

احمد بوكماخ
اقرأ
الجزء الخامس
للقسم المتوسط الثاني
نشر توزيع
دار الفكر المغربي

اقرأ

الجزء الخامس

للقسم المتوسط الثاني

ألفه وأشرف على إخراجه

أحمد بوكماخ

معلم

الطبعة الأولى





مُقَدِّمَةٌ



بِٱسْمِ ٱللّٰهِ أَفْتَتِحُ هٰذا ٱلْجُزْءَ

أَعِزّائِي تَلاميذَ ٱلْقِسْمِ ٱلْمُتَوَسِّطِ ٱلثّاني

إِنَّ ٱللُّغَةَ ٱلْعَرَبِيَّةَ هِيَ لُغَتُنا ٱلْقَوْمِيَّةُ.. لُغَةُ ٱلْأُسْرَةِ وَٱلْوَطَنِ. وَهِيَ ٱلدِّعامَةُ ٱلْأَساسِيَّةُ، ٱلَّتي بِها نَتَفاهَمُ مَعَ مِائَةِ مَلْيونٍ مِنْ إِخْوانِنا ٱلْعَرَبِ. وَهِيَ ٱلَّتي سَتَصْنَعُ لَنا في ٱلْمُسْتَقْبَلِ ٱلْقَريبِ، ما صَنَعَتْهُ لِأَجْدادِنا في ٱلْماضي ٱلْبَعيدِ. فَيَجِبُ أَنْ تَحْتَلَّ ٱلْمَكانَةَ ٱلْأُولىٰ مِنِ ٱهْتِمامِكُمْ وَتَحْصيلِكُمْ.

أَصْدِقائي ٱلْأَعِزّاءَ، يَقولُ أَحَدُ عُلَماءِ ٱلتَّرْبِيَةِ: «إِنَّ أَثْمَنَ ما يَقْتَنيهِ ٱلتِّلْميذُ في تَعْليمِهِ ٱلِابْتِدائِيِّ هُوَ لُغَتُهُ ٱلْقَوْمِيَّةُ». وَلَسْنا مُغالينَ إِذا قُلْنا: إِنَّ ٱلْمُهِمَّةَ ٱلْأُولىٰ لِمَدْرَسَتِكُمْ، هِيَ أَنْ تُمَكِّنَكُمْ مِنِ ٱسْتِعْمالِ لُغَتِكُمُ ٱلْقَوْمِيَّةِ ٱسْتِعْمالاً عَرَبِيًّا أَصيلاً: في ٱلِاتِّصالِ بِغَيْرِكُمْ مُتَحَدِّثينَ، أَوْ في ٱلتَّعْبيرِ عَنْ أَفْكارِكُمْ كاتِبينَ.

كَما يَجِبُ أَنْ تَدَرَّبوا عَلىٰ تَذَوُّقِ أَساليبِها، لِيَتَكَوَّنَ عِنْدَكُمُ ٱلْإِحْساسُ لِما فيها مِنْ جَمالٍ.

أَعِزّائي، كَأَنّي بِكُمْ تَهُمّونَ بِإِلْقاءِ هٰذا ٱلسُّؤالِ: «أَيُّ مادَّةٍ مِمّا نَتَلَقّىٰ تُكَوِّنُنا تَكْوينًا لُغَوِيًّا؟» إِنَّ ٱلْإِجابَةَ عَلىٰ هٰذا ٱلسُّؤالِ، تَقْتَضي - أَوَّلاً - أَنْ أُنَبِّهَكُمْ إِلىٰ أَنَّ جَميعَ ٱلْمَوادِّ ٱلَّتي تَتَلَقَّوْنَها بِٱللُّغَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ، هِيَ فِي ٱلْواقِعِ مَجالٌ لِتَعَلُّمِ هٰذِهِ ٱللُّغَةِ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. أَمّا ٱلْمَوادُّ ٱلَّتي تُساعِدُ - مُباشَرَةً - عَلىٰ تَكْوينِكُمْ تَكْوينًا لُغَوِيًّا مَتينًا، فَهِيَ: ٱلْمُطالَعَةُ، وَٱلْمَحْفوظاتُ، وَٱلنَّحْوُ، وَٱلصَّرْفُ وَٱلْإِمْلاءُ، وَٱلْمُفْرَداتُ، وَتَذَوُّقُ ٱلنُّصوصِ، وَٱلتَّعْبيرُ.

وَإِنّي أَكادُ أَرىٰ أَصابِعَكُمُ ٱللَّطيفَةَ تَرْتَفِعُ، لِتَسْأَلوني مَرَّةً أُخْرىٰ: «هَلْ كِتابُكُمْ - هٰذا - سَيُساعِدُنا عَلىٰ ذٰلِكَ ٱلتَّكْوينِ؟» وَٱلْجَوابُ: نَعَمْ. وَلِكَيْ تَتَأَكَّدوا مِنْ ذٰلِكَ، فَٱقْرَأوا مَعي هٰذا ٱلْمُخَطَّطَ:

1. **ٱلْمُطالَعَةُ:** وَهَدَفي مِنْها: أَنْ تَتَكَوَّنَ عِنْدَكُمْ عادَةُ ٱلْقِراءَةِ، بِقَصْدِ ٱلتَّحْصيلِ وَٱلْمُتْعَةِ، وَتَرْبِيَةِ ٱلذَّوْقِ، وَٱلِاطِّلاعِ عَلىٰ أَساليبِ ٱلْبُلَغاءِ. وَقَدِ ٱخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْ جَيِّدِ إِنْتاجِهِمْ: فِي ٱلْوَصْفِ، وَٱلْقِصَصِ، وَٱلطَّرائِفِ، وَٱلْمَقالاتِ، وَٱلرَّسائِلِ، وَٱلذِّكْرَياتِ، وَٱلْيَوْمِيّاتِ.

2. **المحفوظات**: وقد توخيت أن أقدم لكم من القطع الشعرية، ما يزيد في ذخيرتكم اللغوية والفكرية، ويحبب إليكم المثل العليا، ويثير في مشاعركم الاحتفال بمرائي الطبيعة، وآيات الجمال فيها.

3. **التعبير**: وهو نوعان: شفوي، والغرض منه تدريبكم على الحديث الجيد، بتوجيهكم إلى العبارات السليمة، والأساليب البليغة. أما التعبير الكتابي ـ وهو الإنشاء ـ فالهدف منه: 1. السمو بتفكيركم. 2. تعويدكم على تنظيمه. 3. أن يكون تعبيركم سالما من الأخطاء، بل وبأسلوب بليغ.

4. **المفردات**: إن كل مفردة تتعلمونها، تحمل إليكم زادا فكريا جديدا، كما تمنحكم قدرة جديدة على التعبير. لهذا ضمنت كل درس طائفة هامة من مواد اللغة، تجدونها: في «شرح الكلمات»، «كلمات للتمييز»، «أسرة الكلمة»، «مادة الكلمة»، «المترادفات». «الأضداد»، «تكوين الجمل»، و«ملء الفارغ».

5. **تذوق النصوص**: وأقصد به إظهار ما في الأساليب من جمال، بقصد تذوقها، والتأثر بها. وقد خصصت لذلك من التمارين: «أسئلة المحفوظات»، «تقليد الجمل»، «خطوة في الإنشاء»، و«من ملاحظة النص إلى الإنشاء».

6. **الإملاء**: تذكروا جيدا ـ وأنتم تجيبون عن أسئلة الإملاء ـ أن الناس لا ينظرون بتقدير إلى الذين يخطئون في كتاباتهم.. ولو كانوا من حملة الشهادات!

7. **الخط**: إخترت لكم خط النسخ لوضوحه. وأهمية الخط ـ بالنسبة للتلميذ ـ لا تقل عن أهمية الإملاء.

8. **النحو والتصريف**: إقتصرت على القواعد التي تصادفكم في كتاباتكم وحديثكم: وعلى كل تلميذ أن يدرك أنه قد هزم عدوا له، كلما تغلب على صعوبة من صعوبات النحو أو الصرف.

أصدقائي الأعزاء، بقي أن تعرفوا: أن عددا كبيرا من مشاهير الكتاب، لما سئلوا عن سر تمكنهم من اللغة، وتفوقهم في الكتابة، أجابوا بأن أساس ذلك يعود إلى كتاب انتفعوا بقراءته، وهم في مرحلة تعليمهم الابتدائي.

وإني لأرجو الله أن تنتفعوا بقراءة هذا الكتاب، وتدرسونه دراسة شاملة واعية، ليكون المنطلق الأول لحياتكم اللغوية والأدبية.

فإلى الأمام، إلى الأمام ـ أعزائي التلاميذ ـ أعانكم الله، وسدد خطانا.

أحمد بوكماخ

1. في ٱلْكُتّابِ*



1 فُتِحَ بابُ ٱلْغُرْفَةِ، وَدَخَلَ «مُؤْمِن» ٱلصَّغيرُ - اِبْنُ بِنْتي - وَهُوَ مُحْمَرُّ ٱلْعَيْنِ، سائِلُ ٱلدَّمْعِ عَلَى ٱلْخَدَّيْنِ، يَنْشِجُ* نَشيجًا مُؤْلِمًا؛ فَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ أَصابَهُ شَرٌّ، وَوَثَبْتُ أَسْأَلُهُ: مالَكَ؟ هَلْ وَقَعْتَ؟ فَهَزَّ رَأْسَهُ؛ قُلْتُ: هَلْ ضَرَبوكَ؟ فَهَزَّ رَأْسَهُ؛ قُلْتُ: مالَكَ؟ فَأَجابَ بِصَوْتٍ تُقَطِّعُهُ ٱلزَّفَراتُ: «أَدَّسَهْ أَمانْ». فَسَأَلْتُ أُمَّهُ: ماذا يُريدُ مُؤْمِن؟

— إِنَّهُ يُريدُ ٱلذَّهابَ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ مَعَ أَمان.

2 قُلْتُ: وَتَبْكي مِنْ أَجْلِ ٱلْمَدْرَسَةِ، اُقْعُدْ هُنا أَحْسَنُ، بِلا مَدْرَسَةٍ. فَلَمّا سَمِعَ ذٰلِكَ، صَرَخَ -مِنْ كَلِمَتي- صَرْخَةَ مَنْ قَرَصَتْهُ نَحْلَةٌ، وَعادَ يَبْكي وَيُعْوِلُ؛ فَهَدَّأْتُهُ، وَوَعَدْتُهُ حَتّى سَكَتَ. وَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْهُ إِذْ يَبْكي شَوْقًا إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ، وَأَذْكُرُ كَيْفَ كُنّا نَبْكي نَحْنُ خَوْفًا مِنْها، وَكُرْهًا لَها.

3 وَكَرَّتْ بي ٱلذِّكْرى* إِلى أَوَّلِ يَوْمٍ عَرَفْتُ فيهِ ٱلْمَدْرَسَةَ: لَقَدْ أَخَذَني جَدّي مَعَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ إِلى جامِعِ ٱلتَّوْبَةِ، فَصَلَّى ٱلصُّبْحَ، وَلَبِثْتُ حينًا، ثُمَّ أَدْخَلَني بابًا يُقابِلُ ٱلْجامِعَ. وَكُنْتُ في ضِياءِ ٱلصَّباحِ، فَلَبِثْتُ في ذٰلِكَ ٱلْمَكانِ دَقائِقَ، وَأَنا لا أُبْصِرُ ما فيهِ؛ وَلٰكِنَّ أَنْفي نَشَقَ هَواءَهُ ٱلْفاسِدَ.

ثُمَّ أَبْصَرْتُ ٱلْمَكانَ، فَإِذا هُوَ غُرْفَةٌ فَسيحَةٌ، فيها عَشراتٌ مِنَ ٱلْأَوْلادِ قاعِدونَ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ، يَهْتَزّونَ وَيَتمايَلونَ.

4 كانَ ٱلْأَوْلادُ يَحْمِلونَ في أَيْديهِمْ كُتُباً يَنْظُرونَ فيها، وَيُصَوِّتونَ أَصْواتًا مُتَنافِرَةً، كَأَنَّها دَوِيُّ ٱلنَّحْلِ مَنْقولاً مِنْ مُكَبِّرِ ٱلصَّوْتِ. وَتَحْتَهُمْ دَكَّةٌ* واطِيَةٌ مِنَ ٱلْخَشَبِ، تَنْتَهي قَريبًا مِنَ ٱلْبابِ، وَأَمامَها أَرْضٌ مَكْشوفَةٌ موحِلَةٌ. وَإِلىٰ ٱلْيَسارِ شَيْخٌ مُخيفٌ عَلىٰ كُرْسِيٍّ عالٍ، بِيَدِهِ قَضيبٌ طَويلٌ يُهَدِّدُ بِهِ ٱلْأَطْفالَ.

هُنالِكَ تَرَكَني جَدّي؛ فَما أَغْلَقَ ٱلْبابَ وَراءَهُ وَذَهَبَ، حَتّىٰ أَحْسَسْتُ كَأَنْ قَدْ أُغْلِقَ عَلَيَّ قَبْرٌ.

5 وَلَقَدْ كانَ مِنَ ٱلْمَناظِرِ ٱلْمَأْلوفَةِ كُلَّ صَباحٍ، مَنْظَرُ ٱلْوَلَدِ ٱلْعِصْيانِ وَأَهْلُهُ يَجُرّونَهُ، وَٱلْمارَّةُ يُعاوِنونَهُمْ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَتَمَسَّكُ بِكُلِّ شَيْءٍ يَجِدُهُ، وَيَلْتَبِطُ* بِٱلْأَرْضِ، وَيَتَمَرَّغُ بِٱلْوَحَلِ، وَبُكاؤُهُ يَقْرَحُ عَيْنَيْهِ، وَصِياحُهُ يَجْرَحُ حَنْجَرَتَهُ، وَٱلضَّرَباتُ تَنْزِلُ عَلىٰ رَأْسِهِ. هٰذِهِ هِيَ مَدْرَسَتي ٱلَّتي كانَتْ في أَيّامِنا.

6 وَماعَجَبٌ أَنْ تَبْكوا ياأَوْلادي رَغْبَةً في ٱلْمَدْرَسَةِ، وَقَدْ صارَتْ لَكُمْ جَنّاتٍ؛ وَما عَجَبٌ أَنْ نَبْكِيَ مِنْها، وَقَدْ كانَتْ لَنا جَحيمًا.

هِيَ لَكُمْ مائِدَةٌ عَلَيْها ٱلطَّعامُ ٱللَّذُّ* ٱلْخَفيفُ في أَجْمَلِ ٱلْأَواني، وَحَوْلَها ٱلزَّهْرُ وَٱلْوَرْدُ، وَمِنْ وَرائِها ٱلْموسيقا؛ وَقَدْ كانَتْ لَنا طَعامًا دَسِمًا ثَقيلاً، في أَوْسَخِ آنِيَةٍ، وَأَقْبَحِ مَنْظَرٍ.

عَلِي ٱلطَّنْطاوِي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.** ـ ٱلْكُتّابُ: مَدْرَسَةٌ صَغيرَةٌ قَديمَةٌ. ـ يَنْشِجُ: يُرَدِّدُ ٱلْبُكاءَ في صَدْرِهِ. ـ كَرَّتْ بِيَ ٱلذِّكْرى: تَذَكَّرْتُ أَيّامَ ٱلطُّفولَةِ. ـ دَكَّةٌ: مَكانٌ مُرْتَفِعٌ عَنِ ٱلأَرْضِ يَجْلِسُ عَلَيْهِ. ـ يَلْتَبِطُ. يَضْطَجِعُ عَلى ٱلأَرْضِ، وَيَضْرِبُ بِرِجلَيْهِ. ـ ٱللَّذُّ: ٱللَّذيذُ ٱلشَّهِيُّ.ـ لَذَّ ٱلشَّيْءُ: صارَ شَهِيًّا.ـ تَلَذَّذْتُ ٱلطَّعامَ: وَجَدْتُهُ لَذيذًا.ـ وَتَقولُ: وَلَدٌ لَذٌّ: إِذا كانَ طَيِّبَ ٱلْحَديثِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.** ـ1. كَيْفَ دَخَلَ مُؤْمِنٌ؟ لِماذا؟ ـ 2. مِمَّ عَجِبَ ٱلْكاتِبُ؟ ماذا تَذَكَّرَ؟ 3. كَيْفَ وَصَلَ إِلى ٱلْكُتّابِ؟ صِفِ ٱلْكُتّابَ. ـ 4. صِفِ ٱلأَوْلادَ وَهُمْ يَقْرَأُونَ.ـ بِمَ أَحَسَّ ٱلْوَلَدُ لَمّا أُغْلِقَ ٱلْبابُ؟ ـ 5. كَيْفَ سيقَ ٱلْوَلَدُ ٱلْعِصْيانُ إِلى ٱلْكُتّابِ؟

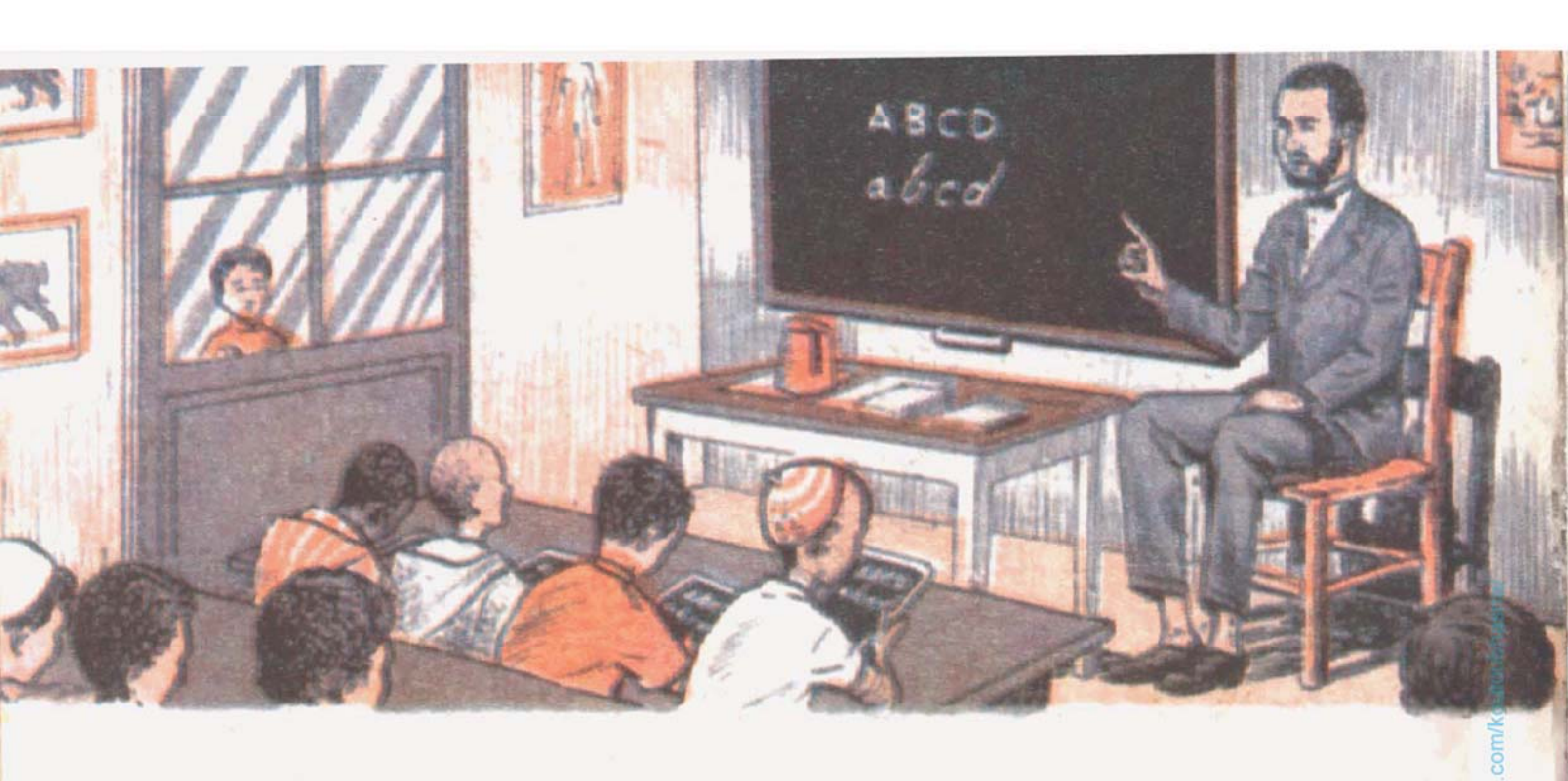
3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.** ـ في هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةِ ذِكْرَياتٌ يُصَوِّرُ ٱلْكاتِبُ مِنْ خِلالِها جانِبًا مِنْ أَيّامِ دِراسَتِهِ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.** ـ ٱلأُسْتاذُ عَلِيٌّ ٱلطَّنْطاوِيُّ: أَديبٌ سورِيٌّ مُعاصِرٌ. كَتَبَ ـ مِنْ إِنْشائِهِ ـ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلافِ صَفْحَةٍ.

اِقْرَأْ مُؤَلَّفَهُ: «مِنْ حَديثِ ٱلنَّفْسِ»، فَهُوَ مِنَ ٱلْكُتُبِ ٱلْمُفيدَةِ لِتَحْسينِ ٱلإِنْشاءِ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.** ـ ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.** ـ كَيْفَ وازَنَ ٱلْكاتِبُ بَيْنَ ٱلْمَدْرَسَةِ وَٱلْكُتّابِ؟ ب). **لُغَةٌ.** ـ مامَعْنى يَتَمَرَّغُ؟ ماضِدُّ ٱللَّذَّةِ؟ مامُرادِفُ ٱلْخَوْفِ؟ ج) **نَحْوٌ.** ـ أَعْرِبْ: فُتِحَ؛ ضَرَبوكَ. د). **تَصْريفٌ.** ـ صَرِّفْ: ظَنَّ، في ٱلْماضي. هـ) **إِمْلاءٌ.** ـ عَلِّلْ كِتابَةَ ٱلْهَمْزَةِ فيما يَأْتي: مُؤْمِنٌ؛ سائِلٌ؛ رَأْسُهُ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.** ـ ء) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ:** 1. اِنْسَخِ ٱلْمُشْتَقّاتِ ٱلآتِيَةَ: كِتابَةٌ؛ كَتَبَ؛ كِتابٌ؛ مَكْتَبَةٌ؛ كُتُبِيٌّ؛ آلَةٌ ٱلْكِتابَةِ. ـ 2. هاتِ خَمْسَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ أُسْرَةِ: لَعِبَ، مَعَ ٱلشَّكْلِ. ب). **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ:** تَدْجينٌ؛ تَرْبِيَةٌ؛ تَدْريبٌ. يُقالُ: ... ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ؛ وَ... ٱلْكَلْبِ عَلى ٱلْقَنْصِ. وَيُقالُ رُبِّيَ هٰذا ٱلْوَلَدُ... حَسَنَةً. ج) **قَواعِدُ في عِباراتٍ.** ـ قَلِّدِ ٱلْعِبارَةَ ٱلآتِيَةَ: «... كانَ ٱلأَوْلادُ يَحْمِلونَ في أَيْديهِمْ كُتُبًا يَنْظُرونَ فيها...» لِإِتْمامِ ما يَأْتي: كانَتِ ٱلْعامِلاتُ.... ـ د). **خُطْوَةٌ في ٱلإِنْشاءِ:** قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلْخامِسَةَ، لِتَصِفَ حِمارًا حَرَنَ. هـ) **خَطٌّ.** ـ اُكْتُبْ عُنْوانَ ٱلْقِطْعَةِ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ خَمْسَ مَرّاتٍ.



2. دَرْسٌ فِي ٱللُّغَةِ ٱلْفَرَنْسِيَّةِ

1 كانَ مُعَلِّمُ ٱللُّغَةِ ٱلْفَرَنْسِيَّةِ — وَهُوَ مِنَ ٱلْإِخْوانِ ٱلْجَزائِرِيِّينَ — يَدْخُلُ ٱلْقِسْمَ في ٱلصَّباحِ، وَيَقِفُ عِنْدَ بابِهِ، وَهُوَ يَمُرُّ بِعَيْنَيْهِ ٱلضَّيِّقَتَيْنِ بَيْنَ ٱلْمَقاعِدِ، يُحْصي مَنْ تَخَلَّفَ مِنَ ٱلتَّلاميذِ؛ ثُمَّ يُتَمْتِمُ بِبِضْعِ كَلِماتٍ بَيْنَ أَسْنانِهِ في شِبْهِ حَنَقٍ،* ثُمَّ يَتَّجِهُ إِلَى ٱلْمِنَصَّةِ ٱلَّتي كانَ يَجْلِسُ عَلَيْها؛ حَتّى إِذا ٱسْتَقَرَّ في مَكانِهِ، ضَرَبَ إِحْدى كَفَّيْهِ بِٱلْأُخْرى، وَشَرَعَ يُلْقي هٰذِهِ ٱلْحُروفَ ٱلْفَرَنْسِيَّةَ ٱلْمَعْدودَةَ، بِشَفَتَيْنِ مَمْطوطَتَيْنِ، وَصَوْتٍ حادٍّ.* وَكانَ وَجْهُهُ يُعَبِّرُ تَعْبيرًا غَريبًا عَمّا يُثيرُهُ* ٱلصِّياحُ بِهٰذِهِ ٱلْحُروفِ مِنْ مَعانٍ في نَفْسِهِ.

2 وَلْنَفْرِضْ أَنَّ تِلْميذًا دَخَلَ ٱلْقِسْمَ وَهُوَ يُلْقي ٱلدَّرْسَ؛ هَلْ تَعْرِفونَ ماذا كانَ يَصْنَعُ؟! كان يَتَوَقَّفُ عَنِ ٱلصِّياحِ بِحُروفِ ٱلْعِلَّةِ، وَيُشْرِقُ وَجْهُهُ إِشْراقًا غَريبًا، كَمَنْ عَثَرَ عَلى ضالَّةٍ؛* كُلُّ ذٰلِكَ

وَهُوَ يَشُدُّ يَدَيْهِ خَلفَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلى زاوِيَةِ ٱلسَّقْفِ، وَيَسيرُ — كَأَنَّهُ غافِلٌ — نَحْوَ ٱلتِّلْميذِ ٱلْمُتَأَخِّرِ؛ فَإِذا ما قارَبَهُ، دارَ حَوْلَهُ وَهُوَ يَنظُرُ إِلىٰ ٱلسَّقْفِ. كُلُّ ذٰلِكَ وَٱلتَّلاميذُ يَتَطَلَّعونَ إِلىٰ ماسَوْفَ يَحْدُثُ؛ وَفَجْأَةً، يَصيحُ بِأَعْلى صَوْتِهِ صَيْحَةً تَرْتَجُّ لَها حيطانُ ٱلْقِسْمِ: أَيْنَ تَأَخَّرْتَ أَيُّها ٱلْخِنْزيرُ؟!

3 ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ، وَيَنْحَني عَلىٰ ٱلتِّلْميذِ وَهُوَ يَبْتَسِمُ وَيَقولُ: لَعَلَّكَ تَأَخَّرْتَ في أَكْلِ (ٱلْكُفْتَةِ وَٱلْفلوسِ)؟! أَلَيْسَ كَذٰلِكَ ياعَزيزي؟!.. حَتّىٰ إِذا مَا ٱنْتَهىٰ هٰذا ٱلْهَمْسُ وَٱلصِّياحُ وَٱلتَّمْثيلُ، ضَرَبَ ٱلتِّلْميذَ ضَرْبًا مُبَرِّحًا، وَأَرْسَلَهُ إِلىٰ مَجْلِسِهِ في ٱلْقِسْمِ، ثُمَّ يَعودُ وَيَعْتَلي مِنَصَّتَهُ، وَيَضْرِبُ صَدْرَهُ ٱلْمُنْتَفِخَ، وَيَنْظُرُ إِلىٰ ٱلتَّلاميذِ يَمينًا وَشِمالاً بِعَيْنَيْنِ جاحِظَتَيْنِ*.

4 وَلايَكادُ يَعودُ إِلىٰ ٱلصِّياحِ بِٱلْحُروفِ ٱلْفَرَنْسِيَّةِ، حَتّىٰ يَنْصَرِفُ عَنْها مَرَّةً أُخْرىٰ؛ وَتُبْرِقُ عَيْناهُ، وَيَقْفِزُ مِنَ ٱلْمِنَصَّةِ، وَيَتَّجِهُ إِلىٰ مُؤَخَّرَةِ ٱلْقِسْمِ عَلىٰ أَطْرافِ أَصابِعِهِ، لِيَضْبِطَ تِلْميذًا مُتَلَبِّسًا بِجَريمَةِ ٱلِانْصِرافِ مِنَ ٱلدَّرْسِ؛ فَيُمْسِكَهُ مِنْ أُذُنِهِ، وَيَسْحَبَهُ عَلىٰ أَطْرافِ أَصابِعِهِ، وَيُشيرُ بِٱلصَّمْتِ، وَٱلتَّلاميذُ يَكْتُمونَ ضَحَكاتِهِمْ، لِكَيْ يُحافِظوا عَلىٰ ما يُشيرُ بِهِ.

5 وَهٰكَذا كانَ يَقْضي ساعاتٍ طَويلَةً مِنَ ٱلنَّهارِ: يَصيحُ قَليلاً بِٱلْحُروفِ وَٱلْأَرْقامِ، وَيَنْصَرِفُ كَثيرًا إِلىٰ تَمْثيلِ عَشَراتٍ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَدْوارِ، ٱلَّتي كانَتْ بارِعَةً في نَظَرِ ٱلتَّلاميذِ، لِأَنَّها كانَتْ تُنْقِذُهُمْ مِنْ مَشَقَّةِ ٱلِاسْتِماعِ إِلىٰ ٱلصِّياحِ.

عَبْدُ ٱلْمَجيد بْن جَلّون

1 شرح الكلمات. ـ الحَنَقُ: الغَيْظُ.ـ صَوْتٌ حادٌّ: مُرْتَفِع.ـ يُثيرُهُ: يُظْهِرُهُ.ـ كَمَنْ عَثَرَ على ضالة: كَمَنْ وَجَدَ شَيْئًا كانَ يَبْحَثُ عَنْهُ.ـ جاحِظَتَيْنِ: نَاتِئَتَيْنِ. الهَمْسُ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ.ـ هَمَسَ يهْمِسُ بِالقَدَمِ: أَخْفَى وَطْأَها.ـ هَمَسَ الطَّعامَ: مَضَغَهُ وَفَمُهُ مُنْضَمٌّ.ـ تهامَسا: تَسارّا.

2 لنفهم النص.— 1. ماذا كانَ يَعْمَلُ المُعَلِّمُ عِنْدَما يَدْخُلُ القِسْمَ صَباحًا؟ كَيْفَ كانَ يُلْقي الدَّرْسَ؟ـ 2. ماذا كانَ يَصْنَعُ عِنْدَ ما يَدْخُلُ القِسْمَ تِلْميذٌ وَهُوَ يُلْقي الدَّرْسَ؟ 3. كَيْفَ كانَ يُعاقِبُ التِّلْميذَ المُتَأَخِّرَ؟ كَيْفَ كانَ يَسْتَأْنِفُ الدَّرْسَ؟ ـ 4. كَيْفَ عاقَبَ التِّلْميذَ المُنْصَرِفَ عَنِ الدَّرْسِ؟ـ 5. كَيْفَ كانَ يَقْضي ساعاتِ الدَّرْسِ؟

3 موضوع النص.ـ وَصْفُ مُعَلِّمٍ قَديمٍ، يُلْقي دَرْسًا في اللُّغَةِ الفَرَنْسِيَّةِ.

4 مؤلف النص.ـ الأُسْتاذُ عَبْدُ المَجيدِ بْنُ جَلّون: كاتِبٌ مَغْرِبِيٌّ مُعاصِرٌ. شاعِرٌ، وَقاصٌّ مُمْتازٌ. كَتَبَ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ قِصَّةٍ، كَما أَلَّفَ عِدَّةَ كُتُبٍ: في التّاريخِ، وَالأَدَبِ، وَالسِّياسَةِ.

إِقْرَأْ لَهُ: «في الطُّفولَةِ»، فَهُوَ كِتابٌ جَيِّدٌ، يَمْتازُ بِالأُسْلوبِ الواقِعِيِّ، وَالبُعْدِ عَنِ التَّكَلُّفِ.

5 اسئلة شفوية.— أ) **سؤال فكري.ـ** كَمْ تِلْميذًا عاقَبَ المُعَلِّمُ وَلِماذا؟ـ ب) **لغة.ـ** ما مَعْنى يَسْحَبُهُ؟ـ ما مُرادِفُ يُحْصي؟ ما ضِدُّ يَعْتَلي؟ ج) **نحو.ـ** أَعْرِبْ: يَدْخُلُ القِسْمَ في الصَّباحِ. د) **تصريف.ـ** حَوِّلِ العِبارَةَ الآتِيَةَ إِلى المُثَنّى وَالجَمْعِ بِنَوْعَيْهِما: «التِّلْميذُ يَتَطَلَّعُ إِلى ما سَوْفَ يَحْدُثُ». هـ) **إملاء.ـ** 1. لِمَ كُتِبَتِ الأَلِفُ ياءً في: «أُخْرى» 2. هاتِ خَمْسَ كَلِماتٍ فـي آخِرِها ياءٌ قَبْلَها فَتْحَةٌ.

6 تمارين كتابية.— أ) **امْلَإِ الفارِغَ** بِكَلِمَةٍ مُناسِبَةٍ مِنَ النَّصِّ.ـ ضَرَبَ... كَفَّيْهِ بِالأُخْرى.ـ يَشُدُّ... خَلْفَ ظَهْرِهِ.ـ التَّلاميذُ... إِلى ما سَوْفَ... .ـ يُمْسِكُهُ مِنْ... وَيَسْحَبُهُ عَلى... أَصابِعِهِ.
ب) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ الكَلامِ الصَّحيحِ مِمّا يَأْتي: دَخَلَ المُعَلِّمُ القِسْمَ بَعْدَ الظُّهْرِ.ـ دَخَلَ المُعَلِّمُ القِسْمَ في اللَّيْلِ.ـ دَخَلَ المُعَلِّمُ القِسْمَ بَعْدَ الفَجْرِ.ـ دَخَلَ المُعَلِّمُ القِسْمَ صباحًا. ج) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ القِطْعَةِ** العِباراتِ الَّتي تَصِفُ حَرَكاتِ المُعَلِّمِ فى القِسْمِ. د) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ الإِعْرابِ الصَّحيحِ **لِلضَّميرِ** في الجُمْلَةِ الآتِيَةِ: «يُمْسِكُهُ»: فاعِلٌ ـ مَفْعولٌ بِـهِ ـ مُضافٌ إِلَيْهِ. هـ) **ما الفَرْقُ** بَيْنَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ: المَقْعَدُ وَالمِقْمَطْرُ؟ ـ المُعَلِّمُ وَالتِّلْميذُ؟ ـ التَّعْليمُ وَالتَّرْبِيَةُ؟ المَدْرَسَةُ وَالبَيْتُ؟ و) **رَتِّبِ الكَلِماتِ** الآتِيَةَ، لِتَجْعَلَ مِنْها جُمْلَةً مُفيدَةً: «اللَّحْدِ.ـ اُطْلُبِ.ـ المَهْدِ. ـ مِنَ. ـ العِلْمَ. ـ إِلى»

3. اَلْمُعَلِّمونَ
قادَةُ ٱلشُّعوبِ



1 كُنْتُ أَقْرَأُ مُنْذُ أَيّامٍ سيرَةَ* رَجُلٍ عَظيمٍ، فَإِذا هُوَ قَدْ مارَسَ ٱلتَّعْليمَ* في مَطْلَعِ شَبابِهِ. وَفي وُسْعِكَ أَنْ تَقْرَأَ سيرَةَ حَياةِ ٱلْعُظَماءِ جَميعًا، مُنْذُ فَجْرِ ٱلتّاريخِ إِلى ٱلْيَوْمِ، فَتَجِدَ أَنَّ ٱلْكَثْرَةَ ٱلسّاحِقَةَ مِنْهُمْ، خَرَجَتْ مِنْ مَقاعِدِ ٱلتَّدْريسِ، إِلى مَقْعَدِ ٱلْقِيادَةِ. فَٱلتَّعْليمُ هُوَ ٱلْمَنْجَمُ ٱلْوَحيدُ، ٱلَّذي تَجِدُ فيهِ ٱلشُّعوبُ حِجارَتَها ٱلْكَريمَةَ.

2 فَٱلْمُعَلِّمُ وَتَلاميذُهُ دُنْيا قائِمَةٌ بِذاتِها، وَعالَمٌ ناشِئٌ، يَبْني ٱلْعالَمَ ٱلْمُقْبِلَ. وَفي رَأْيي أَنَّ مِهْنَةَ ٱلتَّعْليمِ، أَشْرَفُ ٱلْمِهَنِ وَأَشَقُّها عَلى ٱلْإِطْلاقِ: فَأَمّا أَنَّها أَشْرَفُ ٱلْمِهَنِ، فَلِأَنَّها أَبْعَدُها عَنِ ٱلْأَنانِيَّةِ، وَأَشَدُّها إِنْكارًا لِلذّاتِ: أَلا تَرى كَيْفَ أَنَّ ٱلْمُعَلِّمَ لايَعيشُ لِنَفْسِهِ، بَلْ لِتَلاميذِهِ؛ وَلا يَدْرُسُ، وَيَتَعَلَّمُ، وَيُنَقِّبُ*، وَيَسْهَرُ ٱللَّيْلَ، إِلّا لِيَحْمِلَ ثَمَراتِ عَمَلِهِ ٱلْمُنْهِكِ*، إِلى هٰؤُلاءِ ٱلَّذينَ يَنْتَظِرونَهُ عَلى مَقاعِدِ ٱلْمَدْرَسَةِ في ٱلصَّباحِ.

3 حَتّىٰ إِذا ٱنْتَهَتِ ٱلسَّنَةُ، مَضىٰ أَمامَهُ فَوْجٌ*، وَحَلَّ مَحلَّهُ فَوْجٌ جَديدٌ، يُعاوِدُ ٱلْمُعَلِّمُ مَعَهُ سِيرَتَهُ ٱلأولىٰ. وَهٰكَذا تَمُرُّ ٱلأَجْيالُ تَحْتَ نَظَرِ ٱلْمُعَلِّمِ، فَيَنْشَأُ مِنْها ٱلأَبْطالُ وَٱلْفَنّانونَ، وَٱلْعُلَماءُ وَٱلْمُخْتَرِعونَ؛ فَيَقْتَحِمونَ ٱلْحَياةَ، يُحارِبونَ بِٱلسِّلاحِ ٱلَّذي وَضَعَهُ في أَيْديهِم ذٰلِكَ ٱلْبَطَلُ ٱلْمَجْهولُ.

4 وَأَمّا أَنَّها أَشَقُّ ٱلْمِهَنِ، فَلِأَنَّ ٱلسّاعاتِ ٱلَّتي يَعْمَلُ فيها ٱلْمُعَلِّمُ، لا تُبيحُ لَهُ راحَةً أَوْ هُدْنَةً: فَهُوَ أَبَدًا يَشْرَحُ، وَيَتَكَلَّمُ، وَيُناقِشُ؛ وَعَشَراتُ ٱلْعُيونِ مُحَدِّقَةٌ إِلَيْهِ، وَعَشَراتُ ٱلآذانِ مُصْغِيَةٌ إِلىٰ كَلِماتِهِ. وَهُوَ يُواجِهُ في كُلِّ ساعَةٍ مُشْكِلَةً مِنْ هٰذِهِ ٱلْمَشاكِلِ ٱلصَّغيرَةِ، ٱلَّتي لا يَشْعُرُ بِها سائِرُ ٱلنّاسِ: فَهُناكَ ٱلتِّلْميذُ ٱللَّعينُ: يَنْتَظِرُهُ عَلىٰ هَفْوَةٍ* تَبْدُرُ مِنْهُ، وَلابُدَّ لِلْمُعَلِّمِ مِنَ ٱلتَّدَبُّرِ وَٱلْحيطَةِ. وَهُناكَ ٱلتِّلْميذُ ٱلْبَليدُ، يَنْظُرُ وَلا يَرىٰ، وَيُصْغي وَلا يَفْهَمُ؛ فَلابُدَّ لِلْمُعَلِّمِ مِن إيقاظِهِ، وَبَعْثِ ٱلْحَياةِ في جِسْمِهِ ٱلْمُتَراخي. وَهُناكَ ٱلتِّلْميذُ ٱلَّذي لَمْ يُحْسِنْ والِداهُ تَرْبِيَتَهُ، وَلابُدَّ لِلْمُعَلِّمِ مِنْ تَهْذيبِهِ، وَإِحْلالِ نَفْسِهِ مَحَلَّ والِدَيْهِ.

5 هٰذِهِ ٱلْمِهْنَةُ ٱلشّاقَّةُ! هٰذِهِ ٱلْمِهْنَةُ ٱلشَّريفَةُ! هٰذِهِ ٱلنّاحِيَةُ ٱلْمُنْعَزِلَةُ عَنْ ضَجيجِ ٱلْحَياةِ وَصَخَبِها، أَيْنَ نَحْنُ مِنْ إِدْراكِها وَسَبْرِ غَوْرِها؟! بَلْ أَيْنَ نَحْنُ مِنْ قَدْرِها وَرَفْعِها إِلىٰ ٱلْمَنْزِلَةِ ٱلَّتي تَسْتَحِقُّ؟.. أَيُّها ٱلْمُعَلِّمونَ! حَسْبُكُمْ فَخْرًا وَجَزاءً وَشَرَفًا، أَنَّ ٱلْعالَمَ صُنْعُ أَيْديكُمْ!

خَليل تَقي ٱلدّين

1 **شرح الكلمات.—** سِيرَةُ الرَّجُلِ: صَحيفَةُ أَعْمالِهِ. وَالْجَمْعُ سِيَرٌ. — مارَسَ التَّعْليمَ: اِشْتَغَلَ مُعلِّمًا. — يُنَقِّبُ: يُفَتِّشُ بِدِقَّةٍ. — الْمُنْهَكُ: الْمُتْعَبُ. — الْفَوْجُ: الْجَماعَةُ.

2 **مؤلف النص.—** الأُسْتاذُ خَليلٌ تَقِيُّ الدّينِ: أَديبٌ لُبْنانِيٌّ مُعاصِرٌ. أُسْلوبُهُ واقِعِيٌّ. أَشْهَرُ مُؤَلَّفاتِهِ: «قِصَصٌ مِنَ الْحَياةِ». اِقْرَأْ لَهُ هٰذِهِ الْقِصَصَ، فَهِيَ تَمْتازُ بِتَصْويرِ الْمُجْتَمَعِ تَصْويرًا بَعيدًا عَنِ التَّكَلُّفِ.



مِنْ مُلاحَظَةِ النَّصِّ إِلى الإِنْشاءِ

1 **النَّصُّ.—** صورَةٌ مِنْ صَميمِ حَياةِ الْمُعَلِّمِ، الْمُتْرَعَةِ بِالْكَدِّ وَالاِجْتِهادِ.

2 **فِقْرَةٌ.—** لِنُلاحِظِ الْفِقْرَةَ الرّابِعَةَ، إِنَّها عَرْضٌ تَصْويرِيٌّ، لِما يُلاقيهِ الْمُعَلِّمُ مِنْ إِرْهاقٍ، وَما يُصادِفُهُ مِنْ مَتاعِبَ.. وَلِكَيْ يُبْرِزَ الْكاتِبُ تِلْكَ الْمَتاعِبَ، أَتى بِصورَةٍ واقِعِيَّةٍ جَميلَةِ التَّعْبيرِ. تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: «... وَهُناكَ التِّلْميذُ الْبَليدُ، الَّذي يَنْظُرُ وَلا يَرى، وَيُصْغي وَلا يَفْهَمُ الخ ...». إِن الصُّوَرَ الْحَيَّةَ، تُحَسِّنُ الإِنْشاءَ، وَتُقَرِّبُهُ مِنَ الْواقِعِ.

3 **جُمْلَةٌ.—** أَعِدْ قِراءَةَ الْعِبارَةِ السّابِقَةِ، لإِتْمامِ ما يَأْتي: «تَقومُ أُمّي في الْبَيْتِ بِأَعْمالٍ مُرْهِقَةٍ: فَهُناكَ أَخي الرَّضيعُ، ... وَلابُدَّ مِنْ... وَهُناكَ مَلابِسُنا... فَلابُدَّ مِن... وَهُناكَ الطَّعامُ...



4 **إِنْشاءٌ.** 1 **الْمُعَلِّمُ**

1. الْمَوْضوعُ: صِفْ مُعَلِّمَ قِسْمِكُمْ، مُتَحَدِّثًا عَنْ جُهودِهِ مَعَكُمْ، مَعَ ذِكْرِ شُعورِكَ نَحْوَهُ.

2. تَصْميمُ الْمَوْضوعِ:

أ) مُقَدِّمَةٌ: مَنْ هُوَ؟ (اِسْمُهُ، مَتى تَعَرَّفْتَ بِهِ)

ب) وَصْفُهُ: (هَيْئَتُهُ، لِباسُهُ، عاداتُهُ)

ج) عَمَلُهُ في الْقِسْمِ: (إِلْقاؤُهُ الدَّرْسَ، حَديثُهُ مَعَكُمْ)

د) خاتِمَةُ الْمَوْضوعِ: هَلْ تُحِبُّهُ؟ لِماذا؟

اِنْتَبِهْ! اَلْمَوْضوعُ يَتَكَوَّنُ مِنْ أَجْزاءٍ كَبيرَةٍ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْها يَشْرَحُ فِكْرَةً، وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ هٰذِهِ الأَجْزاءِ يُسَمّى فِقْرَةً؛ وَكُلُّ فِقْرَةٍ تَبْدَأُ بِسَطْرٍ جَديدٍ، بَعْدَ تَرْكِ مَسافَةٍ قَصيرَةٍ.

4. يَجِبُ أَنْ تَكونَ عِصامِيًّا* قَبْلَ أَنْ تَكونَ أَميرًا !

قالَ مُحَمَّدٌ ٱلخامِسُ في خِطابٍ وَجَّهَهُ إِلىٰ وَلِيِّ عَهْدِهِ :

1 يابُنَيَّ، إِنَّكَ لَمْ تَكَدْ تَبْلُغُ ٱلسّادِسَةَ مِنْ عُمُرِكَ، حَتّىٰ قَدَّمْتُكَ لِلْمُعَلِّمِ، لِيُلَقِّنَكَ آياتِ ٱلْقُرْءانِ ٱلْكَريمِ، وَلِيَغْرِسَ في قَلْبِكَ حُبَّ ٱلدّينِ، وَعِزَّةَ ٱلْعُروبَةِ، وَهَدْيَ ٱلْإِسْلامِ.

وَلَمّا تَرَعْرَعْتَ* ـ يابُنَيَّ ـ ٱخْتَرْتُ بَقاءَكَ تَحْتَ سَماءِ ٱلْمَغْرِبِ، لِيَتِمَّ تَكْوينُكَ ٱلثَّقافِيُّ في بيئَةٍ* مَغْرِبِيَّةٍ؛ فَبَنَيْتُ لَكَ مَدْرَسَةً خارِجَ ٱلْقَصْرِ، لِيَتَرَبّىٰ فيكَ ٱلِاعْتِمادُ عَلىٰ ٱلنَّفْسِ، فَتُصْبِحَ عِصامِيًّا، قَبْلَ أَنْ تَكونَ أَميرًا !

2 ثُمَّ أَحَطْتُكَ بِرُفَقاءَ مِنْ مُخْتَلِفِ طَبَقاتِ ٱلشَّعْبِ، لِأَنّي كُنْتُ أُريدُ أَنْ أُعِدَّكَ إِعْدادًا مُنْتَزَعًا مِنَ ٱلْحَياةِ ٱلَّتي يَحْياها مُواطِنوكَ؛ فَكُنْتُ أَحْرِصُ أَنْ يُعامِلَكَ رِفاقُكَ كَباقي إِخْوانِكَ ٱلتَّلاميذِ؛ لافَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، إِلّا بِمِقْدارِ ماتُبْديهِ مِنْ تَفَوُّقٍ وَمَعْرِفَةٍ. وَهٰذا ما كُنْتُ أَرْجوهُ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ ٱلْمَوْلَوِيَّةِ: اِنْعِزالٌ عَنِ ٱلْقَصْرِ، وَٱعْتِمادٌ عَلىٰ ٱلنَّفْسِ، وَخَوْضٌ لِمَعْرَكَةِ ٱلْحَياةِ!

3 لَقَدْ سَهِرْتُ ـ يابُنَيَّ ـ عَلىٰ بِناءِ ٱلْمَدْرَسَةِ، وَبَرامِجِ ٱلتَّعْليمِ؛ وَكُنْتُ

ٱلْمُفَتِّش فيها وَٱلْمُراقِبَ. وَكُنْتُ أُفاجِئُكُمْ في ٱلدَّرْسِ، وَأَحْيانًا بِٱللَّيْلِ، فَكُنْتَ تَقومُ وَتُسْرِعُ إِلَيَّ باسِمًا مُبْتَهِجًا. كَما أَنِّي كُنْتُ أُراقِبُ دَفاتِرَ واجِباتِكَ فَأُجازيكَ إِذا تَفَوَّقْتَ، وَأُعاقِبُكَ إِذا قَصَّرْتَ؛ وَلٰكِنْ — وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ — قَلَّما كُنْتَ مُتَأَخِّرًا.

4 يابُنَيَّ، لَقَدْ كُنْتُ صارِمًا* مَعَ ٱلْأَساتِذَةِ؛ وَكُنْتُ أُلِحُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَوِّدوكَ ٱلطّاعَةَ وَٱلِامْتِثالَ؛ وَأَنْ لا يَتَساهَلوا مَعَكَ، وَأَلّا يَحْتَرِموا فيكَ إِلّا ما أَفاءَ ٱللّٰهُ عَلَيْكَ مِنْ عِلْمٍ، وَما أَسْبَغَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةِ ٱلذَّكاءِ.

وَكانَ غَرَضي أَنْ تَتَعَلَّمَ ٱلطّاعَةَ، لِتَعْرِفَ في يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيّامِ كَيْفَ تُمْلي أَوامِرَكَ؛ لِأَنَّ مَنْ تَلَقّى ٱلطّاعَةَ جَيِّدًا، أَمْلاها جَيِّدًا.

5 يابُنَيَّ، لَقَدْ أَعْدَدْتُكَ مُواطِنًا مَغْرِبِيًّا، قَبْلَ إِعْدادِكَ أَميرًا: فَكُنْتُ أَقُصُّ عَلَيْكَ تاريخَ بِلادِكَ، وَمَواقِفَ أَجْدادِكَ. كَما كُنْتُ أُلَقِّنُكَ مَعْنى ٱلْوَطَنِيَّةِ، حَتّى تُؤَدِّيَ وِلايَةَ ٱلْعَهْدِ ٱلَّتي أَنَطْتُها بِكَ وَأَحْرِصُ عَلى أَنْ تُؤْمِنَ بِٱلْواجِبِ ٱلْوَطَنِيِّ، وَٱلصّالِحِ ٱلْعامِّ. وَكُنْتُ أَدْفَعُكَ لِتَتَعَمَّقَ* في فَهْمِ مَشاكِلِ ٱلشَّعْبِ وَحُقوقِهِ، كَيْ تَخْدِمَهُ ٱلْخِدْمَةَ ٱلصّالِحَةَ!

مُحَمَّد ٱلْخامِس

1 **شرح الكلمات.**— **ٱلْعِصامِيُّ:** مَنْ شَرُفَ بِنَفْسِهِ لا بِآبائِهِ.— **تَرَعْرَعْتُ:** صِرْتُ شابًّا.— **ٱلْبيئَةُ:** كُلُّ ما يُحيطُ بِنا مِنْ ناسٍ، وَأَفْكارٍ، وَأَشْياءَ.— **ٱلصّارِمُ:** ٱلسَّيْفُ ٱلْقاطِعُ. وَٱلْمُرادُ هُنا ٱلْجِدُّ وَٱلْحَزْمُ.— **تَعَمَّقَ** في ٱلْأَمْرِ: طَلَبَ أَقْصى غاياتِهِ.— **عَمُقَ ٱلطَّريقُ:** طالَ.— **عَمُقَتِ ٱلْبِئْرُ:** بَعُدَ قَعْرُها.— **وَأَعْمَقَ** ٱلْبِئْرَ: جَعَلَها عَميقَةً.— وَيُقالُ: «**عَمَّقَ** ٱلنَّظَرَ في ٱلْأَمْرِ» أَيْ بالَغَ.

2 لنفهم النص. — 1. ما أَوَّلُ ما لُقِّنَ ٱلأَميرُ مِنَ ٱلْعِلْمِ؟ 2. لِمَ بُنِيَ لَهُ مَدْرَسَةٌ خارِجَ ٱلْقَصْرِ؟ ما ٱلْغايَةُ مِنْ تَأْسيسِ ٱلْمَدْرَسَةِ ٱلْمَوْلَوِيَّةِ؟ - 3. كَيْفَ كانَ يَتَتَبَّعُ ٱلْمَلِكُ سَيْرَ تَعَلُّمِ ٱلأَميرِ؟ 4. فيمَ كانَ ٱلْمَلِكُ يُلِحُّ عَلَى ٱلْمُعَلِّمينَ؟ 5. كَيْفَ غَرَسَ ٱلْمَلِكُ حُبَّ ٱلْوَطَنِ في قَلْبِ ٱلأَميرِ؟ اُذْكُرْ واجِباتٍ أُخْرى كانَ يُلَقِّنُها ٱلْمَلِكُ لِلأَميرِ.

3 موضوع النص. — هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةُ تُصَوِّرُ لَنا سُمُوَّ أُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ ٱلْخامِسِ، وَعِنايَتَهُ بِتَرْبِيَةِ وَلِيِّ عَهْدِهِ.



4 مؤلف النص. — جَلالَةُ ٱلْمَلِكِ مُحَمَّدٌ ٱلْخامِسُ: سَأَلَتْ مَجَلَّةُ ٱلِاثْنَيْنِ جَماعَةً مِنْ مَشاهيرِ ٱلْكُتّابِ، عَنْ أَعْظَمِ رَجُلٍ في ٱلْعالَمِ، فَأَجابَ أَحَدُهُمْ بِقَوْلِهِ: إِنَّهُ مُحَمَّدٌ ٱلْخامِسُ، ٱلَّذي ضَحّى بِعَرْشِهِ في سَبيلِ ٱسْتِقْلالِ وَطَنِهِ وَسِيادَتِهِ. وَقالَ عَنْهُ أَحَدُ وُزَراءِ مِصْرَ: إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ سُلْطانًا، لَكانَ عالِمًا، لَهُ في مَقامِ ٱلْعِلْمِ مَنْزِلَةٌ رَفيعَةٌ!.. ماتَ مُحَمَّدٌ ٱلْخامِسُ سَنَةَ 1961، بَعْدَ حَياةٍ حافِلَةٍ بِٱلْمَواقِفِ ٱلْوَطَنِيَّةِ ٱلرّائِعَةِ.. وَذَهَبَ لِيَلْقى وَجْهَ رَبِّهِ راضِيًا مُطْمَئِنًّا.

5 اسئلة شفوية. — ء) **سؤال فكري.** — لِمَ ٱعْتَنى مُحَمَّدٌ ٱلْخامِسُ بِتَرْبِيَةِ وَلِيِّ عَهْدِهِ تَرْبِيَةً دينِيَّةً وَوَطَنِيَّةً؟ ب) **لغة.** — ما مَعْنى هٰذي ٱلْإِسْلامِ؟ ما ضِدُّ عِصامي؟ ما مُرادِفُ ٱلْبيئَةِ؟ ج) **نحو.** — أَعْرِبْ: « أُعِدُّكَ » « رِفاقُكَ ». (ٱلْفِقْرَةُ ٱلثّانِيَةُ) د) . **تصريف:** « كانَ » في ٱلْأَمْرِ. هـ) **املاء.** — 1. لِمَ كُتِبَتِ ٱلْهَمْزَةُ عَلَى ٱلسَّطْرِ في « بيئَة »؟ 2. هاتِ ثَلاثَ كَلِماتٍ تَتَوَسَّطُها هَمَزاتٌ فَوْقَ ٱلسَّطْرِ.

6 تمارين كتابية. — ء) **أسرة الكلمة.** — 1. اِنْسَخِ ٱلْمُشْتَقّاتِ ٱلْآتِيَةَ: ٱلْعِلْمُ؛ عَلِمَ؛ عَلَّمَ؛ عُلِمَ؛ اِسْتَعْلَمَ؛ ٱلْعَلّامَةُ؛ ٱلْمُعَلِّمُ. 2. هاتِ خَمْسَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ أُسْرَةِ « ٱلْمَعْرِفَة » مَعَ ٱلشَّكْلِ. ب) **كلمات للتمييز:** ٱلْعَلّامَةُ: هُوَ مَنْ كانَ كَثيرَ ٱلْعِلْمِ. فَما يُقالُ لِمَنْ كانَ كَثيرَ ٱلْإِدْراكِ؟ كَثيرَ ٱلْفَهْمِ؟ كَثيرَ ٱلْبَحْثِ؟ كَثيرَ ٱلرِّحْلاتِ؟ كَثيرَ ٱلْجَوَلانِ؟ . ج) **قواعد في عبارات:** أُنْسُجْ ثَلاثَ جُمَلٍ عَلَى ٱلْمِنْوالِ ٱلْآتي: «يَجِبُ أَنْ تَكونَ عِصامِيًّا، قَبْلَ أَنْ تَكونَ أَميرًا!». د) **خطوة فى الانشاء.** — تَأَمَّلِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّالِثَةَ، ثُمَّ قَلِّدْها لِتُنْشِئَ بِدَوْرِكَ فِقْرَةً، تُصَوِّرُ حَنانَ ٱلْأُمِّ. هـ) **خط.** — اِنْسَخْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ ثُمَّ ٱحْفَظْ:

إِذا كُنْتَ تَرْجو كِبارَ ٱلْأُمورِ فَأَعْدِدْ لَها هِمَّةً أَكْبَرا



5. في ٱلْكُتُبِ ٱلْقَديمَةِ

1 قالَ نَبيهٌ لِأَصْحابِهِ: إِنَّ مَكْتَبَتي تَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمُؤَلَّفاتِ ٱلْحَديثَةِ وَٱلْكُتُبِ ٱلْقَديمَةِ، ٱلَّتي أَجِدُ فيها مِنَ ٱلْقِصَصِ وَٱلنَّوادِرِ*، ما يَزيدُ مَعْلوماتي وَأَفْكاري. فَأَجابَهُ حامِدٌ: وَلٰكِنَّ بَعْضَ ٱلْكُتُبِ ٱلْقَديمَةِ، يَحْوي* عِباراتٍ صَعْبَةً، تَجْعَلُني أَنْصَرِفُ عَنْ مُطالَعَتِهِ. قالَ نَبيهٌ: وَلٰكِنْ لِماذا لا تَسْتَعينُ بِوالِدِكَ أَوْ مُدَرِّسِكَ، لِيُرْشِدَكَ إِلىٰ ما يَحْسُنُ قِراءَتُهُ؟!

2 قالَ حامِدٌ: وَماذا تَقْرَأُ أَنْتَ؟ قالَ نَبيهٌ: إِني أُطالِعُ — هٰذا ٱلْأُسْبوعَ — «تُحْفَةَ* ٱلنُّظّارِ» لِٱبْنِ بَطّوطَةَ. وَٱلْحَقُّ أَنَّـني أُعْجِبْتُ بِمُغامَراتِ هٰذا ٱلسّائِحِ ٱلْمَغْرِبِيِّ ٱلْعَظيمِ، وَشُغِفْتُ بِحِكاياتِهِ ٱلْغَريبَةِ. فَقالَ حامِدٌ: «أَوَ تَسْتَطيعُ أَنْتَ فَهْمَ هٰذا ٱلْكِتابِ وَقِراءَتَهُ؟!» — نَعَمْ. «وَأَنْتَ كَذٰلِكَ!» قالَ نَبيهٌ ذٰلِكَ، ثُمَّ فَتَحَ ٱلْكِتابَ وَقَرَأَ:

3 «... وَإِحْراقُ ٱلْمَرْأَةِ في ٱلْهِنْدِ بَعْدَ وَفاةِ زَوْجِها أَمْرٌ مَنْدوبٌ* إِلَيْهِ، غَيْرُ واجِبٍ؛ وَلٰكِنْ مَنْ أَحْرَقَتْ نَفْسَها بَعْدَ زَوْجِها، أَحْرَزَ أَهْلُ

بَنِيتِها شَرَفًا بِذٰلِكَ، وَنُسِبوا إِلَى ٱلْوَفاءِ. وَمَنْ لَمْ تُحْرِقْ نَفْسَها، لَبِسَتْ خَشِنَ ٱلثِّيابِ، وَأَقامَتْ عِنْدَ أَهْلِها بائِسَةً مُمْتَهَنَةً، لِعَدَمِ وَفائِها؛ وَلٰكِنَّها لا تُكْرَهُ عَلَى إِحْراقِ نَفْسِها.

4 «وَلَمّا تَعاهَدَتِ ٱلنِّسْوَةُ ٱلثَّلاثُ — ٱللّائي ذَكَرْناهُنَّ — عَلَى إِحْراقِ أَنْفُسِهِنَّ، أَقَمْنَ قَبْلَ ذٰلِكَ ثَلاثَةَ أَيّامٍ في غِناءٍ وَطَرَبٍ، وَأَكْلٍ وَشُرْبٍ، كَأَنَّهُنَّ يُوَدِّعْنَ ٱلدُّنْيا. وَيَأْتي إِلَيْهِنَّ ٱلنِّساءُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَفي صَبيحَةِ ٱلْيَوْمِ ٱلرّابِعِ، أُتِيَتْ كُلُّ واحِدَةٍ بِفَرَسٍ فَرَكِبَتْهُ وَهِيَ مُتَزَيِّنَةٌ مُتَعَطِّرَةٌ؛ وَٱلْبَراهِمَةُ* يَحُفّونَ بِها، وَأَقارِبُها مَعَها، وَبَيْنَ يَدَيْها ٱلْأَطْبالُ وَٱلْأَلْوانُ وَٱلْأَنْفارُ؛ وَكُلُّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ يَقولُ لَها: أَبْلِغي ٱلسَّلامَ إِلَى أَبي وَأَخي، أَوْ أُمّي أَوْ صاحِبي. وَهِيَ تَقولُ: نَعَمْ. وَتَضْحَكُ لَهُمْ.

5 «وَرَكِبْتُ مَعَ أَصْحابي لِأَرى كَيْفِيَّةَ صُنْعِهِنَّ في ٱلِاحْتِراقِ؛ فَسِرْنا مَعَهُنَّ حَتّى ٱنْتَهَيْنا إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، كَثيرِ ٱلْمِياهِ وَٱلْأَشْجارِ، مُتَكاثِفِ ٱلظِّلالِ؛ وَبَيْنَ أَشْجارِهِ أَرْبَعُ قِبابٍ، وَبَيْنَ ٱلْقِبابِ صِهْريجُ ماءٍ قَدْ تَكاثَفَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَشْجارُ، فَلا تَتَخَلَّلُها ٱلشَّمْسُ. وَلَمّا وَصَلْنَ إِلَى تِلْكَ ٱلْقِبابِ، نَزَلْنَ إِلَى ٱلصِّهْريجِ، وَٱنْغَمَسْنَ فيهِ، وَتَجَرَّدْنَ مِمّا عَلَيْهِنَّ مِن ثِيابٍ وَحُلِيٍّ* فَتَصَدَّقْنَ بِهِ.

6 «وَبِٱلْقُرْبِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلصِّهْريجِ، أُضْرِمَتِ ٱلنّارُ في مَوْضِعٍ مُنْخَفِضٍ، وَقَدْ حُجِبَتْ بِمِلْحَفَةٍ يُمْسِكُها ٱلرِّجالُ بِأَيْديهِمْ، لِئَلّا يُدْهِشَ ٱلنِّسْوَةَ ٱلنَّظَرُ إِلَيْها. فَرَأَيْتُ إِحْداهُنَّ لَمّا وَصَلَتْ إِلَى تِلْكَ ٱلْمِلْحَفَةِ، نَزَعَتْها مِنْ

أَيْدي ٱلرِّجالِ بِعُنْفٍ، وَقالَتْ لَهُمْ-ما مَعْناهُ-: أَبِالنّارِ تُخَوِّفونَني؟! أَنا أَعْلَمُ أَنَّها نارٌ مُحْرِقَةٌ! ثُمَّ جَمَعَتْ يَدَيْها عَلىٰ رَأْسِها خِدْمَةً لِلنّارِ، وَرَمَتْ نَفْسَها فيها!»

ابْنُ بَطّوطَة

1 شرح الكلمات. — **ٱلنَّوادِرُ:** جَمْعُ **نادِرَة:** ٱلْحِكايَةُ ٱلْغَريبَةُ. — **يَحْوي:** يَشْتَمِلُ. — **ٱلتُّحْفَةُ:** ٱلشَّيْءُ ٱلْفاخِرُ ٱلثَّمينُ. وَجَمْعُهُ تُحَفٌ. **مَنْدوبٌ إِلَيْهِ:** مَرْغوبٌ فيهِ. — **ٱلْبَراهِمَةُ:** جَمْعُ **بَرْهَمَن:** رَجُلُ ٱلدّينِ عِنْدَ ٱلْهُنودِ. — **ٱلْحُلِيُّ:** جَمْعُ **حَلْي:** ما تَتَزَيَّنُ بِهِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ مَصوغِ ٱلْمَعْدِنِيّاتِ.

2 لنفهم النص. — 1. ماذا تَضُمُّ مَكْتَبَةُ نَبيهٍ؟ ماذا يَجِدُ فيها؟ 2. ماذا كانَ يُطالِعُ؟ ما رَأْيُهُ في ٱلْكِتابِ؟ 3. لِمَ تُحْرِقُ ٱلْمَرْأَةُ نَفْسَها؟ ماذا يَسْتَفيدُ أَهْلُها مِنْ ذٰلِكَ؟ 4. صِفِ ٱبْتِهاجَ ٱلنِّساءِ بِالإِحْتِراقِ؟ - كَيْفَ يَذْهَبْنَ إِلى مَكانِ ٱلإِحْتِراقِ؟ - 5. صِفِ ٱلْمَكانَ ٱلَّذي تَحْتَرِقُ فيهِ ٱلنِّساءُ.

3 مؤلف النص. — ابْنُ بَطّوطَةَ: رَحّالَةٌ مَغْرِبِيٌّ، وُلِدَ بِطَنْجَةَ (1304 - 1378 م) سَلَخَ مِنْ عُمْرِهِ ثَمانِيَةً وَعِشْرينَ عامًا، يَنْتَقِلُ في أَجْزاءِ ٱلْعالَمِ ٱلْمَعْروفِ في أَيّامِهِ. وَقَدْ قُدِّرَتِ ٱلْمَسافَةُ ٱلَّتي ٱجْتازَها بِنَحْوِ 120 000 مِنَ ٱلْكيلومِتْراتِ. وَصَفَ رِحْلَتَهُ في كِتابٍ سَمّاهُ «نُزْهَةُ ٱلنُّظّارِ في غَرائِبِ ٱلأَمْصارِ، وَعَجائِبِ ٱلأَسْفارِ». وَقَدْ تُرْجِمَ ٱلْكِتابُ إِلى ٱللُّغَةِ ٱلْفَرَنْسِيَّةِ، وَٱلأَنْجَليزِيَّةِ، وَٱلإِسْبانِيَّةِ، وَٱلأَلْمانِيَّةِ، وَٱلتُّرْكِيَّةِ، وَٱلْهِنْدِيَّةِ. إِبْحَثْ عَنْ هٰذا ٱلْكِتابِ وَطالِعْهُ.

4 اسئلة شفوية. — ء) **سؤال فكري.** - ما فائِدَةُ مُطالَعَةِ كُتُبِ ٱلرِّحْلاتِ؟ ب) **لغة.** ما مَعْنىٰ شُغِفْتُ؟ - ما مُرادِفُ أُضْرِمَتْ؟ - ما ضِدُّ نَزَلْنَ؟ ج) **نحو.** - أَعْرِبْ: «ٱلْبَراهِمَةُ يَحْتَفونَ بِها» د) **تصريف.** - صَرِّفْ «قالَ» في ٱلأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. هـ) **املاء.** - هاتِ خَمْسَ كَلِماتٍ عَلى وَزْنِ ٱلإِحْتِراقِ.

5 تمارين كتابية. — ء) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ ٱلْكَلامِ ٱلصَّحيحِ: «اِبْنُ بَطّوطَةَ كاتِبٌ مَغْرِبِيٌّ» «اِبْنُ بَطّوطَةَ شاعِرٌ مَغْرِبِيٌّ» «اِبْنُ بَطّوطَةَ رَحّالَةٌ مَغْرِبِيٌّ». ب) **رَتِّبِ ٱلْكَلِماتِ** ٱلآتِيَةَ بِحَسَبِ أَسْبَقِيَّتِها: ٱلْمُنَضِّدُ. - ٱلْقارِئُ. - ٱلنّاشِرُ. - ٱلْمُؤَلِّفُ. - ٱلْمُوَزِّعُ.



6. تَحْتَ ضَوْءِ مِصْباحِ ٱلشّارِعِ

1 سَأَقولُ لَكُمْ ما تُذَكِّرُني بِهِ ـ كُلَّ سَنَةٍ ـ سَماءُ ٱلْخَريفِ ٱلْمُضْطَرِبَةُ، إذْ تَصْفَرُّ أَوْراقُ ٱلأَشْجارِ ٱلْمُرْتَعِشَةُ، وَنَتَناوَلُ طَعامَ ٱلْعَشاءِ عَلى نورِ ٱلْمِصْباحِ. سَأَقولُ لَكُمْ ما أَراهُ كُلَّ مَرَّةٍ أَجْتازُ حَديقَةَ «ٱللّوكْسِمْبُورْغ *» في أَيّامِ أُكْتوبَرَ ٱلأُولى؛ عِنْدَ ما تَتَساقَطُ ٱلأَوْراقُ، ٱلْواحِدَةُ تِلْوَ ٱلأُخْرى عَلى أَكْتافِ ٱلتَّماثيلِ ٱلْبَيْضاءِ.

2 ما أَراهُ إذْ ذٰلِكَ هُوَ إنْسانٌ صَغيرٌ، يَجْتازُ ٱلْحَديقَةَ ٱلْجَميلَةَ، قُبَيْلَ ٱلسّاعَةِ ٱلثّامِنَةِ ذاهِبًا إلى ٱلْمَدْرَسَةِ؛ فَيَشْعُرُ بِٱنْقِباضٍ في قَلْبِهِ: هُوَزَمَنُ ٱلرُّجوعِ إلى ٱلْمَدْرَسَةِ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ كانَ يَجْتازُ ٱلطَّريقَ قَفْزًا، إذْ كانَ يَفْرَحُ عِنْدَ ما يَذْكُرُ أَنَّهُ سَيَلْتَقي بِرِفاقِهِ. كَمْ مِنْ أَشْياءَ سَيَقولُها وَيَسْمَعُها !

3 هٰذا ٱلإنْسانُ ٱلصَّغيرُ، ٱلَّذي كانَ يَجْتازُ حَديقَةَ «ٱللّوكْسِمْبورْغ» قَفْزًا كَٱلْعُصْفورِ ٱلدّوري *، كانَ مِنَ ٱلْمُجِدّينَ في ٱلْقِراءَةِ؛ وَلَمْ يَكُنْ يَجْهَدُ لِيَرى ٱسْمَهُ بَرّاقًا عَلى لَوْحَةِ ٱلشَّرَفِ؛ كانَ يَجْهَدُ لِأَنَّ جُهْدَهُ

كانَ يُرَوِّحُ عَنْ نَفسِهِ. وَكانَ يَطوفُ بِمَحالِّ ٱلْوَرّاقينَ* ٱلَّذينَ يَعرِضونَ في واجِهاتِ مَكْتَباتِهِمْ صُوَرًا خَيالِيَّةً. وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ أَلْصَقَ أَنْفَهُ بِالزُّجاجِ، كَيْ يَأْتِيَ عَلىٰ آخِرِ ٱلْكِتابَةِ ٱلَّتي تَشْرَحُ ٱلْمَآسِيَ ٱلْمُصَوَّرَةَ.

4 وَفي ٱلشِّتاءِ عِنْدَما كانَ يُغادِرُ ٱلْمَدْرَسَةَ مَساءً، كانَ يَقِفُ تَحْتَ ضَوْءِ مِصْباحِ ٱلشّارِعِ، أَوْ بِجانِبِ ضَوْءِ إِحْدىٰ ٱلْواجِهاتِ، وَيَتْلو ٱلْأَشْعارَ. ثُمَّ يُواصِلُ سَيْرَهُ، وَيُعيدُ ما يَقْرَأُ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ، فَيَتَرَنَّحُ* كَما يَتَرَنَّحُ ٱلثَّمِلُ*. وَيَكونُ في ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ نَشاطُ شَوارِعِ ٱلضَّواحي قَدْ بَلَغَ أَشُدَّهُ.

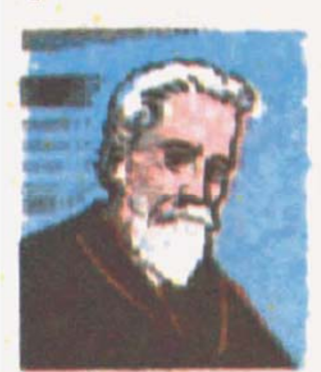
5 كانَ يَقَعُ لي أَحْيانًا أَنْ أَصْطَدِمَ بِعامِلٍ صَغيرٍ مِنْ عُمّالِ مَحالِّ ٱلْحَلْوىٰ، يَحْمِلُ طَبَقَهُ عَلىٰ رَأْسِهِ، وَيَحْلُمُ كَما أَحْلُمُ أَنا. أَوْ أَنْ أَشْعُرَ عَلىٰ فَجْأَةٍ بِحَرارَةِ نَفَسِ حِصانٍ يَجُرُّ عَرَبَةً؛ وَلٰكِنَّ شُعوري ٱلْمُفاجِئَ، لَمْ يَكُنْ يُفْسِدُ عَلَيَّ لَذَّةَ ٱلْخَيالِ، لِأَنّي كُنْتُ أُحِبُّ شَوارِعَ ٱلضَّواحي. وَأَعْتَقِدُ أَنَّها تَخُصُّني، لِأَنَّ حِجارَتَها شَهِدَتْ نُمُوّي.

6 وَفي ذاتِ مَساءٍ، قَرَأْتُ مِنْ أَشْعارِ «أَنْتيغونْ*» عَلىٰ ضَوْءِ مِصْباحِ بائِعِ ٱلْكَسْتَناءِ. وَٱلْآنَ بَعْدَ رُبْعِ قَرْنٍ، لايُمْكِنُني أَنْ أَذْكُرَ تِلْكَ ٱلْأَشْعارَ، دونَ أَنْ أَذْكُرَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلَ، وَهُوَ يَنْفُخُ في كيسِ ٱلْوَرَقِ، وَدونَ أَنْ أَشْعُرَ بِحَرارَةِ ٱلْمَوْقِدِ، حَيْثُ كانَتْ تُشْوىٰ وَحَداتُ ٱلْكَسْتَناءِ.

هاهِيَ ٱلظُّلْمَةُ تَهْبِطُ عَلىٰ أَشْجارِ «ٱللُّكْسِمْبورْغْ»، وَهٰذا ٱلشَّبَحُ ٱلَّذي ٱسْتَدْعَيْتُهُ يَخْتَفي في ظِلالِها. وَداعًا يا ذاتِيَ ٱلَّتي فَقَدْتُها، وَٱلَّتي نَأْسَفُ عَلَيْها أَبَدًا، إِذا لَمْ أَجِدْها عَلىٰ شَكْلٍ أَجْمَلَ في ٱبْني.

أناتول فرانس

1 شرح الكلمات. — «دَللّوكسَنبورغ» (Luxembourg): قَصْرٌ بِباريز. تَأَسَّسَ سَنَةَ 1615 م. العُصفُ الدَّوري: عُصفورٌ يَعيشُ في المُدُنِ (البُرطال).ـ الوَرّاقينَ: جَمْعُ وَرّاق: بائِعُ الْوَرَقِ وَأَدَواتِ الْكِتابَةِ.ـ يَتَرَنَّحُ: يَميلُ. ـ الثَّمِلُ: السَّكْرانُ. ـ «أنتيغون» (Antigone) مَسْرَحِيَّةٌ كَتَبَها «سوفوكْل» (Sophocle) في الْقَرْنِ الْخامِسِ قَبْلَ الْميلادِ.ـ سوفوكْل: شاعِرٌ يونانِيٌّ.



2 مؤلف النص.ـ أناتولْ فرانس:(Anatole France) كاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ، وُلِدَ (1844 ـ 1924م)حازَ علي جائِزَةِ (نوبِل). أَلَّفَ عِدَّةَ كُتُبٍ؛ أَشْهَرُها «كِتابُ صَديقي»، وَمِنْهُ اخْتَرْتُ لَكَ هٰذِهِ الْقِطْعَةَ.

من ملاحظة النص إلى الإنشاء

3 النص. — نُلاحِظُ أَنَّ أَلْفاظَ هٰذِهِ الْقِطْعَةِ سَهْلَةُ الْفَهْمِ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ صاحِبَها مِنْ كِبارِ الْكُتّابِ؛ وَذٰلِكَ لِأَنَّ خَيْرَ الْكَلامِ السَّهْلُ الْواضِحُ.

لاحِظْ في الفِقَرِ انْتِقالَ الْكاتِبِ مِنْ ضَميرِ الْمُخاطَبِ، إِلىٰ ضَميرِ الْغائِبِ، فَضَميرِ الْمُتَكَلِّمِ، ثُمَّ عَوْدَتَهُ إِلى ضَميرِ الْمُخاطَبِ . إِنَّ هٰذا النَّوْعَ مِنَ التَّغَيُّرِ في الضَّميرِ يَزيدُ في جَمالِ الْأُسْلوبِ إِذا أَتىٰ دونَ تَكَلُّفٍ.

4 إنشاء. 2. **مِنْ ذِكْرَياتِ الطُّفولَةِ**

1. الْمَوْضوعُ: كُنْتَ تُقَلِّبُ أَوْراقَكَ الْقَديمَةَ،فَوَجَدْتَ أَوَّلَ كِتابٍ تَعَلَّمْتَ فيهِ الْقِراءَةَ،فَأَثارَ في نَفْسِكَ ذِكْرَياتٍ عَنْ قِسْمِكَ الْأَوَّلِ، وَرِفاقِكَ الصِّغارِ.

صِفْ ماشَعَرْتَ بِهِ في تِلْكَ السّاعَةِ.



2. تَصْميمُ الْمَوْضوعِ:

أ) مُقَدِّمَةٌ: لِماذ كُنْتَ تُقَلِّبُ أَوْراقَكَ الْقَديمَةَ

ب) الْكِتابُ: عُثورُكَ على الْكِتابِ، وَصْفُهُ: غِلافُهُ، صُوَرُهُ..

ج) الذِّكْرَياتُ:(تَصَوَّرْ حادِثًا مُضْحِكًا وَقَعَ لَكَ في الْقِسْمِ

د) خاتِمَةٌ: سُرورُكَ وَسَعادَتُكَ في ذٰلِكَ الطَّوْرِ مِنَ التَّعليمِ

انتبه ! لَنْ تَجِدَ مُساعِدًا عَلىٰ إِجادَةِ التَّعْبيرِ مِثْلَ الْمُطالَعَةِ . اِقْرَأْ كَثيرًا، وَانْتَفِعْ بِما تَقْرَأُ!



1. لُغَةُ ٱلأَجْـــدَاد



لا تَلُمْني* في هَواهــا   أنــا لا أَهْوىٰ سِواهــا
لَـسْتُ وَحْدي أَفْتَديها*   كُلُّنــا ٱلْيَـوْمَ فِـداهــا
نَزَلَتْ في كُلِّ نَفْـسٍ   وَتَمَشَّتْ في دِماهــا
فَـبِها ٱلأُمُّ تَـغَـنَّتْ   وَبِـها ٱلْوالِدُ فاهـا*
كُلَّمــا مَـرَّ زَمــانٌ   زَادَها مَجْدًا وَجــاهــا
لُـغَـةُ ٱلأَجْدادِ هٰذي   رَفَعَ ٱللّٰهُ لِواهــا*
فَأَعيدوا يــابَنــيها   نَهْضَةً تُحْيي رَجاهــا
لَمْ يَمُتْ شَعْبٌ تَـفانىٰ*   في هَواها وَٱصْطَفاهــا*

حَـليـم دَمّـوس



1 شرح الكلمات. - **لا تَلُمْني:** لاتُعاتِبْني. - **أَفْتَديها:** أصونُها وَأُنْقِذُها. - **فاها:** نَطَقَ. - **اللّواء:** العَلَمُ. **تَفانى:** أَفْنى نَفْسَهُ. **إصْطَفاها:** إِخْتارَها.

2 لنفهم النص. — في أيِّ بَيْتٍ يَدْعونا الشّاعِرُ إِلىٰ تَعلّمِ لُغَتِنا وَإِحْيائِها؟ — في أيِّ بَيْتٍ يَدْعو لَها بِالْعِزِّ وَالرِّفْعَةِ؟ - أَيْنَ قالَ الشّاعِرُ: لَمْ يَكْتُبِ الْإِهْمالُ وَالنِّسْيانُ لِأُمَّةٍ عَرَفَتْ كَيْفَ تَحْتَفِظُ بِلُغَتِها؟

3 موضوع النص. — هٰذِهِ قِطْعَةٌ مِنَ الشِّعْرِ الْوَطَنِيِّ، كُلُّها عاطِفَةٌ، وَأَفْكارٌ، وَموسيقا ناعِمَةٌ، يُرَفْرِفُ عَلى مَوْجاتِها نِداءٌ يَهيبُ بِنا إِلى إِعْلاءِ شَأْنِ لُغَتِنا الْعَرَبِيَّةِ، وَتَجْديدِ صَرْحِ بِنائِها الْعَتيدِ!

4 مؤلف النص. — حَليم دَمّوس: في طَليعَةِ الشُّعَراءِ اللُّبْنانِيّينَ الْمُعاصِرِينَ. نَشَرَ كَثيرًا مِنْ شِعْرِهِ في الصَّحافَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَصُحُفِ الْمَهْجَرِ.

5 اسئلة شفوية. — ء) **سؤال فكرى.** - كَيْفَ يَكونُ إِعْلاءُ شَأْنِ لُغَتِنا؟ ب) **لغة.** - مامَعْنى فيها الْأُمُّ تَغَنَّتْ؟ — مامُرادِفُ أَهْوىٰ؟ — ماضِدُّ نَهْضَة؟ ج) **نحو.** - أَعْرِبْ: «كُلُّنا الْيَوْمَ فِداها» د) **تصريف.** - صَرِّفْ: «لَسْتُ وَحْدي أَفْتَديها»، في جَميعِ الْحالاتِ.

6 تمارين كتابية. — ء) **رَتِّبِ** الْعِباراتِ الْآتِيَةَ، لِتَكُوِّنَ بَيْتًا شِعْرِيًّا، قالَهُ حافِظ إِبْراهيم: الْبَحْرُ — في أَحْشائِهِ — كامِنٌ — أَنا الدُّرُّ * الْغَوّاصَ - سَأَلوا — عَنْ صَدَفاتي؟ — فَهَلْ)

ب) **إِذا** أَرَدْنا نَثْرَ قَوْلِ الشّاعِرِ:

لُغَةُ الْأَجْدادِ هٰذي رَفَعَ اللّٰهُ لِواها

فَإِنّنا نَقولُ: وَرِثْنا هٰذِهِ اللُّغَةَ عَنْ آبائِنا وَأَجْدادِنا، رَفَعَ اللّٰهُ شَأْنَها وَأَعَزَّها.

عَلى ذٰلِكَ الْمِنْوالِ، أَنْثُرِ الْبَيْتَ الْآتي:

لَسْتُ وَحْدي أَفْتَديها كُلُّنا الْيَوْمَ فِداها.

7 في مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ. — أُكْتُبْ في مَجَلَّةِ الْمَدْرَسَةِ مَوْضوعًا، تَذْكُرُ فيهِ ماتَشْعُرُ بِهِ نَحْوَ لُغَتِكَ مِنْ عَواطِفَ، وَماتَتَمَنّىٰ لَها مِنْ نُمُوٍّ وَازْدِهارٍ.

إِسْتَعِنْ بِهذِهِ الْأَفْكارِ: اللُّغَةُ تَجْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَتُوَحِّدُ الصُّفوفَ. تَدْفَعُ الْأَفْرادَ إِلىٰ التَّآخي وَالْمَحَبَّةِ. أَساسُ بِناءِ كُلِّ قَوْمِيَّةٍ.

7. اَلذَّهَبُ ٱلْخَرِيفِيُّ

1 لَقَدْ عادَ أُكْتوبَرُ ٱلْآنَ؛ عادَ ٱلشَّهْرُ ٱلذَّهَبِيُّ ٱلناضِجُ؛ فَأَوْراقُ ٱلْكَسْتَناءِ* تَتَساقَطُ، وَجَميعُ ٱلْأَشْياءِ ٱلْعائِشَةِ عَلىٰ سَطْحِ ٱلْأَرْضِ تَعودُ إِلىٰ مَقَرّاتِها؛ وَلِأُسْبوعٍ أَوْ أَكْثَرَ تَتَأَجَّجُ ٱلْغاباتُ. وَجَميعُ ٱلْأَوْراقِ تَلْمَعُ: فَأَوْراقُ ٱلْأَسْفَنْدِ* تَتَحَوَّلُ إِلىٰ ٱحْمِرارٍ مُتَوَهِّجٍ حادٍّ، بَيْنَما ٱلْأَوْراقُ ٱلْأُخْرىٰ تَتَحَوَّلُ إِلىٰ ٱصْفِرارٍ كَضَوْءٍ حَيٍّ، يَتَساقَطُ حَوْلَكَ، وَأَنْتَ تَسيرُ في ٱلْغابَةِ؛ يَتَساقَطُ حَوْلَكَ مِثْلَ قِطَعٍ صَغيرَةٍ مِنَ ٱلشَّمْسِ؛ فَلا تَسْتَطيعُ أَنْ تُمَيِّزَ هَلْ أَضْواءُ ٱلشَّمْسِ، أَوِ ٱلْأَوْراقُ هِيَ ٱلَّتي تَتَمَوَّجُ، وَتُرَفْرِفُ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ!

2 إِنَّ أُكْتوبَرَ أَغْنىٰ ٱلشُّهورِ: لَقَدْ حُصِدَتِ ٱلْحُقولُ، وَمَخازِنُ ٱلْحُبوبِ مَلْأىٰ، وَٱلْخَوابي طافِحَةٌ* بِٱلسَّمْنِ؛ وَيَتَدَفَّقُ عَصيرُ ٱلتُّفّاحِ ٱلْأَسْمَرِ مِنَ ٱلْمَعاصِرِ. وَتُصْبِحُ ٱلذُّبابَةُ عَجوزًا سَمينَةً زَرْقاءَ، تُحْدِثُ أَزيزًا مُرْتَفِعًا، وَتَزْحَفُ بِبُطْءٍ وَتَثاقُلٍ إِلىٰ ٱلْمَوْتِ عَلىٰ عَتَبَةِ ٱلشُّبّاكِ أَوِ ٱلسَّقْفِ.

3 وَتَنبَعِثُ رائِحَةُ ٱلْحَريقِ في ٱلْمُدُنِ ٱلصَّغيرَةِ بَعْدَ ٱلظُّهرِ. وَيُحْرِقُ ٱلرِّجالُ ٱلْأَوْراقَ في ٱلساحاتِ. وَتَتَكَوَّمُ أَوْراقُ ٱلسِّنْدِيانِ ٱلْكَبيرَةِ ٱلسَّمْراءِ في ٱلساحَةِ وَٱلْقَناةِ. وَسَوْفَ تَئِزُّ ٱلنّارُ وَتُفَرْقِعُ كَٱلسَّوْطِ؛ وَيَسيلُ ٱلدُّخانُ ٱلحادُّ ٱلقارِصُ دَمْعَ ٱلعُيونِ. وَفي ٱلْحقولِ ٱلْمَحْصودَةِ، سَتَبْتَلِعُ أَفاعِي ٱللَّهيبِ ٱلصغيرَةُ بَقايا ٱلسَّنابِلِ ٱلسَّوْداءِ ٱلْخَشِنَةِ، ٱلْمُتَخَلِّفَةِ في ٱلْأَرْضِ — بَعْدَ ٱلْحَصادِ — كَسِرْبٍ مِنَ ٱلْجَرادِ.

4 لَقَدِ ٱنْتَهى ٱلصَّيْفُ، غَيْرَ أَنَّ أَشِعَّةَ ٱلشَّمْسِ تَسْتَعيدُ حَرارَتَها، وَتَشْتَعِلُ حَمْراءَ مُدْماةً وَهِيَ تَهْبِطُ في ٱلْمَغيبِ؛ فَتَتَطاوَلُ ٱلظِّلالُ ٱلْكَبيرَةُ في ٱلْحُقولِ؛ فَٱلضَّوْءُ ٱلْأَحْمَرُ ٱلْقَديمُ يَموتُ سَريعًا. وَتَسْتَمِرُّ أَوْراقُ ٱلسِّنْدِيانِ في تَساقُطِها طيلَةَ ٱللَّيْلِ. وَتَعْبُرُ ٱلْقاطِراتُ ٱلْقارَّةَ في دَوَرانِ ٱلْغُبارِ وَٱلرَّعْدِ، بَيْنَما ٱلْأَوْراقُ تَتَطايَرُ هابِطَةً إِلى ٱلْخُطوطِ ٱلْحَديدِيَّةِ وَراءَها.

5 وَتَشُقُّ ٱلْقُطُرُ طَريقَها في وادٍ مُنْحَدِرٍ وَأُخْدودٍ؛ إِنَّها تُقَعْقِعُ كَٱلرَّعْدِ عِنْدَ ٱلْجُسورِ ٱلْمُرْتَفِعَةِ فَوْقَ ٱضْطِرابِ ٱلْماءِ ٱلْأَسْمَرِ ٱلْقَوِيِّ.. في أَنْهُرٍ جَبّارَةٍ؛ إِنَّها تَلْتَفُّ حَوْلَ ٱلتِّلالِ. إِنَّها تَعْبُرُ كَوْمَ ٱلسَّنابِلِ ٱلسَّمْراءِ ٱلْخَشِنَةِ، ٱلْمَتْروكَةِ في حُقولٍ مَحْصودَةٍ. إِنَّها تَنْسابُ عابِرَةً ٱلْمَحَطّاتِ ٱلْفارِغَةَ في ٱلْمُدُنِ ٱلصَّغيرَةِ، وَخَطَواتُها تَنْبِضُ نَبَضاتٍ مُزْدَوِجَةً عَبْرَ ٱلْوَطَنِ: حَقْلٌ وَتَلَّةٌ*، مُرْتَفَعٌ وَوادٍ، تَجْويفٌ* وَجَبَلٌ، نَهْرٌ وَصَحْراءُ وَمَشْتَلٌ*؛ مَنْظَرٌ طَبيعِيٌّ رائِعٌ ذو جَمالٍ لا يُحَدُّ؛ ٱمْتِدادٌ مِنَ ٱلِانْطِواءاتِ لا يُمْكِنُ أَنْ يَعْلَقَ في ٱلذّاكِرَةِ، وَلا يُمْكِنُ أَنْ يُنْسى، وَلَنْ يوصَفَ* أَبَدًا.

من كتاب «ٱلزَّمانُ وَٱلنَّهرُ»

1 **شرح الكلمات.** — **الكَبِيبَاءُ:** القَسْطَلُ **الأَسْفَنْد:** الخَرْدَلُ الأَبْيَضُ. — **طفح الإناءُ:** اِمْتَلأَ حَتَّى سالَ. **التَّلَّةُ:** قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ أَرْفَعُ قَليلاً مِمَّا حَوْلَها. وَالْجَمْعُ **تِلالٌ.** — **الْوادي:** مُنْعَرَجٌ بَيْنَ جِبالٍ، وَجَمْعُهُ **أَوْدِيَةٌ.** **المَشْتَلُ:** أَرْضٌ خاصَّةٌ بِاسْتِنْباتِ النَّباتِ، ثُمَّ نَقْلِهِ بَعْدَ نُمُوِّهِ. — **وَصَفَ** الشَّيْءَ: نَعَتَهُ بِمافيهِ. — **تَواصَفَ** القَوْمُ الشَّيْءَ: وَصَفَهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. — **اِسْتَوْصَفَ** المَريضُ الطَّبيبَ: سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَ لَهُ ما يُداوىٰ بِهِ. — **الوَصّافُ:** العارِفُ بِالْوَصْفِ.

2 **لنفهم النص.** — 1. صِفْ مَنْظَرَ الأَوْراقِ في الغابَةِ. — 2. كَيْفَ تَصيرُ الذُّبابَةُ في فَصْلِ الخَريفِ؟ — 3. ماذا يَفْعَلُ الفَلّاحُ بِما يَتَبَقّى مِنَ النَّباتاتِ؟ — 4. كَيْفَ تَكونُ شَمْسُ الْخَريفِ؟ — 5. ماهِيَ الأَماكِنُ الَّتي تَمُرُّ بِها القاطِراتُ؟

3 **موضوع النص.** — وَصْفٌ تَصْويرِيٌّ لِجَمالِ الطَّبيعَةِ في فَصْلِ الخَريفِ.

4 **مصدر النص.** — كِتابُ « الزَّمانِ وَالنَّهْرِ »، تَأْليفُ « توماسْ وولْفْ » « Thomas Wolfe » كاتِبٌ أَمريكِيٌّ مُعاصِرٌ.

5 **اسئلة شفوية.** — ء) **سؤال فكري.** — ما عَلاقَةُ عُنْوانِ القِطْعَةِ بِمَوْضوعِها؟ ب) **لغة.** — ما مَعْنىٰ مَقَرّاتِها؟ — ما مُرادِفُ سِرْبٍ؟ — ما ضِدُّ سَمينَةٍ؟ ج) **نحو.** — أَعْرِبِ الضَّميرَ في: « طَريقِها » وَ « إِنَّها ». د) **تصريف.** — « شَقَّ » في الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ. هـ) **املاء.** — هاتِ خَمْسَ كَلِماتٍ عَلىٰ وَزْنِ « أَغْنىٰ ».

6 **تمارين كتابية.** — ء) **اسرة الكلمة.** — 1. اِنْسَخِ المُشْتَقّاتِ الآتِيَةَ: وَرَقَةٌ — أَوْرَقَ الشَّجَرُ. — تَوَرَّقَ الظَّبْيُ: (أَكَلَ الوَرَقَ). — الوِراقُ: (وَقْتُ خُروجِ الوَرَقِ). — 2. اِشْرَحْ مَعانِيَ المُشْتَقّاتِ الآتِيَةِ: الوَرّاقَةُ. — الوَرّاقُ. — الوِراقَةُ. ب) **كلمات للتمييز.** — المَطَرُ؛ الهَلَلُ؛ الطَّلُّ؛ الرَّذاذُ؛ الوابِلُ؛ القَحْطُ؛ الجَدْبُ. — يُقالُ لِلمَطَرِ الضَّعيفِ الدّائِمِ كَالغُبارِ...؛ وَلِماءِ السَّحابِ... — وَلِلمَطَرِ الشَّديدِ... — وَلاحْتِباسِ المَطَرِ... — وَلِأَوَّلِ المَطَرِ... — وَيُعَبَّرُ عَنِ انْقِطاعِ المَطَرِ وَيُبْسِ الأَرْضِ بِـ ... — وَيُقالُ لِلمَطَرِ الضَّعيفِ... — ج) **قواعد في عبارات.** — قَلِّدِ العِبارَةَ الآتِيَةَ: « اِسْتَمَرَّتْ أَوْراقُ السِّنْدِيانِ في تَساقُطِها طيلَةَ اللَّيْلِ »، لِإِتْمامِ ما يَأْتي: اِسْتَمَرَّ كَلْبٌ... — اِسْتَمَرَّ عُمّالٌ... — اِسْتَمَرَّ سِباقٌ... — د) **خطوة في الانشاء.** — قَلِّدِ الفِقْرَةَ الأُولىٰ مِنَ النَّصِّ، لِتُنْشِئَ بِدَوْرِكَ فِقْرَةً في بَشائِرِ الرَّبيعِ. هـ) **خط.** — اِنْسَخْ بِخَطِّ النَّسْخِ عُنْوانَ القِطْعَةِ خَمْسَ مَرّاتٍ.

8. (تَرْتَرانُ) بِالْمِرْصادِ



1 كانَ الْمَوْضِعُ صَحْراءَ شاسِعَةً قَفْراءَ، كُلُّها نَباتاتٌ شائِكَةٌ غَريبَةٌ، تَمُدُّ ظِلَّها الْمُتَدَرِّجَ في كُلِّ ناحِيَةٍ، في ذٰلِكَ اللَّيْلِ الَّذي تُضيئُهُ النُّجومُ. وَعلى الْيَمينِ كانَتْ كُتْلَةٌ ضَخْمَةٌ ثَقيلَةٌ غامِضَةٌ، لِجَبَلٍ لَعَلَّهُ الْأَطْلَسُ! وَعلى الْيَسارِ الْبَحْرُ الَّذي لا يَظْهَرُ، وَالْمُتَحَرِّكُ في غَيْرِ ما ضَجَّةٍ. يالَهُ مِنْ مَكْمَنٍ يُغْري الْوُحوشَ!

2 جَعَلَ «تَرْتَرانُ» بُنْدُقِيَّةً أَمامَهُ، وَأُخْرىٰ في يَدَيْهِ، وَوَضَعَ رُكْبَتَهُ عَلىٰ الْأَرْضِ، وَصارَ يَنْتَظِرُ. اِنْتَظَرَ ساعَةً، ثُمَّ ساعَتَيْنِ. لا شَيْءَ! وَحينَئِذٍ تَذَكَّرَ ماقَرَأَهُ في كُتُبِهِ، مِنْ أَنَّ صَيّادي الْأَسَدِ الْعِظامِ، لا يَذْهَبونَ قَطُّ إِلىٰ الْقَنْصِ دونَ أَنْ يَحْمِلوا مَعَهُمْ جَدْيًا صَغيرًا، يَرْبِطونَهُ عَلىٰ بُعْدِ خَطَواتٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ يُرْغِمونَهُ عَلىٰ الْمَأْمَأَةِ بِجَذْبِ رِجْلِهِ بِحَبْلٍ.

3 وَلَمّا لَمْ يَكُنْ مَعَ صاحِبِنا جَدْيٌ مِن هٰذا النَّوْعِ، فَقَد خَطَرَ لَهُ أَنْ يُحاوِلَ تَقْليدَهُ؛ وَحينَئِذٍ جَعَلَ يُمَأْمِئُ بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ: «مَأْمَأْ.» وَقَدْ بَدَأَ ذٰلِكَ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ، لِأَنَّهُ كانَ في قَرارَةِ نَفْسِهِ خائِفًا

بَعْضَ ٱلشَّيْءِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ ٱلْأَسَدُ. وَلَمّا لَمْ يَرَ أَثَرًا لِقادِمٍ، رَفَعَ صَوْتَهُ أَشَدَّ مِمّا كانَ: «مَأْمَأْ..!» لاشَيْءَ بَعْدُ! وَٱنْتابَهُ ٱلضَّجَرُ، فَصارَ يُكَرِّرُ: «مَأْمَأْمَأْ..!» بِشِدَّةٍ جَعَلَتْ مِنْ هٰذا ٱلْجَدْيِ ثَوْرًا.

4 وَفَجْأَةً -عَلىٰ بِضْعِ خَطَواتٍ مِنْهُ- اِنْدَفَعَ شَيْءٌ أَسْوَدُ ضَخْمٌ، فَسَكَتَ. لَقَدْ أَخَذَ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءُ يَخْفِضُ رَأْسَهُ وَيَتَشَمَّمُ ٱلْأَرْضَ، وَيَقْفِزُ، وَيَتَدَرَّجُ، وَيَنْطَلِقُ؛ ثُمَّ يَعودُ وَيَقِفُ لا يَتَحَرَّكُ. لَقَدْ كانَ ٱلْأَسَدَ بِلارَيْبٍ! هاهِيَ أَرْجُلُهُ ٱلْأَرْبَعُ ٱلْقَصيرَةُ قَدْ صارَتْ تَبْدو واضِحَةً، وَلِبْدَتُهُ ٱلْعَجيبَةُ، وَعَيْناهُ ٱلْكَبيرَتانِ ٱللّامِعَتانِ في ٱلظِّلِّ. وَسَدَّدَ «تَرْتَرانُ»، ثُمَّ أَطْلَقَ ٱلنّارَ! (طانْ! طانْ!) وَعَلىٰ أَثَرِ ضَرْبَتِهِ، أَجابَتْ صَيْحَةٌ مُدَوِّيَةٌ مُرْعِبَةٌ، فَقالَ: لَقَدْ أُصيبَ! وَجَمَعَ قُوَّةَ ساقَيْهِ، وَوَقَفَ مُتَأَهِّبًا لِاسْتِقْبالِ ٱلْوَحْشِ.

5 وَلٰكِنَّ ٱلْوَحْشَ خَطَرَ لَهُ غَيْرُ ذٰلِكَ؛ فَقَدِ ٱنْطَلَقَ يَرْكُضُ فارًّا هادِرًا؛ وَمَعَ ذٰلِكَ فَإِنَّ صاحِبَنا لَمْ يَتَحَرَّكْ؛ فَقَدْ جَعَلَ يَنْتَظِرُ ٱلْأُنْثىٰ، تَمامًا كَما في ٱلْكُتُبِ؛ وَلٰكِنَّ ٱلْأُنْثىٰ لِسوءِ حَظِّهِ لَمْ تَأْتِ. وَبَعْدَ ساعَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ مِنَ ٱلِانْتِظارِ، أَدْرَكَهُ ٱلْمَلَلُ؛ فَقَدْ كانَتِ ٱلْأَرْضُ رَطْبَةً، وَٱللَّيْلُ بارِدًا، وَنَسيمُ ٱلْبَحْرِ يُؤْلِمُ كَٱلْوَخْزِ. فَقالَ تَرْتَرانُ في نَفْسِهِ: ماذا لَوْ أَغْفَيْتُ قَليلاً في ٱنْتِظارِ ٱلصَّباحِ؟!..

6 وَسُرْعانَ ما أَيْقَظَتْ «تَرْتَرانَ» ضَجَّةٌ، فَقامَ قافِزًا وَهُوَ يَقولُ: ماهٰذا؟!.. كانَ ذٰلِكَ مِنْ أَبْواقِ صَيّادي أَفْريقْيا ساعَةَ إيقاظِ ٱلْجُنودِ في «ثُكُناتِ مُصْطَفىٰ»*. اِخْتَلَطَ ٱلْأَمْرُ حينَئِذٍ عَلىٰ قاتِلِ ٱلْأُسودِ، وَصارَ يَدْعَكُ عَيْنَيْهِ؛ لَقَدْ كانَ يَظُنُّ نَفْسَهُ في جَوْفِ ٱلصَّحْراءِ؛ فَهَلْ تَعْلَمُ أَيْنَ كانَ؟ في مَنْبَتِ خُرْشوفٍ،

وَقُنَّبيطٍ* وَبنجرٍ*!.. لَقَدْ كانَتْ صَحْراؤُهُ ذاتَ خُضَرٍ! وَصارَ يَقولُ: يا لَهٰؤُلاءِ ٱلنّاسِ مِنْ حَمْقىٰ! أَوَيَزْرَعونَ خُرْشوفَهُمْ في جِوارِ ٱلْأَسَدِ؟! ما أَظُنُّني كُنْتُ أَحْلُمُ! إِنَّ ٱلْأُسودَ تَصِلُ إِلى هٰذا ٱلْمَكانِ! وَهاهُوَ ٱلدَّليلُ.

7 وَكانَ ٱلدَّليلُ بُقَعًا* مِنَ ٱلدَّمِ خَلْفَ ٱلْوَحْشِ وَهُوَ يَفِرُّ؛ فَأَخَذَ بَطَلُنا يَسيرُ مُنْحَنِيًا عَلى هٰذا ٱلْأَثَرِ ٱلدّامي، وَعَيْناهُ مُتَحَفِّزَتانِ، وَٱلْمُسَدَّسُ في قَبْضَتِهِ، وَهُوَ يَنْتَقِلُ مِنْ خُرْشوفٍ إِلىٰ خُرْشوفٍ، حَتّىٰ وَصَلَ إِلىٰ حَقْلِ شوفانٍ*. وَهُناكَ عَلىٰ ٱلْحَشائِشِ ٱلْمَدْروسَةِ، كانَتْ بُحَيْرَةٌ مِنْ دَمٍ، وَفي وَسَطِ ٱلْبُحَيْرَةِ، رَقَدَ عَلىٰ جَنْبِهِ، وَفي رَأْسِهِ جُرْحٌ كَبيرٌ.. هَلْ تَعْلَمُ ماذا؟ «وَماذا إِنْ لَمْ يَكُنْ أَسَدًا؟!» كَلّا!.. بَلْ كانَ حِمارًا! مِنْ تِلْكَ ٱلْحُمُرِ ٱلصَّغيرَةِ، ٱلْمَعْروفَةِ في ٱلْجَزائِرِ، وَٱلَّتي يَتَهَكَّمونَ عَلىٰ ٱلنّاسِ بِنَعْتِهِمْ بِها!

ٱلْفونْسْ ضوضي

1 **شرح الكلمات.** — «تَرْتَرانْ» (Tartarin) اسْمُ عَلَمٍ. – رَصَدَهُ قَعَدَ لَهُ عَلىٰ طَريقِهِ لِيوقِعَ بِهِ.— «تَكَناتُ مُصْطَفىٰ» حَيٌّ مِنْ أَحْياءِ ٱلْجَزائِرِ. – قُنَّبيطٌ: نَباتٌ مِنْ فَصيلَةِ ٱلْكُرُنْبِ — بَنْجَر: نبات يصنع منه السكر. - لُبْقَعَةُ: ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ. — تَقولُ تَبَقَّعَتِ ٱلْأَرْضُ، إِذا ٱنْتَضَحَ عَلَيْها سائِلٌ فَٱبْتَلَّتْ بُقَعٌ فيها. – اَلشّوفانُ: نَباتٌ يُشْبِهُ ٱلشَّعيرَ، تَأْكُلُهُ ٱلْبَهائِمُ. (اَلْخُرْطان)

2 **لنفهم النص.** — 1. صِفِ ٱلْمَكانَ ٱلَّذي كانَ يَتَرَصَّدُ فيهِ ٱلْقَنّاصُ. – 2. كَيْفَ كانَ وَضْعُهُ؟– 3. كَيْفَ كانَ يَسْتَدْرِجُ ٱلْأَسَدَ؟ – 4. ماذا رَأىٰ؟ – 5. ماذا حَدَثَ لِلْوَحْشِ؟ – ماذا فَعَلَ ٱلْقَنّاصُ؟ – 6. مَنْ أَيْقَظَهُ؟ أَيْنَ كانَ يَقْنِصُ؟ -7. كَيْفَ ٱقْتَفىٰ أَثَرَ ٱلْوَحْشِ؟ أَيْنَ وَجَدَهُ؟ ماذا وَجَدَ؟

3 **موضوع النص.** — اَلْقِطْعَةُ سَرْدٌ لِخَطَإِ «تَرْتَرانَ» في قَنْصِهِ أَسَدًا

4 **مؤلف النص:** «اَلْفونْسْ ضوضي» (Alphonse Daudet) كاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ وُلِدَ في (1840--1897 م). أَشْهَرُ مُؤَلَّفاتِهِ ٱلْمُعَرَّبَةِ، مَجْموعَةُ قِصَصٍ طَريفَةٍ بِعُنْوانِ: «رَسائِلُ مِن طاحونَتي».
إِبْحَثْ عَنْ هٰذا ٱلْكِتابِ وَطالِعْهُ





9. اَلطّائِرُ ٱلْمائِيُّ ٱلْأَخيرُ

1 اِنْتَهى مَوْسِمُ ٱلْقَنْصِ*، وَٱلشَّمالُ هادِئٌ ساكِنٌ؛ فَلَمْ تَعُدْ تَجْأَرُ* سَيّاراتٌ يَمْتَطيها ٱلصَّيّادونَ بِسُتَرِهِمُ ٱلْحَمْراءِ، وَهِيَ تَجْتازُ تِلْكَ ٱلطُّرُقَ صُعودًا وَهُبوطًا؛ وَلَمْ تَعُدْ - أَيْضًا - طَلَقاتُ ٱلْبَنادِقِ ٱلْمُرْتَفِعَةِ، تَتَجاوَبُ في ٱلتِّلالِ. وَأَخيرًا أَصْبَحَ ٱلرّيفُ وَحيدًا يَنْتَظِرُ ٱلثُّلوجَ. وَٱتَّجَهَ ٱلْغَزالُ قاصِدًا ٱلْمُسْتَنْقَعاتِ، وَذَهَبَتِ ٱلطُّيورُ ٱلْمائِيَّةُ مِنْ زَمَنٍ بَعيدٍ إِلى ٱلْجَنوبِ. لَقَدْ خَيَّمَ ٱلْهُدوءُ عَلى ٱلْقِمَمِ ٱلصَّخْرِيَّةِ.. ما أَرْوَعَ أَنْ أَجْلِسَ هُناكَ!

2 إِنّي أُشاهِدُ ٱلْآنَ جَدْوَلًا، وَبِرْكَةَ ماءٍ صَغيرَةً زَرْقاءَ، يَتَحَدَّرُ إِلَيْها ٱلْجَدْوَلُ، كَأَنَّـهُ يَلْفِظُ آخِرَ أَنْفاسِهِ*، قَبْلَ أَنْ يَضيعَ في ٱلْبِرْكَةِ؛ وَرَكَّزْتُ مِنْظارِي عَلَيْها، فَكانَ أَنْ شاهَدْتُ طائِرًا مائِيًّا مُسْتَوْحِشًا أَسْوَدَ، يَسْبَحُ دائِرًا حَوْلَ نَفْسِهِ بِرَزانَةٍ. كانَ مُنْتَظَرًا أَنْ يُحَلِّقَ مَعَ رِفاقِهِ راحِلًا نَحْوَ ٱلْجَنوبِ؛ وَلٰكِنْ لِسَبَبٍ ما تَخَلَّفَ عَنْهُمْ؛ إِنَّهُ بَعْدَ لَيْلَةٍ أُخْرى مُتَجَمِّدَةٍ، سَتَتَضاءَلُ فَتَحاتُ ٱلْماءِ في ٱلْبِرْكَةِ ٱلصَّغيرَةِ وَتَتَضاءَلُ، حَتّى يَأْتِيَ صَباحٌ تَتَجَمَّدُ فيهِ سَريعًا؛ بَعْدَ ذٰلِكَ سَيَحْظى بِهِ نِمْسٌ أَوْ ثَعْلَبٌ أَوْ ذِئْبٌ.

3 إِنَّهُ عَلَيَّ أَنْ أُنْقِذَ هٰذا ٱلطّائِرَ مِنْ مَصيرِهِ ٱلْمَحْتومِ*؛ وَلا يَكْفي أَنْ

أَرْمِيَهُ بِحَجَرٍ، أَوْ أُجْفِلَهُ* مِنْ بَعيدٍ؛ لابُدَّ أَنْ أَقْتَرِبَ مِنْهُ، فَيُحَلِّقَ رُعْبًا بَدَلَ أَنْ يَدورَ حَوْلَ ٱلْبِرْكَةِ. وَهٰكَذا تَسَلَّلْتُ* كَحَيَّةٍ إِلى أَجَمَةِ* ٱلْعُشْبِ ٱلْقَريبَةِ مِنَ ٱلطّائِرِ؛ وَٱسْتَمْرَرْتُ أَجُرُّ نَفْسي بِحَذَرٍ، حَتّى أَصْبَحَ بِٱسْتِطاعَتي أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ حَرَكَتِهِ فى ٱلْماءِ ٱلنّاعِمِ، وَهُوَ يَغْطِسُ وَيَلْتَقِطُ طَعامَهُ.

4 في تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ، اِنْطَلَقَتْ فَأْرَةٌ بَرِّيَّةٌ أَمامَ أَنْفي، وَغَطَسَتْ في جُحْرٍ عُشْبِيٍّ، فَأَحْدَثَتْ صَوْتًا أَجْفَلَ ٱلطّائِرَ، فَطارَ فَوْقي نَحْوَ جِذْعِ شَجَرَةٍ عَبْرَ ٱلْبِرْكَةِ؛ فَقَفَزْتُ إِلىٰ رَأْسِ ٱلْجِذْعِ، وَلَوَّحْتُ بِذِراعي؛ وَعَثَرْتُ فَسَقَطْتُ في ٱلْبِرْكَةِ، حَيْثُ أَحْدَثْتُ هَرَجًا بِقَدْرِ ما ٱسْتَطَعْتُ.

5 اِرْتَفَعَ ٱلطّائِرُ عالِيًا مُتَّجِهًا إِلىٰ ٱلشَّمالِ، حَيْثُ تَعَوَّدَ أَنْ يَجِدَ غِذاءَهُ. وَعِنْدَ مابَدَأَ ٱلطّائِرُ ٱلْمُسْتَوْحِشُ يَخْتَفي وَراءَ ٱلْأُفُقِ، عادَ مُباشَرَةً وَدارَ عالِيًا فَوْقَ ٱلْبِرْكَةِ؛ وَشاهَدَني أُلَوِّحُ بِذِراعي، فَٱرْتَفَعَ نَحْوَ ٱلشَّمْسِ وَٱلْجَنوبِ؛ وَوَقَفْتُ أَرْقُبُهُ في غِبْطَةِ ٱلظَّفَرِ. بَعْدَ ساعاتٍ سَيَهْبِطُ حَيْثُ تَكْثُرُ ٱلْمِياهُ ٱلْمَفْتوحَةُ ٱلصَّدْرِ، وَحَيْثُ مازالَتِ ٱلْأَسْرابُ* تَتَغَذّىٰ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً.

من كتاب « ٱلْبَراري ٱلشّادِيَة »

1 **شرح الكلمات** — **ٱلْقَنْصُ:** تقولُ قَنَصْتُ ٱلطَّيْرَ، وَٱصْطَدْتُ ٱلسَّمَكَ. ـ **تجأر:** تَرْفَعُ صَوْتَها؛ وَٱلْمَقْصودُ هُنا: ٱرْتِفاعُ أَزيزِ ٱلسَّيّاراتِ. ـ **لَفَظَ نَفَسَهُ:** ماتَ؛ وَٱلْمَقْصودُ هُنا تَوَقُّفُ جَرَيانِ ٱلْجَدْوَلِ. ـ **مَصيرُهُ ٱلْمَحْتومُ:** ٱلنِّهايَةُ ٱلَّتي لابُدَّ مِنْها. ـ **جَفَلَ ٱلطّائِرُ:** نَفَرَهُ. ـ **تَسَلَّلْتُ:** اِنْطَلَقْتُ في حَذَرٍ. ـ **ٱلْأَجَمَةُ:** ٱلْمَكانُ ٱلْكَثيرُ ٱلْأَشْجارِ وَٱلْعُشْبِ. ـ **ٱلْأَسْرابُ** مُفْرَدُهُ **سِرْبٌ:** جَماعَةُ ٱلطَّيْرِ. ـ **وَٱلْقَطيعُ** جَماعَةُ ٱلْحَيَوانِ. ـ **وَٱلْقافِلَةُ** جَماعَةُ ٱلْمُسافِرينَ. ـ **وَٱلْفِرْقَةُ:** جَماعَةٌ مِنَ ٱلنّاسِ يَشْتَرِكونَ في عَمَلٍ مِنْ نَوْعٍ واحِدٍ.

2 **لنفهم النص** — أَيُّ شَيْءٍ يَدُلُّ عَلى ٱنْتِهاءِ مَوْسِمِ ٱلْقَنْصِ؟ ـ 2. كَيْفَ كانَ ٱلْجَدْوَلُ يَنْحَدِرُ؟ ماذا شاهَدَ ٱلْكاتِبُ فى ٱلْبِرْكَةِ؟ ـ 3. ماذا عَمِلَ ٱلْكاتِبُ لِإِنْقاذِ ٱلطّائِرِ؟ ـ 4. أَيُّ

مُفاجَأةٍ حَدَثَتْ لهُ؟ـ كَيْفَ تَدارَكَ ٱلْمَوْقِفَ؟ ـ صِفْ تَحْليقَ ٱلطائِرِ؟ أَيْنَ تَوَجَّهَ؟

3 **مصدر النص.** — كِتابُ «ٱلبَراري ٱلشّادِيَة»، تَأْليف «سِجِرْدِف أولْسون»: كاتِبٌ أَمِريكِيٌّ مُعاصِرٌ.

من ملاحظة النص إلى الإنشاء

1 **النص.** — في هذهِ ٱلقِطْعَةِ يَصِفُ ٱلكاتِبُ تَجْرِبَةً عاشَها: يَوْمَ حَمَلَ طائِرًا مائِيًّا مُتَوَحِّشًا عَلى ٱلهِجْرَةِ إلى ٱلجَنوبِ، حَيْثُ ٱلغِذاءُ وَٱلرِّفاقُ.

2 **دراسة الفقرة.** — لِنُلاحِظِ ٱلفِقْرَةَ ٱلأولى، ٱلَّتي يَصِفُ فيها ٱلكاتِبُ ـ بِٱخْتِصارٍ ـ ٱلْبَرارِيَّ بَعْدَ ٱنْتِهاءِ مَوْسِمِ ٱلقَنْصِ؛ وَلِيَصِلَ ٱلكاتِبُ إلى هَدَفِهِ، فَإِنَّهُ يَعْمِدُ إلى صُوَرٍ أَخّاذَةٍ: «لَمْ تَعُدْ تَجأَرُ...» وَ «لَمْ تَعُدْ أَيْضا طلَقاتُ...» و «أَصْبَحَ ٱلرّيفُ وَحيدًا...» و «لَقَدْ خَيَّمَ ٱلْهُدوءُ...»

إِنَّ ٱلتَّصْويرَ بِٱلتَّعْبيرِ، كَٱلرَّسْمِ بِٱلرّيشَةِ تَمامًا؛ وَلِكَيْ تُجيدَ ٱلرَّسْمَ ٱلتَّعْبيرِيَّ، وَجَبَ أَنْ يَسْلَمَ أُسْلوبُكَ مِنَ ٱلرَّكاكَةِ وَٱلأَخْطاءِ ٱللُّغَوِيَّةِ، ٱلَّتي تُفْسِدُ جَمالَ ٱلصّورَةِ.

3 **تقليد الفقرة.** — قَلِّدِ ٱلفِقْرَةَ ٱلأولى مِنَ ٱلنَّصِّ، لِتُنْشِئَ بِدَوْرِكَ فِقْرَةً، تُصَوِّرُ فيها ٱلشّاطِئَ بَعْدَ ٱنْتِهاءِ مَوْسِمِ ٱلسِّباحَةِ، مُبْتَدِئًا هٰكَذا:

اِنْـتَهى مَوْسِمُ ٱلإسْتِحْمامِ... وَٱلشّاطِئُ... فَلَمْ تَعُدِ ٱلقَوارِبُ... وَهِيَ... وَلَمْ تَعُدْ أَيْضًا غَطَساتٌ... وَأَخيرًا... وَعادَ ٱلمُصْطافونَ... لَقَدْ خَيَّمَ... ماأَرْوَعَ...

4 **إنشاء.** 3. **نُزْهَةٌ في فَصْلِ ٱلْخَريفِ**

1. **الموضوع:** قُمْتَ في فَصْلِ ٱلْخَريفِ بِنُزْهَةٍ جَميلَةٍ صُحْبَةَ رِفاقِكَ. صِفْ ماشاهَدْتَ، وَتَحَدَّثْ عَمّا سَمِعْتَ، مُبْدِيًا شُعورَكَ وَعَواطِفَكَ

2. **تصميم الموضوع:**

ء) مُقَدِّمَةُ ٱلمَوْضوعِ: (مَنِ ٱقْتَرَحَ فِكْرَةَ ٱلرِّحْلَةِ وَأَيْنَ؟)
ب) في ٱلطَّريقِ: (ٱلقِيامُ بِٱلرِّحْلَةِ ـ وَصْفُ ٱلطَّريقِ ـ ٱلأَناشيدُ)
ج) بَيْنَ ٱلطَّبيعَةِ: (ٱلأَرْضُ ـ ٱلماءُ ـ ٱلنَّباتُ ـ ٱلحَيَوانُ ـ ٱلسَّماءُ)
د) خاتِمَةُ ٱلمَوْضوعِ: (ٱمْتِلاءُ ٱلنَّفْسِ بِٱلمُتْعَةِ وَٱلْبَهْجَةِ)

انتبه! لِكَيْ تَتَجَنَّبَ ٱخْتِلاطَ ٱلْجُمَلِ في إِنْشائِكَ، وَجَبَ أَنْ نَفْصِلَ بَيْنَها بِٱلفاصِلَةِ (،). وَهِيَ تَأْتي بَعْدَ كُلِّ جُمْلَةٍ، يَحْسُنُ بِٱلقارِئِ أَنْ يَسْكُتَ عِنْدَها سَكْتَةً خَفيفَةً جِدًّا.



10. أُسْتاذي ٱلْأَوَّلُ

1 وَضَعَ لي أَبي بَرْنامَجًا دِراسِيًّا مُرْهِقًا، لاأَدْري كَيْفَ ٱحْتَمَلْتُهُ: كانَ يوقِظُني في ٱلْفَجْرِ فَأُصَلّي مَعَهُ، ثُمَّ أَقْرَأُ أَجْزاءً مِنَ ٱلْقُرْءانِ، وَأَحْفَظُ مَتْنًا مِنَ ٱلْمُتونِ* ٱلْأَزْهَرِيَّةِ: كَأَلْفِيَّةِ ٱبْنِ مالِكٍ في ٱلنَّحْوِ؛ حَتّى إِذا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ، أَفْطَرْتُ وَلَبِسْتُ مَلابِسي، وَذَهَبْتُ إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ أَحْضُرُ دُروسَها إِلى ٱلظُّهْرِ.

2 وَفي فُسْحَةِ ٱلظُّهْرِ، أَتَغَذّى في ٱلْمَدْرَسَةِ على عَجَلٍ، وَأَذْهَبُ إِلى كُتّابٍ بِمَسْجِدِ «شَيْخونَ» قَريبٍ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ. وَقَدِ ٱتَّفَقَ أَبي مَعَ فَقيهِ ٱلْكُتّابِ، أَنْ يَسْمَعَ مِنّي جُزْءًا مِنَ ٱلْقُرْءانِ، حَتّى إِذا ما أَتْمَمْتُهُ، سَمِعْتُ جَرَسَ ٱلْمَدْرَسَةِ، فَذَهَبْتُ إِلى ٱلْقِسْمِ.

3 ثُمَّ أَحْضُرُ حِصَصَ ٱلْمَدْرَسَةِ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ؛ فَإِذا دَقَّ ٱلْجَرَسُ ٱلنِّهائِيُّ، خَرَجْتُ إِلى ٱلْبَيْتِ، وَخَلَعْتُ مَلابِسي ٱلْمَدْرَسِيَّةَ، وَلَبِسْتُ جِلْبابًا، وَذَهَبْتُ إِلى ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذي أَبي إِمامُهُ؛ فَمَكَثْتُ أَسْتَمِعُ لِلدَّرْسِ ٱلَّذي يُلْقيهِ في ٱلْمَسْجِدِ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشاءِ؛ ثُمَّ أَعودُ مَعَهُ إِلى ٱلْبَيْتِ؛ وَفي أَثْناءِ ٱلطَّريقِ، يُحَفِّظُني بَيْتًا مِنَ ٱلشِّعْرِ أَوْ بَيْتَيْنِ، ثُمَّ يَسْأَلُني إِعْرابَهُ فَأُعْرِبُهُ، وَيُصَحِّحُ لي خَطَإي؛ كُلُّ ذَلِكَ وَنَحْنُ سائِرانِ في ٱلطَّريقِ. ثُمَّ أَتَعَشّى وَأَنامُ.

4 وَإِذا كانَ عَلَيَّ واجِبٌ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ، أَتْمَمْتُهُ على عَجَلٍ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ

إلىٰ أبي في ٱلْمَسْجِدِ؛ وَلَيْسَ لي مِنَ ٱلرّاحَةِ إلّا عَصْرُ يَوْمِ ٱلْخَميسِ، وَيَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ، عَلى أنّي كَثيرًا ما أُحْرَمُ أَيْضًا مِنْ صُبْحِ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ، لِعَمَلٍ مَدْرَسِيٍّ، أَوِ ٱلْقِراءَةِ مَعَ أَبي.

5 وَهُوَ بَرْنامَجٌ غَريبٌ مُتَناقِضُ ٱلِاتِّجاهِ؛ سَبَبُهُ أَنَّ أَبي كانَ حائِرًا في مُسْتَقْبَلي: أَيُوَجِّهُني إلىٰ ٱلْجِهَةِ ٱلدّينِيَّةِ، فَيَعُدُّني لِلْأَزْهَرِ*، أَوْيُوَجِّهُني ٱلْوِجْهَةَ ٱلْمَدَنِيَّةَ*، فَيُعَلِّمُني في ٱلْمَدْرَسَةِ ٱلِابْتِدائِيَّةِ وَٱلثّانَوِيَّةِ؛ وَكُنْتُ أُدْرِكُ حَيْرَتَهُ مِنْ كَثْرَةِ ٱسْتِشاراتِهِ لِمَنْ يَتَوَسَّمُ* فيهِمْ حُسْنَ ٱلرَّأْيِ؛ وَهُمْ لا يُنْقِذونَهُ مِنْ حَيْرَتِهِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يُشيرُ* بِهٰذا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشيرُ بِذاكَ؛ فَأَمْسَكَ ٱلْعَصا مِنْ وَسَطِها: فَكانَ يَعُدُّني لِلْأَزْهَرِ بِحِفْظِ ٱلْقُرْءانِ وَٱلْمُتونِ، وَيَعُدُّني لِلْمَدارِسِ ٱلْمَدَنِيَّةِ، بِدِراسَتي في ٱلْمَدْرَسَةِ.

6 كانَ هٰذا ٱلضَّغْطُ ٱلشَّديدُ مَصْدَرًا لِثَوْرَتي أَحْيانًا؛ فَرُبَّما كُنْتُ أَهْرُبُ مِنْ فَقيهِ ٱلْكُتّابِ ظُهْرًا، أَوْ مِنَ ٱلذَّهابِ إلى أَبي عَصْرًا، أَوْ أَتَمارَضُ، وَلَيْسَ بي مَرَضٌ؛ وَلٰكِنْ إذا ٱكْتُشِفَ هذا، كانَ جَزاؤُهُ ٱلضَّرْبَ ٱلشَّديدَ، فَتَخْمُدُ ثَوْرَتي.

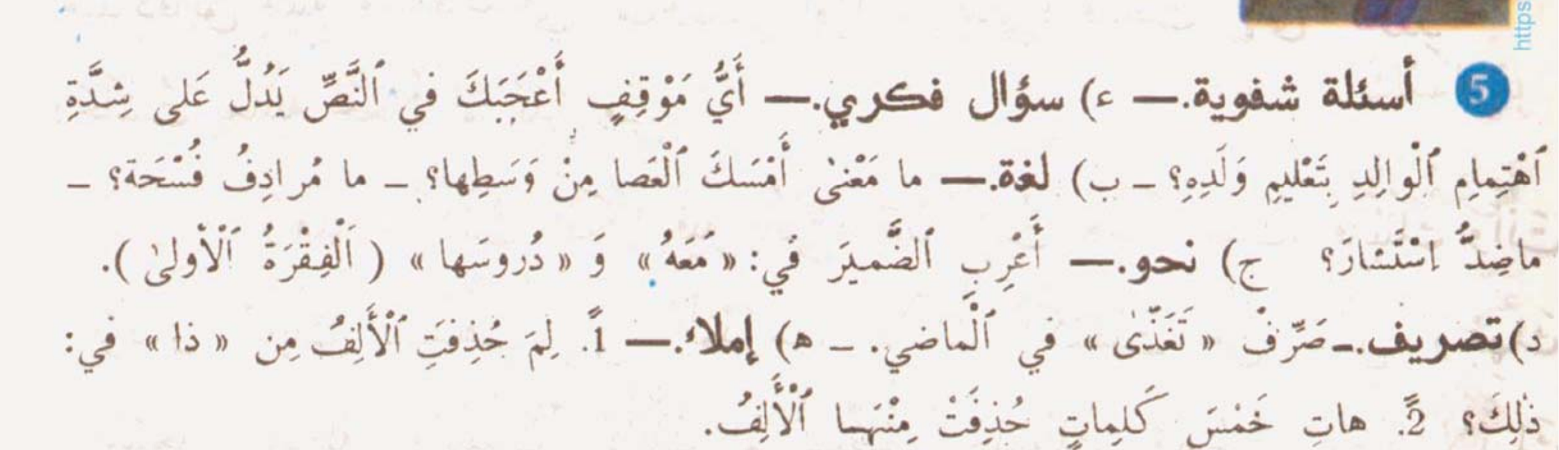
7 وَلَقَدْ جَرَّبَتْ أُمّي حَظَّها، فَكانَتْ تَتَدَخَّلُ في ٱلْأَمْرِ حينَ يَضْرِبُني؛ وَلٰكِنَّها رَأَتْ أَنَّها إنْ تَدَخَّلَتْ حينَ هذا ٱلْغَضَبِ ٱلشَّديدِ، وَٱلضَّرْبِ ٱلشَّديدِ، فَقَدْ يَتَحَوَّلانِ إلَيْها؛ فَكانَ إذا حَدَثَ هٰذا فيما بَعْدُ، ٱكْتَفَتْ بِالصُّراخِ وَٱلْعَويلِ مِنْ بَعيدٍ.

أَحْمَد أَمين

1 **شرح الكلمات.**— ٱلْمُتون مفردُهُ مَتْنٌ: ٱلنَّصُّ . _ ٱلْأَزْهَرُ: جامِعَةٌ إسْلامِيَّةٌ بِالْقاهِرَةِ، بَناها جَوْهَرٌ ٱلصِّقِلّي، سَنَةَ (972م). _ ٱلْوِجْهَةُ ٱلْمَدَنِيَّةُ: ٱلْمُرادُ ٱلتَّعْليمُ ٱلْعَصْرِيُّ. _ تَوَسَّمَ فيهِ حُسْنَ ٱلرَّأْيِ: تَبَيَّنَ فيهِ أَثَرَهُ. _ أَشارَ عَلَيْهِ: أَمَرَهُ وَنَصَحَهُ. _ أَشارَ إلَيْهِ: أَوْمَأَ. _ أَشارَ بِالشَّيْءِ: رَفَعَهُ. _ شاوَرَهُ في ٱلْأَمْرِ: طَلَبَ مِنْهُ ٱلْمَشورَةَ.

2 لنفهم النص.— 1. ماذا كانَ يَفعَلُ ٱلْكاتِبُ قَبْلَ ٱلذَّهابِ إلى ٱلْمَدْرَسَةِ؟ ـ 2. ماذا كانَ يَعمَلُ في فُسْحَةِ ٱلظُّهْرِ؟ 3. ماعَمَلُهُ عِنْدَ ٱنْصِرافِهِ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ؟ ـ إلى أيِّ شَيْءٍ كانَ يَنْصَرِفُ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مَعَ والِدِهِ إلى ٱلْبَيْتِ؟ ـ 4. مَتىٰ كانَ يَسْتَرِيحُ؟ ـ 5. لِمَ ٱخْتارَ لَهُ أبوهُ هٰذا ٱلْبَرْنامَجَ؟ ـ 6. لِمَ كانَ ـ أحيانًا ـ يَهْرُبُ مِنَ ٱلْكُتّابِ؟ ـ 7. ماذا كانَ تَحْدُثُ حينَما كانَتْ أُمُّهُ تُريدُ حِمايَتَهُ مِنْ عِقابِ والِدِهِ؟

3 موضوع النص.— في هٰذا ٱلنَّصِّ يَتَحَدَّثُ ٱلْكاتِبُ عَنِ ٱهْتِمامِ والِدِهِ بِتَعْليمِهِ وَتَرْبِيَتِهِ.



4 مؤلف النص.— الدُّكتورُ أحْمَد أمين: أحَدُ قادَةِ ٱلْفِكْرِ ٱلْعَرَبِيِّ في ٱلْعَصْرِ ٱلْحَديثِ. وُلِدَ (1886–1954 م). أمْضىٰ حَياتَهُ كُلَّها عاكِفًا علىٰ ٱلْقِراءَةِ وَٱلتَّأْليفِ. كَتَبَ أكْثَرَ مِنْ عِشْرينَ كِتابًا: في ٱلْأدَبِ، وَٱلتّاريخِ، وَٱلْفَلْسَفَةِ. تَمتازُ كِتابَتُهُ بِوُضوحِ ٱلْعِبارَةِ، وَبَساطَةِ ٱلْأُسْلوبِ.

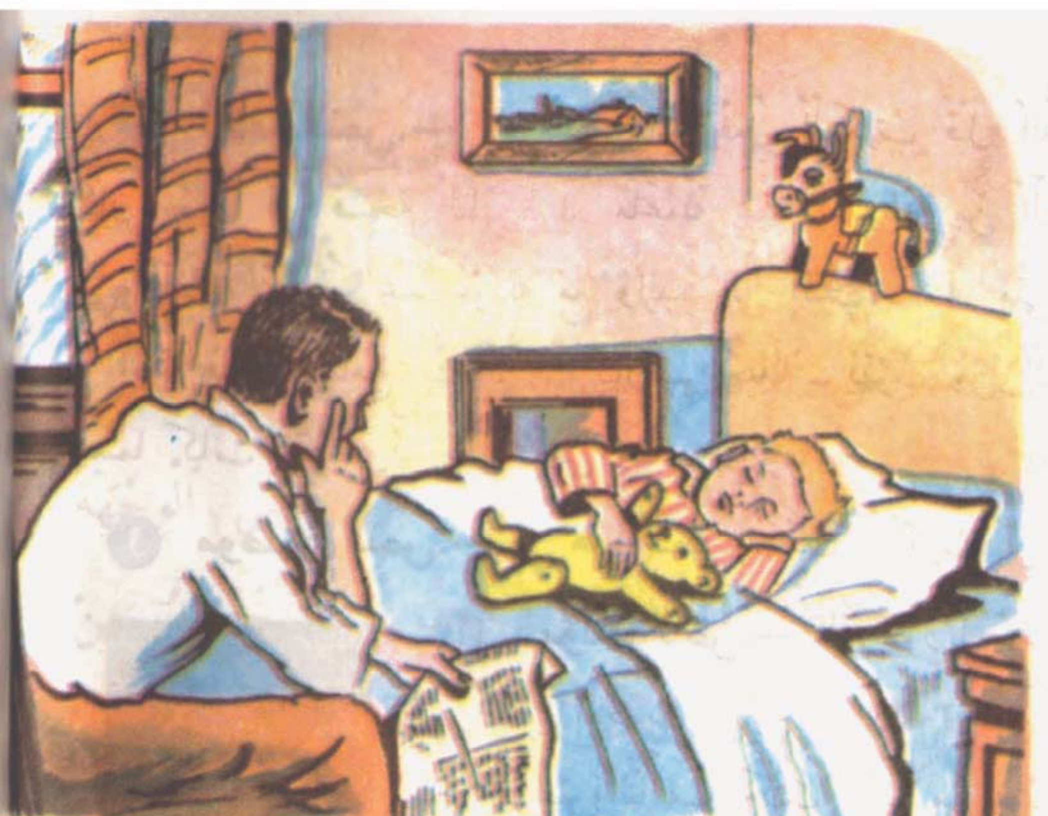
اِقْرَأْ لَهُ: «إلىٰ وَلَدي» وَ «حَياتي»

5 أسئلة شفوية.— ء) سؤال فكري.— أيُّ مَوْقِفٍ أعْجَبَكَ في ٱلنَّصِّ يَدُلُّ على شِدَّةِ ٱهْتِمامِ ٱلْوالِدِ بِتَعْليمِ وَلَدِهِ؟ ـ ب) **لغة.—** ما مَعْنىٰ أمْسَكَ ٱلْعَصا مِنْ وَسَطِها؟ ـ ما مُرادِفُ فُسْحَة؟ ـ ماضِدُّ ٱنْتِشار؟ ج) **نحو.—** أعْرِبِ ٱلضَّميرَ في: «مَعَهُ» وَ «دُروسَها» (ٱلْفِقْرَةُ ٱلأولىٰ). د) **تصريف.—** صَرِّفْ «تَغَذّىٰ» في ٱلْماضي. ـ هـ) **إملاء.—** 1. لِمَ حُذِفَتِ ٱلْألِفُ مِن «ذا» في: ذٰلِكَ؟ 2. هاتِ خَمْسَ كَلِماتٍ حُذِفَتْ مِنْها ٱلْألِفُ.

6 تمارين كتابيه.— ء) 1 أسرة الكلمة.— اِنْسَخْ أُسْرَةَ «وِلادَة»: والِدٌ؛ مَوْلِدٌ؛ ميلادٌ؛ مَوْلِدَةٌ؛ ٱلْوالِدانِ. ـ 2 هاتِ خَمْسَةَ أفْعالٍ مِنْ أُسْرَةِ «وَلَدَتْ» مَعَ ٱلشَّكْلِ وَٱلشَّرْحِ. (ٱسْتَعِنْ بِٱلْمُعْجَمِ). ب) **كلمات للتمييز.—** رَتِّبِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ حَسَبَ أعْمارِ أصْحابِها: ٱلدّارِجُ. ـ ٱلْهَرِمُ. ـ ٱلْجَنينُ. ـ ٱلْمُراهِقُ. ـ ٱلْفَطيمُ. ـ ٱلْيافِعُ. ـ ٱلشَّيْخُ. ـ ٱلْوَليدُ. ـ ٱلْكَهْلُ. ٱلرَّضيعُ. ـ ٱلْمُتَرَعْرِعُ. ج) **قواعد في عبارات.—** كَوِّنْ جُمْلَةً مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمّا يَأْتي: ثُمَّ. ـ لَيْسَ لي. ـ إذا ٱتَّفَقَ أنْ. د) **خطوة في الإنشاء.—** قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلأولىٰ مِنَ ٱلنَّصِّ، مُتَحَدِّثًا عَمّا تَقومُ بِهِ مِنْ عَمَلٍ قَبْلَ ٱسْتِعْدادِكَ لِلنَّوْمِ. هـ) **خط.—** اِنْسَخْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:

يا بُنَيَّ! أقِمِ ٱلصَّلاةَ، وَأْمُرْ بِٱلْمَعْروفِ، وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ.

11. اَلْأَبُ يَنْسى[1]



1 اِسْمَعْ يا بُنَيَّ!

إِنّي أُحَدِّثُكَ وَأَنْتَ راقِدٌ، وَإِحْدىٰ كَفَّيْكَ ٱلصَّغيرَتَيْنِ تَحْتَ خَدِّكَ، وَخُصْلَتُكَ* ٱلشَّقْراءُ لاصِقَةٌ بِجَبينِكَ ٱلنَّدِيِّ. وَقَدْ تَسَلَّلْتُ إِلىٰ غُرْفَتِكَ وَحْدي، فَقَدْ غَمَرَتْني وَطَغَتْ عَلَيَّ مَوْجَةٌ مِنَ ٱلنَّدَمِ مُنْذُ دَقائِقَ قَليلَةٍ وَأَنا قاعِدٌ في مَكْتَبَتي أَقْرَأُ جَريدَتي؛ فَدَلَفْتُ* إِلىٰ سَريرِكَ، وَجَلَسْتُ بِجانِبِهِ خَجِلاً لِما بَدَرَ مِنّي.

2 وَهٰذا ما كُنْتُ أُفَكِّرُ فيهِ يابُنَيَّ: لَقَدْ كُنْتُ فَظًّا* مَعَكَ، فَأَنَّبْتُكَ وَأَنْتَ تَرْتَدي ثِيابَكَ لِتَذْهَبَ إِلىٰ ٱلْمَدْرَسَةِ، لِأَنَّكَ ٱكْتَفَيْتَ مِنْ غَسْلِ وَجْهِكَ بِمَسْحِهِ بِٱلْفوطَةِ؛ وَعَنَّفْتُكَ* لِأَنَّكَ لَمْ تُنَظِّفْ حِذاءَيْكَ؛ وَصِحْتُ غاضِبًا لِأَنَّكَ رَمَيْتَ بِبَعْضِ أَشْيائِكَ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ.

3 وَأَحْصَيْتُ عَلَيْكَ أَخْطاءَكَ أَيْضًا وَأَنْتَ تُفْطِرُ: فَقَدْ كُنْتَ تَنْثُرُ مِمّا تَأْكُلُ، وَتَلْقَمُ طَعامَكَ وَتَزْدَرِدُهُ بِغَيْرِ مَضْغٍ، وَتَضَعُ كوعَكَ عَلىٰ ٱلْمائِدَةِ، وَتَسْتَكْثِرُ مِنَ ٱلزُّبْدِ عَلىٰ ٱلْخُبْزِ، وَتُسْرِفُ فيهِ. وَلَمّا ذَهَبْتَ لِتَلْعَبَ، وَنَهَضْتُ أَنا لِأُدْرِكَ قِطاري، دُرْتَ وَلَوَّحْتَ بِيَدِكَ وَصِحْتَ: مَعَ ٱلسَّلامَةِ يا أَبي! فَقَطَّبْتُ* وَقُلْتُ أُجيبُكَ: أَبْرِزْ صَدْرَكَ، وَرُدَّ كَتِفَيْكَ إِلىٰ ٱلْوَراءِ!

4 ثُمَّ تَكَرَّرَ هذا كُلُّهُ في ٱلْعَصْرِ: فَقَدْ لَمَحْتُكَ ـ وَأَنا مُقْبِلٌ عَلىٰ ٱلطَّريقِ ـ جاثِيًا عَلىٰ رُكْبَتَيْكَ تَلْعَبُ (ٱلْبِلْيَ*)، وَكانَتْ في جَوْرَبَيْكَ ثُقوبٌ، فَأَذْلَلْتُكَ عَلىٰ مَرْأىٰ مِنْ أَتْرابِكَ* ٱلْغِلْمانِ، وَسُقْتُكَ أَمامي إِلىٰ ٱلْبَيْتِ: فَإِنَّ ٱلْجَوارِبَ غالِيَةٌ، وَلَوْ كُنْتَ أَنْتَ تَشْتَرِيها، لَكُنْتَ أَكْثَرَ عِنايَةً بِها. تَصَوَّرْ هٰذا مِنْ والِدٍ يابُنَيَّ!

5 وَهَلْ تَذْكُرُ — بَعْدَ ذٰلِكَ — وَأَنا جالِسٌ أُطالِعُ في ٱلْمَكْتَبَةِ، كَيْفَ دَخَلْتَ عَلَيَّ مُتَهَيِّبًا، وَفي عَيْنَيْكَ نَظْرَةٌ تَنِمُّ عَلىٰ ٱلأَلَمِ ؛ وَرَفَعْتُ وَجْهي عَنِ ٱلصَّحيفَةِ، وَنَظَرْتُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَضْجَرَتْني هٰذِهِ ٱلْمُقاطَعَةُ، فَتَرَدَّدْتَ عِنْدَ ٱلْبابِ، وَسَأَلْتُكَ بِحِدَّةٍ: ماذا تَبْغي؟ فَلَمْ تَقُلْ شَيْئًا، وَٱنْدَفَعْتَ تَعْدو إِلَيَّ، وَطَوَّقْتَ عُنُقي بِذِراعَيْكَ وَقَبَّلْتَني؛ وَشَدَّتْ عَلَيَّ ذِراعاكَ ٱلصَّغيرَتانِ، شِدَّةَ ٱلْحُبِّ ٱلَّذي غَرَسَهُ ٱللهُ مُنَوَّرًا مُزْهِرًا في قَلْبِكَ، وَٱلَّذي لا يُذْويهِ* حَتّىٰ ٱلإِهْمالُ؛ ثُمَّ مَضَيْتَ عَنّي، وَذَهَبْتَ تَدِبُّ عَلىٰ ٱلسُّلَّمِ.

6 بَعْدَ ذٰلِكَ — يابُنَيَّ — تَفَلَّتَتِ ٱلصَّحيفَةُ مِنْ يَدَيَّ، وَعَراني* خَوْفٌ فَظيعٌ أَليمٌ؛ ماذا صَنَعَتْ بِيَ «ٱلْعادَةُ»، وَإِلىٰ أَيِّ شَيْءٍ أَصارَتْني؟ — عادَةُ عَدِّ ٱلْعُيوبِ وَٱلتَّأْنيبِ عَلَيْها -- وَهذا ما أَجْزيكَ بِهِ لِأَنَّكَ غُلامٌ!؟ وَلَمْ يَكُنْ هٰذا مِنّي لِأَنّي لا أُحِبُّكَ، بَلْ لِأَنّي طالَبْتُ ٱلطُّفولَةَ بِأَكْثَرَ مِنْ مَقْدورِها، وَجَعَلْتُ أَقيسُكَ بِمِقْياسِ سِنّي وَتَجْرِبَتي.

7 ما أَقَلَّ هٰذا ٱلتَّفْكيرَ وَأَضْعَفَهُ! وَإِنّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ خَليقٌ أَنْ لا تُدْرِكَ هٰذِهِ ٱلأَشْياءَ إِذا حَدَّثْتُكَ بِها في ساعاتِ يَقَظَتِكَ؛ وَلٰكِنْ غَدًا سَأَكونُ أَبًا

حَقيقِيًّا، وَأَقْوَمَ سَبيلاً. وَسَأَكونُ صَديقَكَ، وَأَتَأَلَّمُ حينَ تَتَأَلَّمُ، وَأَضْحَكُ حينَ تَضْحَكُ؛ وَسَأَعَضُّ لِساني حينَ يَهُمُّ بِأَلْفاظِ الضَّجَرِ وَقِلَّةِ الصَّبْرِ؛ وَسَأَظَلُّ أَقولُ لِنَفْسي — كَأَنّي أَلْهَجُ بِوِرْدٍ* — «إِنَّهُ لَيْسَ إِلاّ غُلامًا غُلامًا صَغيرًا!

مِنْ مَجَلَّةِ «الْمُخْتار»

1 **شرح الكلمات.—** الْخُصْلَةُ: الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ.ـ دَلَفَ: مَشى مُتَقارِبَ الْخَطْوِ .ـ الْفَظُّ: الْخَشِنُ الْكَلامِ. ـ عَنَّفَهُ: عامَلَهُ بِشِدَّةٍ. ـ قَطَّبَ: زَوى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ـ «الْبَلْيَ»:(الْمَبْلي). ـ أَتْرابُ واحِدُهُ تِرْبُ: مَنْ كانَ عَلى سِنِّكَ. ـ ذَوى الْعودُ: ذَبُلَ وَنَشَفَ ماؤُهُ. ـ عَراني: أَلَمَّ وَنَزَلَ بي. ـ الْوِرْدُ: مايَتْلوهُ الْإِنْسانُ مِنَ الاِسْتِغْفارِ بِانْتِظامٍ.

2 **لنفهم النص.—** كَيْفَ وَجَدَ الْوالِدُ ابْنَهُ نائِمًا؟ ـ 2. عَنْ أَيِّ شَيْءٍ عَنَّفَهُ في الصَّباحِ؟ ـ 3. أَيُّ أَخْطاءٍ أَحْصاها عَلَيْهِ وَهُوَ يُفْطِرُ؟ ـ 4. ماذا لاحَظَ عَلَيْهِ في الظُّهْرِ؟ ـ 5. كَيْفَ عَبَّرَ الْوَلَدُ عَنْ حُبِّهِ لِأَبيهِ؟ ـ 6. هَلْ كانَ الْوالِدُ عَلى حَقٍّ في شِدَّتِهِ عَلى وَلَدِهِ؟ لِماذا؟ ـ 7. عَلى أَيِّ شَيْءٍ عاهَدَ الْوالِدُ نَفْسَهُ؟

3 **موضوع النص.—** سَرْدٌ لِعِدَّةِ أَخْطاءٍ ارْتَكَبَها وَلَدٌ، وَكانَ والِدُهُ مُسْرِفًا في تَأْنيبِهِ عَلَيْها.

4 **مصدر النص.—** «الْمُخْتار»: مَجَلَّةٌ أَمْرِيكِيَّةٌ واسِعَةُ الاِنْتِشارِ، تَصْدُرُ مِنْها عِدَّةُ طَبَعاتٍ بِأَشْهَرِ لُغاتِ الْعالَمِ، وَمِنْها اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ. اِبْحَثْ عَنْ أَعْدادٍ مِنْها وَطالِعْها.

5 **أسئلة شفوية.—** ء) **سؤال فكري.—** لِمَ هٰذا الْعُنْوانُ: «أَبي يَنْسى»؟ ب) **لغة.—** ما مَعْنى بَدَرَ مِنّي؟ ـ ما مُرادِفُ أَنَّبَ ؟ ـ ما ضِدُّ مُتَهَيِّبًا؟ ج) **نحو.—** أَعْرِبْ: «إِنَّكَ لَمْ تُنَظِّفْ حِذاءَكَ» د) **تصريف.—** خاطِبْ بِالْعِبارَةِ السّابِقَةِ الْمُفْرَدَ الْمُؤَنَّثَ، وَالْمُثَنّى وَالْجَمْعَ بِنَوْعَيْهِما. هـ) **إملاء.—** هاتِ خَمْسَ كَلِماتٍ تَشْتَمِلُ عَلى «ظاء»، مِثْلُ: حَظّ.

6 **تمارين كتابية.—** ء) **إِمْلَإِ الفارغ** من النص.— «... إِلى غُرْفَتِكَ» «... طَعامَكَ و ... بِغَيْرِ مَضْغٍ» «... على رُكْبَتَيْكَ تَلْعَبُ...» «... عُنُقي بِذِراعَيْكَ». ب) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ الْكَلامِ الصَّحيحِ: «أَبْرِزْ صَدْرَكَ وَرُدَّ كَتِفَيْكَ إِلى الْوَراءِ» «أَبْرِزْ كَتِفَيْكَ وَرُدَّ صَدْرَكَ إِلى الْوَراءِ» «أَبْرِزْ صَدْرَكَ وَارْفَعْ رَأْسَكَ». ـ ج) **حَوِّلِ الْخِطابَ** في الْفِقْرَةِ الثّانِيَةِ إِلى الْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ. د) اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ خَمْسَةَ أَخْطاءٍ ارْتَكَبَها الْوَلَدُ. هـ) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ الْإِعْرابِ الصَّحيحِ لِلْكافِ في: «لِأَنَّكَ». الْكافُ: ضَميرٌ مُضافٌ إِلَيْهِ.— مَفْعولٌ بِهِ.— اِسْمُ إِنَّ .— خَبَرُ إِنَّ.



12. اَلْابْنُ ٱلْحَقيقِيُّ

1 كانَ «وَرْدُ شاه*» تاجِرًا مِنْ تُجّارِ ٱلزَّرابي، يَنْتَقِلُ بِبِضاعَتِهِ مِنْ بَلَدٍ إِلىٰ بَلَدٍ، جَرْيًا وَراءَ ٱلرِّبْحِ ٱلْوَفيرِ؛ فَماتَ غَريبًا عَنْ بَلْدَتِهِ، تارِكًا ثَرْوَةً* كَبيرَةً، وَتِجارَةً رائِجَةً. وَكانَ لَهُ وَلَدٌ واحِدٌ لايُعْرَفُ لَهُ مَكانٌ؛ فَأَذاعَ قاضي ٱلْمَدينَةِ نَبَأَ وَفاةِ ٱلتّاجِرِ في كُلِّ مَكانٍ، وَأَقامَ نَفْسَهُ حارِسًا عَلىٰ ٱلثَّرْوَةِ، إِلىٰ أَنْ يَظْهَرَ ٱلِابْنُ ٱلْوارِثُ.

2 وَٱنْقَضىٰ زَمَنٌ عَلىٰ وَفاةِ ٱلتّاجِرِ؛ ثُمَّ هَبَطَ إِلىٰ ٱلْمَدينَةِ ثَلاثَةُ شُبّانٍ في سِنٍّ مُتَقارِبَةٍ، وَتَقَدَّموا إِلىٰ ٱلْقاضي، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ يَزْعُمُ* أَنَّهُ ٱبْنُ وَرْدِ شاه وَيُطالِبُ بِثَرْوَةِ أَبيهِ. وَلَمّا كانَ ٱلْقاضي يَعْلَمُ أَنَّ لِلتّاجِرِ وَلَدًا واحِدًا، فَقَدْ أَيْقَنَ أَنَّهُ لابُدَّ أَنْ يَكونَ ٱثْنانِ – عَلىٰ ٱلْأَقَلِّ – مِنْ هٰؤُلاءِ ٱلشُّبّانِ مُحْتالَيْنِ.

3 فَكَّرَ ٱلْقاضي كَثيرًا في وَسيلَةٍ يَعْرِفُ بِها ٱبْنَ ٱلتّاجِرِ مِنْ بَيْنِ هٰؤُلاءِ ٱلثَّلاثَةِ؛ ثُمَّ ٱهْتَدىٰ إِلىٰ فِكْرَةٍ، فَنَفَّذَها في ٱلْحالِ: قالَ لِلشُّبّانِ ٱلثَّلاثَةِ: إِنَّ ٱلتّاجِرَ قَدْ رَسَمَهُ -قَبْلَ أَنْ يَموتَ- رَسّامٌ ماهِرٌ، فَأَخْرَجَ لَهُ صورَةً كامِلَةً،

وَتَرَكَ عَلىٰ صَدْرِ ٱلصّورَةِ وَفي مَكانِ ٱلْقَلْبِ مِنْها عَلامَةً صَغيرَةً؛ وَكانَتْ وَصِيَّةُ ٱلرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يَموتَ، أَنَّهُ إِذا تَقَدَّمَ مَنْ يُطالِبُ بِميراثِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُثْبِتَ صِحَّةَ مايَقولُ: بِأَنْ يُطْلِقَ سَهْمًا عَلىٰ ٱلْعَلامَةِ ٱلَّتي في مَكانِ ٱلْقَلْبِ مِنَ ٱلصّورَةِ؛ فَإِنْ أَصابَها فَهُوَ ٱلْوارِثُ لِلثَّرْوَةِ، وَإِلّا فَلا حَقَّ لَهُ فيها.

4 ثُمَّ أَحْضَرَ ٱلْقاضي صورَةً لِلتّاجِرِ، كانَ قَدْ تَرَكَها بَيْنَ ما تَرَكَ، وَأَثْبَتَها عَلىٰ حائِطٍ أَمامَ ٱلشُّبّانِ، وَقالَ لَهُمْ: هَيّا، وَلْيَسْتَعِدَّ كُلٌّ مِنْكُمْ، وَيَأْخُذْ قَوْسَهُ، وَيَرْمِ بِسَهْمِهِ مَكانَ ٱلْقَلْبِ، لِيُصيبَ ٱلْهَدَفَ، وَيُثْبِتَ بُنُوَّتَهُ. ثُمَّ تَقَدَّمَ أَحَدُهُمْ، وَصَوَّبَ سَهْمَهُ نَحْوَ ٱلْهَدَفِ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ. وَكادَ ٱلسَّهْمُ يَلْمَسُ ٱلْعَلامَةَ، وَلٰكِنَّهُ ٱنْحَرَفَ عَنْها قَليلاً. وَتَقَدَّمَ ٱلثاني وَأَطْلَقَ سَهْمَهُ، وفي حِرْصٍ شَديدٍ؛ فَوَصَلَ قَريبًا مِنَ ٱلْهَدَفِ. وَتَقَدَّمَ ٱلثالِثُ، وَٱسْتَعَدَّ لِإِصابَةِ ٱلْهَدَفِ، وَلٰكِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُطْلِقَ سَهْمَهُ، أَلْقىٰ بِهِ فَجْأَةً بَعيدًا عَنْهُ، وَٱنْفَجَرَ باكِيًا.

5 فَتَقَدَّمَ مِنْهُ ٱلْقاضي يَقولُ: لِمَ تَبْكِ أَيُّها ٱلْفَتىٰ؟ فَأَجابَ: لَنْ يَكونَ هٰذا مِنّي أَبَدًا.. فَلْيَأْخُذِ ٱلْآخَرانِ ما يُريدانِ؛ أَمّا أَنا فَلَنْ أُطْلِقَ سَهْمي عَلىٰ أَبـي! فَرَبَتَ ٱلْقاضي عَلىٰ كَتِفِ ٱلشّابِّ وَهُوَ يَقولُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّها ٱلشّابُّ. إِنَّ ٱلِابْنَ ٱلْحَقيقِيَّ لايُطْلِقُ سَهْمَهُ عَلىٰ صَدْرِ أَبيهِ، وَلَوْ كانَ رَسْمًا عَلىٰ ٱلْوَرَقِ أَوِ ٱلْحَجَرِ. أَمّا هٰذانِ ٱلْمُحْتالانِ*، فَإِنَّهُما سَينالانِ ما يَسْتَحِقّانِ مِنَ ٱلْعِقابِ. إِنَّ ٱلثَّرْوَةَ لَكَ، وَإِلَيْكَ أُسَلِّمُها، وَأَنا مُسْتَريحُ ٱلضَّميرِ!

قِصَّةٌ مِنْ «إيرانَ»

1 **شرح الكلماة.** ـــ «وَرْدْ شاه» : اِسْمُ عَلَمٍ فارِسِيٌّ. ـ **ٱلثَّرْوَةُ:** ٱلْمالُ ٱلْكَثيرُ. ـ **زَعَمَ:** قالَ قَوْلاً حَقًّا أَوْ باطِلاً، وَكَثيرًا مايُقالُ فيما يُشَكُّ فيهِ. ـ **تَزْعَمْ:** أَتى بِٱلْكَذِبِ. ـ **ٱلِاحْتِيالُ:** ٱلْقُدْرَةُ عَلىٰ أَخْذِ ٱلشَّيْءِ بِٱلْحيلَةِ وَٱلْخِداعِ.

2 لنفهم النص. — 1. ماجَرْفَةُ وَرْدَ شاه؟ أَيْنَ ماتَ؟ ماذا تَرَكَ؟ ماذا فَعَلَ ٱلْقاضي؟ — 2. مَنْ طالَبَ بِـثَرْوَةِ ٱلْهالِكِ؟ 3. — كَيْفَ ٱخْتَبَرَ ٱلْقاضي ٱلشُّبّانَ ٱلثَّلاثَةَ؟ 4. كَيْفَ ٱهْتَدى إِلى الاِبْنِ ٱلْحَقيقِيِّ؟ — 5. لِمَنْ أَعْطى ٱلثَّرْوَةَ؟

3 مصدر النص. — هٰذِهِ ٱلْقِصَّةُ يَرْويها شَعْبُ إيرانَ لِأَبْنائِهِ.. وَإيرانُ بَلَدٌ إِسْلامِيٌّ يَقَعُ في جَنوبِ آسِيا. أَهْلُهُ يَتَكَلَّمونَ ٱللُّغَةَ ٱلفارِسِيَّةَ، يَكْتُبونَها بِحروفٍ عَرَبِيَّةٍ. تَعْدادُهُمْ يَبْلُغُ واحِدًا وَعِشْرينَ مَلْيونًا نَسَمَة.

من ملاحظة النص إلى الإنشاء

1 النص. — قِصَّةُ ثُبوتِ بُنُوَّةٍ، ٱدَّعاها ثَلاثَةُ شُبّانٍ، واحِدٌ مِنْهُمْ هُوَ ٱلصّادِقُ.

2 جملة. — لِنُعِدْ قِراءَةَ ٱلْجُمْلَةِ ٱلآتِيَةِ مِنَ ٱلْفِقْرَةِ ٱلْخامِسَةِ: « لَنْ يَكونَ هٰذا مِنّي أَبَدًا » نَلْحَظُ أَنَّ كَلِمَةَ « أَبَدًا » تُسْتَعْمَلُ لِنَفْيِ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضارِعِ؛ أَمّا إِذا أَرَدْنا أَنْ نَنْفِيَ فِعلاً ماضِيًا فَعِنْدَئِذٍ نَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ « قَطُّ ». فَنَقولُ مَثَلاً: « ما نَسيتُ قَطُّ » وَ « لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ »

3 التطبيق. — أَتِمْ تارَةً بِـ « قَطُّ » وَتارَةً بِـ « أَبَدًا » « سَوْفَ لا أَتَكاسَلُ... » « ما شاهَدْتُ مِثْلَ هٰذِهِ ٱلرِّوايَةِ... » « لَنْ أُخالِفَ وَعْدي... » « ما أَفْشَيْتُ سِرَّ أَحَدٍ... »

4 إنشاء. 4. **أَبٌ في ٱلْمَنامِ**

1. **الموضوع.** — رَأَيْتَ في مَنامِكَ أَنَّكَ صِرْتَ أَبًا، وَلَكَ بِنْتٌ في ٱلثّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِها اِحْكِ كَيْفَ كُنْتَ تَهْتَمُّ بِتَرْبِيَتِها.

2. **تصميم الموضوع:**

ء) المقدمة: ٱسْتِعْدادُكَ لِلنَّوْمِ (قَبْلَ ذٰلِكَ تَناوَلْتَ طَعامًا...)

ب) ٱلْحُلْمُ: (وَصْفٌ موجَزٌ لِمَظْهَرٍ مِنَ ٱلْحَياةِ ٱلسَّعيدَةِ في بَيْتِكَ)

ج) ٱلْبِنْتُ: (ذِكْرُ حادِثَةٍ تَدُلُّ عَلى ٱهْتِمامِكَ بِتَرْبِيَتِها)

د) خاتِمَةٌ: (أُمُّكَ تَسْمَعُ صُراخَكَ فَتَأْتي فَزِعَةً لِإِصْحائِكَ)

انتبه! سُئِلَ أَحَدُ ٱلْكُتّابِ ٱلْعالَمِيّينَ عَنْ أَهَمِّ ما يَجِبُ أَنْ يَقومَ بِهِ ٱلْكاتِبُ قَبْلَ ٱلشُّروعِ في ٱلْكِتابَةِ، فَأَجابَ: عَلَيْهِ أَوَّلاً أَنْ يُفَكِّرَ، وَعَلَيْهِ ثانِيًا أَنْ يُفَكِّرَ، وَعَلَيْهِ ثالِثًا أَنْ يُفَكِّرَ!



2. اَلْخَريفُ

طَيْرٌ مُرَوَّعَةٌ* وَخَفْقُ رِياحِ — وَخَمائِلٌ* مَهْجورَةُ الْأَدْواحِ*

صَفْراءُ عاطِلَةٌ* تَجَرَّدَ عِطْفُها* — مِنْ وَرْدِ مِنْطَقَةٍ وَزَهْرِ وِشاحِ

طافَ التَّجَهُّمُ* وَالذُّبولُ عَلى الرُّبى* — بَعْدَ الرَّبيعِ النّاضِرِ الْمِمْراحِ*

فَرَنَتْ لِماضيها الْوَضيءِ وَأَسْبَلَتْ — تَبْكيهِ أَنْوارًا وَطيبَ نُفاحِ*

تَهْتَزُّ راعِشَةً وَتَذْرِفُ دَمْعَها — وَرَقًا يَنوحُ عَلى رِحابِ السّاحِ

يُزْجيهِ* خَفّاقُ الرِّياحِ كَساحِرٍ — تُزْجى لَدَيْهِ مَواكِبُ الْأَشْباحِ

وَعَلى الْأَصيلِ حُلى سَحائِبَ أَبْيَضٍ — مُتَناثِرٍ مُتَمَوِّجٍ مَبّاحِ

فَكَأَنَّهُ زُمَرُ الْقَطيعِ تَفَرَّقَتْ — ما بَيْنَ أَوْدِيَةٍ وَبَيْنَ بِطاحِ

وَكَأَنَّهُ بيضُ الزَّوارِقِ هَوَّمَتْ — أَرْخَتْ أَعِنَّتَها يَدُ الْمَلّاحِ

إدوار حنّا سعد

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** مُرَوَّعَةٌ: فَزِعَةٌ.ـ خمائِلُ م خَمِيلَةٌ: الشَّجَرُ ٱلْكَثيرُ ٱلْمُلْتَفُّ.ـ ٱلأَدْواحُ م دَوْحَةٌ: ٱلشَّجَرَةُ ٱلعَظيمَةُ ٱلْمُتَّسِعَةُ.ـ عاطِلَةٌ: خالِيَةٌ مِنَ ٱلنَّباتاتِ.ـ عِطْفُها: ٱلعِطْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جانِبُهُ ـ ٱلتَّجَهُّمُ: تَجَهَّمَ لَـهُ: إِسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهٍ عَبوسٍ كَريهٍ.ـ ٱلرُّبى م رابِيَةٌ: ما ٱرْتَفَعَ مِنَ ٱلأَرْضِ.ـ ٱلمِمْراحُ: ٱلنَّشيطُ.ـ ٱلنُّفاحُ: ٱلطِّيبُ ٱنْتَشَرَتْ رائِحَتُهُ.ـ يُزْجيهِ: يَدْفَعُهُ.

2 **لِنَفْهَمِ النَّصَّ.—** كَيْفَ رَأَى ٱلشّاعِرُ ٱلْخَمائِلَ؟ كَيْفَ رَأَى ٱلرُّبى؟ بِـأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ سُقوطَ ٱلأَوْراقِ؟ ـ بِـأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ ٱلسُّحُبَ؟

3 **مَوْضوعُ النَّصِّ.—** هٰذِهِ ٱلقَصيدَةُ مِنَ ٱلشِّعْرِ ٱلوَصْفِيِّ، عَبَّرَ فيها ٱلشّاعِرُ ـ بِـأُسْلوبِهِ ٱلجَزْلِ ـ عَنْ مَناظِرِ ٱلطَّبيعَةِ في فَصْلِ ٱلْخَريفِ.

4 **مُؤَلِّفُ النَّصِّ.—** ٱلأُسْتاذُ إِدْوارْ حَنّى سَعْد: شاعِرٌ لُبْنانِيٌّ مُعاصِرٌ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** دُلَّ في ٱلنَّصِّ عَلى ٱلأَبْياتِ ٱلَّتي تَحَدَّثَ فيها ٱلشّاعِرُ عَنِ ٱلأَوْراقِ. ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى تَهْتَزُّ راعِشَةً؟ ـ ما مُرادِفُ رَنَتْ؟ ما ضِدُّ بيض؟ ـ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «طَيْرٌ مُرَوَّعَةٌ» «طافَ ٱلتَّجَهُّمُ» د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «طافَ» في ٱلأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **إِسْتَخْرِجْ** مِنَ ٱلقَصيدَةِ بَيْتَيْنِ مِنَ ٱلشِّعْرِ، يُشابِهانِ في ٱلمَعْنى ٱلبَيْتَيْنِ ٱلآتِيَيْنِ:

فَرَمَتْكِ ٱلطَّيْرُ ٱلأَليفُ وَأَضْحَتْ   مُقْفِراتٍ حُزْنًا رِياضُ ٱلرِّيفِ.

فَعَلى ضاحِكِ ٱلْمُروجِ ٱكْتِئابٌ   وَعَلى باسِمِ ٱلدِّغالِ فُتورُ.

ب) **إِذا أَرَدْنا نَثْرَ** قَوْلِ ٱلشّاعِرِ:

فَكَأَنَّهُ زُمَرُ ٱلقَطيعِ تَفَرَّقَتْ   ما بَيْنَ أَوْدِيَةٍ وَبَيْنَ بِطاحِ

فَإِنَّنا نَقولُ: وَمِنْ مَناظِرِ ٱلْخَريفِ ٱلرّائِعَةِ، مَنْظَرُ ٱلسُّحُبِ ٱلَّتي تَبْدو كَأَنَّها أَفْواجٌ مِنَ ٱلْخِرافِ، مُتَناثِرَةٌ بَيْنَ ٱلْجِبالِ، طَلَبًا لِكَلَإِ ٱلأَرْضِ، وَٱلْمَرْعى ٱلْخَصيبِ.

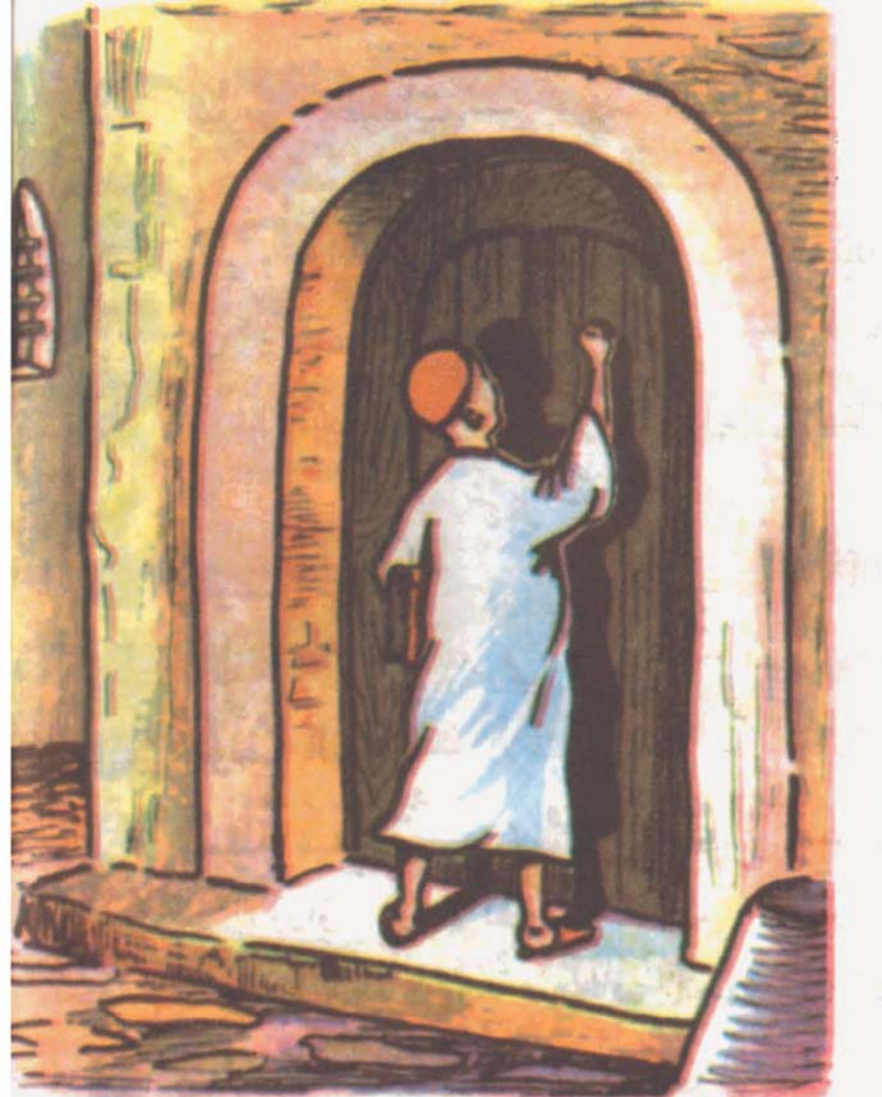
عَلى ذٰلِكَ ٱلمِنْوالِ أُنْثُرِ ٱلبَيْتَ ٱلآتي:

وَكَأَنَّهُ بيضُ ٱلزَّوارِقِ هَوَّمَتْ   أَرْخَتْ أَعِنَّتَها يَدُ ٱلْمَلّاحِ

7 **في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.—** أُكْتُبْ في مَجَلَّةِ مَدْرَسَتِكَ إِنْشاءً تَصِفُ فيهِ حَديقَةً عُمومِيَّةً في فَصْلِ ٱلْخَريفِ: جَوَّها؛ نَباتاتِها؛ رُوّادَها.

إِسْتَعِنْ بِبَعْضِ ٱلأَفْكارِ ٱلوارِدَةِ في هٰذا ٱلنَّصِّ، وَفي ٱلدَّرْسَيْنِ: 7 وَ 8

مَدْرَسَتي ٱلْأولى



1 كانَتْ أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ تَعلَّمْتُ فيها أَهَمَّ دروسي في ٱلْحياةِ بَيْتي. وَقَدْ بَنى أبـي – بَعْدَ أَنْ تَحَسَّنَتْ حالُهُ – بَيْتًا مُسْتَقِلًّا، يَتكَوَّنُ مِنْ دَوْرَيْنِ غَيْرَ ٱلْأَرْضِيِّ؛ فَفي ٱلـدَّوْرِ ٱلْأَرْضِـيِّ مَـنْـظَرَةٌ* لِلضُّيوفِ، وَكُـلُّ دَوْرٍ بِـهِ ثَلاثُ غُرَفٍ وَتوابِعُها.

2 وَطابِعُ ٱلْبَيْتِ كانَ ٱلْبَساطَةَ وَٱلنَّظافَةَ؛ فَأَثاثُ أَكْثَرِ ٱلْحُجَرِ حَصيرٌ فُرِشَتْ عَلَيْهِ سَجّادَةٌ؛ وَإِذا كانَتْ حُجْرَةُ نَوْمٍ، رَأَيْتَ في رُكْنٍ مِنْ أَرْكانِها حَشِيَّةً* وَلِحافًا؛ وَمِخَدَّةً تُطْوىٰ في ٱلصَّباحِ، وَتُبْسَطُ في ٱلْمَساءِ؛ فَلَمْ تَكُنْ تُسْتَخْدَمُ ٱلْأَسِرَّةُ. وَأَدَواتُ ٱلْمَطْبَخِ فـي غايَةِ ٱلسَّذاجَةِ. وَهٰكَذا لَـوْ أَرَدْنـا أَنْ نَنْتَقِلَ، لَكَفَتْنا عَرَبَةٌ كَبيرَةٌ لِنَقْلِ ٱلْأَثاثِ.

3 أَمّا أَكْثَرُ ما في ٱلْبَيْتِ وَأَثْمَنُهُ، وَما يَشْغَلُ أَكْبَرَ حَيِّزٍ* فيهِ فَٱلْكُتُبُ؛ ٱلْمَنْظَرَةُ مَمْلوءَةٌ (دَوالِيبَ)* صُفَّتْ فيها ٱلْكُتُبُ، وَحُجْرَةُ أَبي مَمْلوءَةٌ بِٱلْكُتُبِ، وَحُجْرَةٌ في ٱلدَّوْرِ ٱلْأَوَّلِ مُلِئَتْ كَذٰلِكَ بِٱلْكُتُبِ. وَكانَ أَبي مولَعًا بِٱلْكُتُبِ في مُخْتَلِفِ ٱلْعُلومِ: في ٱلْفِقْهِ، وَٱلْحَديثِ، وَٱلتَّفْسيرِ، وَٱللُّغَةِ، وَٱلتّاريخِ، وَٱلْأَدَبِ،

وَالنَّحْوِ، وَالصَّرْفِ، وَالْبلاغَـةِ. وَكانَتْ هٰذِهِ الْمَكْتَبَةُ أَكْبَرَ مُتْعَةٍ لـي حيـنَ اسْتَطَعْتُ الِاسْتِفادَةَ مِنْها. وَقَدِ احْتَفَظْتُ بِخَيْرِها، وَاتَّخَذْتُهُ نَواةً* لِمَكْتَبَتي الَّتي أَعْتَزُّ بها، وَأُمْضي السّاعاتِ فيها كُلَّ يَوْمٍ إِلىٰ الْآنَ.

4 في هٰذا الْبَيْتِ وُلِدْتُ. وَلَمْ تَكُنِ الْمَدينَةُ قَدْ غَزَتِ الْبُيوتَ، وَخاصَّةً بُيوتَ الطَّبَقَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ أَمْثالِنا؛ فَلا ماءَ يَجْري في الْبُيوتِ، وَإِنَّما هُوَ السَّقّاءُ يَحْمِلُ الْقِرْبَةَ* عَلىٰ ظَهْرِهِ، وَيَقْذِفُ ماءَها في زيـرٍ* في الْبَيْتِ، تُمْلَأُ مِنْهُ الْقُلَلُ*، وَتُغْسَلُ مِنْهُ الْمَواعينُ؛ وَكُلَّما فَرَغَتْ قِرْبَةٌ، أَحْضَرَ قِرْبَةً.

5 وَالسَّقّاءُ* دائِمُ الْمُناداةِ عَلى الْماءِ في الْحارَةِ؛ وَحِسابُهُ لِكُلِّ بَيْتٍ عَسيرٌ؛ إِذْ هُوَ يَأْخُذُ ثَمَنَ مائِهِ كُلَّ أُسْبوعٍ؛ فَتارَةً يَتَّبِعُ طَريقَةَ أَنْ يَخُطَّ خَطًّا عَلى الْبابِ، كُلَّما أَحْضَرَ قِرْبَةً؛ وَلٰكِنَّ بَعْضَ الشَّياطينِ يُغالِطونَ، فَيَمْسَحونَ خَطًّا أَوْ خَطَّيْنِ؛ وَلِذٰلِكَ لَجَأَ السَّقّاءُ إِلىٰ طَريقَةِ الْخَرَزِ: فَيُعْطي الْبَيْتَ عِشْرينَ خَرَزَةً؛ وَكُلَّما أَحْضَرَ قِرْبَةً، أَخَذَ خَرَزَةً؛ فَإِذا نَفِدَتْ كُلُّها حاسَبَ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْها.

6 وَأَخيرًا وَأَنا فَتًى، رَأَيْتُ الْحارَةَ تُحْفَرُ، وَالْأَنابيبَ تُمَدُّ، وَالْمَواسيرَ وَالصَّنابيرَ تُرَكَّبُ في الْبُيوتِ؛ وَإِذا الْماءُ في مُتَناوَلِنا وَتَحْتَ أَمْرِنا؛ وَإِذا صَوْتُ السَّقّاءِ يَخْتَفي مِنَ الْحارَةِ، وَيُريحُنا اللّٰهُ مِنَ الْخُطوطِ تُخَطُّ، أَوِ الْخَرَزِ يُوَزَّعُ. وَكُلُّ أَعْمالِ الْبَيْتِ تَقومُ بِها أُمّي، فَلا خادِمَ وَلا خادِمَةٌ؛ وَلٰكِنْ يُعينُها عَلىٰ ذٰلِكَ أَبْناؤُها فيما يَقْضونَ مِنَ الْخارِجِ، وَكُبْرىٰ بَناتِها في الدّاخِلِ.

أحمد أمين

1 شرح الكلمات. — **اَلْمَنْظَرَةُ:** مَكانُ الانتِظارِ وَالاستِقْبالِ. — **اَلْحَشِيَّةُ:** الْفِراشُ الْمَحْشُوُّ، الْمُضَرَّبَةُ. — **اَلْحَيِّزُ:** الْمَكانُ. — **اَلدَّواليبُ:** ج دولاب: الْخِزانَةُ. — **اَلدَّواةُ:** الْدِّوايَةُ. — **اَلْقِرْبَةُ:** وِعاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُجْعَلُ فيهِ الْماءُ. — **اَلزِّيرُ:** الدَّنُّ (الخابية). — **اَلْقُلَّةُ:** الْجَرَّةُ الْعَظيمَةُ. — **سَقى** الرَّجُلَ: أَعْطاهُ ماءً لِيَشْرَبَ. — **اِسْتَسْقى:** طَلَبَ ماءً يَشْرَبُهُ. — **اَلسِّقاءُ:** الْقِرْبَةُ. — **اَلسَّقّاءُ:** حامِلُ الْقِرْبَةِ. — **اَلسّاقِيَةُ:** النَّهْرُ الصَّغيرُ. — **اَلْمَسْقى:** وَقْتُ السَّقْيِ.

2 لنفهم النص. — 1. مِمَّ يَتَأَلَّفُ الْبَيْتُ؟ — 2. مِمَّ يَتَكَوَّنُ أَثاثُهُ؟ — 3. ما أَثْمَنُ شَيْءٍ في الْبَيْتِ؟ — 4. أَيْنَ وُضِعَتْ؟ أَيَّ عُلومٍ تَضُمُّ هٰذِهِ الْمَكْتَبَةُ؟ — 5. كَيْفَ كانَ السَّقّاءُ يَقومُ بِعَمَلِهِ؟ — 6. كَيْفَ بَدَأَتْ مَظاهِرُ الْحَضارَةِ تَتَسَرَّبُ إِلى الْحَيِّ؟

3 موضوع النص. — وَصْفُ بَيْتٍ مَوْسومٍ بِالْبَساطَةِ، وَلٰكِنَّهُ بَيْتُ عِلْمٍ.

4 مؤلف النص. — اُنْظُرِ التَّعْريفَ بِهِ في صَفْحَةِ 35 مِنْ هذا الْكِتابِ.

5 أسئلة شفوية. — ء) **سؤال فكري.** — اَلسَّقّاءُ رَجُلٌ جاهِلٌ، مِنْ أَيْنَ تَسْتَنْتِجُ ذٰلِكَ؟
ب) **لغة.** — ما مَعْنى الْأَثاثِ؟ — ما مُرادِفُ يَتَمَسَّحونَ؟ — ما ضِدُّ أَخَذَ؟ — ج) **نحو.** — أَعْرِبْ: «بَيْتي» «بَيْتًا» «يَسْكُنُها» (الفقرة الاولى). د) **تصريف.**— صَرِّفْ «بَنى» في جَميعِ الْحالاتِ.
هـ) **إملاء.** — هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ ماضِيَةٍ مَعَ مُضارِعِها، عَلى وَزْنِ «بَنى يَبْني»

6 تمارين كتابيه. ء) **أسرة الكلمة** 1. — اِنْسَخِ الْمُشْتَقّاتِ الْآتِيَةَ: النَّوْمُ؛ النّائِمُ؛ النَّؤُومُ؛ الْمَنامُ: (مَوْضِعُ النَّوْمِ)؛ الْمَنامَةُ: (لِباسُ النَّوْمِ)؛ التُّوامُ: (مَرَضُ النَّوْمِ) 2. اِشْتَقَّ مِنَ النَّوْمِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ وَاشْرَحْها. (اِسْتَعِنْ بِالْقاموسِ). ب) **كلمات للتمييز.**- السِّرْدابُ. الْقَصَبُ. الْخانُ. — الصَّرْحُ. — الدّارَةُ. — الْمَسْكَنُ. — الْعِمارَةُ. — النّادي. — الْفُنْدُقُ. — الْخَيْمَةُ. **- اِمْلَإِ الْفارِغَ** : ... بِناءٌ مُرْتَفِعٌ... : — تَتَكَوَّنُ... مِنْ عِدَّةِ طَبَقاتٍ، وَكُلُّ طَبَقَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ... فَأَكْثَرَ: — يَنْزِلُ الْمُسافِرُ في... ؛ أَو ... — الْخُصُّ بَيْتٌ مِنْ...؛ فَإِذا كانَ مِنْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ سُمِّيَ... ؛ — ... بَيْتٌ تُحيطُ بِهِ جُنَيْنَةٌ؛ — فَإِذا كانَ الْبِناءُ تَحْتَ الْأَرْضِ سُمِّيَ... . — ... هُوَ مَكانُ اجْتِماعِ النّاسِ لِلْحَديثِ وَالسَّمَرِ. ج) **قواعد في عبارات.**— كَوِّنْ جُمْلَةً مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمّا يَأْتي: «بَعْدَ أَنْ» «أَمّا أَكْثَرُ» «كُلَّما». د) **خطوة في الإنشاء.** — قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الثّانِيَةَ، لِتَصِفَ رُكْنًا في بَيْتِكُمْ، تَعَوَّدْتَ أَنْ تَجْلِسَ فيهِ أَثْناءَ قِيامِكَ بِالْواجِباتِ الْمَدْرَسِيَّةِ. هـ) **خط:**— اِنْسَخْ بِخَطِّ النَّسْخِ ثُمَّ احْفَظْ:

مَتى يَبْلُغُ الْبُنْيانُ يَوْمًا تَمامَهُ   إِذا كُنْتَ تَبْنيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ؟



14 اَلْجَدَّةُ

1 اِعْتَرى* اَلْأَطْفالَ — خِلالَ اَلْنّامِ — شَجَنٌ* عَظيمٌ؛ فَقَدْ ماتَتْ جَدَّتُهُمُ اَلَّتي ظَلَّتْ إِلىٰ حينَئِذٍ تَقْضي أَيّامَها جالِسَةً على مُتَّكَإٍ* في رُكْنٍ مِنْ حُجْرَةِ اَلنَّوْمِ؛ وَهِيَ تَحْكي لَهُمْ جَميلَ اَلْحِكاياتِ، وَتُغَنّيهِمْ أَعْذَبَ اَلْأَغاني. فَلا يَذْكُرُها اَلْأَطْفالُ إِلّا قاصَّةً عَلَيْهِمْ، أَوْ مُغَنِّيَةً لَهُمْ؛ وَكانوا يُحِسّونَ كَأَنَّهُمْ يَقْضونَ اَلنَّهارَ كُلَّهُ جالِسينَ يَسْتَمِعونَ مِنَ اَلصَّباحِ إِلىٰ اَلْمَساءِ. لَمْ يَحْظَ أَطْفالٌ قَطُّ بِمِثْلِ سَعادَتِهِمْ.

2 تُرىٰ مِنْ أَيْنَ أَتَتْ جَدَّتُهُمْ بِجَميعِ تِلْكَ اَلْحِكاياتِ عَنِ اَلْعفاريتِ؛ وَتِلْكَ اَلْأَغاني اَلَّتي لَمْ يَكونوا يَعْرِفونَ مَصْدَرَها!؟ وَاَلَّذي تَأَكَّدَ عِنْدَهُمْ، أَنَّها كانَتْ تَعْتَقِدُ كُلَّ ما تَحْكيهِ لَهُمْ؛ وَأَحْيانًا كانَتْ عِنْدما تَرْوي لَهُمْ شَيْئًا عَجيبًا بِصِفَةٍ خاصَّةٍ، تَنْظُرُ في أَعْماقِ عُيونِهِمْ، وَتُؤَكِّدُ لَهُمْ بِصَوْتِها اَلْأَكْثَرِ إِقْناعًا: «كُلُّ هٰذا صَحيحٌ، صِحَّةَ رُؤْيَتِكُمْ إِيّايَ، وَرُؤْيَتي إِيّاكُمْ»

3 وَذاتَ صَباحٍ عِنْدَما هَبَطوا لِلْفَطورِ، لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فـي اَلدُّخولِ عَلىٰ جَدَّتِهِمْ، لِيُصَبِّحوها* كَعادَتِهِمْ، فَقَدْ كانَتْ مَريضَةً؛ وَأَصْبَحَ مُتَّكَأُ حُجْرَةِ اَلنَّوْمِ خالِيًا، وَظَلَّ كَذٰلِكَ طيلَةَ اَلنَّهارِ. وَاَنْقَضَتِ اَلسّاعاتُ ثَقيلَةً لاتَكادُ تَنْتَهي

4 وَبَعْدَ أَيّامٍ، عَلِمَ ٱلْأَطْفالُ أَنَّ جَدَّتَهُمْ ماتَتْ! وَقَدْ دُعوا إِلىٰ تَقْبيلِ يَدِها وَهِيَ مُسَجّاةٌ* في كَفَنِها، فَٱرْتاعوا* في ٱلْبِدايَةِ، وَلٰكِنَّ أَحَدًا بَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ تِلْكَ آخِرُ مَرَّةٍ يَرَوْنَ فيها جَدَّتَهُمْ، لِيَشْكُروها عَلىٰ كُلِّ تِلْكَ ٱلْمَسَرّاتِ ٱلَّتي مَنَحَتْهُمْ إِيّاها. وَهٰكَذا غادَرَتِ* ٱلْبَيْتَ تِلْكَ ٱلْحِكاياتُ ٱلْجَميلَةُ وَٱلْأَغاني ٱلْعَذْبَةُ، إِلىٰ غَيْرِ رَجْعَةٍ.

5 وَكانَ ذٰلِكَ فَتْرَةَ أَسًى* لِلصِّغارِ؛ وَبَدا* لَهُمْ كَأَنَّ بابًا سُدَّ في وُجوهِهِمْ، عَنْ عَوالِمَ كانوا جَميعًا يَلِجونَها أَحْرارًا؛ وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمْ شَخْصٌ يُحْسِنُ فَتْحَ ذٰلِكَ ٱلْبابِ لَهُمْ. وَشَيْئًا فَشَيْئًا، أَخَذوا يَتَعَوَّدونَ ٱللَّعِبَ بِٱلدُّمىٰ*



وَغَيْرِها؛ وَصارَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، يَحْسِبُهُمْ لَمْ يَعودوا يَأْسَفونَ لِمَوْتِ جَدَّتِهِمْ، وَأَنَّهُمْ نَسوها؛ وَلٰكِنَّ ٱلْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ أَبَدًا؛ فَقَدْ ظَلَّتْ ساكِنَةً في قُلوبِهِمْ دائِمًا؛ وَكانوا يَحْتَفِظونَ بِحِكاياتِها وَأَغانيها، كَٱلْكُنوزِ* ٱلَّتي لا يَنْبَغي تَضْييعُها.

من كتاب « نُصوصٌ جديدةٌ لِلمطالعةِ »

1 شرح الكلمات. — **إعترى:** ألمّ. — **الشجن:** الحزن. — **المتكأ:** الكرسي يتكأ إليه. — **يصبّحوا:** ليقولوا: «صباح الخير». — **إرتاعوا:** فزعوا. — **غادر البيت:** تركه. — **الأسى:** الحزن. — **بدا:** ظهر. — **الدمى** ج **دمية:** الصورة المجسّمة فيها حمرة كالدم. — **الكنوز** ج **كنز:** المال المدفون في الأرض. — **الكنّاز:** المبالغ في كنز المال. — **المكنز:** مايكنز فيه.

2 لنفهم النص. — 1. كيف كانت الجدّة تقضي يومها؟ — 2. كيف كانت تقنع أحفادها بصحّة حكاياتها؟ — 3. لمَ لمْ يصبّح الأولاد جدّتهم؟ — 4. كيف ودّع الأولاد جدّتهم آخر مرّة؟ — 5. هل نسي الأحفاد جدّتهم؟ بمَ شبّه الكاتب حكاياتها؟

3 موضوع النص. — سرد لمسرّات ومباهج، كانت جدّة تتحف بها أحفادها الصغار.

4 أسئلة شفوية. — ء) **سؤال فكري.** — أذكر عبارة راقتك في الفقرة الخامسة. ب) **لغة.** — ما معنى تروي؟ — ما مرادف يحسّون؟ — ما ضدّ هبطوا؟ — ج) **نحو.** — أعرب: «لمْ يكونوا يعرفون مصدرها». د) **تصريف.** — أسند العبارة الآتية إلى المثنّى بنوعيه، وإلى جمع المؤنث المخاطب والغائب: «كانوا يحتفظون بحكاياتها.» ه) **إملاء.** — علّل كتابة التاء المشدودة في: «مريضة» والمفتوحة في: «الساعات».

5 تمارين كتابية. — ء) **ما الفرق بين:** أعزب وعانس. — عاقر وولود. — أرملة وثكلى. — صهر و ربيب. — عمّ و خال. — آنسة و سيّدة. ب) «**إستحسن** الأطفال حكايات الجدّة» — أي — وجدوها حسنة. — فما معنى: إستلطف. — إستعذب. — إستثقل. — إستكرم. ج) **إيت** بوصف يناسب الكلمات الآتية: الجدّة. — الحكايات. — العفاريت. — الأغاني. — الكنز. — د) **ضع خطّا** تحت التعبير الصحيح: «أبي: والد جدّتي». — «أبي: أخ جدّتي». — «أبي: ابن جدّتي» ه) **صحّح الأخطاء** الواقعة في التعابير الآتية: (ينصتون الأولاد إلى الحكاياة العجيبة). — (يزورون الأولاد جدّتهنّ). — (الجدّة حكة ونحن ننصتوا). — (الجدّة غنّت ونحن نردّدوا) (الجدّات يعرفون كثيرا من الحكاية الغريبة). و) **خط:** إنسخ بخطّ النسخ ثمّ احفظ:

لي جدّة ترأف بي	أحنى عليّ من أبي
وكلّ شيء سرّني	تذهب فيه مذهبي

15. جَـدّي

1 لا أَذْكُرُ جَـدّي، إِلّا وَحَرَّكَتْني ذِكْراهُ! لَقَدْ كانَ لَطيفًا مَعي في طُفولَتي؛ وَكانَ يُحِبُّ الطَّبيعَةَ، وَيُحَبِّبُها إِلَيَّ، بِأَنْ يُمْسِكَ بِيَدي، وَيَسيرَ بي في الْغاباتِ بَطيءَ الْخَطْوِ، مُعْتَمِدًا عَلىٰ عُكّازٍ كَبيرٍ مِنْ حَديدٍ؛ وَكانَ يَتَتَبَّعُ — مَسْرورًا — نَظَراتي وَ تَطَلُّعاتي* الْجَديدَةَ. وَكُنْتُ أَنا أَخْرُجُ مِنَ الظِّلِّ، وَكانَ هُوَ يَدْخُلُ فيهِ؛ وَمَعَ ذٰلِكَ، فَقَدْ كانَ تَفاهُمُنا عَلىٰ أَحْسَنِ مايُرامُ.

2 كانَ يُخاطِبُني قائِلاً: «أُنْظُرْ ياصَغيري الْعَزيزَ»، مُشيرًا إِلىٰ الشَّمْسِ وَهِيَ تَهْبِطُ في الْأُفُقِ. فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ: «لِماذا تَغْرُبُ الشَّمْسُ كَذٰلِكَ؟!».. وَكانَ يَعْرِفُ جَميعَ النَّباتاتِ الْبَرِّيَّةِ* وَيُسَمّيها أَمامي بِأَسْمائِها؛ وَكَذٰلِكَ كانَ يُسَمّي لي الْفُطْرَ* الَّذي كُنّا نُلاقيهِ في الطَّحالِبِ، عِنْدَ أَسْفَلِ أَشْجارِ الْكَسْتَناءِ.

3 وَفي أَماسي الصَّيْفِ، عِنْدَما نَبْقىٰ إِلى الْعَشِيَّةِ في الشُّرْفَةِ، نَشْتَرِكُ في الاِسْتِماعِ إِلىٰ هُدوءِ الرّيفِ.. وَكانَ يَزيدُ في سَعادَتي بِأَنْ يَأْذَنَ لي في النَّظَرِ بِواسِطَةِ مِنْظارِهِ الْكَبيرِ، الَّذي يُهَيِّئُهُ بِعِنايَةٍ، لِيُقَرِّبَ لَنا النُّجومَ السَّيّارَةَ: الزُّهَرَةَ، وَزُحَلَ وَحَلْقَتَهُ، حَتّىٰ لَقَدْ أَصْبَحَتْ هٰذِهِ النُّجومُ صَديقاتٍ لي!

4 وَذاتَ يَوْمٍ، أَراني — مِنْ عُلُوٍّ يَعْسُرُ الصُّعودُ إِلَيْهِ — سَهْلاً رَحْبًا*

ٱلأَطْرافِ، زَخْرَفَتْهُ ٱلطَّحالِبُ* عَلى ٱخْتِلافِ أَلْوانِها؛ وَصارَتْ نَسائِمُ عَليلَةٌ تُحَرِّكُ ٱلقَمْحَ ٱلنَّاضِجَ، غَيْرَ مُبالِيَةٍ بِذٰلِكَ. وَهُناكَ تَحْتَنا في ٱلأَعْماقِ، صِرْنا نُمَيِّزُ مِياهًا زَرْقاءَ لِبُحَيْرَةٍ تَفْتَرُّ ٱبْتِساماً.— «أُنْظُرْ يا بُنَيَّ، أَلَيْسَ هٰذا جَميلاً؟! .. حَسَنًا، إِذَنْ فَكُلُّ ما تَقَعُ عَلَيْهِ عَيْناكَ مِلْكٌ لي».— «أَصَحيحٌ ياجَدّي؟!»

5 فَأَجابَ ٱلْجَدُّ: «أَجَلْ، كُلُّ ذٰلِكَ لي: تِلْكَ ٱلْحُقولُ ٱلذَّهَبِيَّةُ، وَتِلْكَ ٱلْكُرومُ وَٱلْغاباتُ ٱلعالِيَةُ أَشْجارُها، وَتِلْكَ ٱلْبُحَيْرَةُ ٱلَّتي يَتَلَأْلَأُ ماؤُها مُبْتَهِجًا. إِنَّ لِصاحِبِ تِلْكَ ٱلْأَمْلاكِ ٱلحَقَّ في ٱلِاسْتِمْتاعِ بِها كَيْفَما يَطيبُ لَهُ؛ فَمَنْ يَسْتَمْتِعُ غَيْري بِتِلْكَ ٱلْأَمْلاكِ كَيْفَ يَشاءُ؟! وَبِٱبْتِسامَةٍ صَغيرَةٍ ساحِرَةٍ، أَضافَ كَٱلْمُخاطِبِ نَفْسَهُ، وَكَأَنَّهُ لا يُحَدِّثُ رَفيقَهُ ٱلصَّغيرَ: «وَلٰكِنَّ عَناءَ ٱنْشِغالي بِها مَوْفورٌ عَلَيَّ».

6 — «ما أَغْناكَ ياجَدّي!» وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلى ٱلسَّهْلِ مُعْجَبًا، فَتَطَلَّعَ إِلَيَّ بُرْهَةً؛ وَلارَيْبَ رَأى فِيَ ٱلْوارِثَ ٱلْجَديرَ بِتُراثِهِ، لِأَنَّهُ حينَئِذٍ بَسَطَ يَدَهُ، وَقالَ في حَرَكَةٍ شِبْهِ رَسْمِيَّةٍ: «إِنَّني أَهَبُكَ جَميعَ ما أَمْلِكُ!» فَصَفَّقْتُ، وَعانَقْتُ ٱلشَّيْخَ ٱلْعَزيزَ. وَهٰكَذا وَرِثْتُ حَقيقَةَ جَمالِ ٱلدُّنْيا وَمَفاتِنِها.

من قِصَّةِ «جانْ كْريستوف»

1 **شرح الكلمات.** — ٱلتَّطَلُّعاتُ ج ٱلتَّطَلُّعُ: حُبُّ ٱلِاسْتِطْلاعِ وَٱلتَّعَرُّفِ عَلى ٱلْأُمورِ. — ٱلنَّباتاتُ ٱلْبَرِّيَّةُ: ٱلَّتي تَنْبُتُ في ٱلْخَلاءِ. — ٱلْفُطْرُ ج فُطْرَة: ٱلْكَمْأَةُ (نَوْعٌ مِنَ ٱلنَّباتاتِ يُشْبِهُ مِظَلًّا صَغيرًا جِدًّا). — رَحْبُ ٱلْأَطْرافِ: فَسيحٌ. — زَخْرَفَتْهُ ٱلطَّحالِبُ: زَيَّنَتْهُ ٱلنَّباتاتُ ٱلصَّغيرَةُ ٱلْمُخْتَلِفَةُ ٱلْأَلْوانِ.

2 **لنفهم النص.** — 1. كَيْفَ كانَ ٱلْجَدُّ يُحَبِّبُ ٱلطَّبيعَةَ إِلى حَفيدِهِ؟ — 2. ما كانَ يَعْرِفُ ٱلْجَدُّ عَنِ ٱلنَّباتاتِ؟ — 3. ماذا كانَ يُشاهِدُ ٱلْوَلَدُ مِنَ ٱلشُّرْفَةِ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ يَشْعُرُ نَحْوَها؟ — 4. ماذا شاهَدَ عِنْدَ ٱلسَّهْلِ؟ — 5. ماذا يَمْلِكُ ٱلْجَدُّ مِنْ تِلْكَ ٱلْحُقولِ وَٱلْغاباتِ؟ 6. ماذا وَهَبَ ٱلْجَدُّ لِحَفيدِهِ؟

③ **مصدر النص.** — (جانْ كْريستوفْ) (Jean-Christophe) قِصَّةٌ كَتَبَها (رومان رولان) (Romain Rolland): كاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ مُعاصِرٌ.

من ملاحظة النص إلى الإنشاء

① **النص.** — سَرْدٌ لِذِكْرياتِ طِفْلٍ شَديدَةِ ٱلصِّلَةِ بِتَكْوينِهِ، وَتَوْجيهِهِ نَحْوَ ٱلإِهْتِمامِ بِجَمالِ ٱلطَّبيعَةِ، وَرَوْعَةِ ٱلسَّماءِ!

② **الفقرة.** — أَرادَ ٱلكاتِبُ في ٱلفِقْرَةِ ٱلثّالِثَةِ أَنْ يُحَدِّثَنا عَنْ شَغَفِ ٱلطِّفْلِ بِرُؤْيَةِ ٱلنُّجومِ، فَعَمَدَ إِلىٰ تَصْويرِ ذٰلِكَ في إِيجازٍ وَوُضوحٍ؛ تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: (...كانَ يَزيدُ في سَعادَتي بِأَنْ يَأْذَنَ لي في ٱلنَّظَرِ بِواسِطَةِ مِنْظارِهِ ٱلكَبيرِ..) وَلاحِظْ قَوْلَهُ: (حَتّىٰ لَقَدْ أَصْبَحَتْ هٰذِهِ ٱلنُّجومُ صَديقاتٍ لي!)

③ **تقليد الفقرة.** — أُنْسُجْ عَلىٰ مِنْوالِ ٱلفِقْرَةِ ٱلثّالِثَةِ، حَديثًا عَنْ مَظْهَرٍ مِنْ مَظاهِرِ حَياتِكَ وَأَنْتَ صَغيرٌ.

④ **إنشاء.** 5. **جَدّي ٱلْعَزيزُ**

1. **الموضوع:** كانَ جَدُّكَ يَرْوي لَكَ بَعْضَ ٱلحِكاياتِ. صِفْهُ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْكَ.

2. **عناصر الموضوع:**



ء) مقدمة الموضوع: (بِماذا تَشْعُرُ عِنْدَما تَذْكُرُ جَدَّكَ؟ ما هِوايَتُهُ ؟)

ب) إِلْقاءُ ٱلقِصَّةِ: (وَصْفُهُ أَثْناءَ ٱلإِلْقاءِ: عُبوسُهُ، اهْتِمامُهُ سُرورُهُ، حَرَكاتُهُ، عِنايَتُهُ بِنَظّارَتِهِ)

ج) تَوَقُّفُهُ عَنِ ٱلإِلْقاءِ: (مَتىٰ يَتَوَقَّفُ عَنِ ٱلإِلْقاءِ وَكَيْفَ؟)

هـ) خاتِمَةُ ٱلمَوْضوعِ: (شُكْرُ ٱلجَدِّ، وَتَقْديرُ تِلْكَ ٱلمَسَرّاتِ ٱلَّتي كانَتْ تُبْهِجُ نَفْسَكَ)

انتبه! عِنْدَما تَصِفُ شَيْئًا، أَوْ تَكْتُبُ في مَوْضوعٍ مِنَ ٱلمَوْضوعاتِ، يَنْبَغي لَكَ أَنْ تُبْدِيَ رَأْيَكَ فيهِ، وَأَنْ تَذْكُرَ ٱلأَثَرَ ٱلَّذي تَرَكَهُ في نَفْسِكَ!



16. بِلادُ ٱلْأَمْجادِ

1 اَلْمَغْرِبُ بِلادٌ مَجيدَةٌ رائِعَةٌ!.. دَخَلَ إِلَيْها ٱلْعَرَبُ يَحْمِلونَ دينًا قَوِيًّا، وَسِياسَةً سَمْحَةً، فَأَثَّروا في سُكّانِها، وَٱمْتَزَجوا* بِهِمْ، فَأَصْبَحوا شَعْبًا عَرَبِيًّا مُتَجانِسًا*!

مِنْها اِجْتازَ «طارِقُ بْنُ زِيادٍ» ٱلْبَرَّ* إِلى «إِسْبانْيا» فَفَتَحَها، وَأَسَّسَ فيها دَوْلَةً عَرَبِيَّةً، عاشَتْ تِسْعَةَ قُرونٍ.

وَفيها مَشَتْ مَواكِبُ ٱلْمَجْدِ وَٱلْحَضارَةِ عَلى أَيْدي «ٱلْأَدارِسَةِ»، وَ«ٱلْمُرابِطينَ»، وَ«ٱلْمُوَحِّدينَ»، وَ«بَني مَرينٍ»، وَ«ٱلسَّعْدِيّينَ».

2 بِلادٌ جَمَعَتْ جَمالَ ٱلطَّبيعَةِ، وَثَرْوَةَ ٱلْأَرْضِ*، وَمَجْدَ ٱلتّاريخِ. كانَتْ -دائِمًا- دِرْعًا* لِلْعُروبَةِ وَٱلْإِسْلامِ مِنْ هَجَماتِ ٱلْفَرَنْجِ*. وَكانَتْ أَرْضَ ٱلنِّضالِ ٱلْعَنيفِ، وَٱلْكِفاحِ ٱلْمَجيدِ لِطَرْدِ ٱلْمُسْتَعْمِرينَ.

رُبوعٌ عادَتْ إِلَيْها نَسَماتُ ٱلْعُروبَةِ وَٱلْحُرِّيَّةِ*، لِتَسْتَعيدَ مَجْدَها ٱلْخالِدَ. إِنَّ ٱلتّاريخَ يَنْظُرُ إِلَيْها لِيُسَجِّلَ.

3 لَقَدْ حَبَتِ* ٱلطَّبيعَةُ ٱلْمَغْرِبَ جَمالاً يَقْصُرُ عَنْهُ ٱلْوَصْفُ: أَعْطَتْهُ جَوًّا رَقيقًا

ناعِمًا ذَكَّرَني بِأَجْواءِ الشّامِ* وَلُبْنانَ. أَعْطَتْهُ
جِبالاً شُمًّا، تَراها مُكَلَّلَةً بِالثَّلْجِ النّاصِعِ البَرّاقِ
تَحْتَ أَشِعَّةِ الشمس، مَكْسُوَّةً بِخُضْرَةٍ دائِمَةٍ.
وَأَعْطَتْهُ أَوْدِيَةً ناضِرَةً، وَأَنْهارًا مُتَدَفِّقَةً،
وَعُيونًا تَجْري، وَشَلّالاتٍ تَنْحدِرُ، فَتَرْوي
النّاسَ، وَتَرْوي الْأَرْضَ؛ وَتُشيعُ النَّماءَ وَالْخِصْبَ.

4 وَمَنَحَتْهُ غاباتٍ كَثيفَةً واسِعَةً، غاباتٍ
مِنَ الْأَرْزِ* وَالصَّنَوْبَرِ*، وَالسِّنْدِيانِ* وَالسَّرْوِ*،
تَمْتَدُّ آلافًا مِنَ (الْهِكْتاراتِ).
وَجَعَلَتْ في أَرْضِهِ أَنْواعًا مِنَ الْمَعادِنِ:
حَديدٍ وَرَصاصٍ، وَفَحْمٍ وَنَفْطٍ وَ(فوسْفاتٍ).
وَأَعْطَتْهُ بَيْنَ تِلْكَ الْجِبالِ وَتِلْكَ الْأَوْدِيَةِ،
سُهولاً خِصْبَةً، تَمْتَدُّ امْتِدادَ الْبَصَرِ؛ تُخْرِجُ
مِنَ الْخَيْراتِ ضُروبًا مِنَ الْحُبوبِ؛ وَتُنْبِتُ الْكَرْمَةَ* وَالزَّيْتونَ؛ وَمِنَ الْأَشْجارِ الْمُثْمِرَةِ
الْجَوْزَ وَاللَّوْزَ. وَالْبُرْتُقالَ وَاللَّيْمونَ.

5 لَقَدْ صَعَدْتُ في تِلْكَ الْجِبالِ، وَهَبَطْتُ إِلىٰ تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ، وَاجْتَزْتُ
السُّهولَ الْفيحَ*. فَشَعَرْتُ بِعَظَمَةِ الطَّبيعَةِ، وَدَهِشْتُ بِجَمالِ الْمَغْرِبِ!.. إِنَّهُ قِطْعَةٌ
مِنَ الْعالَمِ مَجْهولَةٌ: كَأَنَّهُ سْوِيسْرا، وَكَأَنَّهُ لُبْنانُ. وَكَأَنَّهُ كاليفورْنِيا*.. بَلْ كَأَنَّهُ
تِلْكَ الْبِلادُ مَجْموعَةً في رُقْعَةٍ واحِدَةٍ.

صَلاحُ الدّين الْمُنَجِّد

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** إِمْتَزَجوا: إِخْتَلَطوا. - مُتَجانِسًا: مُتَّحِدًا في ٱلْجِنْسِ. - طارِق بْنُ زِياد: قائِدٌ مَغْرِبِيٌّ، فَتَحَ ٱلْأَنْدَلُسَ سنة 92 هـ. - ثَرْوَةُ ٱلْأَرْضِ: خَيْراتُها. - ٱلدِّرْعُ: قَميصٌ مِنْ زَرَدِ ٱلْحَديدِ يُلْبَسُ وِقايَةً مِنَ سِلاحِ ٱلْعَدُوِّ. - ٱلْفِرَنْجُ: ٱلْأوروبِيّونَ. - نَسَماتُ ٱلْحُرِّيَّةِ: ٱلْمَقْصودُ حُصولُ ٱلْمَغْرِبِ عَلى ٱلاسْتِقْلالِ. - حَبَتْ: مَنَحَتْ. - ٱلشّامُ: سورِيا. - ٱلْأَرْزُ (ٱللّازُ). - ٱلصَّنَوْبَرُ: (ٱلتَّيد). - ٱلسِّنْدِيانُ: شَجَرُ ٱلْبَلّوطِ. - ٱلسَّرْوُ: ٱلْعَرْعَرُ. - ٱلْكَرْمَةُ: شَجَرَةُ ٱلْعِنَبِ. - ٱلسُّهولُ ٱلْفَسيحَةُ: ٱلْمُتَّسِعَةُ. - سْويسْرا، وَلُبْنانُ، وَكالِيفورْنِيا، مِنْ أَجْمَلِ بِلادِ ٱلدُّنْيا.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. ماذا حَمَلَ ٱلْعَرَبُ إِلى ٱلْمَغْرِبِ؟ - أَيُّ عَمَلٍ قامَ بِهِ طارِقُ بْنُ زِيادٍ؟ - ماهِيَ ٱلدُّوَلُ ٱلَّتي بَنَتْ حَضارَةَ ٱلْمَغْرِبِ؟ - 2. ماذا عَمِلَ ٱلْمَغْرِبُ مِنْ أَجْلِ ٱلْعُروبَةِ وَٱلْإِسْلامِ؟ - 3. ماذا مَنَحَتِ ٱلطَّبيعَةُ بِلادَنا؟ - 4. ماهِيَ خَيْراتُ بِلادِنا؟ - 5. بِمَ شَبَّهَ ٱلْكاتِبُ بِلادَنا؟.

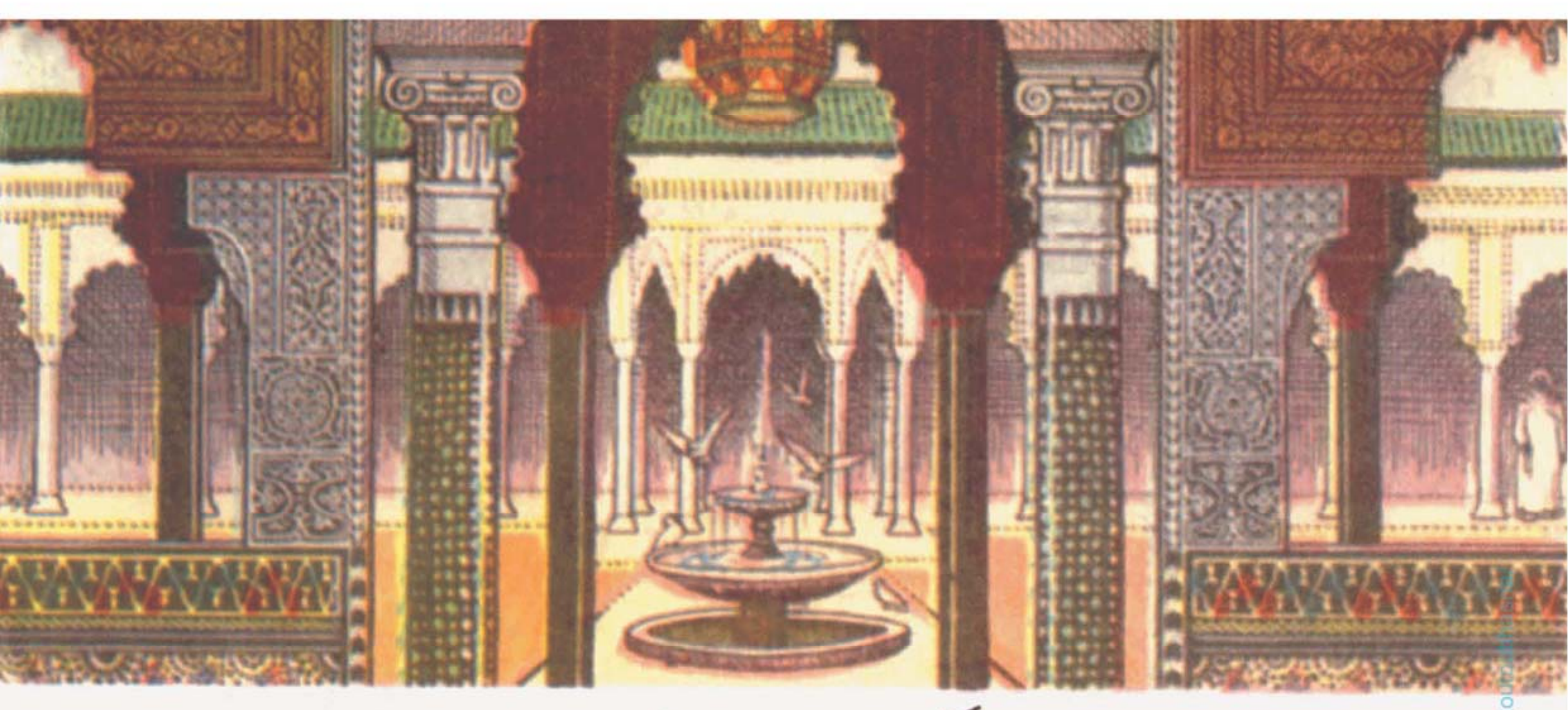
3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** وَصْفٌ أَدَبِيٌّ لِبِلادِنا ٱلَّتي ضَمَّتْ بَيْنَ أَطْرافِها ٱلشّاسِعَةِ: جَمالَ ٱلطَّبيعَةِ، وَثَرْوَةَ ٱلْأَرْضِ، وَمَجْدَ ٱلتّاريخِ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** ٱلدُّكْتورُ صَلاحُ ٱلدّينِ ٱلْمُنَجِّدُ: أَديبٌ سورِيٌّ مُعاصِرٌ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** لِمَ كانَ ٱلْمَغْرِبُ بِلادَ ٱلْأَمْجادِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى رائِعَة؟ - ما مُرادِفُ ٱلثَّرْوَة؟ - ما ضِدُّ أَعْطَتْهُ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «يَحْمِلونَ» «أَثْرَوا» «أَصْبَحوا» د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «مَشى» في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. - هـ) **إِمْلاءٌ.—** 1. تُزادُ أَلِفٌ بَعْدَ واوِ ٱلْجَماعَةِ ٱلْمُتَّصِلَةِ بِٱلْفِعْلِ، مِثْلَ: «أَثْرَوا» «لَمْ يَعودوا» 2. هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ ماضِيَةٍ في آخِرِها أَلِفٌ زائِدَةٌ؛ وَخَمْسَةَ أَفْعالٍ مُضارِعَةٍ في آخِرِها أَلِفٌ زائِدَةٌ كَذٰلِكَ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** إِنْسَخِ ٱلْمُشْتَقّاتِ ٱلْآتِيَةَ: ٱلْوَطَنُ؛ ٱلْمُواطِنُ؛ ٱلْمُسْتَوْطِنُ؛ ٱلْوَطَنِيُّ. - 2. إِشْرَحْ مَعانِيَ ٱلْمُشْتَقّاتِ ٱلْآتِيَةِ: وَطَنَ بِٱلْمَكانِ. - إِسْتَوْطَنَ ٱلْبَلَدَ. - وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلى ٱلْأَمْرِ. - واطَنَهُ عَلى ٱلْأَمْرِ. ب) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** رَتِّبِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ مُبْتَدِئًا بِٱلْأَصْغَرِ: ٱلْوَطَنُ. - ٱلدّارُ. - ٱلْقَرْيَةُ. - ٱلْقارَّةُ. - ٱلنّاحِيَةُ. - ٱلْحارَةُ. - ٱلْمَدينَةُ. - ٱلْعِمالَةُ. ج) **قَواعِدُ في عِباراتٍ.—** إِجْعَلِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ في عِباراتٍ جَميلَةٍ: كَأَنَّهُ. - في تِلْكَ. - كانَتْ. د) **خُطْوَةٌ في ٱلْإِنْشاءِ.—** قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّالِثَةَ لِتَصِفَ شَجَرَةً دائِمَةَ ٱلِاخْضِرارِ. هـ) **خَطٌّ.—** إِنْسَخْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ ثُمَّ ٱحْفَظْ:

وَطَني لَوْ شُغِلْتُ بِٱلْخُلْدِ عَنْهُ   نازَعَتْني إِلَيْهِ في ٱلْخُلْدِ نَفْسي



17. أَلْوانٌ مِنْ فُنونِ بِلادِنا

1 أَدْهَشَتْني ٱلدّورُ ٱلْمَغْرِبِيَّةُ ٱلَّتي دَخَلْتُ إِلَيْها. إِنَّ ٱلْعَيْنَ تَسْرَحُ* فيها وَتَفْرَحُ؛ وَإِنَّها لَتَنْعَمُ بِرُؤْيَةِ أَلْوانٍ مِنَ ٱلْجَمالِ وَٱلْفَنِّ. فَفي ساحَةِ ٱلدّارِ، وَفي غُرْفَةِ ٱلضِّيافَةِ، تَجِدُ ٱلزَّلّيجَ يُغَطّي ٱلْجُدْرانَ مِنْ أَدْناها إِلى وَسَطِها. وَفي بَعْضِ ٱلدّورِ، تَجِدُ مافَوْقَ ٱلزَّلّيجِ إِلى ٱلسَّقْفِ، أَوْ مافَوْقَ ٱلْأَبْوابِ، مُغَطًّى بِٱلزَّخارِفِ ٱلْجِصِّيَّةِ ٱلرّائِعَةِ.

2 وَإِنَّكَ لَتَجِدُ في دورِ ٱلْمَغْرِبِ وَمَساجِدِهِ، وَمَدافِنِ مُلوكِهِ — كَقُبورِ ٱلسَّعْدِيّينَ مَثَلاً — مِنْ هٰذِهِ ٱلزَّخارِفِ* ماهُوَ أَجْمَلُ مِنَ ٱلْجَميلِ. وَفي بَعْضِ ٱلْقُصورِ وَٱلْمَساجِدِ، تَجِدُ ٱلسُّقوفَ ٱلْخَشَبِيَّةَ مَنْقوشَةً* بِزَخارِفَ مِنْ أَرْوَعِ ما يَكونُ. وَٱلَّذي يَدْعو إِلى ٱلْفَخْرِ، أَنَّ هٰذِهِ ٱلْفُنونَ كُلَّها صِناعاتٌ مَحَلِّيَّةٌ، تُنْتِجُها أَيْدٍ عَبْقَرِيَّةٌ* مَغْرِبِيَّةٌ.

3 أَمّا ٱلدّورُ في ٱلْقُرى، فَلَها شَكْلُ ٱلْحُصونِ مِنَ ٱلْخارِجِ؛ وَهِيَ دورٌ مُتَلاصِقَةٌ مِنَ ٱلطّينِ ٱلْأَحْمَرِ. لايَكادُ يَنْفُذُ إِلَيْها نورٌ، وَلايَنْسَمُ* فيها هَواءٌ؛ تَجِدُ

ٱلْقَرَوِيَّ نَفْسَهُ فيها، وَإِلىٰ جانِبِهِ أَصْدِقاؤُهُ: ٱلْبَقَراتُ، وَٱلدَّجاجاتُ، وَٱلْحِمارُ. وَلٰكِنَّكَ لاتَعْدِمُ في مَضايِفِ هٰذِهِ ٱلدّورِ ٱلزَّرابِيَّ وَٱلْأَواني*؛ وَلا يَغيبُ عَنْكَ أَثَرٌ مِنْ آثارِ ٱلْفَنِّ وَٱلذَّوْقِ.

4 وَيَسْتَقْبِلُكَ ٱلْمَغْرِبِيُّ في ٱلْمَضْيَفَةِ. فَتَرىٰ ٱلزَّرابِيَّ مَبْثوثَةً* عَلىٰ ٱلْأَرْضِ، وَٱلطَّنافِسَ ٱلْجِلْدِيَّةَ فَوْقَها؛ وَتَرىٰ عَلىٰ جَوانِبِ ٱلْمَضْيَفَةِ ٱلْحَشِيّاتِ وَٱلْوَسائِدَ. هُنا تَجْلِسُ لِتَشْرَبَ ٱلشّايَ، وَهُنا تَأْكُلُ إِذا دُعيتَ لِلطَّعامِ.

5 وَما يَزالونَ يَأْكُلونَ في ٱلدّورِ ٱلْمَغْرِبِيَّةِ بِٱلْأَيْدي: يَطوفونَ عَلَيْكَ بِٱلْماءِ لِتَغْسِلَ يَدَكَ ٱلْيُمْنىٰ، ثُمَّ يُؤْتىٰ بِصينِيَّةٍ واسِعَةٍ توضَعُ أَمامَكَ؛ وَيَتَحَلَّقُ ٱلْمَدْعُوّونَ حَوْلَها، ثُمَّ تَأْتي «ٱلْبِسْطيلَةُ»، وَيَتَرادَفُ بَعْدَها ٱللَّحْمُ ٱلْمُطَجَّنُ وَالدَّجاجُ؛ وَقَدْ يُسْتَعاضُ عَنِ «ٱلْبِسْطيلَةِ» بِٱللَّحْمِ ٱلْمَشْوِيِّ. وَما عَلَيْكَ إِنْ أَكْثَرْتَ ٱلْأَكْلَ، فَإِنَّ وَراءَ ذٰلِكَ هاضومًا قَوِيًّا، هُوَ ٱلشّايُ ٱلْأَخْضَرُ «ٱلْمُنَعْنَعُ»، يَصْنَعُهُ أَمامَكَ أَحَدُ ٱلْمَدْعُوّينَ.



6 وَيُعْجِبُكَ في ٱلْمَغْرِبِ مُحافَظَةُ أَهْلِهِ عَلىٰ صِناعَتِهِمُ ٱلتَّقْليدِيَّةِ*: صِناعاتٍ وَرِثوها عَنْ أَجْدادِهِمْ، وَحافَظوا عَلَيْها: مِثْلَ صِناعَةِ ٱلْأَواني، وَزَخْرَفَةِ ٱلْجُلودِ، وَصِياغَةِ ٱلْحُلِيِّ، وَنَقْشِ ٱلْخَزَفِ، وَدَرْزِ ٱلزَّرابِيِّ. وَكُلُّ هٰذِهِ ٱلصِّناعاتِ تُعَبِّرُ عَنْ رُموزٍ مُقْتَبَسَةٍ مِنْ تاريخِ ٱلْمَغْرِبِ، وَكِفاحِ شَعْبِهِ، وَجَمالِ طَبيعَتِهِ*؛ فَتُذَكِّرُنا بِماضي هٰذا ٱلْوَطَنِ ٱلشّامِخِ.

صَلاحُ ٱلدّينِ ٱلْمُنَجِّد

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** تَنْطَلِقُ. - زَخْرَفَ ٱلشَّيْءَ: حَسَّنَهُ وَزَيَّنَهُ. - نَقَشَ ٱلشَّيْءَ: حَفَرَهُ بِقَصْدِ ٱلزَّخْرَفَةِ. - عَبْقَرِيَّةٌ: رائِعَةُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْإِبْداعِ. - يَنْسِمُ: يَهُبُّ. - مَضايِف ج مَضْيَفَة. مَوْضِعُ ٱلضَّيْفِ. - ٱلْأَواني ج آنِيَة وَٱلْواحِد إِناءٌ: ٱلْوِعاءُ. - مَبْثوثَةٌ: مَفْروشَةٌ. - يَتَحَلَّقونَ: يَجْلِسونَ في حَلْقَةٍ. - ٱلتَّقْليدِيَّةُ: ٱلشَّعْبِيَّةُ. - جَمالُ طَبيعَتِهِ: مِثْلَ ٱلزَّرابي ٱلرِّباطِيَّةِ، فَإِنَّها تُكَوِّنُ صورَةً مِنْ بَساتينِ ٱلْمَغْرِبِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. كَيْفَ تُزَخْرَفُ جُدْرانُ بَعْضِ ٱلْبُيوتِ ٱلْمَغْرِبِيَّةِ؟ - 2. كَيْفَ تُزَخْرَفُ بَعْضُ سُقوفِ ٱلْمَساجِدِ وَٱلْقُصورِ؟ - 3. كَيْفَ وَصَفَ ٱلدّورَ في ٱلْقُرى؟ - 4. صِفِ ٱلْمَضْيَفَةَ بِحَسَبِ ٱلْقِطْعَةِ. - 5. ماهِيَ ٱنْطِباعاتُ ٱلْكاتِبِ عَنِ ٱلْمائِدَةِ ٱلْمَغْرِبِيَّةِ؟ - 6. ماهِيَ ٱلصِّناعَةُ ٱلتَّقْليدِيَّةُ؟ - عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تُعَبِّرُ؟.

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** وَصْفٌ لِلصِّناعَةِ ٱلْمَغْرِبِيَّةِ، ٱلَّتي تَنْعَكِسُ في روحِ ٱلصّانِعِ ٱلْمَغْرِبِيِّ وَمَشاعِرِهِ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** ٱلدُّكْتورُ صَلاحُ ٱلدّينِ ٱلْمُنَجِّد. تَقَدَّمَ ٱلتَّعْريفُ بِهِ في صَفْحَةِ 33 مِن هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ماهِيَ ٱلْأَفْكارُ ٱلرَّئيسِيَّةُ ٱلَّتي بَسَطَها ٱلْكاتِبُ في هٰذا ٱلنَّصِّ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى ٱلذَّوْق؟ ما مُرادِفُ يَنْفُذُ؟ ما ضِدُّ أَدْناها؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «إِنَّ هٰذِهِ ٱلْفُنونَ كُلَّها صِناعاتٌ مَحَلِّيَّةٌ». - د) **تَصْريفٌ.—** حَوِّلِ ٱلْعِبارَةَ ٱلْآتِيَةَ إِلى ٱلْغائِبِ في جَميعِ ٱلْحالاتِ: «أَدْهَشَتْني ٱلدّورُ ٱلْمَغْرِبِيَّةُ ٱلَّتي دَخَلْتُ إِلَيْها» هـ) **إِمْلاءٌ.—** هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ ماضِيَةٍ، تَنْتَهي بِياءٍ قَبْلَها فَتْحَةٌ مِثْلَ: رَمى.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييز.** — اِنْسَخْ في ٱلتَّزْيينِ - **ٱلنَّقْشُ : في ٱلْحائِطِ . ٱلرَّقْشُ : في ٱلْقِرْطاسِ« ٱلْوَرَقِ » ؛ ٱلْوَشْيُ : في ٱلثَّوْبِ ؛ ٱلْوَشْمُ : في ٱلْيَدِ ؛ ٱلْوَسْمُ : في ٱلْجِلْدِ .**
ب) **أُذْكُرْ** ماراقَكَ مِنَ ٱلتَّعابيرِ في ٱلنَّصِّ.» « ج) اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ ٱلْعِباراتِ ٱلَّتي تَدُلُّ عَلى ٱلذَّوْقِ ٱلْفَنِّيِّ عِنْدَ ٱلصّانِعِ ٱلْمَغْرِبِيِّ. د) **صَحِّحِ** ٱلْأَغْلاطَ ٱلْواقِعَةَ في ٱلتَّعابيرِ ٱلْآتِيَةِ: «أَدْهَشَتْني ٱلدّورُ ٱلْمَغْرِبِيَّةُ ٱلَّذي سَأَدْخُلُ إِلَيْها»؛ «إِنَّ هٰذِهِ ٱلْفُنونَ كُلُّهُمْ صِناعاةٌ مَحَلِّيَّةٌ» «هُنا نَجْلِسونَ لِنَشْرَبو ٱلشّايَ» و) **ما ٱلْفَرْقُ** بَيْنَ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: ٱلصِّناعَةُ ٱلتَّقْليدِيَّةُ وَٱلصِّناعَةُ ٱلْميكانيكِيَّةُ. - ٱلنَّقْشُ وَٱلزَّخْرَفَةُ. - ٱلزَّرابي وَٱلطَّنافِسُ. - ٱلْمَساجِدُ وَٱلْمَقابِرُ. - ٱلدّورُ وَٱلْقُصورُ. - ٱلْمُتْحَفُ وَٱلنّادي.



18. ثلاثُ رَقَصاتٍ مَغْرِبيَّةٍ

1 اَلشَّعْبُ ٱلْمَغْرِبِيُّ مِن أَكْثَرِ ٱلشُّعوبِ حُبًّا لِلْغِناءِ وَٱلرَّقْصِ. وَٱلْموسيقا ٱلْمَغْرِبِيَّةُ ٱلصَّحيحَةُ، تَظْهَرُ في ثَلاثَةِ أَلْوانٍ مِنَ ٱلْأَغاني: اَلْمُوَشَّحاتُ* ٱلْأَنْدَلُسِيَّةُ، وَٱلشِّعْرُ ٱلشَّعْبِيُّ*، وَأَغاني ٱلْأَهالي مِنْ سُكّانِ ٱلْجِبالِ وَٱلسُّهولِ.

وَيُرافِقُ ٱلْغِناءَ ٱلدَّقُّ ٱلْمُتَواصِلُ عَلىٰ ٱلطَّبْلِ، وَقَرْعُ ٱلدُّفِّ وَٱلدَّرْبُكَةِ. وَلا يَنْفَصِلُ ٱلْغِناءُ عَمَلِيًّا عَنِ ٱلرَّقْصِ.

2 وَتَشْتَهِرُ قَبائِلُ ٱلْمَغْرِبِ بِثَلاثِ رَقَصاتٍ مِنَ «ٱلفولْكْلورِ*» ٱلْمَغْرِبِيِّ ٱلْأَصيلِ؛ وَهِيَ: رَقْصَةُ «أَحْواش*»، وَرَقْصَةُ «أَحَيْدوس*»، وَرَقْصَةُ «ٱلْكَدْرَة*».

3 تَتَقَدَّمُ راقِصاتُ «أَحْواش» إِلىٰ حَلْبَةِ ٱلرَّقْصِ بِلِباسِهِنَّ ٱلْحَريرِيِّ، وَشَعْرِهِنَّ ٱلْمُلَوَّنِ؛ بَيْنَما يَجْلِسُ في ٱلْوَسَطِ ـ قُرْبَ ٱلنّارِ ـ اِثْناعَشَرَ رَجُلاً يَضْرِبونَ عَلى «ٱلْبَناديرِ»، وَهُمْ يَصْدَحونَ بِلَحْنٍ عَنيفٍ، في حينَ تَأْخُذُ دائِرَةُ ٱلنِّساءِ تَتَموَّجُ مُعيدَةً لَحْنَ ٱلرِّجالِ. وَعِنْدَما يَتَبَدَّلُ ٱللَّحْنُ وَيَسْرَعُ، تَنْقَسِمُ دائِرَةُ ٱلنِّساءِ إِلىٰ قَوْسَيْنِ، يَبْتَعِدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَنِ ٱلْآخَرِ شَيْئًا فَشَيْئًا، إِلىٰ أَنْ يَتَقابَلا في خَطَّيْنِ

مُتَقابِلَيْنِ؛ وَهٰكَذا تَتَكَوَّنُ مَجموعَتانِ مِنَ ٱلْمُغَنِّياتِ: فَٱلْأُولىٰ تُعيدُ لَحْنَ ٱلرِّجالِ، وَٱلثّانِيَةُ تَرُدُّ بِٱللّازِمَةِ.* «فَأَحْواشُ» ٱلَّذي يَرْمُزُ إِلىٰ حَياةِ ٱلْقَبيلَةِ ٱلْمُتَكَتِّلَةِ، هُوَ ٱلْآنَ في أَعْلىٰ دَرَجَتِهِ.

4 وَفي «أَحَيْدوس» — كَما هُوَ ٱلشَّأْنُ في «أَحْواشَ» — نَرىٰ نَفْسَ ٱلدّائِرَةِ، أَوْ نَفْسَ ٱلْخَطَّيْنِ ٱلْمُتَقابِلَيْنِ؛ غَيْرَ أَنَّهُ هُنا يَخْتَلِطُ ٱلرِّجالُ بِٱلنِّساءِ، وَتَلْتَصِقُ ٱلْمَناكِبُ، وَيَقَعُ ٱلتَّرَنُّحُ يَمينًا وَشِمالاً، حَسَبَ لَحْنٍ خَفيفٍ شَديدٍ مَعًا.

5 وَفي ٱلْأَصيلِ عَلىٰ أَبْوابِ ٱلصَّحْراءِ، وَتَحْتَ ظِلِّ ٱلنَّخيلِ، تَتَكَوَّنُ جَماعَةٌ مِنْ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةِ رِجالٍ؛ فَيَضْرِبُ أَحَدُهُمْ -بِكَيْفِيَّةٍ مُنْتَظَمَةٍ- «ٱلْكِدْرَة»، وَهِيَ إِناءُ عَزْفٍ بِشَكْلِ جَرَّةٍ. وَوَسَطَ هٰذِهِ ٱلْجَماعَةِ، تَرْقُصُ ٱمْرَأَةٌ — مُرْتَدِيَةً ثَوْبًا أَزْرَقَ — عَلىٰ رُكْبَتَيْها، وَتَتَتَبَّعُ أَنْغامَ «ٱلْكِدْرَةِ» ٱلسِّحْرِيَّةَ، بِرَأْسِها وَأَصابِعِها. وَتَزيدُ ٱلْجَواهِرُ ٱلْفِضِّيَّةُ وَٱلْعَنْبَرِيَّةُ، رَوْعَةَ ٱلطّابِعِ ٱلصَّحْراوِيِّ. وَتَسْتَمِرُّ ٱلْمَرْأَةُ تَرْقُصُ إِلىٰ آخِرِ نَفَسٍ. فَتَخْلُفُها أُخْرىٰ، ثُمَّ ثالِثَةٌ. وَهٰكَذا فَإِنَّ جَميعَ فَتَياتِ ٱلْخِيامِ ٱلْمُجاوِرَةِ، يَقْدِمْنَ لِعَرْضِ أَزْيائِهِنَّ ٱلْقَوْمِيَّةِ في جاذِبِيَّةٍ وَأَناقَةٍ.

من مَجَلَّةِ «ٱلْإِذاعَة ٱلْوَطَنِيَّة»

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.** — **ٱلْمُوَشَّحاتُ** ج مُوَشَّح: نَوْعٌ مِنَ ٱلشِّعْرِ يُنْظَمُ لِلْغِناءِ. — **ٱلشِّعْرُ ٱلشَّعْبِيُّ:** (ٱلْمَلْحونُ). — **«ٱلْفولْكْلورُ»** كَلِمَةٌ أَجْنَبِيَّةٌ مَعْناها: ٱلْمُرَدَّداتُ ٱلشَّعْبِيَّةُ — أَيْ — ٱلْخَلائِقُ وَٱلْعاداتُ ٱلَّتي تَمَيِّزُ أُمَّةً عَنْ غَيْرِها. — **«رَقْصَةُ أَحْواش»:** مَوْطِنُها مِنْطَقَةُ ٱلْأَطْلَسِ ٱلْمُتَوَسِّطِ. — رَقْصَةُ **«أَحَيْدوس»** مَوْطِنُها شَمالُ ٱلْمَغْرِبِ. — رَقْصَةُ **«ٱلْكِدْرَة»** مَوْطِنُها حَوْضُ سوسٍ عَلى طَرَفِ ٱلصَّحْراءِ. — **ٱللّازِمَةُ:** جُمْلَةٌ موسيقِيَّةٌ تَتَخَلَّلُ ٱللَّحْنَ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.** — 1 كَمْ نَوْعًا ٱلْغِناءُ ٱلْمَغْرِبِيُّ؟ — 2. كَمْ لَوْنًا ٱلرَّقْصُ ٱلْمَغْرِبِيُّ ٱلْأَصيلُ؟ — 3. — صِفْ رَقْصَةَ أَحْواشَ. — 4. صِفْ رَقْصَةَ أَحَيْدوس. — 5. صِفْ رَقْصَةَ ٱلْكِدْرَةِ.

3 **مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.** — «ٱلإِذاعَةُ ٱلْوَطَنِيَّةُ» مَجَلَّةٌ تَصْدُرُ عَنْ دارِ ٱلْإِذاعَةِ ٱلْمَغْرِبِيَّةِ.

1 **اَلنَّصُّ.** — وَصْفٌ تَصْويرِيٌّ موجَزٌ لِثَلاثِ رَقَصاتٍ مَغْرِبِيَّةٍ، حافِلَةٍ بِالْحَرَكَةِ وَالْحَياةِ.

2 **اَلْفِقْرَةُ.** — لِنُلاحِظِ الْفِقْرَةَ الْخامِسَةَ الَّتي يَصِفُ فيها الْكاتِبُ - بِاخْتِصارٍ - رَقْصَةَ «الْكِدْرَةِ». تِلْكَ الْفِقْرَةُ لَوْحَةٌ أَخّاذَةٌ. فَقَدِ اهْتَمَّ الْكاتِبُ بِإِبْرازِ جَميعِ تَفاصيلِ الرَّقْصَةِ.. كَما لَمْ يَفُتْهُ أَنْ يَلْفِتَ نَظَرَنا إِلى جَمالِ لِباسِ الرّاقِصاتِ، وَكَأَنَّهُنَّ عارِضاتُ أَزْياءٍ عَلى أَبْوابِ الصَّحْراءِ.

3 **تَقْليدُ الْفِقْرَةِ.** — في اسْتِطاعَتِكَ أَنْ تُقَلِّدَ الْفِقْرَةَ السّابِقَةَ، لِتُنْشِئَ بِدَوْرِكَ وَصْفَ جَوْقَةٍ مِنَ الطَّرَبِ الْأَنْدَلُسِيِّ.

4 **إِنْشاءٌ:** 6. **عَلَمُ بِلادي**

1 **اَلْمَوْضوعُ:** لَوْ أُتيحَ لِعَلَمِ بِلادِكَ أَنْ يَنْطِقَ فَماذا يَقولُ؟ تَكَلَّمْ بِلِسانِ الْعَلَمِ، راوِيًا أَمْجادَ الْوَطَنِ، وَدِفاعَ أَبْنائِهِ عَنْهُ.

2 **تَصْميمُ الْمَوْضوعِ:**

ء) اَلْمُقَدِّمَةُ: اَلْعَلَمُ. (أَيْنَ شاهَدْتَهُ؟.. شُعورُكَ وَأَنْتَ تَتَأَمَّلُهُ..)

ب) اَلْعَلَمُ يَتَحَدَّثُ. (وَدِدْتُ أَيُّها الْعَلَمُ أَنْ تَنْطِقَ فَتَرْوي لي قِصَّةَ بِلادي.. وَفَجْأَةً..)

ج) أَمْجادُ الْبِلادِ. (في الْماضي، وَالْحاضِرِ)

د) اَلْخاتِمَةُ. (وَما كادَ الْعَلَمُ يَنْتَهي مِنْ قِصَّتِهِ الْخالِدَةِ، حَتّى كُنْتُ قَدِ ازْدَدْتُ حُبًّا لِبِلادي، وَاعْتِزازًا بِأَمْجادِها.. إِنّي سَأُكافِحُ..

انْتَبِهْ! ء) مُقَدِّمَةُ الْمَوْضوعِ تُنْبِئُ بِهِ. ● أَفْضَلُ بِدايَةٍ هِيَ الْبِدايَةُ الْمُخْتَصَرَةُ ● اَلْخاتِمَةُ الْمُبْتَكَرَةُ تُلَخِّصُ الْمَوْضوعَ، وَتُعَبِّرُ عَنْ صِدْقِ الشُّعورِ.



3. بِلادي

بِلادي جَنَّةُ ٱلدُّنْيا	أَتيهُ* بِها وَأَفْتَخِرُ
فَفيها ٱلْخِصْبُ* مُنْتَشِرٌ	وَفيها ٱلْحُسْنُ مُزْدَهِرُ
وُلِدْتُ بِها فَكانَتْ لِي	حِمًى* بِالْمَجْدِ يَزْدَخِرُ
هِيَ ٱلْأُمُّ ٱلْحَنونُ سَرَتْ	بِوَصْفِ حَنانِها ٱلسِّيَرُ
بِلادي لَسْتُ أَنْساها	نَأَى* بي أَوْ دَنا* ٱلْقَدَرُ
لَها ما عِشْتُ في ٱلدُّنْيا	هَوًى* في ٱلْقَلْبِ مُسْتَعِرُ*
أُفَدّيها بِروحِيَ إِنْ	يُحِطْ يَوْمًا بِها ٱلْخَطَرُ
أَمانيها مُنايَ فَإِنْ	تَفُزْ فَلَها وَلِي ٱلظَّفَرُ

مِن كِتابِ «اَلْجَديدُ في ٱلْمَحْفوظاتِ ٱلْعَرَبِيَّةِ»

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** أَتِيهُ: أَتَكَبَّرُ. وَٱلْمُرادُ هُنا أَعْتَزُّ وَأَفْتَخِرُ. ـ اَلْخِصْبُ: ضِدُّ ٱلْجَدْبِ. ـ خَصُبَ ٱلْمَكانُ: إِذا كَثُرَ فيهِ ٱلْعُشْبُ وَٱلْخَيْرُ. ـ حِمىً: ما يُحْمى وَيُدافَعُ عَنْهُ. ـ نَأَى: بَعُدَ. ـ دَنا: قَرُبَ. ـ هَوِيَ: أَحَبَّ. ـ هَوى: سَقَطَ ـ مُسْتَعِرٌ: مُشْتَعِلٌ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ ٱلشّاعِرُ بِلادَهُ؟ ـ ما شُعورُهُ نَحْوَها؟ كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ حُبِّهِ لَها؟ ـ كَيْفَ عَبَّرَ عَنِ ٱسْتِعْدادِهِ لِلتَّضْحِيَةِ مِنْ أَجْلِها؟ ـ كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ هٰذا ٱلْمَعْنى: «إِنَّ حُبّي لِوَطَني ساكِنٌ في أَعْماقِ نَفْسي، وَسَأَظَلُّ وَفِيًّا لِهٰذا ٱلْحُبِّ مادُمْتُ حَيًّا».

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** في هٰذِهِ ٱلْقَصيدَةِ يَتَغَنّى ٱلشّاعِرُ بِجَمالِ بِلادِهِ، وَحُبِّهِ إِيّاها؛ وَقَدْ مَجَّدَ هٰذا ٱلْحُبَّ تَمْجيدًا بُطولِيًّا. وَٱلْمَقْطوعَةُ واضِحَةُ ٱلْعِبارَةِ، جَيِّدَةُ ٱلْأُسْلوبِ.

4 **مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.—** «اَلْجَديدُ في ٱلْمَحْفوظاتِ ٱلْعَرَبِيَّةِ»: كِتابٌ مَدْرَسِيٌّ يَقَعُ في أَرْبَعَةِ أَجْزاءٍ صَغيرَةٍ، تَشْتَمِلُ عَلى مُخْتاراتٍ في ٱلشِّعْرِ، وَٱلنَّثْرِ. اِبْحَثْ عَنْ هٰذا ٱلْكِتابِ وَطالِعْهُ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** أَيُّ فَضيلَةٍ تَحَدَّثَ عَنْها ٱلشّاعِرُ؟ ـ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى يَزْدَهِرُ؟ ما مُرادِفُ ٱلظَّفَرِ؟ ما ضِدُّ ٱلْحُسْنِ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «بِلادي جَنَّةُ ٱلدُّنْيا» د) **تَصْريفٌ:** صَرِّفْ «لَيْسَ».

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **رُدَّ ٱلْكَلِماتِ** ٱلْآتِيَةَ إِلى أَفْعالِها: عَيْشٌ؛ اَلْخِصْبُ؛ مُنْتَشِرٌ؛ اَلْحُسْنُ؛ مُزْدَهِرٌ؛ اَلْخَطَرُ؛ . ـ ب) **اِبْحَثْ عَنْ** أَضْدادِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ في ٱلنَّصِّ: جَحيمٌ؛ اَلتَّواضُعُ؛ اَلْجَدْبُ؛ اَلْقُبْحُ؛ بُعْدٌ؛ بُغْضٌ. ـ ج) هاتِ بَيْتًا مِنَ ٱلْمَقْطوعَةِ شَبيهًا لِهٰذا.

فَياوَطَني إِذا نادَيْتَ . مِنَ ٱلْبَذْلِ صِحْتُ: أَنا.

د) **إِذا أَرَدْنا نَثْرَ** ٱلْبَيْتِ ٱلْآتي:

بِلادي جَنَّةُ ٱلدُّنْيا . أَتيهُ بِها وَأَفْتَخِرُ

فَإِنَّنانَقولُ: أَعْتَزُّ بِكَ، ياوَطَني، لِأَنَّكَ عَظيمٌ في شُموخِكَ، جَميلٌ في طَبيعَتِكَ، كَريمٌ في خِصْبِكَ.
عَلى ذٰلِكَ ٱلْمِنْوالِ ٱنْثُرِ ٱلْبَيْتَيْنِ ٱلْآتِيَيْنِ:

بِلادي لَسْتُ أَنْساها . نَأى بي أَوْدَنا ٱلْقَدَرُ

لَها ماعِشْتُ في ٱلدُّنْيا . هَوىً في ٱلْقَلْبِ مُسْتَعِرُ

7 **في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.—** اُكْتُبْ في ٱلْمَوْضوعِ ٱلْآتي: اَلْمَغْرِبُ بِلادُ ٱلْأَبْطالِ.



19. أُمَّـةٌ واحِدَةٌ !

1 اَلْعَرَبُ أُمَّةٌ واحِدَةٌ: فَالْعَرَبِيُّ في مِصْرَ، أَخو الْعَرَبِيِّ في نَجْدٍ، وَفي صَنْعاءَ، وَفي بَغْدادَ، وَفي دِمَشْقَ، وَفي موريطانْيا مِنْ أَقْصى الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ! أَبونا واحِدٌ، وَوَطَنُنا واحِدٌ، وَهَدَفُنا* في الْحَياةِ واحِدٌ.

2 عَلى أَنَّ وَحْدَتَنا لَوْ لَمْ تَكُنْ وَحْدَةَ جِنْسٍ*، وَلا وَطَنٍ، وَلا هَدَفٍ، لَكانَتْ وَحْدَةَ الْأَلَمِ؛ فَإِنَّ أُخُوَّةَ الشُّعورِ بِالْأَلَمِ، لَتَرْبُطُنا قَلْبًا إِلى قَلْبٍ، مِنْ شاطِئِ الْخَليجِ الْعَرَبِيِّ، إِلى شاطِئِ الْمُحيطِ الْأَطْلَسِيِّ؛ فَمايَكادُ عَرَبِيٌّ يَشْكو أَلَمًا، حَتّى يَتَداعى* لَهُ سائِرُ الْعَرَبِ — مِنْ قَريبٍ وَمِنْ بَعيدٍ — بِالسَّهَرِ وَالْحُمّى*.

3 إِنَّ في أَرْضِنا وَسَمائِنا، وَبَحْرِنا وَبَرِّنا، قُوًى ضَخْمَةً*، لَمْ تَزَلْ أُمَمٌ كَثيرَةٌ في الشَّرْقِ وَفي الْغَرْبِ*، تَلْتَمِسُ الْأَسْبابَ* لِلظَّفَرِ بِبَعْضِها، فَلا يَتَهَيَّأُ لَها. وَإِنَّنا لَنَمْلِكُ مِنْ قُوَّةِ الرّوحِ، وَمِنَ الْإيمانِ بِاللّهِ، وَمِنَ الشُّعورِ بِمَعاني الْأُخُوَّةِ الْإِنْسانِيَّةِ بَيْنَ الْبَشَرِ، ما يُمْكِنُ أَنْ نَصْنَعَ بِهِ في الْعالَمِ تاريخًا جَديدًا، مِثْلَ التّاريخِ الَّذي صَنَعَهُ أَسْلافُنا، مُنْذُ أَلْفٍ وَثَلاثِمِائَةِ سَنَةٍ!

4 وَإِنَّ لَنا قِبْلَةً نَحُجُّ لَها، وَنَتَوَجَّهُ إِلَيْها في صَلَواتِنا، وَلَيْسَ لِغَيْرِنا قِبْلَةٌ؛ وَما ٱلْكَعْبَةُ في حَقيقَتِها ٱلرّوحِيَّةِ إِلّا رَمْزٌ تَأْديبِيٌّ، يُريدُ ٱللّٰهُ أَنْ يُعَلِّمَنا — نَحْنُ ٱلْعَرَبَ — أَنَّ ٱلْإِنْسانِيَّةَ لا تَبْلُغُ كَمالَها، إِلّا حينَ تَجْتَمِعُ ٱلْقُلوبُ عَلىٰ هَدَفٍ، وَتَتَوَحَّدُ جَماعَتُها إِلىٰ قِبْلَةٍ. فَلِماذا لا تَكونُ قِبْلَتُنا أَنْ نَجْعَلَ لِلْإِنْسانِيَّةِ ٱلضّالَّةِ كَعْبَةً*.؟!

5 لَقَدْ نَزَلَ عَلَيْنا ٱلْوَحْيُ — ذاتَ يَوْمٍ — لِنَقودَ ٱلْإِنْسانِيَّةَ إِلىٰ مَراشِدِها*، فَكانَتْ حَضارَةُ ٱلْإِسْلامِ، ٱلَّتي أَنْقَذَتِ ٱلْعالَمَ مِنْ ظُلُماتِ ٱلضَّلالِ وَٱلْجَهْلِ وَٱلْفِتْنَةِ؛ وَإِنَّ وَحْيًا جَديدًا لَيَنْبَثِقُ* ٱلْيَوْمَ في قُلوبِنا لِنَقودَ ٱلْإِنْسانِيَّةَ مَرَّةً أُخْرىٰ إِلىٰ مَراشِدِها*.

6 وَهٰذا ٱلسّائِلُ ٱلْأَسْوَدُ ٱلَّذي يَتَفَجَّرُ ٱلْيَوْمَ في أَرْضِنا، فَيَشْتَعِلُ نارًا وَنورًا، وَإِنْتاجًا وَحَرَكَةً، وَيَجْعَلُ أَفْئِدَةً مِنَ ٱلنّاسِ تَهْوي إِلَيْنا، وَتَسْعىٰ في مَرْضاتِنا، وَتَلْتَمِسُ أَسْبابَ ٱلرِّزْقِ بَيْنَنا، لَيُقَدِّمُ لَنا بُرْهانًا جَديدًا عَلى ما نَسْتَطيعُ أَنْ نَفْعَلَهُ، لَوْ أَنَّنا ٱسْتَكْمَلْنا أَسْبابَ ٱلْإيمانِ بِأَنْفُسِنا؛ وَلَنْ نَسْتَكْمِلَ أَسْبابَ هٰذا ٱلْإيمانِ، حَتّىٰ نُؤْمِنَ — ٱبْتِداءً — بِأَنَّنا أُمَّةٌ واحِدَةٌ!

«مُواطِنٌ عَرَبِيٌّ»

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** ٱلْهَدَفُ: ٱلْغَرَضُ ٱلَّذي يُرْمىٰ، وَٱلْمَقْصودُ هُنا ٱلْغايَةُ ٱلَّتي نَسْعىٰ إِلَيْها. — ٱلْجِنْسُ: ٱلنَّوْعُ. — تَداعَوْا: أَقْبَلوا مِنْ كُلِّ جانِبٍ. — ٱلسَّهَرُ وَٱلْحُمّىٰ: ٱلْمَقْصودُ هُنا ٱلْمُشارَكَةُ في ٱلْأَلَمِ. — ضَخْمَةٌ: عَظيمَةٌ. — ٱلْغَرْبُ: ضِدُّ ٱلشَّرْقِ. — ٱلْأَسْبابُ: ٱلْوَسائِلُ. — ٱلْكَعْبَةُ: ٱلْمَقْصودُ هُنا ٱلْفَضائِلُ ٱلْإِنْسانِيَّةُ. — ٱلْمَراشِدُ: ما ٱسْتَقامَ مِنَ ٱلطَّريقِ. — ٱنْبَثَقَ ٱلْماءُ: ٱنْفَجَرَ وَفاضَ؛ وَٱلْمَقْصودُ هُنا شِدَّةُ ٱلْإِحْساسِ بِٱلدَّعْوَةِ إِلىٰ ٱلْقِيَمِ ٱلْإِنْسانِيَّةِ ٱلرَّفيعَةِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ** — 1. ماالْأَشْياءُ الَّتي تَجْعَلُ ٱلْعَرَبَ أُمَّةً واحِدَةً؟ ـ 2. أَيُّ شُعورٍ يَرْبِطُها 3. ماهِيَ ٱلْقُوَّةُ ٱلرّوحِيَّةُ ٱلَّتي تَمْلِكُها ٱلْأُمَّةُ ٱلْعَرَبِيَّةُ؟ ماذا تَسْتَطيعُ أَنْ تَصْنَعَ بِهٰذِهِ ٱلْقُوَّةِ؟ ـ 4. ماهِيَ ٱلْحَقيقَةُ ٱلرّوحِيَّةُ ٱلْمُكْتَشَفَةُ؟ ـ 5. ماذا قَدَّمَتِ ٱلْحَضارَةُ ٱلْإِسْلامِيَّةُ لِلْعالَمِ؟ ـ 6. هَلْ تَمْلِكُ ٱلْأُمَّةُ ٱلْعَرَبِيَّةُ قُوَّةً غَيْرَ ٱلْقُوَّةِ ٱلرّوحِيَّةِ؟ مَتى نَسْتَكْمِلُ أَسْبابَ ٱلْإِيمانِ بِأَنْفُسِنا؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.** — خِطابٌ يَدْعو فيهِ مُواطِنٌ عَرَبِيٌّ، ٱلْأُمَّةَ ٱلْعَرَبِيَّةَ، إِلى ٱلتَّكَتُّلِ، وَتَنْظيمِ ٱلْجُهودِ.

4 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.** — ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.** — هَلْ أَعْجَبَكَ هذا ٱلْخِطابُ؟ لِماذا؟ ب) **لُغَةٌ.** — ما مَعْنى نَحُجُّ؟ ما مُرادِفُ رَمْز؟ ما ضِدُّ عَرَب؟ ج) **نَحْوٌ.** — أَعْرِبِ ٱلضَّميرَ في «وَحَّدَتْنا» وَ «تَرْبُطُنا» (ٱلْفِقْرَةُ ٱلثّانِيَةُ) د) **تَصْريفٌ.** — صَرِّفْ «هَيَّأَ» في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. هـ) **إِمْلاءٌ.** — 1. تُحْذَفُ ٱلْأَلِفُ مِنْ هاءِ ٱلتَّنْبيهِ في مِثْلِ: هٰذا. ـ 2. هاتِ أَرْبَعَ كَلِماتٍ مَحْذوفَةً مِنْها ٱلْأَلِفُ مِنْ هاءِ ٱلتَّنْبيهِ.

5 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ** — ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.** — ٱلتَّمْتامُ؛ ٱلْبَليغُ؛ فَصيحٌ؛ ٱلْمُتَشَدِّقُ؛ مِصْقَعٌ. **إِمْلَإِ ٱلْفارِغَ**: تَقولُ: أَفْصَحَ ٱلرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ بِفَصاحَةٍ فَهُوَ... ـ وَ... ٱلَّذي يَتَشَدَّقُ في كَلامِهِ: يَفْتَحُ فَمَهُ وَيُكْثِرُ. ـ أَمّا ٱلَّذي يَعْجَلُ في كَلامِهِ وَلا يَكادُ يُفْهِمُكَ فَهُوَ... ـ وَٱلْخَطيبُ ٱلَّذي لايُبالي عِنْدَ مَنْ تَكَلَّمَ، وَأَيْنَ تَكَلَّمَ، فَهُوَ... ـ وَ... ٱلْجَيِّدُ ٱلْقَوْلِ. ب) **اِسْتَخْرِجْ** مِنَ ٱلنَّصِّ عِبارَةً مُشابِهَةً لِهذا ٱلْبَيْتِ:

إِذا أَلَمَّتْ بِوادي ٱلنّيلِ نازِلَةٌ ٭ باتَتْ لَها راسِياتُ ٱلشّامِ تَضْطَرِبُ.

ج) **قَواعِدُ** في عِباراتٍ. ـ قَلِّدْ هٰذِهِ ٱلْعِبارَةَ: «لَنْ نَسْتَكْمِلَ أَسْبابَ هٰذا ٱلْإيمانِ. حَتّى نوءمِنَ ـ ٱبْتِداءً ـ بِأَنَّنا أُمَّةٌ واحِدَةٌ».

لِإِتْمامِ ماياْتي: لَنْ... أَسْبابَ... ٱلْإِسْتِقْلالِ حَتّى...

د) **خُطْوَةٌ في ٱلْإِنْشاءِ.** — قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأولى لِتُظْهِرَ شُعورَكَ نَحْوَ ٱلْمَغْرِبِ ٱلْعَرَبِيِّ.



هـ) **خط.** — اُكْتُبْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:

أَنا ٱلشَّرْقُ . .

أَنا ٱلنّورُ في لَيْلِ ٱلدُّهورِ رَأَيْتُها دُجًى جائِرَ ٱلْإِظْلامِ فَوْقَ ٱلْبَرِيَّةِ

فَأَشْعَلْتُ مِصْباحي وَسُقْتُ قَوافِلي مَشاعِلَ يَحْدوها ضِياءُ ٱلنُّبُوَّةِ . .

رَسولاً، رَسولاً . . مَوْكِباً مِنْ عَدالَةٍ وَحَقٍّ، وَإِسْعادٍ، وَنورٍ وَرَحْمَةِ



20. مَدَنِيَّةُ ٱلشَّرْقِ، وَبَرْبَرِيَّةُ* ٱلْغَرْبِ.

1 حينَما كَانَتْ أورُبّا تَغِطُّ* في ظَلامِ ٱلْجَهْلِ ٱلْعَميقِ، كانَتْ أَشِعَّةُ ٱلْعِلْمِ وَٱلْمَعْرِفَةِ تَنْبَثِقُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ عَرَبِيٍّ، وَخاصَّةً مِنَ ٱلْأَنْدَلُسِ، فَتُضيءُ ٱلطَّريقَ لِدُوَلِ أوربّا ٱلْمُتَخَلِّفَةِ*.

كانَتِ ٱلْبِلادُ ٱلْعَرَبِيَّةُ تَتَعَلَّمُ وَتُعَلِّمُ، وَتَعْكُفُ* عَلىٰ دِراسَةِ ٱلْعُلومِ ٱلَّتي وَقَعَتْ تَحْتَ يَدِها مِنَ ٱلْبِلادِ ٱلَّتي فَتَحَتْها.

2 وَكانَتْ عادَةُ ٱلْخُلَفاءِ وَٱلْأُمَراءِ ٱلْعَرَبِ، أَنْ يُحيطوا أَنْفُسَهُمْ بِحاشِيَةٍ مِنْ رِجالِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْمَعْرِفَةِ: مِنَ ٱلْفَنّانينَ. وَٱلشُّعَراءِ، وَٱلْفَلاسِفَةِ، وَٱلْفُقَهاءِ. وَكانَ ٱلنّاسُ يَتَبارَوْنَ* في تَحْصيلِ ٱلْعُلومِ، وَفي ٱلتَّأْليفِ: وَبِهٰذا وَصَلوا إِلىٰ مالَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ أَيَّةُ أُمَّةٍ أُخْرىٰ مِنْ أُمَمِ ٱلْعالَمِ :في ٱلْعُلومِ*، وَٱلْفُنونِ*، وَٱلْآدابِ*.

3 وَلَمْ يَكْتَفِ عُلَماءُ ٱلْعَرَبِ بِما وَصَلوا إِلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ وَثَقافَةٍ، بَلْ بَعَثوا ٱلْبُعوثَ ٱلْعِلْمِيَّةَ في رِحْلاتٍ بَعيدَةٍ شاقَّةٍ، حَتّىٰ وَصَلوا إِلىٰ ٱلْهِنْدِ وَٱلصّينِ، وَإِلىٰ أَفْريقْيا ٱلْوُسْطىٰ، لِيَنْشُروا ٱلْعُلومَ وَٱلْمَعارِفَ، وَلِيَزْدادوا مَعْرِفَةً مِنْ فَلْسَفَةِ مُتَصَوِّفٍ هِنْدِيٍّ، أَوْ يَنْقُلوا لَوْنًا مِنْ حَضارَةِ فَنّانٍ صينِيٍّ، أَوْ يَسْتَمِعوا إِلىٰ حِكْمَةِ مِنْ شَيْخٍ أَفْريقِيٍّ؛ فَيَزيدوا مَعارِفَهُمْ، وَيُقارِنوا بَيْنَ مَعْرِفَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، لِيَسْتَنْبِطوا*

مَعارِفَ جَديدَةً، كانَتْ خافِيَةً عَلى ٱلْإِنْسانِ؛ وَبِهٰذا ٱسْتَطاعوا أَنْ يَطَّلِعوا عَلى ٱلعالَمِ بِعِدَّةِ نَظَرِيّاتٍ في ٱلْفَلَكِ، وَٱلرِّياضَةِ، وَٱلطِّبِّ.

4 وَكانَتْ أَهَمُّ ٱلْمُدُنِ ٱلعَرَبِيَّةِ ٱلَّتي ٱشْتَهَرَتْ بِٱلْعِلْمِ، وَذاعَ صيتُها في ٱلعالَمِ، مَدينَةُ بَغْدادَ في ٱلْعِراقِ، وَمَدينَةُ ٱلقَيْرَاوانِ في تونُسَ، وَمَدينَةُ فاسٍ في ٱلْمَغْرِبِ، وَمَدينَةُ قُرْطُبَةَ في ٱلأَنْدَلُسِ. وَتَحَدَّثَ ٱلنّاسُ كَثيرًا عَنْ هٰذِهِ ٱلْمُدُنِ، وَجامِعاتِها ٱلْعِلْمِيَّةِ ٱلْأُولىٰ في ٱلعالَمِ.



5 وَلَمّا كانَتِ ٱلأَنْدَلُسُ قَريبَةً مِنْ أورُبّا، فَقَدْ كانَ يَحُجُّ إِلَيْها جَماعَةٌ مِنَ ٱلْإِفْرَنْجِ، لِيَنْهَلوا مِنْ مَوارِدِها ٱلْعِلْمِيَّةِ، وَيَنْقُلوا كُلَّ مايَسْتَطيعونَ نَقْلَهُ مِنْ عُلومِها: فَكانوا يَجْمَعونَ كُلَّ ماتَصِلُ إِلَيْهِ أَيْديهِمْ مِنْ كُتُبِ ٱلْعِلْمِ، وَيَنْقُلوهُ إِلى بِلادِهِمْ لِتَرْجَمَتِهِ وَنَشْرِهِ بَيْنَ ٱلنّاسِ؛ وَكانَ هٰذا إيذانًا* بِٱنْقِشاعِ غُيومِ ٱلْجَهْلِ عَنْ أورُبّا.

مِنْ « دائِرَةِ ٱلْمَعارِفِ ٱلإيطالِيَّةِ لِلْأَوْلادِ »

1 **شرح الكلمات** — ٱلبَرْبَرِيَّةُ: ضِدُّ ٱلْمَدَنِيَّةِ. ــ غَطَّ ٱلنّائِمُ: نَخَرَ في نَوْمِهِ. ــ ٱلْمُتَخَلِّفَةُ: ٱلْمُتَأَخِّرَةُ. ــ عَكَفَ عَلى ٱلْأَمْرِ: لَزِمَهُ مُواظِبًا. ــ يَتَبارَوْنَ: يَتَسابَقونَ. ــ ٱلْعُلومُ ج عِلْم: ٱلْكَشْفُ عَنْ حَقائِقِ ٱلطَّبيعَةِ. ــ ٱلآدابُ ج أَدَب: ٱلتَّعْبيرُ عَنِ ٱلْبيئَةِ بِأُسْلوبٍ جَميلٍ. ــ ٱلْفُنونُ ج فَنّ: كُلّ

ما يَبْتَدِعُهُ ٱلإنسانُ في ٱلرَّسْمِ، وَٱلتَّصْويرِ، وَٱلنَّحْتِ، وَٱلزَّخْرَفَةِ، وَٱلْعِمارَةِ، بِحَيْثُ يَتَضَمَّنُ شَرْطَ ٱلْجمالِ. لِنَسْتَنْبِطوا: لِيَتَبَكَّروا. ـ إيذانًا: مُعْلِمًا.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.** ــ 1. كَيْفَ كانَتْ أورُبّا في عَهْدِ ٱلْحضارَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ؟ ـ 2. ما دَوْرُ ٱلْخُلَفاءِ في ٱزْدِهارِ ٱلْحضارَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ؟ ـ 3. أَيْنَ وَصَلَ ٱلْعَرَبُ طَلَبًا لِلْمَعْرِفَةِ؟ ـ 4. كَيْفَ كانَ ٱلْعَرَبُ يَكْتَشِفونَ ٱلْمَعارِفَ ٱلْجَديدَةَ؟ ـ 5. ماهِيَ مَراكِزُ ٱلْحَضارَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ؟ ـ 6. كَيْفَ ٱنْتَقَلَتِ ٱلْحَضارَةُ ٱلْعَرَبِيَّةُ إِلى أورُبّا؟.

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.** ــ ٱلْقِطْعَةُ سَرْدٌ لِمُساهَمَةِ ٱلْعَرَبِ في ٱلْحَضارَةِ ٱلإِنْسانِيَّةِ.

4 **مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.** ــ «دائِرَةُ ٱلْمَعارِفِ ٱلإِيطالِيَّةِ لِلأَوْلادِ»: كِتابٌ ضَخْمٌ، يَضُمُّ جُلَّ ٱلْمَعارِفِ ٱلإِنْسانِيَّةِ بِأُسْلوبٍ مُبَسَّطٍ، يَفْهَمُهُ ٱلأَوْلادُ. توجَدُ في ٱللُّغَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ دائِرَةُ مَعارِفَ لِلأَوْلادِ. اِبْحَثْ عَنْها وَطالِعْها « دائِرَةُ مَعارِفِ ٱلنّاشِئين ».

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.** ــ ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.** ــ هَلِ ٱقْتَصَرَ ٱلْعَرَبُ عَلى نَقْلِ حَضارَةِ غَيْرِهِمْ، أَمْ أَضافوا إِلَيْها مِنْ إِبْداعِهِمْ؟ بَرْهِنْ عَلى جَوابِكَ مِنَ ٱلنَّصِّ. ب) **لُغَةٌ.** ــ ما مَعْنى حاشِيَةٍ؟ ـ ما مُرادِفُ ٱزْدَهَرَ؟ ـ ما ضِدُّ ٱلْعِلْمِ؟ ج) **نَحْوٌ.** ــ أَعْرِبْ: «كانَتْ أورُبّا تَغِطُّ في ظَلامِ ٱلْجَهْلِ ٱلْعَميقِ». د) **تَصْريفٌ.** ــ صَرِّفْ في ٱلْماضي: «كُنّا نَتَعَلَّمُ وَنُعَلِّمُ» ـ هـ) **إِمْلاءٌ.** ــ جَميعُ ٱلأَسْماءِ ٱلأَعْجَمِيَّةِ تُكْتَبُ مَدَّتُها بِٱلأَلِفِ، مِثْلَ «أورُبّا». هاتِ خَمْسَةَ أَسْماءٍ أَعْجَمِيَّةٍ تَنْتَهي مَدَّتُها بِٱلأَلِفِ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.** ــ 1. **اِنْسَخِ ٱلْمُشْتَقّاتِ** ٱلآتِيَةَ، ثُمَّ ٱبْحَثْ عَنْ مَعانيها: عَرَبِيٌّ؛ أَعْرابِيٌّ؛ إِعْرابٌ، اِسْمٌ مُعَرَّبٌ. ـ 2. **اِشْرَحْ مَعانِيَ** ٱلْمُشْتَقّاتِ ٱلآتِيَةِ، مُسْتَعينًا بِٱلْمُعْجَمِ: عَرِبَ؛ عَرَّبَ ٱلْكِتابَ؛ أَعْرَبَ كَلامَهُ؛ تَعَرَّبَ؛ اِسْتَعْرَبَ. ـ ب) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ ٱلْكَلامِ ٱلصَّحيحِ: حَضارَةُ ٱلْغَرْبِ أَصْلُها مِنَ ٱلشَّرْقِ. ـ حَضارَةُ ٱلشَّرْقِ كُلُّها مِنَ ٱلْغَرْبِ. ـ لَيْسَتْ حَضارَةُ ٱلْغَرْبِ أَصْلُها مِنَ ٱلشَّرْقِ ـ حَضارَةُ ٱلشَّرْقِ أَصْلُها مِنَ ٱلْغَرْبِ ـ ج) **ضَعْ لِكُلِّ فِقْرَةٍ** مِنَ ٱلنَّصِّ فِكْرَتَها ٱلأَساسِيَّةَ. د) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ** عِبارَةً مُشابِهَةً لِهذا ٱلْبَيْتِ:

أَتودَعُ فيكَ كُنوزُ ٱلْعُلومِ وَيَمْشي لَكَ ٱلْغَرْبُ مُسْتَرْفِدا!

هـ) « ٱلْعَرَبِيُّ » نِسْبَةٌ إِلى « ٱلْعَرَبِ » ؛ أُنْسُبْ إِلى ٱلأَسْماءِ ٱلآتِيَةِ:

ٱلْغَرْبُ؛ ٱلشَّرْقُ؛ ٱلْعَجَمُ؛ ٱلْفُرْسُ؛ ٱلْهِنْدُ؛ ٱلصّينُ؛ ٱلتُّرْكُ؛ أَفْريقيا؛ آسِيا. ـ د) **اِنْسَخِ ٱلْفِقْرَةَ** ٱلثّالِثَةَ مُبْتَدِئًا هكَذا: « لَمْ نَكْتَفِ بِما وَصَلَنا إِلَيْهِ..



21. اَلتَّضامُنُ ٱلْإِفْرِيقِيُّ ٱلْأَسْيَوِيُّ

1 مُنْذُ ٱلْقَدِيمِ، وَشُعوبُ أَفْرِيقْيا وَآسْيا تَعيشُ في تَعاوُنٍ وَحُبٍّ وَسَلامٍ. وَفي أَقْطارِ ٱلْقارَّتَيْنِ ظَهَرَتِ ٱلدِّيّاناتُ، وَقامَتِ ٱلْحَضاراتُ*.

2 ثُمَّ جاءَ ٱلِاسْتِعْمارُ ٱلْأورُبِيُّ يَسْتَغِلُّ خَيْراتِ ٱلْقارَّتَيْنِ، وَيُذِلُّ شُعوبَهُما، وَيَنْشُرُ ٱلظُّلْمَ وَٱلْفَزَعَ في رُبوعِهِما*، وَيُسَيْطِرُ عَلىٰ بِقاعِهِما ٱلْخِصْبَةِ ٱلْغَنِيَّةِ، وَيَطْرُدُ أَهْلَهُما لِيَنْعَمَ هُوَ بِٱلْحَياةِ فيهِما.

3 وَٱسْتَوْلىٰ ٱلْمُسْتَعْمِرونَ عَلىٰ كَثيرٍ مِنَ ٱلْبِلادِ، وَسَخَّروا أَهْلَها في ٱلْعَمَلِ ٱلْمُرْهِقِ*، وَحَمَّلوهُمْ خَيْراتِ بِلادِهِمْ عَلى ظُهورِهِمْ، لِيُرْسِلَها ٱلْمُسْتَعْمِرونَ إِلىٰ أَوْطانِهِمْ.

وَلٰكِنَّ هٰذِهِ ٱلشُّعوبَ ٱلْأَبِيَّةَ، لَمْ تَصْبِرْ عَلىٰ ٱلذُّلِّ، فَثارَتْ عَلىٰ هٰذا ٱلظُّلْمِ، وَحَمَلَتِ ٱلسِّلاحَ في وَجْهِ ٱلْمُسْتَعْمِرينَ ٱلطُّغاةِ*.

4 وَٱشْتَعَلَتْ نارُ ٱلثَّوْرَةِ في كُلِّ مَكانٍ، وَٱنْهَزَمَ ٱلِاسْتِعْمارُ بِرَغْمِ قُوَّتِهِ وَأَسْلِحَتِهِ.

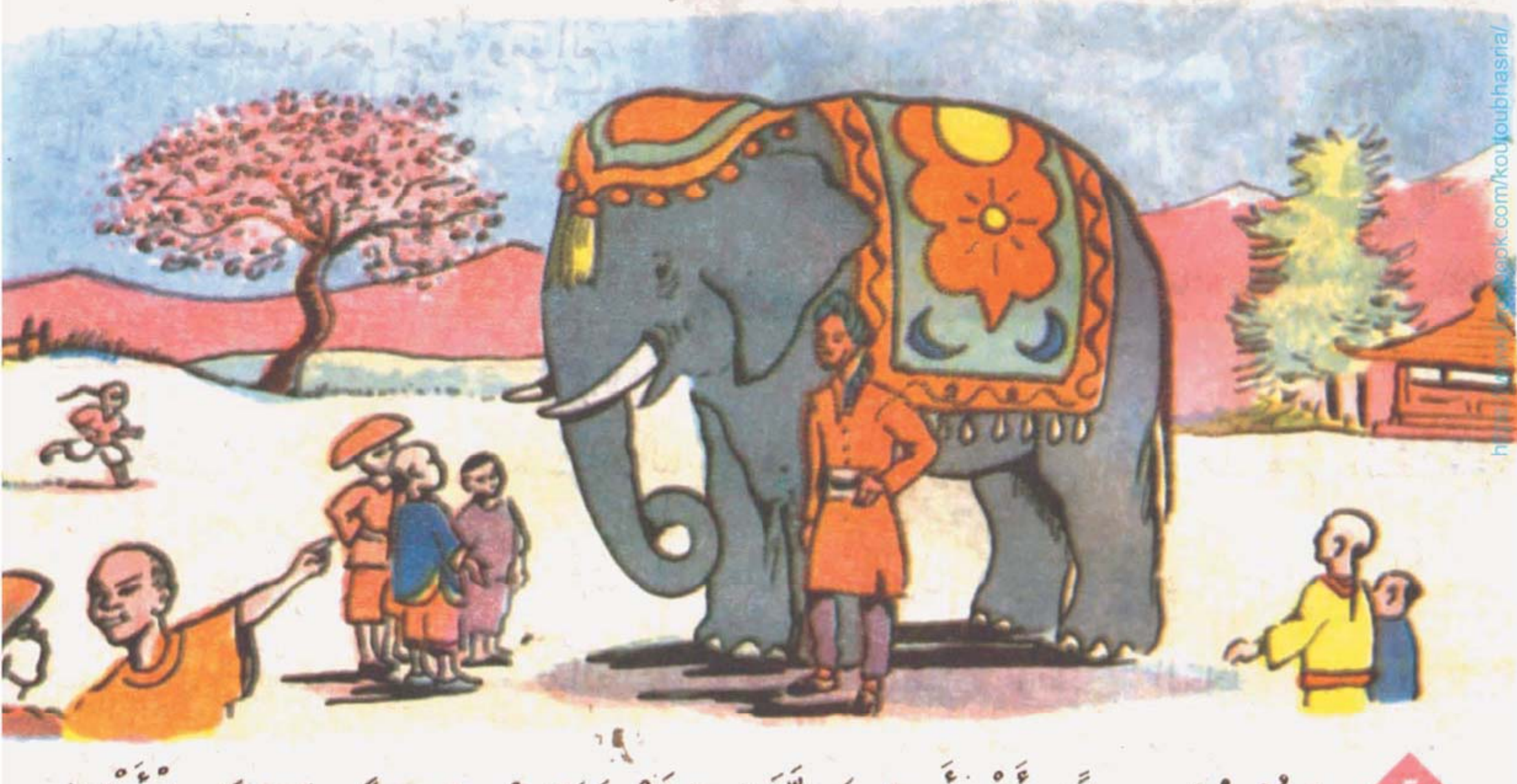
وَأَخَذَتْ هٰذِهِ ٱلشُّعوبُ تَتَعاوَنُ مَرَّةً أُخْرىٰ عَلى نَشْرِ ٱلْأَمْنِ وَٱلسَّلامِ. وَلَمْ يَشْغَلْها نَصْرُها وَٱسْتِقْلالُها عَنْ أَنْ تَعْمَلَ لِخَيْرِها، وَخَيْرِ ٱلْإِنْسانِيَّةِ كُلِّها. فَغَرَسَتْ أَشْجارَ ٱلسَّلامِ، وَأَطْلَقَتْ حَماماتِهِ ٱلْبيضَ في سَماءِ ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلصّافِيَةِ. وَٱنْتَهىٰ لَيْلُ ٱلِاسْتِعْمارِ، وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ ٱلْحُرِّيَّةِ عَلىٰ كَثيرٍ مِنْ شُعوبِ ٱلْقارَّتَيْنِ.



1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** ٱلْحَضارَةُ: ٱلطِّباعُ ٱلْمُكْتَسَبَةُ مِنَ ٱلْمَعيشَةِ في ٱلْحَضَرِ. ــ ٱلرُّبوعُ م رَبْع: ٱلْمَوْطِنُ. ــ ٱلْمَزْهِقُ: ٱلْأَمْرُ ٱلصَّعْبُ. وَٱلْمُرادُ هُنا ٱلْمَشاقُّ ٱلَّتي قَدْ تُؤَدّي إِلىٰ ٱلْمَوْتِ. ــ ٱلطُّغاةُ م طاغِيَة: ٱلظّالِمُ ٱلْمُتَكَبِّرُ، ٱلَّذي يَقْهَرُ ٱلنّاسَ، وَلايُبالي ماأَتىٰ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. كَيْفَ كانَتْ شُعوبُ أَفْريقْيا وَآسِيا قَبْلَ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِما ٱلِاسْتِعْمارُ؟ - 2. ماأَشَدُّ ٱلنَّكَباتِ ٱلَّتي أَصابَتْ هٰذِهِ ٱلشُّعوبَ؟ ـ 3. كَيْفَ كانَ يَسْتَغِلُّها؟ ـ 4. ماذا فَعَلَتْ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ ظُلْمِهِ وَٱسْتِعْبادِهِ؟. إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ ٱلْعِباراتِ ٱلَّتي تَدُلُّ عَلىٰ حُبِّ شُعوبِ ٱلْقارَّتَيْنِ لِلْحُرِّيَّةِ وَٱلسَّلامِ. ـ إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ عِبارَةً تَدُلُّ عَلىٰ ٱنْهِزامِ ٱلِاسْتِعْمارِ.

4 فَمُنْذُ بِضْعَةِ أَشْهُرٍ، كَتَبَ إِلَيَّ أَطْفالُ ٱلْيابانِ رِسالَةً لِيَسْأَلوني أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِمْ فيلاً جَميلاً مِنْ لَدُنْ أَطْفالِ ٱلْهِنْدِ. وَلَمّا وَصَلَ ٱلْفيلُ إِلىٰ « طوكْيو* »، هَبَّ آلافُ ٱلْأَطْفالِ يَنْظُرونَ إِلَيْهِ في دَهَشٍ!.. وَهٰكَذا صارَ هٰذا ٱلْحَيَوانُ ٱلنَّبيلُ* في وَطَنِهِمْ رَمْزًا* لِبِلادِنا، وَصِلَةَ وَصْلٍ فيما بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْأَطْفالِ ٱلْهُنودِ.



5 وَيُسْعِدُني جِدًّا أَنْ أَرىٰ هَدِيَّتَنا وَقَدْ مَنَحَتْ سُرورًا عَظيمًا لِلْأَطْفالِ ٱلْيابانِيِّينَ، وَذَكَّرَتْهُمْ بِبِلادِنا. فَيَجِبُ عَلَيْنا بِدَوْرِنا أَنْ نَتَذَكَّرَ بِلادَهُمْ بِالذّاتِ؛ وَكَذٰلِكَ ٱلْبُلْدانَ ٱلْأُخْرىٰ في ٱلْعالَمِ.

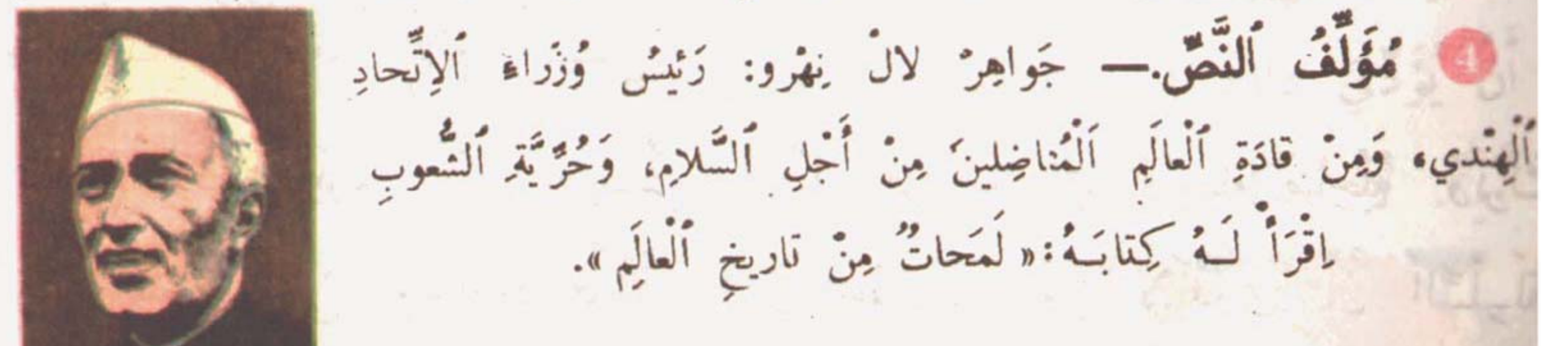
6 وَفي ٱسْتِطاعَتِكُمْ أَنْ تَقْرَأوا كُتُبًا عَنْ هٰذِهِ ٱلْأَقْطارِ: وَبَعْدَ حينٍ سَوْفَ يَكونُ فى إِمْكانِ ٱلْكَثيرينَ مِنْكُمْ أَنْ يَقوموا بِزِيارَتِها. فَإِذا ما ذَهَبْتُمْ إِلَيْها بِصِفَتِكُمْ أَصْدِقاءَ، فَسَوْفَ لايَفوتُكُمْ أَنْ تَتَلاقَوْا هُنالِكَ مَعَ بَعْضِ ٱلْإِخْوانِ، ٱلَّذينَ يَقْتَبِلونَكُمْ بِٱلْبِشْرِ* وَٱلتَّرْحابِ.

نِهْرو

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**- ٱلْإِخْوانُ: جَمْعُ أَخٍ مِنَ ٱلصَّداقَةِ. وَٱلْإِخْوَةُ: جَمْعُ أَخٍ مِنَ ٱلنَّسَبِ. - حَواجِزُ ج حاجِز: ٱلْفاصِلُ وَٱلْمانِعُ. - في ٱلْجانِبِ ٱلْآخَرِ: يَقْصِدُ ٱلَّذينَ يَخْتَلِفونَ عَنِ ٱلْآخَرينَ في ٱللُّغَةِ أَوِ ٱلْعَقيدَةِ. - يَشِبّونَ: يَصيرونَ شُبّانًا. - هُنا: إِشارَةٌ إِلىٰ أَطْفالِ ٱلْهِنْدِ. - طوكيو: عاصِمَةُ بِلادِ ٱلْيابانِ. - ٱلنَّبيلُ: ٱلنَّجيبُ ٱلْكَريمُ ٱلْأَخْلاقِ. - رَمْزٌ: إِشارَةٌ. - ٱلْبِشْرُ: بَشاشَةُ ٱلْوَجْهِ. ٱلْبُشْرىٰ: ٱلْخَبَرُ ٱلسّارُّ. - ٱلْبَشيرُ: مُبَلِّغُ ٱلْبُشْرىٰ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.**— 1. ماهِيَ ٱلسُّجونُ ٱلَّتي أَنْشَأَها ٱلنّاسُ لِأَنْفُسِهِمْ؟ - 2. ماهِيَ تِلْكَ ٱلْحَواجِزُ ٱلَّتي يَجْهَلُها ٱلْأَطْفالُ؟ - 3. كَيْفَ وَصَفَ ٱلْكاتِبُ أَطْفالَ ٱلْبِلادِ ٱلْأُخْرىٰ؟ - 4. ماذا طَلَبَ أَطْفالُ ٱلْيابانِ مِنَ ٱلْكاتِبِ؟ - أَيُّ مُهِمَّةٍ أَدّاها ٱلْفيلُ ٱلنَّبيلُ؟ - 5. ماذا طَلَبَ ٱلْكاتِبُ مِنْ أَطْفالِ بِلادِهِ؟ - 6. ماذا طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْرَأوا؟ لِماذا؟.

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.**— ٱلْأَطْفالُ يَتَشابَهونَ في كُلِّ مَكانٍ، وَهم يَميلونَ بِطَبيعَتِهِمْ إِلىٰ ٱلتَّآخي.



4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.**— جَواهِرْ لال نِهْرو: رَئيسُ وُزَراءِ ٱلِاتِّحادِ ٱلْهِنْدي، وَمِنْ قادَةِ ٱلْعالَمِ ٱلْمُناضِلينَ مِنْ أَجْلِ ٱلسَّلامِ، وَحُرِّيَّةِ ٱلشُّعوبِ
اِقْرَأْ لَهُ كِتابَهُ: « لَمَحاتٌ مِنْ تاريخِ ٱلْعالَمِ ».

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.**— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— ماهِيَ ٱلْفِكْرَةُ ٱلْأَساسِيَّةُ، ٱلَّتي عالَجَها ٱلْكاتِبُ في هٰذا ٱلنَّصِّ؟ ب) **لُغَةٌ.**— ما مَعْنىٰ يَتَحَتَّمُ؟ - ما مُرادِفُ مَوانِع؟ - ما ضِدُّ ٱلْكَراهِيَة؟ ج) **نَحْوٌ.**— أَعْرِبْ «يَجْهَلونَ»؛ «أَنْ تَقْضوا». د) **تَصْريفٌ.**— صَرِّفْ «قَضىٰ» في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. هـ) **إِمْلاءٌ.**— لِماذا كُتِبَتِ ٱلتّاءُ مَفْتوحَةً في: « سافَرْتُ »، وَمَرْبوطَةً في: « رِحْلَة »؟

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.**— ء) **كَلِماتٌ لِلِاسْتِعْمالِ.**— إِمْلَإِ ٱلْفارِغَ فيما يَأْتي، بِهٰذِهِ ٱلْكَلِماتِ: ٱلْأُخُوَّةُ. - ٱلْأُسْرَةَ ٱلْبَشَرِيَّةَ - وَطَنُنا - إِلَيْهِ - ٱلتَّعاوُنُ ٱلْأَخَوِيُّ: «يَجِبُ أَنْ نُحِبَّ... لِأَنَّهُ بَيْتُنا ٱلَّذي نَلْجَأُ...»؛ و«يَجِبُ أَنْ نُحِبَّ... لِأَنَّنا ناسٌ قَبْلَ أَنْ نَكونَ مُواطِنينَ»؛ «شِعارُ ٱلْمُسْلِمينَ هُوَ... بَيْنَ سائِرِ ٱلْبَشَرِ». ب) **إِسْتَعْمِلِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ** في عِباراتٍ مِنْ إِنْشائِكَ: «حَواجِز» «ٱلْإِنْسانِيَّة» «ٱلتَّشابُه» ج) **قَلِّدِ ٱلْعِبارَةَ ٱلْآتِيَةَ** لِتَتَحَدَّثَ عَنْ ثَلاثِ أُمْنِيّاتٍ تَتَمَنّاها لِأَخيكَ ٱلْإِنْسانِ: « أَتَمَنّىٰ أَنْ تَقْضوا زَمَنًا طَويلًا في ٱلنُّمُوِّ ». د) **قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلرّابِعَةَ**، لِتَتَحَدَّثَ عَنْ تَذْكارٍ بَريدِيٍّ جاءَكَ مِنْ قُطْرٍ إِفْريقِيٍّ. هـ) **خَطٌّ.**— اُكْتُبْ عُنْوانَ ٱلْقِطْعَةِ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ خَمْسَ مَرّاتٍ.

23. لِتَحْيَ ٱلصَّداقَةُ!



1 كانَتِ ٱلْقِطَّةُ «بِتسي» وَٱلْكَلْبُ «بَنْش» عَدُوَّيْنِ لَدودَيْنِ*؛ لايَراهُما أَحَدٌ إِلاّ طارِدًا أَوْ مَطْرودًا. وَكانَ صاحِبُهُما يَعْرِفُ أَنَّ تِلْكَ ٱلْعَداوَةَ قَديمَةٌ لايَمْحوها ٱلزَّمَنُ، لِأَنَّها عَداوَةٌ تَقْليدِيَّةٌ*، مُنْذُ آلافِ ٱلسِّنينَ.

2 وَذاتَ يَوْمٍ كانَ «بَنْشُ» مُقَيَّدًا في سِلْسِلَةٍ، وَجاءَ صاحِبُهُ وَتَرَكَ عَرَبَةً صَغيرَةً إِلىٰ جِوارِهِ؛ فَأَخَذَ يَدورُ حَوْلَها، وَهُوَ لايَدْري أَنَّ ٱلسِّلْسِلَةَ تَضيقُ حَوْلَ عُنُقِهِ، حَتّىٰ كادَتْ تَخْنُقُهُ؛ فَحاوَلَ عَبَثًا أَنْ يُخَلِّصَ* رَقَبَتَهُ مِنْها فَلَمْ يَسْتَطِعْ. وَآلَمَتْهُ كَثيرًا تِلْكَ ٱلْمُحاوَلاتُ، فَأَخَذَ يَئِنُّ*، وَلا يَسْمَعُ أَنينَهُ إِلاّ ٱلْقِطَّةُ «بِتْسي» ٱلَّتي كانَتْ تُراقِبُهُ.

3 نَظَرَ إِلَيْها «بَنْش»، وَٱسْتَعْطَفَها قائِلاً: أَنْقِذيني يابِتْسي، فَإِنّي أَكادُ أَموتُ.. إِنَّ ٱلسِّلْسِلَةَ تَخْنُقُني. وَجَرَتْ «بِتْسي» إِلىٰ ٱلْبَيْتِ، فَدَخَلَتْ علىٰ سَيِّدَتِها؛ وَتَكَرَّرَ ذٰلِكَ حَتّى لَفَتَ نَظَرَ سَيِّدَتِها؛ وَأَدْرَكَتْ أَنَّ ٱلْقِطَّةَ تُريدُ شَيْئًا؛ فَسارَتْ وَراءَها، حَتّىٰ بَلَغَتْ مَكانَ ٱلْكَلْبِ.

4 خَلَّصَتِ ٱلسَّيِّدَةُ ٱلْكَلْبَ مِنْ وَرْطَتِهِ*، وَأَطْلَقَتْ سَراحَهُ. فَجَرَتِ ٱلْقِطَّةُ إِلىٰ سورٍ، وَوَقَفَتْ عَلَيْهِ خَوْفًا مِنْ «بَنْش» كَعادَتِها. فَقالَ لَها «بَنْش»:

شُكرًا لَكِ يا «بِتْسي».. يُمْكِنُكِ أَنْ تَنزِلي. فَلَنْ أُطارِدَكِ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ أَبَدًا. غَيْرَ أَنَّ «بِتْسي» لَمْ تَثِقْ بِهِ، فَظَلَّتْ في مَكانِها لا تَبْرَحُه*.

5 ثُمَّ ٱخْتَفَتْ وَلَمْ تَظْهَرْ بَعْدَ ذٰلِكَ طوالَ أَرْبَعَةِ أَيّامٍ. وَفي ٱلْيَوْمِ ٱلْخامِسِ، بَيْنَما كانَتْ تُنَظِّفُ فَرْوَتَها في ٱلشَّمْسِ، وَجَدَتْ «بَنْش» يَقِفُ في جِوارِها. وَهَمَّتْ* أَنْ تَجْرِيَ، فَقالَ لَها: لا تَخافي، لَوْ كُنْتُ أُريدُ مُطارَدَتَكِ لَفاجَأْتُكِ.. أَيْنَ كُنْتِ خِلالَ ٱلْأَيّامِ ٱلْماضِيَةِ؟

6 قالَتِ ٱلْقِطَّةُ: لَقَدْ وَضَعْتُ ثَلاثَةَ قِطاطٍ صَغيرَةٍ، وَأَخْشى عَلَيْها مِنْ وَلَدَيْ صاحِبِنا.. إِنَّهُما وَلَدانِ لَطيفانِ، وَلٰكِنَّهُما يُحِبّانِ ٱللَّعِبَ بِصِغاري، وَأَخْشى أَنْ يُؤَدِّيَ ذٰلِكَ إِلى إيذائِها. قالَ «بَنْش»: إِنّي أَعْرِفُ لَكِ وَلِصِغارِكِ مَكانًا أَمينًا. لا يُمْكِنُ أَنْ يَعْرِفَهُ ٱلْوَلَدِ.



7 قالَتِ ٱلْقِطَّةُ: لَقَدْ وَضَعْتُ ٱلصِّغارَ في ٱلْحَظيرَةِ، وَلٰكِنَّهُما عَرَفا مَكانَهُمْ وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ لا يُمْكِنُ أَنْ يَمْتَنِعَ عَلَيْهِما مَكانٌ ما في ٱلْمَزْرَعَةِ*. قالَ «بَنْش»: إِنَّ بَيْتي هُوَ ٱلْمَكانُ ٱلَّذي لا يُمْكِنُ أَنْ يُفَكِّرَ ٱلْوَلَدانِ أَنَّ صِغارَكِ فيهِ؛ فَهُما يَعْرِفانِ أَنَّنا عَدُوّانِ. وَٱسْتَحْسَنَتْ «بِتْسي» ٱلْفِكْرَةَ. وَفي ٱللَّيْلِ نَقَلَتْ صِغارَها إِلى بَيْتِ ٱلْكَلْبِ.

قِصَّةٌ مِنْ «يوغوسلافْيا»

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **لَدودٌ:** شَديدُ ٱلْخُصومَةِ.ـ **تَقْليدِيَّةٌ:** تَتَناقَلُها ٱلأَجْيالُ.ـ **يَئِنُّ:** يُصَوِّتُ لِأَلَمٍ.ـ **ٱلْوَرْطَةُ:** كُلُّ أَمْرٍ تَعْسُرُ ٱلنَّجاةُ مِنْهُ. ـ **لاتَبْرَحُهُ:** لاتُغادِرُهُ. ـ عَزَمَتْ. ـ **ٱلْحَظيرَةُ** ج **حَظائِرُ:** مَأْوى ٱلْماشِيَةِ. ـ **ٱلْمَزْرَعَةُ:** مَوْضِعُ ٱلزَّرْعِ، أَوْ مَكانٌ لِتَرْبِيَةِ ٱلْمَواشي وَٱلطُّيورِ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. كَيْفَ كانَتِ ٱلْعَلاقَةُ بَيْنَ «بِتْسي» وَ«بَنْش»؟ – 2. ماذا حَدَثَ لِبَنْش؟ ـ 3. ماذا فَعَلَتْ «بِتْسي» لِإِنْقاذِهِ؟ ـ 4. مَنْ خَلَّصَ «بَنْش»؟ كَيْفَ طَمْأَنَ «بِتْسي»؟ ـ 5. كَمْ مُدَّةً ٱخْتَفَتْ؟ كَيْفَ وَجَدَها؟ ـ 6. بِماذا أَخْبَرَتْهُ؟ ـ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ قَلِقَتْ؟ ـ 7. ماذا ٱقْتَرَحَ عَلَيْها بَنْش لِإِخْفاءِ ٱلْقِطاطِ ٱلصِّغارِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— قِصَّةُ نِهايَةِ عَداوَةٍ تَقْليدِيَّةٍ، بَيْنَ قِطَّةٍ وَكَلْبٍ.

4 مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.— هٰذِهِ ٱلْحِكايَةُ مُتَداوَلَةٌ بَيْنَ أَبْناءِ يـوغوسْلافْيا .. وَهِيَ دَوْلَةٌ أورِبِّيَّةٌ عَدَدُ سُكّانِها 16 مَلْيونًا. تَرْبِطُها بِٱلْمَغْرِبِ عَلاقاتٌ وُدِّيَّةٌ مَتينَةٌ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ما مَغْزىٰ هٰذِهِ ٱلْحِكايَةِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما ٱلْفَرْقُ بَيْنَ طارِدٍ وَمَطْرودٍ؟ ـ ما مُرادِفُ كادَ؟ ـ ما ضِدُّ ٱخْتَفَتْ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «ظَلَّتْ في مَكانِها» د) **تَصْريفٌ:** خاطِبْ بِٱلْعِبارَةِ ٱلآتِيَةِ ٱلْمُفْرَدَ ٱلْمُؤَنَّثَ، وَٱلْمُثَنّىٰ وَٱلْجَمْعَ بِنَوْعَيْهِما: «إِنّي أَكادُ أَموتُ خَنْقًا». هـ) **إِمْلاءٌ.—** لِماذا حُذِفَتِ ٱلْياءُ مِنْ: «يَسْتَطيعُ» في: «لَمْ يَسْتَطِعْ»؟ 2. هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ حُذِفَتْ مِنْها ٱلْياءُ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** اِنْسَخِ ٱلْمُشْتَقّاتِ ٱلآتِيَةَ مَعَ شَرْحِها: اَلصِّدْقُ: ضِدُّ ٱلْكَذِبِ. ـ اَلصَّداقَةُ: اَلْمَحَبَّةُ بِـالصِّدْقِ. ـ اَلصَّدوقُ: اَلدّائِمُ ٱلصِّدْقِ. ـ اَلصَّديقُ: اَلْحَبيبُ. ـ اَلصِّدّيقُ: اَلْكَثيرُ ٱلصِّدْقِ. ـ اَلْمِصْداقُ: ما، أَوْ مَنْ يَكونُ شاهِدًا لِصِدْقِ ٱلشَّخْصِ. ب) **هاتِ أَرْبَعَةَ أَفْعالٍ** مُشْتَقَّةٍ مِنْ «صَدَقَ» مَعَ ٱلشَّرْحِ. (اِسْتَعِنْ بِٱلْقاموسِ). ج) **اِجْعَلْ «بَنْش»** في ٱلْفِقْرَةِ ٱلثّانِيَةِ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ. د) **ضَعْ خَطًّا تَحْتَ ٱلْعِبارَةِ** ٱلصَّحيحَةِ فيما يَأْتي: «كانَتِ ٱلْقِطَّةُ وَٱلْكَلْبُ عَدُوَّيْنِ لَدودَيْنِ»؛ «كانَتِ ٱلْقِطَّةُ وَٱلْكَلْبُ صَديقَيْنِ حَميمَيْنِ» «كانَتِ ٱلْقِطَّةُ وَٱلْكَلْبُ أَخَوَيْنِ كَريمَيْنِ». هـ) **أَصْلِحِ ٱلأَخْطاءَ** ٱلْواقِعَةَ في ٱلْعِبارَةِ ٱلآتِيَةِ، وَعَلِّلْ إِصْلاحَكَ: «كانوا ٱلنّاسُ يَعْرِفونَ أَن ذٰلِكَ ٱلْعَداوَةَ قَديمَتُ». و) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ** ثَلاثَ عِباراتٍ تَدُلُّ عَلىٰ حُسْنِ مُعامَلَةِ ٱلْكَلْبِ لِلْقِطَّةِ.



24. اَلْكوخُ الْعائِمُ

1 كانَ «بيبُ» يَعيشُ في كوخِهِ عَلىٰ أَرْضِ جَزيرَةٍ يُحيطُ بِها ماءُ بُحَيْرَةٍ كَبيرَةٍ. وكانَتِ الْبُحَيْرَةُ تَنْتَهي بِغابَةٍ كَثيفَةٍ، قَلَّما داسَتْها أَقدامُ الْجِنِّ، اَلَّذينَ يَعيشونَ في بُيوتِهِمْ عَلىٰ أَرْضِ الْجَزيرَةِ، وَمِنْ بَيْنِهِمْ «بيب»

2 وَكانَ أُولائِكَ الْجِنُّ يُحِبّونَ الْخَيْرَ لِبَني الْإِنْسانِ؛ فَكانوا كُلَّما فَرَغوا مِنْ أَعْمالِهِمْ، وَتَأَهَّبوا لِلْعَوْدَةِ إِلىٰ دورِهِمْ، أَوْقَدوا مَصابيحَ، وَنَثَروها* على جَميعِ الطُّرُقِ، اَلَّتي تُؤَدّي إِلىٰ الْبُحَيْرَةِ، مخافَةَ أَنْ يَضَلَّ* أَحَدُ طَريقَهُ، وَيَسْقُطَ في ماءِ الْبُحَيْرَةِ فَيَغْرَقَ.

3 كانوا جميعًا خَيِّرينَ إِلّا بيبَ، اَلَّذي كانَ يَفْرَحُ لِلْكَوارِثِ وَالنَّكَباتِ، وَيَتَلَذَّذُ لِرُؤْيَةِ النّاسِ وَهُمْ في الْمَآزِقِ. وَذاتَ لَيْلَةٍ، بَعْدَ أَنْ أَوىٰ* الْجَميعُ إِلىٰ فُرُشِهِمْ، تَسَلَّلَ* «بيب» خارِجًا عَنْ دارِهِ؛ فَرَكِبَ قارِبَهُ إِلىٰ الْجانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، وَأَطْفَأَ كُلَّ الشُّموعِ الموقَدَةِ، ثُمَّ عادَ إِلىٰ كوخِهِ مُطْمَئِنَّ النَّفْسِ، راضِيَ الْبالِ. وَجَلَسَ بِجِوارِ الْمَوْقِدِ يَسْتَدْفِئُ، وَيَقولُ لِنَفْسِهِ: سَأَتَمَتَّعُ اللَّيْلَةَ بِرُؤْيَةِ واحِدٍ يَصيحُ وَيَطْلُبُ النَّجْدَةَ!

4 وَسَرْعانَ ما غَلَبَهُ ٱلنَّـوْمُ وَهُوَ في مَقْعَدِهِ؛ وَلٰكِنَّهُ ٱسْتَيْقَظَ بَعْدَ قَليلٍ وَهُوَ يَرْتَعِشُ؛ فَلَمّا تَحَسَّسَ قَدَمَيْهِ، وَجَدَهُما مُبْتَلَّتَيْنِ بِالْماءِ؛ فَنَهَضَ مِنْ مَقْعَدِهِ، وسارَ في ٱلرَّدْهَةِ*، فَوَجَدَها مُمْتَلِئَةً بِالْمـاءِ؛ وَرَأىٰ ٱلْمـاءَ يَدْخُلُ ٱلْكوخَ مِنْ عَقِبِ* ٱلْبابِ.

5 وَفَتَحَ ٱلْبابَ وَنَظَرَ، فَوَجَدَ ماءَ ٱلْبُحَيْرَةِ يَرْتَفِعُ وَيَرْتَفِعُ؛ فَأَسْرَعَ إِلىٰ كوخِهِ فَأَحْكَمَ إِغْـلاقَ أَبْوابِـهِ وَنَوافِذِهِ؛ وَلٰكِنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَمْنَعْ دُخولَ ٱلْماءِ. وَوَقَفَ عَلىٰ كُرْسِيِّهِ، وَلٰكِنَّ ٱلْماءَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ غَطّاهُ؛ فَوَقَفَ علىٰ فِراشِهِ، ثُمَّ صَعِدَ في ٱلسَّلالِـمِ إِلىٰ سَطْحِ ٱلْكوخِ، وَلٰكِنَّ ٱلْمـاءَ ظَـلَّ يَـرْتَفِعُ؛ وَكانَ قارِبُهُ قَدِ ٱبْتَعَدَ عَنْ كوخِهِ كَثيرًا.

6 وَرَأىٰ فَراشَةً تَسْبَحُ في ٱلْماءِ كَٱلْقارِبِ، فَقَفَزَ إِلَيْها وَهُوَ يَقولُ: لابُدَّ أَنْ يَكونَ ذٰلِكَ فِعْلَ ساحِرٍ.. نَعَمْ، فَٱلسَّماءُ صافِيَةٌ. وَسَمِعَ ضَحْكَةً عالِيَةً، فَلَمّا ٱتَّجَهَ بِبَصَرِهِ إِلىٰ مَصْدَرِها، رَأىٰ عَلى ضَوْءِ ٱلْقَمَرِ ساحِرَةَ ٱلْغابَةِ فَوْقَ شَجَرَةٍ عالِيَةٍ. قالَتِ ٱلسّاحِرَةُ: إِنَّهُ سِحْرٌ حَقًّا. قالَ « بـيب »: لِماذا صَنَعْتِ هذا؟ لَقَدْ تَعِبْتُ كَثيرًا، وَضَيَّعْتُ كُلَّ مالي في بِنـاءِ هٰذا ٱلْكوخِ وَتَأْثيثِهِ.. وَٱلْآنَ قَدْ فَقَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ.

7 قـالَتِ ٱلسّاحِرَةُ: وَلِماذا أَطْفَـأْتَ ٱلْمَصابيحَ؟ لَقَدْ سَقَطْتَ في ٱلْمـاءِ نَتيجَةً لِسوءِ طَبْعِكَ!.. قالَ « بيب »: إِنّي آسِفٌ، وَأَعِدُكِ أَلّا أَعودَ إِلى مِثْلِ هٰذا ٱلْعَمَلِ مَرَّةً أُخْرىٰ، إِذا أَوْقَفْتِ ٱلْمـاءَ عَنِ ٱلارْتِفـاعِ!.. وَلَوَّحَتِ ٱلسّـاحِرَةُ بِعَصاها، فَٱنْحَسَرَ ٱلْمـاءُ. وَشَرَعَ « بيب » في إِصْلاحِ ما أَفْسَدَهُ ٱلْمـاءُ.. وَلَـقَدْ تَرَكْتُهُ يَعْمَلُ بِجِدٍّ لِإِعادَةِ كوخِهِ إِلىٰ حالِهِ ٱلْأولىٰ، وَجِئْتُ لِأَرْوِيَ لَكُمْ قِصَّتَهُ.

حِكـايَـةٌ مِنَ « ٱلْوِلاياتِ ٱلْمُتَّحِدَةِ ٱلْأَمريـكِيَّةِ »

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** نَثَرُوها: جَعَلوها مُتَفَرِّقَةً. ـ ضَلَّ طَرِيقَهُ: لَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ. ـ ٱلْمَأْزِق ج مَآزِق: اَلشِّدَّةُ وَٱلضِّيقُ. ـ أَوى: نَزَلَ. ـ تَسَلَّلَ: اِنْطَلَقَ في ٱسْتِخْفاءٍ. ـ ٱلرَّدْهَةُ: أَوْسَعُ مكانٍ في ٱلْبَيْتِ. ـ عقِبُ ٱلْبابِ: مُؤَخَّرُهُ. ـ اِنْحَسَرَ ٱلْماءُ: نَضَبَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَغارَ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. أَيْنَ كانَ يَعيشُ «بيب»؟ ـ 2. أَيُّ نَوْعٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ كانَ ٱلْجِنُّ يُقَدِّمُهُ لِبَني ٱلْإِنْسانِ؟ ـ 3. لِأَيِّ شَيْءٍ كانَ يَفْرَحُ «بيب»؟ 4. كَيْفَ وَجَدَ كوخَهُ عِنْدَما ٱسْتَيْقَظَ؟ ـ 5. ماذا رَأى خارِجَ ٱلْكوخِ؟ ـ 6. ماذا رَأى على ضَوْءِ ٱلْقَمَرِ؟ ـ 7. كَيْفَ أَعْتَذَرَ لِلسّاحِرَةِ؟

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلْإِنْشاءِ

1 **اَلنَّصُّ.—** سَرْدُ قِصَّةِ جِنِّيٍّ يَغْمُرُ ٱلْماءُ كوخَهُ، نَتيجَةَ سوءِ طَبْعِهِ.

2 **فِقْرَةٌ.—** كُلُّ فِقْرَةٍ تُعَبِّرُ عَنْ فِكْرَةٍ رَئيسِيَّةٍ واحِدَةٍ وَلا تَتَعَدّاها.. وَلابُدَّ مِنْ وُجودِ رابِطٍ يَرْبِطُ بَيْنَ كُلِّ فِقْرَةٍ وَٱلَّتي تَليها، حَتّى يَتَحَقَّقَ الاِنْتِقالُ ٱلْعَقْلِيُّ بَيْنَ فِكْرَةٍ وَأُخْرى. تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: «... داسَتْها أَقْدامُ ٱلْجِنِّ ...» في ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأولى؛ وَقَوْلَهُ: «وَكانَ أُولائِكَ ٱلْجِنُّ»، في بِدايَةِ ٱلْفِقْرَةِ ٱلثّانِيَةِ.. إِنَّ ٱلْعِبارَةَ ٱلثّانِيَةَ هِيَ ٱلرّابِطُ بَيْنَ ٱلْفِقْرَتَيْنِ.

3 **تَطْبيقٌ.—** اِسْتَخْرِجِ ٱلرّابِطَ بَيْنَ ٱلْفِقْرَتَيْنِ: اَلثّالِثَةِ وَٱلرّابِعَةِ؛ وَبَيْنَ ٱلْخامِسَةِ وَٱلسّادِسَةِ.

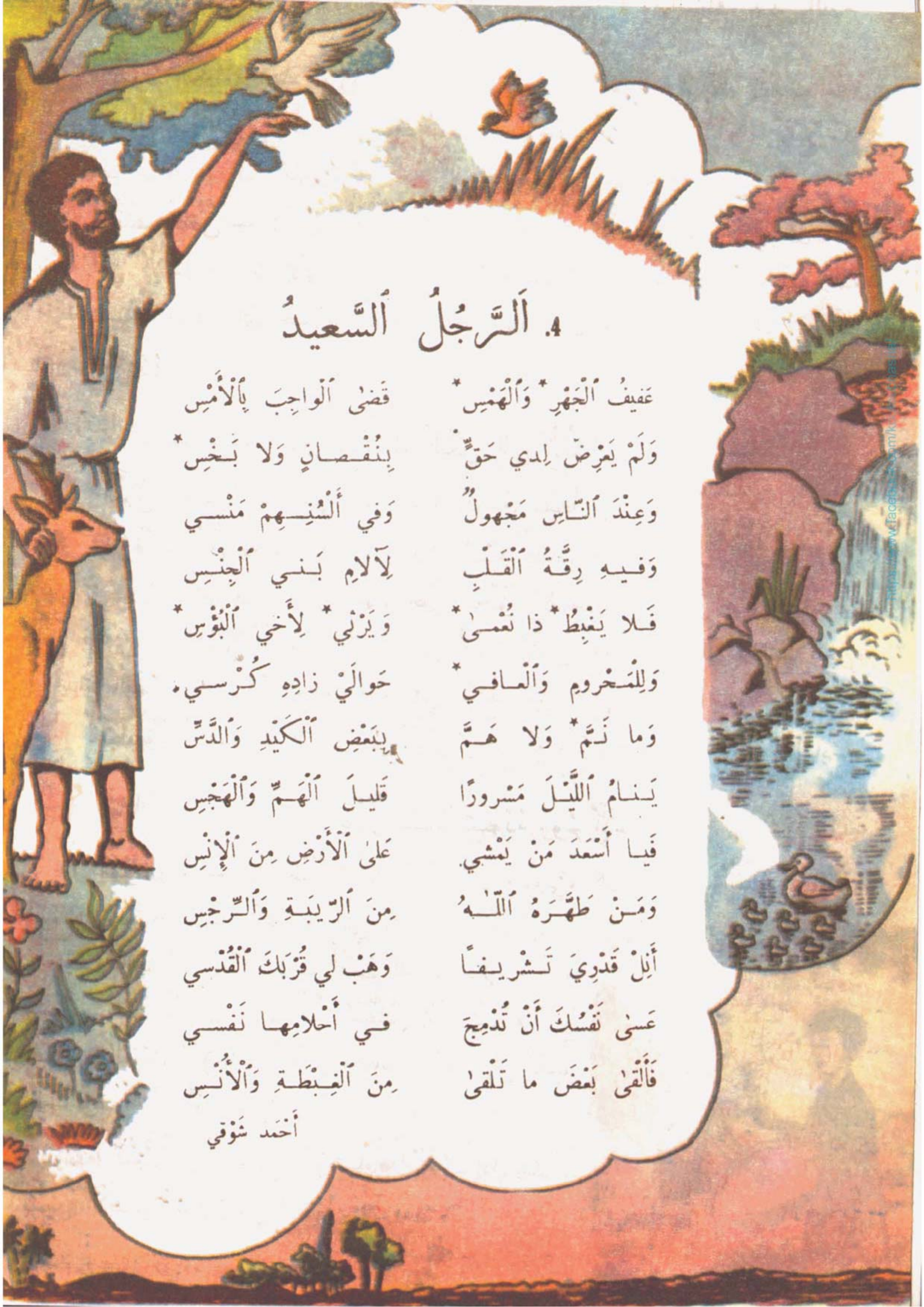
4 **إِنْشاءٌ.** 8. **طِفْلٌ مُسْلِمٌ تَسودُهُ روحُ ٱلْإِخاءِ**

1 **اَلْمَوْضوعُ.—** أَعارَ طِفْلٌ مُسْلِمٌ طَوْقَهُ لِطِفْلٍ مَسيحِيٍّ، كانَ يَلْعَبُ في ٱلْمُتَنَزَّهِ، فَوَبَّخَهُ أَبوهُ عَلى تَصَرُّفِهِ، مُتَعَلِّلاً بِٱلْفَوارِقِ ٱلَّتي تُمَيِّزُ بَيْنَ ٱلطِّفْلَيْنِ.

صِفِ ٱلْحادِثَ، وَٱذْكُرْ كَيْفَ أَقْنَعْتَ ٱلْوالِدَ بِخَطَإِ فِكْرَتِهِ؛ وَكَيْفَ شَرَحْتَ لَهُ: أَنَّ ٱلْعالَمَ كُلَّهُ مُتَعَطِّشٌ لِدُنْيا تَسودُها روحُ ٱلسَّلامِ، وَٱلْمَوَدَّةِ، وَٱلْإِخاءِ. وَأَنَّهُ مِنْ واجِبِنا أَنْ نُبادِرَ إِلى تَحْقيقِ هٰذِهِ ٱلرَّغْبَةِ ٱلْإِنْسانِيَّةِ وَنَحْنُ صِغارٌ.



اِنْتَبِهْ! تَفَهَّمْ جَيِّدًا مَوْضوعَ ٱلْإِنْشاءِ • اِسْتَعِنْ ـ إِذا شِئْتَ ـ بِبَعْضِ ٱلْأَفْكارِ ٱلْوارِدَةِ في ٱلدَّرْسَيْنِ: 22 و 23.



4. اَلرَّجُلُ السَّعيدُ

عَفيفُ الْجَهْرِ* وَالْهَمْسِ
قَضى الْواجِبَ بِالْأَمْسِ

وَلَمْ يَعْرِضْ لِذي حَقٍّ
بِنُقْصانٍ وَلا بَخْسِ*

وَعِنْدَ النّاسِ مَجْهولٌ
وَفي أَلْسُنِهِمْ مَنْسي

وَفيهِ رِقَّةُ الْقَلْبِ
لِآلامِ بَني الْجِنْسِ

فَلا يَغْبِطُ* ذا نُعْمى
وَيَرْثي* لِأَخي الْبُؤْسِ*

وَلِلْمَحْرومِ وَالْعافي*
حَوالَيْ زادِهِ كُرْسي

وَما نَمَّ* وَلا هَمَّ
بِبَعْضِ الْكَيْدِ وَالدَّسِّ

يَنامُ اللَّيْلَ مَسْرورًا
قَليلَ الْهَمِّ وَالْهَجْسِ

فَيا أَسْعَدَ مَنْ يَمْشي
عَلى الْأَرْضِ مِنَ الْإِنْسِ

وَمَنْ طَهَّرَهُ اللّهُ
مِنَ الرّيبَةِ وَالرِّجْسِ

أَنِلْ قَدْرِيَ تَشْريفًا
وَهَبْ لي قُرْبَكَ الْقُدْسي

عَسى نَفْسُكَ أَنْ تُدْمِجَ
في أَحْلامِها نَفْسي

فَأَلْقى بَعْضَ ما تَلْقى
مِنَ الْغِبْطَةِ وَالْأُنْسِ

أَحْمَد شَوْقي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** **ٱلْجَهْرُ:** رَفْعُ ٱلصَّوْتِ. ـ **ٱلْهَمْسُ:** ٱلصَّوْتُ ٱلْخافِتُ. ـ **بَخْسٌ:** نَقْصٌ. **لا يَغْبِطُ:** لايَتَمَنَّى مِثْلَ ما لِلْغَيْرِ. وَٱلْمُرادُ لا يَحْسُدُ. ـ **ذا نُعْمى:** صاحِبَ نِعْمَةٍ. ـ **يَرْثي:** يَتَأَلَّمُ وَيَرِقُّ. ـ **ٱلْعافي:** ٱلْمُحْتاجُ. ـ **أَخو ٱلْبُؤْسِ:** ٱلْفَقيرُ. ـ **ٱلنَّميمَةُ:** نَقْلُ ٱلْكَلامِ بِقَصْدِ ٱلْإِفْسادِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلْقَصيدَةِ ٱلْأَبْياتَ ٱلَّتي تَدُلُّ عَلى ٱلْمَعاني ٱلْآتِيَةِ: «هذا ٱلرَّجُلُ يُعْطي كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ مِنْ غَيْرِ نُقْصانٍ»؛ «لا يَحْسُدُ أَصْحابَ ٱلنِّعْمَةِ، وَيَعْطِفُ عَلى ٱلْبائِسينَ»؛ «..فاضِلٌ لا يَسْعى بَيْنَ ٱلنّاسِ بِٱلْفَسادِ»؛ «لا يُؤَخِّرُ عَمَلَ ٱلْيَوْمِ إِلى ٱلْغَدِ».

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** رَسَمَ شَوْقي في قَصيدَتِهِ ٱلسَّهْلَةِ ٱلْمُمْتِعَةِ، صورَةَ إِنْسانٍ كامِلِ ٱلْإِنْسانِيَّةِ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** أَميرُ ٱلشُّعَراءِ أَحْمَدُ شَوْقي: شاعِرٌ مِصْرِيٌّ مُعاصِرٌ، وُلِدَ (1888-1932 م). أَوَّلُ مَنْ نَظَمَ في ٱلشِّعْرِ ٱلتَّمْثيلِيِّ. وَمِنْ مُؤَلَّفاتِهِ ٱلْمَسْرَحِيَّةِ: «أَميرَةُ ٱلْأَنْدَلُسِ»، «مَجْنونُ لَيْلى»، «مَصْرَعُ كِلْيوبَتْرا»

إِقْرَأْ لَهُ: «مُنْتَخَباتٌ مِنْ شِعْرِ شَوْقي في ٱلْحَيَوانِ».

5 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **ضَعِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ في مَكانِها ٱلْمُناسِبِ:** أَلْمَعِيٌّ؛ داهِيَةٌ؛ هُمامٌ؛ إِمَّعَةٌ؛ مُتَحَذْلِقٌ:

إِذا كانَ ٱلرَّجُلُ سَيِّدًا بَعيدَ ٱلْهِمَّةِ، فَهُوَ...؛ وَإِذا كانَ ذا رَأْيٍ وَتَجْرِبَةٍ، فَهُوَ...؛ وَإِذا كانَ ذَكِيًّا مُصيبَ ٱلرَّأْيِ، فَهُوَ...؛ وَإِذا كانَ يُظْهِرُ مِنْ حِذْقِهِ أَكْثَرَ مِمّا عِنْدَهُ، فَهُوَ...؛ وَإِذا كانَ يَقولُ لِكُلِّ أَحَدٍ: «أَنا مَعَكَ» فَهُوَ...

ب) **إِذا أَرَدْنا** نَثْرَ قَوْلِ ٱلشّاعِرِ:

وَعِنْدَ ٱلنّاسِ مَجْهولٌ * وَفي أَلْسُنِهِمْ مَنْسِي
وَفيهِ رِقَّةُ ٱلْقَلْبِ * لِآلامِ بَني ٱلْجِنْسِ

فَإِنَّنا نَقولُ: هذا ٱلْإِنْسانُ ٱلسَّعيدُ، لا يُحِبُّ ٱلْمَظاهِرَ ٱلْكاذِبَةَ. وَيَتَوارى عَنِ ٱلنّاسِ تَواضُعًا، حَتّى أَصْبَحَ لا يَعْرِفُهُ ٱلْكَثيرُ مِنْهُمْ. وَهُوَ رَقيقُ ٱلْقَلْبِ، يَتَأَلَّمُ لِلْمَحْزونينَ، وَيَرْثي لِحالِهِمْ، وَلَوْ لَمْ تَرْبِطْهُمْ بِهِ صِلَةٌ مِنْ جِنْسٍ، أَوْ دينٍ، أَوْ وَطَنٍ.

عَلى هذا ٱلْمِنْوالِ، أُنْثُرِ ٱلْبَيْتَيْنِ ٱلْآتِيَيْنِ:

فَلا يَغْبِطُ ذا نُعْمى * وَيَرْثي لِأَخي ٱلْبُؤْسِ
وَلِلْمَحْرومِ وَٱلْعافي * حَوالَيْ زادِهِ كُرْسي

6 **في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.—** أُكْتُبْ في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ، ٱلْمَوْضوعَ ٱلْآتِيَ: «ٱلتِّلْميذُ ٱلسَّعيدُ».



25. مِنْ أَبٍ إِلى ٱبْنَتِهِ

1 يابُنَيَّتي! لَيْسَ في هٰذِهِ ٱلرِّسالَةِ مالٌ تَنْتَفِعينَ بِهِ، وَلا ذَهَبٌ تَتَحَلَّيْنَ بِهِ؛ وَلٰكِنْ فيها قَلْبُ أَبٍ يُقَدِّمُهُ لِابْنَتِهِ. كَمْ يَسُرُّني أَنْ أَراكِ تَنْمينَ* كَسَنابِلِ ٱلْحَقْلِ، وَتَشِعّينَ كَشُعْلَةٍ مِنَ ٱلنّورِ. يَتَدَفَّقُ وَجْهُكِ بِالْحَياةِ، وَتَتَأَلَّقُ* عَيْناكِ بِالْأَمَلِ.

2 إِنَّكِ تَذْهَبينَ ٱلْيَوْمَ إِلى ٱلْمَدْرَسَةِ، وَلا أَدْري ماذا سَتَكونينَ في مُسْتَقْبَلِ حَياتِكِ؛ وَلٰكِنّي أَدْري أَنَّكِ سَتَعُبّينَ* مِنَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْمَعْرِفَةِ، أَقْصى ما يُمْكِنُ أَنْ تَسْتَوْعِبيهِ*؛ لِأَنّي أُريدُ لَكِ ثَقافَةً* شامِلَةً واعِيَةً، لا أَنْ تَحْمِلي إِحْدى ٱلشَّهاداتِ فَحَسْبُ.

3 وَأَتَمَنّى لَكِ — يابُنَيَّتي — ثَقافَةً فَنِّيَّةً، تُساعِدُكِ عَلى فَهْمِ ٱلْموسيقا ٱلْعالَمِيَّةِ، ٱلَّتي تَفَجَّرَتْ مِنْ أَعْماقِ ٱلْقُلوبِ، وَٱنْحَدَرَتْ عَلى ٱلْأَنامِلِ ٱلْمُرْتَعِشَةِ، لِأَنَّ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذي يَخْلو مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَلْحانِ ٱلْعَلَوِيَّةِ، يَخْلو — في ٱعْتِقادي — مِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ. وَأَتَمَنّى لَكِ أَنْ تَتَذَوَّقي فَنَّ ٱلتَّصْويرِ، لِأَنَّ ذٰلِكَ يَبُثُّ في روحِكِ مَحَبَّةَ تَنْسيقِ ٱلْأَشْياءِ، وَتَرْتيبِها بِذَوْقٍ وَرِقَّةٍ.

4 يا بُنَيَّتي، لَيْسَ ٱلْجَمالُ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَ ٱلْمَرْأَةِ، لِأَنَّ دَوْلَةَ ٱلْجَمالِ أَيّامٌ مَعْدوداتٌ. وَلَيْسَ لَكِ أَنْ تَفْتَخِري بِما مَنَحَكِ ٱللّٰهُ، لِأَنَّها مِنْحَةٌ لا يَدَ لَكِ فيها.

أَلا إِنَّ ٱلْفَخْرَ في أَنْ تَتَّصِفي بِجَمالِ ٱلنَّفْسِ، ٱلَّذي يَمْشي طُمَأْنِينَةً عَلىٰ وَجْهِكِ، وَيَنْعَكِسُ ذَوْقًا في نَفْسِكِ، وَنَغْمَةً حُلْوَةً في صَوْتِكِ، وَصَفاءً في خُلُقِكِ!

5 سَأُعَلِّمُكِ أَنْ تُحِبّي ٱلطَّبيعَةَ ٱلطَّلْقَةَ بِأَلْوانِها، لِأَنَّها تُقَرِّبُكِ مِنَ ٱلْحَياةِ ٱلْبَسيطَةِ، وَتوحي إِلَيْكِ أَنَّ ٱلْجَمالَ يَظْهَرُ في أَبْسَطِ ٱلْمَظاهِرِ، وَلِأَنَّها تُعَلِّمُكِ أَنْ تُحِبّي ٱلْأَشْياءَ ٱلْجَميلَةَ بِبَساطَتِها، وَأَنْ تَلْمَسيها بِرِفْقٍ وَحَنانٍ.



6 يا بُنَيَّتي! إِنَّني أَرْنو إِلىٰ وَجْهِكِ فَيّاضًا بِالْآمالِ، فَأَدْعو ٱللّٰهَ أَنْ تَعيشي لِزَمانٍ خَيْرٍ مِنْ زَمانِنا، وَغايَةٍ أَسْمىٰ مِنْ غايَتِنا. إِنَّنا فَتَحْنا أَعْيُنَكُنَّ – أَيَّتُها ٱلْفَتَياتُ – لِلْحَقِّ وَٱلنّورِ، وَأَرَيْناكُنَّ مَطْلَعَ ٱلشُّروقِ وَٱلْحُرِّيَّةِ. فَٱلْعَيْنُ ٱلَّتي لا تَرىٰ ٱلشَّمْسَ، لا تَتَلَذَّذُ بِٱلنّورِ، وَٱلنَّفْسُ ٱلَّتي لا تَتَمَتَّعُ بِٱلْحُرِّيَّةِ، لا تَعْرِفُ أَنْ تُرَبِّيَ لِلْحُرِّيَّةِ.

خَليل هِنْداوي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.** — تَنْمُرِينَ: تَكَبَّرِينَ. – تَتَأَلَّقُ: تَلْمَعُ. – سَتَعُبِّينَ: مِنْ عَبَّ ٱلْماءَ: شَرِبَهُ أَوْ كَرَعَهُ دونَ تَنَفُّسٍ: سَتَعُبِّينَ ٱلْعِلْمَ: أَيْ سَتُقْبِلينَ عَلَيْهِ إِقْبالاً شَديدًا فَتَشْرَبينَهُ كَما تَشْرَبينَ ٱلْماءَ. – إِسْتَوْعَبَ ٱلشَّيْءَ: أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ. – ٱلثَّقافَةُ: ٱلْمَعْرِفَةُ. – ٱلْخُلُقُ: ٱلطَّبْعُ. – ٱلْخَلْقُ: ٱلنّاسُ. – ٱلْخَلَقُ: ٱلْبالي. – ٱلْخِلْقَةُ: ٱلطَّبيعَةُ. – خَلُقَ ٱلْغُلامُ: حَسُنَ خَلْقُهُ. – خَلَقَهُ: أَوْجَدَهُ مِنَ ٱلْعَدَمِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. ـ ماذا يَسُرُّ ٱلْكاتِبَ؟ 2. ـ ماذا يُريدُ لِابْنَتِهِ مِنْ أَنْواعِ ٱلْمَعْرِفَةِ؟ 3. ـ لِماذا يُريدُ أَنْ تَتَثَقَّفَ ٱبْنَتُهُ ثَقافَةً فَنِّيَّةً؟ ـ 4. هَلِ ٱلْجَمالُ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ ٱلْمَرْأَةِ؟ ـ لِماذا؟ ـ بِأَيِّ شَيْءٍ يَحِقُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَفْخَرَ؟ ـ 5. لِماذا يُريدُ ٱلْكاتِبُ أَنْ يُعَلِّمَ ٱبْنَتَهُ حُبَّ ٱلطَّبيعَةِ ٱلسَّمْحَةِ؟ ـ 6. بِماذا دَعا ٱلْكاتِبُ لِابْنَتِهِ؟ ما ٱلْعَيْنُ ٱلَّتي لاتَتَلَذَّذُ بِالنّورِ؟ ما ٱلنَّفْسُ ٱلَّتي تَعْرِفُ أَنْ تُرَبِّيَ لِلْحُرِّيَّةِ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** هٰذِهِ رِسالَةٌ يُوَجِّهُ فيها ٱلْكاتِبُ نَصائِحَهُ، وَنَتائِجَ تَجارِبِهِ إِلىٰ ٱبْنَتِهِ مِنْ صُلْبِهِ، وَإِلىٰ بَناتِهِ مِنْ فَتَياتِ ٱلْجيلِ ٱلْحَديثِ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** ٱلْأُسْتاذُ خَليلٌ هِنْداوِيٌّ: أَديبٌ لُبْنانِيٌّ مُعاصِرٌ، وَأُسْتاذٌ مِنْ أَساتِذَةِ ٱلْأَدَبِ ٱلْعَرَبِيِّ ٱللّامِعينَ. يَمْتازُ أُسْلوبُهُ بِقُوَّةِ ٱلْعِبارَةِ، وَمَتانَةِ ٱلتَّرْكيبِ، وَسُمُوِّ ٱلذَّوْقِ.

إِقْرَأْ لَهُ: «سارِقُ ٱلنّارِ».

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ما ٱلْفِكْرَةُ ٱلْأَساسِيَّةُ ٱلَّتي بَسَطَها ٱلْكاتِبُ في كُلٍّ مِنَ ٱلْفِقْرَةِ ٱلثّالِثَةِ وَٱلرّابِعَةِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ: «فيها قَلْبُ أَبٍ يُقَدِّمُهُ لِابْنَتِهِ» ـ ما مُرادِفُ: أَعْماق؟ ـ ماضِدُّ ٱلرِّفْق؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبِ ٱلْكافَ في: «إِنَّكِ»؛ «حَياتُكِ» «لَكِ»؛ «تُساعِدُكِ». د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «خَلا» في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. ﻫ) **إِمْلاءٌ.—** 1. لِماذا حُذِفَتِ ٱلنّونُ مِنْ: «تَحْمِلينَ» في: «أَنْ تَحْمِلي» 2. هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ حُذِفَتْ مِنْها ٱلنّونُ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **مَلْءُ ٱلْفارِغِ.—** اِمْلَإِ ٱلْفارِغَ مِنَ ٱلنَّصِّ: «يَتَدَفَّقُ... بِالْحَياةِ»؛ «... عَيْنَكِ بِالْأَمَلِ»؛ «أُريدُ لَكِ... شامِلَةً...»؛ «تَفَجَّرَتْ مِنْ... ٱلْقُلوبِ وَ... عَلىٰ ٱلْأَنامِلِ...» «أَتَمَنّىٰ أَنْ... فَنَّ ٱلتَّصْويرِ»؛ «لَيْسَ... كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَ ٱلْمَرْأَةِ»؛ «سَأُعَلِّمُكِ أَنْ تُحِبّي ٱلطَّبيعَةَ...»؛ «أَرْنو إِلىٰ وَجْهِكِ... بِالْأَمَلِ». ب) **اِجْعَلِ ٱلْكَلامَ** عَلىٰ صيغَةِ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ في ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأولىٰ. ج) **اِسْتَعْمِلِ ٱلْكَلِماتِ** ٱلْآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ: كَسَنابِل. ـ ثَقافَة. ـ ٱلْأَنامِل. ـ فَنّ. ـ ٱلْجَمال. ـ ٱلطَّبيعَة. د) **قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلسّادِسَةَ** لِتُنْشِئَ نَصيحَةً عَلىٰ لِسانِ أُمٍّ تُخاطِبُ فَتاتَها في مَوْضوعِ: «ٱلْبَيْتُ مَمْلَكَتُكِ». **خَطٌّ.—** اِنْسَخْ ثُمَّ ٱحْفَظْ:

هَلِ ٱتَّخَذْتَ ٱلْغابَ مِثْلي * مَنْزِلاً دونَ ٱلْقُصورْ
فَتَتَبَّعْتَ ٱلسَّواقي * وَتَسَلَّقْتَ ٱلصُّخورْ
وَٱسْتَحَمَّيْتَ بِعِطْرٍ * وَتَنَشَّفْتَ بِنورِ



26. رَعاكِ ٱللّٰهُ ياجِبالَ ٱلأَطْلَسِ!

1 مِنْ مُرّاكُشَ قُمْنا نَصْعَدُ ٱلْجَبَلَ؛ إِنَّهُ لَيْسَ بِٱلْجَبَلِ ٱلْأَخْضَرِ، إِنَّهُ ٱلْجَبَلُ ٱلْأَبْيَضُ؛ ذٰلِكَ ٱلْجَبَلُ ٱلَّذي يَكادُ يَحْتَضِنُ ٱلْمَدينَةَ — مَدينَةَ مُرّاكُشَ — وَما يَكادُ يَفْعَلُ؛ إِنَّ مُراكُشَ تَقَعُ عِنْدَ أَقْدامِهِ. وَرَأَيْنا ٱلْجَبَلَ مِنْ بَعيدٍ، فَكانَ سِلْسِلَةً عَظيمَةً مِنْ قِمَمٍ* بَيْضاءَ، فَكَأَنَّما هُمْ رَشّوا عَلَيْها ٱلسُّكَّرَ في يَوْمِ عيدٍ.

2 وَٱجْتَمَعَ رَتَلٌ* مِنَ ٱلسَّياراتِ وَراءَ رَتَلٍ. وَبَدَأْنا في ٱلصَّباحِ ٱلْباكِرِ، وَأَخَذْنا نَدورُ صُعودًا في ٱلْجَبَلِ، ثُمَّ نَدورُ وَنَدورُ، وَكُلُّ دَوْرَةٍ بِٱرْتِفاعٍ. وَزادَ ٱلْبَرْدُ، فَزِدْنا بِأَثْوابِنا تَلَفُّعًا*؛ ثُمَّ بَدَأَتْ تَظْهَرُ مِنَ ٱلثُّلوجِ آثارٌ أَخَذَتْ تَزْدادُ حَتّىٰ كِدْنا أَلّا نَجِدَ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ سِواها. وَأَخيرًا دَنَوْنا مِنَ ٱلْقِمَّةِ.

3 أَلا ما أَجْمَلَ! أَلا ما أَعْجَبَ! عَلىٰ ٱلْقُنَنِ* ٱنْتَشَرَتِ ٱلثُّلوجُ بَيْضاءَ، وَمِنْ دونِها ٱنْتَشَرَتْ غاباتٌ مِنَ ٱلصَّنَوْبَرِ دَكْناءَ*. بَياضٌ تَنْزِلُ بِبَصَرِكَ عَنْهُ فَإِذا هُوَ سَوادٌ. وَتَساءَلَ قَوْمٌ بَيْنَنا: في أَيِّ بَلَدٍ نَحْنُ؟ في جِبالِ ٱلأَطْلَسِ؟ أَمْ بِٱلتّيرولِ في جِبالِ ٱلْأَلْبِ*؟ وَأَكَّدوا لَنا أَنَّنا بِٱلْأَطْلَسِ، فَآمَنّا.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. ـ ماذا يَسُرُّ ٱلْكاتِبَ؟ 2. ـ ماذا يُريدُ لِابْنَتِهِ مِنْ أَنْواعِ ٱلْمَعْرِفَةِ؟ 3. ـ لِماذا يُريدُ أَنْ تَتَثَقَّفَ ٱبْنَتُهُ ثَقافَةً فَنِّيَّةً؟ ـ 4. هَلِ ٱلْجَمالُ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ ٱلْمَرْأَةِ؟ ـ لِماذا؟ ـ بِأَيِّ شَيْءٍ يَحِقُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَفْخَرَ؟ ـ 5. لِماذا يُريدُ ٱلْكاتِبُ أَنْ يُعَلِّمَ ٱبْنَتَهُ حُبَّ ٱلطَّبيعَةِ ٱلسَّمْحَةِ؟ ـ 6. بِماذا دَعا ٱلْكاتِبُ لِابْنَتِهِ؟ ما ٱلْعَيْنُ ٱلَّتي لاتَتَلَذَّذُ لِلنّورِ؟ ما ٱلنَّفْسُ ٱلَّتي تَعْرِفُ أَنْ تُرَبّيَ لِلْحُرِّيَّةِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— هٰذِهِ رِسالَةٌ يُوَجِّهُ فيها ٱلْكاتِبُ نَصائِحَهُ، وَنَتائِجَ تَجارِبِهِ إِلى ٱبْنَتِهِ مِنْ صُلْبِهِ، وَإِلى بَناتِهِ مِنْ فَتَياتِ ٱلْجيلِ ٱلْحَديثِ.



4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْأُسْتاذُ خَليلٌ هِنْداوِيٌّ: أَديبٌ لُبْنانِيٌّ مُعاصِرٌ، وَأُسْتاذٌ مِنْ أَساتِذَةِ ٱلْأَدَبِ ٱلْعَرَبِيِّ ٱللّامِعينَ. يَمْتازُ أُسْلوبُهُ بِقُوَّةِ ٱلْعِبارَةِ، وَمَتانَةِ ٱلتَّرْكيبِ، وَسُمُوِّ ٱلذَّوْقِ.

اِقْرَأْ لَهُ: « سارِقُ ٱلنّارِ ».

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.— ما ٱلْفِكْرَةُ ٱلْأَساسِيَّةُ ٱلَّتي بَسَطَها ٱلْكاتِبُ في كُلٍّ مِنَ ٱلْفِقْرَةِ ٱلثّالِثَةِ وَٱلرّابِعَةِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى: « فيها قَلْبُ أَبٍ يُقَدِّمُهُ لِابْنَتِهِ » ـ ما مُرادِفُ: أَعْماق؟ ـ ما ضِدُّ ٱلرِّفْقِ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبِ ٱلْكافَ في: « إِنَّكِ »؛ « حَياتُكِ » « لَكِ »؛ « تُساعِدُكِ ». د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ « خَلا » في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. هـ) **إِمْلاءٌ.—** 1. لِماذا حُذِفَتِ ٱلنّونُ مِنْ: « تَحْمِلينَ » في: « أَنْ تَحْمِلي » 2. هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ حُذِفَتْ مِنْها ٱلنّونُ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) مَلْءُ ٱلْفارِغِ.— اِمْلَإِ ٱلْفارِغَ مِنَ ٱلنَّصِّ: « يَتَدَفَّقُ... بِالْحَياةِ »؛ « ... عَيْنُكِ بِالْأَمَلِ »؛ « أُريدُ لَكِ... شامِلَةً... »؛ « تَفَجَّرَتْ مِنْ... ٱلْقُلوبِ وَ... عَلى ٱلْأَنامِلِ... » « أَتَمَنّى أَنْ... فَنَّ ٱلتَّصْويرِ »؛ « لَيْسَ... كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَ ٱلْمَرْأَةِ »؛ « سَأُعَلِّمُكِ أَنْ تُحِبّي ٱلطَّبيعَةِ... »؛ « أَرْنو إِلى وَجْهِكِ... بِالْأَمَلِ ». ب) **اِجْعَلِ ٱلْكَلامَ** عَلى صيغَةِ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ في ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأولى. ج) **اِسْتَعْمِلِ ٱلْكَلِماتِ** ٱلْآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ: كَسَنابِل. ـ ثَقافَة. ـ ٱلْأَنامِل. ـ فَنّ. ـ ٱلْجَمال. ـ ٱلطَّبيعَة. د) **قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلسّادِسَةَ** لِتُنْشِئَ نَصيحَةً عَلى لِسانِ أُمٍّ تُخاطِبُ فَتاتَها في مَوْضوعِ: « ٱلْبِنْتُ مَمْلَكَتُكِ ». **خَطٌّ.—** اِنْسَخْ ثُمَّ ٱحْفَظْ:

هَلِ ٱتَّخَذْتَ ٱلْغابَ مِثْلي * مَنْزِلاً دونَ ٱلْقُصورْ
فَتَتَبَّعْتَ ٱلسَّواقي * وَتَسَلَّقْتَ ٱلصُّخورْ
وَٱسْتَحَمَّيْتَ بِعِطْرٍ * وَتَنَشَّفْتَ بِنورْ



26. رَعاكِ ٱللّٰهُ ياجبالَ ٱلأَطْلَسِ!

1 مِنْ مُرّاكُشَ قُمْنا نَصْعَدُ ٱلْجَبَلَ؛ إِنَّهُ لَيْسَ بِٱلْجَبَلِ ٱلْأَخْضَرِ، إِنَّهُ ٱلْجَبَلُ ٱلْأَبْيَضُ؛ ذٰلِكَ ٱلْجَبَلُ ٱلَّذي يَكادُ يَحْتَضِنُ ٱلْمَدينَةَ — مَدينَةَ مُرّاكُشَ — وَما يَكادُ يَفْعَلُ؛ إِنَّ مُراكُشَ تَقَعُ عِنْدَ أَقْدامِهِ. وَرَأَيْنا ٱلْجَبَلَ مِنْ بَعيدٍ، فَكانَ سِلْسِلَةً عَظيمَةً مِنْ قِمَمٍ* بَيْضاءَ، فَكَأَنَّما هُمْ رَشّوا عَلَيْها ٱلسُّكَّرَ في يَوْمِ عيدٍ.

2 وَٱجْتَمَعَ رَتَلٌ* مِنَ ٱلسَّياراتِ وَراءَ رَتَلٍ. وَبَدَأْنا في ٱلصَّباحِ ٱلْباكِرِ، وَأَخَذْنا نَدورُ صُعودًا في ٱلْجَبَلِ، ثُمَّ نَدورُ وَنَدورُ، وَكُلُّ دَوْرَةٍ بِٱرْتِفاعٍ. وَزادَ ٱلْبَرْدُ، فَزِدْنا بِأَثْوابِنا تَلَفُّعًا*؛ ثُمَّ بَدَأَتْ تَظْهَرُ مِنَ ٱلثُّلوجِ آثارٌ أَخَذَتْ تَزْدادُ حَتّىٰ كِدْنا أَلّا نَجِدَ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ سِواها. وَأَخيرًا دَنَوْنا مِنَ ٱلْقِمَّةِ.

3 أَلا ما أَجْمَلَ! أَلا ما أَعْجَبَ! عَلىٰ ٱلْقُنَنِ* ٱنْتَشَرَتِ ٱلثُّلوجُ بَيْضاءَ، وَمِنْ دونِها ٱنْتَشَرَتْ غاباتٌ مِنَ ٱلصَّنَوْبَرِ دَكْناءَ*. بَياضٌ تَنْزِلُ بِبَصَرِكَ عَنْهُ فَإِذا هُوَ سَوادٌ. وَتَساءَلَ قَوْمٌ بَيْنَنا: في أَيِّ بَلَدٍ نَحْنُ؟ في جِبالِ ٱلْأَطْلَسِ؟ أَمْ بِٱلتّيرولِ في جِبالِ ٱلْأَلْبِ*؟ وَأَكَّدوا لَنا أَنّنا بِٱلأَطْلَسِ، فَآمَنّا.

4 وَعِنْدَما بَلَغْنا ٱلْغابَةَ، وَجَدْنا ٱلْخِيامَ ٱلَّتي عَلى ٱلثَّنِّ* مَضْروبَةً؛ كُلُّ خَيْمَةٍ مِنْها كَالْبَيْتِ ٱلْعَظيمِ. وَدَخَلْنا ٱلْخِيامَ، إِنَّها بِالْبُسُطِ مَفْروشَةٌ. وَفي خارِجِ ٱلْخِيامِ كانَتْ رائِحَةُ ٱلشِّواءِ تَمْلَأُ ٱلْجَوَّ. ٱلْحَمَلُ* مِنْ بَعْدِ ٱلْحَمَلِ، مِنْ بَعْدِ ثالِثٍ وَرابِعٍ؛ وَكُلُّها فَوْقَ جَمَراتِ ٱلنّارِ تَدورُ. وَشَرِبْنا السّاخِنَ*، وَعُدْنا نَشْرَبُ.

5 وَجاءَ ٱلْغَداءُ، فَتَحَلَّقْنا حَوْلَ ٱلصَّواني حَلَقاتٍ، وَٱلْوَسائِدُ ٱلْعالِيَةُ مِن تَحْتِنا، وَٱلثَّلْجُ وَٱلشَّجَرُ خارِجَ ٱلْخِيامِ في أَعْيُنِنا. دِفْءٌ في ٱلدّاخِلِ، وَجَمالٌ في ٱلدّاخِلِ وَٱلْخارِجِ. وَضَرَبْنا بِالْأَصابِعِ في ٱلشِّياهِ ضَرْبًا، فَٱحْتَرَقَتْ أَنامِلُنا. وَأَكَلْنا مِنْ لَحْمِها وَمِنْ دُهْنِها، وَمِنْ أَرُزٍّ كانَ لَها بِطانَةً مِنْ حَوْلِها.

6 وَٱنْتَهى ٱلطَّعامُ، فَعُدْنا نَرْشُفُ ٱلشّايَ ٱلسّاخِنَ. وَإِذا نَحْنُ كَذٰلِكَ، إِذْ بِفِرْقَةٍ مِنَ ٱلْبَناتِ ٱلْحَسْناواتِ يَدْخُلْنَ ٱلْخَيْمَةَ، وَمَعَهُنَّ ٱلرِّجالُ بِالْبَنادِيرِ. وَتَراقَصْنَ مَجْموعَةً واحِدَةً عَلى دَقّاتِ ٱلْبَنادِيرِ. وَتَغَنَّيْنَ بِالَّذي فَهِمْنا مِنْهُ قَليلاً، وَعَزَّ عَلى ٱلْفَهْمِ مِنْهُ ٱلْكَثيرُ.

7 وَقُبَيْلَ أَنْ تَميلَ ٱلشَّمْسُ إِلى رَقْدَتِها ٱلْأَبَدِيَّةِ، صاحوا بِالرَّحيلِ فَرَحَلْنا رِحْلَةَ ٱلْمُشْتاقِ، ٱلَّذي لايَدْري مَتى تَعودُ بِهِ ٱلسِّنونُ إِلى هٰذِهِ ٱلْبُقْعَةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ، حَيْثُ ٱلثَّلْجُ ٱلْأَبْيَضُ، وَٱلشَّجَرُ ٱلْأَخْضَرُ.

8 رَعاكِ ٱللّٰهُ يامُرّاكُشُ، وَرَعى مِنْ وَرائِكِ جَبَلاً جَلَّلَهُ ٱلشَّيْبُ. وَمَعَ هٰذا ظَلَّ عَلى ٱلشَّبابِ. صَخْرُهُ في ٱلْأَرْضِ راكِزٌ مَتينٌ. يَبْلى ٱلنّاسُ مِنْ حَوْلِهِ، وَيَتَغَيَّرُ وَجْهُ ٱلْأَرْضِ، وَوَجْهُهُ باقٍ لايَتَغَيَّرُ عَلى مَرِّ ٱلسِّنينَ.

أَحْمَد زَكي

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **قِمَمٌ** ج قِمَّة: أَعْلىٰ كُلِّ شَيْءٍ. ـ **رَتَلَ:** رَتَلَ ٱلشَّيْءُ: اِنْتَظَمَ ٱنْتِظامًا حَسَنًا. ـ **تَلَفُّعًا:** تَلَفَّعَ ٱلرَّجُلُ بِٱلثَّوْبِ: تَغَطّىٰ بِهِ. ـ **ٱلْفَنَنُ:** ٱلْغُصْنُ ٱلْمُسْتَقِيمُ، وَجَمْعُهُ **أَفْنانٌ.** ـ **دَكْناءُ:** لَوْنُها مائِلٌ إِلىٰ ٱلسَّوادِ. ـ **جِبالُ ٱلأَلْبِ:** تَقَعُ في جَنوبِ فَرَنْسا. ـ **ٱلتِّنُّ:** يَبيسُ ٱلْحَشيشِ إِذا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. ـ **ٱلْحَمَلُ:** صَغيرُ ٱلْخَروفِ. ـ **ٱلسّاخِنُ:** يَقْصِدُ ٱلشّايَ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. كَيْفَ تَراءىٰ ٱلأَطْلَسُ لِلْكاتِبِ مِنْ بَعيدٍ؟ ـ 2. كَيْفَ صَعِدوا ٱلأَطْلَسَ؟ ـ 3. كَيْفَ كانَ مَنْظَرُ ٱلطَّبيعَةِ مِنْ قِمَمِ ٱلأَطْلَسِ؟ ـ 4. ماذا كانَ يَنْتَظِرُ ٱلْكاتِبَ وَرِفاقَهُ في ٱلْغابَةِ؟ ـ 5. كَيْفَ تَناوَلوا غَداءَهُمْ؟ ـ 6. مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْخَيْمَةَ؟ كَيْفَ رَقَصْنَ؟ ـ 7. مَتىٰ صاحوا بِٱلرَّحيلِ؟ ـ 8. كَيْفَ عَبَّرَ ٱلْكاتِبُ عَنْ خُلودِ ٱلأَطْلَسِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— وَصْفُ جَمالِ ٱلْمَغْرِبِ، بِريشَةِ أَديبٍ مِصْرِيٍّ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلدُّكْتورُ أَحْمَدُ زَكِيٌّ: أَديبٌ وَعالِمٌ مِصْرِيٌّ مُعاصِرٌ. وَهُوَ مِنْ رِجالِ مِصْرَ ٱلْقَلائِلِ، ٱلَّذينَ يَحْمِلونَ كَثيرًا مِنَ ٱلْمُؤَهِّلاتِ ٱلْعِلْمِيَّةِ. لَهُ طائِفَةٌ كَثيرَةٌ مِنَ ٱلْمُؤَلَّفاتِ ٱلْعِلْمِيَّةِ وَٱلأَدَبِيَّةِ. يَمْتازُ بِأُسْلوبٍ خاصٍّ في تَبْسيطِ ٱلْعِلْمِ، وَتَقْديمِهِ إِلىٰ ٱلْقارِئِ عَلىٰ طَبَقٍ فَنِّيٍّ جَميلٍ. اِقْرَأْ لَهُ: «قِصَّةُ ٱلْمِكْروبِ»؛ «مَعَ ٱلنّاسِ»؛ «مَعَ ٱللّٰهِ في ٱلسَّماءِ».

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ٱ) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** أَيُّ ذِكْرىٰ مِنَ ٱلذِّكْرَياتِ سَجَّلَ ٱلْكاتِبُ في هٰذا ٱلنَّصِّ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ رَعاكَ ٱللّٰهُ؟ ما مُرادِفُ ٱلْبُسُطِ؟ ما ضِدُّ ٱلشَّبابِ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «إِنَّها بِٱلْبُسُطِ مَفْروشَةٌ». د) **تَصْريفٌ.—** خاطِبْ بِٱلْعِبارَةِ ٱلآتِيَةِ، ٱلْمُؤَنَّثَ في جَميعِ ٱلْحالاتِ: «رَعاكَ ٱللّٰهُ» هـ) **إِمْلاءٌ.—** «ٱلَّذي»: اِسْمٌ مَوْصولٌ يُكْتَبُ بِلامٍ واحِدَةٍ. ماهِيَ ٱلأَسْماءُ ٱلْمَوْصولَةُ ٱلَّتي تُكْتَبُ بِلامَيْنِ؟

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ٱ) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ** ثَلاثَ كَلِماتٍ مَجازِيَّةٍ. ب) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ ٱلْكَلامِ ٱلصَّحيحِ: «بَياضٌ تَنْزِلُ بِبَصَرِكَ عَنْهُ فَإِذا هُوَ سَوادٌ»؛ «سَوادٌ تَنْزِلُ بِبَصَرِكَ عَنْهُ فَإِذا هُوَ بَياضٌ»؛ «بَياضٌ تَصْعَدُ بِبَصَرِكَ إِلَيْهِ فَإِذا هُوَ سَوادٌ». ج) **صَحِّحِ ٱلأَغْلاطَ** ٱلْواقِعَةَ في ٱلتَّعْبيرِ ٱلآتي: «وَعِنْدَ ما نَبْلُغِ ٱلْغابَةَ وَجَدْنا ٱلْخِيامَ ٱلَّذينَ عَلىٰ تِنٍّ مَضْروبَةً». د) **في ٱلْفِقْرَةِ ٱلسّادِسَةِ** خَمْسُ ضَمائِرَ بارِزَةٍ، دُلَّ عَلَيْها، وَٱذْكُرْ مَحَلَّها مِنَ ٱلإِعْرابِ. هـ) **اِسْتَخْرِجْ** مِنَ ٱلنَّصِّ خَمْسَ عِباراتٍ تَصْويرِيَّةٍ.



27. وادي ٱلْمُلوكِ

1 اَلشَّمْسُ تَجْنَحُ* لِلمَغيبِ، وَأَضْواءُ ٱلْغُروبِ تَتَجَمَّعُ في ٱلْأُفُقِ ٱلْغَرْبِيِّ، باهِتَةً حَزينَةً شاحِبَةً؛ تُلْقي عَلىٰ ٱلْمَعْبَدِ* تَحِيَّةَ ٱلْمَساءِ، وَتُبارِكُ ٱلْأَرْواحَ ٱلرّاقِدَةَ في «وادي ٱلْملوكِ». بَدَأَتْ تَسيرُ إِلىٰ مَآبِها* ٱلبَعيدِ، مُتَباطِئَةً مُتَّئِدَةً مُتَمَهِّلَةً؛ وَكَأَنَّها أَشْفَقَتْ عَلَيْنا مِنْ وَحْشَةِ ٱلْمَساءِ، فَتَمَهَّلَتْ في سَيْرِها رَيْثَما نَعْبُرُ ٱلنَّهْرَ، وَنَصِلُ إِلىٰ ٱلْمَعْبَدِ ٱلْأَمينِ.

2 وَجاءَ ٱلزَّوْرَقُ، فَدَلَفْنا إِلَيْهِ صامِتينَ، قَدْ خَفَقَتْ قُلوبُنا، وَٱهْتَزَّتْ أَرْواحُنا، وَتَعَلَّقَتْ أَعْيُنُنا بِٱلْمَعْبَدِ ٱلْخالِدِ، وَهُوَ يَقومُ عَلىٰ ٱلشَّطِّ سامِقًا* شامِخًا جَليلاً رَهيبًا؛ يَبْعَثُ إِلَيْنا أَجْمَلَ ٱلرُّؤىٰ، وَيُثيرُ فينا أَرْوَعَ ٱلْأَحْلامِ.

3 وَٱنْسابَ ٱلزَّوْرَقُ بِنا في عُرْضِ ٱلنَّهْرِ، وَقَدْ تَأَلَّقَتْ مِياهُهُ ٱلْفِضِّيَّةُ، حينَ مَسَّتْها أَضْواءُ ٱلشَّفَقِ ٱلْباهِرَةِ، فَبَدا كَأَنَّهُ حَوْضٌ مَسْحورٌ، مَليءٌ بِٱلْجَواهِرِ، وَأُذيبَ فيهِ ٱلنّورُ. نَظَرْنا إِلَيْهِ مَأْخوذينَ، وَقَدْ خُيِّلَ إِلَيْنا أَنَّها هَدِيَّةُ ٱلسَّماءِ، لِمَنْ حَجّوا إِلىٰ ٱلْمَعْبَدِ ٱلْعَتيدِ*.

4 اضواءُ ٱلشَّفَقِ تَذوبُ، وَٱلْمَساءُ يَتَجَلّىٰ في رَوْعَةٍ رَهيبَةٍ، وَٱلْمَلّاحُ يَضْرِبُ بِمِجْذافَيْهِ مُتَعَجِّلًا، كَأَنَّهُ يَفِرُّ مَذْعورًا مِنَ ٱلْأَشْباحِ؛ يَخْبِطُ بِهِما في قَلْبِ ٱلنَّهْرِ، فَيوقِظُ ٱلْمِياهَ ٱلْحالِمَةَ، وَيَنْزِعُها مِنْ غَفْوَتِها ٱلْحُلْوَةِ، وَنَشْوَتِها ٱلْفاتِنَةِ. نَظَرْنا إِلَيْهِ في ضيقٍ وَإِنْكارٍ، ثُمَّ نَهَضَ أَحَدُنا وَأَمْسَكَ بِالْمِجْذافَيْنِ يَمَسُّ بِهِما ٱلْمِياهَ في رِفْقٍ وَلينٍ؛ كَأَنَّهُ يُهَدْهِدُها، وَيُسْبِغُ عَلَيْها ٱلدَّعَةَ وَٱلْحَنانَ. وَمَضَتْ أُخْرىٰ تُغَنّي في صَوْتٍ هامِسٍ لِلْمِياهِ ٱلْغافِيَةِ. وَفَجْأَةً رَسا بِنا ٱلزَّوْرَقُ أَمامَ ٱلْمَعْبَدِ، فَنَهَضْنا إِلَيْهِ.

5 وَأَشْرَقَ ٱلْقَمَرُ، فَتَجَلّىٰ رائِعًا في سَماءِ «ٱلْأُقْصُرِ*» ٱلدّافِئَةِ، وَأَخَذَ طَريقَهُ إِلىٰ ٱلْمَعْبَدِ، هادِئًا رَزينًا كَأَنَّهُ شِبْهُ نائِمٍ؛ وَحَمَلَ مِصْباحَهُ ٱلْفِضِّيَّ، وَمَضىٰ يَرْتادُ أَبْهاءَ ٱلْمَعْبَدِ؛ يُحَدِّقُ في ٱلتَّماثيلِ وَٱلْعُمُدِ وَٱلنُّقوشِ، لِيَقْرَأَ عَلَيْها ما أَبْقىٰ ٱلزَّمانُ مِنْ ذِكْرَياتِ ٱلْأَمْسِ ٱلَّذي وَلّىٰ وَراحَ.

أَمّا نَحْنُ فَقَدِ ٱتَّكَأْنا عَلىٰ ٱلْبِناءِ ٱلشّامِخِ، وَقَدْ أَرْهَقَنا ٱلشَّجْوُ، وَنالَ مِنّا ٱلْإِعْياءُ، إِذْ مَضَيْنا نَرْقُبُ ٱلْقَمَرَ وَهُوَ يُطيفُ* بِٱلْمَعْبَدِ ٱلْأَمينِ.

بِنْتُ ٱلشّاطِئِ

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** «وادي ٱلْمُلوكِ» مَقْبَرَةُ مُلوكِ ٱلْفَراعِنَةِ بِٱلْأُقْصُرِ – **تَجَنَّحُ:** تَميلُ. – **ٱلْمَعْبَدُ:** تَقْصِدُ مَعْبَدَ آمونَ: مِنْ أَعْظَمِ ٱلْآثارِ ٱلْفِرْعَوْنِيَّةِ. – **ٱلْمَآبُ:** ٱلْمَرْجِعُ وَٱلْمُنْقَلَبُ. – **سامِقًا:** عالِيًا. – **ٱلْعَتيدُ:** ٱلشَّديدُ ٱلتّامُّ ٱلتَّكْوينِ. – **ٱلْأُقْصُرُ:** مَدينَةٌ أَثَرِيَّةٌ في صَعيدِ ٱلْقاهِرَةِ (مِصْر). – **يُطيفُ:** يُلِمُّ وَيُحيطُ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.** 1 صِفْ غُروبَ ٱلشَّمْسِ حَسَبَ ٱلْقِطْعَةِ. – 2. كَيْفَ ظَهَرَ ٱلْمَعْبَدُ عَلىٰ ٱلشَّطِّ؟ – 3. كَيْفَ كانَتْ تَظْهَرُ مِياهُ ٱلنَّهْرِ؟ – بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَتْها ٱلْكاتِبَةُ؟ – 4. كَيْفَ كانَ ٱلْمَلّاحُ يَضْرِبُ بِمِجْذافَيْهِ؟ كَيْفَ صارَ يَجْذِفُ أَحَدُ ٱلرُّكّابِ؟ – 5. كَيْفَ كانَ ٱلْقَمَرُ يَتَجَوَّلُ في ٱلْأُقْصُرِ؟

مُؤَلِّفَةُ ٱلنَّصِّ.— اَلدُّكتورَةُ عائِشَةُ (بِنْتُ ٱلشّاطِئِ): كاتِبَةٌ مِصْرِيَّةٌ مُعاصِرَةٌ. اِنْصَرَفَتْ مُنْذُ الرّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِها إِلى نَشْرِ ٱلْمَقالاتِ ٱلْأَدَبِيَّةِ وَٱلِاجْتِماعِيَّةِ. أَلَّفَتْ في ٱلْأَدَبِ، وَٱلْقِصَّةِ، وَٱلتّاريخِ.

اِقْرَأْ لَها: «نِساءُ ٱلنَّبِيِّ»؛ «نِساءٌ عَرَفْتُهُنَّ».

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلْإِنْشاءِ

1 **اَلنَّصُّ.—** صورَةُ أُمْسِيَّةٍ مُقْمِرَةٍ، رَسَمَتْها بِنْتُ ٱلشّاطِئِ.

2 **فِقْرَةٌ.—** لِنُلاحِظِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلْخامِسَةَ، الَّتي خَصَّصَتْها ٱلْكاتِبَةُ لِوَصْفِ نورِ ٱلْقَمَرِ، يُضيءُ جَنَباتِ ٱلْمَعْبَدِ. وَلِكَيْ يَكونَ وَصْفُها طَبيعِيًّا، وَمُعَبِّرًا عَمّا يَجولُ في نَفْسِها مِنْ مَعانٍ وَٱنْفِعالاتٍ، اِعْتَمَدَتْ عَلى ٱلْخَيالِ في ٱلتَّصْويرِ.. وَقَدْ رَأَيْتَ كَيْفَ «جَعَلَتِ ٱلْقَمَرَ يَحْمِلُ مِصْباحًا، وَيَمْضي مُتَجَوِّلاً في أَنْحاءِ ٱلْمَعْبَدِ»، كَأَنَّهُ سائِحٌ طُلَعَةٌ، أَوْ عالِمٌ مِنْ عُلَماءِ ٱلْآثارِ.

إِنَّ ٱلِاسْتِعانَةَ بِبَعْضِ ٱلصُّوَرِ ٱلْخَيالِيَّةِ في ٱلْكِتابَةِ، تَزيدُها حُسْنًا، وَتَبْعَثُ فيها ٱلْحَياةَ.

3 **جُمْلَةٌ.—** عَبِّرْ عَنِ ٱلصّورَةِ ٱلْآتِيَةِ تَعْبيرًا يَعْتَمِدُ عَلى ٱلْخَيالِ:

«كَيْفَ يَبْدو شارِعٌ مُزْدَحِمٌ بِٱلْمارَّةِ وَٱلسَّيّاراتِ مِنْ عَلى ٱرْتِفاعٍ شاهِقٍ»

4 **إِنْشاءٌ** 9. **عَلى شاطِئِ ٱلْبَحْرِ**



اَلْمَوْضوعُ: ذاتَ مَساءٍ اِنْطَلَقْتَ إِلى شاطِئِ ٱلْبَحْرِ، وَٱتَّخَذْتَ مِنْ صَخْرَةٍ مَقْعَدَكَ ٱلْمُطْمَئِنَّ، وَجَلَسْتَ في صَمْتٍ تُراقِبُ ٱلشَّمْسَ ٱلْغارِبَةَ.

صِفِ ٱلْمَشْهَدَ مُسْتَعينًا بِصُوَرٍ خَيالِيَّةٍ طَريفَةٍ.

اِنْتَبِهْ! لِكَيْ يَكونَ وَصْفُكَ مُوَفَّقًا: تَأَمَّلْ - جَيِّدًا - ٱلشَّيْءَ ٱلَّذي تُريدُ وَصْفَهُ، وَصَوِّرْهُ تَصْويرًا يَجْعَلُ ٱلْآخَرينَ كَأَنَّهُمْ يُشاهِدونَهُ حَقيقَةً.

28. اَلنّـاسُ

1 أُنْـظُرْ إِلـىٰ هٰذِهِ ٱلصّورَةِ، وَٱقْرَأْ مَوْضوعَها في إِمْعانٍ*: «اَلنّـاسُ مِنْ جَـميعِ ٱلأَجْناسِ* يُخْلَقونَ في ٱلأَرْضِ، وَيُرْفَعونَ إِلىٰ ٱلسَّماءِ*». يَعْني أَنّا كُلَّنا دونَ ٱسْتِثْناءٍ — مَهْما ٱخْتَلَفْنا في ٱلْجِنْسِ وَٱلدّينِ وَٱللَّوْنِ — نُخْلَقُ مِنَ ٱلْأَرْضِ، وَنَعيشُ فيها، ثُمَّ نَرْتَفِعُ إِلىٰ ٱلسَّماءِ. وَلَقَدْ عَبَّرَ ٱلْفَنّانُ* ٱلصَّغيرُ عَنْ هٰذِهِ ٱلْفِكْرَةِ في رَسْمِهِ تَعْبيرًا رَقيقًا: أَمامَكَ ثَلاثَةُ أَشْخاصٍ*، اِخْتَلَفوا في ٱلشَّكْلِ وَٱللَّوْنِ*: فَفيهِمُ ٱلأَسْوَدُ، وَٱلْأَصْفَرُ، وَٱلْأَحْمَرُ. مِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟ لَقَدْ أَتَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتي عَبَّرَ عَنْها ٱلْفَنّانُ بِذٰلِكَ ٱلشَّخْصِ ٱللَّطيفِ، وَتِلْكَ ٱلنَّباتاتِ ٱلْمُزْهِرَةِ.

2 وَبَعْدَ حَياةٍ طَويلَةٍ أَوْقَصيرَةٍ، نُرْفَعُ إِلىٰ ٱلسَّماءِ.. فَتَرىٰ ٱلْأَشْخاصَ* ٱلثَّلاثَةَ: ٱلأَسْوَدَ، وَٱلْأَصْفَرَ، وَٱلْأَحْمَرَ، يَرْتَفِعونَ إِلىٰ ٱلسَّماءِ.. إِلىٰ ذٰلِكَ ٱلشَّكْلِ ٱلْأَزْرَقِ ٱللَّطيفِ، اَلْمُزَيَّنِ بِالنُّجومِ ٱللّامِعَةِ، وَحَوْلَهُ جَوٌّ فيهِ سُحُبٌ وَطَيْرٌ.

3 إِنَّها قِصَّةٌ جَميلَةٌ ياصَديقي. وَٱلَّذى يُعْجِبُنا فيها لَيْسَ مَوْضوعُها وَحْدَهُ، وَإِنَّما تُعْجِبُنا تِلْكَ ٱلأَلْوانُ ٱلَّتي ٱخْتارَها ٱلْفَنّانُ وَرَتَّبَها، وَوَزَّعَها بِطَريقَتِهِ ٱلرّائِعَةِ.

4 ٱنظُرْ إِلى ٱللَّوْنِ ٱلْأَسْوَدِ مَثَلاً، تَجِدِ ٱلْفَنّانَ قَدْ رَسَمَ بِهِ أَحَدَ ٱلْأَشْخاصِ ٱلثَّلاثَةِ، ثُمَّ ٱنْتَقَلَ بِهِ إِلىٰ شَعْرِ ٱلَّذي يَليهِ، ثُمَّ ٱرْتَفَعَ بِهِ إِلىٰ أَعْلىٰ ٱلرَّسْمِ، فَوَضَعَهُ في ٱلشَّعْرِ وَٱلطَّيْرِ، ثُمَّ هَبَطَ بِهِ إِلىٰ أَسْفَلَ، فَوَضَعَهُ في شَعْرِ ٱلشَّخْصِ ٱلَّذي رَمَزَ بِهِ إِلى ٱلْأَرْضِ، وَأَحاطَ جَسَدَهُ بِخَطٍّ جَميلٍ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِهٰذا ٱلْخَطِّ وَحْدَهُ، بَلْ أَحاطَ بِهِ أَشْكالاً أُخْرىٰ.

5 إِنَّ هٰذا ٱلتَّرْتيبَ في ٱللَّوْنِ وَٱلْخَطِّ، هُوَ ٱلَّذي يُعْجِبُنا. وَنَتْرُكُ بَقِيَّةَ ٱلْأَلْوانِ لِتَتَتَبَّعَها، وَلِتَتَعَرَّفَ عَلىٰ جَمالِها بِنَفْسِكَ. وَلٰكِنْ بَقِيَ شَيْءٌ آخَرُ أُحِبُّ أَنْ أُخْبِرَكَ بِهِ: هُوَ أَنَّ هٰذِهِ ٱلصّورَةَ مِنْ عَمَلِ أَخٍ لَكَ، مِنْ أَبْناءِ ٱلْجُمْهورِيَّةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ ٱلْمُتَّحِدَةِ. وَأَنَّ هٰذا ٱلرَّسْمَ قَدِ ٱخْتيرَ* لِيُنْشَرَ في صَدْرِ كِتابٍ مُتَداوَلٍ في جَميعِ بُلْدانِ ٱلْعالَمِ، ٱسْمُهُ «ٱلتَّرْبِيَةُ وَٱلْفَنُّ»؛ مِنْ مَطْبوعاتِ هَيْئَةٍ عالَمِيَّةٍ، تَخْتَصُّ بِٱلثَّقافَةِ وَٱلتَّعْليمِ في جَميعِ ٱلْبِلادِ، هِيَ هَيْئَةُ «ٱلْأونِسْكو*».

لُطْفي مُحَمَّد زَكي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.** — ٱنْظُرْ في ٱلْأَمْرِ: بالَغَ وَأَبْعَدَ في ٱلِٱسْتِقْصاءِ. — ٱلْأَجْناسُ: ج جِنْس، ضَرْبٌ مِنَ ٱلشَّيْءِ، فَٱلْإِبِلُ جِنْسٌ مِنَ ٱلْبَهائِمِ. — ٱلسَّماءُ: هٰذِهِ ٱلَّتي تُطِلُّ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ، ج سَماوات. — ٱلْفَنّانُ: صاحِبُ ٱلْمَوْهِبَةِ ٱلْفَنِّيَّةِ، كَٱلشّاعِرِ، وَٱلْكاتِبِ، وَٱلْموسيقِيِّ، وَٱلْمُصَوِّرِ، وَٱلْمُمَثِّلِ. وَٱلْمَفَنُّ: ٱلْمَكانُ يُمارِسُ فيهِ ٱلْفَنّانُ عَمَلَهُ. — أَشْخاصٌ ج شَخْص: سَوادُ ٱلْإِنْسانِ وَغَيْرِهِ تَراهُ مِنْ بُعْدٍ. — ٱللَّوْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: ما فَصَلَ بَيْنَ ٱلشَّيْءِ وَغَيْرِهِ. — ٱخْتيرَ: وَقَعَ عَلَيْهِ ٱلِٱخْتِيارُ. — كَلِمَةٌ تَتَأَلَّفُ مِنَ ٱلْأَحْرُفِ ٱلْأُولىٰ، مِنْ كَلِماتِ جُمْلَةٍ إِنْجِليزِيَّةٍ، مَعْناها: «مُنَظَّمَةُ ٱلْأُمَمِ ٱلْمُتَّحِدَةِ، لِلتَّرْبِيَةِ وَٱلْعِلْمِ وَٱلثَّقافَةِ». وَغايَتُها تَقْريبُ وِجْهاتِ ٱلنَّظَرِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ بَيْنَ ٱلشُّعوبِ، تَوَصُّلاً إِلىٰ إِقْرارِ ٱلسِّلْمِ في ٱلْعالَمِ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. ما مَوْضوعُ ٱلصّورَةِ؟ كَيْفَ عَبَّرَ ٱلرَّسامُ عَنِ ٱلْأَجْناسِ ٱلْبَشَرِيَّةِ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ عَبَّرَ عَنِ ٱلْأَرْضِ؟ - 2. كَيْفَ عَبَّرَ عَنِ ٱلسَّماءِ؟ - 3. هَلْ وُفِّقَ في ٱخْتِيارِ ٱلْأَلْوانِ وَتَوْزيعِها؟ - 4. كَيْفَ ٱسْتَخْدَمَ ٱللَّوْنَ ٱلْأَسْوَدَ؟ - 5. أَيْنَ نُشِرَ هٰذا ٱلرَّسْمُ؟ ما ٱلْأونِسْكو؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— شَرْحُ عَمَلٍ فَنِّيٍّ، بِقَصْدِ تَذَوُّقِهِ، وَرُؤْيَةِ مافيهِ مِنْ جَمالٍ.

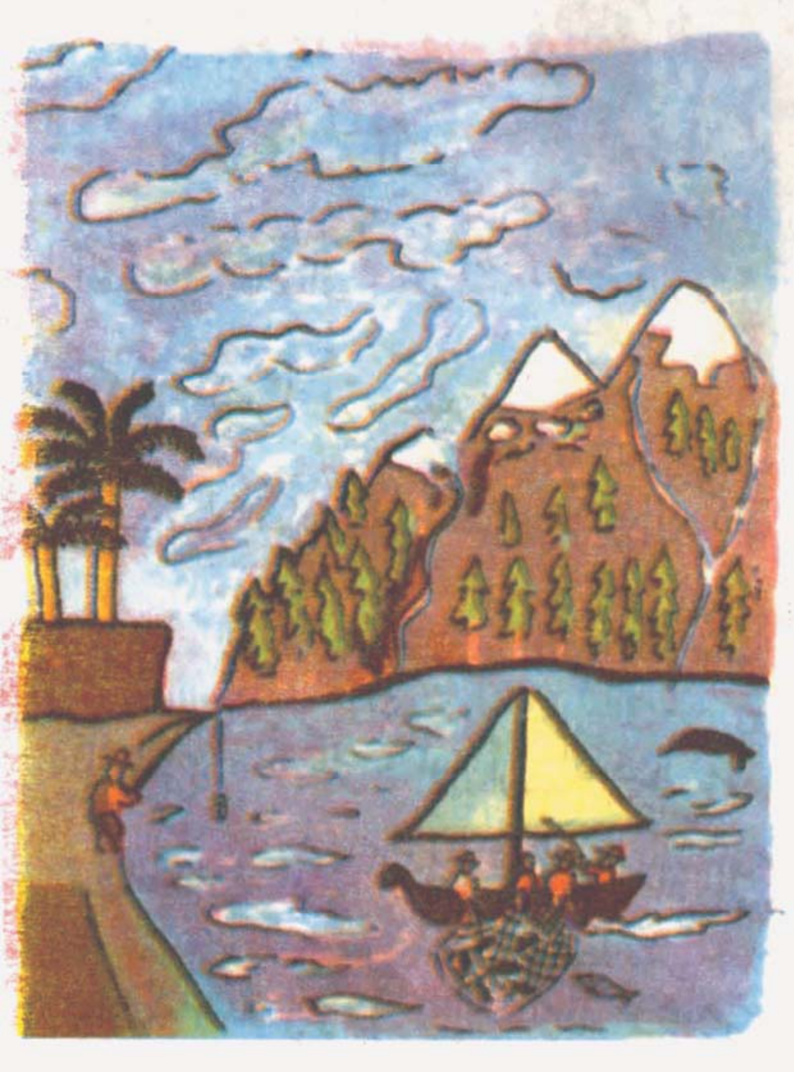
4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— اَلْأُسْتاذُ لُطْفي مُحَمَّد زَكي: فَنّانٌ مِصْرِيٌّ مُعاصِرٌ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** لِماذا وَقَعَ ٱخْتِيارُ ٱلْأونِسْكو عَلى هٰذا ٱلرَّسْمِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما ٱلْفَرْقُ بَيْنَ عَرَفَ وَتَعَرَّفَ؟ ما مُرادِفُ ٱلْعالَمِ؟ ما ضِدُّ أَسْفَلَ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ «يَرْفَعونَ» «اِخْتَلَفوا». د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «قَرَأَ» في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. **إِمْلاءٌ.—** هاتِ خَمْسَ كَلِماتٍ في أَوَّلِها «لامانِ» مِثْلَ: «اَللَّوْن».

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَوِّنْ مُسْتَطيلاتٍ** مِنَ ٱلْأَلْوانِ ٱلْآتِيَةِ: اَلْأَحْمَرُ، اَلْبُرْتُقالِيُّ، اَلْأَصْفَرُ، اَلْأَخْضَرُ، اَلْأَزْرَقُ، اَلْبَنَفْسَجِيُّ، اَلْوَرْدِيُّ، اَلرَّمادِيُّ. ب) **كَوِّنْ رَسْمًا** مَوْضوعُهُ: اَلْحُرِّيَّةُ. ج) **ضَعْ كُلَّ مُضافٍ** أَمامَ ما يُناسِبُهُ مِنَ ٱلْمُضافِ إِلَيْهِ فيما يَأْتي:

1. اَلْمُضافُ: ريشَة؛ إِزْميل؛ قَصيدَة؛ قَلَم؛ نَغَم؛ مِنْقَش.

2. اَلْمُضافُ إِلَيْهِ: الشّاعر؛ الْكَمان؛ الرَّسّام؛ الْأَديب النَّحّات؛ النَّقّاش.



ج) **اَلصّورَةُ ٱلَّتي** أَمامَكَ رَسَمَها ٱلتِّلْميذُ عُمَر بْن بريك مِنْ مُراكُش. وَنُشِرَتْ عَلى وَجْهِ غِلافِ مَجَلَّةِ (وَلَدي).

اِشْرَحِ ٱلصّورَةَ. وَأَبْرِزْ ما فيها مِنْ جَمالٍ.

د) **خَطٌّ.—** اِنْسَخْ عُنْوانَ ٱلدَّرْسِ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ خَمْسَ مَرّاتٍ.

29. لَوْحَةٌ مِنْ قَصْرِ ٱلسّوقِ*

1 جَميعُ ٱلْأَعْمالِ ٱلَّتي نَقومُ بِها، تُخْفي وَراءَها أَسْباباً وَدَوافِعَ* نَفْسِيَّةً: فَنَحْنُ نُغَنّي – مَثَلاً – لِأَنَّنا نُحِسُّ بِٱلْفَرَحِ؛ وَنَرْقُصُ لِأَنَّنا نَشْعُرُ بِٱلْبَهْجَةِ وَٱلسُّرورِ.

وَهٰكَذا ٱلْعَمَلُ ٱلْفَنِّيُّ؛ فَٱلْفَنّانُ سَواءٌ أَكانَ كَبيراً أَمْ صَغيرَ ٱلسِّنِّ، لايُقْبِلُ عَلىٰ عَمَلِهِ إِلّا إِذا كانَ في نَفْسِهِ دافِعٌ يُثيرُ* خَيالَهُ، وَيُجْري رِيشَتَهُ*.

2 وَهٰذِهِ ٱلصّورَةُ ٱلَّتي نَعْرِضُها أَمامَكَ، مَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثِلَةِ ٱلصّادِقَةِ. فَٱلْفَنّانُ ٱلصَّغيرُ: عَبْدُ ٱلرَّحْمانِ بْنُ ٱلْحَسَنِ مِنْ قَصْرِ ٱلسّوقِ، قَدْ أَثَّرَ في نَفْسِهِ مَشْهَدٌ مِنْ مُشاهَداتِهِ يَوْمَ ٱلْعيدِ؛ وَحينَ عادَ إِلىٰ مَنْزِلِهِ، تَناوَلَ وَرَقَةً وَبَعْضَ ٱلْأَلْوانِ وَعَبَّرَ عَمّا شاهَدَهُ بِصِدْقٍ وَإِحْساسٍ. وَهاهِيَ ذي نَتيجَةُ عَمَلِهِ: صورَةٌ فَرِحَةٌ جَميلَةٌ.

3 إِذا تَأَمَّلْتَ هٰذِهِ ٱلصّورَةَ، وَجَدْتَ أَلْوانَها بَديعَةً مُنَسَّقَةً*: فَقَدِ ٱخْتارَ ٱلْفَنّانُ ٱلصَّغيرُ ٱلْأَلْوانَ ٱلْمُناسِبَةَ لِمَوْضوعِهِ، وَأَحْسَنَ تَنْسيقَهـا. خُذْ مَثَـلاً ٱللَّوْنَ ٱلْبُنِّيَّ، وَتَأَمَّلْ كَيْفَ وَضَعَهُ ٱلْفَنّانُ بِجانِبِ ٱلْأَلْوانِ ٱلْأُخْرىٰ، وَكَيْفَ أَحْسَنَ تَرْتيبَها.

4 إِنَّ قيمَةَ ٱلْأَلْوانِ لاتَظْهَرُ بِكَثْرَتِها في ٱلرَّسْمِ، بَلْ تَظْهَرُ في حُسْنِ ٱسْتِخْدامِها؛ وَهٰذا ٱلْفَنّانُ قَدِ ٱخْتارَ ٱلْأَلْوانَ، وَأَحْسَنَ تَنْسيقَها وَتَوْزيعَها في رَسْمِهِ، فَجاءَ جَميلاً. تَأَمَّلْ ثِيابَكَ؛ إِنَّها قَدْ تَضُمُّ -أَحْيانًا- صِدارًا، وَعُطَيْفًا، وَقَميصًا، وَسِرْوالاً، وَجَوْرَبًا، وَحِذاءً. إِنَّ هٰذِهِ أَشْياءُ كُلُّها عَناصِرُ مُنْفَصِلَةٌ تُكَوِّنُ ثِيابَنا؛ فَقُدْرَتُنا عَلىٰ ٱخْتِيارِ أَلْوانِها وَتَنْسيقِها، هِيَ ٱلَّتي تُبْرِزُ جَمالَها، وَتُضْفي عَلىٰ لابِسيها صِفاتِ ٱلذَّوْقِ وَٱلْأَناقَةِ*.

5 وَأَنْتَ كَذٰلِكَ إِذا أَعْجَبَكَ مَنْظَرٌ، أَوْ أَثارَكَ حادِثٌ، أَوْجالَ في نَفْسِكَ خاطِرٌ، فَأَمْسِكْ قَلَمَكَ أَوْ ريشَتَكَ، وَعَبِّرْ عَنْهُ كَما تُحِبُّ. فَهٰذا ٱلْإِحْساسُ هُوَ ٱلَّذي يَجْعَلُ لِلْأَعْمالِ ٱلْفَنِّيَّةِ قيمَةً، وَيَجْعَلُ ٱلْآخَرينَ يُحِسّونَ بِما أَحْسَسْتَ بِـهِ.

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** **قَصْرُ ٱلسّوقِ.** قَرْيَةٌ كُبْرىٰ تَقَعُ في مُفْتَرَقِ ٱلطُّرُقِ بَيْنَ مَكْناسَ، وَتـافيلالْتَ، وَدَرْعَـةَ، وَٱلصَّحْراءَ. - **دَوافِعُ** جَمْعُ **دافِعٍ:** سَبَبٌ. - **يُثيرُ:** يُـنَبِّهُ. - **يُجْري ريشَتَهُ:** ٱلْمُرادُ: يَرْسُمُ. - **مُنَسَّقَةٌ:** مُنَظَّمَةٌ. - **ٱلْأَناقَـةُ:** جَمالُ ٱلْمَظْهَرِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. مَتىٰ يُقْبِلُ ٱلْفَنّانُ عَلىٰ عَمَلِهِ؟ - 2. ماذا تُمَثِّلُ صورَةُ ٱلدَّرْسِ؟ - 3. اُذْكُرِ ٱلْأَلْـوانَ ٱلَّتي ٱسْتَعْمَلَها ٱلْفَنّانُ في رَسْمِهِ؟ - 4. كَيْفَ تَظْهَرُ قيمَةُ ٱلْأَلْـوانِ؟ مَتىٰ يَتَّصِفُ ٱلشَّخْصُ بِٱلذَّوْقِ وَٱلْأَناقَةِ؟ -5. ما ٱلَّذي يَجْعَلُ ٱلْأَعْمالَ ٱلْفَنِّيَّةَ ذاتَ قيمَةٍ؟.

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** مَتىٰ كانَ ٱلْفَنّانُ صادِقًا في ٱلتَّعْبيرِ عَنْ إِحْساساتِهِ، ٱسْتَجابَ لَهُ ٱلْآخَرونَ.

4 **أسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.**— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— ما مَوْضوعُ صورَةِ ٱلدَّرْسِ؟ ـ ب) **لُغَةٌ.**— ما مَعْنَى ٱلْفَنّان؟ ما مُرادِفُ ٱلإِحْساس؟ ما ضِدُّ تَبْرُزُ؟ ج) **نَحْوٌ.**— أَعْرِبْ: «نَحْنُ نُغَنّي». د) **تَصْريفٌ.**— صَرِّفْ: «نَحْنُ نُغَنّي لِأَنَّنا نُحِسُّ بِٱلْفَرَحِ» في جَميعِ ٱلحالاتِ. ـ د) **إمْلاءٌ.**— اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلْفِقْرَةِ ٱلأولىٰ كَلِمَتَيْنِ مَبْدوءَتَيْنِ بِأَلْ ٱلشَّمْسِيَّةِ، وَكَلِمَتَيْنِ مَبْدوءَتَيْنِ بِأَلْ ٱلْقَمَرِيَّةِ.

5 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.**— ء) **اِنْسَخِ ٱلْمُشْتَقّاتِ** ٱلآتِيَةَ ثُمَّ ٱشْرَحْها: ٱلرَّسْمُ؛ ٱلرَّسّامُ؛ ٱلْمِرْسَمُ؛ ٱلْمَرْسَمُ. ب) **رُدَّ ٱلأَفْعالَ ٱلآتِيَةَ** إِلىٰ أَسْمائِها: نُغَنّي؛ نَرْقُصُ؛ يُثيرُ؛ تَناوَلَ؛ تَأَمَّلَ؛ أُعْجِبَ؛ يُحِسّونَ. ج) **ضَعْ خَطًّا تَحْتَ** ٱلْكَلامِ ٱلصَّحيحِ: قيمَةُ ٱلأَلْوانِ تَظْهَرُ في حُسْنِ ٱسْتِخْدامِها. ـ قيمَةُ ٱلأَلْوانِ تَظْهَرُ بِكَثْرَةِ ٱسْتِعْمالِها. ـ قيمَةُ ٱلأَلْوانِ لا تَظْهَرُ بِكَثْرَةِ ٱسْتِعْمالِها. د) **صَحِّحِ ٱلأَغْلاطَ** ٱلْواقِعَةَ في ٱلْعِبارَةِ ٱلآتِيَةِ:

إِنَّ قيمَةُ ٱلأَلْوانِ لا تَظْهَرْ بِكَثْرَتِها في ٱلرَّسِمِ، بَلْ تَظْهَرُ في حُسْنِ ٱسْتِخْدامُها ه) **رَتِّبِ ٱلْعِباراتِ ٱلآتِيَةَ** بِحَسَبِ سَبْقِها:

نَحْنُ ٱسْتَجَبْنا لِما شَعُرَ بِهِ. ـ تَناوَلَ رِفْشاتَهُ. ـ حَرَّكَ إِحْساسَهُ. ـ مَنْظَرٌ جَميلٌ. ـ فَصَوَّرَهُ تَصْويرًا صادِقًا. ـ عَبَّرَ عَنْ إِعْجابِهِ. ـ أَثارَ إِعْجابَ ٱلْفَنّانِ. و) ـ **حَوِّلِ ٱلْمَقْطوعَةَ ٱلشِّعْرِيَّةَ ٱلآتِيَةَ** إِلىٰ صورَةٍ مُلَوَّنَةٍ:



ٱلْعُصْفورُ ٱلصَّغيرُ

وَناشِىءٍ مِنَ ٱلطُّيو	رِ لاحَ مابَيْنَ ٱلشَّجَرْ
مُنْتَقِلٌ وَأُمُّهُ	وَراءَهُ عَلىٰ ٱلأَثَرْ
مُضْطَرِبٌ في طَيْرِهِ	مُرْتَجِفٌ إِذا ٱسْتَقَرْ
مُشَقْشِقٌ كَالطِّفْلِ يَلْـ	ـهو ما وَعىٰ مِنَ ٱلسُّوَرْ
كَأَنَّهُ في طَيْرِهِ	شَرارَةٌ مِنَ ٱلشَّرَرْ
كَأَنَّهُ مِنْ ضَعْفِهِ	يَطيرُ بَعْدَ ما سَكَرْ

30. اَلْعَنْكَبوتُ ٱلْفَنّانُ

1 لِلْمَرَّةِ ٱلْواحِدَةِ بَعْدَ ٱلسِّتّينَ، كانَتِ ٱلْعَنْكَبوتُ ٱلْأُمُّ تُفَتِّشُ عَنِ ٱلنَّسيجِ ٱلَّذي كانَ يَنْسِجُهُ ٱبْنُها ٱلصَّغيرُ خَلْفَ لَوْحَةٍ خَيالِيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ عَلىٰ حائِطٍ؛ وَكانَ يَلوحُ عَلىٰ ٱلْأُمِّ شَيْءٌ مِنَ ٱلضّيقِ، وَعَدَمِ ٱلرِّضا عَنْ عَمَلِ وَلَدِها، فَٱنْفَجَرَتْ غاضِبَةً: ماذا تَعْمَلُ هُناكَ أَيُّها ٱلشَّقِيُّ؟ فَقالَ ٱلصَّغيرُ وَهُوَ مُنْكَمِشٌ مِنَ ٱلرُّعْبِ في إِطارِ ٱللَّوْحَةِ: اَلْمِصْيَدَةَ ٱلَّتي طَلَبْتِ مِنّي إِنْشاءَها ياوالِدَتي.

2 فَعادَتِ ٱلْأُمُّ تَقولُ مُتَضايِقَةً: أَتَقْصِدُ هٰذِهِ ٱلْخُيوطَ ٱلْمُنْتَظَمَةَ؟ هٰذِهِ ٱلْأَبْعادَ ٱلْمَقيسَةَ؟ هٰذا ٱلتَّرْتيبَ ٱلْعَجيبَ ؟ إِنَّ هٰذا أَحْرىٰ* بِأَنْ يَكونَ زَخْرَفَةً حائِطِيَّةً، أَكْثَرَ مِنْهُ بِشَبَكَةٍ لِصَيْدِ ٱلْحَشَراتِ!.. إِنَّهُ يَجِبُ عَلىٰ مَنْ أَرادَ ٱلْحُصولَ عَلىٰ مَطْلَبِ ٱلْعَيْشِ، أَلّا يَبْحَثَ عَنِ ٱلْأَناقَةِ في ٱلشَّكْلِ. تَذَكَّرْ هٰذا جَيِّدًا! قالَتْ ذٰلِكَ، ثُمَّ أَهْوَتْ* بِضَرْبَةٍ واحِدَةٍ عَلىٰ ٱلنَّسيجِ ٱلْبَديعِ، فَهَدَّمَتْ ما ظَلَّ يَبْنيهِ صَغيرُها طيلَةَ يَوْمِهِ بِشَغَفٍ وَلَذَّةٍ.

3 قالَ ٱلْفَنّانُ ٱلصَّغيرُ بِوَداعَةٍ: إِنَّ ٱلْحَياةَ -- يا أُمّي — مِنْ أَجْلِ ٱلْعَيْشِ فَقَطْ، لَهِيَ مِنْ أَحَطِّ أَنْواعِ ٱلْحَياةِ؛ وَلا يَحْياها إِلّا أَحَطُّ أَنْواعِ ٱلْمَخْلوقاتِ.. يَجِبُ — لِكَيْ نَضَعَ أَنْفُسَنا في طَريقِ ٱلرُّقِيِّ — أَنْ نُدْخِلَ عُنْصُرَ ٱلْفَنِّ في حَياتِنا.

قالَتِ ٱلْأُمُّ حائِرَةً: اَلْفَنُّ. وَما هُوَ ٱلْفَنُّ؟

— هُوَ خَلْقُ كُلِّ شَيْءٍ جَميلٍ. إِنَّ ٱلرّوحَ تُحِسُّ ٱلْجوعَ حينَ تَفْقِدُهُ.

4 قالَتِ ٱلْأُمُّ بَعْدَ لَحْظَةِ تَفْكيرٍ: وَلٰكِنْ مافائِدَةُ كُلِّ هٰذا؟ قالَ ٱلْفَنّانُ ٱلصَّغيرُ: في ٱلْفَنِّ يَجِبُ أَلّا نَقولَ «لماذا؟». إِنَّ ٱلْمَخْلوقَ قَدْ يَشْعُرُ في وَقْتٍ ما بِشَيْءٍ يَوَدُّ ٱلتَّعْبيرَ عَنْهُ.. كَيْفَ جاءَهُ هٰذا ٱلشُّعورُ؟ وَمَتىٰ؟ وَلِأَيِّ نَتيجَةٍ يُمْكِنُ أَنْ يَنْتَهِيَ؟ أَشْياءُ لا يَجْدُرُ بِٱلْفَنّانِ ٱلْحَقِّ أَنْ يَسْأَلَ، أَوْ يُسْأَلَ عَنْها؛ حَسْبُهُ أَنَّهُ يُعَبِّرُ عَنْ إِحْساسِهِ ٱلْفَنِّيِّ. ثُمَّ ٱضْطَجَعَ كِلا ٱلْعَنْكَبوتَيْنِ لِيَناما. وَلٰكِنَّ ٱلْأُمَّ ظَلَّتْ مُؤَرَّقَةً بِرَغْمِها، تُديرُ في عَقْلِها حَديثَ وَلَدِها ٱلصَّغيرِ، إِلىٰ أَنْ غَلَبَها ٱلنُّعاسُ فَنامَتْ.

5 وَلايَدْري ٱلْعَنْكَبوتُ ٱلِابْـنُ، مَتىٰ وَكَيْفَ ٱسْتَيْقَظَ مُبَكِّرًا جِدًّا في ٱلصَّباحِ.. وَلٰكِنَّ أَصْواتًا رَقيقَةً طَرَقَتْ سَمْعَهُ، كَخُيوطٍ تُحَلُّ ثُمَّ تُرْبَطُ، وَتوضَعُ ثُمَّ تُزالُ؛ وَحَرَكَةُ أَقْدامٍ رَقيقَةٍ تَذْهَبُ وَتَجيءُ، أَقْدامٍ رَقيقَةٍ دَقيقَةٍ كَقَدَمَيْهِ. فَنَظَرَ وَرَأىٰ عَجَبًا: رَأىٰ أُمَّهُ بِسَبيلِ إِنْشاءِ نَسيجٍ جَديدٍ؛ وَبَعْدَ أَنْ كانَتْ تُشَكِّلُ خَيْطًا وَتُضيفُهُ إِلىٰ عَمَلِها، كانَتْ تَبْتَعِدُ قَليلاً عَنْهُ، لِتَرىٰ مِنْ بُعْدٍ ما صَنَعَتْ، بِعَيْنِ فَنّانٍ ماهِرَةٍ ناقِدَةٍ؛ فَإِذا شَكَّتْ في جَمالِ ما صَنَعَتْ، نَزَعَتِ ٱلْخَيْطَ بِغَضَبٍ، كَفَنّانٍ أَصيلٍ يَمْحو مِنْ رَسْمِهِ خَطًّا لَمْ يَرُقْهُ؛ ثُمَّ تُثْبِتُ خَيْطًا آخَرَ مَكانَهُ بِطولٍ وَسَمْكٍ* مَضْبوطَيْنِ، كَشاعِرٍ إِذْ يُحْصي مَقاطِعَ* أَبْياتِـهِ.

إِدْوارْ مَنَسّي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** أَحْرىٰ: أَجْدَرُ. - هَوَتْ: نَزَلَتْ. - سَمْكٌ: حَجْمٌ. - مَقاطِعُ ٱلْـكَلامِ: مَواضِعُ ٱلْوُقوفِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَتِ ٱلْعَنْكَبوتُ ٱلْأُمُّ تَبْحَثُ؟ مـاذا كانَ يَـعْمَلُ ٱلْعَنْكَبوتُ ٱلصَّغيرُ؟ - 2. لِماذا تَـضايَقَتِ ٱلْأُمُّ مِنْ عَمَلِهِ؟ لِماذا حَطَّمَتِ ٱلْمِصْيَدَةَ؟ - 3. كَيْفَ فَسَّرَ لَها قيمَةَ ٱلْفَنِّ في ٱلْحَياةِ؟ - 4. هَلْ يُسْأَلُ ٱلْفَنّانُ عَنْ عَمَلِهِ؟ لِماذا؟ - 5. هَلْ تَأَثَّرَتِ ٱلْأُمُّ بِمَذْهَبِ وَلَدِها؟ كَيْفَ؟.

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** ٱلْأُسْتاذُ إِدْوار مَنَسّي: كاتِبٌ مِصْرِيٌّ مُعاصِرٌ.

1 **مَوضوعُ ٱلنَّصِّ.** — حِوارٌ بَيْنَ عَنْكَبوتٍ وَصَغيرِها حَوْلَ قيمَةِ ٱلْفَنِّ في ٱلْحَياةِ.

2 **اَلنَّصُّ.** — في هٰذا ٱلنَّصِّ ٱسْتَطاعَ ٱلْكاتِبُ، أَنْ يَنْقُلَ لَنا رَأْيَهُ في ٱلْفَنِّ عَلى لِسانِ عَنْكَبوتٍ، فَجاءَ تَعْبيرُها صورَةً صادِقَةً عَمّا يَجولُ في خاطِرِ ٱلْكاتِبِ مِنْ أَفْكارٍ عَنِ ٱلْفَنِّ وَٱلْحَياةِ.

3 **جُمْلَةٌ.** — في ٱلْفِقْرَةِ ٱلثّالِثَةِ أَرادَ ٱلْكاتِبُ أَنْ يُؤَكِّدَ بَعْضَ ٱلْمَعاني. فَٱسْتَعْمَلَ بَعْضَ حُروفِ ٱلتَّأْكيدِ قائِلاً: «إِنَّ ٱلْحَياةَ لَهِيَ مِنْ أَحَطِّ...»

فَإِذا خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّ ٱلْقارِئَ قَدْ يَشُكُّ فيما تَقولُ، فَٱلْجَأْ إِلىٰ إِحْدىٰ وَسائِلِ ٱلتَّأْكيدِ، حَتّىٰ يَظْهَرَ لَهُ ٱلْمَعْنىٰ مُؤَكَّدًا لا يَعْتَريهِ أَيُّ غُموضٍ. وَمِنْ أَلْفاظِ ٱلتَّوْكيدِ: نَفْسٌ؛ عَيْنٌ؛ كُلٌّ؛ جَميعٌ.

4 **تَطْبيقٌ.** — ضَعْ أَلْفاظَ ٱلتَّوْكيدِ ٱلسّابِقَةِ في جُمَلٍ مِنْ إِنْشائِكَ.

5 **إِنْشاءٌ.** 10. **رَسّامٌ وَلَوْحَةٌ.**

1 **اَلْمَوْضوعُ.** — عِنْدَ مُرورِكَ في حَيٍّ مِنْ أَحْياءِ مَدينَتِكَ، لَفَتَ نَظَرَكَ جَمْعٌ مِنَ ٱلأَطْفالِ مُلْتَفٌّ حَوْلَ رَسّامٍ أَجْنَبِيٍّ، يُجْري ريشَتَهُ عَلىٰ لَوْحَةٍ أَمامَهُ.

صِفْ ما رَأَيْتَ.



2 **عَناصِرُ ٱلْمَوْضوعِ:**

ء) مُقَدِّمَةٌ: مُرورُكَ في ٱلْحَيِّ. — وَصْفُ جَمْعِ ٱلأَطْفالِ.

ب) اَلرَّسّامُ: (شَكْلُهُ، عَمَلُهُ، أَدَواتُهُ.)

ج) اَللَّوْحَةُ: (خُطوطُها، وَمُقارَنَتُها بِٱلْمَشْهَدِ ٱلْحَقيقِيِّ، اَلَّذي يَنْقُلُ عَنْهُ ٱلرَّسّامُ.)

د) خاتِمَةٌ: إِعْجابُكَ بِمَهارَةِ هٰذا ٱلْفَنّانِ، وَمَشاعِرُكَ نَحْوَ عَمَلِهِ.

إِنْتَبِهْ! عَلَيْكَ أَنْ تَخْتارَ لِإِنْشائِكَ ٱلأَلْفاظَ ٱلصَّحيحَةَ ٱلْمُعَبِّرَةَ، كَما يَنْتَقي ٱلْمُصَوِّرُ ٱلأَلْوانَ ٱلْمُتَجانِسَةَ.



5. بـائِـعُ حَصيرٍ

جـاءَ طِفْـلٌ يَرومُ بَيْـعَ حَصيـرٍ   زَخْرَفَتْهُ بِٱلنَّقْشِ أَيْدي ٱلصِّينِ

فيهِ بَحْـرٌ يَـبْدو وَفـي ٱلْبَحْرِ فُلْكٌ*   وَعَلى ٱلْفُلْكِ بِضْعُ حورٍ عينِ*

وَعَـلَـيْـهِ نـوتِـيَاتٌ* مِـنْ غـوانٍ*   جاذِفاتٍ فيـهِ بِكُلِّ سُكونِ

تَـتَمَنَّتْ نَفْسـي ٱلـرُّكـوبَ بِفُلْكٍ   يَتَحَلّى* بِـلُؤْلُـؤٍ مَكْنـونِ*

سَعِدَ ٱلْبَحْرُ في حَشـاهُ* وفي أَعْلاهُ   دُرٌّ مُكَـلَّـلٌ لِـلْجَـبـيـنِ

وَكَأَنَّ ٱلْفُلْكَ ٱلَّـذي ضَمَّ غيـدًا*   صَدَفٌ قَدْ صَفا بِدُرٍّ ثَميـنِ

جاءَني ٱلطِّفْلُ وَهْوَ يَـحْسِبُ أَنّـي   ذو نُقودٍ* تُغْري وَكَنْزٍ دَفينِ

ثُمَّ قـالَ: ٱشْتَرِ ٱلْحَصيـرَ وَزَيِّـنْ   لَكَ بَـيْتًا يَـليـقُ بِٱلتَّـزْيـينِ

قُـلْتُ: مـا لي بَـيْتٌ أُزَيِّـنُـهُ أَوْ   أَيُّ بَيْتٍ فِنـاؤُهُ* يَـأْويـني

كُلُّ هٰـذا ٱلْوُجـودِ بَـيْـتي وَفيـهِ   مِنْ بَديعِ ٱلْأَثاثِ* ما يَكْفيني

فَـأَثـاثُ ٱلْبُـيوتِ لَـيْسَ بِـأَبْهى   مِنْ رِياضِ ٱلْأَقاحِ وَٱلْياسَمينِ

أَحْمَد ٱلصّافي ٱلنَّجَفي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** **يَرومُ:** يَقْصِدُ. ـ **ٱلْفُلْكُ** ٱلسَّفينَةُ. ـ **حورٌ عينٌ:** ٱلْمُرادُ ٱلنِّساء. ـ **ٱلنّوتي:** ٱلْمَلّاحُ. ـ **يَتَحَلّى:** يَتَزَيَّنُ. ـ **مَكْنونٌ:** مَصونٌ. ـ **حَشاهُ:** باطِنُهُ. ـ **ذو نُقودٍ:** صاحِبُ مالٍ. ـ **فِناءُ ٱلْبَيْتِ:** ٱلسّاحَةُ أَمامَهُ. ـ **ٱلْأَثاثُ:** مَتاعُ ٱلْبَيْتِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** أَيَّ شَيْءٍ كانَ يَبيعُهُ ٱلطِّفْلُ؟ أَيْنَ صُنِعَ ٱلْحَصيرُ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ زُخْرِفَ؟ كَيْفَ شَبَّهَ ٱلشّاعِرُ ٱلْفُلْكَ؟ كَيْفَ عَرَضَ ٱلطِّفْلُ ٱلْحَصيرَ عَلى ٱلشّاعِرِ؟ كَيْفَ ٱعْتَذَرَ ٱلشّاعِرُ عَنْ شِراءِ ٱلْحَصيرِ؟ كَيْفَ يَتَخَيَّلُ ٱلشّاعِرُ بَيْتَهُ؟ كَيْفَ يَتَخَيَّلُ أَثاثَهُ؟

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** ٱلْأُسْتاذُ أَحْمَدُ ٱلصّافي ٱلنَّجَفِيُّ: شاعِرٌ عِراقِيٌّ مُعاصِرٌ. لَه ديوانُ شِعْرٍ سَمّاهُ: «ٱلْأَمْواج».
قالَ عَبّاس مَحْمود ٱلْعَقّاد: ٱلصّافي أَشْعَرُ شُعَراءِ ٱلْعَرَبِيَّةِ.

4 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** أَيُّ نَزْعَةٍ ٱجْتِماعِيَّةٍ في هٰذِهِ ٱلْقَصيدَةِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ماذا يَقْصِدُ بِعالَمِ ٱلتَّكْوينِ؟ ما مُرادِفُ أَبْهى؟ ما ضِدُّ بَخِرٍ؟. ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِب: «فيهِ بَخَرٌ يَبْدو» د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «بَدا»، في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ.

5 **نَثْرُ ٱلْمَنْظومِ.—** اُنْثُرْ أَبْياتَ ٱلْمَحْفوظَةِ، مِنَ ٱلْبَيْتِ ٱلْأَوَّلِ إِلى ٱلسّادِسِ، مُسْتَعينًا بِٱلْمُلاحَظاتِ ٱلْآتِيَةِ.

يُراعى في نَثْرِ ٱلْمَنْظومِ ما يَأْتي:

1. رَدُّ ما حُذِفَ مِنَ ٱلنَّظْمِ لِلضَّرورَةِ.
2. تَغْييرُ أَكْثَرِ أَلْفاظِ ٱلنَّظْمِ، وَٱلِاسْتِعاضَةُ عَنْها بِما يُرادِفُها.
3. تَقْديمُ ما أَخَّرَهُ ٱلشّاعِرُ، وَتَأْخيرُ ما قَدَّمَهُ لِلضَّرورَةِ ٱلشِّعْرِيَّةِ.
4. إيضاحُ ما خَفِيَ مِنْ مَعْنى ٱلْمَنْظومِ.

في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.— اِخْتَرْ رَسْمًا مِنْ إِنْتاجِ أَحَدِ ٱلتَّلاميذِ، وَٱكْتُبْ عَنْهُ نَقْدًا فَنِّيًّا: مُبَيِّنًا مَزايا «ٱلرَّسْمِ» وَعُيوبَهُ.

اِسْتَعِنْ -إِنْ شِئْتَ- بِبَعْضِ ٱلْأَفْكارِ ٱلْوارِدَةِ في ٱلدُّروسِ: 28؛ 29؛ 30.

31. اَلاِنْزِلاقُ

1 أَخَذَ ٱلتَّلاميذُ بَسيرونَ، ثُمَّ ٱصْطَفّوا، وَفُتِحَ بابُ ٱلْمَدْرَسَةِ لِلاِنْصِرافِ. إِنَّ ٱلثَّلْجَ ما يَزال مُسْتَمِرًّا في سُقوطِهِ، عَلىٰ ٱلأَقَلِّ في ٱلطُّرُقاتِ!

وَكانَ بَعْضُ ٱلْأَوْلادِ يَلْبَسُ بَرانِسَ* مِنَ ٱلصّوفِ ٱلْغَليظِ ٱلْأَسْوَدِ؛ وَبَعْضُهُمْ يَلْبَسُ مَعاطِفَ مِنَ ٱلصّوفِ ٱلْمُجَعَّدِ ٱلْأَزْرَقِ، ذاتَ أَزْرارٍ مُذَهَّبَةٍ؛ وَلٰكِنْ ما أَشْبَهَهُمْ بِٱلْعَفاريتِ ٱلْهائِجَةِ، وَٱلْمُعَلِّمُ يُحاوِلُ إِبْقاءَهُمْ في ٱلصَّفِّ، حَتّىٰ يَصِلوا إِلىٰ رُكْنِ ٱلشّارِعِ؛ وَبَعْدَئِذٍ يَنْطَلِقونَ صاخِبينَ، وَهُمْ يَثِبونَ في ٱلضَّبابِ ٱلثَّلْجِيِّ ٱلنّاعِمِ، ٱلَّذي يَغْمُرُ ٱلْجِهاتِ؛ وَتَبْدو فيهِ مَصابيحُ ٱلْغازِ كَأَنَّها نيرانٌ بَعيدَةٌ في ٱلْمُحيطِ ٱلرَّحْبِ*.

2 وَهاهُوَ ٱلْمَجْرىٰ ٱلَّذي يَنْسابُ عَرْضَ ٱلطّوارِ قَدْ تَجَمَّدَ أَخيرًا، فَٱنْدَفَعَ ٱلتَّلاميذُ ٱلْكِبارُ حامِلينَ مَحافِظَهُمْ عَلىٰ ظُهورِهِمْ. هاهُمْ يَتَزاحَمونَ، فَيَسْقُطُ بَعْضُهُمْ، ثُمَّ يَنْهَضُ. وَهٰذا أَحَدُ ٱلْأَوْلادِ ٱلْكِبارِ، يُقَرِّرُ بِصَوْتٍ مِلْؤُهُ ٱلْخُيَلاءُ*: هٰذِهِ ٱلْمَزْلَقَةُ* لَيْسَتْ لِلصِّغارِ! فَلَيْسَ لَهُمْ إِلّا أَنْ يَصْنَعوا لَهُمْ واحِدَةً في مَكانٍ آخَرَ.

3 كُنّا عِشْرينَ غُلامًا، نَضْطَرِبُ وَنَخْطُرُ* خَطَرانًا في ٱلظُّلْمَةِ ٱلْمَمْلوءَةِ نُدَفًا*، وَقَدْ تَجَمَّدَتْ أَصابِعُنا، وَتَبَلَّلَتْ مَناخِرُنا، وَجَعَلَ جِلْدُ خُدودِنا يَتَمَدَّدُ مُحْمَرًّا مُقَرْقِعًا؛ وَصارَ تَنَفُّسُنا قَصيرًا حارًّا. إِنَّ ٱلْمَزْلَقَةَ تُصْقَلُ وَتُمَدُّ؛ وَصارَ بَعْضُنا يَنْطَلِقُ مِنَ

طَرَفٍ إِلىٰ طَرَفٍ، مادًّا ذِراعَيْهِ دونَ عَناءٍ؛ وَٱلْبَعْضُ يَنْحَني مُقَرْفِصًا، ثُمَّ يَنْهَضُ في سُهولَةٍ مُدْهِشَةٍ.

4 وَصارَتْ ظِلالٌ تَمُرُّ، ظِلالُ أَشْخاصٍ كِبارٍ في مَعاطِفَ دَكْناءَ*، وَنِساءٌ شَدَدْنَ شالاتِهِنَّ ٱلسّودَ عَلىٰ صُدورِهِنَّ، وَتَغَبَّرَتْ شُعورُهُنَّ بِٱلثَّلْجِ. إِنَّ أَنْفاسَنا تَتَلاحَقُ سَريعَةً مُجْهَدَةً مِنْ كَثْرَةِ ٱلاِنْزِلاقِ. وَقَدْ جَعَلَ ٱنْعِكاسُ نافِذَةِ ٱلدُّكّانِ يَمْتَدُّ عَلىٰ ٱلْمَزْلَقَةِ، ٱلَّتي صارَتْ سَوْداءَ يَشوبُها ٱزْرِقاقٌ؛ وَعَمُقَتْ فَكَأَنَّها أَمْسَتْ بُحَيْرَةً.

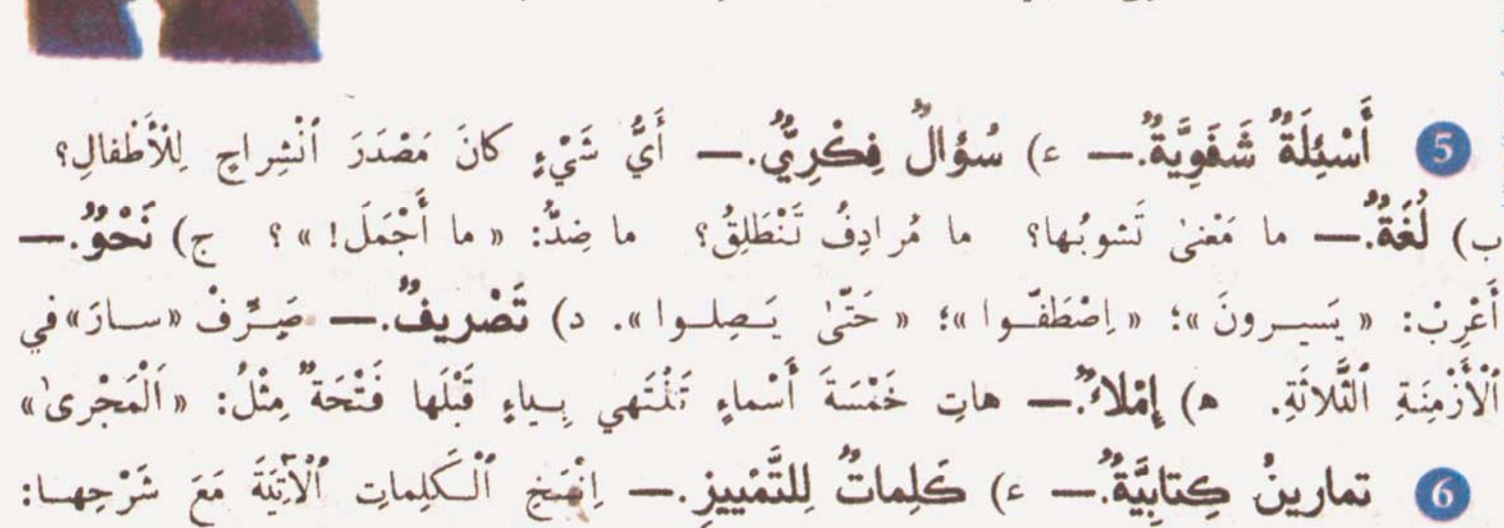
5 وَأَحْيانًا يَفْتَحُ ٱلْأَوْلادُ أَفْواهَهُمْ، وَيَمُدّونَ أَلْسِنَتَهُمْ، مُحاوِلينَ ٱلْتِقامَ نُدْفَةِ ثَلْجٍ لَها طَعْمُ غُبارٍ. يَقولونَ: ما أَجْمَلَ هٰذا! نَعَمْ، ما أَجْمَلَ هٰذا ٱلْمَساءَ! مَساءَ بِدايَةِ ٱلْبَرْدِ، وَبِدايَةِ ٱلثَّلْجِ؛ وَهٰذا ٱلْعالَمُ ٱلَّذي فَقَدَ مَظْهَرَهُ ٱلدّائِمَ، وَٱلْأَنْوارُ ٱلَّتي لَمْ تَعُدْ تُنيرُ شَيْئًا تَقْريبًا، وَٱلنّاسُ ٱلَّذينَ صاروا يَبْدونَ كَأَنَّهُمْ يَطوفونَ* في ٱلْفَضاءِ. وَٱلْحافِلَةُ نَفْسُها أَمْسَتْ كَأَنَّها مَرْكَبٌ تَكْتَنِفُهُ* ٱلْأَسْرارُ؛ فَهِيَ تَسيرُ بِنَوافِذِها ٱلصَّفْراءِ، كَأَنَّما تَنْطَلِقُ في عُبابٍ*.

« جورج سيمنو »

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— بَرانِسُ ج بُرْنُس: ٱلسِّلْهامُ. ـ ٱلرَّحْبُ: ٱلْواسِعُ. ـ ٱلْخُيَلاءُ: ٱلْعُجْبُ وَٱلْكِبْرُ. ـ ٱلْمَزْلَقَةُ: مَوْضِعُ ٱلزَّلَقِ: لاتَثْبُتُ عَلَيْهِ قَدَمٌ. ـ خَطَرَ في مَشْيِهِ: مَشىٰ وَهُوَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَضَعُهُما. ـ ٱلنُّدَفُ ج نُدْفَة: قِطْعَةُ ثَلْجٍ تُشْبِهُ ٱلْقُطْنَ ٱلْمَنْدوفَ. ـ دَكِنَ: مالَ لَوْنُهُ إِلىٰ ٱلسَّوادِ. ـ طَفا ٱلشَّيْءُ: عَلا فَوْقَ ٱلْماءِ وَلَمْ يَرْسُبْ. ـ تَكْتَنِفُهُ: تُحيطُ بِهِ. ـ عُبابٌ: مَوْجُ ٱلْبَحْرِ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. ماذا كانَ ٱلْأَوْلادُ يَلْبَسونَ؟ - أَيْنَ يَثِبونَ؟ - 2. أَيْنَ تَزاحَمَ ٱلْأَوْلادُ؟ 3. أَيْنَ كانوا يَخْطُرونَ؟ كَيْفَ ظَهَرَ أَثَرُ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ عَلىٰ أَصابِعِهِمْ؟ - كَيْفَ صارَ بَعْضُهُمْ يَتَزَحْلَقُ؟ - 4. كَيْفَ بَدا ٱلنّاسُ أَثْناءَ مُرورِهِمْ؟ كَيْفَ صارَ لَوْنُ ٱلْمَزْلَقَةِ؟ - 5. كَيْفَ يَلْتَقِمُ ٱلْأَوْلادُ نُدَفَ ٱلثَّلْجِ؟ - كَيْفَ صارَ ٱلنّاسُ؟ وَٱلْحافِلَةُ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— وَصْفٌ تَصْويرِيٌّ لِمَسَرّاتِ ٱلْأَطْفالِ في مَطْلَعِ فَصْلِ ٱلشِّتاءِ، وَبِدايَةِ ٱلثَّلْجِ، وَٱلْبَرْدِ، وَٱلضَّبابِ.



4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْأُسْتاذُ جوزَجْ سيمِنو (Georges Simenon): كاتِبٌ بَلْجيكِيٌّ مُعاصِرٌ.

أَلَّفَ عِدَّةَ قِصَصٍ (بوليسِيَّةٍ)، ذاتِ قيمَةٍ أَدَبِيَّةٍ كَبيرَةٍ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— أَيُّ شَيْءٍ كانَ مَصْدَرَ ٱنْشِراحٍ لِلْأَطْفالِ؟ ب) **لُغَةٌ.**— ما مَعْنىٰ تَشوبُها؟ ما مُرادِفُ تَنْطَلِقُ؟ ما ضِدُّ: « ما أَجْمَلَ! »؟ ج) **نَحْوٌ.**— أَعْرِبْ: « يَسيرونَ »؛ « اِصْطَفّوا »؛ « حَتّىٰ يَصِلوا ». د) **تَصْريفٌ.**— صَرِّفْ «سارَ» في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. هـ) **إِمْلاءٌ.**— هاتِ خَمْسَةَ أَسْماءٍ تَنْتَهي بِياءٍ قَبْلَها فَتْحَةٌ مِثْلُ: « ٱلْمَجْرىٰ »

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.**— اِمْنَحِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ مَعَ شَرْحِها: ٱلْبَرْدُ ٱلْقارِسُ: ٱلشَّديدُ. - ٱلزَّمْهَريرُ: غايَةُ ٱلْبَرْدِ. - ٱلثَّلْجُ: ما جَمَدَ مِنَ ٱلْماءِ. - ٱلْبَرَدُ: ٱلثَّلْجُ ٱلسّاقِطُ عَلىٰ شَكْلِ حَبٍّ. - ٱلْجَليدُ: ما يَسْقُطُ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلنَّدىٰ فَيَجْمُدُ. - ٱلصَّقيعُ: ٱلسّاقِطُ مِنَ ٱلسَّماءِ بِٱللَّيْلِ كَأَنَّهُ ثَلْجٌ. ب) **إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ** خَمْسَ جُمَلٍ، تَدُلُّ عَلىٰ شِدَّةِ مُلاحَظَةِ ٱلْكاتِبِ. ج) أَسْنِدِ ٱلْأَفْعالَ ٱلْآتِيَةَ إِلىٰ نونِ ٱلنِّسْوَةِ في ٱلْغائِبِ: أَخَذَ؛ اِصْطَفّوا؛ يَلْبَسونَ؛ يَصِلونَ؛ يَنْطَلِقونَ. يَنْهَضُ د) **خُطْوَةٌ في ٱلْإِنْشاءِ.**— قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّالِثَةَ، لِتَصِفَ جَماعَةً مِنَ ٱلْبَناتِ، يَلْعَبْنَ في يَوْمٍ شَديدِ ٱلْحَرارَةِ. هـ) **خَطٌّ:** إِنْسَخْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:



رِياحٌ تُزَمْجِرُ في ٱلسِّنْدِيانِ . وَطَيْرٌ تُفَتِّشُ عَنْ مَفْزَعِ
وَبَرْقٌ يُكَهْرِبُ صَدْرَ ٱلْغَمامِ . وَرَعْدٌ يُجَلْجِلُ في ٱلْأَرْبُعِ
تَبارَكَ صَيِّبُ هٰذا ٱلسَّحابِ . يُريقُ ٱلْحَياةَ عَلىٰ ٱلْبَلْقَعِ



32. ما أَعْظَمَ ٱلشَّمْسَ!

1 أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلىٰ ٱلنَّفْسِ — في هٰذِهِ ٱلْأَيّامِ — مِنَ ٱلشَّمْسِ، وَٱلْحَديثِ عَنِ ٱلشَّمْسِ؟! فَقَدْ أَقْرَسَنا ٱلْبَرْدُ حَتّىٰ ٱصْطَكَّتْ* مِنْهُ أَسْنانُنا، وَٱنْكَمَشَ جِلْدُنا، وَيَبِسَتْ أَطْرافُنا*؛ وَحَتّىٰ وَدِدْنا — إِذا رَأَيْنا ٱلنّارَ — أَنْ نَحْتَضِنَها، وَإِذا رَأَيْنا ٱلْجَمْرَةَ أَنْ نَلْتَهِمَها؛ وَلَوَدِدْتُ — في هٰذِهِ ٱلْأَيّامِ — أَنْ أَكونَ فَرّانًا، أَوْ طَبّاخًا، أَوْ سائِقَ قِطارٍ حَتّىٰ لا أُفارِقَ ٱلنّارَ.

2 كُلُّ شَيْءٍ في ٱلطَّبيعَةِ جَميلٌ، وَأَجْمَلُ ما فيها شَمْسُها. وَهِيَ في شِتائِنا أَجْمَلُ مِنْها في صَيْفِنا؛ وَلَها في كُلٍّ جَمالٌ: فَلَها صَيْفًا جَمالُ ٱلْقُوَّةِ؛ نُعَظِّمُها وَنُجِلُّها*، وَنَهْرُبُ مِنْها، وَلٰكِنْ نُحِبُّها؛ تَقْسو* أَحْيانًا، وَلٰكِنّا نَرىٰ ٱلْخَيْرَ في قَسْوَتِها؛ فَهِيَ كَٱلْمُرَبّي ٱلْحَكيمِ، تَقْسو وَتَرْحَمُ، وَتَشْتَدُّ وَتَلينُ.

3 تَلْفَحُنا بِنارِها، وَتَكْوي جِباهَنا؛ حَتّىٰ إِذا غَلىٰ جَوْفُنا، وَضاقَ صَدْرُنا، غابَتْ عَنّا، وَأَرْسَلَتْ رَسولَها ٱللَّطيفَ ٱلْوَديعَ «ٱلْقَمَرَ»، فَخَفَّفَ مِنْ حِدَّتِنا*، وَأَصْلَحَ ماأَفْسَدَتْ؛ فَإِذا خَشِيَتْ أَنْ نَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ، أَدْرَكَتْها ٱلْغَيْرَةُ مِنْهُ فَغَيَّبَتْهُ، وَطَلَعَتْ عَلَيْنا بِبَهائِها، وَجَمالِها، وَجَلالِها.

4 وَهِيَ شِتاءً تَطلُعُ عَلَيْنا بِوَجْهٍ آخَرَ: تُرينا فيهِ جَمالَ الْحُنُوِّ، وَجمالَ الدَّعَةِ*، وَجَمالَ الرَّحْمَةِ وَاللُّطْفِ؛ فَلا نُفَكِّرُ إلّا في دِفْئِها وَنِعْمَتِها، وَلا نَشْتاقُ لِشَيْءٍ شَوْقَنا لِرُؤْيَتِها. فَما أَجْمَلَها قاسِيَةً وَراحِمَةً!

تَتَلَوَّنُ بِشَتّى الْأَلْوانِ، فَتَسْحَرُ الْعُقولَ، وَتَبْهَرُ الْعُيونَ؛ فَهِيَ تارَةً بَيْضاءُ، وَتارَةً صَفْراءُ، وَتارَةً حَمْراءُ؛ ثُمَّ لاتَسْتَطيعُ أَنْ تَحْكُمَ في أَيِّها هِيَ أَبْهى وَأَجْمَلُ.

5 فَتَحْتُ النّافِذَةَ، فَتَدَفَّقَتْ في حُجْرَتي أَشِعَّتُها الْفِضِّيَّةُ اللّامِعَةُ، وَمَلَأَتْها روحًا وَحَياةً، وَمَلَأَتْني دِفْئًا؛ وَكانَتْ حَياتي في حُجْرَتي قَبْلَ زِيارَتِها، حَياةً مُظْلِمَةً بارِدَةً جامِدَةً، لامَعْنى فيها وَلاروحَ.



6 أَيَّتُها الشَّمْسُ، تَلْحَسينَ الْبَحْرَ بِشُعاعِكِ، فَيَتَحَوَّلُ ماؤُهُ بُخارًا، يَصْعَدُ إِلَيْكِ لِيَسْتَجيرَ* مِنْكِ؛ وَيَمْثُلُ بَيْنَ يَدَيْكِ لِتَمْنَحيهِ عَفْوَكِ؛ حَتّى إذا شَعَرَ بِرِضاكِ، دَمَعَ دَمْعَةَ السُّرورِ، فَفارَقَتْهُ مُلوحَتُهُ، وَعادَ إِلَيْهِ صَفاؤُهُ وَعُذوبَتُهُ؛ وَاكْتَسَبَ مِنْكِ الْحَياةَ، فَصارَ ماءً جارِيًا، بَعْدَ أَنْ كانَ ماءً راكِدًا؛ وَجَرى جَداوِلَ وَأَنْهارًا، تُحْيي ذابِلَ الْأَزْهارِ وَالْأَشْجارِ، وَتَسْتَخْرِجُ دَفينَها، وَتُنْضِجُ ثِمارَها.

فَما أَعْظَمَكِ أَيَّتُها الشَّمْسُ! وَأَعْظَمُ مِنْكِ مَنْ خَلَقَكِ!

أَحْمَد أَمين

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— اِصْطَكَّتِ ٱلْأَسْنانُ: اِضْطَرَبَتْ، وَٱحْتَكَّتْ إِحْداها بِٱلْأُخْرىٰ.— **ٱلْأَطْرافُ:** ٱلْيَدانِ وَٱلرِّجْلانِ.— **نُجِلُّها:** نَحْتَرِمُها.— **تَقْسو:** تَشْتَدُّ.— **حَدَّتْنا:** غَضِبْنا.— **ٱلدَّعَةُ:** ٱلرّاحَةُ.— **اِسْتَجارَ بِهِ:** اِسْتَغاثَ بِهِ، وَٱلْتَجَأَ إِلَيْهِ.— **يَسْتَجيرُ مِنْكَ:** يَلْتَجِىءُ إِلَيْكَ لِتَقِيَهُ شَرَّ نَفْسِكَ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— إِلىٰ أَيِّ حَدٍّ قَرَسَ ٱلْبَرْدُ ٱلْكاتِبَ؟ أَيَّ شُغْلٍ تَمَنّىٰ ٱلْكاتِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيّامَ ٱلشِّتاءِ؟— 2. لِمَنْ تُشْبِهُ ٱلشَّمْسُ في قُوَّتِها وَرَحْمَتِها؟— 3. ماذا تُرْسِلُ إِلَيْنا عِنْدَ ما تَغيبُ؟— 4. أَيُّ نَوْعٍ مِنَ ٱلْجَمالِ تُرينا في ٱلشِّتاءِ؟ أَيُّ أَلْوانِها تَبْهَرُ عُيونَنا؟— 5. أَيُّ نَشاطٍ حَمَلَتْ أَشِعَّتُها إِلىٰ حُجْرَةِ ٱلْكاتِبِ؟— 6. كَيْفَ تَحْمِلُ ٱلشَّمْسُ ٱلْمِياهَ إِلىٰ ٱلْأَرْضِ؟ مَنْ أَعْظَمُ مِنَ ٱلشَّمْسِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— وَصْفٌ أَدَبِيٌّ، لِما تُسْديهِ ٱلشَّمْسُ إِلىٰ ٱلْإِنْسانِ مِنَ ٱلْخَيْرِ ٱلْعَميمِ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْأُسْتاذُ أَحْمَدُ أَمينٌ. اُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في صَفْحَةِ 35 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.— حَديثُ ٱلْكاتِبِ ساذَجٌ غَيْرُ مُعَقَّدٍ؛ بَرْهِنْ عَلىٰ ذٰلِكَ بِعِدَّةِ أَمْثِلَةٍ مِنَ ٱلنَّصِّ. ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ تَلْحَسينَ ٱلْبَحْرَ بِشُعاعِكِ؟ ما مُرادِفُ لِتُنَحّيهِ؟ ما ضِدُّ تُحْيي؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبِ ٱلضَّميرَ: «نا» في: «أَقْرَسَنا»؛ «أَسْنانُنا»؛ «وَدِدْنا». وَٱلضَّميرَ: «ها» في: «نَحْتَضِنُها»؛ «شَمْسُها». د) **تَصْريفٌ.—** خاطِبْ بِٱلْعِبارَةِ ٱلْآتِيَةِ ٱلْمُذَكَّرَ وَٱلْمُؤَنَّثَ في جَميعِ ٱلْحالاتِ: «أَقْرَسَنا ٱلْبَرْدُ، حَتّىٰ ٱصْطَكَّتْ مِنْهُ أَسْنانُنا» هـ) **إِمْلاءٌ.—** هاتِ خَمْسَةَ أَسْماءٍ مَقْرونَةٍ بِأَلْ ٱلشَّمْسِيَّةِ، وَخَمْسَةَ أَسْماءٍ أُخَرَ مَقْرونَةٍ بِأَلْ ٱلْقَمَرِيَّةِ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) اِنْسَخِ ٱلْمُشْتَقّاتِ ٱلْآتِيَةَ مَعَ شَرْحِها: شَمِسَ ٱلْيَوْمُ: كانَتْ فيهِ ٱلشَّمْسُ ظاهِرَةً، فَهُوَ مُشْمِسٌ.— شَمَّسَ ٱلشَّيْءَ: بَسَطَهُ في ٱلشَّمْسِ.— تَشَمَّسَ: قَعَدَ في ٱلشَّمْسِ. ب) **ضَعْ رَقْمَ** كُلِّ فِقْرَةٍ أَمامَ فِكْرَتِها ٱلْأَساسِيَّةِ فيما يَأْتي: «ٱلشَّمْسُ في ٱلْبَيْتِ»؛ «ٱلشَّمْسُ في ٱلصَّيْفِ»؛ «ٱلشَّمْسُ وَٱلْبَحْرُ»؛ «ما أَحَبَّ ٱلشَّمْسَ إِلىٰ ٱلنَّفْسِ!»؛ «ٱلشَّمْسُ في ٱلشِّتاءِ»؛ «رَسولُ ٱلشَّمْسِ إِلىٰ ٱلْأَرْضِ». ج) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ** خَمْسَ عِباراتٍ تَدُلُّ عَلىٰ سُهولَةِ أُسْلوبِ ٱلْكاتِبِ. د) **ضَعْ** كُلَّ صِفَةٍ أَمامَ ما يُناسِبُها مِنَ ٱلْأَسْماءِ:

1. **ٱلْأَسْماءُ:** غُيومٌ؛ أَشْجارٌ؛ طَبيعَةٌ؛ ثَلْجٌ؛ صَمْتٌ؛ شَمْسٌ؛ رِياحٌ؛ فَراشاتٌ؛ أَيّامٌ؛ رَعْدٌ؛ بَرْقٌ؛ حِكاياتٌ؛ سَهَراتٌ.

2. **ٱلصِّفاتُ** حَزينَةٌ؛ رَتيبَةٌ؛ سَوْداءُ؛ عارِيَةٌ؛ مُسَلِّيَةٌ؛ حائِرَةٌ؛ مُشَوِّقَةٌ؛ مُتَساقِطٌ؛ مُخَيِّمٌ؛ لامِعٌ؛ هَوْجاءُ؛ قاصِفٌ؛ مُتَوارِيَةٌ.



33. لَيْلَةٌ عاصِفَةٌ*

1 ... كانَ ٱلْمَساءُ يَقْتَرِبُ عَلىٰ مَهَلٍ*، وَٱلْمَطَرُ يَتَساقَطُ بِغَزارَةٍ*، وَريحُ ٱلشَّمالِ تَهُبُّ بِشِدَّةٍ، وَهِيَ تَصْفِرُ خِلالَ ٱلْمِظَلّاتِ وَٱلدَّكاكينِ ٱلْفارِغَةِ؛ وَتَعْصِفُ بِنَوافِذِ ٱلْحاناتِ وَٱلْفَنادِقِ ٱلْمُقْفِرَةِ.

2 وَتَصْفَعُ مُوَيْجاتِ* ٱلنَّهْرِ، وَتُحَوِّلُها إِلىٰ زَبَدٍ* أَبْيَضَ ٱللَّوْنِ، فَيَثُورُ رَذاذُها* صافِيًا عَلىٰ ٱلشّاطِئِ ٱلرَّمْلِيِّ، وَتَرْتَفِعُ أَعْرافُها* ٱلْبَيْضاءُ عالِيًا في ٱلْفَضاءِ، مُتَلاحِقَةً في ٱنْطِلاقِها إِلىٰ ٱلْمَدىٰ ٱلْمُظْلِمِ، وَهِيَ تَقْفِزُ بِٱنْدِفاعٍ وَتَهَوُّرٍ* بَعْضُها فَوْقَ أَكْتافِ بَعْضٍ. وَكَأَنَّ ٱلنَّهْرَ كانَ يُحِسُّ بِٱقْتِرابِ ٱلشِّتاءِ، فَيَعْدو — في ٱعْتِباطٍ وَطَيْشٍ — مُوَلِّياً مِنْ أَصْفادِ* ٱلْجَليدِ وَأَغْلالِهِ، تَحْمِلُها إِلَيْهِ ريحُ ٱلشَّمالِ في تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ بِٱلذّاتِ.

3 وَكانَتِ ٱلسَّماءُ سَوْداءَ، تَنْهَمِرُ مِنْها قَطَراتٌ مُتَلاحِقَةٌ مِنَ ٱلْمَطَرِ، يَكادُ ٱلنَّظَرُ لا يُحيطُ بِها. وَكانَ يُضاعِفُ مِنْ كَآبَةِ ٱلطَّبيعَةِ ٱلْمُحيطَةِ بي مِنْ كُلِّ

جانِبٍ، بَعْضُ أَشْجارِ ٱلصَّفْصافِ ٱلْمُنْكَسِرَةِ ٱلْمُشَوَّهَةِ، وَقارِبٌ رُبِطَ إِلىٰ جُذوعِها، وَقَدْ قَلَبَتِ ٱلرِّياحُ عالِيَهُ سافِلَهُ.

4 كانَ ٱلْقارِبُ ٱلصَّغيرُ مَقْلوبًا بِجَوانِبِهِ ٱلْمُهَشَّمَةِ، وَٱلشَّجَراتُ ٱلْبائِسَةُ ٱلْهَرِمَةُ، تَهَشُّ في مَهَبِّ ٱلرّيحِ ٱلْبارِدَةِ. كانَ كُلُّ شَيْءٍ يُحيطُ بي مُقْفِرًا قاحِلاً مَيْتًا. وَٱلسَّماءُ تَسُحُّ* دُموعًا لا تَنْضَبُ. كانَ كُلُّ مايُحيطُ بي يَأْسًا وَكَآبَةً؛ فَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ ٱلْمَوْتَ قَدْ بَسَطَ سُلْطانَهُ على كُلِّ ٱلْكائِناتِ، إِلاّ أَنا فَقَدْ خَلَّفَني وَحيدًا بَيْنَ ٱلْأَحْياءِ، وَلٰكِنْ يَقْبَعُ* لي في ٱلِانْتِظارِ مَوْتٌ بارِدٌ."

مَكْسيمْ غوزْكي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** ٱلْعاصِفَةُ: ٱلرّيحُ ٱلشَّديدَةُ. ـ عَلىٰ مَهَل: بِبُطْءٍ. ـ بِغَزارَةٍ: بِكَثْرَةٍ. ـ مُوَيْجاتٌ ج مُوَيْجَة: تَصْغيرُ مَوْجَة. ـ مايَعْلو ٱلْماءَ مِنَ ٱلرَّغْوَةِ. ـ ٱلرَّذاذُ: ٱلْمَطَرُ ٱلضَّعيفُ؛ وَٱلْمَقْصودُ هُنا ما يَتَناثَرُ مِنْ قَطَراتِ ٱلْماءِ ٱلضَّعيفَةِ. ـ أَعْرافٌ ج عُرْف: ٱلرَّغْوَةُ ٱلْمُسْتَطيلَةُ في أَعْلىٰ ٱلْمَوْجَةِ. ـ ٱلتَّهَوُّرُ: ٱلِانْدِفاعُ بِدونِ مُبالاةٍ. ـ أَصْفادٌ ج صَفَد: ٱلْقَيْدُ. ـ تَسُحُّ دُموعا: تُرْسِلُ مَطَرًا مُتَتابِعًا غَزيرًا. ـ قَبَعَ ٱلرَّجُلُ: أَدْخَلَ رَأْسَهُ في ثَوْبِهِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. أَيْنَ كانَتِ ٱلرّيحُ تَصْفِرُ؟ 2. إِلىٰ أَيِّ شَكْلٍ تَحَوَّلُ مُوَيْجاتِ ٱلنَّهْرِ؟ ـ صِفْ أَعْرافَ ٱلْمَوْجِ بِحَسَبِ ٱلْقِطْعَةِ. ـ بِمَ كانَ ٱلنَّهْرُ يُحِسُّ؟ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ يَهْرُبُ؟ 3. كَيْفَ كانَتِ ٱلسَّماءُ ذٰلِكَ ٱلْمَساء؟ كَيْفَ كانَتْ قَطَراتُ ٱلْمَطَرِ تَنْهَمِرُ؟ ـ ماذا كانَ يُضاعِفُ مِنْ كَآبَةِ ٱلطَّبيعَةِ؟ 4. ماذا كانَتِ ٱلسَّماءُ تَسُحُّ؟

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** مَكْسيمْ غوزْكي: (Maxime Gorki) كاتِبٌ روسِيٌّ مُعاصِرٌ. وُلِدَ (1868-1936 م). مِنْ أَعْظَمِ كُتّابِ ٱلْقِصَّةِ ٱلْعالَمِيّينَ. يَمْتازُ أُسْلوبُهُ بِبَراعَةِ ٱلْوَصْفِ، وَدِقَّةِ ٱلتَّحْليلِ ٱلنَّفْسِيِّ. إِشْتَهَرَ بِنَزْعَتِهِ ٱلْإِنْسانِيَّةِ ٱلَّتي تَتَمَثَّلُ في ٱلدِّفاعِ عَنِ ٱلْمَظْلومينَ وَٱلْبائِسينَ.
مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ: «ٱلْأُمُّ». إِبْحَثْ عَنْ هٰذِهِ ٱلْقِصَّةِ، وَطالِعْها.

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **دامِسٌ:** شَديدُ ٱلسَّوادِ. ـ **كانَ عَبَثًا:** ٱلْمَقْصودُ دونَ نَتيجَة ـ **ٱلرَّهْبَةُ:** ٱلخَوْفُ. ـ **ٱلطّامي:** ٱلّذي مَلأَ ٱلْغُرْفَةَ. ـ **يَتْعَبُ.** ـ **تَلوحُ:** تَظْهَرُ. ـ **دَبَّتْ:** سَرَتْ. ـ **يَمْرُقُ:** يَخْرُجُ. ـ **كَلَحَ وَجْهُهُ:** عَبَسَ وَتَكَشَّرَ. ـ **كَشَرَ عَنْ أَسْنانِهِ:** كَشَفَ عَنْها وَأَبْداها. **أَطْبَقَتْ يَدُهُ:** خِلافُ ٱنْبَسَطَتْ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1 فيمَ كانَ ٱلْأَخَوانِ يَتَوَسَّلانِ إِلىٰ أُمِّهِما؟ ـ 2. ماذا كانَ يَلوحُ لِلصَّبِيِّ في ٱلظَّلامِ؟ ـ 3. ماذا كانَ يُحيطُ بِهِ؟ ـ 4. كَيْفَ كانَ يُحاوِلُ ٱلتَّخَلُّصَ مِنَ ٱلْأَشْباحِ؟ 5. كَيْفَ كانَ يَسْتَدْرِجُ أُخْتَهُ حَتّىٰ لا تَنامَ قَبْلَهُ؟ 6. مَتىٰ كانَتْ تَتَبَدَّدُ ٱلْأَشْباحُ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— في هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةِ يُصَوِّرُ لَنا ٱلْكاتِبُ ساعَةً مِنْ أَيّامِ طُفولَتِهِ: ٱلسّاعَةَ ٱلَّتي كانَ يَأْوي فيها إِلىٰ ٱلْفِراشِ لِيَنامَ، فَيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ ٱلْخَوْفُ وَٱلْوَهْمُ

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في صَفْحَةِ 9 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** لِماذا لَمْ تَكُنِ ٱلْأُخْتُ تَرىٰ ٱلْأَشْباحَ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ ٱلْأَشْباحِ؟ ـ ما ٱلْفَرْقُ بَيْنَ «قَطُّ» وَ «أَبَدًا»؟ ما ضِدُّ ٱلْمُنْكَرِ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «كانَتِ ٱلْغُرْفَةُ تَسْبَحُ في ظَلامٍ دامِسٍ». د) **تَصْريفٌ —** صَرِّفْ «كانَ»، في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. هـ) **إِمْلاءٌ.—** هاتِ خَمْسَةَ أَسْماءٍ مَقْرونَةٍ بِأَلْ «ٱلشَّمْسِيَّةِ» بَعْدَها لامٌ مِثْلَ: «ٱللَّيْل»

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** اِنْسَخْ ساعاتِ ٱلْيَوْمِ: ٱلشُّروقُ، ثُمَّ ٱلْبُكورُ، ثُمَّ ٱلْغُدْوَةُ، ثُمَّ ٱلضُّحىٰ، ثُمَّ ٱلْهاجِرَةُ، ثُمَّ ٱلظَّهيرَةُ. ثُمَّ ٱلْعَصْرُ، ثُمَّ ٱلْأَصيلُ، ثُمَّ ٱلْعَشِيُّ، ثُمَّ ٱلْغُروبُ، ثُمَّ ٱلشَّفَقُ، ثُمَّ ٱلْغَسَقُ، ثُمَّ ٱلسَّحَرُ، ثُمَّ ٱلْفَجْرُ، ثُمَّ ٱلصُّبْحُ، ثُمَّ ٱلصَّباحُ. ب) **ماذا يَصِفُ** ٱلْكاتِبُ في ٱلْفِقْرَةِ ٱلثّالِثَةِ؟ ج) **أُكْتُبِ ٱلْفِقْرَةَ** ٱلرّابِعَةَ بِصيغَةِ ٱلْغائِبَةِ. د) 1. اِجْمَعْ عَلىٰ وَزْنِ «فَعائِلُ»، ٱلْأَسْماءَ ٱلْمُؤَنَّثَةَ ٱلْآتِيَةَ: ضَريبَةٌ، عَجوزٌ، عَروسٌ، طَريقَةٌ، صَحيفَةٌ، رِسالَةٌ. 2. إيتِ بِعَشَرَةِ أَسْماءٍ مُؤَنَّثَةٍ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَوْزانِ، ثُمَّ اجْمَعْها. (لاحِظْ أَنَّ ٱلْحَرْفَ ٱلثّالِثَ في ٱلْمُفْرَدِ حَرْفُ عِلَّةٍ زائِدٌ) هـ) **خُطْوَةٌ في ٱلْإِنْشاءِ.** قَلِّدِ ٱلْفِقْرَتَيْنِ 2 و 3 لِتَصِفَ كابوسًا مُزْعِجًا ج) **خَطٌّ.—** اِنْسَخْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:

ٱلشَّمْسُ تَسْعىٰ إِلىٰ ٱلْمَغيبِ ... في رَكْبِها ٱلسّاحِرِ ٱلْمَهيبِ
وَٱللَّيْلُ في إِثْرِها عَجولٌ ... يَزْحَفُ كَٱلْمارِدِ ٱلرَّهيبِ
فَيَسْكُتُ ٱلطَّيْرُ في ٱلْأَعالي ... وَيَنْشُرُ ٱلصَّمْتَ في ٱلدُّروبِ
وَيَطْلُقُ ٱلْأَنْجُمَ ٱلْحَيارىٰ ... في أُفُقِ أَحْلامِهِ ٱلرَّحيبِ



36 اَلشُّجاعُ ٱلتَّعِسُ!

1 اِشْتَهَرَ «خليلٌ» بِالشَّجاعَةِ وَحُبِّ ٱلْمُغامَراتِ. وَذاتَ مَساءٍ كانَ يَتَحَدَّثُ مَعَ رِفاقِهِ، فَتَطَوَّرَ بِهِمُ ٱلْحَديثُ، حَتّىٰ أَتَوْا عَلىٰ ذِكْرِ ٱلْخَوْفِ وَٱلشَّجاعَةِ؛ فَقالَ واحِدٌ مِنَ ٱلرِّفاقِ: هَلْ بِاسْتِطاعَتِكَ يا خَليلُ أَنْ تَدْخُلَ ٱلْمَقْبَرَةَ لَيْلاً ؟! فَأَجابَ خَليلٌ: هٰذا أَمْرٌ بَسيطٌ! فَقالَ ٱلرَّفيقُ ٱلثّاني: وَهَلْ تَسْتَطيعُ أَنْ تَدُقَّ وَتِدًا* في وَسَطِها؟ فَضَحِكَ خَليلٌ وَهُوَ يُرَدِّدُ في ٱعْتِزازٍ: أَدُقُّ ما شِئْتُمْ مِنَ ٱلْأَوْتادِ. وَٱنْصَرَفَ ٱلْجَميعُ عَلىٰ أَنْ يَدُقَّ خَليلٌ وَتِدًا في مَكانٍ ما مِنَ ٱلْمَقْبَرَةِ؛ وَسَوْفَ يَتَحَقَّقونَ مِنْ عَمَلِهِ صَباحًا.

2 وَفي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُعَيَّنِ، حَضَرَ خَليلٌ يَحْمِلُ قَدومًا وَوَتِدًا، وَدَخَلَ ٱلْمَقْبَرَةَ وهُوَ يَلْتَفِتُ يَمينًا وَيَسْرَةً، وَٱللَّيْلُ حالِكُ ٱلسَّوادِ، وَٱلصَّراصيرُ تُرْسِلُ صَريرَها ٱلرَّتيبي، وَٱلْبومُ يَنْعَقُ في كُلِّ مَكانٍ، وَٱلْقُبورُ مُنْتَصِبَةٌ كَأَنَّها هَيا كِلُ ٱلْأَمْواتِ، وَهُدوءُ ٱلْأَشْجارِ يَزيدُ ٱلْمَشْهَدَ غُموضًا. فَأَسْرَعَتْ دَقّاتُ قَلْبِ خَليلٍ، وَٱزْدادَتِ ٱلْتِفاتاتُهُ، وَكَثُرَتْ حَرَكاتُهُ وَساوَرَهُ* ٱلشَّكُّ؛ فَصارَ يُفَكِّرُ، وَيُرَدِّدُ ما سَمِعَهُ مِنْ رِفاقِهِ عَنِ ٱلْأَرْواحِ ٱلشِّرّيرَةِ، ٱلَّتي تَسْكُنُ بَعْضَ ٱلْقُبورِ!

3 وَما إِنْ وَصَلَ إِلىٰ ٱلْمَكانِ ٱلْمُعَيَّنِ، حَتّىٰ أَمْسَكَ ٱلْوَتِدَ بِيَدَيْنِ مُرْتَجِفَتَيْنِ*، وَبَدَأَ بِالدَّقِّ مِنْ غَيْرِ وَعْيٍ أَوْ إِدْراكٍ. وَلَمْ يُصَدِّقْ كَيْفَ ٱنْتَهىٰ، حَتّىٰ نَهَضَ

يَحاوِلُ ٱلرُّجوعَ؛ وَلٰكِنَّ شَيْئًا أَمْسَكَهُ مِنْ طَرَفِ مِعْطَفِهِ، فَأَيْقَنَ أَنَّهُ ذَهَبَ ضَحِيَّةَ ٱلشَّياطينِ. وَٱرْتَفَعَ صَوْتُهُ يَطْلُبُ ٱلنَّجْدَةَ، وَحَنْجَرَتُهُ تَكادُ تَتَمَزَّقُ مِنَ ٱلصُّراخِ: «أُتْرُكوني! أُتْرُكوني! لَنْ أَعودَ! لَنْ أَعودَ!». ثُمَّ ٱنْدَفَعَ بِكُلِّ قُواهُ يُريدُ ٱلْخَلاصَ، فَإِذا بِمِعْطَفِهِ يَتَمَزَّقُ، وَإِذا بِهِ يَقَعُ عَلىٰ حافَةِ قَبْرٍ؛ ثُمَّ يَلِمُّ شَعَثَهُ*، وَيَنْطَلِقُ إِلىٰ بابِ ٱلْمَقْبَرَةِ ناجِيًا بِنَفْسِهِ، في سُرْعَةِ أَقْوىٰ ٱلْعَدّائينَ*!

4 وَلَمّا وَصَلَ كانَ يَتَصَبَّبُ عَرَقًا، وَقَلْبُهُ يَدُقُّ بِشِدَّةٍ، وَجَسَدُهُ يَنْتَفِضُ مِنَ ٱلرُّعْبِ. وَما إِنْ رَآهُ رِفاقُهُ عَلىٰ هٰذِهِ ٱلْحالِ، حَتّىٰ ضَحِكوا. فَقالَ مُبَرِّرًا جُبْنَهُ ٱلْمُخْجِلَ: لَقَدْ نَجَوْتُ بِأُعْجوبَةٍ! وَزادَ قائِلًا: — كَأَنَّهُ يُدافِعُ عَنْ شَجاعَتِهِ — ٱلْحَقُّ مَعَكُمْ. يا لَلْهَوْلِ!

وَعِنْدَ ٱلصَّباحِ، دَخَلَ ٱلرِّفاقُ ٱلْمَقْبَرَةَ، فَوَجَدوا قِطْعَةً مِنْ مِعْطَفِ خَليلٍ مُلْتَفَّةً بِٱلْوَتِدِ. فَعَلِموا أَنَّهُ دَقَّ رِداءَهُ خَطَأً، وَأَنَّهُ هُوَ ٱلَّذي كانَ شَيْطانَ نَفْسِهِ. وَلٰكِنْ ما ٱلْعَمَلُ؟ قاتَلَ ٱللّٰهُ ٱلْوَهْمَ.. إِنَّهُ عَدُوُّ ٱلشُّجْعانِ!

أَحْمَد مُخْتار عَضاضَة

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.** — ٱلْوَتِدُ: ما غُرِزَ في ٱلأَرْضِ مِنْ خَشَبٍ. — ساوَرَهُ: داخَلَهُ. — مُرْتَجِفَتَيْنِ: غَيْرَ مُسْتَقِرَّتَيْنِ مِنَ ٱلْخَوْفِ. — يَلُمُّ شَعَثَهُ: يَتَهَيَّأُ وَيَسْتَعِدُّ. ٱلْعَدّائينَ ج عَدّاء: ٱلْكَثيرُ ٱلْعَدْوِ: وَهُوَ ٱلْجَرْيُ وَٱلرَّكْضُ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.** — 1. ماذا طَلَبَ ٱلرِّفاقُ مِنْ خَليلٍ؟ — 2. صِفِ ٱللَّيْلَ في ٱلْمَقْبَرَةِ بِحَسَبِ ٱلْقِطْعَةِ. — 3. ماذا حَدَثَ لَهُ بَعْدَ ٱنْتِهائِهِ مِنْ رَزِّ ٱلْوَتِدِ؟ — 4. كَيْفَ وَصَلَ عِنْدَ رِفاقِهِ؟ — 5. أَيُّ خَطَإٍ ٱرْتَكَبَ فَتَسَبَّبَ عَنْهُ خَوْفُهُ ٱلْمُخْجِلُ.

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.** — ٱلأُسْتاذُ أَحْمَدُ مُخْتارٌ عَضاضَةُ: أَديبٌ لُبْنانِيٌّ مُعاصِرٌ. مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ: «ٱلإِنْشاءُ ٱلصَّحيحُ»، في ثَمانِيَةِ أَجْزاءٍ. اِبْحَثْ عَنْ هٰذا ٱلْكِتابِ وَٱقْرَأْهُ، فَإِنَّهُ يُزيدُ في ثَرْوَتِكَ ٱللُّغَوِيَّةِ

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلْإِنْشاءِ

1 **اَلنَّصُّ.—** سَرْدُ عِدَّةِ مَخاوِفَ وَآلامٍ حَدَثَتْ لِشَخْصٍ، نَتيجَةَ خَطَإٍ اِرْتَكَبَهُ أَثْناءَ دَفْنِهِ وَتَدِاً في مَقْبَرَةٍ.

2 **فِقْرَةٌ.—** لِنُلاحِظِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّانِيَةَ ٱلَّتي يَصِفُ فيها ٱلْمُؤَلِّفُ ـ بِٱخْتِصارٍ ـ ٱلظَّلامَ في ٱلْمَقْبَرَةِ. وَٱلْغَرَضُ ٱلْمَقْصودُ هُوَ إِعْطاءُ ٱرْتِسامٍ عَنْ مَكانٍ مُتَوَحِّشٍ، بَلْ مَحْفوفٍ بِٱلْخَطَرِ. وَلِيَصِلَ ٱلْكاتِبُ إِلى هَدَفِهِ، فَإِنَّهُ يَعْمِدُ إِلى صُوَرٍ أَخّاذَةٍ، مِثْلَ قَوْلِهِ: «وَٱلْقُبورُ مُنْتَصِبَةٌ كَأَنَّها هَيا كِلُ ٱلْأَمْواتِ».

3 **جُمْلَةٌ.—** قَلِّدْ هٰذِهِ ٱلْجُمْلَةَ: «وَما إِنْ رَآهُ رِفاقُهُ عَلى هٰذِهِ ٱلْحالِ، حَتّى ضَحِكوا»، لِتَتَحَدَّثَ عَنْ ثَلاثَةِ مَشاهِدَ مُرْعِبَةٍ!

4 **إِنْشاءٌ:** 12. **مُهِمَّةٌ في ٱلظَّلامِ**

1 **اَلْمَوْضوعُ.—** خَيَّمَ ٱللَّيْلُ، وَٱزْدادَ هُطولُ ٱلْمَطَرِ، وَبَيْتُكُم في ضاحِيَةِ ٱلْبَلْدَةِ.. طَلَبَ إِلَيْكَ أَبوكَ ٱلْقِيامَ بِمُهِمَّةٍ في بَيْتِ عَمِّكَ. تَرَدَّدْتَ كَثيرًا ثُمَّ ٱنْطَلَقْتَ. صِفْ هذا ٱلْحادِثَ.

2 **عَناصِرُ ٱلْمَوْضوعِ:**



ء) اَلْمُقَدِّمَةُ: وَصْفُ ٱلْجَوِّ (اَلسَّماءُ، اَلرّيحُ، اَلرَّعْدُ وَٱلْمَطَرُ)

ب) والِدُكَ يَطْلُبُ مِنْكَ ٱلذَّهابَ إِلى بَيْتِ عَمِّكَ، ٱلْواقِعِ في ضاحِيَةِ ٱلْمَدينَةِ، لِقَضاءِ بَعْضِ ٱلْمَآرِبِ (ما هِيَ؟)

ج) وَصْفُ ٱلطَّريقِ: (يَسودُهُ ٱلظَّلامُ، تَكْثُرُ فيهِ ٱلْكِلابُ، يَزْدَحِمُ بِأَصْواتٍ مُخْتَلِفَةٍ تَبْعَثُ ٱلرُّعْبَ في ٱلنَّفْسِ)

د) تَصَوَّرْ حادِثًا تُظْهِرُ فيهِ شَجاعَتَكَ.

هـ) اَلْخاتِمَةُ: اَلْوُصولُ إِلى بَيْتِ عَمِّكَ: (قَضاءُ ٱلْمُهِمَّةِ. إِعْجابُهُمْ بِشَجاعَتِكَ).

اِنْتَبِهْ إِلى ٱسْتِعْمالِ أَوْقاتِ ٱلْفِعْلِ، وَمَيِّزْ بَيْنَ ماضيهِ وَحاضِرِهِ. فَلا تَقُلْ ـ مَثَلًا ـ: نَهارَ ٱلْأَحَدِ ٱلْقادِمِ ذَهَبْتُ إِلى بَيْتِ عَمّي. إِنَّ كَثيرًا مِنَ ٱلتَّلاميذِ يَقَعونَ في مِثْلِ هٰذا ٱلْخَطَإِ.

6. اَلطّائِرَةُ بَيْنَ ٱلْأَشِعَّةِ

وَطائِرَةٍ سَرَتْ في ٱللَّيْلِ تَسْعى*
وَجالَتْ في دَياجِرِهِ* عُقابا*
فَخَفَّ لَها وَلاحَقَها شُعاعٌ
كَمِثْلِ ٱلْبَرْقِ يَخْتَرِقُ ٱلسَّحابا
أَحاطَ بِها فَأَلْبَسَها ضِياءً
وَقَدَّ* مِنَ ٱلنَّهارِ لَها إِهابا*
فَلاحَتْ ـ وَهْيَ في ٱلْآفاقِ ـ سِرٌّ
تَبَدّى بَعْدَ ما ٱنْتَقَبَ ٱنْتِقابا*
وَباتَتْ ـ وَهْيَ بَيْنَ ٱلضَّوْءِ ـ حَيْرى
فَما تَدْري ٱلْمَجيءَ وَلا ٱلذَّهابا
فَمَنْ يَرَها بِهِ ـ وَٱللَّيْلُ داجٍ ـ
رَأى مِنْ أَمْرِها عَجَبًا عُجابا
كَأَنَّ عَناكِبًا نَسَجَتْ* خُيوطًا
فَصادَتْ ـ وَهْيَ تَنْسُجُها ـ ذُبابا

مُحَمَّد ٱلْأَسْمَر



1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **تَسْعى:** تَسيرُ. - **ٱلدَّياجِرُ:** ٱلظُّلُماتُ. - **ٱلْعُقابُ:** طائِرٌ جارِحٌ. - **قَدَّ:** قَطَعَ. - **ٱلإهابُ:** ٱلْجِلْدُ. - **ٱلنِّقـابُ:** مايُغَطّي ٱلْوَجْهَ. - **إنْتَقَبَ:** غَطّى وَجْهَهُ بِٱلنِّقابِ. - **داجٍ:** مُظْلِمٌ. **نَسَجَ** ٱلْحائِكُ ٱلثَّوْبَ: ضَمَّ سَداهُ إلى لُحْمَتِهِ. - **ٱلْمِنْسَجُ:** آلَةُ ٱلنَّسْجِ. - **ٱلْمَنْسَجُ:** مَوْضِعُ ٱلنَّسْجِ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— بِـأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ ٱلشّاعِرُ ٱلطّائِرَةَ وَهِيَ تَسْعى في ٱلْجَوِّ؟ - بِـأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ ٱلشُّعاعَ؟ - كَيْفَ ظَهَرَتِ ٱلطّائِرَةُ في وَسَطِ ٱلشُّعاعِ؟ أَيُّ بَيْتٍ يُشيرُ إلى «أَنَّ ٱلطّـائِرَةَ أَصْبَحَتْ حَيْرى لاتَعْرِفُ طَريقًا لِلْخَلاصِ»؟ - بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ ٱلشّـاعِرُ ٱلطّـائِرَةَ وَهِيَ وَسَطَ ٱلشُّعاعِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— تَصْويـرُ مَنْظَرِ ٱلطّيّارَةِ وَهِيَ تُـحيطُ بِها ٱلأَشِعَّـةُ ٱلْـكاشِفَـةُ، كَأَنَّها ذُبابَةٌ وَقَعَتْ فَريسَةً بَيْنَ نَسيجِ ٱلْعَنْكَبوتِ، وَقَدِ ٱسْتَوْلى عَلَيْها ٱلذُّعْرُ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلأُسْتاذُ مُحَمَّدُ ٱلأَسْمَرُ: شاعِرٌ مِصْرِيٌّ مُعاصِرٌ. رَقيقُ ٱلشِّعْرِ، جَيِّدُ ٱلأُسْلوبِ، غَزيرُ ٱلْخَيالِ، رائِعُ ٱلتَّصْويرِ. لَهُ ديوانٌ ضَخْمٌ، عامِرٌ بِمُخْتَلِفِ ٱلْمَوْضوعاتِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** هَـلْ أَعْجَبَتْكَ هٰذِهِ ٱلْقَصيدَةُ؟ لِمـاذا؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى خَفَّ لَهـا؟ - ما مُرادِفُ لاحَتْ؟ - ما ضِدُّ ٱلْمَجيءِ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «تَسْعى»؛ «وَٱللَّيْـلُ داجٍ»؛ «عَنـاكِبًا»؛ «ذُبابًا». د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «أَحاطَ»، في ٱلأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَـةِ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **رَتِّبِ ٱلْكَلِماتِ** ٱلآتِيَـةَ لِتُـكَوِّنَ بَيْتَيْـنِ مِنَ ٱلشِّعْـرِ:

ٱلغارِبَـهْ - ٱلشُّهُبِ - تَطَلَّعْ إلى - * بَعْدَها - ذاهِبَهْ - وَأَذْنـابُـها.
تُـجَرْجِـرُهـا - ذُيـولٌ - خَلْفَهـا * كَٱلأَسْهُمِ - ٱلصّائِبَهْ - وَتَمْرُقُ

ب) **نَثْرُ ٱلْمَنْظومِ** 1. إذا أَرَدْنـا نَثْرَ ٱلْبَيْتَيْنِ ٱلأَخيرَيْنِ مِنَ ٱلْقَصيدَةِ، فَإنَّنـا نَقولُ: مَنْ يُشاهِدُ ٱلطّائِرَةَ وَهِيَ في ضَوْءِ ٱلْكَشّافِ، شاهَدَ مَنْظَرًا عَجيبًا خَلّابًا، وَخُيِّلَ إلَيْهِ أَنَّها ذُبابَـةٌ، وَقَعَتْ فَريسَةً بَيْنَ خُيوطِ ٱلْعَنْكَبوتِ.

2. **على ذٰلِكَ ٱلْمِنْوالِ،** أُنْثُرِ ٱلْبَيْتَ ٱلأَوَّلَ وَٱلثّاني.

7 في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.— صِفْ حادِثَةً وَقَعَتْ لِأَحَدِ أَقارِبِكَ، تَعَرَّضَ فيها لِخَوْفٍ شَديدٍ.

37. ثَقافَةٌ وَفُكاهَةٌ

1 اِتَّفَقَ أَعْضاءُ « ٱللَّجْنَةِ ٱلثَّقافِيَّةِ » في إِحْدىٰ ٱلْمَدارِسِ، عَلىٰ عَقْدِ نَدْوَةٍ* يَتَذاكَرونَ فيها أَحاديثَ شَتّىٰ، تَتَّصِلُ بِمُطالَعَتِهِمْ في ٱلْكُتُبِ ٱلْعِلْمِيَّةِ وَٱلْأَدَبِيَّةِ.

فَقالَ ٱلْعُضْوُ ٱلْأَوَّلُ: أُخِذَ رَجُلٌ ٱدَّعىٰ ٱلنُّبُوَّةَ أَيّامَ ٱلْمَهْدِيِّ*، فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ، فَقالَ لَهُ: أَنْتَ نَبِيٌّ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: وَإِلىٰ مَنْ بُعِثْتَ؟ قالَ: أَوَتَرَكْتُموني أَذْهَبُ إِلىٰ أَحَدٍ؟ ساعَةَ بُعِثْتُ وَضَعْتُموني في ٱلْحَبْسِ. فَضَحِكَ مِنْهُ ٱلْمَهْدِيُّ، وَأَخْلىٰ سَبيلَهُ.

2 وَقالَ ٱلثّاني: اِجْتَمَعَ عَلىٰ أَشْعَبَ* — يَوْمًا — غِلْمانُ ٱلْمَدينَةِ يُعابِثونَهُ، فَقالَ لَهُمْ: إِنَّ في دارِ بَني فُلانٍ عُرْسًا؛ فَٱنْطَلِقوا إِلىٰ ثَمَّ فَهُوَ أَنْفَعُ لَكُمْ. فَٱنْطَلَقوا وَتَرَكوهُ. فَلَمّا مَضَوْا، قالَ في نَفْسِهِ: لَعَلَّ ٱلَّذي قُلْتُ مِنَ ذٰلِكَ حَقٌّ. فَمَضىٰ في أَثَرِهِمْ نَحْوَ ٱلْمَوْضِعِ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا.

وَقيلَ لَهُ مَرَّةً: ما بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ؟ قالَ: ما أَدْخَلَ أَحَدٌ يَدَهُ في كُمِّهِ، إِلّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُعْطيني شَيْئًا.

3 وَقالَ ٱلْعُضْوُ ٱلثّالِثُ: مَرَّ أَحْمَقُ بِٱمْرَأَةٍ تَبْكي عَلىٰ قَبْرٍ، فَقالَ لَها:

ما هٰذا ٱلْمَيْتُ مِنْكِ؟ قالَتْ: زَوْجي. قالَ: وَما كانَ عَمَلُهُ؟ قالَتْ: كانَ يَحْفِرُ ٱلْقُبورَ. قالَ: أَبْعَدَهُ ٱللّٰهُ*. أَما عَلِمَ أَنَّهُ مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً وَقَعَ فيها!

وَدَخَلَ أَحْمَقُ آخَرُ عَلىٰ رَجُلٍ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، وَٱلنّاسُ يُعَزّونَهُ، فَقالَ لَهُ: لايَسُؤْكَ فَقْدُهُما. فَإِنَّكَ لَوْ دَرَيْتَ بِثَوابِهِما، تَمَنَّيْتَ أَنَّ ٱللّٰهَ قَطَعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ، وَدَقَّ عُنُقَكَ!

4 وَقالَ ٱلرّابِعُ: تَظَلَّمَ رَجُلٌ إِلىٰ ٱلْمَأْمونِ* مِنْ عامِلِهِ، فَقالَ لَهُ: يا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ، ما تَرَكَ لي فِضَّةً إِلّا فَضَّها، وَلا ذَهَبًا إِلّا ذَهَبَ بِهِ، وَلا غَلَّةً إِلّا غَلَّها*، وَلا ضَيْعَةً* إِلا أَضاعَها*، وَلا عَرَضًا* إِلا عَرَضَ لَهُ، وَلا ماشِيَةً إِلّا ٱمْتَشَّها*، وَلا جَليلاً إِلّا أَجْلاهُ*، وَلا دَقيقًا إِلّا دَقَّهُ. فَعَجِبَ ٱلْمَأْمونُ مِنَ فَصاحَتِهِ، وَقَضىٰ حاجَتَهُ.

5 وَقالَ ٱلْخامِسُ: حَدَّثَ ٱلْجاحِظُ* عَنْ نَفْسِهِ فَقالَ: كُنْتُ خارِجًا مِنْ داري — ذاتَ يَوْمٍ — فَقَدِمَتْ نَحْوي ٱمْرَأَةٌ، فَقالَتْ لي: أَتَصْنَعُ مَعْروفًا فَتَذْهَبُ مَعي إِلىٰ ٱلصّائِغِ، وَهُوَ لَيْسَ عَنّا بِبَعيدٍ؟ فَسِرْتُ مَعَها حَتّىٰ بَلَغْنا دُكّانَ ٱلصّائِغِ، فَنادَتْهُ وَأَشارَتْ إِلَيَّ قائِلَةً: مِثْلَ هٰذا. ثُمَّ ٱنْصَرَفَتْ. وَلَمْ أَفْهَمْ شَيْئًا مِمّا قَصَدَتْ؛ فَسَأَلْتُ ٱلصّائِغَ: ماذا تَعْني هٰذِهِ ٱلْمَرْأَةُ بِقَوْلِها؟ فَقالَ ٱلصّائِغُ: إِنَّها أَحْضَرَتْ إِلَيَّ خاتَمًا، وَطَلَبَتْ مِنّي أَنْ أَرْسُمَ لَها عَلَيْهِ صورَةَ شَيْطانٍ. فَقُلْتُ لَها: إِنّي لَمْ أَرَ ٱلشَّيْطانَ مِنْ قَبْلُ. فَذَهَبَتْ وَأَتَتْ بِكَ إِلَيَّ.

مُقْتَطَفاتٌ مِنْ كُتُبِ ٱلْأَدَبِ

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— ٱلنَّدْوَةُ: ٱلْجماعَةُ. ـ ٱلْمَهْدِيُّ بْنُ ٱلْمَنْصورِ (775–785م): ثالِثُ ٱلْخُلَفاءِ ٱلْعَبّاسِيينَ. ـ أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْرٍ: كانَ شَديدَ ٱلطَّمَعِ، حَتّىٰ ضُرِبَ بِهِ ٱلْمَثَلُ فَقيلَ: «أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ». ـ أَبْعَدَهُ ٱللّٰهُ: (يَتَساهَل) ـ ٱلْمَأْمونُ:اِبْنُ هارونَ ٱلرَّشيدِ (786-833 م). مِنَ ٱلْخُلَفاءِ ٱلْعَبّاسِيّينَ. في عَصْرِهِ ٱزْدَهَرَتِ ٱلْعُلومُ ٱلْإِسْلامِيَّةُ. ـ غَلَّها: أَدْخَلَها: وَٱلْمَقْصودُ أَدْخَلَها بَيْتَهُ، وَٱسْتَحْوَذَ عَلَيْها. ـ ٱلضَّيْعَةُ: ٱلْأَرْضُ ٱلْمُغِلَّةُ. ـ أَضاعَها: أَتْلَفَها. ـ ٱلْعَرْضُ: مَتاعُ ٱلْبَيْتِ. ـ ٱمْتَشَّ مافي ٱلضَّرْعِ: أَخَذَ جَميعَهُ. ـ أَجْلاهُ: أَبْعَدَهُ. ـ ٱلْجاحِظُ: وُلِدَ (775-868 م). كانَ مُطَّلِعًا عَلى جَميعِ ٱلْعُلومِ ٱلْمَعْروفَةِ في عَصْرِهِ. وَقَدِ ٱسْتَغَلَّ وَجْهَهُ ٱلْقَبيحَ، فَجَعَلَهُ مَصْدَرًا لِلنَّوادِرِ ٱلسّاخِرَةِ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— ما ٱلْغَرَضُ ٱلَّذي عَقَدَ ٱلتَّلاميذُ مِنْ أَجْلِهِ نَدْوَتَهُمْ؟ ـ أُذْكُرْ نادِرَةً مِنْ نَوادِرِ ٱلْمُتَنَبِّئينَ. ـ ... مِنْ نَوادِرِ ٱلطُّفَيْلِيّينَ. ـ ... مِنْ نَوادِرِ ٱلْحَمْقىٰ. ـ أُذْكُرْ طُرْفَةً أَدَبِيَّةً.

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— نَوادِرُ وَمُلَحٌ مِنَ ٱلْأَدَبِ ٱلْعَرَبِيِّ.

4 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** أَيُّ نادِرَةٍ أَعْجَبَتْكَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْمُخْتاراتِ؟ لِماذا؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ أَحاديثَ شَتّىٰ؟ ما مُرادِفُ دَرَيْتُ؟ ما ضِدُّ أَحْمَق؟ ج) **نَحْوٌ.— أَعْرِبْ:** «بُعِثْتُ»؛ «قيلَ لَهُ»؛ «لَمْ أَدْرِ». د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «أَتىٰ»، في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. هـ) **إِمْلاءٌ.—** هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ عَلى وَزْنِ: يَتَذاكَرونَ.

5 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** اِنْسَخْ أَنْواعَ ٱلسُّرورِ ٱلْآتِيَةَ: ٱلْجَذَلُ وَٱلِٱبْتِهاجُ: أَوَّلُ ٱلسُّرورِ. ـ ٱلِٱرْتِياحُ: أَكْثَرُ مِنَ ٱلسُّرورِ. ـ ٱلْفَرَحُ: ٱلسُّرورُ ٱلشَّديدُ. ـ ٱلْمَرَحُ: ٱلْفَرَحُ ٱلشَّديدُ. ب) إيتِ مُؤَنَّثَ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ، ثُمَّ ٱجْمَعْها: رَجُلٌ؛ غُلامٌ؛ أَحْمَقُ؛ زَوْجٌ؛ عامِلٌ ج) **كَوِّنْ عِباراتٍ** مِنَ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: يَتَذاكَرونَ؛ ساعَةً؛ ثُمَّ؛ أَما عَلِمَ: د) **قَلِّدِ ٱلْعِبارَةَ ٱلْآتِيَةَ:** «ما تَرَكَ لي فِضَّةً إِلّا فَضَّها» لِإِتْمامِ ما يَأْتي: «ما وَجَدَ... إِلّا...» «ما رَأىٰ... إِلّا...» هـ) **خُطْوَةٌ في ٱلْإِنْشاءِ:** أُذْكُرْ نادِرَةً أُعْجِبْتَ بِها، غَيْرَ ما وَرَدَ في هٰذِهِ ٱلْمُخْتاراتِ. و) **خَطٌّ.—** اُكْتُبْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ ثُمَّ ٱحْفَظْ:

لَنا جُلَساءُ لايُمَلُّ حَديثُهُمْ * أَلِبّاءُ مامونونَ غَيْبًا وَمَشْهَدا

يُفيدونَنا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلْمَ مَنْ مَضىٰ * وَفَهْمًا وَتَأْديبًا وَرَأْيًا مُسَدَّدا

فَإِنْ قُلْتَ أَحْياءٌ فَلَسْتَ بِكاذِبٍ * وَإِنْ قُلْتَ أَمْواتٌ فَلَسْتَ مُفَنَّدا



38. اَلْفارابِيُّ* وَسَيْفُ ٱلدَّوْلَةِ*

1 نَزَلَ ٱلْفـارابِيُّ بِدِمَشْقَ*، وَدَخَلَ عَلىٰ سَيْفِ ٱلدَّوْلَـةِ — وَهُوَ إِذْ ذاكَ سُلْطانُها — وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقالَ لَهُ سَيْفُ ٱلدَّوْلَةِ: اِجْلِسْ. قالَ: حَيْثُ أَنا*، أَوْ حَيْثُ أَنْتَ؟ قالَ: حَيْثُ أَنْتَ.

فَتَخَطّىٰ ٱلْفارابِيُّ رِقابَ ٱلنّاسِ، حَتّىٰ أَتىٰ مَسْنَدَ* سَيْفِ ٱلدَّوْلَةِ، وَزاحَمَهُ فيهِ، حَتّىٰ أَخْرَجَهُ عَنْهُ. وَكانَ عَلىٰ رَأْسِ سَيْفِ ٱلدَّوْلَـةِ مَماليكُ*، وَلَـهُ مَعَهُمْ لِسانٌ خاصٌّ يُسارُّهُمْ* بِـهِ.

2 فَقالَ لَهُمْ بِذٰلِكَ ٱللِّسانِ*: إِنَّ هٰذا ٱلشَّيْخَ قَدْ أَساءَ ٱلْأَدَبَ، وَإِنّي سائِلُهُ عَنْ أَشْياءَ إِنْ لَمْ يَعْرِفْها فَأَخْرِجوا بِـهِ. فَقـالَ لَـهُ ٱلْفـارابِيُّ بِتِلْكَ ٱللُّغَةِ: أَيُّهـا ٱلْأَميرُ، اِصْبِرْ، فَإِنَّ ٱلْأُمورَ بِعَواقِبِها. فَعَجِبَ سَيْفُ ٱلدَّوْلَةِ مِنْهُ، وَعَظُمَ عِنْدَهُ.

3 ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ مَعَ ٱلْعُلَماءِ ٱلْحاضِرينَ في كُلِّ فَنٍّ؛ فَلَمْ يَـزَلْ كَلامُهُ يَعْلو، وَكَلامُهُمْ يَسْفُلُ، حَتّىٰ صَمَتَ ٱلْكُلُّ، وَبَقِيَ يَتَكَلَّمُ وَحْدَهُ؛ ثُمَّ أَخَذوا يَكْتُبونَ ما يَقولُـهُ.

صَرَفَ سَيْفُ ٱلدَّوْلَةِ ٱلْعُلَماءَ، وَخَلا بِٱلْفارابِيِّ، فَقالَ لَه: هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَأْكُلَ؟

— لا.

— فَهَلْ لَكَ فِي أَنْ تَشْرَبَ؟

— لا.

— هَلْ تَسْمَعُ؟

— نَعَمْ.

4 فَأَمَرَ سَيْفُ ٱلدَّوْلَةِ بِإِحْضارِ ٱلْقِيانِ*؛ فَحَضَرَ كُلُّ ماهِرٍ فِي ٱلصَّنْعَةِ بِأَنْواعِ ٱلْمَلاهِي. فَخَطَّأَ ٱلْفارابِيُّ ٱلْجَميعَ. فَقالَ لَهُ سَيْفُ ٱلدَّوْلَةِ: هَلْ تُحْسِنُ هٰذِهِ ٱلصَّنْعَةَ؟ قالَ: نَعَمْ. ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ وَسَطِهِ خَريطَةً* فَفَتَحَها، فَأَخْرَجَ مِنْها عيدانًا وَرَكَّبَها؛ ثُمَّ عَزَفَ بِها، فَضَحِكَ كُلُّ مَنْ فِي ٱلْمَجْلِسِ. ثُمَّ فَكَّها وَرَكَّبَها تَرْكيبًا آخَرَ؛ ثُمَّ عَزَفَ بِها، فَبَكَىٰ كُلُّ مَنْ فِي ٱلْمَجْلِسِ. ثُمَّ فَكَّها وَغَيَّرَ تَرْكيبَها؛ ثُمَّ عَزَفَ بِها، فَنامَ كُلُّ مَنْ فِي ٱلْمَجْلِسِ حَتَّىٰ ٱلْبَوّابُ. فَتَرَكَهُمْ نِيامًا وَخَرَجَ.

من كتاب «ثَمَرات ٱلْأَوْراق»

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— **ٱلفارابِيُّ:** وُلِدَ (873-950 م) مِنْ أَعْظَمِ فَلاسِفَةِ ٱلْعَرَبِ. اِخْتَرَعَ آلَةَ ٱلْقانونِ، وَأَلَّفَ كُتُبًا كَثيرَةً لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْها أَحَدٌ. — **سَيْفُ ٱلدَّوْلَةِ:** أَميرٌ عَرَبِيٌّ. — **دِمَشْقُ:** عاصِمَةُ سورِيَّةَ. **حَيْثُ أَنا:** حَيْثُ مُقامي. — **ٱلْمُسْنَدُ:** ما يُسْنَدُ إِلَيْهِ. — **مَماليكُ** ج **مَمْلوك:** ٱلْعَبْدُ. — **يُسارُّهُمْ بِهِ:** يُكَلِّمُهُمْ بِهِ سِرًّا. — **بِذٰلِكَ ٱللِّسانِ:** بِتِلْكَ ٱللُّغَةِ. — **قِيانٌ** ج **قَيْن:** ٱلْعَبْدُ ٱلْمُغَنّي. **ٱلْخَريطَةُ:** مِثْلُ ٱلْكيسِ تَكونُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ، تُشَدُّ عَلىٰ ما فيها.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصّ.— 1 ماذا يَقصِدُ ٱلفارابِيُّ بِقَوْلِهِ: أَجلِسُ حَيْثُ أَنا أَوْ حَيْثُ أَنْتَ؟ لِماذا تَخَطّى رِقابَ ٱلنّاسِ وَأَخْرَجَ سَيْفَ ٱلدَّوْلَةِ مِن مَكانِهِ؟ 2. ماذا قالَ سَيْفُ ٱلدَّوْلَةِ لِمَماليكِهِ؟ بِأَيِّ لُغَةٍ خاطَبَهُمْ؟ لماذا؟ هل فَهِمَ ٱلفارابِيُّ ماقالَهُ ٱلأَميرُ؟ بِماذا أجابَ؟ 3. مـاذا وَقَعَ لَـهُ مَعَ ٱلعُلَماءِ؟ 4. ماذا فَعَلَ بِعيدانِهِ؟ كَيْفَ كانَ تَأْثيرُ موسيقاهُ في ٱلحاضِرينَ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصّ.— سَرْدُ قِصَّةٍ تُبْرِزُ مَكانَةَ ٱلفارابِيِّ ٱلعِلْمِيَّةَ وَٱلاِجْتِماعِيَّةَ.

4 مَصْدَرُ ٱلنَّصّ.— كِتابُ « ثَمَرات ٱلأَوْراقِ »: مِنْ أَحْسَنِ ما أُلِّفَ في ٱلطَّرائِفِ ٱلأَدَبِيَّةِ. فَقَد ٱسْتَجادَ ٱبْنُ حِجَّةَ ٱلحَمَوِيُّ ـ أَثْناءَ قِراءَتِهِ ٱلواسِعَةِ ـ كَثيرًا مِنَ ٱلطَّرائِفِ، فَأَحَبَّ أَنْ يُدَوِّنَها، فَجَمَعَها في كِتابٍ سَمّاهُ: « ثَمَراتِ ٱلأَوْراقِ ». مُشيرًا إِلىٰ أَنَّ ما حَواهُ كِتابُهُ هٰذا، هُوَ أَجْوَدُ ما ٱخْتارَهُ مِنْ بُطونِ ٱلكُتُبِ وَٱلأَوْراقِ.

اِبْحَثْ عَنْ هٰذا ٱلكِتـابِ وَطـالِعْهُ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ما رَأْيُـكَ في ٱلفارابِيِّ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ نَزَلَ؟ ما مُرادِفُ بِعَواقِبِهـا؟ ما ضِدُّ يَسارُهُمْ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: « إِنَّ هٰذا ٱلشَّيْخَ قَدْ أَساءَ ٱلأَدَبَ ». د) **تَصْريفٌ.—** خاطِبْ بِهٰذِهِ ٱلعِبارَةِ: « إِنَّ هٰذا ٱلشَّيْخَ قَدْ أَساءَ ٱلأَدَبَ »، ٱلمُؤَنَّثَ وَٱلمُذَكَّرَ في جَميعِ ٱلحـالاتِ. ه) **إِمْلاءٌ.—** هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ عَلى وَزْنِ « تَخَطّىٰ ».

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **أُسْرَةُ ٱلكَلِمَةِ.—** اِسْتَعِنْ بِٱلمُعْجَمِ على شَرْحِ ٱلمُشْتَقّاتِ ٱلآتِيَةِ: حَدَّثَ؛ حادَثَهُ؛ تَحادَثوا؛ ٱلأُحْدوثَةُ؛ ٱلحَديثُ؛ ٱلحَدّاثُ؛ ٱلمُتَحَدِّثُ. ب) **حَوِّلِ ٱلفِقْرَةَ ٱلرّابِعَةَ** مِنْ صيغَةِ ٱلماضي إِلىٰ صيغَةِ ٱلمُضارِعِ. ثُمَّ **حَوِّلِ ٱلفِقْرَةَ ٱلأُولىٰ** إِلى صيغَةِ ٱلمُتَـكَلِّمِ. ج) **رُدَّ ٱلكَلِماتِ ٱلآتِيَةَ** إِلىٰ أَصْلِها ٱلثُّلاثِيِّ: مُسْنَدٌ؛ زاحَمَهُ؛ مَماليكُ؛ سائِلُهُ؛ ٱلحـاضِرينَ؛ ٱلمَجلِسُ؛ نِيامًا. د) **اِمْلَإِ ٱلفارِغَ** مِنَ ٱلنَّصِّ: « ... رِقابَ ٱلنّاسِ حَتّىٰ أَتىٰ... سَيْفِ ٱلدَّوْلَةِ »؛ « ... فَإِنَّ ٱلأُمورَ... »؛ « لَمْ يَزَلْ كَلامُهُ... وَكَلامُهُمْ... حَتّىٰ... ٱلكُلُّ »؛ « أَمَرَ سَيْفُ ٱلدَّوْلَةِ بِإِحْضارِ... »؛ « أَخْرَجَ مِنْ وَسَطِهِ... فَرَكَّبَها ». ه) 1 **عَلامَةُ ٱلاِسْتِفْهامِ** « ؟ »: تُسْتَعْمَلُ هٰذِهِ ٱلعَلامَةُ بَعْدَ ٱلسُّؤالِ؛ مِثالُ ذٰلِكَ قَـوْلُهُ: هَلْ تُحْسِنُ هٰذِهِ ٱلصَّنْعَـةَ؟ ـ 2. إِيتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ ٱسْتِفْهامِيَّةٍ. و) **عَوِّضْ ما بَيْنَ ٱلقَوْسَيْنِ** بِصِفَةٍ في ٱلجُمَلِ ٱلآتِيَةِ: ٱلسُّلْطانُ (ٱلَّذي يَعْدِلُ). ـ ٱلخَليفَةُ (ٱلَّذي يَتَّقي وَيَتَوَرَّعُ). ـ ٱلوَزيرُ (ٱلَّذي يُـصْلِحُ وَيَمْتـازُ بِٱلدَّهاءِ). ـ ٱلحـاجِبُ (ٱلَّذي يَتَّصِفُ بِـٱلظُّرْفِ وَٱلكِياسَـةِ). ـ ٱلجَيْشُ (ٱلَّذي يَـعْمَلُ في ٱلجَوِّ). ـ ٱلأُسْطـولُ (ٱلَّذي يَخوضُ غِمارَ ٱلبَحْرِ).



39. اَلْحَجّاجُ* وَالْفِتْيَةُ الثَّلاثَةُ

1 أَمَرَ الْحَجّاجُ صاحِبَ حَرَسِهِ* أَنْ يَطوفَ بِاللَّيْلِ، فَمَنْ رَآهُ عَلَى الطَّريقِ في ساعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ قَبَضَ عَلَيْهِ. فَطافَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيالي، فَوَجَدَ ثَلاثَةَ فِتْيانٍ، فَأَحاطَ بِهِمْ وَسَأَلَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ حَتّى خالَفْتُمْ أَمْرَ الْأَميرِ، وَخَرَجْتُمْ في مِثْلِ هٰذا الْوَقْتِ؟

2 فَقالَ أَحَدُهُمْ:

أَنا ابْنُ مَنْ دانَتِ الرِّقابُ* لَهُ ... ما بَيْنَ مَخْزومِها وَهاشِمِها

تَأْتيهِ بِالرَّغْمِ وَهْيَ صاغِرَةٌ* ... يَأْخُذُ مِنْ مالِها وَمِنْ دَمِها

فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَقالَ: لَعَلَّهُ مِنْ أَقارِبِ الْأَميرِ.

3 ثُمَّ قالَ لِلْآخَرِ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقالَ:

أَنا ابْنُ الَّذي لا يُنْزِلُ الدَّهْرُ قِدْرَهُ ... وَإِنْ نَزَلَتْ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعودُ

تَرَى النّاسَ أَفْواجًا إِلى ضَوْءِ نارِهِ ... فَمِنْهُمْ قِيامٌ حَوْلَهُ وَقُعودُ

فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَقالَ: لَعَلَّهُ مِنْ أَشْرافِ الْعَرَبِ.

4 ثُمَّ قالَ لِلثّالِثِ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقالَ:

أَنا ابْنُ الَّذي خاضَ الصُّفوفَ بِعَزْمِهِ ... وَقَوَّمَها بِالسَّيْفِ حَتّى اسْتَقَلَّتِ*

رِكاباهُ*، لاتَنْفَكُّ رِجْلاهُ مِنْهُما إذا الْخَيْلُ في يَومِ الْكَريهَةِ* وَلَّتِ

فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَقالَ: لَعَلَّهُ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ.

5 فَاحْتَفَظ بِهِمْ حَتّى أَصْبَحَ الصَّباحُ، فَرَفَعَ أَمْرَهُمْ إِلى الأَميرِ. فَأَحْضَرَهُمُ الْحَجّاجُ وَكَشَفَ عَنْ حالِهِمْ*؛ فَإذا الْأَوَّلُ ابْنُ حَجّامٍ*، وَالثّاني ابْنُ فَوّالٍ*، وَالثّالِثُ ابْنُ حائِكٍ*. فَتَعَجَّبَ الْحَجّاجُ مِنْ فَصاحَتِهِمْ، وَقالَ لِجُلَسائِهِ: عَلِّموا أَوْلادَكُمُ الْأَدَبَ، فَوَاللّهِ لَوْلا فَصاحَتُهُمْ، لَضَرَبْتُ أَعْناقَهُمْ. ثُمَّ أَنْشَدَ:

كُنِ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَبًا يُغْنيكَ مَحْمودُهُ عَنِ النَّسَبِ

إِنَّ الْفَتى مَنْ يَقولُ: «هأَنَذا» لَيْسَ الْفَتى مَنْ يَقولُ كانَ أَبي

مِنْ «مَجاني الأَدَب»

1 **شَرْحُ الْكَلِماتِ.—** الْحَجّاجُ بْنُ يوسُفَ: وُلِدَ (661-714 م) قائِدٌ وَخَطيبٌ. ـ صاحِبُ الْحَرَسِ: رَئيسُ الشُّرْطَةِ. ـ دانَتِ الرِّقابُ: خَضَعَتْ. ـ صاغِرَةٌ: ذَليلَةٌ. ـ اسْتَقَلَّتْ: اسْتَقامَتْ. ـ رِكاباهُ: مُثَنّى : عَلاّقَةٌ تُرْبَطُ إِلى السَّرْجِ، فَيَضَعُ الرّاكِبُ رِجْلَهُ فيها. ـ الْكَريهَةُ: الشِّدَّةُ في الْحَرْبِ. ـ كَشَفَ عَنْ حالِهِمْ: عَلِمَ أَمْرَهُمْ. ـ الْحَجّامُ: الَّذي يُعالِجُ بِاسْتِخْراجِ الدَّمِ بِواسِطَةِ الْمِحْجَمِ. فَوّالٌ: بائِعُ الْفولِ. ـ حائِكٌ: (دَرّاز)؛ وَصَنْعَتُهُ: حِياكَةٌ.

2 **لِنَفْهَمِ النَّصَّ.—** 1. أَيُّ قَرارٍ أَصْدَرَهُ الْحَجّاجُ؟ 2. كَيْفَ انْتَسَبَ الْأَوَّلُ؟ ـ 3. كَيْفَ انْتَسَبَ الثّاني؟ ـ 4. كَيْفَ انْتَسَبَ الثّالِثُ؟ ـ 5. ماالَّذي أَنْقَذَ الْفِتْيانَ الثَّلاثَةَ؟ ـ فَسِّرْ قَوْلَ الشّاعِرِ: كُنِ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَبًا ...». ـ 5. اِجْعَلْ لِلْقِصَّةِ عُنْوانًا غَيْرَ «الْحَجّاجُ وَالْفِتْيَةُ الثَّلاثَةُ».

3 **مَصْدَرُ النَّصِّ.—** «مَجاني الْأَدَبِ في حَدائِقِ الْعَرَبِ»: كِتابُ مُقْتَطَفاتٍ مِنَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْقَديمِ، جَمَعَهُ «لويس شيخو» في سِتَّةِ أَجْزاءٍ، أَرْدَفَها بِأَرْبَعَةِ أَجْزاءٍ شُروحٍ وَفَهارِسَ. اِبْحَثْ عَنْ هذا الْكِتابِ وَطالِعْهُ.

1 **اَلنَّصُّ.—** سَرْدُ قِصَّةِ ثَلاثَةِ فِتْيانٍ، أَنْقَذَتْهُمْ فَصاحَتُهُمْ مِن هَلاكٍ مُحَقَّقٍ.

2 **فِقْرَةٌ.—** لِنُلاحِظِ ٱلْفِقَراتِ 1 و 2 و 3 و 4. نَجِدُها مُخَصَّصَةً كُلَّها تَقْرِيبًا، لِاسْتِجْوابِ صاحِبِ ٱلْحَرَسِ لِلْفِتْيَةِ ٱلثَّلاثَةِ. وَٱلْحِوارُ فيها عُنْصُرٌ أَساسِيٌّ.

إِنَّ ٱلْحِوارَ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ في ٱلْقِصَّةِ، يَزيدُها وُضوحًا، وَيَنْفُخُ في حَوادِثِها حَياةً. فَإِذا أَدْخَلْتَ ٱلْحِوارَ في قِصَصِكَ، فَاحْرِصْ عَلىٰ نَقْلِهِ كَما قيلَ، فَذٰلِكَ أَدْنىٰ إِلىٰ ٱلْحَقيقَةِ، وَأَوْقَعُ في ٱلنَّفْسِ، كَما رَأَيْتَ في هٰذِهِ ٱلْقِصَّةِ.

3 أُنْسُخْ ثَلاثَ جُمَلٍ عَلىٰ مِنْوالِ ٱلْجُمْلَةِ ٱلْآتِيَةِ: لَوْلا فَصاحَتُهُمْ لَضَرَبْتُ أَعْناقَهُمْ.

4 إِنْشاءٌ 13 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزيزِ وَٱلْغُلامُ

اَلْمَوْضوعُ: وَسِّعِ ٱلْقِصَّةَ ٱلْآتِيَةَ:



قَدِمَ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزيزِ وَفْدٌ مِنَ ٱلْعِراقِ يُهَنِّئونَهُ بِٱلْخِلافَةِ. فَتَقَدَّمَ غُلامٌ مِنْهُمْ لِلْكَلامِ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: اِرْجِعْ، وَلْيَتَكَلَّمْ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ. فَقالَ ٱلْغُلامُ: أَيَّدَ ٱللّٰهُ ٱلْأَميرَ. اَلْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ: قَلْبِهِ وَلِسانِهِ؛ فَإِذا رَزَقَ ٱللّٰهُ ٱلْمَرْءَ لِسانًا لافِظًا، وَقَلْبًا حافِظًا، فَقَدِ ٱسْتَحَقَّ ٱلتَّقْديمَ. وَلَوْ كانَ ٱلْأَمْرُ بِٱلسِّنِّ، لَكانَ في ٱلْأُمَّةِ مَنْ هُوَ أَحَقُّ مِنْكَ بِمَجْلِسِكَ هٰذا!

فَعَجِبَ عُمَرُ مِنْ ذَكائِهِ وَفِطْنَتِهِ، وَوَصَلَهُ.

اِنْتَبِهْ! قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ بِتَوْسيعِ ٱلْمَوْضوعِ، اِقْرَأْهُ عِدَّةَ مَرّاتٍ. وَٱفْهَمْهُ جَيِّدًا.

- ضَعْ لَهُ تَصْميمًا، ثُمَّ ٱسْتَخْرِجِ ٱلْأَفْكارَ ٱلْأَساسِيَّةَ.
- تَوَسَّعْ - فَقَطْ - في ٱلتَّفاصيلِ ٱلَّتي لَها مَساسٌ بِٱلْمَوْضوعِ، وَتَجَنَّبِ ٱلْإِطْنابَ.
- اِعْتَمِدْ في تَوْسيعِ ٱلْمَوْضوعِ عَلىٰ ٱلْوَصْفِ وَٱلْحِوارِ.
- اِحْذَرِ ٱلْخُروجَ عَنِ ٱلْمَوْضوعِ.



40. بائِعُ ٱلأَحْلامِ

1 وَقَفَتْ « مارْجو » ٱلْفَتاةُ ٱلصَّغيرَةُ، تَسْتَمِعُ إِلىٰ حَديثِ أُمِّها مَعَ صَديقاتِها عَنِ ٱلرّائِحَةِ ٱلزَّكِيَّةِ؛ ٱلَّتي تَنْبَعِثُ مِنَ ٱلْغابَةِ ٱلْقَريبَةِ، وَٱلَّتي لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ مَصْدَرَها*. وَفي ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي قَرَّرَتْ* « مارْجو » أَنْ تَذْهَبَ إِلىٰ ٱلْغابَةِ، لِتَبْحَثَ عَنْ سِرِّ تِلْكَ ٱلرّائِحَةِ ٱلزَّكِيَّةِ. وَعِنْدَ طَرَفِ ٱلْغابَةِ، خَطَرَ لَها أَنْ تَقْتَفِيَ* ٱلرّائِحَةَ كَٱلْكِلابِ « ٱلبوليسِيَّةِ »: فَأَغْمَضَتْ عَيْنَيْها، وَسارَتْ تَتْبَعُ ٱلرّائِحَةَ؛ فَلَمّا أَحَسَّتْ أَنَّ ٱلرّائِحَةَ قَدْ زادَتْ، وَمَلَأَ عِطْرُها ٱلْمَكانَ، فَتَحَتْ عَيْنَيْها، فَرَأَتْ شَجَرَةَ بَلّوطٍ ضَخْمَةٍ.

2 وَٱقْتَرَبَتْ « مارْجو » مِنْ شَجَرَةِ ٱلْبَلّوطِ، فَوَجَدَتْ بِها فَجْوَةً*، وَفي ٱلْفَجْوَةِ سَلالِمُ* هابِطَةٌ، تُؤَدّي إِلىٰ حُجْرَةٍ جَميلَةٍ في باطِنِ ٱلْأَرْضِ. وَطَرَقَتْ « مارْجو » بابَ ٱلْحُجْرَةِ، فَفَتَحَ لَها رَجُلٌ في ثِيابٍ بَيْضاءَ، وَقالَ لَها: ماذا تُريدينَ أَيَّتُها ٱلْفَتاةُ؟

قالت: ماذا تَبيعُ؟

— إنَّني أبيعُ ٱلأَحْلامَ.

— أُريدُ أَنْ تَبيعَني حُلْمًا جَميلاً!

3 فَأَعْطاها ٱلرَّجُلُ صُنْدوقًا صَغيرًا، وَقالَ لَها: قَبْلَ أَنْ تَأْوي إِلىٰ فِراشِكِ، ضَعي ٱلْمَسْحوقَ ٱلَّذي تَجِدينَهُ في هٰذا ٱلصُّنْدوقِ في كوبٍ مِنَ ٱلْماءِ، ثُمَّ اُشْرَبيهِ. عادَتْ « مارْجو » إِلىٰ دارِها، فَلَمْ تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ مِمّا كانَ. وَلَمّا حانَ وَقْتُ ٱلنَّوْمِ، وَضَعَتِ ٱلْمَسْحوقَ في ٱلْماءِ وَشَرِبَتْهُ. وَقَضَتْ « مارْجو » لَيْلَةً جَميلَةً، تَتَزاحَمُ فيها ٱلْأَحْلامُ ٱلسَّعيدَةُ.

4 وَفي ٱلْيَوْمِ ٱلثّاني، قَرَّرَتْ « مارْجو » زِيارَةَ بائِعِ ٱلْأَحْلامِ؛ وَلٰكِنَّ مُعَلِّمَتَها حَجَزَتْها* ساعَةً لِضَعْفِها في بَعْضِ ٱلدُّروسِ. وَبَعْدَ ٱنْصِرافِها مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ، أَسْرَعَتْ إِلى ٱلرَّجُلِ وَقالَتْ لَهُ: أُريدُ كابوسًا* مُفْزِعًا لِمُعَلِّمَتي، فَقَدْ أَغْضَبَتْني ٱلْيَوْمَ! فَأَعْطاها صُنْدوقًا صَغيرًا، بِهِ مَسْحوقٌ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ.

5 وَٱسْتَطاعَتْ « مارْجو » أَنْ تُغافِلَ ٱلْمُدَرِّسَةَ، وَتَضَعَ ٱلْمَسْحوقَ في كوبِها. وَفي صَباحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي، سَمِعَتْ « مارْجو » مُعَلِّمَتَها تَقولُ إِنَّها قَضَتْ لَيْلَةً مِنْ أَسْوَإِ ٱللَّيالي!

6 وَفَرِحَتْ « مارْجو »، وَذَهَبَتْ فى مَساءِ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ إِلىٰ ٱلرَّجُلِ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ حُلْمًا جَميلاً لَها. وَلٰكِنَّ ٱلرَّجُلَ قالَ لَها: إِنَّهُ لايَسْتَطيعُ أَنْ يُجيبَ طَلَبَها، لِأَنَّها تَطْلُبُ ٱلْأَحْلامَ ٱلْجَميلَةَ لِنَفْسِها، وَٱلْكابوسَ لِغَيْرِها.

قِصَّةٌ مِنَ « ٱلْأَرْجَنْتين »

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** مَصْدَرُها : ٱلْمَكانُ ٱلَّذي تَأْتي مِنْهُ. ـ قَرَّرْتُ : عَزَمْتُ. ـ تَقْتَفي : تَتَتَبَّعُ أَثَرَ ٱلشَّيْءِ بِقَصْدِ ٱلْكَشْفِ عَنْ حَقيقَتِهِ. ـ ٱلْفَجْوَةُ : ٱلْفُرْجَةُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ. ـ ٱلسَّلالِمُ ج سُلَّمٌ : ما يُرْتَقى عَلَيْهِ، سَواءٌ كانَ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ. ـ حَجَزْتُها : مَنَعْتُها مِنَ ٱلْاِنْصِرافِ عِقابًا. ـ ٱلْكابوسُ : ما يَحْصُلُ لِلْإِنْسانِ في نَوْمِهِ، فَيُزْعِجُهُ وَكَأَنَّهُ يَخْنُقُهُ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. ماذا قَرَّرَتْ مازْجو في نَفْسِها؟ ـ 2. كَيْفَ عَثَرَتْ عَلى بائِعِ ٱلْأَحْلامِ؟ ـ 3. ماذا ٱشْتَرَتْ مِنْهُ؟ كَيْفَ ٱسْتَعْمَلَتْهُ؟ ـ 4. ماذا ٱشْتَرَتْ لِمُعَلِّمَتِها؟ لِماذا؟ ـ 5. لِماذا رَفَضَ ٱلرَّجُلُ بَيْعَ ٱلْحُلْمِ ٱلْجَميلِ لِمازْجو؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** قِصَّةُ فَتاةٍ أَنانِيَّةٍ: تُحِبُّ ٱلْأَحْلامَ ٱلْجَميلَةَ لِنَفْسِها، وَٱلْكابوسَ لِغَيْرِها.

4 **مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.—** « ٱلْأَرْجَنْتين » (Argentine) جُمْهورِيَّةٌ في أَمْريكا ٱلْجَنوبِيَّةِ، مِساحَتُها: 2.794.000 كم ². وَعَدَدُ سُكّانِها: 20.252.000 نَسَمَةً، يَتَكَلَّمونَ ٱللُّغَةَ ٱلْإِسْبانِيَّةَ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** لِماذا لَمْ يَرْفُضِ ٱلرَّجُلُ بَيْعَ ٱلْكابوسِ لِمارْجو؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى مَلَأَ عِطْرُها ٱلْمَكانَ؟ ـ ما مُرادِفُ ضَخْمَةٌ؟ ـ ما ضِدُّ ٱلرّائِحَةِ ٱلذَّكِيَّةِ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: « هابِطَةٌ »؛ « تُريدينَ »؛ « إِنَّني »؛ « أَنْ تَبيعَني » (ٱلْفِقْرَةُ ٱلثّانِيَةُ). د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ « ٱسْتَطاعَ » في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَنْصوبِ بِلَنْ. هـ) **إِمْلاءٌ.—** 1. لِماذا حُذِفَتِ ٱلْياءُ مِنْ « يَسْتَطيعُ » في: « لَمْ يَسْتَطِعْ » 2. هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ عَلى ذٰلِكَ ٱلْمِنْوالِ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** اِنْسَخْ تَرْتيبَ ٱلنَّوْمِ: أَوَّلُ ٱلنَّوْمِ « ٱلنُّعاسُ »: وَهُوَ أَنْ يَحْتاجَ ٱلْإِنْسانُ إِلى ٱلنَّوْمِ؛ ثُمَّ « ٱلْوَسَنُ »: وَهُوَ ثِقَلُ ٱلنُّعاسِ؛ ثُمَّ « ٱلْكَرى »: وَهُوَ أَنْ يَكونَ ٱلْإِنْسانُ بَيْنَ ٱلنّائِمِ وَٱلْيَقْظانِ؛ ثُمَّ « ٱلْإِغْفاءُ »: وَهُوَ ٱلنَّوْمُ ٱلْخَفيفُ؛ ثُمَّ « ٱلرُّقادُ »: وَهُوَ ٱلنَّوْمُ ٱلطَّويلُ. ء) **اِنْسَخِ ٱلْأَوْضاعَ ٱلْآتِيَةَ:** « ٱلْجُلوسُ »: هُوَ ٱلْاِنْتِقالُ مِنْ سُفْلٍ إِلى عُلْوٍ؛ وَ « ٱلْقُعودُ »: هُوَ ٱلْاِنْتِقالُ مِنْ عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ. ـ « ٱلْاِضْطِجاعُ »: وَضْعُ ٱلْجَنْبِ عَلى ٱلْأَرْضِ؛ وَ « ٱلْاِسْتِلْقاءُ »: وَضْعُ ٱلظَّهْرِ عَلى ٱلْأَرْضِ، وَمَدُّ ٱلرِّجْلَيْنِ. ـ « ٱلْجِلْسَةُ »: ٱلْهَيْئَةُ ٱلَّتي يُجْلَسُ عَلَيْها؛ وَ « ٱلْقِعْدَةُ »: مِقْدارُ ما يَأْخُذُهُ ٱلْقُعودُ. ج) **ٱلنُّقْطَتانِ.—** (:) وَهُما تُسْتَعْمَلانِ بَعْدَ مادَّةِ « ٱلْقَوْلِ ». مِثالُ ذٰلِكَ: قالَ: إِنّي أَبيعُ ٱلْأَحْلامَ. هاتِ خَمْسَ عِباراتٍ تَشْتَمِلُ عَلى مادَّةِ ٱلْقَوْلِ. د) **ضَعْ مَكانَ ٱلنُّقَطِ** وَصْفًا مُخْتارًا مِنَ ٱلصِّفاتِ ٱلْآتِيَةِ: فَسيحٌ؛ مُزَخْرَفٌ؛ هادِئٌ؛ مُفْزِعٌ؛ مُضْطَرِبٌ: بَيْتٌ... أَوْ...؛ نَوْمٌ...؛ حُلْمٌ... أَوْ... هـ) رَكِّبْ جُمَلًا بِٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ، تَشْرَحُ مَعْناها: سَريرٌ؛ فِراشٌ؛ حَشِيَّةٌ؛ وِسادَةٌ؛ نَوْمٌ؛ رُؤْيا.



41. لَحْنُ ٱلْمَلائِكَةِ

1 رَأىٰ « سيرو » نَفْسَهُ أَمامَ بُحَيْرَةٍ صَغيرَةٍ، نَبَتَتْ حَوْلَها ٱلْأَشْجارُ مُزْدَهِرَةً في وَضْعٍ مُنَسَّقٍ جَميلٍ. وَكانَ ٱلْوَقْتُ لَيْلاً، أَوْ هُوَ يُشْبِهُ ماقَبْلَ ٱلْفَجْرِ؛ وَقَدْ نَشَرَ ٱلْقَمَرُ ضَوْءَهُ عَلىٰ ٱلْأَشْجارِ، فَأَلْبَسَها حُلَلاً فِضِّيَّةً مُتَراقِصَةً.

2 كانَ كُلُّ شَيْءٍ هادِئًا ساكِنًا سُكونَ ٱللَّيْلِ. وَسَمِعَ « سيرو » فَجْأَةً -- مِنْ كُلِّ مَكانٍ في ٱلْبُحَيْرَةِ -- زَقْزَقَةَ عَصافيرَ، قَدْ نَزَلَتْ تَسْبَحُ في ماءِ ٱلْبُحَيْرَةِ. ثُمَّ أَعْقَبَها ظُهورُ جَماعَةٍ مِنَ ٱلْكَراكِيِّ* -- يَزْحَفُ بَعْضُها وَراءَ بَعْضٍ -- بَيْضاءَ كَٱلثَّلْجِ، أَوْ هِيَ في مِثْلِ ضَوْءِ ٱلْقَمَرِ، تَسيرُ مَعًا في صُفوفٍ، تَمُدُّ رِقابَها ٱلْبَيْضاءَ ٱلطَّويلَةَ مَعًا، وَتَتَوَقَّفُ مَعًا.

3 ثُمَّ رَأىٰ « سيرو » قارِبًا فِضِّيًّا ذا مِجْذافَيْنِ مِنَ ٱلذَّهَبِ، يَلْمَعُ تَحْتَ ضَوْءِ ٱلْقَمَرِ. وَرَأىٰ في ٱلْقارِبِ أَميرَةً حَسْناءَ، تَلْبَسُ فُسْتانًا مِنَ ٱلْقَطيفَةِ* ٱلزَّرْقاءِ، وَقَدْ تَدَثَّرَتْ* بِمِعْطَفٍ أَبْيَضَ، وَوَضَعَتْ عَلىٰ رَأْسِها قُبَّعَةً عَريضَةً فِضِّيَّةً؛ وَأَحاطَ بِها أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلْأَطْفالِ مُجَنَّحينَ*، يَلْبَسونَ حُلَلاً بَيْضاءَ، وَقَدْ أَمْسَكَ كُلٌّ مِنْهُمْ بِقيثارَةٍ.

4 وَلَمْ يَلْبَثِ ٱلْقَارِبُ أَنْ تَوَسَّطَ ٱلْبُحَيْرَةَ، فَأَحاطَ بِهِ عِدَّةُ قوارِبَ أُخرى، فيها كَثيرٌ مِنَ ٱلرِّجالِ وَٱلنِّساءِ وَٱلصِّغارِ؛ كُلُّهُمْ في حُلَلٍ بَيْضاءَ جميلَةٍ. وَكانَ ٱلْكُلُّ في سُكونٍ، وَٱلْهُدوءُ يُخَيِّمُ عَلىٰ ٱلْبُحَيْرَةِ، حَتّىٰ ٱلْمَجاذيفُ كانَتْ مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ.

5 وَلَمّا تَمَّتِ ٱلْقَوارِبُ ٱلاِلْتِفافَ حَوْلَ قارِبِ ٱلْأَميرَةِ، رَأىٰ « سيرو » ٱلْأَطفالَ ٱلْأَرْبَعَةَ يَلْمَسونَ بِأَصابِعِهِمُ ٱلصَّغيرَةِ أَوْتارَ قيثاراتِهِمْ؛ فَٱنْبَعَثَ مِنْها لَحْنٌ بَديعٌ، سَيْطَرَ بِهُدوئِهِ عَلىٰ ٱلْمَكانِ؛ فَهَدَأَتِ ٱلْكَراكِيُّ وَٱلطَّيْرُ، وَكَفَّتْ فُروعُ ٱلْأَشْجارِ عَنِ ٱلْحَرَكَةِ، وَأَصْغىٰ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ في ٱلْقوارِبِ. ثُمَّ ٱنْطَلَقَ غِناءٌ رَقيقٌ في تَوافُقٍ تامٍّ مَعَ ٱللَّحْنِ ٱلْعَذْبِ؛ وَكَأَنَّما سِحْرُهُ ٱمْتَدَّ إِلىٰ ٱلْقَمَرِ، فَظَهَرَ ضَوْءُهُ ناصِعًا. وَكانَ صَوْتُ ٱلْغِناءِ هُوَ صَوْتُ ٱلْأَميرَةِ ٱلَّتي تُرافِقُ ٱلْأَطْفالَ ٱلْأَرْبَعَةَ.

6 كانَ « سيرو » يَسْمَعُ مَسْرورًا..إِنَّهُ لايَفْهَمُ ٱللَّحْنَ، وَلٰكِنْ كَلِماتِهِ لَيْسَتْ غَريبَةً عَلَيْهِ. فَقالَ يُخاطِبُ نَفْسَهُ: ما أَبْدَعَهُ! أَيْنَ سَمِعْتُ هٰذا ٱلصَّوْتَ؟ ثُمَّ تَذَكَّرَ فَجْأَةً أَنَّهُ سَمِعَهُ مَرَّةً، بَلْ مَرّاتٍ؛ فَصاحَ يَقولُ: نَعَمْ، عَرَفْتُهُ ٱلْآنَ؛ إِنَّهُ صَوْتُ أُمّي! هٰذا لَحْنُ أُمّي! كانَتْ تُغَنّي لي هٰذا ٱللَّحْنَ حينَ كُنْتُ حديثَ عَهْدٍ بِهٰذا ٱلعالَمِ، وَكُلَّما رَقَدْتُ مَريضًا!

7 وَٱرْتَفَعَ صَوْتُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ، وَقالَ: أُمّي! أُمّي! تَعالَيْ! وَقَبْلَ أَنْ يَرىٰ « سيرو » أُمَّهُ مُقْبِلَةً عَلَيْهِ، تَحَرَّكَ في سَريرِهِ، فَٱسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ، وَقامَ يَقُصُّ عَلىٰ أُمِّهِ ما رَأىٰ في حُلْمِهِ ٱللَّذيذِ.

قِصَّةٌ مِنْ « سْويسْرا »

1 شَرْحُ الْكَلِماتِ.— الْكَراكِيُّ ج كُرْكِيٌّ : طائِرٌ أَغْبَرُ اللَّوْنِ، طَويلُ الْعُنُقِ وَالرِّجْلَيْنِ، أَبْتَرُ الذَّيْلِ، يَأْوي إِلَى الْماءِ أَحْيانًا. ـ الْقَطيفَةُ : نَسيجٌ مَخْمَلِيٌّ (الْمُوَبَّر). ـ تَدَثَّرَ بِالثَّوْبِ : تَلَفَّفَ بِهِ. ـ مُجَنَّحينَ : ذَوي أَجْنِحَةٍ.

2 لِنَفْهَمِ النَّصَّ.— 1. أَيْنَ رَأَى سيرو نَفْسَهُ؟ ـ 2. كَيْفَ ظَهَرَتِ الْكَراكِي؟ ـ 3. ماذا رَأَى سيرو في الْقارِبِ؟ ـ 4 ماذا أَحاطَ بِالْقارِبِ؟ مَنْ كانَ يوجَدُ فيه؟ ـ 5. صِفِ الْجَوَّ الْموسيقِيَّ في الْبُحَيْرَةِ بِحَسَبِ الْقِطْعَةِ؟ ـ 6. مَتى سَمِعَ سيرو مِثْلَ ذٰلِكَ اللَّحْنِ؟ ـ هَلْ ما رَآهُ سيرو كانَ حَقيقَةً؟

3 مَوْضوعُ النَّصِّ.— وَصْفُ احْتِفالٍ بِعيدِ الْأُمِّ، يُشاهِدُهُ طِفْلٌ في عالَمِ الْأَحْلامِ.

4 مَصْدَرُ النَّصِّ.— سْويسْرا: (Suisse) جُمْهورِيَّةٌ اتِّحادِيَّةٌ في أوروبا الْوُسْطى. مِساحَتُها: 41.295 كم² وَعَدَدُ سُكّانِها: (5.117.000). مَشْهورَةٌ بِإِنْتاجِ السّاعاتِ. وَهِيَ مَرْكَزُ عَدَدٍ مِنَ الْمُؤَسَّساتِ الدَّوْلِيَّةِ: كَالصَّليبِ الْأَحْمَرِ، وَمَكْتَبِ الشُّغْلِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ماذا رَأَى سيرو في حُلْمِهِ! ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى أَلْبَسَها حُلَلًا فِضِّيَّةً مُتَراقِصَةً؟ ما مُرادِفُ أَعْقَبَها؟ ما ضِدُّ مُقْبِلَة؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: « رَأَى سيرو أُمَّهُ مُقْبِلَةً عَلَيْهِ ». د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ « رَأَى »، في الْأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ. هـ) **إِمْلاءٌ.—** 1. لِماذا كُتِبَ « الصَّوْت » بِالتّاءِ الْمَفْتوحَةِ؟ 2. هاتِ ثَلاثَةَ أَسْماءٍ عَلى ذٰلِكَ الْمِنْوالِ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** اِنْسَخْ في الْأَحْلامِ: «الْحُلْمُ»: مايَراهُ النّائِمُ: « الْأَضْغاثُ »: الْأَحْلامُ الَّتي لا تَأْويلَ لَها: « الْكابوسُ »: ما يَحْصُلُ لِلْإِنْسانِ في نَوْمِهِ فَيُزْعِجُهُ وَكَأَنَّهُ يَخْنُقُهُ: « الْهَلْجُ »: شَيْءٌ تَراهُ في نَوْمِكَ، مِمّا لَيْسَ بِرُؤْيا صالِحَةٍ. ب) **ما الْفَرْقُ** بَيْنَ الْكَلِماتِ الْآتِيَةِ: الْقَيْلولَةُ وَالْهُجوعُ: السُّهادُ وَالسَّهَرُ. ج) **عَلامَةُ التَّعَجُّبِ :« ! »** وَهِيَ: تُسْتَعْمَلُ بَعْدَ الدَّهَشِ وَالِاسْتِحْسانِ. مِثالُ ذٰلِكَ: ما أَبْدَعَ خَطَّكَ! اِيتِ بِخَمْسِ جُمَلٍ تَعَجُّبِيَّةٍ. د) **اِسْتَخْرِجْ** مِنَ النَّصِّ ثَلاثَ جُمَلٍ مَجازِيَّةٍ. هـ) **رَكِّبْ جُمَلًا** مِنَ التَّعابيرِ الْآتِيَةِ: أَخَذَ بِجَفْنِهِ الْكَرى. ـ اِسْتَلْقى عَلى فِراشِهِ إِعْياءً. ـ نَهَضَ باكِرًا. ـ نامَ مُتَأَخِّرًا. ـ نامَ نَوْمًا هادِئًا لَذيذًا.



42. حُلْمٌ لِلْمَهْدِيِّ*!

1 دَخَلَ سَعيدُ بْنُ عُثْمانَ عَلىٰ ٱلْمَهْدِيِّ، فَقَالَ: يـاأَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ، قَدْ رَأَيْتُ لَكَ رُؤْيا صالِحَةً. قالَ: هاتِ، بارَكَ ٱللّٰهُ عَلَيْكَ؛ ماذا رَأَيْتَ؟ قالَ: رَأَيْتُ آتِياً أَتاني في مَنامي، فَقالَ لي: أَخْبِرِ ٱلْمَهْدِيَّ أَنَّهُ يَعيشُ ثَلاثينَ سَنَةً في ٱلْخِلافَةِ، وَآيَةُ* ذٰلِكَ، أَنَّهُ يَـرىٰ في مَنامِهِ هٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ، كَأَنَّهُ يُقَلِّبُ يَواقيتَ،* ثُمَّ يَعُدُّها، فَيَجِدُها ثَلاثينَ ياقوتَةً كَأَنَّها قَدْ وُهِبَتْ لَـهُ.

2 قالَ ٱلْمَهْدِيُّ: ما أَحْسَنَ ما رَأَيْتَ! وَنَحْنُ نَمْتَحِنُ رُؤْياكَ في لَيْلَتِنا ٱلْمُقْبِلَةِ عَلىٰ ما أَخْبَرْتَنا بِهِ؛ فَإِنْ كانَ ٱلأَمْرُ عَلىٰ ما ذَكَرْتَ، أَعْطَيْناكَ ما تُريدُ، وَإِنْ كانَ خِلافَ ذٰلِكَ، لَمْ نُعاقِبْكَ لِعِلْمِنا أَنَّ ٱلرُّؤْيا رُبَّما صَدَقَتْ، وَرُبَّما أَخْلَفَتْ*.

3 قالَ لَـهُ سَعيدٌ: يـاأَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ، فَما أَنـا صانِعٌ ٱلسّاعَةَ إِذا صِرْتُ إِلى عِيـالي، فَـأَخْبَرْتُهُمْ أَنّي كُنْتُ عِنْدَ أَميرِ ٱلْمُؤْمِنينَ، ثُمَّ رَجَعْتُ صِفْراً*؟ قالَ ٱلْمَهْدِيُّ: فَكَيْفَ نَعْمَلُ؟ قالَ: يَجْعَلُ لي أَميرُ ٱلْمُؤْمِنينَ ما أُحِبُّ، وَأَحْلِفُ لَـهُ أَنّي قَدْ صَدَقْتُ. فَأَمَرَ لَـهُ بِعَشَرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ.

4 فَلَمّا كانَ في تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ، رَأىٰ ٱلْمَهْدِيُّ ماذَكَرَ لَـهُ سَعيدٌ حَرْفاً بِحَرْفٍ. وَأَصْبَحَ سَعيدٌ في ٱلْبابِ، وَٱسْتَأْذَنَ لَـهُ وَقالَ: قَدْ وَٱللّٰهِ رَأَيْتُ ذٰلِكَ. فَقالَ لَهُ



سَعيدٌ: اَللّٰهُ أَكْبَرُ! فَأَنْجِزْ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ ما وَعَدْتَني بِهِ. فَأَمَرَ لَهُ بِثَلاثَةِ آلافِ دينارٍ، وَعَشَرَةِ تُخوتِ* ثِيابٍ، وَثَلاثَةِ مَراكِبَ مِنْ أَنْفَسِ دَوابِّهِ مُحَلّاةٍ. فَأَخَذَ ذٰلِكَ وَانْصَرَفَ.

4 فَلَحِقَ بِهِ الْخادِمُ، وَقالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ بِاللّٰهِ، هَلْ كانَ لِهٰذِهِ الرُّؤْيا الَّتي ذَكَرْتَها مِنْ أَصْلٍ؟ قالَ: لا وَاللّٰهِ! لٰكِنْ لَمّا أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ هٰذا الْكَلامَ خَطَرَ بِبالِهِ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ، وَشَغَلَ بِهِ فِكْرَهُ، فَساعَةَ نامَ خُيِّلَ لَهُ ما حَلَّ في قَلْبِهِ.

مِنْ «كِتابِ الْأَذْكِياءِ»

1 **شَرْحُ الْكَلِماتِ.**— **اَلْمَهْدِيُّ**: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ، تَوَلّى الْخِلافَةَ (158-169 هـ). — **اَلْآيَةُ**: اَلْعَلامَةُ. — **يَواقيتُ** ج **ياقوتَةٌ**: حَجَرٌ كَريمٌ صُلْبٌ، مُخْتَلِفُ الْأَلْوانِ. — **أَخْلَفَ**: لَمْ يُنْجِزْ ما وَعَدَ بِهِ. — **اَلصِّفْرُ**: اَلْخالي، أَيْ بِدونِ عَطاءٍ. — **تُخوتٌ** ج **تَخْتٌ**: وِعاءٌ تُصانُ فيهِ الثِّيابُ.

2 **لِنَفْهَمِ النَّصَّ.**— أَيُّ رُؤْيا اخْتَلَقَها سَعيدٌ؟ — بِماذا أَجابَهُ الْمَهْدِيُّ؟ — ماذا طَلَبَ سَعيدٌ؟ — هَلْ تَحَقَّقَتْ رُؤْياهُ في نَفْسِ الْمَهْدِيِّ؟ — كَيْفَ؟ بِماذا أَمَرَ لَهُ؟ مَنْ لَحِقَ بِهِ عِنْدَ خُروجِهِ؟ — ماذا قالَ لَهُ؟ — بِماذا أَجابَهُ؟ — أَيُّ فِكْرَةٍ تُعْطيكَ هٰذِهِ الْحِكايَةُ عَنْ نَفْسِيَّةِ الْمُلوكِ في ذٰلِكَ الْعَصْرِ؟

3 **مَصْدَرُ النَّصِّ.**— «كِتابُ الْأَذْكِياءِ»: صَنَّفَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: أَديبٌ أَنْدَلُسِيٌّ وُلِدَ (1116-1200 م). أَلَّفَ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ كِتابٍ، في أَكْثَرِ الْعُلومِ الْمَعْروفَةِ في عَصْرِهِ.

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلْإِنْشاءِ

1 مَوْضوعُ ٱلنَّصِ.— سَرْدُ حيلَةٍ طَريفَةٍ، عِمادُهـا: حُلْمٌ مُخْتَلَقٌ، يَسْتَغِلُّ بِهِ صاحِبُهُ سَذاجَةَ مَلِكٍ، فَيَمْنَحُهُ عَطاءً جَزيلاً.

2 فِقْرَةٌ.— لِنُلاحِظِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأُولى ٱلَّتي خَصَّصها ٱلْكاتِبُ لِسَرْدِ ٱلْحُلْمِ، نَجِدْ أَنَّ عَرْضَ سَعيدٍ لِلرُّؤْيا كانَ شَديدَ ٱلْإِيجازِ، واضِحَ ٱلْعِبارَةِ، مِمّا جَعَلَ ٱلْمَلِكَ يَميلُ إِلى تَصْديقِهِ، فَيُكافِئُهُ مَخْدوعًا.

فَلا تَتَوَهَّم ـ وَأَنْتَ تَكْتُبُ ـ أَنَّ ٱلْإِطالَةَ وَكَثْرَةَ ٱلْكَلامِ، تَدُلّانِ عَلى ٱلْفَهْمِ وَجَوْدَةِ ٱلْأُسْلوبِ: فَٱلْكَلامُ ٱلْموجَزُ ٱلْجَيِّدُ، خَيْرٌ مِنَ ٱلثَّرْثَرَةِ ٱلرَّديئَةِ.. فَلْيَكُنِ ٱلْإِيجازُ رائِدَكَ في كِتابَتِكَ، لِئَلّا يوقِعَ ٱلْمَلَلَ في نَفْسِ قارِئِكَ.. وَقَديمًا قالَ ٱلْمَثَلُ: «خَيْرُ ٱلْكَلامِ ماقَلَّ وَدَلَّ». كَما أَنَّ ٱلْبَلاغَةَ ـ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ ـ ٱلْإِيجازُ.

3 جُمْلَةٌ.— كَوِّنْ خَمْسَ عِباراتٍ عَلى ٱلْمِنْوالِ ٱلْآتي: ما أَحْسَنَ ما رَأَيْتُ!

4 إِنْشاءٌ. 14. حُلْمٌ مُزْعِجٌ!

ٱلْمَوْضوعُ: وَسِّعِ ٱلْحُلْمَ ٱلْآتي:

نامَ خالِدٌ باكِرًا. (ماذا فَعَلَ قَبْلَ ٱلنَّوْمِ؟)
فَرَأى في ٱلْمَنامِ رُؤْيا أَزْعَجَتْهُ. (ماذا رَأى؟)

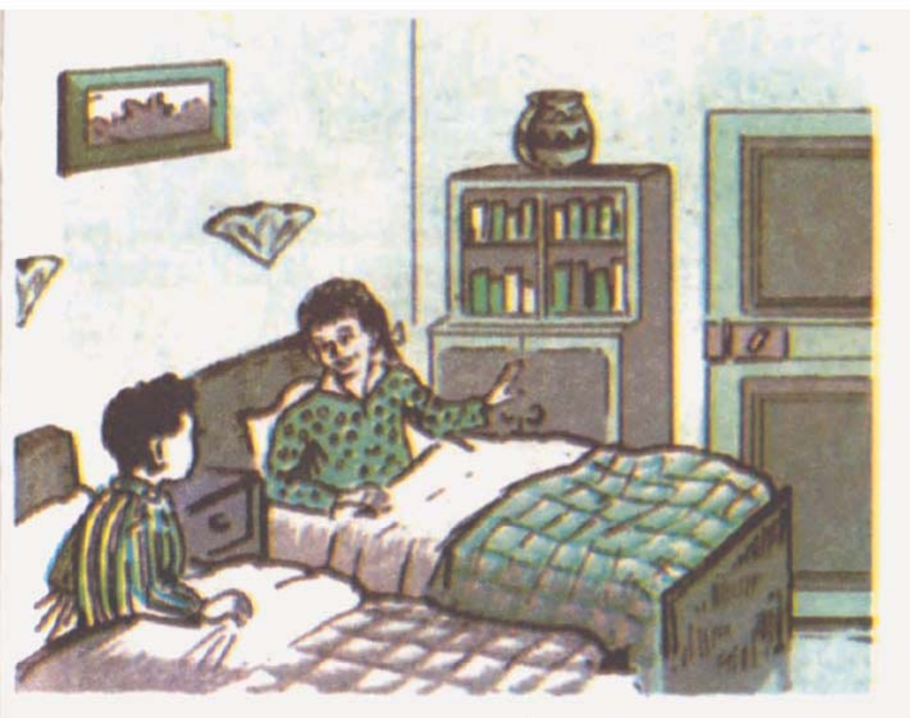
إِنْتَبَهَ مَذْعورًا. (ماذا يَقولُ؟) فَنادى أُمَّهُ. (ماذا كانَتْ تَعْمَلُ؟) فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ. (ماذا كانَتْ تَظُنُّ أَنَّهُ أَصابَهُ؟)

وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ غُرْفَتَهُ. (كَيْفَ وَجَدَتْهُ؟) فَضَمَّتْهُ إِلى صَدْرِها، لِتُذْهِبَ عَنْهُ ٱلرَّوْعَ.

(ماذا قالَتْ لَهُ؟)

وعادَ خالِدٌ إِلى ٱلنَّوْمِ مِنْ جَديدٍ...

إِنْتَبِهْ! • تَجَنَّبْ تَكْرارَ ٱلْأَلْفاظِ وَٱلْمَعاني • لاتَسْتَعْمِلِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْعامِّيَّةَ • جانِبِ ٱلتَّعْبيرَ ٱلدّارِجَ.



43. حَديثُ أَخَوَيْنِ

1 إِنَّ ٱلتَّحَدُّثَ إِلىٰ أُخْتي كانَ مُتْعَةً بِٱلنِّسْبَةِ إِلَيَّ*: ذٰلِكَ أَنَّ مَسْحَةً مِنَ ٱلغَفْلَةِ كانَتْ تَرينُ عَلىٰ فِكْري*؛ فَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ ٱلِانْتِباهَ إِلىٰ ما حَوْلي؛ بَلْ لَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ بِأَنَّ هُناكَ أَشْياءَ يَحْسُنُ أَنْ أَنْتَبِهَ إِلَيْها. وَكانَ مِنَ ٱلْمُسَلَّمِ بِهِ فيما بَيْني وَبَيْنَ أُخْتي، أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْها كُلَّ مُشْكِلَةٍ تَعْتَرِضُني: فَأَنا دائِمًا ٱلسّائِلُ، وَهِيَ دائِمًا ٱلْمُجيبُ.

2 وَذاتَ مَرَّةٍ سَأَلْتُها: لَشَدَّ ما أَتَمَنّىٰ* لَوْ كانَ لَنا أَخٌ يُشارِكُنا أَلْعابَنا.

فَأَجابَتْ: أَخٌ! وَمِنْ أَيْنَ لَنا بِأَخٍ؟

— نوصي ٱلسَّيِّدَةَ فاطِمَةَ*، فَتَقْطِفُ لَنا واحِدًا مِنْ حَقْلِ ٱلْكُرُنْبِ. أَلَمْ تَقُلْ لَنا إِنَّها تَأْتي بِهِمْ في حَقيبَتِها مِنْ هُناكَ؟!

— نَعَمْ، قالَتْ لَنا ذٰلِكَ.

— إِذَنْ فَٱلْمَسْأَلَةُ بَسيطَةٌ: لِنُكَرِّرْ رَجاءَنا غَدًا. إِنَّ ٱلسَّيِّدَةَ فاطِمَةَ ٱمْرَأَةٌ طَيِّبَةُ ٱلْقَلْبِ.

— إِنَّني أَعْجَبُ لِقَوْلِها.. كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَنْبُتَ ٱلطِّفْلُ داخِلَ ٱلْكُرُنْبِ؟! هَلْ تُصَدِّقُ أَنْتَ ذٰلِكَ؟

— فَمِنْ أَيْنَ إِذَنْ؟

— لَسْتُ أَدْري*؛ وَلٰكِنَّني مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ أَنَّهُ لا يَأْتي مِنْ هُناكَ: لِأَنَّنا كُلَّما سَأَلْنا أَحَدًا عَنْ ذٰلِكَ، أَجابَنا جَوابًا مُخْتَلِفًا عَنْ جَوابِ ٱلْآخَرينَ.

3 قالَ صَديقُنا سَعيدٌ: إِنَّ ٱلطِّفْلَ يولَدُ وَحْدَهُ في مِدْخَنَةِ ٱلْمِدْفَأَةِ. وَقالَتْ مَرْيَمُ: إِنَّ ٱلْأَطْفالَ يُباعونَ في ٱلسّوقِ. وَقالَتْ لَيْلى: إِنَّهُمْ يَأْتونَ في ٱلْبَريدِ. وَقالَتْ أُمّي: إِنها لا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتي بِهِمُ ٱلسَّيِّدَةُ فاطِمَةُ. وَقالَتِ ٱلسَّيِّدَةُ فاطِمَةُ: إِنَّها تَأْتي بِهِمْ مِنْ حَقْلِ ٱلْكُرُنْبِ. وَهٰكَذا: كُلَّما سَأَلْنا أَحَدًا أَجابَنا إِجابَةً جَديدَةً. فَماذا تَظُنُّ أَنْتَ؟

— لَسْتُ أَدْري!

4 وَأَنا أَيْضًا لَسْتُ أَدْرى. وَلٰكِنّي لاحَظْتُ أَنَّ ٱلْأُمَّ ٱلَّتي تُريدُ وَلَدًا، لابُدَّ مِنْ أَنْ يَرْتَفِعَ بَطْنُها: رَأَيْتُ جارَتَنا خَديجَةَ مُنْتَفِخَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ مَعَها تَوْأَمَيْنِ. وَرَأَيْتُ عائِشَةَ مُنْتَفِخَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ مَعَها وَلَدًا. وَرَأَيْتُ رَبيعَةَ مُنْتَفِخَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ مَعَها وَلَدًا أَيْضًا، فَلِماذا يَنْتَفِخْنَ هٰكَذا كُلَّما أَرَدْنَ أَنْ يَكونَ لَهُنَّ وَلَدٌ؟

5 — هَلْ رَأَيْتِهِنَّ أَنْتِ يَنْتَفِخْنَ؟ يالَيْتَني كُنْتُ مَعَكِ!

— لَمْ أَرَهُنَّ يَنْتَفِخْنَ، وَإِنَّما رَأَيْتُهُنَّ مُنْتَفِخاتٍ! وَرَأَيْتَهُنَّ أَنْتَ أَيْضًا. كُنَّ كَذٰلِكَ مَعَنا في ٱلْمَنْزِلِ؛ أَلَمْ تُلاحِظْ ذٰلِكَ؟

— أَبَدًا، لَمْ أَرَ شَيْئًا مِمّا تَقولينَ.

وَحاوَلْتُ أَنْ أَتَذَكَّرَ ذٰلِكَ، وَلٰكِنْ دونَ جَدْوى؛ وَلٰكِنَّني صَدَّقْتُها.. لَقَدْ كانَتْ لَها عَيْنانِ*.

عَبْدُ ٱلْمَجيدِ بْنُ جَلّون

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— كانَ مُتْعَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ: كُنْتُ أَجِدُ فيهِ لَذَّةً وَسَعادَةً.— إِنَّ مَسْحَةً مِنَ ٱلْغَفْلَةِ كانَتْ تَرينُ عَلىٰ فِكْري: تَعْبيرٌ مَجازِيٌّ يَقْصِدُ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ ٱلإِنْتِباهَ.— لَشَدَّ ما أَتَمَنّىٰ: أَتَمَنّىٰ كَثيرًا.— ٱلسَّيِّدَةُ فاطِمَةُ: كانَتْ قابِلَةً: وَهِيَ ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتي تَأْخُذُ ٱلْوَلَدَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ عِنْدَ ٱلْوِلادَةِ. أَيْ تَتَلَقّاهُ. وَحِرْفَتُها: ٱلْقِبالَةُ لَسْتُ أَدْري: لا أَعْرِفُ.— لَقَدْ كانَتْ لَها عَيْنانِ: ٱلْمُرادُ: أَنَّها كانَتْ شَديدَةَ ٱلإِنْتِباهِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.**— 1. لِمَ كانَ ٱلْوَلَدُ يَلْجَأُ إِلىٰ أُخْتِهِ لِحَلِّ مَشاكِلِهِ؟— 2. ما هِيَ مَعْلوماتُهُ عَنْ مَجيءِ ٱلأَطْفالِ إِلىٰ ٱلدُّنْيا.— 3. كَيْفَ جَعَلَتْهُ أُخْتُهُ يَشُكُّ في مَعْلوماتِهِ؟— ماذا لاحَظَتِ ٱلأُخْتُ عَلى ٱلأُمِّ ٱلَّتي تُريدُ أَنْ يَكونَ لَها وَلَدٌ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.**— مُحاوَرَةٌ بَيْنَ أَخَوَيْنِ؛ مَوْضوعُها ٱلسُّؤالُ ٱلآتي: مِنْ أَيْنَ يَأْتي ٱلأَوْلادُ ٱلْجُدُدُ إِلىٰ ٱلدُّنْيا؟

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.**— ٱلأُسْتاذُ عَبْدُ ٱلْمَجيد بْنُ جَلّون: أُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في صَحْفَةِ 9 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.**— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— أَيُّ نَتيجَةٍ وَصَلَ إِلَيْها ٱلأَخَوانِ مِنْ حِوارِهِما؟ ب) **لُغَةٌ.**— ما مَعْنىٰ مُتْعَة؟— ما مُرادِفُ أَحْسَن؟— ما ضِدُّ ٱلإِنْتِباه؟ ج) **نَحْوٌ.**— أَعْرِبْ: «تَعْتَرِضي»؛ «إِنَّها»؛ «لَسْتُ أَدْري». د) **تَصْريفٌ.**— صَرِّفْ «تَمَنّىٰ»، في ٱلأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ بِلَمْ. ه) **إِمْلاءٌ.**— 1. لِمَ حُذِفَتِ ٱلْواوُ مِنْ «أَكونُ»، في: «لَمْ أَكُنْ». 2. كَيْفَ تَقولُ لِتَحْذِفَ حَرْفَ ٱلْعِلَّةِ مِنْ: أَسيرُ؛ يَعودُ؛ تَقومُ؛ يَنامُ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.**— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.**— اِنْسَخْ أَنْواعَ ٱلسُّرورِ: «ٱلْجَذَلُ» «وَٱلإِبْتِهاجُ»: أَوَّلُ ٱلسُّرورِ.— «ٱلإِرْتِياحُ»: أَكْثَرُ ٱلسُّرورِ.— «ٱلْفَرَحُ»: ٱلسُّرورُ ٱلشَّديدُ.— «ٱلْمَرَحُ»: ٱلْفَرَحُ ٱلشَّديدُ.— وَفي أَنْواعِ ٱلضَّحِكِ، يُقالُ: «اِفْتَرَّ»: إِذا بَدَتْ مِنْهُ ٱلأَسْنانُ وَتَبَسَّمَ.— وَ «قَهْقَهَ»: إِذا رَجَّعَ في ضَحِكِهِ.— وَ «غَتَّ» إِذا وَضَعَ يَدَهُ على فَمِهِ لِيُخْفِيَهُ. ب) **خَطُّ ٱلْحِوارِ.**— (–) 1. يُسْتَعْمَلُ عِوَضًا عَنْ ذِكْرِ أَحَدِ ٱلْمُتَحاوِرَيْنِ، وَيُفيدُ ٱنْتِقالَ ٱلْحَديثِ مِنْ شَخْصٍ إِلىٰ آخَرَ. وَمِنَ ٱللّازِمِ أَنْ يَكونَ في أَوَّلِ ٱلسَّطْرِ.— 2. ضَعْ مَكانَ خَطِّ ٱلْحِوارِ في ٱلنَّصِّ: ٱلأَخ أَوْ ٱلأُخْتُ



44. أَخٌ جَديدٌ

1 إِنَّ ٱلسَّيِّدَةَ فاطِمَةَ تَزورُنا كَثيرًا في هٰذِهِ ٱلْأَيّامِ عَلىٰ غَيْرِ عادَتِها؛ فَكُنّا نَفْتَحُ بابَ ٱلْغُرْفَةِ، لِنَرىٰ تِلْكَ ٱلسَّيِّدَةَ ٱلْجَليلَةَ، تَخْطو بِخَطَواتِها ٱلْوَئيدَةِ* نَحْوَ ٱلسُّلَّمِ، إِلىٰ ٱلطَّبَقَةِ* ٱلثّانِيَةِ حَيْثُ توجَدُ أُمّي، اَلَّتي لَمْ نَكُنْ نَراها في هٰذِهِ ٱلْأَيّامِ لِمَرَضِها. وَكُنّا دائِمًا نَنْتَبِهُ إِلىٰ حَقيبَةِ ٱلسَّيِّدَةِ فاطِمَةَ، لِعِلْمِنا أَنَّها لا تَحْمِلُ ٱلْمَواليدَ في ٱلْحَقيبَةِ ٱلْعادِيَةِ، وَإِنَّما تَحْمِلُهُمْ في أُخْرىٰ جَديدَةٍ مُمْتازَةٍ، أَكْبَرَ مِنَ ٱلْأولىٰ.

2 طَرَقَتِ ٱلْبابَ ذاتَ مَساءٍ، فَفَتَحَتْ لَها ٱلْخادِمُ، وَما كادَتْ أُخْتي تَسْمَعُها، حَتّىٰ أَسْرَعَتْ إِلىٰ بابِ ٱلْغُرْفَةِ تُطِلُّ مِنْهُ؛ ثُمَّ عادَتْ قافِزَةً في ٱلْهَواءِ ضاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً، ثُمَّ دَنَتْ مِنّي وَهِيَ تَقولُ: اَلسَّيِّدَةُ فاطِمَةُ! قُلْتُ: مالَها؟ قالَتْ: رَأَيْتُها تَحْمِلُ ٱلْحَقيبَةَ ٱلْكَبيرَةَ. لَقَدْ صَعِدَتْ بِها إِلىٰ أُمّي!

3 قَضَيْنا لَيْلَةً قَلِقَةً: نَنامُ لِنَسْتَيْقِظَ، وَنَسْتَيْقِظُ لِنَنامَ عَلىٰ صَوْتٍ يَهْمِسُ تَحْتَ ٱلْوِسادَةِ: أَخٌ جَديدٌ! أَخٌ جَديدٌ! تَحَدَّثْنا عَنْهُ ماشاءَ لَنا ٱلْحَديثُ؛ وَلَمْ أَسْمَعْ أُخْتي تُخْبِرُني أَنَّها تُريدُ أَنْ تَنامَ؛ وَلَمْ أَرَ أَشْباحًا في ٱلظَّلامِ*.. وَظَلِلْنا هٰكَذا ساعاتٍ، إِلىٰ أَنْ حَمَلَني ٱلنَّوْمُ إِلىٰ عالَمِ ٱلْأَحْلامِ ٱلْوَديعِ.

4 — اِسْتَيْقِظا! اِسْتَيْقِظا! لَقَدْ أَصْبَحَ لَكُما أَخٌ جَديدٌ! إِنَّها خادِمَتُنا تُوقِظُنا لِتُبَشِّرَنا بِٱلْحادِثِ ٱلسَّعيدِ. فَرَكْنا عُيونَنا، وَتَبَيَّنّا ما يَقولُهُ ٱلصَّوْتُ، فَطارَتِ

ٱلْوَسائِدُ في ٱلْهَواءِ، وَطِرْنا نَحْنُ في إِثْرِها نَثِبُ وَنَصيحُ وَنُغَنّي؛ وَٱنْدَفَعْنا إِلى ٱلْبابِ في سِباقٍ نَحْوَ غُرْفَةِ أُمّي، لِكَيْ نَرى أَخانا ٱلْجَديدَ.

5 — «لا، لَيْسَ ٱلْآنَ، إِنَّهُ نائِمٌ؛ لَنْ تَرَياهُ إِلّا بَعْدَ يَوْمَيْنِ. إِنَّهُ مُتْعَبٌ. وَأَخيرًا رَأَيْتُهُ: حَمَلوني فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ*، فَإِذا بي أَمامَ مَخْلوقٍ غَريبٍ: أَعْضاءٌ تافِهَةٌ*، رَأْسٌ أَمْلَسُ، عَيْنانِ صَغيرَتانِ، أَنْفٌ أَفْطَسُ*.. وَما كِدْتُ أُشْرِفُ عَلَيْهِ، حَتّى أَرْسَلَ في وَجْهي صَيْحَةً كَأَنَّهُ يُريدُ أَنْ يَقولَ: أَأَنْتَ ٱلَّذي كُتِبَ عَلَيَّ* أَنْ أَكونَ أَخًا لَهُ؟! فَما بالُكَ تَتَأَمَّلُني يا أَخي ٱلصَّغيرَ؟ أَلا تَقْبَلُ أَنْ أَكونَ لَكَ أَخًا؟ لا تَخَفْ، سَوْفَ نَبْذُلُ كُلَّ ما في ٱسْتِطاعَتِنا — أَنا وَأُخْتي — لِكَيْ تَكونَ سَعيدًا.

6 فَرَأَيْتُهُ يَبْتَسِمُ ٱبْتِسامَةً كادَتْ تَنْقَلِبُ إِلى ضَحْكَةٍ، كَما لَوْ كانَ سَرَّهُ أَنْ يَخْتَلِجَ قَلْبُ أَخيهِ بِمِثْلِ هٰذا ٱلشُّعورِ. وَشَدَّ يَدَهُ ٱلصَّغيرَةَ عَلى إِصْبَعي، كَأَنَّهُ يَقولُ: هَلْ أَنْتَ مُتَأَكِّدٌ مِنْ هٰذا؟ فَٱبْتَسَمْتُ لَهُ كَأَنّي أَقولُ: وَهَلْ تَشُكُّ في أَخيكَ؟!

عَبْدُ ٱلْمَجيدِ بْنُ جَلّون

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ**.— **ٱلْوَئيدَةُ**: **تَوَأَّدَتْ في ٱلْمَشْيِ**: تَمَهَّلَتْ لِثِقْلِها. — **ٱلطَّبَقَةُ**: ٱلدَّوْرُ مِنْ دورِ ٱلْمَنْزِلِ. — **وَٱلطّابِقُ**: إِناءٌ يُطْبَخُ فيهِ. — **أَشْباحًا في ٱلظَّلامِ**: ٱنْظُرِ ٱلدَّرْسَ 40. — **أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ**: ٱطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ. — وَتَقولُ: **ٱسْتَشْرَفْتُ ٱلشَّيْءَ**: إِذا رَفَعْتَ بَصَرَكَ لِتَنْظُرَ إِلَيْهِ باسِطًا كَفَّكَ فَوْقَ حاجِبَيْكَ. — **أَعْضاءٌ تافِهَةٌ**: يَقْصِدُ قَليلَةَ ٱلْجَمالِ، غَيْرَ قَوِيَّةٍ. — **أَنْفٌ أَفْطَسُ**: تَطامَنَتْ قَصَبَتُهُ. — **كُتِبَ عَلَيَّ**: قُدِّرَ عَلَيَّ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.**— 1 ماذا كانَ ٱلْوَلَدانِ يُراقِبانِ؟ - 2. - لِمَ عادَتِ ٱلْأُخْتُ مُسْتَبْشِرَةً؟ - 3. كَيْفَ قَضَيا لَيْلَتَهُما؟ لِماذا؟ - 4. بِأَيِّ شَيْءٍ بَشَّرَتْهُما ٱلْخادِمَةُ؟ - 5. كَيْفَ عَبَّرا عَنْ فَرْحَتِهِما؟ 6 كَيْفَ وَجَدَ ٱلْوَلَدُ أَخاهُ ٱلْجَديدَ؟ - 7. كَيْفَ كانَ ٱسْتِقْبالُهُ لَهُ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.**— وَصْفُ ٱبْتِهاجِ طِفْلَيْنِ بِٱسْتِقْبالِ أَخيهِما ٱلْجَديدَ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.**— أُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في صَفْحَةِ 9 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.**— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— ماذا أَعْجَبَكَ في هٰذا ٱلنَّصِّ؟ ب) **لُغَةٌ.**— ما مَعْنى: قَضَيْنا لَيْلَةً قَلِقَةً؟ - ما مُرادِفُ سَرَّهُ؟ - ما ضِدُّ دَنَتْ؟ - ج) **نَحْوٌ.**— أَعْرِبْ: «إِنَّها تُريدُ أَنْ تَنامَ». د) **تَصْريفٌ.**— صَرِّفْ: «نامَ»، في ٱلْأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ بِلَمْ. هـ) **إِمْلاءٌ.**— 1 لِمَ حُذِفَ حَرْفُ ٱلْعِلَّةِ مِنْ: «أَرى»، في: «لَمْ أَرَ». 2 كَيْفَ تَقولُ لِتَحْذِفَ حَرْفَ ٱلْعِلَّةِ مِنْ: أَخْشى؛ يَعْوي؛ أَدْنو؛ يَرْضى.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.**— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.**— إِنْسَخْ أَطْوارَ ٱلْإِنْسانِ: «ٱلْجَنينُ»: مادامَ في ٱلْبَطْنِ. - «ٱلْوَليدُ»: بُعَيْدَ وِلادَتِهِ. - «ٱلرَّضيعُ»: مادامَ يَرْضَعُ. - «ٱلْفَطيمُ»: إِذا فُطِمَ. - «ٱلدّارِجُ»: إِذا دَبَّ (بَدَأَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكانٍ إِلى آخَرَ) وَنَما. - «مُتَرَعْرِعٌ»: عُمْرُهُ نَحْوَ عَشْرِ سِنينَ. - «يافِعٌ»: عُمْرُهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَهُوَ حَتّى هذِهِ ٱلسِّنِّ «غُلامٌ». - «ٱلْفَتى»: إِلى ٱلثَّلاثينَ مِنْ عُمْرِهِ. ب) **صُغِ ٱلْفِعْلَ ٱلْماضِيَ وَٱلْمُضارِعَ وَٱلْأَمْرَ** مِنَ ٱلْكَلِماتِ ٱلْمَوْضوعَةِ بَيْنَ هِلالَيْنِ. (ٱلدَّرَجانُ): مِشْيَةُ ٱلصَّبِيِّ ٱلصَّغيرِ. - (ٱلْحَبْوُ): زَحْفُ ٱلرَّضيعِ وَهُوَ قاعِدٌ. - (ٱلْقَزَلُ): مَشْيُ ٱلْأَعْرَجِ. - (ٱلْهَرْوَلَةُ): ٱلْمَشْيُ بِسُرْعَةٍ. ج) **اِبْحَثْ في ٱلنَّصِّ** عَنِ ٱلْعِباراتِ ٱلَّتي تَدُلُّ عَلى ٱلْفَرَحِ. د) **حَوِّلِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّالِثَةَ** إِلى ٱلْغائِبَيْنِ. - هـ) **اِسْتَخْرِجْ** مِنْ كُلِّ فِقْرَةٍ في ٱلدَّرْسِ، ٱلْفِكْرَةَ ٱلْأَساسِيَّةَ ٱلَّتي يَبْسُطُها ٱلْكاتِبُ. و) **قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ** ٱلرّابِعَةَ لِتَصِفَ ٱنْفِعالَكَ لِحَدَثٍ سارٍّ. ذ) **خَطٌّ.**— أُكْتُبْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:



وَأَطْيَبُ ساعِ ٱلْحَياةِ لَدَيَّ . عَشِيَّةَ أَخْلو إِلى وَلَدَيّا
مَتى أَلِجُ ٱلْبابَ يَهْتِفُ بِٱسْمي ٱلْفَطيمُ وَيَحْبو ٱلرَّضيعُ إِلَيّا
فَأُجْلِسُ هٰذا إِلى جانِبي . وَأُجْلِسُ ذاكَ عَلى رُكْبَتَيّا
أَيا ٱبْنَيَّ أُحِبُّ بِما تَكْبُرانِ . وَأَهْوِنْ بِما تُلْقِيانِ عَلَيّا
يَصونُكُما ٱللّٰهُ شَرَّ ٱلْبُكاءِ . وَيَحْفَظُ مِنْ وَقْعِهِ أُذُنَيّا



45. رِسالَةُ جُنْدِيٍّ يَموتُ، إِلىٰ وَلَدٍ لَهُ لَمْ يولَدْ بَعْدُ

1 «أَيْ بُنَيَّ،

أَنْتَ ٱلْآنَ في ظَلامٍ، تُلِمُّ* قُواكَ كُلَّها لِتَخْرُجَ إِلىٰ ٱلدُّنْيا؛ فَفي مَعْرَكَةِ ٱلْخُروجِ هٰذِهِ، أَرْجو لَكَ ٱلنَّصْرَ وَٱلسَّلامَةَ.

«أَنْتَ ٱلْآنَ لَمْ تَكْتَمِلْ تَشَكُّلاً بَعْدُ، وَٱلْأَنْفاسُ لا تَدْخُلُ إِلَيْكَ وَلا تَخْرُجُ مِنْكَ؛ وَأَنْتَ أَعْمىٰ: فَلَسْتَ تَرىٰ ٱلنّورَ؛ وَلٰكِنْ سَتَأْتي ٱلسّاعَةُ ٱلْمَوْعودَةُ لَكَ وَلِأُمِّكَ – تِلْكَ ٱلَّتي أُحِبُّها أَشَدَّ ٱلْحُبِّ – وَعِنْدَها سَتَجِدُ في نَفْسِكَ ٱلْقُوَّةَ قَدِ ٱنْبَعَثَتْ؛ لِتُجاهِدَ في سَبيلِ ٱلْهَواءِ وَٱلْحَياةِ.

2 «فَهٰذا هُوَ ٱلنَّصيبُ* ٱلَّذي قَسَمَتْهُ لَكَ ٱلْمَقاديرُ.. قَسَمَتْهُ لِكُلِّ طِفْلٍ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ ٱمْرَأَةٍ: ٱلْجِهادُ في سَبيلِ ٱلنّورِ، وَهُوَ لا يَدْري لِمَ يُجاهِدُ، وَٱلثَّباتُ وَٱلصَّبْرُ وَٱلدِّفاعُ، وَهُوَ لا يَدْري ما ٱلْغايَةُ. وَفي ٱلْحَياةِ عِنْدَما تَخْرُجُ إِلىٰ ٱلْهَواءِ وَإِلىٰ ٱلنّورِ، وَتَشِبُّ* وَتَكْبُرُ، أَدْعو لَكَ بِمُواصَلَةِ ٱلْجِهادِ عَنْ إيمانٍ صادِقٍ.

3 « إِنْ أَعْجَبْتَ بِشَيْءٍ، فَأَعْجَبْ — يا بُنَيَّ — بِكُلِّ ظاهِرَةٍ في ٱلْحياةِ رائِعَةٍ: إِعْجَبْ بِنورِ ٱلشَّمْسِ؛ وَأَعْجَبْ بِٱلْبَرْقِ وَٱلرَّعْدِ؛ وَأَعْجَبْ بِٱلْمَطَرِ يَهْمي* أَوْ يَكُفُّ*؛ وَأَعْجَبْ بِٱلنَّبْتِ وَٱلزَّهْرِ، وَٱلْحَصادِ* يَصوحُ* ثُمَّ يَزْدَهِرُ؛ وَأَعْجَبْ بِٱلشِّتاءِ وَٱلصَّيْفِ، يَأْتي كُلٌّ مِنْهُما وَيَروحُ؛ وَأَعْجَبْ بِٱلرِّياحِ عاصِفَةً وَرُخاءً*؛ وَأَعْجَبْ بِٱلْبَحْرِ في ٱهْتِياجِهِ وَفي هُدوئِهِ. إِعْجَبْ بِكُلِّ شَيْءٍ فَخْمٍ كَريمٍ.

4 « أُطْلُبِ ٱلْمَعْرِفَةَ أَيْنَ كانَتْ، وَمِنْ أَيِّ مَخْلوقٍ كانَ، وَفي أَيِّ مَكانٍ كُنْتَ أَنْتَ فيهِ وَأَيِّ زَمانٍ. وَكُنْ نَهِمًا لا تَشْبَعُ مِنْ عِلْمٍ حَديثِهِ وَٱلْقَديمِ.

« وَٱلْكَذِبَ ٱحْفَظْ لَهُ في قَلْبِكَ كَراهَةَ ٱلْعُمْرِ؛ وَٱلْغَضَبَ لِلْحَقِّ وَعلى ٱلرَّذيلَةِ، إِحْفَظْ لَهُما في صَدْرِكَ مِنْهُ مَحْصولاً وَفيرًا.

5 « لَمْ يَبْقَ إِلّا ٱلْوَداعُ يا بُنَيَّ، فَٱلْقَلَمُ لا يَكادُ يَجْري في يَدي، وَهو ساقِطٌ مِنْها لامَحالَةَ؛ فَلأُعَجِّلْ بِتَقْبيلِكَ قَبْلَ فَواتِ ٱلْفُرْصَةِ وَلَوْ في ٱلْخيالِ.

عِمْ مَساءً يا وَلدي.. بَلْ عِمْ صباحًا! وَلْيَكُنْ فَجْرُكَ فَجْرًا صافِيَ ٱلْوَجْهِ، يَكْشِفُ عَنْ صُبْحٍ مُشْرِقٍ، لا يَحْجُبُ شُعاعَةَ ٱلنَّهارِ ٱلأُولى فيهِ غَبَشٌ*... »

مِنْ مَجَلَّةِ « ٱلْعَرَبي »

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** لَمَّ ٱلشَّيْءَ: جَمَعَهُ وَضَمَّهُ. ـ ٱلنَّصيبُ: ٱلْحِصَّةُ مِنَ ٱلشَّيْءِ. ـ شَبَّ ٱلْغُلامُ: صارَ فَتِيًّا. ـ يَهْمي: يَسْقُطُ. ـ يَكُفُّ: يَتَوَقَّفُ عَنِ ٱلسُّقوطِ. ـ ٱلْحَصادُ: ٱلزَّرْعُ ٱلْمَحْصودُ. وَٱلْمُرادُ هُنا مُطْلَقُ ٱلنَّباتِ. ـ صَوَّحَ ٱلْبَقْلُ: يَبِسَ. ـ ٱلرُّخاءُ: ٱلرّيحُ ٱللَّيِّنَةُ، ٱلَّتي لا تُحَرِّكُ شَيْئًا. ـ ٱلْغَبَشُ: بَقِيَّةُ ٱللَّيْلِ، أَوْ ظُلْمَةُ آخِرِهِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** حَدِّدْ مُقَدِّمَةَ هٰذِهِ ٱلرِّسالَةِ. ـ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ ٱلْجُنْدِيُّ بَعْدَ ذٰلِكَ؟ ـ ما هِيَ ٱلْفِكْرَةُ ٱلأَساسِيَّةُ ٱلَّتي عالَجَها في ٱلْفِقْرَةِ ٱلثّانِيَةِ؟ ـ بِماذا أَوْصى وَلَدَهُ؟ ـ كَيْفَ وَدَّعَهُ؟ إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلرِّسالَةِ خَمْسَ عِباراتٍ مَجازِيَّةٍ.

3 مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.— «اَلْعَرَبِيُّ»: مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ، تُصْدِرُها حُكومَةُ ٱلْكُوَيْتِ. وَيَتَرَأَّسُ تَحْريرَها: اَلدُّكْتور أَحْمَد زَكي. وَلِكُلِّ عَدَدٍ مِنْ هٰذِهِ ٱلْمَجَلَّةِ، مُلْحَقٌ خاصٌّ بِالْأَطْفالِ. اِبْحَثْ عَنْ تِلْكَ ٱلْمُلْحَقاتِ وَطالِعْها.

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلىٰ ٱلْإِنْشاءِ

1 اَلنَّصُّ.— هٰذِهِ رِسالَةٌ وُجِدَتْ عَلىٰ جُثَّةِ جُنْدِيٍّ مَكْتوبَةٌ بِيَدٍ مُرْتَعِشَةٍ، فَلايَكادُ ٱلْقارِئُ يُقيمُ أَحْرُفَها ٱلْمُعْوَجَّةَ.. وَٱلْجُنْدِيُّ —وَهُوَ يَموتُ— رَأىٰ في ٱبْنِهِ ٱلَّذي سَيولَدُ ٱمْتِدادًا لِشَخْصِهِ، فَأَرادَ أَنْ يَكونَ خَيْرًا مِنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ تِلْكَ ٱلرِّسالَةَ يُخَطِّطُ لَهُ طَريقَ حَياةٍ أَفْضَلَ.

2 كَيْفَ تَكْتُبُ رِسالَةً.— وَلَمْ تَقْتَصِرْ هٰذِهِ ٱلرِّسالَةُ عَلىٰ مَوْضوعٍ واحِدٍ، بَلْ تَناوَلَتْ عِدَّةَ مَوْضوعاتٍ، أَرادَ ٱلْجُنْدِيُّ أَنْ يُبَلِّغَها مَوْلودَهُ. وَمِنْ هُنا تَرىٰ أَنَّ في ٱسْتِطاعَتِكَ أَلّا تَتَقَيَّدَ في ٱلرِّسالَةِ ٱلْخاصَّةِ بِمَوْضوعٍ واحِدٍ، شَرْطَ أَنْ يَكونَ ما تَتَناوَلُهُ بِٱلْكِتابَةِ ذا صِلَةٍ أَوْ مُناسَبَةٍ بِٱلْمَوْضوعِ ٱلرَّئيسِيِّ.

3 إِنْشاءٌ. 15. تَهْنِئَةٌ بِحادِثٍ سَعيدٍ.

أ. **اَلْمَوْضوعُ:** اُكْتُبْ رِسالَةً تُهَنِّئُ فيها أَحَدَ أَقارِبِكَ بِمُناسَبَةِ حادِثٍ سَعيدٍ: اِزْدِيادِ مَوْلودٍ



2. **اَلتَّصْميمُ:**

ء) اَلْمُقَدِّمَةُ: (مَكانُ ٱلرِّسالَةِ وَتاريخُها، وَٱسْتِهْلالُها).

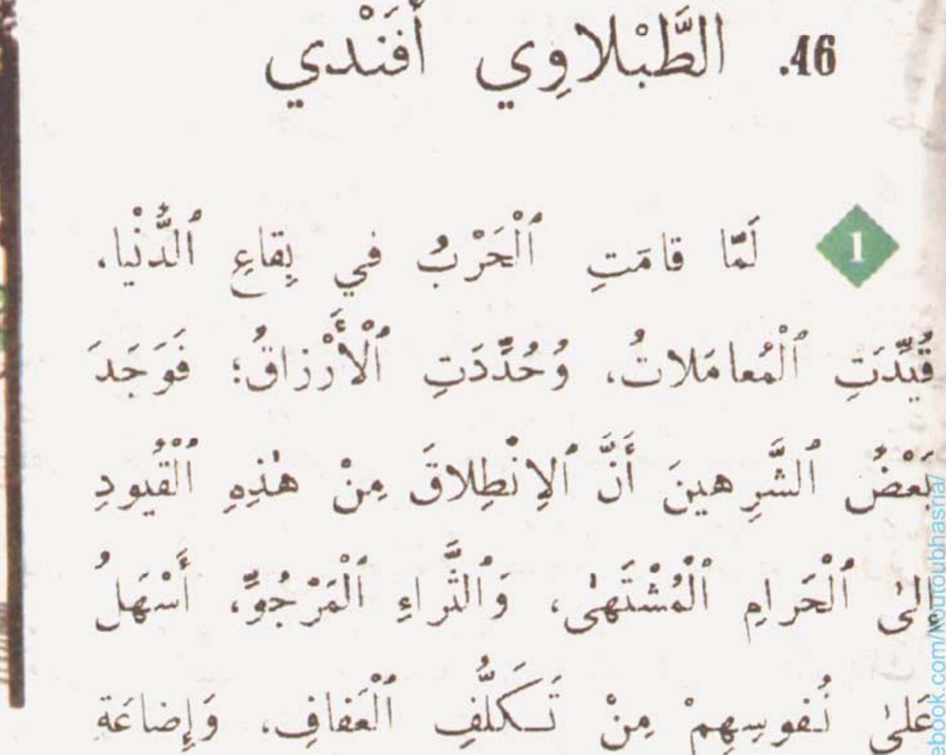
ب) اَلنَّبَأُ ٱلسّارُّ: (كَيْفَ وَمَتىٰ تَلَقَّيْتَ خَبَرَ ٱزْدِيادِ ٱلْمَوْلودِ).

ج) سُرورُكَ بِٱلْخَبَرِ وَسَلامَةُ ٱلْوالِدَةِ.

د) تَمَنِّياتٌ لِلْمَوْلودِ.

هـ) اَلْخاتِمَةُ: (اَلتَّهْنِئَةُ وَٱلدُّعاءُ لِلْوالِدَيْنِ).

اِنْتَبِهْ! إِذا كَتَبْتَ رِسالَةً فَٱذْكُرْ: 1. — اَلتّاريخَ وَٱلْبَلْدَةَ ٱلَّتي تَكْتُبُ مِنْها في ٱلْجانِبِ ٱلْأَيْمَنِ أَعْلىٰ ٱلْوَرَقَةِ. 2. — اُكْتُبْ بِخَطٍّ واضِحٍ. — 3. — لاتَنْسَ أَنْ تَذْكُرَ عُنْوانَكَ في أَعْلىٰ ظَهْرِ ٱلظَّرْفِ. 4. — اُكْتُبْ إِمْضاءَكَ، وَعُنْوانَ ٱلشَّخْصِ ٱلْمُرْسَلِ إِلَيْهِ بِمُنْتَهىٰ ٱلْوُضوحِ. 5. — ضَعْ طابَعَ ٱلْبَريدِ في ٱلزّاوِيَةِ ٱلْيُمْنىٰ أَعْلىٰ ٱلظَّرْفِ.



46. اَلطَّبْلاوِي أَفَنْدي

1 لَمّا قامَتِ ٱلْحَرْبُ في بِقاعِ ٱلدُّنْيا، قُيِّدَتِ ٱلْمُعامَلاتُ، وَحُدِّدَتِ ٱلْأَرْزاقُ؛ فَوَجَدَ بَعْضُ ٱلشَّرِهينَ أَنَّ ٱلِانْطِلاقَ مِنْ هٰذِهِ ٱلْقُيودِ إِلى ٱلْحَرامِ ٱلْمُشْتَهى، وَٱلثَّراءِ ٱلْمَرْجُوِّ، أَسْهَلُ عَلى نُفوسِهِمْ مِنْ تَكَلُّفِ ٱلْعَفافِ، وَإِضاعَةِ ٱلْفُرْصَةِ؛ فَٱحْتَكَروا ٱلسِّلْعَةَ*، وَأَغْلَوا* ٱلْأَسْعارَ، وَأَخَذوا يَسْتَغِلّونَ ٱلْفَقيرَ، وَيَسْلُبونَهُ ما تَجَمَّعَ في يَدَيْهِ مِنْ ثَمَنِ عَرَقِهِ وَدَمْعِهِ.

2 وَظَلَّتِ ٱلْحَرْبُ تَرْكُمُ* عَلى أَجْسادِهِمُ ٱللَّحْمَ وَٱلشَّحْمَ، وَتُكَدِّسُ* في خَزائِنِهِمُ ٱلْأَوْراقَ وَٱلْأَرْزاقَ، حَتّى أَصْبَحوا طَبَقَةً مُتَمَيِّزَةً، لَها طابَعُها ٱلْخاصُّ، وَهِنْدامُها ٱلْعَجيبُ، وَحَياتُها ٱلَّتي أَصْبَحَتْ لِلتَّصْويرِ ٱلْهازِلِ، وَٱلصَّحافَةِ ٱلْفَكِهَةِ، مَنْبَعًا لا يَنْضَبُ*.

3 أَسْخَطَني* عَلى هٰذِهِ ٱلطَّبَقَةِ ٱلْجَديدَةِ شَخْصٌ يُسَمّيهِ ٱلنّاسُ: «ٱلطَّبْلاوي أَفَنْدي»، لِأَنَّ بَطْنَهُ ٱلْمُنْتَفِخَ ٱلْمُتَّسِعَ ٱلْمُسْتَديرَ، يَجْعَلُهُ أَشْبَهَ بِضارِبِ ٱلطَّبْلِ ٱلْعَظيمِ، حينَ يَحْمِلُهُ على صَدْرِهِ.

4 كانَ هٰذا ٱلرَّجُلُ فَقيرًا، وَلٰكِنَّهُ كانَ غَيْرَ شَريفٍ؛ فَلَمّا أَدْرَكَتْهُ ٱلْحَرْبُ، ٱتَّصَلَ بِمُتَعَهِّدي ٱلْجَيْشِ، وَبِرُؤَساءِ ٱلْعَمَلِ فيهِ؛ فَعامَلَهُمْ بِٱلْغِشِّ

وَشارَكَهُمْ في ٱلرِّبْحِ، وَٱسْتَعانَ بِهِمْ عَلىٰ إِخْراجِ ٱلْمَحْظورِ* مِنَ ٱلسُّكَّرِ وَٱلرُّزِّ، وَإِدْخالِ ٱلْمَمْنوعِ مِنَ ٱلْمُخَدِّراتِ؛ فَتَساقَطَتْ عَلىٰ رَأْسِهِ رُزَمُ ٱلنُّقودِ، حَتّىٰ ٱجْتَمَعَ لَهُ في نِهايَةِ ٱلْحَرْبِ رُبْعُ مَلْيونِ جُنَيْهٍ!

5 وَمُنْذُ ٱنْتَهَتِ ٱلْحَرْبُ، خَلَعَ ٱلطَّبْلاوِيُّ رِداءَ ٱلْعَمَلِ، وَحَشَرَ نَفْسَهُ في صُفوفِ ٱلْمُتْرَفينَ وَٱلْعِلْيَةِ. فَغَلَّفَ جَسَدَهُ بِٱلْحَريرِ، وَخَتَّمَ* أَصابِعَهُ بِٱلْماسِ، وَعَدَّدَ ٱلْأَلْوانَ ٱلْفاقِعَةَ في حُلَّتِهِ وَحِذائِهِ. ثُمَّ خَلّىٰ جِسْمَهُ يَضْخُمُ وَيَسْتَرْخي؛ وَتَرَكَ شارِبَهُ يَغْلُظُ وَيَنْتَفِشُ؛ ثُمَّ ٱقْتَنىٰ ٱلضِّياعَ وَٱلْعَقارَ*، وَٱشْتَرىٰ «ٱلْبويكَ»، وَصارَ يَطْلُبُ ٱلْأَكْلَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ، وَٱلْأَغْلىٰ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

6 وَلا أَشُكُّ في أَنَّهُ هُوَ ٱلَّذي تَحَدَّثَ ٱلظُّرَفاءُ عَنْهُ: «بِأَنَّهُ ٱسْتَشارَ ٱلطَّبيبَ، فَأَشارَ عَلَيْهِ بِفيتامينْ «ب». فَقالَ لَهُ: وَلِمَ لا تُشيرُ عَلَيَّ بِفيتامينْ «با شا»؟» «وَأَنَّهُ طَلَبَ إِلىٰ رَسّامٍ أَنْ يَرْسُمَهُ، فَسَأَلَهُ: أَتُريدُ ٱلصّورَةَ بِٱلزَّيْتِ؟ فَقالَ لَهُ: كَلّا، بَلْ أُريدُها بِٱلسَّمْنِ». «وَأَنَّ طَبيبًا كَشَفَ عَنْ أَحَدِ أَوْلادِهِ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ ٱلْتِهابٌ في ٱلْعَمودِ ٱلْفَقارِيِّ»، فَقالَ لَهُ: «فَقْري» ماذا يا دُكْتورُ؟! أَنا كَتَبْتُ لَهُ مِائَةَ فَدّانٍ غَيْرَ ٱلنُّقودِ!!!

أَحْمَد حَسَن ٱلزَّيّات

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** ٱلسِّلْعَةُ: ٱلْبِضاعَةُ. - أَغْلىٰ ٱلسِّعْرَ: جَعَلَهُ غالِيًا. - رَكَمَ ٱلشَّيْءَ: جَمَعَهُ وَأَلْقىٰ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. - كَدَّسَهُ: جَعَلَهُ أَكْداسًا. - لا يَنْضَبُ: لا يَنْفَدُ. - أَسْخَطَهُ: أَغْضَبَهُ. - ٱلْمَحْظورُ: ٱلْمَمْنوعُ. - خَتَّمَهُ: أَلْبَسَهُ ٱلْخاتَمَ. - ٱلْعَقارُ: ٱلْأَرْضُ وَٱلْمَنْزِلُ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. ماذا يُقْصَدُ بِأَغْنِياءِ ٱلْحَرْبِ؟ - ما ٱلِاسْمُ ٱلَّذي يُطْلَقُ عادَةً عَلىٰ مادَعاهُ ٱلْكاتِبُ: «ٱلتَّصْويرَ ٱلْهازِلَ»؟ - 2. مَنْ هُوَ ٱلطَّبْلاوي أَفَنْدي؟ - 3. لِماذا أَطْلَقَ ٱلنّاسُ عَلَيْهِ هٰذا ٱلِاسْمَ؟ - 4. كَيْفَ جَمَعَ ثَرْوَتَهُ؟ - 5. صِفْ حَياتَهُ بَعْدَ ٱلْحَرْبِ؟ - 6. ٱذْكُرْ بَعْضَ ٱلنَّوادِرِ ٱلَّتي حَدَثَتْ لَهُ.

3 **مَوضوعُ ٱلنَّصِّ.**— حاوَلَ ٱلْأُسْتاذُ ٱلزَّيّاتُ في هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةِ أَنْ يَنْتَقِدَ أَغْنِياءَ ٱلْحَرْبِ، فَٱخْتارَ أَحَدَ هٰؤُلاءِ ٱلْأَغْنِياءِ، وَصَوَّرَهُ تَصْويرًا مادِّيًّا وَأَخْلاقِيًّا، فيهِ بَراعَةٌ، وَفيهِ لَذْعٌ.



4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.**— ٱلْأُسْتاذُ أَحْمَد حَسَن الزَّيّات: كاتِبٌ مِصْرِيٌّ مُعاصِرٌ. يَمْتازُ بِمَتانَةِ ٱلْأُسْلوبِ، وَٱلْإِكْثارِ في كِتاباتِهِ مِنِ ٱنْتِقاءِ ٱلْأَلْفاظِ ذاتِ ٱلْجَرْسِ ٱلْموسيقِيِّ. جَمَعَ بَيْنَ ٱلثَّقافَتَيْنِ: ٱلْعَرَبِيَّةِ وَٱلْفَرَنْسِيَّةِ.

أَصْدَرَ في مِصرَ مَجَلَّةَ «الرِّسالَة»، فَكانَ لَها أَثَرٌ قَوِيٌّ في ٱلنَّهْضَةِ ٱلثَّقافِيَّةِ بِسائِرِ ٱلْبِلادِ ٱلْعَرَبِيَّةِ. مِنْ آثارِهِ: «تاريخُ ٱلْأَدَبِ ٱلْعَرَبِيِّ»؛ وَ «وَحْيُ ٱلرِّسالَةِ».

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.**— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— أَيُّ صورَةٍ في ٱلنَّصِّ تَحْمِلُكَ عَلى ٱزْدِراءِ غَنِيِّ ٱلْحَرْبِ؟ ب) **لُغَةٌ.**— ما مَعْنى قُيِّدَتِ ٱلْمُعامَلاتُ؟ - ما مُرادِفُ ٱلْحَرْبِ ؟ - ما ضِدُّ ٱلْحَرامِ؟ ج) **نَحْوٌ.**— أَعْرِبْ: «قُيِّدَتِ ٱلْمُعامَلاتُ»: «أَصْبَحوا طَبَقَةً مُتَمَيِّزَةً». د) **تَصْريفٌ.**— صَرِّفْ: «إِنْتَهى»، في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. هـ) **إِمْلاءٌ.**— 1. لِماذا حُذِفَتِ ٱلنّونُ مِنْ: «مُتَعَهِّدينَ»، في: «مُتَعَهِّدي ٱلْجَيْشِ»؟ 2. هاتِ ثَلاثَ عِباراتٍ عَلى ذٰلِكَ ٱلْمِنْوالِ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.**— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.**— اِنْسَخْ ثُمَّ ٱحْفَظْ: يُقالُ في ٱلْكَشْفِ: «كَشَفَ» عَنْ ساقِهِ؛ وَ «أَسْفَرَ» عَنْ وَجْهِهِ؛ وَ «اِفْتَرَّ» عَنْ أَسْنانِهِ؛ وَ «كَشَّرَ» عَنْ نابِهِ؛ وَ «أَبْدى» عَن ذِراعِهِ. ب) **وَيُقالُ في ٱلْإِشارَةِ:** «أَشارَ» بِيَدِهِ؛ وَ «أَوْمَأَ» بِرَأْسِهِ؛ وَغَمَزَ بِحاجِبِهِ؛ وَ «رَمَزَ» بِشَفَتِهِ؛ وَ «لَمَحَ» بِثَوْبِهِ. ج) **أَعْضاءُ ٱلْجِسْمِ في ٱللُّغَةِ.**— أَكْثَرُ ٱلْأَعْضاءِ ٱلْمَوْجودَةِ في جِسْمِ ٱلْإِنْسانِ مُزْدَوِجَةٌ مُؤَنَّثَةٌ؛ وَٱلْمَوْجودَةُ فيهِ مُفْرَدَةٌ مُذَكَّرَةٌ. - هاتِ خَمْسَةَ أَعْضاءٍ مُذَكَّرَةٍ، وَخَمْسَةَ مُؤَنَّثَةٍ. د) **حَوِّلِ ٱلْفِقْرَةَ** ٱلْخامِسَةَ إِلى ٱلْمُتَكَلِّمِ. هـ) **اِسْتَخْرِجْ** مِنَ ٱلنَّصِّ ثَلاثَ عِباراتٍ مَجازِيَّةٍ. و) **قَواعِدُ في عِباراتٍ.**— أَدْخِلِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ في عِباراتٍ: لَمّا، ظَلَّ؛ أَشْبَهَ؛ د؛ حَتّى. ذ) **خَطٌّ.**— اُكْتُبْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:



تَرى ٱلرَّجُلَ ٱلنَّحيفَ فَتَزْدَريهِ . وَفي أَثْوابِهِ أَسَدٌ هَصورُ
وَيُعْجِبُكَ ٱلطَّريرُ فَتَبْتَليهِ . فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّريرُ
فَما عِظَمُ ٱلرِّجالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ . وَلٰكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخيرُ
ضِعافُ ٱلطَّيْرِ أَطْوَلُها جُسومًا . وَلَمْ تَطُلِ ٱلْبُزاةُ وَلا ٱلصُّقورُ
لَقَدْ عَظُمَ ٱلْبَعيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ . فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِٱلْعِظَمِ ٱلْبَعيرُ

47. مَغْرورٌ!

1 كانَ صاحِبُنا طَموحًا* إِلى ٱلْوِلايَةِ* وَٱلْحكْمِ، وَلٰكِنَّهُ كانَ مُتَوضعًا في طُموحِهِ؛ فَيَكْفيهِ أَنْ يَتَوَلّى عِمالَةَ بَعضِ ٱلْمُدُنِ، أَوْ يَكونَ خَليفَةً لِعامِلٍ أَوْ مُحْتَسِبٍ؛ إِنَّما ٱلَّذي لا يَرْضاه وَلا يَقْبَلُهُ، أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ وَظيفَةُ كاتِبٍ، أَوْ قابِضٍ، أَوْ حاسِبٍ، أَوْ أَيُّ وَظيفٍ آخَرَ، لا سَيْطَرَةَ فيهِ عَلى ٱلْعِبادِ.

2 وَٱلسَّبَبُ في مَيْلِ صاحِبِنا إِلى مَناصِبِ ٱلْحُكْمِ، أَنَّهُ كانَ سِبْطًا* لِأَحَدِ ٱلْأَعْيانِ* مِنْ رِجالِ ٱلدَّوْلَةِ، وَأَتْباعِ ٱلسُّلْطانِ. وَكانَ هٰذا ٱلْجَدُّ خَليفَةً لِعامِلِ طَنْجَةَ في وَقْتٍ ما؛ فَكانَ يوحي لِسِبْطِهِ ما يوحي، مِمّا أَثارَ فيهِ ٱلِاهْتِمامَ بِهذا ٱلْأَمْرِ؛ لاسِيَّما وَقَدْ كانَ يَسْتَصْحِبُهُ مَعَهُ في كَثيرٍ مِنَ ٱلْمَحاضِرِ، وَيُعَرِّفُهُ بِمَنْ هُناكَ مِنَ ٱلْأَكابِرِ ، فَكَأَنَّهُ يُرَشِّحُهُ* لِخِلافَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ!

3 وَكانَ هُوَ مِنْ جِهَتِهِ حَريصًا جِدَّ ٱلْحِرْصِ*، عَلى أَنْ يَظْهَرَ دائِمًا بِٱلْمَظْهَرِ ٱللّائِقِ، لِما يُرَشِّحُ نَفْسَهُ لَهُ: فَيَتَأَنَّقُ في مَلْبَسِهِ، وَيَتَّئِدُ في مِشْيَتِهِ، وَيَسْتَعْلي في كَلامِهِ؛ وَٱلْكَثيرُ مِنَ ٱلنّاسِ يَسْتَنْكِرُ عَلَيْهِ ذٰلِكَ، وَهُوَ لا يُبالي.

4 وَمِنْ لَطائِفِهِ، ما قالَهُ لي — ذاتَ مَرَّةٍ — : أَنَّهُ لا أَحَدُ يُسيءُ عَلَيْهِ ٱلْأَدَبَ. وَلايَجِدُ مَعَهُ حيلَةً، مِثْلَ ٱلرّيحِ وَٱلْمَطَرِ: أَمّا ٱلرّيحُ، فَإِنَّها تُفْسِدُ

عَلَيْهِ هَيْئَةَ اللِّبَاسِ مِنْ غِطَاءِ الرَّأْسِ وَنَحْوِهِ؛ وَأَمَّا الْمَطَرُ، فَإِنَّهُ يَضْطَرُّهُ إِلَى السُّرْعَةِ فِي الْمَشْيِ.

5 وَأَخِيرًا، وَبَعْدَ جُهْدٍ جَهِيدٍ*، بَلَغَ صَاحِبُنَا مَا كَانَ يَتَمَنَّاهُ مِنْ قَبْلُ، وَتَوَلَّى الْمُلْكَ!.. نَعَمْ، تَوَلَّى الْمُلْكَ لَا الْعِمَالَةَ فَقَطْ! وَلَكِنْ.. عَلَى خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ : إِذْ مَثَّلَتْ إِحْدَى الْجَمْعِيَّاتِ الْأَدَبِيَّةِ رِوَايَةَ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ*، فَاخْتَارَتْهُ هُوَ لِدَوْرِ السُّلْطَانِ، فَوَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ*. وَمَنْ يُمْكِنُهُ أَنْ يُمَثِّلَ ذَلِكَ الدَّوْرَ وَيُتْقِنَهُ غَيْرُهُ؟!

6 وَلَمَّا ظَهَرَ أَمَامَ النَّظَّارَةِ، قَالَ لِي صَدِيقٌ فَكِهٌ — كَانَ مَعِي.. سُبْحَانَ اللهِ! إِنَّ الْهِمَّةَ دَرَّاكَةٌ: هَذَا الْفَتَى كَانَ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا ذَا قُوَّةٍ وَبَأْسٍ شَدِيدٍ؛ فَهَا هُوَ ذَاكَ!

7 وَقَدْ أَظْهَرَ مِنَ الْبَرَاعَةِ فِي التَّمْثِيلِ، وَأَضَافَ مِنْ عِنْدِيَّاتِهِ إِلَى الرِّوَايَةِ مَا زَادَهَا نَجَاحًا، وَأَكْسَبَهَا فَوْزًا كَبِيرًا. وَلَا أَزَالُ أَتَمَثَّلُ حَرَكَتَهُ الْمَقْصُودَةَ، وَالْتِفَاتَاتِهِ الْمَعْنَوِيَّةَ، إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي كَانَتْ تَضُمُّ بَعْضَ الْوُلَاةِ، حِينَ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ:

تَحْمِي الْمَمَالِكُ رَبَّهَا* أَمَّا أَنَا * فَأُرِيدُ أَحْمِي الْمُلْكَ لَا يَحْمِينِي

عَبْدُ اللهِ كَنُّون

1 شَرْحُ الْكَلِمَاتِ.— طَمُوحًا: طَمَحَ فِي الطَّلَبِ: أَبْعَدَ فِيهِ. - الْوِلَايَةُ: مِنْطَقَةُ نُفُوذِ الْوَالِي. - السِّبْطُ: وَلَدُ الْبِنْتِ؛ وَالْحَفِيدُ: وَلَدُ الِابْنِ. - الْأَعْيَانُ: أَهْلُ الْبَلَدِ. يُرَشِّحُهُ: يُؤَهِّلُهُ؛ وَالْأَهْلِيَّةُ: الصَّلَاحِيَّةُ لِلْأَمْرِ. - جِدُّ الْحِرْصِ: حِرْصًا شَدِيدًا. - جُهْدٌ جَهِيدٌ: تَعَبٌ شَدِيدٌ. - صَلَاحُ الدِّينِ الْأَيُّوبِيُّ: مِنْ أَعْظَمِ مُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ. وُلِدَ (1138-1191م). - وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ: شَنٌّ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ، وَطَبَقَةُ: اسْمُ زَوْجَتِهِ. وَالْعِبَارَةُ: مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْمُتَوَافِقَيْنِ. رَبُّهَا: صَاحِبُهَا.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1 أَيُّ نَوْعٍ مِنَ ٱلْوَظَائِفِ كانَ يَطْمَحُ إِلَيْهِ هٰذا ٱلْمَغْرُورُ؟ ـ 2. كَيْفَ تُفَسِّرُ مَيْلَهُ إِلى مَناصِبِ ٱلْحُكْمِ؟ ـ 3. ماهِيَ مُؤَهِّلاتُ ٱلحاكِمِ في نَظَرِهِ؟ ـ 4. لِمَ كانَ يَتَضايَقُ مِنَ ٱلرِّيحِ وَٱلْمَطَرِ؟ ـ 5. هَلْ حَقَّقَ ما كانَ يَصْبو إِلَيْهِ؟ ـ 6. كَيْفَ سَخِرَ مِنْهُ أَحَدُ ٱلنَّظّارَةِ؟ هَلْ وُفِّقَ في أَداءِ دَوْرِهِ؟ لِماذا؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— أَرادَ ٱلْكاتِبُ أَنْ يَنْتَقِدَ طَبَقَةً خاصَّةً مِنْ أَبْناءِ ٱلْأَعْيانِ، فَٱخْتارَ واحِدًا مِنْهُمْ وَصَوَّرَهُ تَصْويرًا لاذِعًا، يَجْعَلُكَ تُشْفِقُ عَلىٰ هٰذِهِ ٱلطَّبَقَةِ، وَتَضْحَكُ مِنْها في آنٍ واحِدٍ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْأُسْتاذُ عَبْدُ ٱللهِ كَنّون: عالِمٌ مِثالِيٌّ. أَديبٌ كَثيرُ ٱلْإِنْتاجِ، واسِعُ ٱلشُّهْرَةِ. خَدَمَ ٱللُّغَةَ ٱلْعَرَبِيَّةَ خَدَماتٍ جُلّىٰ، فَكانَ ـ في ٱلْمَغْرِبِ ـ رائِدًا مِنْ رُوّادِها. نَظَمَ وَكَتَبَ وَهُوَ دونَ ٱلْعِشْرينَ. تَمْتازُ كِتابَتُهُ بِروحٍ إِسْلامِيَّةٍ رَفيعَةٍ. عُضْوُ مَجْمَعِ ٱللُّغَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ.

أَلَّفَ: في ٱلْأَدَبِ، وَٱلتّاريخِ، وَٱلْأَخْلاقِ، وَٱلشَّريعَةِ ٱلْإِسْلامِيَّةِ.

إِقْرَأْ لَهُ: «مَدْخَلٌ إِلى تاريخِ ٱلْمَغْرِبِ»، وَ«ٱلْقُدْوَةُ ٱلسّامِيَّةُ».

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ماذا كانَ ٱلْجَدُّ يوحي لِسِبْطِهِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ يَتَأَنَّقُ في مَلْبَسِهِ؟ ـ ما مُرادِفُ ٱلنَّجاحِ؟ ـ ما ضِدُّ ٱلْفَوْزِ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبِ ٱلضَّميرَ في: «لَطائِفِهِ»؛ «قالَهُ»؛ «إِنَّهُ». د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «قالَ» في ٱلْأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ بِلَمْ. هـ) **إِمْلاءٌ.—** هاتِ خَمْسَةَ جُموعٍ على وَزْنِ «لَطائِف».

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** إِنْسَخْ تَرْتيبَ مَشْيِ ٱلْإِنْسانِ: «ٱلْمَشْيُ»؛ ثُمَّ «ٱلسَّعْيُ»؛ ثُمَّ «ٱلْهَرْوَلَةُ»؛ ثُمَّ «ٱلْعَدْوُ». —وَفي أَنْواعِ ٱلْإِضْطِرابِ يُقالُ: «إِنْتَفَضَ» مِنْ مَطَرٍ؛ وَ«ٱقْشَعَرَّ» مِنْ بَرْدٍ؛ وَ«ٱضْطَرَبَ» مِنْ خَوْفٍ؛ وَ«ٱرْتَبَكَ» مِنْ مُفاجَأَةٍ. ب) **تَعابيرُ** في وَصْفِ ٱلشُّعورِ: تَقولُ في شِدَّةِ ٱلْحِرْصِ: «حَرَصَ جِدَّ ٱلْحِرْصِ»؛ وَ«حَرَصَ حِرْصًا شَديدًا»؛ وَ«ٱشْتَدَّ بِهِ ٱلْحِرْصُ»؛ وَ«حَرَصَ كُلَّ ٱلْحِرْصِ». عَلى ذٰلِكَ ٱلْمِنْوالِ، أَلِّفْ ثَلاثَ عِباراتٍ مُرادِفَةٍ لِكُلِّ تَعْبيرٍ مِمّا يَأْتي: «غَضِبَ أَشَدَّ ٱلْغَضَبِ»؛ «إِشْتَدَّ بِهِ ٱلْخَوْفُ»؛ «تَأَلَّمَ أَلَمًا شَديدًا». ج) **حَوِّلِ ٱلْفِقْرَةَ** ٱلثّالِثَةَ إِلى ٱلْمُتَكَلِّمِ. د) **قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ** ٱلثّانِيَةَ لِتَصِفَ طِفْلاً مُدَلَّلاً. هـ) **خَطٌّ.—** أُكْتُبْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:

عَلى قَدْرِ أَهْلِ ٱلْعَزْمِ تَأْتي ٱلْعَزائِمُ * وَتَأْتي عَلىٰ قَدْرِ ٱلْكِرامِ ٱلْمَكارِمُ
وَتَعْظُمُ في عَيْنِ ٱلصَّغيرِ صِغارُها * وَتَصْغُرُ في عَيْنِ ٱلْعَظيمِ ٱلْعَظائِمُ



48. اَلزّائِرُ ٱلثَّقيلُ

1 أَيُّها ٱلصَّديقُ ٱلعَزيزُ،

أَنا ما نَسيتُكَ وَلَنْ أَنساكَ؛

وَلٰكِنّي أَجْتَنِبُ زِيارَتَكَ .خَوْفًا مِنْ

قارِصِ كَلامِكَ، وَخَفِيِّ ٱبْتِسامِكَ.

ثُمَّ إِنَّني كَرِهْتُ ٱلزِّياراتِ، لِما أَصابَني مِنْ أَحَدِ ٱلثُّقَلاءِ: فَإِنَّهُ لايَأْتيني إِلّا في ساعَةٍ لا أَنْتَظِرُهُ فيها؛ وَلَوْ كانَتْ زِيارَتُهُ هٰذِهِ لِأَمْرٍ أَوْ غَرَضٍ في نَفْسِهِ، لَسارَعْتُ إِلىٰ إِنْجازِ رَغائِبِهِ، وَإِسْعادِهِ* عَلى مَطالِبِهِ؛ وَلٰكِنَّهُ لا يَحْمِلُهُ إِلى مَكْتَبي إِلّا عادَةٌ تَعَوَّدَها، وَطَريقٌ أَلِفَها.

2 أَقْبَلَ ٱلْيَوْمَ صَباحًا وَجَلَسَ؛ وَمازالَ حَتّىٰ ٱقْتَرَبَ ٱلظُّهْرُ، وَأَنا أُبْدي لَهُ في لُطْفٍ وَدَعَةٍ أَنّي في غِنًى عَنْهُ؛ وَلٰكِنَّهُ لا يَزْدادُ إِلّا تَمَكُّنًا مِنْ مَقْعَدِهِ؛ وَما وَقَفَ عِنْدَ هٰذا ٱلْحَدِّ، بَلْ عَمَدَ إِلىٰ كُتُبي فَقَلَبَها، وَرَسائِلي فَفَتَحَها؛ وَهَمَّ بِٱلذَّهابِ مِرارًا ثُمَّ عادَ فَجَلَسَ، وَبَدَأَ يَسْرُدُ تاريخَ حَياتِهِ، وَحَياةِ أُسْرَتِهِ، وَمَعارِفِ جَدِّهِ وَجَدَّتِهِ.

3 وَلَمْ يَكَدْ يَضَعُ رِجْلَهُ خارِجَ ٱلْعَتَبَةِ، حَتّى دَفَعْتُ ٱلْبابَ في ظَهْرِهِ، وَأَوْصَدْتُهُ* إِيصادًا مُحْكَمًا، حَتّى لا أَدَعَ لَهُ إِلىٰ ٱلْعَوْدَةِ سَبيلاً. ثُمَّ أَخَذْتُ هٰذِهِ ٱلْوَرَقَةَ وَقُلْتُ: أَسْكُبُ عَلَيْها جامَ* غَضَبي، وَأُرْسِلُها إِلىٰ صَديقي عَلَّهُ يُسَرُّ بِتِلاوَتِها، أَوْ يُلْصِقُها عَلىٰ جِدارِ مَكْتَبِهِ ، وَيُرْشِدُ إِلى قِراءَتِها مَنْ يَزورُهُ مِنَ ٱلثُّقَلاءِ!

4 وَٱلْحَقُّ أَنَّني لا أَعْرِفُ كَيْفَ أَصِفُ لَكَ هٰذا ٱلرَّجُلَ، وَأُحَدِّدُهُ بِمُمَيِّزاتِهِ: فَإِنَّهُ حَسَنُ ٱلْوَجْهِ، طَلْقُ* ٱللِّسانِ، رَخيمُ ٱلصَّوْتِ*؛ لَهُ نَظَرٌ في ٱلْمَسائِلِ، وَرَأْيٌ في ٱلْحَوادِثِ؛ وَقَدْ يُصيبُ ٱلْحَقيقَةَ، وَلٰكِنَّهُ ثَقيلٌ مَعَ فَضْلِهِ وَغَزارَةِ عِلْمِهِ.

4 كُلُّ إِشارَةٍ مِنْ إِشاراتِهِ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكاتِهِ تَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتَلْفِتُ إِلَيْهِ نَظَرَ ٱلنّاسِ؛ فَتَراهُمْ هٰذا يَتَأَفَّفُ، وَهٰذا يَتَذَمَّرُ، وَهٰذا يَضْحَكُ في سِرِّهِ؛ وَصاحِبُنا ماضٍ في حَديثِهِ لا يَلْوي عَلىٰ أَحَدٍ*، وَلا يَأْبَهُ بِأَحَدٍ*.

5 أَراني قَدْ أَطَلْتُ عَلَيْكَ — أَيُّها ٱلصَّديقُ ٱلْعَزيزُ — وَصِرْتُ أَخافُ أَنْ تُسْلِكَني* في سِلْكِ ٱلثُّقَلاءِ؛ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ أَخْتِمُ رِسالَتي، داعِيًا لَكَ بِطولِ ٱلْبَقاءِ، بَعيدًا عَنْ هٰؤُلاءِ!!

يوسُف غَصّوب

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— ساعَدَهُ عَلَيْهِ: أَعانَهُ. ـ أَوْصَدَ ٱلْبابَ: أَغْلَقَهُ. ـ ٱلْجامُ: ٱلْإِناءُ، ٱلْكَأْسُ. ـ لِسانٌ طَلْقٌ: لِسانٌ فَصيحٌ. ـ صَوْتٌ رَخيمٌ: صَوْتٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ. ـ لا يَلْوي عَلىٰ أَحَدٍ: لا يَلْتَفِتُ إِلىٰ أَحَدٍ. ـ أَبِهَ بِهِ: اِهْتَمَّ بِهِ ـ أَسْلَكَ فُلانًا ٱلْمَكانَ: أَدْخَلَهُ إِيّاهُ. وَٱلسِّلْكُ: ٱلْخَيْطُ ٱلَّذي يُنْظَمُ فيهِ ٱلْخَرَزُ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.**— لِماذا كَرِهَ ٱلْكاتِبُ ٱلزِّياراتِ؟ ـ كَمْ كانَتْ تَسْتَغْرِقُ زِيارَةُ هٰذا ٱلثَّقيلِ لَهُ؟ ـ لِماذا خَطَرَ لِلْكاتِبِ أَنْ يُوَجِّهَ هٰذِهِ ٱلرِّسالَةَ إِلى صَديقِهِ؟ ـ هَلْ أَعْجَبَتْكَ ٱلطَّريقَةُ ٱلَّتي خَتَمَ بِها ٱلْكاتِبُ رِسالَتَهُ؟ ـ اِشْرَحْ ذٰلِكَ.

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.**— ٱلْأُسْتاذُ يوسُف غَصّوب: أَديبٌ لُبْنانِيٌّ مُعاصِرٌ. أَشْهَرُ مُؤَلَّفاتِهِ ٱلنَّثْرِيَّةِ كِتابُ: «أَخْلاقٌ وَمَشاهِدُ». يَنْتَقِدُ فيهِ عُيوبَ مُواطِنيهِ ٱنْتِقادًا لاذِعًا مُفَكِّهًا. أَشْهَرُ مُؤَلَّفاتِهِ ٱلشِّعْرِيَّةِ: «ٱلْقَفَصُ ٱلْمَهْجورُ»، وَ «ٱلْعَوْسَجَةُ ٱلْمُلْتَهِبَةُ».

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلْإِنْشاءِ

1 **اَلنَّصُّ.**— في هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةِ أَرادَ ٱلْكاتِبُ أَنْ يَنْتَقِدَ أَحَدَ زُوّارِهِ ٱلثُّقَلاءِ، فَصَوَّرَهُ تَصْويرًا مُفَكِّهًا، فيهِ تَهَكُّمٌ رَقيقٌ، وَسُخْرِيَةٌ لاذِعَةٌ.

إِنَّ ٱلتَّهَكُّمَ وَٱلسُّخْرِيَةَ يَزيدانِ ٱلصّورَةَ ٱلْإِنْتِقادِيَّةَ حَياةً، وَيَجْعَلانِها ضاحِكَةً خَفيفَةَ ٱلظِّلِّ.

2 **فِقْرَةٌ.**— لِنُلاحِظِ ٱلْفِقْرَتَيْنِ: اَلرّابِعَةَ وَٱلْخامِسَةَ. اَللَّتَيْنِ خَصَّصَهُما ٱلْكاتِبُ لِوَصْفِ زائِرِهِ، نَجِدُ أَنَّهُ لَمْ يُبْرِزْ مِنْ صِفاتِ ذٰلِكَ «ٱلثَّقيلِ»، إِلّا ما لَهُ عَلاقَةٌ بِٱلْمَوْضوعِ.

أَنْشِئْ بِدَوْرِكَ فِقْرَةً في وَصْفِ رَجُلٍ خَفيفِ ٱلظِّلِّ.

3 إِنْشاءٌ. 16. مُقَدَّمُ ٱلْحارَةِ!

1. **اَلْمَوْضوعُ.**— صِفْ مُقَدَّمَ حارَتِكُمْ وَصْفًا خارِجِيًّا دَقيقًا؛ وَمِنْ تَصَرُّفاتِهِ وَعَلاقَتِهِ بِسُكّانِ ٱلْحارَةِ، حاوِلْ أَنْ تَلِجَ إِلى نَفْسِهِ.



2. **اَلتَّصْميمُ:**

ء) مُقَدِّمَةٌ: (مَتى عَرَفْتَهُ؟ أَيْنَ تَراهُ؟)

ب) وَصْفُهُ: (اِقْتَصِرْ على وَصْفِ ما لَهُ عَلاقَةٌ بِنَفْسِهِ).

ج) أَخْلاقُهُ: (هَلْ يَحْتَرِمُ ٱلسُّكّانَ؟ هَلْ يُساعِدُهُمْ؟ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَحَدَّثُ؟)

د) خاتِمَةٌ: (بِماذا تَشْعُرُ نَحْوَهُ؟)

اِنْتَبِهْ! عِنْدَ ما تَصِفُ شَخْصًا، حاوِلْ ـ جاهِدًا ـ أَنْ تَجِدَ ٱلْعِباراتِ ٱلَّتي تُظْهِرُ اِنْفِعالاتِ ٱلْوَجْهِ، وَٱلْعُيونِ، وَٱلشِّفاهِ، وَٱلْأَيْدي؛ وَتَنْطَبِقُ على حالَةٍ نَفْسِيَّةٍ مُماثِلَةٍ: (اَلْحُزْنُ، اَلْفَرَحُ، اَلْغَضَبُ، اَلْاِرْتِياحُ).

8. اَلْأَرْمَلَةُ* اَلْمُرْضِعَةُ

لَقيتُها لَيْتَني ما كُنْتُ أَلْقاها
تَمْشي وَقَدْ أَثْقَلَ اَلْإِمْلاقُ* مَمْشاها
أَثْوابُها رَثَّةٌ وَاَلرِّجْلُ حافِيَةٌ
وَاَلدَّمْعُ تَذْرِفُهُ* في اَلْخَدِّ عَيْناها

فَمَنْظَرُ اَلْحُزْنِ مَشْهودٌ بِمَنْظَرِها وَاَلْبُؤْسُ مَرْآهُ مَقْرونٌ بِمَرْآها
تَمْشي بِأَطْمارِها* وَاَلْبَرْدُ يَلْسَعُها كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ شالَتْ زُباناها*
حَتّىٰ غَدا جِسْمُها بِاَلْبَرْدِ مُرْتَجِفًا كَاَلْغُصْنِ في اَلرّيحِ وَاَصْطَكَّتْ ثَناياها
تَمْشي وَتَحْمِلُ بِاَلْيُسْرىٰ وَليدَتَها حَمْلاً عَلىٰ اَلصَّدْرِ مَدْعومًا بِيُمْناها
قَدْ قَمَّطَتْها* بِأَهْدامٍ مُمَزَّقَةٍ في اَلْعَيْنِ مَنْشَرُها* سَمْجٌ* وَمَطْواها
ما أَنْسىٰ لا أَنْسىٰ أَنّي كُنْتُ أَسْمَعُها تَشْكو إِلىٰ رَبِّها أَوْصابَ* دُنْياها
تَقولُ: يارَبُّ، لا تَتْرُكْ بِلا لَبَنٍ هٰذي اَلرَّضيعَةَ، وَاَرْحَمْني وَإِيّاها
يارَبُّ ما حيلَتي فيها وَقَدْ ذَبُلَتْ كَزَهْرَةِ اَلرَّوْضِ فَقْدُ اَلْغَيْثِ أَظْماها؟
هٰذا اَلَّذي في طَريقي كُنْتُ أَسْمَعُهُ مِنْها فَأَثَّرَ في نَفْسي وَأَشْجاها
حَتّىٰ دَنَوْتُ إِلَيْها وَهْيَ ماشِيَةٌ وَأَدْمُعي أَوْسَعَتْ في اَلْخَدِّ مَجْراها
وَقُلْتُ: يا أُخْتُ مَهْلاً إِنَّني رَجُلٌ أُشارِكُ اَلنّاسَ طُرًّا في بَلاياها
ثُمَّ اَجْتَذَبْتُ لَها مِنْ جَيْبِ مِلْخَفَتي* دَراهِمًا كُنْتُ أَسْتَبْقي بَقاياها

مَعْروف اَلرُّصافي

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **ٱلأَرْمَلَةُ** : مَنْ ماتَ عَنْها زَوْجُها. - **ٱلإِمْلاقُ** : اَلْفَقْرُ وَٱلْحاجَةُ. - **تُذْرِفُهُ** : تُسيلُهُ. - **ٱلأَطْمارُ** جَمْعُ **طِمْرٍ** : اَلثَّوْبُ ٱلْبالي. - **زُبانُ ٱلْعَقْرَبِ** : ما تَضْرِبُ بِهِ مِنْ طَرَفِ ذَنَبِها. - **قَمَّطَتْها** : شَدَّتْ يَدَيْها وَرِجْلَيْها. - **تَنْشُرُها** : مِنْ **نَشَرَ ٱلثَّوْبَ** : بَسَطَهُ. - **شَمُجَ** : قَبُحَ. - **أَوْصابٌ** ، جَمْعُ **وَصَبٍ** : اَلْمَرَضُ، وَٱلْوَجَعُ ٱلدّائِمُ، وَنُحولُ ٱلْجِسْمِ. - **ٱلْمِلْحَفَةُ** ، اَلثَّوْبُ يُلْبَسُ فَوْقَ سائِرِ ٱللِّباسِ مِن دِثارِ ٱلْبَرْدِ وَنَحْوِهِ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— مَنْ لَقِيَ ٱلشّاعِرُ؟ - كَيْفَ كانَتْ تَمْشي؟ - ماذا كانَتْ تَلْبَسُ؟ - بِماذا كانَتْ تُحِسُّ؟ - ماذا كانَتْ تَحْمِلُ؟ - كَيْفَ؟ - بِماذا قَمَّطَتْها؟ - ماذا كانَتْ تَشْكو رَبَّها؟ - هَلْ تَأَثَّرَ ٱلشّاعِرُ بِهذا ٱلْمَشْهَدِ؟ - كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ ذٰلِكَ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— هٰذِهِ ٱلْقَصيدَةُ، نَموذَجٌ مِنْ نَماذِجِ ٱلشُّعورِ ٱلإِنْسانِيِّ ٱلرَّحيمِ، غَمَرَ قَلْبَ ٱلشّاعِرِ، فَصَدَرَ عَنْهُ في عِباراتٍ كُلُّ عُنْصُرٍ فيها صورَةٌ مِنْ صُوَرِ ٱلْبُؤْسِ وَٱلأَلَمِ، وَٱلرَّحْمَةِ وَٱلإِشْفاقِ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— مَعْروفٌ ٱلرُّصافِيُّ: شاعِرٌ عِراقِيٌّ مُعاصِرٌ. وُلِدَ (1875-1945 م). أَلَّفَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةَ عَشَرَ كِتاباً : في ٱللُّغَةِ، وَٱلأَدَبِ، وَٱلدّينِ؛ عَدا ديوانَ شِعْرٍ كَبيرٍ. وَكُلُّ إِنْتاجِهِ يَدُلُّ عَلى ذَكاءٍ حادٍّ، وَٱسْتِقْلالٍ في ٱلرَّأْيِ، وَرَغْبَةٍ في ٱلإِصْلاحِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** هَلْ مَوْضوعُ هٰذِهِ ٱلْقَصيدَةِ ٱجْتِماعِيٌّ؟ أَمْ وَطَنِيٌّ؟ أَمْ أَخْلاقِيٌّ؟ أَمْ بُطولِيٌّ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى: اِصْطَكَّتْ ثَناياها؟ ما مُرادِفُ أَشْجاها؟ ما ضِدُّ حافِيَة؟ - ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبِ ٱلْبَيْتَ ٱلرّابِعَ. د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «تَرَكَ»، في ٱلأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَنْصوبِ بِلَنْ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **اُنْثُرِ ٱلأَبْياتَ:** 4؛5؛6؛7. ب) **حَدِّدِ ٱلْعَناصِرَ** ٱلَّتي تَتَأَلَّفُ مِنْها هٰذِهِ ٱلْقَصيدَةُ.

7 في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.— في خَيْمَةٍ بَدَوِيَّةٍ، اِسْتَيْقَظَ ٱلأَبَوانِ على أَنينِ ٱبْنِهِما.. وَلَمّا وَجَدَ ٱلأَبُ وَلَدَهُ في خَطَرٍ، خَرَجَ يَبْحَثُ عَمَّنْ يُعالِجُهُ. وَبَعْدَ سَيْرٍ طَويلٍ، رَأى نورًا.. اِتَّجَهَ نَحْوَهُ، فَإِذا هُوَ في خَيْمَتِهِ... وَإِذا ٱبْنُهُ قَدْ ماتَ.

وَسِّعْ هٰذِهِ ٱلْقِصَّةَ، وَضَعْ لَها عُنْوانًا مُناسِبًا.



49. اَلصَّبِيُّ ٱلْأَعْرَجُ

1 كانَ ٱسْمُهُ خليلاً؛ وَلٰكِنَّ أَحَدًا مِنَ ٱلنّاسِ لا يَعْرِفُهُ بِهٰذا ٱلِاسْمِ؛ هُمْ يُنادونَهُ « أَعْرَج ». حَتّى كادَ هُوَ نَفْسُهُ يَنْسىٰ ٱسْمَهُ ٱلْحَقيقِيَّ. وَلا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ أَبوهُ وَأُمُّهُ، وَأَيْنَ مَسْكَنُهُ. نَكِرَةٌ* مِنَ ٱلنَّكِراتِ، شَحّاذٌ مِنْ مَلاعيسِ ٱلدُّنْيا، قَذَفَتْهُ ٱلْحَياةُ قَذْفًا.

2 في ٱلثّالِثَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ، عَلىٰ وَجْهِهِ بُقَعٌ مِنَ ٱلْغُبارِ ٱلْمُزْمِنِ*. وَأَخاديدُ مِنَ ٱلذُّلِّ. يَجُرُّ – طولَ ٱلنَّهارِ وَقِسْمًا كَبيرًا مِنَ ٱللَّيْلِ – رِجْلَهُ ٱلْعَرْجاءَ مِنْ مَكانٍ إِلىٰ مَكانٍ. اَلرِّجْلُ ٱلْيُمْنىٰ مَبْرومَةٌ* عِنْدَ ٱلرُّكْبَةِ إِلىٰ ٱلْوَراءِ: يَدوسُ* بِها ٱلْأَرْضَ عَلىٰ إِبْهامِهِ؛ وَٱلْإِبْهامُ ضَخْمَةٌ شَقَّقَها ٱلْمَشْيُ عَلىٰ ٱلْحَصىٰ، وَعَشَّشَ بَيْنَ شُقوقِها وَحَلُ ٱلشِّتاءِ ٱلْماضي.

3 كُلَّما خَطا خُطْوَةً، اِنْدَفَعَ رَأْسُهُ إِلىٰ ٱلْأَمامِ وَراءَ ٱلْعَرْجَةِ. اِنْدِفاعَةً تَكادُ تَخْلَعُ رَأْسَهُ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ. وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلىٰ ٱلدَّورانِ في ٱلشَّوارِعِ: مِنْ شارِعٍ إِلىٰ شارِعٍ، وَمِنْ دُكّانٍ إِلىٰ دُكّانٍ؛ مِنْ رَجُلٍ إِلىٰ رَجُلٍ. وَمِنِ ٱمْرَأَةٍ إِلىٰ ٱمْرَأَةٍ. وَيَمُدُّ كَفَّهُ، وَيَبْتَسِمُ ٱبْتِسامَةً باكِيَةً!

4 رِفاقُهُ ٱلشَّحّاذونَ – صِغارًا وَكِبارًا – لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ أُغْنِيَةٌ يُرَدِّدُها عَلىٰ ٱلْمُحْسِنينَ: يَطْلُبونَ مِنَ ٱللّٰهِ أَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حَياتَهُمْ. أَنْ يُبْقِيَ لَهُمْ

ٱلْعافِيَةَ.. أَنْ يُعَوِّضَ عَلَيْهِمْ.. أَنْ يَرْزُقَ ٱلْمَرْأَةَ وَلَدًا، وَأَنْ يُكافِئَهُمْ خَيْرًا في ٱلآخِرَةِ. هُمْ يُثَرْثِرونَ دائِمًا. وَيَلْصَقونَ بِٱلْمُحْسِنينَ لَصْقًا، فَلا يَنْزِعُهُمْ إِلاّ ٱلْقِرْشُ.

5 أَمّا هُوَ فَلا يُجيدُ ٱلثَّرْثَرَةَ: يَبْقى صامِتًا كَٱلأَخْرَسِ، لَوْلا ٱبْتِسامَتُهُ ٱلْحَزينَةُ. وَلَوْلا عَيْناهُ ٱلنّاطِقَتانِ بِأَلْفِ لُغْزٍ* وَلُغْزٍ مِنْ أَلْغازِ ٱلطُّفولَةِ ٱلْمَقْهورَةِ؛ وَلَوْلا يَدُهُ ٱلْمُمْتَدَّةُ نِصْفَ ٱمْتِدادٍ، ٱلْمَغْلولَةُ بِعُبودِيَّةِ ٱلْفَقْرِ، ٱلرّاجِفَةُ* ٱلْمَمْصوصَةُ؛ لَوْلا ذٰلِكَ، لَظَنَّهُ ٱلنّاسُ صَنَمًا!

6 وَٱلْبَشَرُ يُحِبّونَ ٱلثَّرْثَرَةَ.. يُحِبّونَ ٱلدُّعاءَ.. لا يُعْطونَ ٱلصَّدَقَةَ إِلاّ بِثَمَنِها عَدًّا وَنَقْدًا؛ وَلٰكِنَّ ٱلأَعْرَجَ كَأَنَّما في قَلْبِهِ إيمانٌ بِأَنَّ لَهُ عَلى هٰؤُلاءِ ٱلْبَشَرِ ضَريبَةً؛ فَلا تَتَحَرَّكُ شَفَتاهُ بِدُعاءٍ وَلا شُكْرٍ قَبْلَ ٱلِٱسْتِجْداءِ* وَلا بَعْدَهُ؛ يَمُدُّ كَفَّهُ إِلى واحِدٍ، ثُمَّ يَجوزُ إِلى غَيْرِهِ جارًّا رِجْلَهُ ٱلْعَرْجاءَ. وَإِذا ظَفِرَ بِقِرْشٍ أَوْ نِصْفٍ.. حَدَّقَ إِلَيْهِ وَقَلَّبَهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ وَضَعَهُ في جَيْبِ (قُمْبازِهِ*) ٱلْقَذِرِ ٱلْمُرَقَّعِ.

توفيق عوّاد

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** نَكِرَةٌ: غَيْرُ مَعْروفٍ. ـ ٱلْمُزْمِنُ: مَضى عَلَيْهِ زَمَنٌ طَويلٌ. ـ مَبْرومَةٌ: مَفْتولَةٌ. ـ يَدوسُ: يَلْمَسُ بِرِفْقٍ. ـ ٱللُّغْزُ في ٱلْكَلامِ: ما كانَ مُلْتَبِسًا غَيْرَ واضِحٍ. ـ ٱلرّاجِفَةُ: ٱلْمُتَحَرِّكَةُ. ـ ٱلِٱسْتِجْداءُ: ٱلِٱسْتِعْطاءُ. ـ ٱلْقُمْبازُ: ٱلْمِعْطَفُ (Veste).

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. لِمَ كادَ ٱلصَّبِيُّ يَنْسى ٱسْمَهُ؟ ـ 2. صِفْ رِجْلَهُ. ـ 3. صِفْ سَيْرَهُ. ـ 4. كَيْفَ يَسْتَجْدي رِفاقُهُ ٱلشَّحّاذونَ؟ ـ 5. كَيْفَ يَقِفُ مُسْتَعْطِيًا؟ ـ 6. لِمَ كانَ لا يَشْكُرُ مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** وَصْفٌ تَأْثيرِيٌّ لِطِفْلٍ أَعْرَجَ. وَقَدْ ضَمَّنَ ٱلْكاتِبُ وَصْفَهُ صُوَرًا حَزينَةً، تَحْمِلُنا عَلى ٱلْعَطْفِ وَٱلشَّفَقَةِ على ذَوي ٱلْعاهاتِ وَٱلْمَساكينِ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.** — ٱلْأُسْتاذُ تَوْفيق عَوّاد: قاصٌّ لُبْنانِيٌّ مُعاصِرٌ. يَمْتازُ أُسْلوبُهُ بِٱلرِّقَّةِ وَٱلصَّفاءِ. يَخْتارُ لِقِصَصِهِ ٱلْأَشْخاصَ ٱلْبُسَطاءَ وَٱلنّاسَ ٱلْحَقيقِيّينَ.

إِقْرَأْ لَهُ رِوايَةَ: «ٱلرَّغيف»، وَ «ٱلصَّبِيُّ ٱلْأَعْرَجُ».

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.** — ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.** — ما هِيَ غايَةُ ٱلْكاتِبِ مِنْ هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةِ؟ ب) **لُغَةٌ.** — ما معنى قَذَفَتْهُ ٱلْحَياةُ قَذْفًا؟ — ما مُرادِفُ ٱلشَّحّادينَ؟ — ما ضِدُّ ٱلْقَذِرِ؟ ج) **نَحْوٌ.** — أَعْرِبْ: «هُمْ يُنادونَهُ»: «قَذَفَتْهُ ٱلْحَياةُ قَذْفًا»: «ٱلْبَشَرُ يُحِبّونَ ٱلثَّرْثَرَةَ». د) **تَصْريفٌ.** — صَرِّفْ: «أَحَبَّ»، في ٱلْماضي وَٱلْأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَنْصوبِ بِلَنْ. هـ) **إِمْلاءٌ.** — 1. لِماذا كُتِبَتِ ٱلْأَلِفُ مَمْدودَةً في: «خَطا»؟ 2. هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ ماضِيَةٍ، تَنْتَهي بِأَلِفٍ مَمْدودَةٍ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.** — ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.** — إِنْسَخْ أَنْواعَ ٱلْحُزْنِ: «ٱلْحُزْنُ»: ضِدُّ ٱلسُّرورِ: وَ «ٱلْأَسى»: حُزْنٌ عَلى ٱلشَّيْءِ يَفوتُ: وَ «ٱلْكَرْبُ»: ٱلْحُزْنُ ٱلَّذي يَأْخُذُ بِٱلنَّفْسِ؛ وَ «ٱلْبَثُّ»: أَشَدُّ ٱلْحُزْنِ. — وَ «ٱلْوُجومُ»: ٱلْحُزْنُ مَعَ ٱلسُّكوتِ؛ وَ «ٱلْأَسَفُ»: ٱلْحُزْنُ مَعَ ٱلْغَضَبِ؛ وَ «ٱلْكَآبَةُ»: ٱلْحُزْنُ مَعَ ٱلْإِنْكِسارِ. ب) **ٱلْأَعْرَجُ** هُوَ مَنْ كانَتْ خَطَواتُهُ غَيْرَ مَوْزونَةٍ. ماذا تُسَمّي ٱلَّذي لا يَسْتَطيعُ ٱلْمَشْيَ؟.. ٱلَّذي لا يُبْصِرُ؟.. ٱلَّذي لا يَسْمَعُ؟.. ٱلَّذي لا يَتَكَلَّمُ؟.. مَنْ لَهُ يَدٌ واحِدَةٌ؟ ج) **لِماذا لَمْ تَعْمَلْ** «في» — وَهِيَ حَرْفُ جَرٍّ — في ٱلتَّعْبيرِ ٱلْآتي: «في ٱلثّالِثَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ»؟ د) **أَسْنِدِ ٱلْفِقْرَةَ** الأولى إِلى ضَميرِ المُتَكَلِّمِ. هـ) **خُطْوَةٌ فِي ٱلْإِنْشاءِ.** — قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّانِيَةَ لِتَصِفَ مِسْكينًا ذا عاهَةٍ.

خَطٌّ. — أُكْتُبْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:



ٱلطِّفْلُ ٱلضَّريرُ يَقولُ:

أَمْشي أَخافُ تَعَثُّرًا . وَسَطَ ٱلنَّهارِ أَوِ ٱلسَّحَرْ

فَٱلنّورُ عِنْدِيَ كَٱلظَّلامِ . وَٱلِاسْتِطالَةُ كَٱلْقِصَرْ

عُكّازَتي هِيَ ناظِري . هَلْ في جَمادٍ مِنْ بَصَرْ؟!

يَجْري ٱلصِّغارُ وَيَلْعَبو . نَ وَيَرْتَعونَ وَلا ضَرَرْ

وَأَنا ضَريرٌ قاعِدٌ . في مَحْجِرِ بَيْتِيَ مُسْتَقِرْ

اَللّٰهُ يَلْطُفُ بي وَيَصْرِفُ ما أُقاسي مِنْ كَدَرْ



50. حِكايَةُ أَنْفٍ

1 كانَ « سيرانو »* ذا أَنْفٍ كَبيرٍ جِدًّا، إِلىٰ دَرَجَةٍ تَلْفِتُ ٱلنَّظَرَ، وَتُثيرُ ٱلدَّهَشَ. وَكانَ يَعْلَمُ ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَتَأَلَّمُ بِسَبَبِهِ تَأَلُّمًا كَبيرًا، لِأَنَّ أَعْداءَهُ كانوا يَتَّخِذونَهُ سَبيلاً إِلىٰ ٱلسُّخْرِيَّةِ وَٱلتَّهَكُّمِ عَلَيْهِ؛ وَهُوَ لا يُطيقُ ذٰلِكَ وَلا يَحْتَمِلُهُ. فَكانَ ٱلنِّزاعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ دائِمًا* لا يَنْقَطِعُ؛ وَكانَ لا يَنْتَهي غالِبًا إِلّا بِمُبارَزَةٍ،* يَخْرُجُ « سيرانو » مِنْها في ٱلغالِبِ — فائِزًا مُنْتَصِرًا، وَلٰكِنْ كَثيرَ ٱلْخُصومِ وَٱلْأَعْداءِ.

2 وَذاتَ يَوْمٍ كانَ جالِسًا في حانٍ*، فَأَرادَ أَحَدُ أَعْدائِهِ مُضايَقَتَهُ، فَتَقَدَّمَ نَحْوَهُ، وَظَلَّ يُرَدِّدُ ٱلنَّظَرَ في وَجْهِهِ طَويلاً، ثُمَّ قالَ: إِنَّ أَنْفَكَ — أَيُّها ٱلرَّجُلُ — قَبيحٌ جِدًّا. فَرَفَعَ « سيرانو » نَظَرَهُ إِلَيْهِ بِهُدوءٍ، وَقالَ لَهُ: ثُمَّ ماذا؟ قالَ: لاشَيْءَ سِوى أَنْ أَقولَ لَكَ مَرَّةً أُخْرىٰ: إِنَّ أَنْفَكَ أُعْجوبَةٌ مِنْ أَعاجيبِ ٱلزَّمانِ.

3 قالَ « سيرانو »: لَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ أَذْكىٰ مِنْ ذٰلِكَ. قالَ: وماذا تُريدُ أَنْ تَقولَ؟ قالَ: أُريدُ أَنْ أَقولَ لَكَ: إِنَّ مَجالَ ٱلْقَوْلِ في ٱلآنافِ ذو سَعَةٍ؛ وَلَوْ أَنَّ لَكَ بَعْضَ ٱلْعِلْمِ بِأَساليبِ ٱلْخِطابِ وَمَناهِجِهِ، لَٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَقولَ لي في هٰذا ٱلْمَوْضوعِ شَيْئًا كَثيرًا: كَأَنْ تَقولَ بِلُغَةِ

ٱلْمُتَطَفِّلِينَ: حَبَّذا* لَوْ صَنَعْتَ يا سَيِّدي لِأَنْفِكَ هٰذا كَأْسًا خاصَّةً بِهِ، فَإِنِّي أَراهُ يَشْرَبُ مَعَكَ مِنْ كَأْسِكَ ٱلَّتي تَشْرَبُ مِنها.

4 وَبِلُغَةِ ٱلْفُضولِيِّينَ: ما هٰذا ٱلشَّيْءُ ٱلنّاتِىءُ* في وَجْهِكَ يا سَيِّدي؟ أَمَحارَةٌ مُسْتَطيلَةٌ؟ أَمْ دَواةٌ لِلْكِتابَةِ؟ أَمْ صُنْدوقٌ لِلْأَمْواسِ؟ أَمْ عُلْبَةٌ لِلْمَقاريضِ*؟ وَبِالْبَساطَةِ ٱلرّيفِيَّةِ: ما هٰذا يا سَيِّدي؟ أَأَنْفٌ ضَخْمٌ؟ أَمْ لِفْتَةٌ كَبيرَةٌ؟ أَمْ شَمّامَةٌ* صَغيرَةٌ؟ وَبِاللَّهْجَةِ ٱلْعَسْكَرِيَّةِ: صَوِّبْ هٰذا ٱلْمِدْفَعَ إِلىٰ فِرْقَةِ ٱلْفُرْسانِ أَيُّها ٱلْجُنْدِيُّ! وَبِأُسْلوبِ ٱلْمُداهِنينَ: هَنيئًا لَكَ يا سَيِّدي هٰذا ٱلْقَصْرَ ٱلْفَخْمَ، ٱلَّذي شَيَّدْتَهُ لِنَفْسِكَ عَلىٰ هٰذِهِ ٱلرَّبْوَةِ ٱلْبَديعَةِ!

5 ذٰلِكَ ما كانَ يَجِبُ أَنْ تَقولَهُ لي، لَوْ كانَ في رَأْسِكَ ذَرَّةٌ واحِدَةٌ مِنَ ٱلْفِطْنَةِ وَٱلذَّكاءِ. عَلىٰ أَنَّكَ لَوِ ٱسْتَطَعْتَ لَحالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذٰلِكَ ٱلْخَوْفُ وَٱلرُّعْبُ؛ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّني إِذْ سَمَحْتُ لِنَفْسي بِالسُّخْرِيَّةِ مِنْ أَنْفي أَحْيانًا، فَإِنَّني لا أَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِالسُّخْرِيَّةِ مِنّي مُطْلَقًا.

نَعَمْ، إِنَّ أَنْفي لا يَكْبُرُهُ أَنْفٌ في هٰذا ٱلْبَلَدِ! وَذٰلِكَ ما أَفْخَرُ بِهِ: لِأَنَّ ٱلْأَنْفَ ٱلْكَبيرَ عُنْوانُ ٱلشَّرَفِ وَٱلشَّجاعَةِ. وَأَمّا ٱلْوَجْهُ ٱلْأَمْلَسُ، ٱلْمُجَرَّدُ مِنْ هٰذا ٱلْعُنْوانِ ٱلشَّريفِ — كَوَجْهِكَ — فَلا يَسْتَحِقُّ غَيْرَ ٱللَّطْمِ.

ثُمَّ هَوىٰ عَلىٰ وَجْهِ ٱلرَّجُلِ بِلَطْمَةٍ هائِلَةٍ، ٱنْخَلَعَ لَها قَلْبُهُ مِنَ ٱلرُّعْبِ، فَفَرَّ هارِبًا وَهُوَ يَصيحُ: ٱلنَّجْدَةَ! ٱلنَّجْدَةَ!

مُصْطَفىٰ ٱلْمَنْفَلوطي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.** — سيرانو دي بَرْجيراك. بَطَلُ قِصَّةٍ كَتَبَها: إِدْمونْ رُسْتانْ: شاعِرٌ فَرَنْسِيٌّ، مِنْ أُدَباءِ ٱلْقَرْنِ ٱلتّاسِعَ عَشَرَ. دائِبًا: مُسْتَمِرًّا. — ٱلْمُبارَزَةُ: ٱلْمُقاتَلَةُ. — ٱلْحانُ: مَوْضِعُ بَيْعِ ٱلْخَمْرِ. — حَبَّذا: كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ حَبَّ، وَذا: تُسْتَعْمَلُ لِلِاسْتِحْسانِ وَٱلْمَدْحِ. — ٱلنّاتِئُ: ٱلْبارِزُ. — ٱلْمَقاريضُ جَمْعُ مِقْراضٍ: ما يُقْرَضُ بِهِ ٱلثَّوْبُ (يُقْطَعُ). — شَمّامَةٌ: (بِطّيخَةٌ)

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. كَيْفَ كانَ أَنْفُ سيرانو؟ - لِمَ كانَ يَتَأَلَّمُ مِنْ كِبَرِ أَنفِهِ؟ - 2. كَيْفَ أَرادَ أَحَدُ أَعْدائِهِ أَنْ يَسْخَرَ مِن أَنْفِ سيرانو؟ - 3. كَيْفَ سَخِرَ سيرانو مِنْ أَنْفِهِ بِلُغَةِ ٱلْمُتَطَفِّلينَ؟ 4. ... بِلُغَةِ ٱلْفُضولِيِّينَ؟ ... بِٱلْبَساطَةِ ٱلرّيفِيَّةِ؟ ... بِٱللَّهْجَةِ ٱلْعَسْكَرِيَّةِ؟ ... بِأُسْلوبِ ٱلْمُداهِنينَ؟ - 6. ماذا يَعْتَقِدُ سيرانو في ٱلْأَنفِ ٱلْكَبيرِ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** صُوَرٌ هَزْلِيَّةٌ لِأَنْفٍ كَبيرٍ.

4 **مُتَرْجِمُ ٱلنَّصِّ.—** مُصْطَفى لُطْفي ٱلْمَنْفَلوطي: كاتِبٌ مِصْرِيٌّ مُعاصِرٌ. وُلِدَ (1876-1924م): وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ ٱلْإِنْشاءِ ٱلْعَرَبِيِّ في ٱلْعَصْرِ ٱلْحَديثِ. كانَ يَلْتَزِمُ ٱلصِّدْقَ في كِتابَتِهِ. وَكانَتْ غايَتُهُ مِنَ ٱلْكِتابَةِ أَنْ يُفيدَ ٱلنّاسَ وَيُوَجِّهَهُمْ. كُتُبُهُ مِنْ أَحْسَنِ كُتُبِ ٱلْمُطالَعَةِ لِتَحْسينِ ٱلْإِنْشاءِ.
اِقْرَأْ لَهُ: «ٱلنَّظَراتُ»، و «ٱلْعَبَراتُ».

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ماهِيَ ٱلْفِكْرَةُ ٱلْأَساسِيَّةُ ٱلَّتي بُنِيَ عَلَيْها هذا ٱلْمَوْضوعُ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى تَلَفَّتَ ٱلنَّظَرَ؟ ما مُرادِفُ سَبيلاً؟ ما ضِدُّ مُنْتَصِرًا؟ ج) أَعْرِبْ: «أَنْ تَقولَهُ»؛ «ذَرَّةٌ»؛ «ٱلْخَوْفُ»؛ «أَحْيانًا». (ٱلْفِقْرَة:5). د) صَرِّفْ: «هَوى»، في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَنْصوبِ بِلَنْ. هـ) **إِمْلاءٌ.—** 1. لِماذا زيدَتِ ٱلْأَلِفُ في: «كانوا»؟ 2. هاتِ خَمْسَ كَلِماتٍ في آخِرِها أَلِفٌ زائِدَةٌ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** 1. اِنْسَخْ أَسْماءَ ٱلْأَصابِعِ ٱلْآتِيَةِ: ٱلْإِبْهامُ (أَصْغَرُ ٱلْأَصابِعِ)، فَٱلسَّبّابَةُ، فَٱلْوُسْطى، فَٱلْبِنْصِرُ، فَٱلْخِنْصِرُ. 2. تُطْلَقُ ٱلْأَظافِرُ عَلى ٱلزَّوائِدِ ٱلْعَظْمِيَّةِ في أَطْرافِ ٱلْأَيْدي وَٱلْأَرْجُلِ؛ فَيُقالُ لِهٰذِهِ ٱلزَّوائِدِ في ٱلْإِنْسانِ: «أَظْفارٌ». وَيُقالُ: «بَراثِنُ» لِأَظْفارِ ٱلْوُحوشِ؛ وَ «مَخالِبُ» لِلطُّيورِ ٱلْجارِحَةِ؛ وَ «حَوافِرُ» لِلْخَيْلِ وَٱلْحَميرِ؛ وَ «أَظْلافٌ» لِلْبَقَرِ، وَٱلْجِمالِ، وَٱلْغَنَمِ. ب) **حَوِّلِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأولى إِلى ٱلْمُتَكَلِّمِ.** ج) **اِسْتَعْمِلِ ٱلْكَلِماتِ** ٱلْآتِيَةَ في عِباراتٍ: حَبَّذا. - أَذْكى. - أَمْ. د) **أُرْسُمْ بِعِباراتٍ** جَميلَةٍ، صورَةً هَزْلِيَّةً لِشَخْصٍ واسِعِ ٱلْفَمِ. هـ) **خَطٌّ.—** اِنْسَخْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ احْفَظْ:



قَصُرَتْ أَخادِعُهُ وَغارَ قَذالُهُ . فَكَأَنَّهُ مُتَرَبِّصٌ أَنْ يُصْفَعا
وَكَأَنَّما صُفِعَتْ قَفاهُ مَرَّةً . وَأَحَسَّ ثانِيَةً لَها فَتَجَمَّعا



51. اَلْحَطّابُ وَالْمَوْتُ

1 تَقَدَّمَتِ السِّنونُ بِحَطّابٍ فَقيرٍ، وَحياتُهُ كَما هِيَ: فَهُوَ يَقْطَعُ الْحَطَبَ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَبيعُهُ في سوقِ الْمَدينَةِ، حَتّى انْحَنى ظَهْرُهُ، وَابْيَضَّ شَعْرُهُ، وَأَحَسَّ بِثِقَلِ أَحْمالِهِ؛ فَضَجِرَ* وَلَمْ تَبْقَ فيهِ قُوَّةٌ عَلى الْعَمَلِ؛ وَانْقَلَبَ فَرَحُهُ وَسُرورُهُ إِلى عُبوسٍ دائِمٍ، وَحُزْنٍ عَميقٍ.

2 وَفي ظُهْرِ يَوْمٍ حَمَلَ حُزْمَةَ الْحَطَبِ كَعادَتِهِ، وَانْحَدَرَ* بِها مِنَ الْغابَةِ إِلى السّوقِ، وَهُوَ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ جَرًّا؛ وَلٰكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِتْمامِ الطَّريقِ، فَأَلْقى بِحُزْمَتِهِ عَلى الْأَرْضِ، وَجَلَسَ عَلى حَجَرٍ كَبيرٍ لِيَسْتَريحَ وَيَسْتَرِدَّ أَنْفاسَهُ، وَهُوَ يُحَمْلِقُ* في حُزْمَةِ الْحَطَبِ تارَةً، وَيَتَأَمَّلُ نَفْسَهُ تارَةً أُخْرى. وَسَرَحَ* بِهِ الْفِكْرُ إِلى أَيّامِ شَبابِهِ، وَالسِّنينَ الطَّويلَةِ الَّتي قَضاها في هٰذا الْعالَمِ مُرْهَقًا.

3 وَعَلا صَوْتُهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، ثُمَّ قالَ: آهِ! كَمْ مِنَ النّاسِ يَعيشونَ تَحْتَ قُبَّةِ السَّماءِ أَسْعَدَ حالاً مِنّي ! إِنّي لا أَكادُ أَجِدُ ما آكُلُهُ.. لا أَسْتَريحُ يَوْمًا.. إِذا مَرِضْتُ لا أَجِدُ مَنْ يُداويني.. أَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ لي أَنْ أَموتَ؟! ثُمَّ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ وَقَوِيَ، فَصاحَ مُهْتاجًا: أَيْنَ أَنْتَ أَيُّها الْمَوْتُ؟ أَيْنَ أَنْتَ أَيُّها الْمَوْتُ؟

4 ثُمَّ أَقْفَلَ عَيْنَيْهِ لَحْظَةً، فَرَأَى أَمامَهُ شَبَحًا كَبيرًا يَقْتَرِبُ مِنْهُ، وَهُوَ يَقْبِضُ عَلَى مِنْجَلٍ طَويلٍ مُقَوَّسٍ، وَيَبْتَسِمُ ٱبْتِسامَةً ساخِرَةً، وَيَقولُ: هَأَنَذا قَدْ أَتَيْتُ أَيُّها ٱلشَّيْخُ ٱلْمُتَبَرِّمُ بِٱلْحَياةِ! أَلا تَعْرِفُني؟ إِنَّني أَنا ٱلْمَوْتُ ٱلَّذي كُنْتَ تُناديهِ مُنْذُ لَحْظَةٍ! وَقَفَتِ ٱلْكَلِماتُ في حَلْقِ ٱلشَّيْخِ، وَغَصَّ بِريقِهِ، فَلَمْ يَقْوَ عَلَى ٱلْكَلامِ. فَصاحَ فيهِ ٱلْمَوْتُ يَقولُ: تَكَلَّمْ أَيُّها ٱلْجَبانُ.. أَلَمْ تُناديني؟ فَقالَ ٱلشَّيْخُ: بَلَى يا سَيِّدي.. نادَيْتُكَ.. لِتُعينَني عَلَى رَفْعِ حِمْلي ٱلثَّقيلِ!

5 وَفَتَحَ ٱلْحَطّابُ عَيْنَيْهِ، فَلَمْ يَرَ أَمامَهُ أَحَدًا، وَلٰكِنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ أَحْسَنَ حالاً مِمّا كانَ. فَتَنَفَّسَ نَفَسًا عَميقًا، ثُمَّ قامَ وَحَمَلَ حِمْلَهُ، وَٱتَّجَهَ نَحْوَ ٱلسّوقِ وَهُوَ يُغَنّي، كَأَنَّهُ في أَيّامِ شَبابِهِ ٱلْأولَى ٱلْمَليئَةِ بِٱلْحَرَكَةِ وَٱلنَّشاطِ.

« لافونْتين »

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** ضَجِرَ: قَلِقَ وَتَبَرَّمَ. ـ إِنْحَدَرَ: نَزَلَ وَهَبَطَ. ـ حَمْلَقَ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ شَديدًا. ـ سَرَحَ بِهِ ٱلْفِكْرُ: ذَهَبَ بِهِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. كَيْفَ كانَ ٱلْحَطّابُ يَقْضي أَيّامَهُ؟ ـ ما أَثَرُ ذٰلِكَ عَلَى جِسْمِهِ وَنَفْسِهِ؟ ـ 2. ماذا فَعَلَ حينَما عَجَزَ عَنْ إِتْمامِ ٱلطَّريقِ؟ فيمَ أَخَذَ يُفَكِّرُ؟ ـ 3. كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ تَبَرُّمِهِ بِٱلْحَياةِ؟ ـ 4. ماذا رَأَى في مَنامِهِ؟ ـ 5. كَيْفَ صارَتْ حالُهُ بَعْدَ هٰذِهِ ٱلرُّؤْيا؟ ما مَغْزَى هٰذِهِ ٱلْحِكايَةِ؟

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** لافونْتين (La Fontaine). اُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ 283 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلَى ٱلْإِنْشاءِ

1 **اَلنَّصُّ.—** سَرْدُ ٱخْتِبارِ إِرادَةِ حَطّابٍ تَبَرَّمَ بِٱلْحَياةِ.

2 **فِقْرَةٌ.—** لِنُلاحِظِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلرّابِعَةَ، ٱلَّتي يَقومُ فيها ٱلْمُؤَلِّفُ بِسَرْدِ ذٰلِكَ ٱلْحُلْمِ ٱلَّذي ٱسْتَحْوَذَ عَلَى ٱلْحَطّابِ أَثْناءَ ٱلسّاعَةِ ٱلَّتي أَظْهَرَ تَبَرُّمَهُ بِٱلْحَياةِ. وَلِيَكونَ ٱلْمَشْهَدُ حَيًّا، جَعَلَ

ٱلْكاتِبُ ٱلْمَوْتَ يُخاطِبُ ٱلْفَلاّحَ، وَكَأَنَّهُ واقِفٌ أَمامَهُ حَقيقَةً.. وَأَخيرًا يُشيرُ ٱلْكاتِبُ إِلىٰ تِلْكَ ٱلْحالَةِ ٱلَّتي وُجِدَ عَلَيْها ٱلْحَطّابُ عِنْدَما ٱسْتَيْقَظَ، وَسُرورِهِ بِوُجودِهِ مُتَمَتِّعًا بِنِعْمَةِ ٱلْحَياةِ.

3 **جُمْلَةٌ.—** لِنُعِدْ قِراءَةَ ٱلْجُمْلَةِ ٱلْآتِيَةِ مِنَ ٱلْفِقْرَةِ ٱلرّابِعَةِ:...أَلَمْ تُناديني؟ فَقالَ ٱلشَّيْخُ: بَلىٰ. لِنُلاحِظْ أَنَّ ٱلشَّيْخَ قَدِ ٱسْتَعْمَلَ في جَوابِهِ: «بَلىٰ»، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْ: «نَعَمْ»؛ لِأَنَّ ٱلِاسْتِفْهامَ هُنا تَوْبيخِيٌّ.. وَٱلْخُلاصَةُ: أَنَّ «بَلىٰ» حَرْفُ جَوابٍ، يَأْتي بَعْدَ ٱلْجُمْلَةِ ٱلْمَنْفِيَّةِ فَيُبْطِلُ نَفْيَها: فَإِذا سَأَلَ سائِلٌ: أَلَمْ تَذْهَبْ إِلىٰ ٱلْمَدْرَسَةِ؟ وَأَرَدْتَ إِثْباتَ ٱلذَّهابِ، كانَ جَوابُكَ: «بَلىٰ». أَمّا إِذا أَجَبْتَ: «نَعَمْ». فَإِنَّكَ تُقِرُّ عَدَمَ ٱلذَّهابِ. وَكَذٰلِكَ تَأْتي «بَلىٰ» بَعْدَ ٱلْجُمْلَةِ ٱلْمَنْفِيَّةِ مِنْ غَيْرِ ٱسْتِفْهامٍ: «زَعَمَ خالِدٌ أَنَّكَ لَنْ تَنْجَحَ». وَبَعْدَ ٱسْتِفْهامٍ مَنْفِيٍّ غَيْرِ حَقيقِيٍّ: «أَلَمْ تُناديني؟».

4 **تَطْبيقٌ.—** ضَعْ في مَكانِ ٱلنُّقَطِ : «نَعَمْ»، أَوْ : «بَلىٰ»، حَسَبَما يَقْتَضيهِ ٱلسِّياقُ:
أَتُحِبُّ ٱلْمَدْرَسَةَ؟... ـ أَلا تَقولُ ٱلْحَقَّ؟... ـ يَقولُ: إِنَّهُ لَمْ يَبْدَأْكَ بِٱلْعُدْوانِ... ـ أَلا تُمْطِرُ ٱلسَّماءُ صَيْفًا؟... ـ أَلَمْ تُراجِعْ دُروسَكَ؟... ـ أَتَحْسِبُ أَنْ لَنْ تُعاقَبَ عَلىٰ ٱلْإِهْمالِ؟... أَتُراجِعُ دُروسَكَ لَيْلًا؟...

5 إِنْشاءٌ. 17. اَلشَّحّاذُ وَٱلْحَظُّ

1" **اَلْمَوْضوعُ:** اُكْتُبْ قِصَّةَ شَحّاذٍ ساعَدَهُ حَظُّهُ عَلىٰ ٱلْغِنىٰ، وَلٰكِنَّ ٱلطَّمَعَ أَضاعَ عَلَيْهِ ٱلْفُرْصَةَ.

2" **مَراحِلُ ٱلْمَوْضوعِ:** اِسْتَعِنْ عَلىٰ كِتابَةِ ٱلْقِصَّةِ بِٱلْمَراحِلِ ٱلْآتِيَةِ:

1. اَلشَّحّاذُ يَتَبَرَّمُ بِٱلْحَياةِ لاعِنًا حَظَّهُ 2. اَلْحَظُّ يَسْمَعُهُ فَيَحْضُرُ لِيَدُلَّهُ عَلىٰ كَنْزٍ في ٱلْجَبَلِ. 3. اَلْحَظُّ يَشْتَرِطُ عَلىٰ ٱلشَّحّاذِ أَلّا يَحْمِلَ أَكْثَرَ مِمّا يَسْتَطيعُ 4. اَلطَّمَعُ يُغْري ٱلشَّحّاذَ فَيَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ طاقَتِهِ 5. اَلْكَنْزُ يَخْتَفي فَجْأَةً، فَيَأْخُذُ ٱلشَّحّاذُ في ٱلصِّياحِ وَٱلْبُكاءِ 6. اَلْحَظُّ يَظْهَرُ مَرَّةً ثانِيَةً لِيُوَبِّخَ ٱلشَّحّاذَ عَلىٰ طَمَعِهِ.

اِنْتَبِهْ! لِكَيْ تَكونَ قِصَّتُكَ حَيَّةً مُمْتِعَةً، أَنْ تُقَوِّيَ فيها عُنْصُرَ ٱلْحَرَكَةِ، وَٱلْحِوارِ، وَٱلتَّشْخيصِ

52. سَمَكَةُ « شابِل »

1 كُنْتُ في ٱلعاشِرَةِ مِنْ عُمُري، وَكُنّا نَسْكُنُ في حَيٍّ (ٱلبْليدَ). وَفي تِلْكَ ٱلسَّنَةِ، كانَتْ حَليمَةُ — زَوْجُ ٱلفَرّانِ* — أَوَّلَ مَنِ ٱشْتَرىٰ سَمَكَةَ (شابِل).. كانَتِ ٱلسَّمَكَةُ صَغيرَةً، وَفي ٱلْحَقيقَةِ لَمْ تَكُنْ طَرِيَّةً تَمامًا؛ وَمعَ ذٰلِكَ كانَتْ كافِيَةً لِإِثارَةِ غيرَةِ جَميعِ ٱلْجاراتِ.

2 بَشَرَتْ حَليمَةُ سَمَكَتَها ـ في صَحْنِ ٱلدّارِ ـ وَنَظَّفَتْها، وَجَعَلَتْ مِنْها قِطَعًا، وَهِيَ تُحْدِثُ ضَجَّةً كَبيرَةً بِأَواني ٱلْماءِ، وَصَليلِ ٱلسَّكاكينِ. ثُمَّ جَعَلَتْ تَدُقُّ ٱلتَّوابِلَ* مُدَّةً طَويلَةً: مِنْ كَرَفْسٍ، وَثومٍ، وَفُلْفُلٍ؛ ثُمَّ ٱنْصَرَفَتْ إِلى أَعْمالٍ أُخْرىٰ، تارِكَةً قِطَعَ ٱلشّابِلِ تَتَنَقَّعُ* في بَهارِها*.

3 وَفي ٱلْمَساءِ جَعَلَتِ ٱلْمِقْلىٰ عَلى « مِجْمَرٍ »، وَأَخْرَجَتْ صَحْنًا مَمْلوءًا دَقيقًا؛ ثُمَّ أَخَذَتْ تُشْرِفُ عَلىٰ ٱلْقَلْيِ: فَأَخَذَتْ صَحْنًا آخَرَ فَخّارِيًّا مُبَرْنَقًا*، وَصَفَّتْ فيهِ قِطَعَ ٱلشّابِلِ ٱلْمَغْموسَةِ في بَهارِها.. أَخَذَتْ مِنْ تِلْكَ ٱلْقِطَعِ واحِدَةً، وَمَدَّتْها في صَحْنِ ٱلدَّقيقِ، ثُمَّ صارَتْ تَقْلِبُها، وَتُعيدُ قَلْبَها؛ وَبَعْدَ

ذٰلِكَ رَمَتْها في ٱلزَّيْتِ ٱلْغَلْيانِ؛ وَٱمْتَلأَتِ ٱلدّارُ دُخانـاً، فَشاعَتْ نَوْبَـةٌ مِنَ ٱلسُّعالِ، تَنْتَقِلُ مِـنْ طَبَقَةٍ إِلىٰ طَبَقَةٍ، حَتّىٰ لَقَدْ أَوْقَدَتْ أُمّي ٱلْمَصـابيحَ وَسَدَّتِ ٱلشُّبّاكَ.

4 لَقَدْ كُنّا نَشْغَلُ حُجْرَةً طَويلَةً: يَقومُ في ثُلُثِها ٱلسَّريرُ، وَعَلىٰ جانِبٍ مِنْهُ — وَفي أَوْسَعِ مَكانٍ — عُرِضَتِ ٱلْمُضَرَّباتُ وَٱلْمِخَدّاتُ؛ وَما وَراءَ ذٰلِكَ — خَلْفَ سِتـارٍ مِنْ قُطْنٍ حالِكٍ* — قَعَدَتْ مُنْتَفِخَةً خَوابي مَؤونَةٍ فـارِغَةٌ. وَكانَتْ خابِيَةُ ٱلزَّيْتِ تُشْبِهُ في ٱحْمِرارِها بَشَرَةَ* بَقّالِنا.

5 وَصَلَ أَبـي بَعْدَ صَلاةِ ٱلْعِشـاءِ، وَجَلَسْنـا حَوْلَ «ٱلطَّيْفورِ» نَتَعَشّى؛ وَحينَئِذٍ طَرَقَتْ أَصابِعُ خَفيفَةٌ بابَ حُجْرَتِنا، فَقامَتْ أُمّي وَأَسْدَفَتِ* ٱلْبابَ، وَجَعَلَتْ تَتَكَلَّمُ مُدَّةً طَويلَةً بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ؛ ثُمَّ أَخْرَجَتْ يَدَها مِنْ بَيْـنِ ٱلْمِصْراعَيْنِ، حامِلَةً صَحْناً؛ وَبَعْدَ أَنْ فاهَـتْ بِـكَلِمَةِ شُـكْرٍ، رَدَّتِ ٱلْبابَ وَقَدْ بَدا عَلَيْها ٱلسَّخَطُ.

6 وَضَعَتِ ٱلصَّحْنَ، فَصـارَتْ عَيْنايَ تَفْرِسانِهِ، لأَنَّ في وَسَطِهِ كانَتْ قِطْعَةُ (شابِل) مُنْفَرِدَةً ذَهَبِيَّةَ ٱلْقِشْرَةِ. لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ شَيْئـاً، فَقَدْ كُنـا مُـكْتَئِبينَ؛ وَتَنَهَّدَتْ أُمّي وَقالَتْ: هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةُ ٱلْمَشْؤومَةُ* مِنَ ٱلشّابِلِ، سَتُـكَلِّفُنـا كَثيراً: إِذْ يَجِبُ - مُجامَلَةً لِحَليمَةَ - أَنْ نَشْتَرِيَ سَمَكَتَيْنِ، وَلَنْ تَـكْفِيا: إِذْ لابُدَّ أَنْ نُعْطِيَ جَميعَ ٱلْجاراتِ قِطَعاً يَذُقْنَها. ما أَشَدَّ شَرَّ أَعْيُنِهِنَّ!

فَـأَخَذْنـا نَـأْكُلُ، وَقَدْ فـارَقَتْنا ٱلشَّهِيَّةُ.

أَحْمَد ٱلصَّفْريوي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— « **ٱلْبَلِيد** » : حَيٌّ في شَمالِ فاسٍ (ٱلْمَدِينَةِ ٱلْقَدِيمَةِ). ـ **ٱلْفَرّانُ**: صاحِبُ ٱلْفُرْنِ. ـ **بَشَرَ ٱلْجِلْدَ** : قَشَرَ بَشَرَتَهُ. ـ **ٱلتَّوابِلُ** م. **ٱلتّابِلُ** : ما يُطَيَّبُ بِهِ ٱلْأَكْلُ كَٱلْفُلْفُلِ وَٱلْكَمُّونِ **تَنْتَقِعُ** : تَبْتَلُّ حَتّىٰ تَتَشَرَّبَ. ـ **ٱلْبَهارُ** : ٱلتَّوابِلُ. ـ **مُبَرْنَقًا** : مُلَمَّعًا . ـ **أَسْدَفَ ٱلْبابَ** : فَتَحَهُ. ـ **ٱلشُّؤْمُ** : ضِدُّ ٱلْيُمْنِ وَٱلْخَيْرِ. **حالِكٌ** : شَدِيدُ ٱلسَّوادِ. ـ **ٱلْبَشَرَةُ** : ظاهِرُ ٱلْجِلْدِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.**— 1. ماذا ٱشْتَرَتْ حَلِيمَةُ؟ كَيْفَ كانَتِ ٱلسَّمَكَةُ؟ ـ 2. كَيْفَ عالَجَتْ حَلِيمَةُ ٱلسَّمَكَةَ قَبْلَ قَلْيِها؟ ـ 3. كَيْفَ باشَرَتْ قَلْيَها؟ ـ 4. ماذا يوجَدُ في ٱلْحُجْرَةِ مِنَ ٱلْمَتاعِ 5. أَيُّ مُفاجَأَةٍ حَدَثَتْ لِلْأُسْرَةِ أَثْناءَ ٱلْعَشاءِ؟ 6. ماذا رَأَى ٱلْوَلَدُ في ٱلصَّحْنِ؟ فيمَ فَكَّرَتِ ٱلْأُمُّ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.**— وَصْفٌ دَقيقٌ، لِإِعْدادِ سَمَكَةِ « شابِل ».

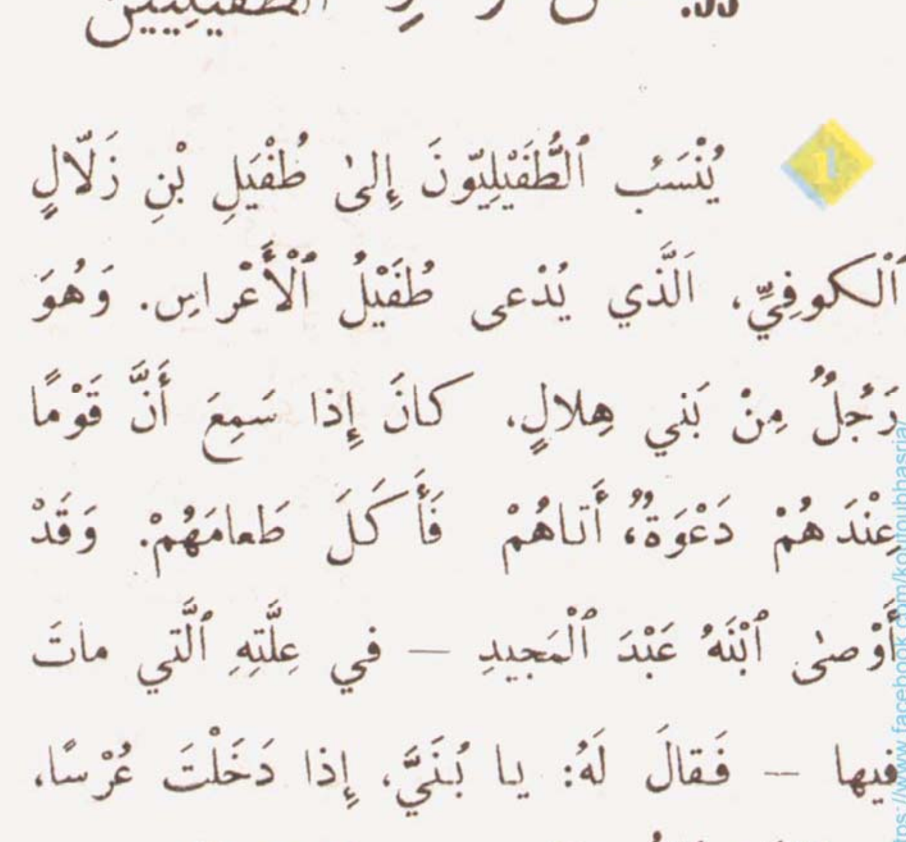
4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.**— ٱلْأُسْتاذُ أَحْمَد ٱلصَّفْريوي: كاتِبٌ مَغْرِبِيٌّ، يَكْتُبُ إِنْتاجَهُ بِٱللُّغَةِ ٱلْفَرَنْسِيَّةِ. مِنْ آثارِهِ: سُبْحَةُ ٱلْعَنْبَرِ « Le chapelet d'ambre ».

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.**— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— عَلامَ يَدُلُّ قَوْلُ ٱلْكاتِبِ: « فَأَخَذْنا نَأْكُلُ وَقَدْ فارَقَتْنا ٱلشَّهِيَّةُ ». ب) **لُغَةٌ.**— ما مَعْنى: فاهَتْ؟ ـ ما مُرادِفُ سَدَّتْ؟ ـ ما ضِدُّ مُكْتَئِبينَ؟ ج) **نَحْوٌ.**— أَعْرِبْ: « كُنّا »؛ « لَمْ تَكُنْ طَرِيَّةً ». د) **تَصْرِيفٌ.**— صَرِّفْ: « كانَ »: في ٱلْأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ بِلَمْ. هـ) **إِمْلاءٌ.**— لِمَ كانَتِ ٱلْأَلِفُ في « مِقْلىٰ » مَقْصورَةً؟ ـ هاتِ خَمْسَةَ أَسْماءٍ في آخِرِها أَلِفٌ مَقْصورَةٌ.

6 **تَمارِينُ كِتابِيَّةٌ.**— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.**— اِنْسَخْ أَنْواعَ ٱلطَّعامِ ٱلْآتِيَةِ: طَعامُ ٱلْعُرْسِ يُسَمّىٰ « وَليمَة »؛ وَطَعامُ ٱلْخِتانِ يُسَمّىٰ « إِعْذار »؛ وَكُلُّ طَعامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةٍ يُسَمّىٰ « مَأْدُبَة ». ب) اِنْسَخْ أَنْواعَ ٱلْجوعِ ٱلْآتِيَةَ: اَلْجوعُ: ضِدُّ ٱلشِّبَعِ. ـ وَ « ٱلسَّغَبُ »: اَلْجوعُ مَعَ ٱلتَّعَبِ. ـ وَ « ٱلْمَخْمَصَةُ »: اَلْجوعُ مَعَ ضُمورِ ٱلْبَطْنِ. ج) **ما ٱلْفَرْقُ** بَيْنَ ٱلْغَداءِ وَٱلْفَطورِ؛ وَٱلْعَشاءِ وَٱلسَّحورِ؛ وَٱلسُّفْرَةِ وَٱلسُّلْفَةِ. د) **كَوِّنْ عِباراتٍ** مِنَ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: إِثارَة. ـ صَليل. ـ اَلْبَهار. هـ) **حَوِّلِ ٱلْفِقْرَتَيْنِ**: ٱلْأُولىٰ وَٱلثّانِيَةَ إِلىٰ ضَميرِ ٱلْمُتَكَلِّمِ. و) قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّانِيَةَ وَٱلثّالِثَةَ لِتَصِفَ أُمَّكَ وَهِيَ تُعِدُّ طَعامَ ٱلْغَداءِ. ذ) **خَطٌّ.**— اُكْتُبْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ

رَبابَةُ رَبَّةُ ٱلْبَيْتِ * تَصُبُّ ٱلْخَلَّ في ٱلزَّيْتِ
لَها خَمْسُ دَجاجاتٍ * وَديكٌ حَسَنُ ٱلصَّوْتِ

53. مِن نوادرِ ٱلطُّفيليّين*



1 يُنسَبُ ٱلطُّفَيْليّونَ إلىٰ طُفَيلِ بْنِ زَلّالٍ ٱلكوفِيِّ، اَلَّذي يُدْعى طُفَيْلُ ٱلأَعْراسِ. وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَني هِلالٍ، كانَ إِذا سَمِعَ أَنَّ قَوْمًا عِنْدَهُمْ دَعْوَةٌ، أَتاهُمْ فَأَكَلَ طَعامَهُمْ. وَقَدْ أَوْصىٰ ٱبْنَهُ عَبْدَ ٱلْمَجيدِ — في عِلَّتِهِ ٱلَّتي ماتَ فيها — فَقالَ لَهُ: يا بُنَيَّ، إِذا دَخَلْتَ عُرْسًا، فَلا تَتَلَفَّتْ تَلَفُّتَ ٱلْمُريبِ؛ وَلْتَتَخَيَّرِ ٱلْمَجالِسَ. وَإِنْ كانَ ٱلْعُرْسُ كَثيرَ ٱلزِّحامِ، فَمُرْ وَٱنْهَ؛ وَٱمْضِ فَلا تَنْظُرْ في عُيونِ ٱلنّاسِ، لِيَظُنَّ أَهْلُ ٱلْمَرْأَةِ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلرَّجُلِ، وَيَظُنَّ أَهْلُ ٱلرَّجُلِ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَرْأَةِ. وَإِنْ كانَ ٱلْبَوّابُ غَليظًا* فَٱبْدَأْ بِهِ، وَمُرْهُ وَٱنْهَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعَنِّفَ عَلَيْهِ.

2 وَقيلَ لِطُفَيْلِيٍّ: أَيُّ سورَةٍ تُعْجِبُكَ في ٱلْقُرْءانِ؟ قالَ: ٱلْمائِدَةُ. قيلَ: فَأَيُّ آيَةٍ؟ قالَ: ذَرْهُمْ يَأْكُلوا وَيَتَمَتَّعوا. قيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قالَ: آتِنا غَداءَنا*. قيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قالَ: اُدْخُلوها بِسَلامٍ آمِنينَ. قيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قالَ: وَما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجينَ!

3 وَمَرَّ طُفَيْلِيٌّ بِقَوْمٍ يَأْكُلونَ فَقالَ: ما تَأْكُلونَ؟ فَقالوا — مِنْ بُغْضِهِ —: سُمًّا. فَمَدَّ يَدَهُ إِلىٰ ٱلطَّعامِ وَقالَ: اَلْحَياةُ بَعْدَكُمْ حَرامٌ.

وَمَرَّ طُفَيْلِيٌّ آخَرُ بِقَوْمٍ يَأْكُلونَ فَقالَ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ اللِّئامِ*.
فَقالوا: لا وَاللّٰهِ بَلْ كِرامٌ. فَثَنى رِجْلَيْهِ وَجَلَسَ وَقالَ: اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنَ الصّادِقينَ، وَاجْعَلْني مِنَ الْكاذِبينَ.

4 وَمَرَّ طُفَيْلِيٌّ بِقَوْمٍ يَأْكُلونَ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ يَأْكُلُ؛ فَقالوا لَهُ: أَعَرَفْتَ مِنّا أَحَدًا؟ قالَ: نَعَمْ، عَرَفْتُ هٰذا، وَأَشارَ إِلَى الطَّعامِ.

وَسُئِلَ طُفَيْلِيٌّ: كَمِ اثْنانِ في اثْنَيْنِ؟ قالَ: أَرْبَعَةُ أَرْغِفَةٍ.

وَتَطَفَّلَ رَجُلٌ عَلىٰ آخَرَ، فَقالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: أَنا الَّذي لَمْ أُحْوِجْكَ* إِلىٰ رَسولٍ. وَقالَ طُفَيْلِيٌّ في نَفْسِهِ:

نَحْنُ قَوْمٌ إِذا دُعينا أَجَبْنا * وَمَتىٰ نُنْسَ يَدْعُنا التَّطْفيلُ
وَنَقُلْ عَلَّنا دُعينا فَغِبْنا * وَأَتانا فَلَمْ يَجِدْنا الرَّسولُ.

5 وَقالَ طُفَيْلِيٌّ: حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ثُمَّ نَسيتُهُ إِلّا حَرْفَيْنِ: آتِنا غَداءَنا.

وَدَخَلَ طُفَيْلِيٌّ في عُرْسِ رَجُلٍ مِنَ الْقِبْطِ*، فَقالَ لَهُ: مَنْ أَرْسَلَ إِلَيْكَ؟ فَأَنْشَأَ: أَزورُكُمْ لا أُكافيكُمْ بِجَفْوَتِكُمْ * إِنَّ الْمُحِبَّ إِذا لَمْ يُزَرْ، زارا.

فَقالَ لَهُ الْقِبْطِيُّ: « زَزْزارا »؟! لَسْتُ أَدْري مَنْ هُوَ! أُخْرُجْ مِنْ بَيْتي!

مُقْتَطَفاتٌ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ

1 **شَرْحُ الْكَلِماتِ.**— الطُّفَيْلِيّونَ: م طُفَيْلِيٌّ: اَلَّذي يَدْخُلُ وَليمَةً، وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْها. — غَلُظَ الرَّجُلُ: اِشْتَدَّ وَصَعُبَ. — الْمائِدَةُ: لا تُسَمّى كَذٰلِكَ حَتى يَكونَ عَلَيْها طَعامٌ، وَإِلّا فَهِيَ خِوانٌ. — الْغَداءُ: طَعامُ الْغُدُوِّ؛ وَالْغِذاءُ: مُطْلَقُ الطَّعامِ. — اللِّئامُ: م لَئيمٌ: شَحيحُ النَّفْسِ مَهينٌ — لَمْ أُحْوِجْكَ: لَمْ أَجْعَلْكَ تَحْتاجُ. — الْقِبْطِيُّ: ج أَقْباط: طائِفَةٌ مِنَ الْمِصْرِيّينَ يَدينونَ بِالدّينِ الْمَسيحِيِّ. — الْجَفْوَةُ: اَلْغِلْظَةُ في الْمُعاشَرَةِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. لِمَنْ يُنْسَبُ ٱلطُّفَيْلِيّونَ؟ اُذْكُرْ وَصِيَّةَ طُفَيْلٍ لِوَلَدِهِ. — 2. لِمَ تُعْجِبُ ٱلطُّفَيْلِيَّ سورَةُ ٱلْمائِدَةِ؟ 3. أُذْكُرْ نادِرَتَيْنِ مِنْ نَوادِرِ ٱلطُّفَيْلِيّينَ؟ 4. اُذْكُرْ بَعْضَ ما تَعْرِفُهُ مِنْ أَشْعارِهِمْ. 5. عَلامَ يَدُلُّ قَوْلُ ٱلْقِبْطِيِّ: « زَرْزارا؟! لَسْتُ أَدْري مَنْ هُوَ! ».

3 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** اُذْكُرْ ثَلاثَ نَوادِرَ: واحِدَةً في ٱلتَّطَفُّلِ، وَأُخْرىٰ في ٱلطَّمَعِ، وَثالِثَةً في عَدَمِ ٱلذَّوْقِ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ: « مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعَنِّفَ عَلَيْهِ ». ما مُرادِفُ عِلَّةٍ؟ — ما ضِدُّ غَليظ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: « يُنْسَبُ » —؛ « اُدْخُلوها بِسَلامٍ آمِنينَ »؛ « اَلْحَياةُ بَعْدَكُمْ حَرامٌ »؛ « لَمْ يُزَرْ ». د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: « أَمَرَ »، في ٱلْأَمْرِ. لاحِظِ ٱلتَّغْييرَ ٱلطّارِئَ عَلىٰ ٱلْفِعْلِ. هـ) **إِمْلاءٌ.—** لِمَ حُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ مِنْ: « يُزارُ » في: « لَمْ يُزَرْ »؟ هاتِ ثَلاثَةَ تَراكيبَ عَلى ذٰلِكَ ٱلْمِنْوالِ.

4 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** اِنْسَخِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ في أَنْواعِ ٱلْأَكْلِ. يُقالُ: « اِلْتَقَمْتَ » ٱلطَّعامَ: إِذا أَخَذْتَهُ بِفيكَ لُقْمَةً لُقْمَةً؛ وَ« مَضَغْتَ » ٱللُّقْمَةَ: إِذا طَحَنْتَها بَيْنَ أَضْراسِكَ؛ وَ« بَلَعْتَها »: إِذا ٱنْحَدَرَتْ في حَلْقِكَ. وَيُقالُ رَأَيْتُهُ « يَتَلَمَّظُ » بِالطَّعامِ: إِذا أَخْرَجَ لِسانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ. ب) **ضَعْ مَكانَ** ٱلْفَراغِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ: اَلْعَطَشُ، اَلظَّمَأُ، اَلْغُلَّةُ، اَللُّهْبَةُ:

أَوَّلُ مَراتِبِ ٱلْحاجَةِ إِلى شُرْبِ ٱلْماءِ: اَلْعَطَشُ، ثُمَّ...، ثم...، ثم... ج) **اِنْسَخِ ٱلْكَلِماتِ** ٱلْآتِيَةَ في أَنْواعِ ٱلشُّرْبِ: تَقولُ: « شَرِبَ » ٱلْإِنْسانُ، وَ« رَضَعَ » ٱلطِّفْلُ، وَ« وَلَغَ » ٱلْكَلْبُ، وَ« كَرَعَ » ٱلْبَعيرُ. د) **اِسْتَخْرِجِ ٱلْماضِيَ** مِنَ ٱلْمَصادِرِ ٱلْآتِيَةِ، ثُمَّ ٱسْتَعْمِلْها في جُمَلٍ مُفيدَةٍ: اَلْجوعُ، اَلسَّغَبُ، اَلطَّوىٰ، اَلْعَطَشُ، اَلظَّمَأُ، اَلْغُلَّةُ، اَللُّهْبَةُ، اَلْوَلوغُ، اَلرَّضاعَةُ، اَلْكَرْعُ. هـ) اِمْلَإِ ٱلْفارِغَ مِنَ ٱلنَّصِّ: اَلْحَياةُ... حَرامٌ. — اَللّٰهُمَّ... مِنَ ٱلصّادِقينَ. — عَرَفْتُ هٰذا... إِلىٰ ٱلطَّعامِ. — أَنا ٱلَّذي لَمْ... إِلى رَسولٍ. — ... أَدْري مَنْ هُوَ. و) **أَيُّ نادِرَةٍ** أَعْجَبَتْكَ؟ لِماذا؟ ز) **خَطٌّ.—** اِنْسَخْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:

ما أَنْسَ لا أَنْسَ خَبّازًا مَرَرْتُ بِهِ * يَدْحو ٱلرُّقاقَةَ وَشْكَ ٱللَّمْحِ بِالْبَصَرِ
ما بَيْنَ رُؤْيَتِها في كَفِّهِ كُرَةً * وَبَيْنَ رُؤْيَتِها قَوْراءَ كَالْقَمَرِ
إِلّا بِمِقْدارِ ما تَنْداحُ دائِرَةٌ * في صَفْحَةِ ٱلْماءِ يُرْمىٰ فيهِ بِالْحَجَرِ



54. عُرْسٌ في فاسٍ

1 كانَ ٱلْمَنْزِلُ واسِعًا مُزَخْرَفًا، ذا أَعْمِدَةٍ كَبيرَةٍ، تَتَراقَصُ في وَسَطِهِ نافورَةٌ مِنَ ٱلْماءِ ٱلصّافي؛ فُرِشَتْ أَرْضُهُ بِٱلْمُضَرَّباتِ، وَجَلَسَ عَلَيْها في شَكْلِ دائِرَةٍ جَوْقُ ٱلْموسيقا، وَقَدْ حَفَّ بِهِ ٱلْمَدْعُوّونَ. وَكانَ ٱلْجَميعُ يُوَقِّعونَ بِأَيْديهِمْ عَلى رُكَبِهِمْ وَقَدِ ٱشْتَدَّ بِهِمُ ٱلتَّأَثُّرُ.

2 وَكانَ يَطوفُ بِهِمُ ٱلْحَلّاقونَ، نَعَمْ، ٱلْحَلّاقونَ؛ فَإِنَّهُمْ يَقومونَ بِٱلْخِدْمَةِ في ٱلْأَفْراحِ، لا لِيَحْلِقوا ٱلرُّؤوسَ، وَلٰكِنْ لِيُوَزِّعوا ٱلشّايَ ٱلْأَخْضَرَ، وَٱلْحَلاوى[1] في آنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ؛ وَقَدْ سَطَعَ ٱلْمَنْزِلُ كُلُّهُ بِٱلْأَنْوارِ. وَفي ٱلطَّبَقَةِ ٱلثّانِيَةِ تُطِلُّ عَشَراتُ ٱلنِّساءِ، يَسْتَمِعْنَ إِلى ٱلْموسيقا ٱلَّتي كانَ يَعْزِفُها ٱلْجَوْقُ وَهُوَ يُغَنّي.

3 ثُمَّ تُصَفُّ ٱلْموائِدُ ٱلْقَصيرَةُ ٱلْأَرْجُلِ، فَيَنْقَلِبُ ٱلْمَنْزِلُ كُلُّه إِلى قاعَةٍ لِلْأَكْلِ. وَيُقْبِلُ ٱلْخَدَمُ بِتِلْكَ ٱلْأَطْباقِ ٱلْواسِعَةِ، ٱلْمَلْأى بِقِطَعِ ٱللَّحْمِ ٱلْكَبيرَةِ، وَٱلدَّجاجِ، وَصُنوفٍ غَنِيَّةٍ مِنَ ٱلْأَطْعِمَةِ. كُلُّ ذٰلِكَ في مُنْتَصَفِ ٱللَّيْلِ!

4 وَعِنْدَ ما تَنْتَهِي ٱلْحَفَلاتُ في ٱلْمَنْزِلِ، يَجْتَمِعُ ٱلنّاسُ لِيَخْرُجوا إِلىٰ عُرْضِ الشّارِعِ، وَيَسيروا في مَوْكِبٍ كَبيرٍ، يَنْشُدونَ ٱلْأَناشيدَ بِأَصْواتٍ عالِيَةٍ؛ إِلىٰ أَنْ يَصِلوا إِلى مَنْزِلٍ آخَرَ، حَيْثُ يَجْتَمِعونَ حَوْلَ بابِهِ. وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَويلَةٍ يُفْتَحُ ٱلْبابُ، وَيَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ ٱلنِّساءِ، فَيُحيطُ بِهِمُ ٱلْمُحْتَفِلونَ وَقَدِ ٱزْدادَتْ أَصْواتُهُمْ ٱرْتِفاعًا. ثُمَّ يَعودُ ٱلْمَوْكِبُ كُلُّهُ إِلىٰ ٱلْمَنْزِلِ ٱلْأَوَّلِ.

5 وَهٰكَذا يَأْتونَ بِٱلْعَروسَةِ إِلىٰ مَنْزِلِ زَوْجِها. وَهُنا يَنْصَرِفُ ٱلرِّجالُ وَهُمْ يَتَصافَحونَ وَيَتَعانَقونَ؛ ثُمَّ يُقْفَلُ بابُ ٱلْمَنْزِلِ بِإِحْكامٍ. وَعِنْدَئِذٍ يَنْزِلُ ٱلنِّساءُ مِنَ ٱلطَّبَقَةِ ٱلثّانِيَةِ لِاسْتِقْبالِ ٱلْعَروسَةِ؛ ثُمَّ يُحِطْنَ بِها وَيَرْفَعْنَها في ٱلسَّماءِ، وَيَطُفْنَ بِها داخِلَ ٱلْمَنْزِلِ، وَهِيَ مُغَمَّضَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ، وَقَدْ أُثْقِلَتْ بِٱلذَّهَبِ وَٱلْجَواهِرِ.

6 وفي خِلالِ ذٰلِكَ كُلِّهِ، يُرْسِلُ ٱلنِّساءُ صُراخًا غَريبًا مُتَواصِلًا، يُعَبِّرْنَ بِهِ عَنِ ٱغْتِباطِهِنَّ بِٱلْحَفْلَةِ وَٱلْعَروسَةِ. ثُمَّ يَنْتَهي هٰذا كُلُّهُ؛ فَتَقِفُ ٱمْرَأَةٌ ضَخْمَةُ ٱلْأَنْحاءِ إِلىٰ جانِبِ ٱلْعَروسَةِ، وَهِيَ تَسْرُدُ كَلامًا لَمْ أَكُنْ أَفْهَمُ لَهُ مَعْنًى؛ وَلٰكِنَّ ٱلنِّساءَ كُنَّ يُقْبِلْنَ عَلَيْها، وَيَنْفَحْنَها بِٱلنُّقودِ كُلَّما ٱنْتَهَتْ مِنْ عِبارَةٍ.

7 وَيَسْتَمِرُّ هٰذا كُلُّهُ إِلىٰ ٱلصَّباحِ؛ فَيَنْصَرِفُ ٱلنّاسُ إِلىٰ ٱلنَّوْمِ، لِتَبْدَأَ ٱلْحَفَلاتُ في ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي؛ لا لِمُناسَبَةٍ جَديدَةٍ، وَلٰكِنَّ يَوْمًا واحِدًا لا يَكْفي لِلتَّعْبيرِ عَنِ ٱلْاِنْشِراحِ في هٰذِهِ ٱلْبِلادِ؛ بَلْ لابُدَّ مِنْ ثَلاثَةِ أَيّامٍ أَوْ سَبْعَةٍ!

عَبْد المَجيد بنْ جَلّون

① **النَّصُّ.—** في هٰذِهِ الْقِطْعَةِ يُصَوِّرُ الْكاتِبُ لَيْلَةَ الزِّفافِ تَصْويرًا حافِلاً بِالْحَرَكَةِ وَالْحَياةِ، زاخِرًا بِالْأَلْوانِ الْبَهيجَةِ.

وَهٰذِهِ الْقِطْعَةُ نَموذَجٌ صالِحٌ لِلْأَناشي الَّتي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فيها وَصْفُ الْحَفَلاتِ. أَعِدْ قِراءَةَ الْقِطْعَةِ مَرَّةً ثانِيَةً، تَجِدْ أَنَّ الْكاتِبَ لَمْ يُغادِرْ خَطْوَةً مِنْ خَطَواتِ الْعُرْسِ إِلاّ وَرَسَمَ لَها صورَةً دَقيقَةً، بَعيدًا عَنِ الْحَشْوِ وَالِاسْتِطْرادِ.

وَلَمْ يَفُتِ الْكاتِبَ أَنْ يَبُثَّ في غُضونِ حَديثِهِ بِضْعَ مُلاحَظاتٍ على بَعْضِ التَّقاليدِ، مِمّا أَشاعَ الْعُذوبَةَ وَالطَّرافَةَ في ما كَتَبَ. تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: «لا لِيَحْلِقوا الرُّؤوسَ، وَلٰكِنْ...». وَقَوْلَهُ: «فَيَنْقَلِبُ الْمَنْزِلُ كُلُّهُ قاعَةً لِلْأَكْلِ...» وَقَوْلَهُ: «يَوْمًا واحِدًا لا يَكْفي...»

② **إِنْشاءٌ.** 18. **حَفْلَةٌ عائِلِيَّةٌ.**

الْمَوْضوعُ.— بِمُناسَبَةٍ عائِلِيَّةٍ، أَقامَتْ والِدَتُكَ حَفْلَةً مَسائِيَّةً. صِفِ الْحَفْلَ، وَضَمِّنْ وَصْفَكَ بَعْضَ الْمُلاحَظاتِ.



عَناصِرُ الْمَوْضوعِ:

1. الْمُقَدِّمَةُ: أَسْبابُ الْحَفْلِ. (نِفاسٌ، أَوْ خِتانٌ، أَوْ قُدومٌ مِنْ حَجٍّ...)
2. اِسْتِقْبالُ الْمَدْعُوّاتِ.
3. جَوُّ الْحَفْلِ: (غِناءٌ، رَقْصٌ، ضَجيجٌ مُخْتَلِطٌ.)
4. تَوْزيعُ الشّايِ وَالْحَلاوى.
5. الْخاتِمَةُ: اِنْصِرافُ الْمَدْعُوّاتِ.

اِنْتَبِهْ! لَيْسَتْ دِقَّةُ الْوَصْفِ أَمْرًا عَسيرًا: يَكْفي أَنْ تَسْتَحْضِرَ في ذِهْنِكَ صورَةَ الشَّيْءِ الَّذي تُريدُ وَصْفَهُ، وَالْحَرَكاتِ الَّتي تُحاوِلُ تَصْويرَها، حَتّى تَبْلُغَ مِنْ ذٰلِكَ الْغايَةَ الْمَرْجُوَّةَ.



9. وَصْفُ أَكولٍ

يالَيْتَ شِعْرِيَ* إِذْ أَوْمى إِلى فَمِهِ	أَحَلْقُهُ لَهَواتٌ* أَمْ مَيادينُ
كَأَنَّها – وَخَبيثُ ٱلزّادِ* يُضْرِمُها*	جَهَنَّمٌ قُذِفَتْ فيها ٱلشَّياطينُ
تَبارَكَ ٱللهُ* ما أَمْضى أَسِنَّتَهُ!	كَأَنَّما كُلُّ فَكٍّ مِنْهُ طاحونُ*
كَأَنَّ بَيْتَ سِلاحٍ فيهِ مُخْتَزَنٌ	مِمّا أَعَدَّتْهُ لِلرُّسْلِ ٱلْفَراعينُ
أَيْنَ ٱلأَسِنَّةُ*، أَمْ أَيْنَ ٱلصَّوارِمُ*، أَمْ	أَيْنَ ٱلْخَناجِرُ، أَمْ أَيْنَ ٱلسَّكاكينُ؟
كَأَنَّما ٱلْحَمَلُ ٱلْمَشْوِيُّ في يَدِهِ	«ذو ٱلنّونِ*» في ٱلْماءِ لَمّا عَضَّهُ ٱلنّونُ*
كَأَنَّما كُلُّ رُكْنٍ مِنْ طَبائِعِهِ	نارٌ، وَفي كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ كانونُ!
قوموا بِنا فَلَقَدْ ريعَتْ خَواطِرُنا	وَجاذَبَتْنا عِنانَها* ٱلْبَراذينُ*
نَصَحْتُكُمْ فَخُذوا مِنْ شِدْقِهِ حَذَرًا	أَوْ لا، فَأَنْتُمْ سُوَيْقٌ فيهِ مَطْحونُ!

ابْنُ هانِئٍ

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** لَيْتَ شِعْرِي: لَيْتَني أَشْعُرُ وَأَعْرِفُ. ـ لَهَواتٌ م لَهاةٌ: اَللَّحْمَةُ ٱلْمُشْرِفَةُ عَلىٰ ٱلْحَلْقِ في أَقْصىٰ سَقْفِ ٱلْفَمِ. ـ مَيادينُ م مَيْدانٌ: مَكانٌ مُعَدٌّ لِلسِّباقِ. ـ اَلزّادُ: ما يُتَّخَذُ مِنَ ٱلطَّعامِ لِلسَّفَرِ؛ وَٱلْمُرادُ هُنا مُطْلَقُ ٱلطَّعامِ. ـ أَضْرَمَ ٱلنّارَ: أَوْقَدَها وَأَشْعَلَها وَأَلْهَبَها. ـ تَبارَكَ ٱللّٰهُ: خَصَّهُ ٱللّٰهُ بِٱلْبَرَكَةِ. ـ اَلطّاحونُ: اَلرَّحىٰ. وَٱلْمَطْحَنَةُ: مَكانُ ٱلطَّحْنِ. و ٱلْمِطْحَنَةُ: آلَةُ ٱلطَّحْنِ.ـ اَلأَسِنَّةُ م سِنان: نَصْلُ ٱلرُّمْحِ. ـ اَلصَّوارِمُ م اَلصّارِمُ: اَلسَّيْفُ ٱلْقاطِعُ. ـ ذو ٱلنّونِ: لَقَبُ ٱلنَّبِيِّ يونُسَ. ـ اَلنّونُ: اَلْحوتُ. ـ اَلْعِنانُ. ما يُقادُ بِهِ ٱلْفَرَسُ. ـ اَلْبَراذينُ م بِرْذَوْنٌ: دابَّةُ ٱلْحَمْلِ ٱلثَّقيلَةُ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** بِمَ شَبَّهَ ٱلشّاعِرُ لَهاةَ ٱلأَكولِ؟ ـ بِمَ شَبَّهَ فَمَهُ؟. ـ فَكَّهُ؟. ـ أَسْنانَهُ؟. ـ بِمَ شَبَّهَهُ وَهُوَ يَتَناوَلُ ٱلطَّعامَ؟ ـ بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ طَبائِعَهُ؟. ـ أَعْضاءَهُ؟. ـ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ حَذَّرَ إِخْوانَهُ؟ كَيْفَ خَتَمَ ٱلشّاعِرُ قَصيدَتَهُ ٱلطَّريفَةَ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلْقَصيدَةِ.—** وَصْفٌ تَصْويرِيٌّ ناطِقٌ لِشَخْصٍ أَكولٍ شَرِهٍ. وَقَدْ أَجادَ ٱلشّاعِرُ في تَصْويرِ هٰذا ٱلنَّلِعَةِ تَصْويرًا لاذِعًا، فيهِ دُعابَةٌ وَظَرْفٌ.

وَٱلْقَصيدَةُ واضِحَةُ ٱلْعِبارَةِ، جَيِّدَةُ ٱلأُسْلوبِ، جَيِّدَةُ ٱلْوَصْفِ: تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: كَأَنَّما ٱلْحَمَلُ ٱلْمَشْوِيُّ... ٱلْبَيْتَ؛ وَقَوْلَهُ: نَصَحْتُكُم فَخُذوا... ٱلْبَيْتَ.



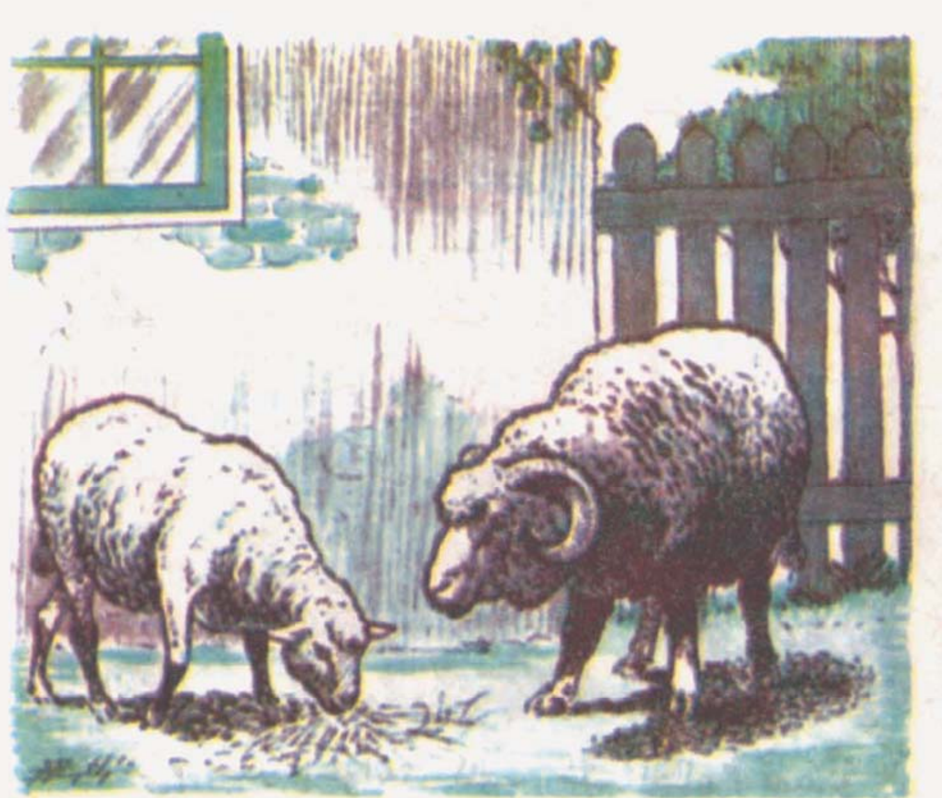
4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** مُحَمَّدُ بْنُ هانِئٍ: أَديبٌ أَنْدَلُسِيٌّ، وُلِدَ سَنَةَ (362-326 هـ). كانَ شاعِرًا رَقيقًا مُبْدِعًا، يُجيدُ وَصْفَ ما يَراهُ وَيَسْمَعُهُ. وَلَهُ ديوانٌ ضَخْمٌ، تَناوَلَ فيهِ جَميعَ أَغْراضِ ٱلشِّعْرِ تَقْريبًا.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** دُلَّ في ٱلْقَصيدَةِ عَلىٰ مَعْنًى مُتَكَرِّرٍ. ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ: رِيعَتْ خَواطِرُنا؟ ما مُرادِفُ عُضْو؟ ما ضِدُّ مَشْحون؟ ـ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «قوموا»؛ «رِيعَتْ خَواطِرُنا»؛ «نَصَحْتُكُمْ»؛ «فيهِ مَطْحونٌ». د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «قامَ»، في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ بِلَمْ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) بَنىٰ ٱبْنُ هانِئٍ قَصيدَتَهُ ـ هٰذِهِ ـ عَلىٰ أَرْبَعَةِ عَناصِرَ: اَلْعُنْصُرِ ٱلأَوَّلِ: وَصَفَ فيهِ فَمَ ٱلأَكولِ. اُذْكُرْ بَقِيَّةَ ٱلْعَناصِرِ، وَدُلَّ عَلىٰ ٱلأَبْياتِ ٱلَّتي عالَجَ فيها كُلَّ عُنْصُرٍ عَلىٰ حِدَةٍ. ب) اُنْثُرِ ٱلأَبْياتَ ٱلثَّلاثَةَ ٱلأُولىٰ.

7 **في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.—** اُكْتُبْ حِكايَةً تَعْرِفُها عَنْ شَخْصٍ أَكولٍ.

55. بَيْنَ خَروفَيْنِ



1 اِجْتَمَعَ لَيْلَةَ ٱلْأَضْحىٰ خَروفانِ — مِنَ ٱلْأَضاحي — في دارِنا. أَمّا ٱلْأَوَّلُ، فَكَبْشٌ أَصْوَفُ أَقْرَنُ، اِنْتَهىٰ سِمَنُهُ حَتّىٰ ضاقَ جِلْدُهُ بِلَحْمِهِ؛ وَسَحَّ* بَدَنُـهُ بِٱلشَّحْمِ سَحًّا؛ فَإِذا تَحَرَّكَ خِلْتَهُ سَحابَةً يَضْطَرِبُ بَعْضُها في بَعْضٍ. وَلَهُ وافِرَةٌ* يَجُرُّها خَلْفَهُ جَرًّا؛ فَإِذا رَأَيْتَهـا مِنْ بَعيدٍ حَسِبْتَهـا حَمَلاً يَتْبَعُ أُمَّهُ. وَهُوَ مِنِ ٱجْتِماعِ قُوَّتِهِ وَجَبَروتِهِ أَشْبَهُ بِٱلْقَلْعَةِ، يَعلوها مِنْ هامَتِهِ كَٱلْبُرْجِ ٱلْحَرْبِيِّ فيهِ مِدْفَعانِ بارِزانِ. وَتَراهُ أَبَدًا مُصَعِّرًا* خَدَّهُ، كَأَنَّهُ أَميرٌ مِنَ ٱلْأَبْطالِ.

2 وَأَمّا ٱلْآخَرُ، فَهُوَ جَذَعٌ* في رَأْسِ ٱلْحَوْلِ ٱلْأَوَّلِ مِنْ مَوْلِدِهِ؛ وَكانَ يَثْغو لايَنْقَطِعُ ثُغاؤُهُ. فَقَدْ أُخِذَ مِنْ قَطيعِهِ ٱنْتِزاعًا، فَأَحَسَّ ٱلْوَحْشَةَ، وَتَنَبَّهَتْ فيهِ غَريزَةُ ٱلْخَوْفِ مِنَ ٱلذِّئْبِ، فَزادَتْهُ إِلىٰ ٱلْوَحْشَةِ قَلَقًا وَٱضْطِرابًا.

3 فَلَمّا أَدْبَرَ ٱلنَّهارُ وَأَقْبَلَ ٱللَّيْلُ، جيءَ لِلْخَروفَيْنِ بِٱلْكَلَإِ يَعْتَلِفانِهِ؛ فَأَحَسَّ ٱلْكَبْشُ أَنَّ في ٱلْكَلَإِ شَيْئًا لَمْ يَدْرِ ماهُوَ؛ وَٱنْقَبَضَتْ نَفْسُهُ، كَأَنَّها أَدْرَكَتْ أَنَّهُ آخِرُ رِزْقِهِ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ، فَعافَ أَنْ يَطْعَمَ*، وَرَجَعَ كَأَوَّلِ فِطامِهِ عَنْ أُمِّهِ، لايَعْرِفُ كَيْفَ يَأْكُلُ.

4 وَكانَ ٱلصَّغيرُ قَدْ أَنِسَ ٱلْمَكانَ وَٱلظُّلْمَةَ، وَأَقْبَلَ يَعْتَلِفُ وَيَخْضِمُ ٱلْكَلَأَ. فَقالَ لَهُ ٱلْكَبْشُ: أَراكَ فَرِحًا* - يا ٱبْنَ أَخي - كَأَنَّكَ لا تَجِدُ ما أَجِدُ.. إِنّي لَأُحِسُّ أَنَّ ٱلْقَدَرَ مُصَبِّحُنا، ما مِنْ ذٰلِكَ بُدٌّ. قالَ ٱلصَّغيرُ: أَتَعْني ٱلذِّئْبَ؟ قالَ: لَيْتَهُ هُوَ! فَأَنا لَكَ بِهِ لَوْ أَنَّهُ ٱلذِّئْبُ. إِنَّ صوفِيَ هٰذا دِرْعٌ مِنْ أَظافِرِه، وَقَرْنَيَّ هٰذَيْنِ تُرْسٌ وَرُمْحٌ. قالَ ٱلصَّغيرُ: فَماذا تَخافُ بَعْدَ ٱلذِّئْبِ؟ أَتَخْشى ٱلْعَصا؟

5 قالَ ٱلْكَبْشُ: اِسْمَعْ أَيُّها ٱلْأَبْلَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَخي مُنْذُ كُنْتُ جَذَعًا مِثْلَكَ. وَرَأَيْتُ صاحِبَنا ٱلَّذي كانَ يَعْلِفُهُ وَيُسَمِّنُهُ، قَدْ أَخَذَهُ فَأَضْجَعَهُ، فَجَثَمَ عَلىٰ صَدْرِهِ شَرًّا مِنَ ٱلذِّئْبِ. وَجاءَ بِشَفْرَةٍ بَيْضاءَ لامِعَةٍ، فَجَرَّها عَلىٰ حَلْقِهِ، فَإِذا دَمُهُ يَشْخَبُ* وَيَتَفَجَّرُ. وَجَعَلَ ٱلْمِسْكينُ يَنْتَفِضُ وَيَدْحَصُ* بِرِجْلِهِ؛ ثُمَّ سَكَنَ وَبَرَدَ، فَقامَ ٱلرَّجُلُ فَفَصَلَ عُنُقَهُ!

قالَ ٱلصَّغيرُ: ٱلْآنَ أَدْرَكْتُ لِماذا عِفْتَ أَنْ تَطْعَمَ!

مُصْطَفىٰ صادِق ٱلرّافِعي

شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— سَحَّتِ ٱلشّاةُ: سَمِنَتْ غايَةَ ٱلسِّمَنِ. - ٱلْوافِرَةُ: أَلْيَةُ ٱلشّاةِ إِذا عَظُمَتْ. - صَعَّرَ خَدَّهُ: أَمالَهُ عَنِ ٱلنَّظَرِ إِلى غَيْرِهِ تَهاوُنًا مِنْ كِبْرٍ. - ٱلْجَذَعُ مِنَ ٱلضَّأْنِ: ما بَلَغَ ثَمانِيَةَ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعَةً. - طَعِمَ: أَكَلَ. - ٱلْفِطامُ: فَصْلُ ٱلصَّغيرِ عَنِ ٱلرَّضاعِ. - خَضَمَ ٱلطَّعامَ: أَكَلَ بِجَميعِ فَمِهِ، أَوْ بِأَقْصىٰ أَضْراسِهِ. - ٱلْفارِهُ: ٱلنَّشيطُ ٱلْبَطِرُ. - شَخَبَ ٱلدَّمُ: اِنْدَفَعَ وَسالَ. - دَحَصَ ٱلْمَذْبوحُ بِرِجْلِهِ: هَزَّها وَٱرْتَكَضَ لِلْمَوْتِ.

لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. كَيْفَ عَبَّرَ ٱلْكاتِبُ عَنْ شِدَّةِ سِمَنِ ٱلْكَبْشِ؟ - كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ كِبْرِهِ؟ - 2. كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ خَوْفِ ٱلْجَذَعِ؟ - 3. لِماذا ٱمْتَنَعَ ٱلْكَبْشُ عَنِ ٱلْأَكْلِ؟ - 4. أَيُّ شَيْءٍ كانَ يَجْهَلُهُ ٱلْجَذَعُ؟ 5. كَيْفَ وَصَفَ ٱلْكَبْشُ ذَبْحَ ٱلْخَروفِ

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— حِوارٌ بَيْنَ خَروفَيْنِ، أَحَدِهِما يَكْشِفُ لِلْآخَرِ عَنِ ٱلْمَصيرِ ٱلَّذي يَنْتَظِرُهُما.. وَفي ٱلنَّصِّ جَمالُ ٱلتَّصْويرِ، وَدِقَّةٌ في ٱلتَّعْبيرِ. وَٱلْمَوْضوعُ نَموذَجٌ جَيِّدٌ، لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فيها وَصْفُ حَيَوانٍ مَقْرونٍ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْأُسْتاذُ مُصْطَفىٰ صادِق ٱلرّافِعِي. وُلِدَ سَنَةَ (1880-1937 م): كاتِبٌ عِصامِيٌّ مِصْرِيٌّ. مِنْ كِبارِ أُدَباءِ ٱللُّغَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ. لَمّا نالَ ٱلشَّهادَةَ ٱلْاِبْتِدائِيَّةَ، أَصابَهُ مَرَضٌ في أُذُنَيْهِ، فَٱنْقَطَعَ عَنِ ٱلتَّعْليمِ. وَلٰكِنَّهُ أَكَبَّ عَلىٰ ٱلْمُطالَعَةِ بِرَغْبَةٍ غَريبَةٍ، فَٱسْتَفادَ مِنْها ٱلشَّيْءَ ٱلْكَثيرَ. إِشْتَهَرَ بِٱلْكِتابَةِ في ٱلْمَوْضوعاتِ ٱلْاِجْتِماعِيَّةِ، وَٱلدّينِيَّةِ، وَٱلْعاطِفِيَّةِ. وَمُؤَلَّفاتُهُ - ٱلَّتي تَرْبو عَلىٰ ٱلْعَشَرَةِ - ذاتُ قيمَةٍ أَدَبِيَّةٍ كَبيرَةٍ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.— في ٱلنَّصِّ وَصْفٌ تَصْويرِيٌّ لِلْكَبْشِ. أُذْكُرْ بَعْضَ تِلْكَ ٱلتَّعابيرِ ٱلتَّصْويرِيَّةِ. ج) لُغَةٌ.— ما مَعْنىٰ. «أَنا لَكَ بِهِ لَوْ أَنَّهُ ٱلذِّئْبُ»؟ ما مُرادِفُ جَثَمَ؟ - ما ضِدُّ أَقْبَلَ؟ د) نَحْوٌ.— أَعْرِبْ: «كانَ يَثْغو»؛ «جيءَ بِٱلْكَلَإِ». «عافَ أَنْ يَطْعَمَ». هـ) تَصْريفٌ.— صَرِّفْ: «طَعِمَ»، في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَنْصوبِ بِلَنْ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.— إِنْسَخْ أَنْواعَ ٱلْأَظافِرِ ٱلْآتِيَةِ: يُقالُ: «ٱلظُّفُرُ» لِلْإِنْسانِ؛ وَ«ٱلْمِخْلَبُ» لِلطّائِرِ؛ وَ«ٱلْجارِحُ» لِلنَّسْرِ؛ وَ«ٱلْبُرْثُنُ» لِلْحَيَوانِ ٱلْمُفْتَرِسِ وَلِلْكَلْبِ؛ وَ«ٱلْمَنْسِمُ» لِلْبَعيرِ؛ وَ«ٱلظِّلْفُ» لِلْمُجْتَرِّ؛ وَ«ٱلْحافِرُ» لِلْحَميرِ وَٱلْبِغالِ؛ وَ«ٱلسُّنْبُكُ» لِلْفَرَسِ. ب) أُذْكُرْ مُؤَنَّثَ وَٱبْنَ كُلٍّ مِنَ ٱلذُّكورِ ٱلْآتِيَةِ: ٱلدّيكُ؛ ٱلْحِمارُ؛ ٱلْحِصانُ؛ ٱلْكَبْشُ؛ ٱلثَّوْرُ؛ ٱلْبَعيرُ؛ ٱلْجَدْيُ. مِثالُ ذٰلِكَ: أُنْثىٰ ٱلْبَعيرِ: ٱلنّاقَةُ، وَٱبْنُهُ ٱلْفَصيلُ. ج) إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ خَمْسَ عِباراتٍ يَظْهَرُ فيها جَمالُ ٱلتَّصْويرِ. د) كَوِّنْ عِباراتٍ جَميلَةً مِنَ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: «أَمّا ٱلْأَوَّلُ»؛ «أَمّا ٱلْآخَرُ»؛ «أَدْبَرَ»؛ «أَقْبَلَ»؛ «إِنّي لَأُحِسُّ...»؛ «مُذْ كُنْتُ»؛ «يَدْحَضُ». هـ) قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأُولىٰ لِتَصِفَ قِطًّا سَمينًا. و) خَطٌّ.— أُكْتُبْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:

ٱلْكَبْشُ قامَ خَطيبًا فَوْقَ رابِيَةٍ * يَنْعىٰ عَلىٰ ٱلذِّئْبِ فَتْكَ ٱلذِّئْبِ بِٱلْغَنَمِ
فَتَمْتَمَ ٱلذِّئْبُ في أُذُنَيْهِ: أَنْتَ عَلىٰ * رَأْسِ ٱلْقَطيعِ أَميرٌ نافِذُ ٱلْكَلِمِ.
فَقَبَّلَ ٱلْكَبْشُ نابَ ٱلذِّئْبِ مُعْتَذِرًا * عَمّا رَماهُ بِهِ مِنْ سالِفِ ٱلتُّهَمِ
وَقالَ لِلشّاءِ: خوضوا وَٱرْتَعوا مَعَهُ * مَنْ لاذَ مِنْكُمْ بِٱلذِّئْبِ لاذَ بِٱلْحَرَمِ



56. ديكي ٱلْعَزيز!

لَوْ قُدِّرَ لِصَديقَتي ٱلدَّجاجَةِ أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْ ديكِها بِلُغَةِ ٱلْأَناسي، لَقالَتْ:

1 لَقَدْ شَغَفَني *زَوْجي حُبًّا، وَتَمَلَّكَ كُلَّ جارِحَةٍ مِنْ جوارِحي. حَتّىٰ لَوْ كانَ لي أَنْ أَقْتَطِعَ مِنْ لَحْمي شَطْرًا وَأُطْعِمَهُ إِيّاهُ لَفَعَلْتُ. وَلَوْ كانَ لي أَنْ أَتَّخِذَ مِنْ عَيْنَيَّ ماءً وَأَسْقِيَهُ إِيّاهُ لَما تَوانَيْتُ*. وَلَوْ كانَ لي أَنْ أَكْسُوَهُ أَجْمَلَ ثِيابي لَما تَرَدَّدْتُ.

2 وَلِمَ لا أَفْعَلُ كُلَّ ذٰلِكَ؟! إِنَّهُ لِمِثالُ ٱلْمُروءَةِ وَٱلْكَرَمِ، وَٱلْحُنُوِّ وَٱلْحُبِّ: إِنْ وَقَعَ عَلىٰ حَبَّةٍ كَبيرَةٍ دَعاني إِلَيْها، وَآثَرَني بِها دونَهُ. وَإِنْ سَقَطَ عَلىٰ شُرْبَةِ ماءٍ، تَوَقَّفَ وَٱسْتَقْدَمَني لِأَبْدَأَ بِٱلشُّرْبِ قَبْلَهُ. وَإِنْ سَمِعَ صَوْتًا يُفْزِعُني، اِنْتَفَخَتْ أَوْداجُهُ*، وَتَصَلَّبَتْ أَعْصابُهُ، وَثارَ ٱلدَّمُ في وَجْهِهِ، وَٱسْتَعَدَّ لِلِقاءِ ٱلْمَكْروهِ بِنَفْسِهِ.

3 جَمالُهُ فِتْنَةٌ لا مَثيلَ لَهُ، وَصَوْتُهُ سِحْرٌ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ. أَمّا ذٰلِكَ ٱلْعُرْفُ ٱلْقِرْمِزِيُّ* ٱللَّيِّنُ، ٱلَّذي يَتَدَلّىٰ مِنْ مَفْرِقِهِ*، فَقِطْعَةٌ فَنِّيَّةٌ مِنْ صُنْعِ خالِقٍ مِفَنٍّ بارِعٍ. وَأَمّا ذٰلِكَ ٱلْعُنُقُ ٱلطَّويلُ ٱلْوَسيمُ، ٱلَّذي يُشْبِهُ غُصْنَ ٱلْمَنْثورِ* وَقْتَ ٱزْدِهارِهِ، وَأَمّا ذٰلِكَ ٱلْفَمُ ٱلْجَميلُ ٱلدَّقيقُ، ٱلَّذي أَوْدَعَهُ ٱللّٰهُ أَعْذَبَ لِسانٍ، وَأَما ذانِكَ ٱلْجَناحانِ ٱلْمُلَوَّنانِ بِأَجْمَلِ ٱلْأَلْوانِ، وَأَمّا تانِكَ ٱلسّاقانِ

الدَّقيقتـانِ، وَتِلْكَ الأَصابِعُ الزُّمُرُّدِيَّةُ*، وَتِلْكَ المَخـالِبُ العاجِيَّةُ، وَتِلْكَ المِشْيَةُ المُتهادِيَةُ، فَصُنْعُ خالِقٍ جَميلٍ، أَحَبَّ الجَمالَ فَطَبَعَ خَلْقَهُ بِطابَعِهِ.

4 ما أَجْمَلَ صَباحي حينَ يَخْرُجُ زَوْجي مِنْ خُمِّهِ*، وَيَصْعَدُ في أَعْلى مَكـانٍ، وَيَفْتَنُّ في الإِنْشـادِ وَالشَّدْوِ* بِصَوْتٍ هُوَ السِّحْرُ الحَلالُ! إِنّي لَأَتَمَنّى أَنْ يَقِفَ الزَّمـانُ في تِلْكَ اللَّحْظَةِ، لِيَسْتَمِرَّ ذٰلِكَ الصَّوْتُ في شَدْوِهِ وَإِنْشـادِهِ.

5 وَما يَكادُ يَراني حَتّى يَهْرَعُ* إِلَيَّ مُحَيِّيًا مُؤانِسًا مُلاطِفًا؛ فَكَأَنَّني أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ غِنائِهِ؛ وَهُوَ لَوْ يَدْري ما في قَلْبي. لَعَلِمَ أَنَّ غِناءَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسي. وَبَعْدَ أَنْ يُحَيِّيَني. يَدْعوني لِطَلَبِ الطَّعامِ الشَّهِيِّ، وَتَخَيُّرِ المَجْلِسِ الأَنيـقِ.

ما أَسْعَدَني! وَما أَطْيَبَ الحَيـاةَ بِجِوارِ ديـكي العَزيزِ!

من: «مُذَكِّرات دَجاجَةٍ»

1 **شَرْحُ الكَلِماتِ** — شَغَفَني حُبًّا : أَصابَ حُبُّهُ شِغافَ قَلْبي. ـ لَمّا تَوانَيْتُ : لَمّا تَأَخَّرْتُ. ـ أَوْداجٌ وَدَجٌ : عِرْقٌ في العُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الغَضَبِ. ـ المَنْثورُ : زَهْرٌ ذَكِيُّ الرّائِحَةِ. ـ القِرْمِزُ : صَبْغٌ أَحْمَرُ. ـ الزُّمُرُّدُ : حَجَرٌ كَريمٌ شَديدُ الخُضْرَةِ. ـ المَفْرِقُ مِنَ الشَّعَرِ: مَوْضِعُ افْتِراقِهِ. ـ الخُمُّ : مَحْبِسُ الدَّجاجِ. ـ شَدا الرَّجُلُ : أَنْشَدَ شِعْرًا فَمَدَّ صَوْتَهُ بِهِ كَالغِناءِ. وَالمُرادُ هُنا: الغِناءُ. يَهْرَعُ : يَمْشي بِاضْطِرابٍ وَسُرْعَةٍ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. كَيْفَ عَبَّرَتِ ٱلدَّجاجَةُ عَنْ حُبِّها لِلدِّيكِ؟ ـ 2. لِمَ تُحِبُّهُ؟ كَيْفَ يَدْعو ٱلدِّيكُ ٱلدَّجاجَةَ لِلطَّعامِ؟ ـ ماذا يَحْدُثُ لَهُ إِذا سَمِعَ صَوْتًا مُفْزِعًا؟ 3. كَيْفَ وَصَفَتِ ٱلدَّجاجَةُ ديكَها؟ ـ 4. ماذا يَفْعَلُ إِذا رَآها؟ كَيْفَ عَبَّرَتْ عَنْ سَعادَتِها؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— لَقَدِ ٱسْتَطاعَ كاتِبُ هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةِ أَنْ يُصَوِّرَ لَنا جانِبًا مِنْ حَياةِ دَجاجَةٍ، وَيَنْقُلَ إِلَيْنا رَأْيَها في زَوْجِها ٱلدِّيكِ. وَهٰذا ٱلنَّصُّ نَموذَجٌ جَيِّدٌ لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ مِنْكَ فيها أَنْ تَصِفَ طائِرًا داجِنًا.

4 مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.— «مُذَكَّراتُ دَجاجَةٍ»: كِتابٌ مِنْ تَأْليفِ: ٱلدُّكْتورِ إِسْحٰق موسىٰ ٱلْحُسَيْني: أَديبٌ فَلَسْطينِيٌّ مُعاصِرٌ. اِبْحَثْ عَنْ هٰذا ٱلْكِتابِ وَطالِعْهُ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ماذا يَصِفُ ٱلْكاتِبُ في ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأولىٰ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ: آثَرَني بِها دونَهُ؟ ما مُرادِفُ: يَكادُ؟ ـ ما ضِدُّ: ما أَسْعَدَني؟. ج) **نَحْوٌ—** أَعْرِبْ: «شَغَفَني حُبًّا»؛ «آثَرَني بِها»؛ «يَسْرَعُ إِلَيَّ مُحَيِّيًا»، د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «رَأىٰ»، في ٱلْماضي، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ بِلَمْ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** اِنْسَخْ أَنْواعَ ٱلْجُلوسِ ٱلْآتِيَةَ: «قَعَدَ» ٱلْإِنْسانُ: «جَثَمَ» ٱلطّائِرُ؛ «رَبَضَ» ٱلْخَروفُ؛ «بَرَكَ» ٱلْبَعيرُ ب) رَتِّبِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ زَوْجًا زَوْجًا، بِحَسَبِ ٱلْعَلاقَةِ بَيْنَهُما: ٱلْغَنَمُ، ٱلْإِنْسانُ، ٱلشَّعْرُ، ٱلصّوفُ، ٱلطَّيْرُ، ٱلْفَرْخُ، ٱلْوَبَرُ، ٱلزَّغَبُ، ٱلْإِبِلُ، ٱلرّيشُ. مِثالُ ذٰلِكَ: ٱلشَّعْرُ لِلْإِنْسانِ. ج) **ما ٱلْفَرْقُ** بَيْنَ قَدِمَ وَٱسْتَقْدَمَ؟ طَعِمَ وَٱسْتَطْعَمَ؟ عَلِمَ وَٱسْتَعْلَمَ؟ كَتَبَ وَٱسْتَكْتَبَ؟ ـ ماذا تُفيدُ صيغَةُ «ٱسْتَفْعَلَ»؟ د) ما ٱلْفَرْقُ بَيْنَ «ما أَجْمَلَ ٱلدّيكَ!» وَ«ما أَجْمَلُ ٱلدّيكِ؟» هـ) اُذْكُرْ ثَلاثَ عِباراتٍ تَدُلُّ عَلىٰ حُبِّ ٱلدَّجاجَةِ لِلدّيكِ. د) **قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّالِثَةَ** لِتَصِفَ كَنارِيًّا. و) **خَطٌّ.—** اُكْتُبْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ثُمَّ ٱحْفَظْ:

إِذا ما ٱلْفَجْرُ آذَنَ بِٱنْصِباحِ
رَأَيْتَ ٱلدّيكَ يَأْخُذُ في ٱلصِّياحِ
يَصيحُ إِذا ٱلصَّباحُ دَنا سُرورًا
وَمِنْ طَرَبٍ يُصَفِّقُ بِٱلْجَناحِ
كَأَنَّ لَهُ لَدىٰ ٱلْإِصْباحِ وَعْدًا
فَكانَ دُنُوُّهُ سَبَبَ ٱرْتِياحِ



57. اَلْقِطَّةُ وَٱلْبَبْغاءُ

1 قِطَّتي بَيْضاءُ ٱلصَّدْرِ، قَرَنْفُلِيَّةُ ٱلْأَنْفِ، زَرْقاءُ ٱلْعَيْنَيْنِ؛ تَعيشُ مَعي عَلى خَيْرِ ما يَكونُ ٱلصَّديقُ لِصَديقِهِ؛ إِنْ نِمْتُ نامَتْ تَحْتَ قَدَمي، وَإِذا مَشَيْتُ في ٱلْحَديقَةِ تَبِعَتْني، وَإِذا أَكَلْتُ زاحَمَتْني، فَحالَتْ — أَحْيانًا — بَيْني وَبَيْنَ لُقْمَتي.

2 اِسْتَوْدَعَني* صَديقٌ — ذاتَ يَوْمٍ — بَبَّغاءً أَخْضَرَ، رَيْثَما يَعودُ مِنْ سَفَرِهِ؛ فَٱسْتَوْحَشَ* في مَنْزِلي، وَشَعَرَ أَنَّهُ غَريبٌ، فَتَسَلَّقَ ٱلْمَجْثَمَ حَتّى أَعْلاهُ، ثُمَّ جَثَمَ في مَوْضِعِهِ مُرْتَعِدًا. وَكانَتْ قِطَّتي لَمْ تَرَ بَبْغاءً قَطُّ، فَكانَ مَخْلوقًا جَديدًا عَلى عَيْنَيْها. أَدْهَشَها مَنْظَرُهُ، فَوَقَفَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ساهِمَةً بِلا حَرَكَةٍ؛ فَكانَتْ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِقِطَّةٍ مُحَنَّطَةٍ*. وَٱسْتَغْرَقَتْ في ٱلتَّأَمُّلِ، كَأَنَّها تَسْتَعيدُ في ذاكِرَتِها كُلَّ ما عَرَفَتْهُ مِنْ أَنْواعِ ٱلْحَيَوانِ. وَكانَ ما يَدورُ بِرَأْسِها يَتَجَلّى في نَظَراتِها، حَتّى لَكَأَنَّها تَقولُ في نَفْسِها مُنْكِرَةً: أَلَيْسَ هٰذا ٱلْمَخْلوقُ دَجاجَةً خَضْراءَ!

3 كانَ ٱلْبَبَّغاءُ يَنْظُرُ إِلَيْها في ٱضْطِرابٍ وَقَدْ نَفَشَ ريشَهُ، وَرَفَعَ ساقَهُ ٱلْمُرْتَعِشَةَ. وَسَنَّ مِنْقارَهُ عَلى إِنائِهِ ٱلَّذي يَأْكُلُ فيهِ.. لَقَدْ هَدَتْهُ

غَرِيزَتُهُ إِلىٰ أَنَّ هُناكَ عَدُوًّا يُديرُ ٱلْكَيْدَ لَهُ. دَنَتِ ٱلْقِطَّةُ مِنَ ٱلْبَبْغاءِ، وَأَنْفُها يَرْتَعِدُ، وَعَيْناها تَضيقانِ، وَبَراثِنُها تَنْقَبِضُ وَتَنْبَسِطُ، وَفَقَراتُ ظَهْرِها تَعْلو وَتَنْخَفِضُ. وَأَخَذَتْ تُمَنّي نَفْسَها بِطَعامٍ لَذيذٍ، مِثْلَ ما يُمَنّي ٱلشَّرِهُ نَفْسَهُ، إِذا دُعِيَ إِلىٰ مائِدَةٍ صُفَّتْ عَلَيْها أَنْواعُ ٱلطَّعامِ ٱلشَّهِيِّ.

4 ثُمَّ ٱنْحَنىٰ ظَهْرُها فَجْأَةً، وَوَثَبَتْ وَثْبَةً، فَإِذا هِيَ بِجانِبِ ٱلْقَفَصِ؛ فَأَحَسَّ ٱلْبَبْغاءُ بِما هُوَ فيهِ مِنْ خَطَرٍ، وَقالَ بِصَوْتٍ خافِضٍ رَزينٍ: «هَلْ أَفْطَرْتَ يا جاك»؟ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَعَوَّدَ ٱلْبَبْغاءُ أَنْ يَقولَها كَما عَلَّمَهُ سَيِّدُهُ. فَأَخَذَ ٱلْقِطَّةَ مِنَ ٱلرُّعْبِ مالا يوصَفُ: فَلَوْ أَنَّ طُبولاً دُقَّتْ، وَصِحافًا كُسِرَتْ، وَقَذائِفَ نارِيَّةً أُطْلِقَتْ، ما رُوِّعَتِ* ٱلْقِطَّةُ كَما رُوِّعَتْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ!

5 اِرْتَدَّتْ إِذْ ذاكَ إِلىٰ ٱلْوَراءِ، وَبَدا عَلىٰ وَجْهِها أَنَّها غَيَّرَتْ كُلَّ آرائِها في هٰذا ٱلطّائِرِ. وَكانَ يُخَيَّلُ إِلىٰ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْها أَنَّها تَقولُ: ما هٰذا طائِرًا، إِنْ هٰذا إِلّا إِنْسانٌ صَغيرٌ!

وَفي ٱلْيَوْمِ ٱلثّاني عاوَدَتْها شَجاعَتُها، فَعاوَدَتِ ٱلْكَرَّةَ* عَلىٰ ٱلْبَبَّغاءِ، وَلٰكِنَّها لاقَتْ في يَوْمِها، ما لاقَتْهُ في أَمْسِها. فَٱعْتَرَفَتْ بِهَزيمَتِها، وَقَرَّرَتْ أَنْ تُعامِلَ هٰذا ٱلطّائِرَ بِٱحْتِرامٍ، كَما تُعامِلُ ٱلْإِنْسانَ.

تيوفيل غوتي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ:** — **إِسْتَوْدَعَني**: تَرَكَ عِنْدي وَديعَةً أَحْفَظُها: **ٱلْوَديعَةُ**: ما يُتْرَكُ أَمانَةً عِنْدَ ٱلنّاسِ. — **إِسْتَوْحَشَ**: شَعَرَ **بِٱلْوَحْشَةِ**: وَهِيَ ٱلْخَوْفُ مِنَ ٱلْخَلْوَةِ وَٱلْوَحْدَةِ. وَيُقالُ في ضِدِّها: **اِسْتَأْنَسَ**. — **مُحَنَّطَةٌ**: **حَنَّطَ ٱلْمَيْتَ**: عالَجَ جُثَّتَهُ، وَحَشاها **بِٱلْحَنوطِ**: وَهُوَ كُلُّ طيبٍ يَمْنَعُ ٱلْفَسادَ تُحْشىٰ بِهِ جُثَّةُ ٱلْمَيْتِ بَعْدَ تَجْويفِهِ، فَتَحْفَظُهُ مِنَ ٱلْبِلىٰ طَويلاً. — **رُوِّعَتْ**: ٱلْمَجْهولُ مِنْ **رَوَّعَ**: أَفْزَعَ. — **عاوَدَتِ ٱلْكَرَّةَ**: ٱلْمُرادُ أَعادَتِ ٱلْهُجومَ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. صِفِ ٱلْقِطَّةَ بِحَسَبِ ٱلنَّصِّ؟ \ كَيْفَ عَبَّرَ ٱلْكاتِبُ عَنْ ٱلْفَتِها؟ — 2. كَيْفَ ٱسْتَنْتَجَ ٱلْكاتِبُ أَنَّ ٱلْبَبْغاءَ مُسْتَوْحِشٌ في مَنْزِلِهِ؟ كَيْفَ ٱسْتَقْبَلَتِ ٱلْقِطَّةُ ٱلْبَبْغاءَ؟ — 3. كَيْفَ ٱسْتَعَدَّ ٱلْبَبْغاءُ لِمُواجَهَةِ ٱلْخَطَرِ؟ كَيْفَ كانَ حالُ ٱلْقِطَّةِ لَمّا دَنَتْ مِنَ ٱلْبَبْغاءِ؟ بِمَ كانَتْ تُمَنّي نَفْسَها؟ — 4. كَيْفَ نَجا ٱلْبَبْغاءُ مِنْ شَرِّها؟ 5. هَلِ ٱكْتَفَتِ ٱلْقِطَّةُ بِالْهُجومِ ٱلْأَوَّلِ؟ ماذا كانَتِ ٱلنَّتيجَةُ؟

3 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— تيوفيلْ غوتـي (Théophile Gautier): كاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ وُلِدَ (1872-1811). مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ: مَجموعَتُهُ ٱلشِّعْرِيَّةُ: (زُمُرُّدٌ)، وَٱلْقِصَّتانِ: « ٱلرُّبّانُ فْرِكاسْ »، وَ « قِصَّةُ مومِياءٍ ».

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلْإِنْشاءِ

1 اَلنَّصُّ.— سَرْدٌ لِمَشْهَدٍ مَسْرَحِيٍّ مُمْتِعٍ، وَتَصْويرٌ صادِقٌ لِنَفْسِيَّةِ ٱلْقِطَّةِ.

2 فِقْرَةٌ.— لِنُلاحِظِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأولى ٱلَّتي يَصِفُ فيها ٱلْمُؤَلِّفُ ٱلْقِطَّةَ: إِنَّ ٱلْفِكْرَةَ ٱلْغالِبَةَ مُعَبَّرٌ عَنْها كَما يَأْتي: « تَعيشُ مَعي عَلى خَيْرِ ما يَكونُ ٱلصَّديقُ لِصَديقِهِ ». وَبَعْدَ وَصْفٍ ظاهِرِيٍّ مُخْتَصَرٍ لِلْقِطَّةِ، يُقَدِّمُ ٱلْمُؤَلِّفُ لَوْحَةً لِنَشاطِها ٱلْيَوْمِيِّ، ذٰلِكَ ٱلنَّشاطُ ٱلَّذى لا يَنْفَصِلُ عَنْ نَشاطِ صاحِبِها.

3 جُمْلَةٌ.— لِنَقْرَإِ ٱلْجُمْلَةَ ٱلْآتِيَةَ مِنَ ٱلْفِقْرَةِ ٱلثّالِثَةِ: « أَخَذَتْ تُمَنّي نَفْسَها بِطَعامٍ لَذيذٍ، مِثْلَ ما يُمَنّي ٱلشَّرِهُ نَفْسَهُ، إِذا دُعِيَ إِلى مائِدَةٍ صُفَّتْ عَلَيْها أَلْوانُ ٱلطَّعامِ ٱلشَّهِيِّ ».

فَلِكَيْ يُوَضِّحَ ٱلْمُؤَلِّفُ في ٱلنَّفْسِ صورَةَ طَمَعِ ٱلْقِطَّةِ، يُقارِنُ ذٰلِكَ بِمَشْهَدٍ مَأْلوفٍ وَمَعْروفٍ جِدًّا: (..ٱلْعِبارَةَ ٱلسّابِقَةَ). وَٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتي ٱسْتَعْمَلَها لِلْمُقارَنَةِ هِيَ: « مِثْلُ ».

أَتْمِمْ ما يَأْتي: إِنَّ شَعْرَها ناعِمٌ مِثْلَ... عَيْناها تَلْمَعانِ مِثْلَ... إِنَّها سَريعَةٌ...

4 إِنْشاءٌ.— 20. **اَلْحارِسُ ٱلْأَمينُ**



اَلْمَوْضوعُ: اِسْتَوْحِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأولى مِنَ ٱلنَّصِّ، وَصِفْ لَنا كَلْبًا راعِيًا في أَثْناءِ عَمَلِهِ حَوْلَ قِطْعَةِ غَنَمٍ يَحْرُسُها. (وَيُبْدَأُ ٱلْمَوْضوعُ بِوَصْفٍ خارِجِيٍّ مُخْتَصَرٍ لِلْحَيَوانِ).

اِنْتَبِهْ! في وَصْفِ ٱلْحَيَوانِ. تُحْذَفُ ٱلْمُقَدِّمَةُ ـ غالِبًا ـ وَنَنْتَقِلُ إِلى ٱلْمَوْضوعِ كَما نُلاحِظُ في ٱلنَّصِّ.



58. اَلْغابَةُ الْكَبيرَةُ

1 إِنَّ عالَمَ الْغاباتِ الْكَبيرَةِ مُقَسَّمٌ إِلىٰ طَبَقاتٍ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ: فَهُناكَ أَوَّلاً طَبَقَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ، تَعيشُ فيها جَماعَةٌ غَريبَةٌ مِنَ الْحَيوانِ قَلَّ مَنْ يَعْرِفُها؛ ثُمَّ تَأْتي بَعْدَ ذٰلِكَ الطَّبَقَةُ الَّتي تُرىٰ فيها الْحَيَواناتُ الْمَأْلوفَةُ مِنْ كُلِّ حَجْمٍ وَنَوْعٍ؛ وَهٰذِهِ هِيَ أَرْضُ الْغابَةِ. وَفَوْقَ هٰذِهِ الطَّبَقَةِ تَرْتَفِعُ الْحَياةُ عَنِ الْأَرْضِ، وَتُحَلِّقُ في الْجَوِّ. وَتَكونُ بَيْنَ الْأَشْجارِ الْباسِقَةِ، الَّتي تُغَطّي الرُّقْعَةَ* كُلَّها. أَمّا الْوُقوفُ عَلىٰ مَظاهِرِ تِلْكَ الْحَياةِ، فَيَقْتَضي الصُّعودَ إِلىٰ ذٰلِكَ الْعالَمِ الرَّفيعِ.

2 وَذاتَ لَيْلَةٍ، خَرَجْتُ وَحْدي لِأَفْحَصَ* شَجَرَةً قَريبَةً، وَمَعي مِصْباحٌ كَهْرَبائِيٌّ حَرَصْتُ عَلىٰ أَنْ أُضيئَهُ بِاسْتِمْرارٍ؛ فَكانَ يَتَوَقَّفُني هُنا وَهٰهُنا عَيْنانِ مُلْتَمِعَتانِ، أَوْ عَيْنٌ واحِدَةٌ تومِضُ*. وَهٰذِهِ الْعُيونُ الصَّغيرَةُ الْجافِيَةُ*، الَّتي تَبْدو مُفْرَدَةً خَدّاعَةٌ جِدًّا: فَقَدْ لا تَكونُ إِلّا قَطَراتٌ مِنَ الْماءِ، أَوْ مِنْ عُصارَةٍ نَباتِيَّةٍ تَعْكِسُ الضَّوْءَ، أَوْ عَناكِبُ، أَوْ حَشَراتٌ.

3 وَوَقَفْتُ في مَوْضِعٍ وَصَعَّدْتُ* نورَ ٱلْمِصْباحِ، فَرَأَيْتُ فَوْقي — تَقْريبًا — حَيَوانًا* لَهُ أَعْجَبُ مَنْظَرٍ وَأَلْطَفُهُ: وَكانَ مُتَدَلِّيًا مِنْ غُصْنٍ. وَهُوَ لا يَخْتَلِفُ في شَيْءٍ عَنْ دُبٍّ صَغيرٍ.. وَكانَ مَقْلوبًا في تَدَلّيهِ، وَوَجْهُهُ ٱلصَّغيرُ ٱلْمُسْتَديرُ إِلَى ٱلْأَرْضِ؛ وَكانَ قَريبًا مِنّي، حَتّىٰ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَلْمَسُ أَنْفَهُ ٱلْوَرْدِيَّ بِلِسانِهِ ٱلصَّغيرِ ٱلْوَرْدِيِّ أَيْضًا. وَكانَ سائِرُ بَدَنِهِ مُكْتَنِزًا* وَأَسْمَرَ، وَذا فَرْوٍ*؛ فَجَعَلَ يَطْرِفُ في ٱلنّورِ ٱلسّاطِعِ، ثُمَّ شَرَعَ يَصْعَدُ بِجُهْدٍ، حَتّىٰ ٱخْتَفىٰ بَيْنَ ٱلْأَغْصانِ ٱلْمُتَشابِكَةِ.

4 وَذاتَ صَباحٍ تَسَلَّقْتُ شَجَرَةً باسِقَةً، وَٱتَّخَذْتُ لي مَكانًا أَجْلِسُ فيهِ عَلىٰ مَرْأىً مِنْ رُقْعَةٍ واسِعَةٍ مِنْ سَطْحِ شَجَرِ ٱلْغابِ. كانَ ضِياءُ ٱلشَّمْسِ ٱلْمُنْسَكِبِ عَلى سَطْحِ ٱلْغابِ قَوِيًّا يَبْهَرُ ٱلْبَصَرَ؛ وَيَزيدُ مِنْ قُوَّتِهِ ٱنْعِكاسُهُ عَلىٰ ٱلْأَوْراقِ ٱللّامِعَةِ.

5 وَرَأَيْتُ جَماعاتٍ لا تُحْصىٰ مِنَ ٱلْفَراشِ ٱلْمُلَوَّنِ غادِيَةً رائِحَةً، تَزورُ عَناقيدَ ٱلْأَزْهارِ ٱلْغَريبَةِ، ٱلَّتي تَبْدو كَأَنَّها مَصْنوعَةٌ مِنَ ٱلشَّمْعِ. وَسَمِعْتُ دَوِيَّ آلافٍ مِنَ ٱلنَّحْلِ، تَحومُ حَوْلَ ٱلْأَشْجارِ ٱلَّتي تَوْثِرُها، فَتَبْدو كَأَنَّها عاصِفَةٌ مِنْ غُبارٍ. وَشاهَدْتُ كِبارَ ٱلذِّبّانِ وَصِغارَهُ تَحومُ هُنا وَهُناكَ، وَتَمْرُقُ أَحْيانًا كَالسِّهامِ ٱلْخاطِفَةِ، فَلا يُدْرِكُها ٱلْبَصَرُ، أَوْتَسْكُنُ في ٱلْفَضاءِ كَأَنَّها (ٱلْهِلوكوبْتِرُ)*؛ وَتَظَلُّ عَلىٰ ذٰلِكَ بِضْعَ دَقائِقَ.

6 وَكانَتِ ٱلطُّيورُ عَلى ٱخْتِلافِ أَلْوانِها وَأَحْجامِها تَرِفُّ في ٱلْفَضاءِ. وَكانَتِ ٱلْعِقْبانُ* وَٱلنُّسورُ* تُحَلِّقُ وَتَدورُ فَوْقَ رَأْسي، ثُمَّ تَنْقَضُّ* — في

الْحينِ بَعْدَ الْحينِ ـ إِلى الْبِساطِ الْأَخْضَرِ، الْمُنْتَشِرِ مِنْ تَحْتِها كَأَنَّها رُجومٌ أَوْ صَواريخُ.*

مِنْ كِتاب: « ذَخيرَةُ الْحَيَوانِ »

1 **شَرْحُ الْكَلِماتِ.**— **الرُّقْعَةُ** : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ. ـ **لِأَفْحَصَ** : لِأَطْلُبَ وَأَبْحَثَ. ـ **تومِضُ** : تَلْمَعُ. ـ **الْجافِيَةُ** : الَّتي تَأْبى الْمُعاشَرَةَ. ـ **صَعَّدَ نورَ الْمِصْباحِ** : سَلَّطَ نورَهُ إِلى أَعْلا. ـ **حَيَوانًا** : يَقْصِدُ الْهَبّارَ: وَهُوَ قِرْدٌ غَزيرُ الشَّعْرِ. ـ **مُكْتَنِزٌ** : مُمْتَلِئٌ. ـ **الْفَرْوُ** : الْجِلْدُ وَشَعْرُهُ. ـ **الْهِليكوبْتِرُ** : نَوْعٌ مِنَ الطّائِراتِ، فَراشُهُ عَلى سَطْحِهِ، يُمَكِّنُهُ النُّزولُ عَمودِيًّا، وَالْوُقوفُ في أَيِّ مَكانٍ. **الْعِقْبانُ** م عُقاب : طائِرٌ مِنَ الْجَوارِحِ. ـ **النُّسورُ** م نِسْرٌ : طائِرٌ حادُّ الْبَصَرِ، أَقْوى مِنَ الْعُقابِ. ـ **تَنْقَضُّ** : تَهْوي لِتَقَعَ. ـ **الرُّجُمُ** : ما يَظْهَرُ في السَّماءِ كَأَنَّهُ نُجومٌ تَتَساقَطُ. ـ **صَواريخُ** م صارُوخٌ : قَذيفَةٌ نارِيَّةٌ أُسْطوانِيَّةُ الشَّكْلِ مَخْروطِيَّةٌ.

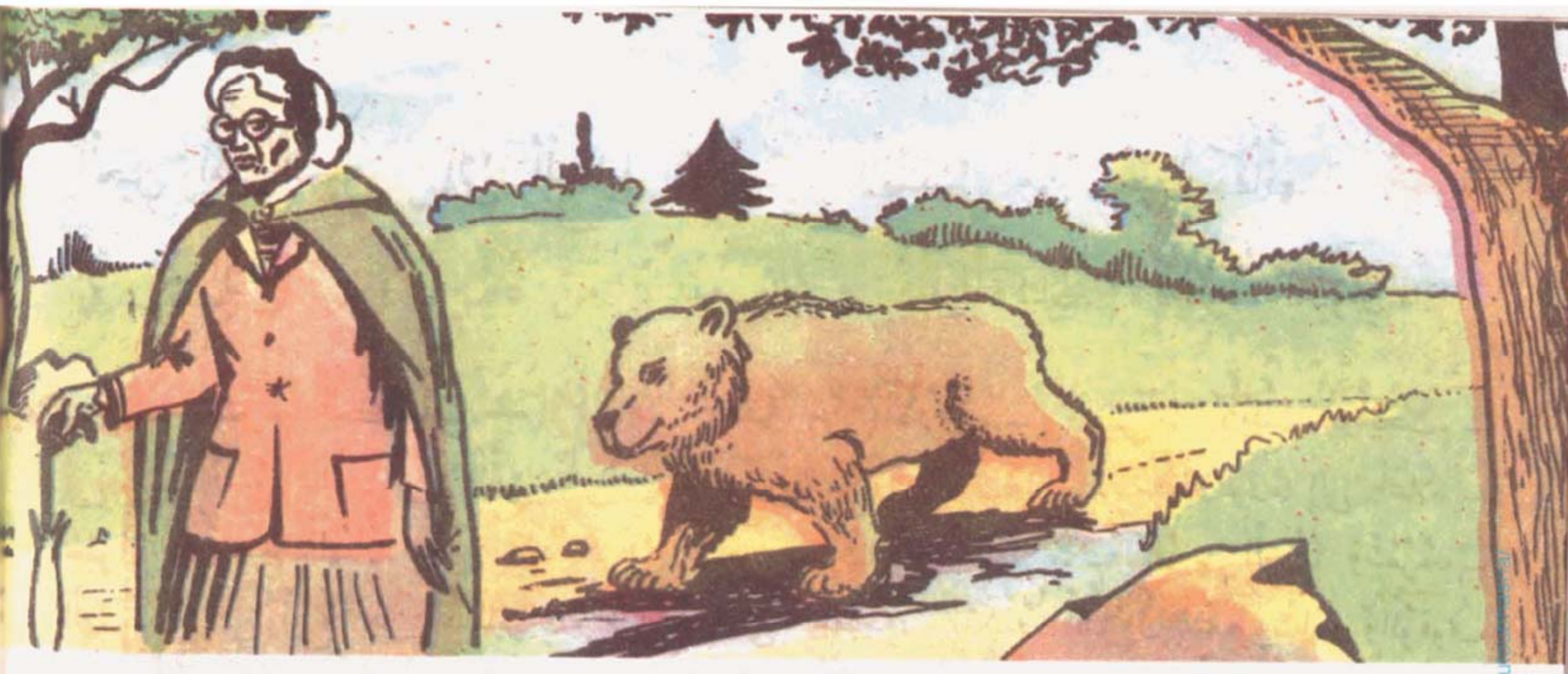
2 **لِنَفْهَمِ النَّصَّ.**— 1. كَمْ قِسْمًا عالَمُ الْغاباتِ؟ ـ 2. ماذا كانَ يَسْتَوْقِفُ الْكاتِبَ عِنْدَ ما كانَ يُسَلِّطُ نورَ مِصْباحِهِ عَلى الشَّجَرَةِ؟ ـ 3. أَيُّ حَيَوانٍ رَأى؟ كَيْفَ كانَ وَضْعُهُ؟ ـ 4. كَيْفَ كانَ ضِياءُ الشَّمْسِ في الْغابَةِ؟ ـ 5. كَيْفَ كانَ مَنْظَرُ الْغابَةِ مِنْ أَعْلى الشَّجَرَةِ؟

3 **مَوْضوعُ النَّصِّ.**— وَصْفٌ موجَزٌ لِحَياةِ الْحَيَوانِ في جَوِّ الْغابَةِ وَعَلى أَشْجارِها.

4 **مَصْدَرُ النَّصِّ.**— « ذَخيرَةُ الْحَيَوانِ »: كِتابٌ في التّاريخِ الطَّبيعِيِّ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.**— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— أَيُّ شَيْءٍ في النَّصِّ لَمْ نَعْتَدْ رُؤْيَتَهُ في مَأْلوفِ حَياتِنا؟ ب) **لُغَةٌ.**— ما مَعْنى طَنينٍ؟ تُحَلِّقُ؟ ما مُرادِفُ أُضيءُ؟ ما ضِدُّ يَعْرِفُها؟ ج) **نَحْوٌ.**— أَعْرِبْ: « مُقَسَّمٌ »؛ « يَعْرِفُها »؛ « الطَّبَقَةُ »؛ « الرُّقْعَةُ كُلُّها »: « الْفِقْرَةُ الْأولى » د) **تَصْريفٌ.**— صَرِّفْ: « عاشَ »، في الْأَمْرِ، وَالْمُضارِعِ الْمَجْزومِ بِلَمْ. هـ) **إِمْلاءٌ.**— 1. لِمَ كُتِبَتِ التّاءُ مَفْتوحَةً في : حَشَرات؟ 2. هاتِ خَمْسَةَ جُموعٍ عَلى ذٰلِكَ الْوَزْنِ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.**— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.**— اِنْسَخْ تَفْصيلَ أَمْكِنَةِ الْحَيَوانِ: يُقالُ: « عَرينُ » الْأَسَدِ؛ وَ « وِجارُ » الذِّئْبِ وَالضَّبُعِ؛ وَ « مَكْوٌ » الثَّعْلَبِ وَالْأَرْنَبِ؛ وَ « كِناسُ » الظَّبْيِ؛ وَ « عُشُّ » الطّائِرِ وَ « وَكْرُهُ »؛ وَ « قَرْيَةُ » النَّمْلِ؛ وَ « جُحْرُ » الضَّبِّ وَالْحَيَّةِ. ب) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ** ثَلاثَ تَشْبيهاتٍ. ج) **أَضاءَ يُضيءُ**، وَالْمَصْدَرُ إِضاءَةٌ: صيغَةٌ قِياسِيَّةٌ. اُذْكُرْ خَمْسَةَ أَفْعالٍ مِنْ هٰذا الْوَزْنِ، ثُمَّ أَوْرِدْ ماضِيَها، وَمُضارِعَها، وَمَصْدَرَها.



59. إِحْتِقارٌ خَطيرٌ

1 كانَتْ سَيِّدَةٌ عَجوزٌ* تَسْكُنُ في قَصْرٍ لَها، أُقيمَ وَسَطَ ٱلْغاباتِ* ذاتِ ٱلْأَشْجارِ ٱلضَّخْمَةِ ٱلْعَتيقَةِ، ٱلَّتي كانَتِ ٱلذِّئابُ وَٱلدِّبَبَةُ تَجوسُ خِلالَ* جُذوعِها ٱلْهائِلَةِ.

وَذاتَ يَوْمٍ قُبِضَ هُناكَ عَلى دُبٍّ كانَتْ بِهِ بَعْضُ ٱلْجُروحِ؛ فَٱعْتَنَتْ بِهِ ٱلسَّيِّدَةُ، وَعالَجَتْهُ عِنْدَها؛ ثُمَّ ٱسْتَأْنَسَتْهُ* كَأَحْسَنِ ما يَكونُ؛ حَتّىٰ لَقَدْ بَدَأَ يَتْبَعُها كَٱلْكَلْبِ، وَيَرْقُدُ عَلى بِساطِ ٱلْقاعَةِ*.

2 وَبَيْنَما ٱلسَّيِّدَةُ في ٱلطَّريقِ – ذاتَ مَرَّةٍ – مُنْصَرِفَةً إِلىٰ مَزْرَعَةٍ لَها، لَمَحَتْ (ماشا): دُبَّها ٱلْمُسْتَأْنَسَ يَتْبَعُها، فَصاحَتْ بِهِ: لا يا (ماشا)، لَنْ تُرافِقَني إِلىٰ ٱلْمَزْرَعَةِ؛ عُدْ إِلىٰ ٱلدّارِ. وَلَمّا رَأَتْهُ يَأْبىٰ ٱلرُّجوعَ وَيُعانِدُ، ساقَتْهُ* راجِعَةً بِهِ إِلىٰ ٱلْبَيْتِ، وَحَبَسَتْهُ هُناكَ جاعِلَةً إِيّاهُ تَحْتَ ٱلْحِراسَةِ.

3 وَفي ٱلْغابَةِ سَمِعَتْ مِنْ جَديدٍ صَوْتَ خَطواتٍ خافِتَةٍ عَلىٰ أَشْواكِ

ٱلصَّنَوْبَرِ، فَٱسْتَدارَتْ لِتَرىٰ (ماشا) مُتَّجِهًا صَوْبَها.. (ماشا) ٱلَّذي أَدْرَكَها بِسُرْعَةٍ، وَوَقَفَ فَجْأَةً أَمامَها. فَصاحَتِ ٱلْمَرْأَةُ: آهٍ مِنْكَ يا (ماشا)! لَقَدْ حَظَرْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَتْبَعَني! إِنَّني غاضِبَةٌ مِنْكَ! وَآمُرُكَ ٱلآنَ أَنْ تَعودَ إِلىٰ ٱلْبَيْتِ. اِذْهَبْ! اِذْهَبْ! وَأَكَّدَتْ أَمْرَها بِضَرْبَتَيْنِ صَغيرَتَيْنِ عَلىٰ خَطْمِ* ٱلدُّبِّ بِمَظَلَّتِها. وَنَظَرَ ٱلدُّبُّ إِلىٰ ٱلسَّيِّدَةِ بِعَيْنَيْنِ مُتَرَدِّدَتَيْنِ، ثُمَّ قَفَزَ قَفْزَةً، وَٱخْتَفىٰ في ٱلْغابَةِ.

4 قالَتِ ٱلسَّيِّدَةُ في نَفْسِها بَعْدَ ٱنْصِرافِ ٱلدُّبِّ: لَقَدْ أَخْطَأْتُ صُنْعًا. فَلَنْ يَدْخُلَ (ماشا) ٱلْبَيْتَ وَقَدْ أَغْظَتُهُ؛ بَلْ سَيُزْعِجُ ٱلشِّياهَ وَٱلْمَواشي؛ فَلْأَرْجِعْ إِلىٰ ٱلْبَيْتِ لِلْبَحْثِ عَنْهُ.

وَهٰكَذا عادَتْ أَدْراجَها. وَعِنْدَما وَصَلَتِ ٱلْبَيْتَ، فَتَحَتْ بابَ ٱلْقاعَةِ. وَهُناكَ كانَ (ماشا).. (ماشا) ٱلَّذي لَمْ يَكُنْ تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ.. (ماشا) ٱلْبَريءُ مُسْتَغْرِقًا في نَوْمِهِ عَلىٰ ٱلْبِساطِ!

5 إِذَنْ كانَ حَيَوانُ ٱلْغابَةِ دُبًّا آخَرَ تَمامًا.. كانَ يَقْتَفي أَثَرَ ٱلسَّيِّدَةِ ٱلْعَجوزِ لِيَفْتَرِسَها! وَلٰكِنَّهُ وَقَدْ نالَ مِنْها تَيْنِكَ ٱلضَّرْبَتَيْنِ بِٱلْمِظَلَّةِ زاجِرَةً إِيّاهُ كَٱلْكَلْبِ، قالَ في نَفْسِهِ: إِنَّ لِهٰذا ٱلشَّخْصِ ٱلآمِرِ — وَلا شَكَّ — قُوَّةً خَفِيَّةً لا تُحَدُّ.. فَلْأَفِرَّ مِنْهُ!

وَلٰكِنْ لَوْ أَنَّ ذٰلِكَ ٱلدُّبَّ ٱلْمُتَوَحِّشَ، عَلِمَ أَنَّ تِلْكَ ٱلسَّيِّدَةَ ٱلْعَجوزَ ٱلْمُسْتَبِدَّةَ بِرَأْيِها، لَمْ يَكُنْ لَها مِنْ سِلاحٍ غَيْرُ مِظَلَّتِها ٱلصَّغيرَةِ، ٱلْمَصْنوعَةِ مِنَ ٱلْقُطْنِ ٱلْوَرْدِيِّ ٱللَّوْنِ.. فَماذا؟

« كوليت »

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **ٱلْعَجوزُ:** اَلْهَرِمُ (لِلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ). ـ **ٱلْغاباتُ** م **غابَةٌ:** اَلْأَجَمَةُ ذاتُ ٱلشَّجَرِ ٱلْكَثيرِ ٱلْمُلْتَفِّ. ـ **تَجوسُ خِلالَها:** تَطْلُبُ ما فيها بِحِرْصٍ. ـ **اِسْتَأْنَسَتْهُ:** جَعَلَتْهُ يَأْلَفُ ٱلْإِنْسانَ. ـ **ٱلْباحَةُ:** ساحَةُ ٱلدّارِ. ـ **ساقَتْهُ:** حَثَّتْهُ عَلى ٱلسَّيْرِ مِنْ خَلْفٍ. ـ **ٱلْخَطْمُ:** مُقَدَّمُ ٱلْأَنْفِ.

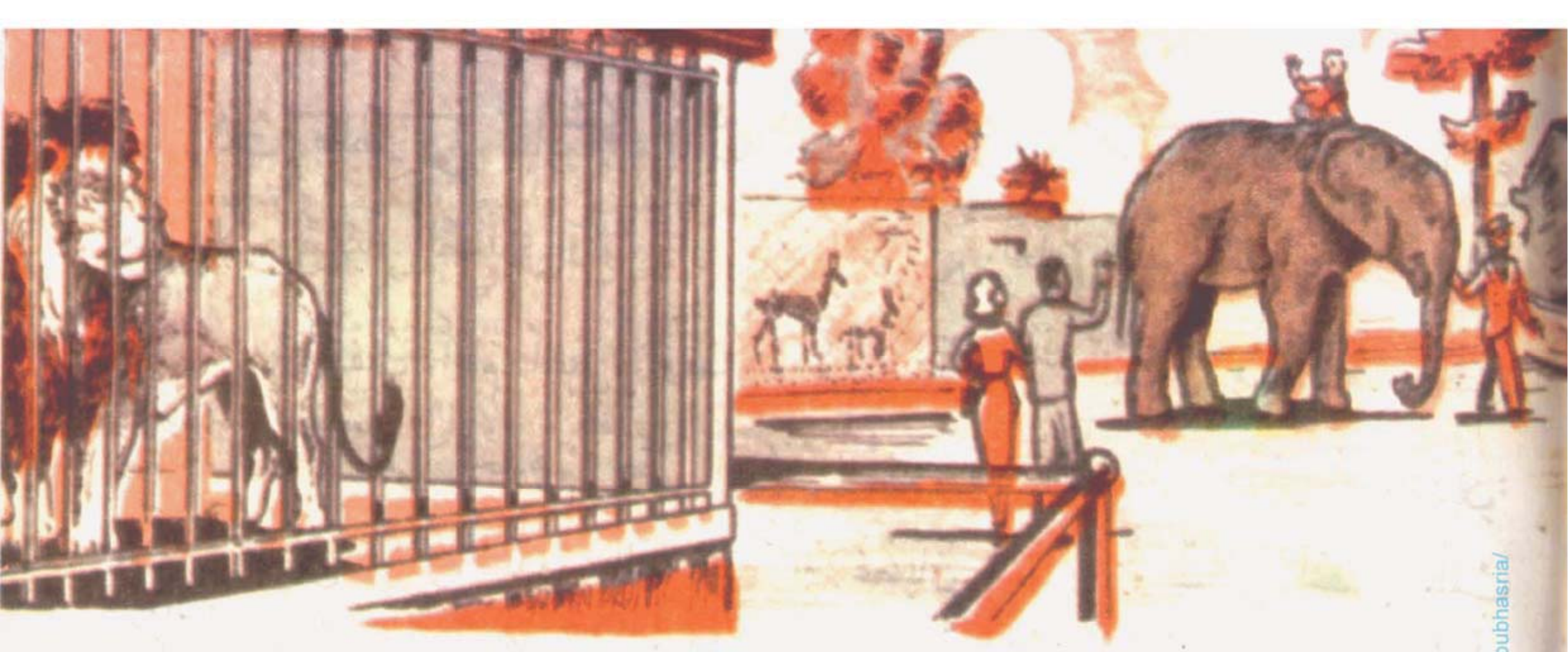
2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. أَيْنَ كانَتِ ٱلسَّيِّدَةُ تَسْكُنُ؟ كَيْفَ ٱعْتَنَتْ بِـٱلدُّبِّ ٱلْجَريحِ؟ ـ 2. ماذا فَعَلَتْ لَمّا أَبى ٱلدُّبُّ ٱلرُّجوعَ إِلى ٱلْبَيْتِ؟ ـ 3. ماذا سَمِعَتْ في ٱلْغابَةِ؟ كَيْفَ أَرْغَمَتِ ٱلدُّبَّ عَلى ٱلرُّجوعِ إِلى ٱلْبَيْتِ؟ ـ 4. ماذا قالَتِ ٱلسَّيِّدَةُ في نَفْسِها؟ كَيْفَ وَجَدَتْ ماشا؟ ـ 5. مَنْ كانَ يَقْتَفي أَثَرَ ٱلسَّيِّدَةِ؟ ماذا قالَ في نَفْسِهِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.- سَرْدٌ لِخَطَرٍ سَيِّدَةٍ، كانَ سَبَبَ نَجاتِها مِنْ بَراثِنِ دُبٍّ مُتَوَحِّشٍ.

4 مُؤَلِّفَةُ ٱلنَّصِّ.— كَبْرِيِّيل كوليتْ (Gabrielle Colette): سَيِّدَةُ ٱلْأَدَبِ ٱلْفَرَنْسِيِّ، وُلِدَتْ (1873-1954 م). كاتِبَةٌ عِصامِيَّةٌ. كانَتْ شَغوفَةً بِحُبِّ ٱلطَّبيعَةِ. أُسْلوبُها تَصْويرِيٌّ، سَلِسٌ، حَيٌّ. مِنْ مُؤَلَّفاتِها: «سَبْعَةُ أَحاديثَ لِحَيَواناتٍ داجِنَةٍ».

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ماذا كانَ يَحْدُثُ لَوْ أَنَّ ٱلدُّبَّ عَلِمَ حَقيقَةَ نَظْرَةِ ٱلْعَجوزِ إِلَيْهِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى أَخْطَأَتْ صُنْعًا؟ ـ ما مُرادِفُ ٱلْعَتيقَةِ؟ ما ضِدُّ اِسْتَأْنَسَ؟ ج) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «وَسَط»؛ «اَلَّتي»؛ «بَعْض»؛ «اِسْتَأْنَسَتْهُ». (اَلْفِقْرَةَ ٱلْأولى). د) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «عادَ» في ٱلْأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ بِلَمْ ه) **إِمْلاءٌ.—** آمُرُ: فِعْلٌ مُضارِعٌ في أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ مَمْدودَةٌ. هاتِ ثَلاثَةَ أَفْعالٍ عَلى ذٰلِكَ ٱلْمِنْوالِ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** اِنْسَخِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ، وَهِيَ خاصَّةٌ بِٱلضَّواري: أُنْثى ٱلذِّئْبِ: «ذِئْبَةٌ»، وَوَلَدُهُ: «دَيْسَمٌ»، وَصَوْتُهُ: «عُواءٌ». وَأَرْضٌ «مَذْأَبَةٌ»: كَثيرَةُ ٱلذِّئابِ. وَأُنْثى ٱلْأَسَدِ: «لَبُؤَةٌ»، وَوَلَدُهُ: «شِبْلٌ»، وَصَوْتُهُ: «زَئيرٌ». وَأَرْضٌ «مَأْسَدَةٌ»: كَثيرَةُ ٱلْأُسودِ. وَأُنْثى ٱلثَّعْلَبِ: «ثُعالَةٌ»، وَوَلَدُهُ: «هِجْرِسٌ»، وَصَوْتُهُ: «ضُباحٌ». وَأَرْضٌ «مُثَعْلِبَةٌ»: كَثيرَةُ ٱلثَّعالِبِ. وَأُنْثى ٱلدُّبِّ: «دُبَّةٌ» وَوَلَدُهُ: «دَيْسَمٌ». وَأَرْضٌ «مَدَبَّةٌ»: كَثيرَةُ ٱلدِّبَبَةِ. ب) **مِنْ أَسْماءِ ٱلْأَسَدِ:** اَللَّيْثُ، وَٱلضِّرْغامُ، وَأُسامَةُ، وَٱلْهِزَبْرُ، وَٱلرِّئْبالُ، وَٱلضَّيْغَمُ. ج) **خُطْوَةٌ جَمْعُها: خُطُواتٌ.** هٰذا جَمْعٌ قِياسِيٌّ مُطَّرِدٌ، إِلّا إِذا كانَ ٱلْحَرْفُ ٱلثّاني حَرْفَ عِلَّةٍ، نَحْوَ: بَيْضَةٌ، بَيْضاتٌ. عَلى ذٰلِكَ ٱلْقِياسِ، اِجْمَعْ: حَلْقَةٌ، زَفْرَةٌ، عَبْرَةٌ، قَفْزَةٌ، شَفْرَةٌ، ثَوْرَةٌ، لَطْمَةٌ، مَوْزَةٌ. د) **حَوِّلِ** ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّالِثَةَ إِلى ٱلْمُتَكَلِّمِ.



60. حَديقَةُ ٱلْحَيَوانِ

1 أَنْتَقِلُ بِكُمُ ٱلْآنَ – أَيُّها ٱلطُّلّابُ ٱلْأَعِزّاءُ – إِلىٰ بُقْعَةٍ في مِصْرَ، جُمِعَتْ فيها عَجائِبُ ٱلْبُلْدانِ، وَغَرائِبُ ٱلْحَيَوانِ؛ فَوُضِعَ فيها ٱلْبَحْرُ بِحيتانِهِ وَتَماسيحِهِ وَأَفْراسِهِ* وَسِباعِهِ، وَٱلْبَرُّ بِصَحاريهِ وَغاباتِهِ وَأُسودِهِ وَغِزْلانِهِ. وَأُقيمَتْ بِها ٱلذُّرىٰ* ٱلْمُخْضَرَّةُ مِنْ لُبْنانَ، وَمُدَّتْ فيها ٱلْقِفارُ ٱلْجَرْداءُ مِنَ ٱلْجَزيرَةِ، وَٱلْأَحْراجُ ٱلْمُلْتَفَّةُ مِنَ ٱلْهِنْدِ، وَٱلثُّلوجُ ٱلْمَبْسوطَةُ* مِنَ ٱلْقُطْبِ. إِنَّها بُقْعَةٌ عَجيبَةٌ: تَعيشُ فيها ٱلْحَيّاتُ وَٱلثَّعابينُ، إِلى جانِبِ ٱلْحَمامِ وَٱلْعَصافيرِ؛ وَتَصْحَبُ فيها ٱلْمِعْزىٰ ٱلذِّئابَ، وَٱلثَّعالِبُ ٱلدَّجاجَ، وَٱلسِّباعُ* ٱلْبَشَرَ. تِلْكَ هِيَ حَديقَةُ ٱلْحَيَوانِ.

2 زُرْتُ يَوْمًا هٰذِهِ ٱلْحَديقَةَ، وَمَضَيْتُ مَعَ ٱلنّاسِ أَنْظُرُ كَما يَنْظُرونَ إِلىٰ أَنْواعِ ٱلْحَيَواناتِ؛ حَتّىٰ وَقَفْتُ عَلىٰ ٱلْأَسَدِ وَهُوَ يَدورُ في قَفَصِهِ مُتَأَلِّمًا في صَمْتٍ، صابِرًا في ٱسْتِكْبارٍ؛ يَلْحَظُ ٱلنّاسَ بِطَرَفِ عَيْنِهِ، وَكَأَنَّهُ يَقولُ: آهٍ،

لَوْ كُنْتُ طَليقًا في ٱلْبادِيَةِ* يا أَيُّها ٱلْبَشَرُ! سَمِعْتُهُ يَزْأَرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ، فَلا يَفْزَعُ مِنْهُ إِلّا ٱلصِّبْيَةُ ٱلصِّغارُ؛ وَلَوْ زَأَرَ عِنْدَ ٱلْعَرينِ، لَخَلَعَ هٰذِهِ ٱلْقُلوبَ وَزَلْزَلَها.

3 وَوَقَفْتُ أَمامَ ٱلْفيلِ، وَقَدْ تَواضَعَ حَتّىٰ غَرَّ ٱلنّاسَ مِنْهُ لينُهُ، فَنَسوا شِدَّتَهُ. وَهانَ* عَلى أَحَدِهِمْ حَتّىٰ أَرْكَبَهُ صِبْيَتَهُ. وَوَقَفْتُ عَلىٰ دُبَّيْنِ مُتَجاوِرَيْنِ: ٱلْأَوَّلُ أَبْيَضُ كَبيرٌ، يَدورُ ٱلنَّهارَ كُلَّهُ غَضْبانَ أَسِفًا*؛ وَٱلثّاني أَسْمَرُ، يَلْعَبُ بِكُرَةٍ مِنَ ٱلْحَديدِ، وَيُراوِغُ* ٱلْحارِسَ، وَيُضْحِكُ ٱلنَّظّارَةَ*.

4 وَوَقَفْتُ عَلى ٱلْقِرَدَةِ، وَهِيَ تَعيشُ ٱلْعُمْرَ كُلَّهُ في لَهْوٍ وَلَعِبٍ، وَتَقْليدٍ لِما تَراهُ. وَعلى ٱلْبَبْغاءِ، وَهِيَ تُرَدِّدُ ما يُقالُ بِلا فَهْمٍ. وَعَلىٰ ٱلْحَيّاتِ، وَهُنَّ ناعِماتُ ٱلْمَلْمَسِ، ناقِعاتُ ٱلسُّمِّ*.

وَمَرَرْتُ أَخيرًا بِفِئاتِ ٱلْحَيَواناتِ عَلىٰ ٱخْتِلافِ أَشْكالِها وَأَنْواعِها، وَمَطاعِمِها وَمَشارِبِها، مِنْ كُلِّ سائِرٍ أَو سابِحٍ أَوْ طائِرٍ.

عَلي ٱلطَّنطاوي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** فَرَسُ ٱلْبَحْرِ: حَيوانٌ عَظيمُ ٱلْجُثَّةِ، كَبيرُ ٱلرَّأْسِ، قَصيرُ ٱلقَوائِمِ وَٱلذَّنَبِ. ـ ٱلذُّرىٰ: قِمَمُ ٱلْجِبالِ ٱلْعالِيَةِ؛ مُفْرَدُها ذِرْوَةٌ. ـ ٱلْمَبْسوطَةُ، مِنْ بَسَطَ ٱلشَّيْءَ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ: نَشَرَهُ. ـ ٱلسِّباعُ: ٱلْحَيَواناتُ ٱلْمُفْتَرِسَةُ على ٱخْتِلافِ أَنْواعِها؛ مُفْرَدُها سَبُعٌ. ـ ٱلْبادِيَةُ: فَضاءٌ واسِعٌ فيهِ ٱلْمَرْعىٰ وَٱلْماءُ.ـ هانَ: ذَلَّ وَحَقُرَ. ـ ٱلْأَسِفُ: ٱلسّاخِطُ ٱلْغَضْبانُ. ـ راوَغَهُ: خادَعَهُ. ـ ٱلنَّظّارَةُ: جُمْهورُ ٱلْمُتَفَرِّجينَ. ـ ٱلسُّمُّ ٱلنّاقِعُ: ٱلسُّمُّ ٱلقاتِلُ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. لِماذا وَصَفَ ٱلكاتِبُ حَديقَةَ ٱلْحَيوانِ بِقَوْلِهِ: «إِنَّها بُقْعَةٌ عَجيبَةٌ»؟ 2. لِمَ كانَ ٱلْأَسَدُ يَدورُ في قَفَصِهِ مُتَأَلِّمًا؟ ـ 3. وَٱلْفيلُ، كَيْفَ كانَتْ حالُهُ؟ ـ 4. ما هِيَ ٱلْحَيَواناتُ ٱلَّتي رَآها ٱلْكاتِبُ في حَديقَةِ ٱلْحَيَوانِ؟

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** ٱنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ: 9 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

1 **اَلنَّصُّ.—** وَصْفٌ موجَزٌ لِحَديقَةِ ٱلْحَيَوانِ، بِأُسْلوبٍ واضِحِ ٱلْفِكْرَةِ، واضِحِ ٱلتَّعْبيرِ. وَبِذٰلِكَ ٱسْتَطاعَ ٱلْـكاتِبُ أَنْ يَجْعَلَنا نُحِسُّ كَأَنَّنا نَتَجَوَّلُ مَعَهُ في هٰذِهِ ٱلْحَديقَةِ ٱلْعَجيبَةِ.

2 **فِقْرَةٌ.—** خَصَّصَ ٱلْـكاتِبُ ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأولىٰ لِـوَصْفِ حَديقَةِ ٱلْحَيَوانِ وَصْفًا إِجْمالِيًّا؛ وَتَرَكَ بَقِيَّةَ ٱلْفِقَراتِ لِتَفْصيلِ ما أَجْمَلَهُ في ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأولىٰ: فَوَصَفَ ٱلْحَيَواناتِ، كَما تَحَدَّثَ عَنْ مُمَيِّزاتِها ٱلفارِقَةِ.

إِنَّ أَفْضَلَ ٱلْأَساليبِ في وَصْفِ ٱلْأَماكِنِ، هِيَ هٰذِهِ ٱلَّتي تُعْطي عَنِ ٱلشَّيْءِ ٱلْمَوْصوفِ فِـكْرَةً عامَّةً في بادِىءِ ٱلْأَمْرِ، ثُمَّ تَتَدَرَّجُ في وَصْفِ كُلِّ قِسْمٍ مِنْهُ تَبَعًا لِتَرْتيبٍ مُعَيَّنٍ.

3 **جُمْلَةٌ.—** لاحِظْ قَوْلَ ٱلْـكاتِبِ في ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأولىٰ: «جُمِعَتْ فيها عَجائِبُ ٱلْبُلْدانِ، وَغَرائِبُ ٱلْحَيَوانِ». إِنَّ هٰذِهِ ٱلطَّريقَةَ في ٱلْكِتابَـةِ تُدْعىٰ ٱلسَّجْعَ: وَهِيَ أَنْ تَتَوافَقَ ٱلْجُمْلَتـانِ في ٱلْحَرْفِ ٱلْأَخيرِ. وَقَدْ أَحَبَّ ٱلْـكُتّابُ ٱلْقُدَماءُ هٰذِهِ ٱلطَّريقَةَ، وَأَكْثَروا مِنِ ٱسْتِعْمالِها؛ وَلٰـكِنَّنا ٱلْيَوْمَ نَتَجَنَّبُها، وَنَعُدُّها مَكْروهَةً، إِلاّ أَنْ تَجيءَ عَفْوَ ٱلْخاطِرِ.

اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ عِبارَتَيْنِ مَسْجوعَتَيْنِ.

4 **إِنْشاءٌ.** 20. اَلْمَسْلاةُ

1 **اَلْمَوْضوعُ:** قَضَيْتَ ساعَةً سَعيدَةً في **ٱلْمَسْلاةِ** صِفْهُ وَتَخَيَّلْ حادِثًا وَقَعَ لِأَحَدِ مُرَوِّضي ٱلْوُحوشِ، ٱنْخَلَعَتْ لَهُ قُلوبُ ٱلْمُتَفَرِّجينَ.

2 **تَصْميمُ ٱلْمَوْضوعِ:**

ء) مُقَدِّمَةٌ: (وَصْفُ **ٱلْمَسْلاةِ** مِنَ ٱلدّاخِلِ).

ب) اَلْجُزْءُ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلْعَرْضِ: (أَلْعابٌ بَهْلَوانِيَّةٌ تَقومُ بِها بَعْضُ ٱلْحَيَواناتِ).

ج) اَلْجُزْءُ ٱلثّاني مِنَ ٱلْعَرْضِ: (مُرَوِّضُ الوحوشِ يَتَعَرَّضُ لِلْخَطَرِ...)

د) اَلنِّهايَةُ: (إِعْجابُكَ بِٱلْمَلْهىٰ).

اِنْتَبِهْ! لاتَنْسَ أَنْ تَذْكُرَ أَثْناءَ ٱلْوَصْفِ، ما تَشْعُرُ بِهِ نَحْوَ ٱلْمَوْصوفِ مِنِ ٱسْتِحْسانٍ أَوِ ٱسْتِهْجانٍ، وَمِنْ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ. فَذٰلِكَ يَجْعَلُ ٱلْوَصْفَ كَأَنَّهُ حَقيقَةٌ ماثِلَةٌ أَمامَنا.

10. شاعِرٌ يَصْرَعُ* أَسَدًا !

خَطَبَ بِشْرٌ* مِنْ عَمِّهِ ٱبْنَتَهُ، فَطَلَبَ ٱلْمَهْرَ أَلْفَ ناقَةٍ مِنْ نوقِ خُزاعَةَ.. وَكانَ في طَريقِ خُزاعَةَ أَسَدٌ يَفْتَرِسُ ٱلْمارّينَ.. اِلْتَقى بِهِ بِشْرٌ في بَطْنِ خَبْتٍ* فَقَتَلَهُ.. وَمِنْ هُناكَ كَتَبَ بِدَمِ ٱلْأَسَدِ إِلى ٱبْنَةِ عَمِّهِ يَقولُ:

أَفاطِمُ لَوْ شَهِدْتِ بِبَطْنِ خَبْتٍ   وَقَدْ لاقى ٱلْهِزَبْرُ أَخاكِ بِشْرا

إِذًا لَرَأَيْتِ لَيْثًا زارَ لَيْثًا   هِزَبْرًا أَغْلَبًا* لاقى هِزَبْرا

تَبَهْنَسَ* حينَ أَحْجَمَ* عَنْهُ مُهْري   مُحاذَرَةً، فَقُلْتُ: عُقِرْتَ* مُهْرا

أَنِلْ قَدَمَيَّ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ إِنّي   رَأَيْتُ ٱلْأَرْضَ أَثْبَتَ مِنْكَ ظَهْرا

وَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدى نِصالًا*   مُحَدَّدَةً وَوَجْهًا مُكْفَهِرّا*

يُكَفْكِفُ* غيلَةً إِحْدى يَدَيْهِ   وَيَبْسُطُ لِلْوُثوبِ عَلَيَّ أُخْرى

يُدِلُّ بِمِخْلَبٍ وَبِحَدِّ نابٍ   وَبِاللَّحَظاتِ تَحْسَبُهُنَّ جَمْرا

وَفي يُمْنايَ ماضي ٱلْحَدِّ أَبْقى   بِمَضْرِبِهِ قِراعُ ٱلْمَوْتِ أُثْرا !؟

أَلَمْ يَبْلُغْكَ ما فَعَلَتْ ظُباهُ   بِكاظِمَةٍ غَداةَ لَقيتُ عَمْرا

وَقَلْبي مِثْلُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَخْشى   مُصاوَلَةً فَكَيْفَ يَخافُ ذُعْرا

وَأَنْتَ تَرومُ لِلْأَشْبالِ قوتًا   وَأَطْلُبُ لِٱبْنَةِ ٱلْأَعْمامِ مَهْرا

فَفيمَ تَسومُ مِثْلي أَنْ يُوَلّي   وَيَجْعَلَ في يَدَيْكَ ٱلنَّفْسَ قَسْرا*

نَصَحْتُكَ فَٱلْتَمِسْ يالَيْثُ غَيْري   طَعامًا إِنَّ لَحْمي كانَ مُرّا

فَلَمّا ظَنَّ أَنَّ ٱلْغِشَّ نُصْحِي   وَخالَفَنِي كَأَنِّيَ قُلْتُ هُجْرا

مَشَى وَمَشَيْتُ مِنْ أَسَدَيْنِ راما   مَرامًا كانَ إِذْ طَلَباهُ وَعْرا

وَأَطْلَقْتُ ٱلْمُهَنَّدَ مِنْ يَمِينِي   فَقَدَّ لَهُ مِنَ ٱلْأَضْلاعِ عَشْرا

فَخَرَّ مُضَرَّجًا بِدَمٍ كَأَنِّي   هَدَمْتُ بِهِ بِناءً مُشْمَخِرّا

وَقُلْتُ لَهُ: يَعِزُّ عَلَيَّ أَنِّي   قَتَلْتُ مُناسِبِي جَلَدًا وَفَخْرا

بَديعُ ٱلزَّمانِ ٱلْهَمَذاني

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **صَرَّعَهُ**: طَرَحَهُ عَلى ٱلْأَرْضِ. ـ **بِشْرٌ**: شاعِرٌ خَيالِيٌّ اِخْتَرَعَهُ بَديعُ ٱلزَّمانِ. ـ **بَطْنَ خَبْتٍ**: اِسْمُ مَكانٍ. ـ **أَغْلَبا**: اَلْمُرادُ يَغْلِبُ أَقْرانَهُ. ـ **تَبَهْنَسَ**: تَبَخْتَرَ. ـ **أَحْجَمَ**: تَأَخَّرَ. ـ **مُحاذَرَةً**: مِنْ أَجْلِ ٱلْحَذَرِ. ـ **عُقِرْتَ مُهْرا**: دُعاءٌ عَلَيْهِ بِقَطْعِ قَوائِمِهِ. ـ **اَلنِّصالُ**: جَمْعُ **نَصْلٍ**: حَديدَةُ ٱلرُّمْحِ. وَٱلْمُرادُ هُنا أَنْيابُ ٱلْأَسَدِ وَمَخالِبُهُ. ـ **اَلْوَجْهُ ٱلْمُكْفَهِرُّ**: اَلْكَثيرُ ٱلتَّقْطيبِ مِنَ ٱلْغَضَبِ. ـ **يُكَفْكِفُ**: يَمْنَعُ. وَهُنا بِمَعْنى يَقْبِضُ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— أَيْنَ لَقِيَ بِشْرٌ ٱلْأَسَدَ؟ ماذا تَمَنّى؟ لِمَ أَحْجَمَ ٱلْمُهْرُ؟ كَيْفَ أَظْهَرَ ٱلْأَسَدُ قُوَّتَهُ؟ ماذا قالَ بِشْرٌ لِلْأَسَدِ؟ ـ كَيْفَ كانَتْ بِدايَةُ ٱلْمَعْرَكَةِ؟ ـ كَيْفَ ٱنْتَهَتْ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ ٱلشّاعِرُ سُقوطَ ٱلْأَسَدِ؟ ـ كَيْفَ رَثى بِشْرٌ ٱلْأَسَدَ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— وَصْفُ لِقاءٍ بَيْنَ شاعِرٍ شُجاعٍ وَأَسَدٍ عَنيدٍ.. وَقَدْ بَعَثَ ٱلشّاعِرُ هٰذا ٱلْوَصْفَ إِلى ٱبْنَةِ عَمِّهِ، مُصَوِّرًا مَصْرَعَ ٱلْأَسَدِ، وَمُتَمَدِّحًا بِفُروسِيَّتِهِ وَشَجاعَتِهِ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— بَديعُ ٱلزَّمانِ ٱلْهَمَذاني. وُلِدَ (358-398 هـ).
شاعِرٌ وَأَديبٌ. أَشْهَرُ مُؤَلَّفاتِهِ: «مَقاماتُ بَديعِ ٱلزَّمانِ ٱلْهَمَذاني». وَهِيَ مَجْموعَةُ قِصَصٍ، مَكْتوبَةٍ عَلى نَمَطٍ خاصٍّ، بَطَلُها أَبو ٱلْفَتْحِ ٱلْإِسْكَنْدَرِيُّ.
اِبْحَثْ عَنْ هٰذا ٱلْكِتابِ وَطالِعْهُ.

5 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ا) **صِفْ مَصْرَعَ** ٱلْأَسَدِ ب) **كَيْفَ تَتَخَيَّلُ** عَوْدَةَ بِشْرٍ إِلى ٱبْنَةِ عَمِّهِ ج) اِبْحَثْ عَنْ قَصيدَةٍ تَصِفُ حَيَوانًا مِنَ ٱلضَّواري وَٱنْشُرْها.

6 في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.— صِفْ مَعْرَكَةً نَشَبَتْ بَيْنَ حَيَوانَيْنِ مُسْتَأْنَسَيْنِ.

61. كُلَّ عيدٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ



1 اِنْتَهىٰ شَهْرُ ٱلصِّيامِ، وَحَلَّ ٱلْعيدُ. وَفي ٱلْعيدِ يَنْسىٰ ٱلنّاسُ بَعْضَ مَتاعِبِ ٱلْحَياةِ، وَيَتَفَرَّغُ* كُلُّ صاحِبِ أُسْرَةٍ إِلىٰ أُسْرَتِهِ، يَأْنَسُ بِها* وَتَأْنَسُ بِهِ.

وَٱلْأَوْلادُ لَهُمْ مَطالِبُ عِنْدَ ٱلْوالِدَيْنِ لا تَفْرَغُ*، وَلٰكِنْ لَيْسَ كَمَطالِبَ عِنْدَ عيدٍ: كُلٌّ يَرْجو مِنْ والِدِهِ ٱلْجَديدَ، وَقَدْ يُؤْزَمُ* ٱلْأَبُ، وَمَعَ هٰذا يَجِدُ ٱلسَّبيلَ إِلىٰ ٱلْبَذْلِ* — مَهما شَقَّ — لِيَوْمِ عيدٍ.

2 وَٱلْعيدُ فَرْحَةٌ عِنْدَ ٱلْقادِرينَ، وَهُوَ تَرْحَةٌ* عِنْدَ ٱلْعاجِزينَ. وَكَمْ لُقْمَةٍ لَذيذَةٍ تَشَهّاها ٱلْمُتَشَهّي — وَهُوَ قادِرٌ — وَلٰكِنَّها وَقَفَتْ في حَلْقِهِ عِنْدَ ما نَظَرَ إِلَيْها صِغارٌ غَيْرُ قادِرينَ! وَٱلثِّيابُ ٱلْجَديدَةُ — في صُفْرَتِها وَحُمْرَتِها —

مُتْعَةٌ عِنْدَ ٱلْمُتْرَفينَ*، وَهِيَ قَذًى* في ٱلْأَعْيُنِ — حَتّىٰ أَعْيُنِ أَصْحابِها — إِذا هُمُ ٱلْتَقَوْا — عَلىٰ هٰذا ٱلرَّفْهِ* — بِصِغارٍ في أَسْمالِهِمْ* غادينَ رائِحينَ. إِنَّ ٱلْعَيْشَ ٱلرَّخِيَّ لايُمْكِنُ أَنْ يَهْنَأَ بِهِ قَوْمٌ ذَوو ضَمائِرَ*، بَيْنَ قَوْمٍ في أَلْوانٍ مِنَ ٱلْحِرْمانِ يَتَمَرَّغونَ*.

3 وَلِلْأَهْلِ عَلىٰ ٱلْأَهْلِ حَقٌّ. وَوُجوهٌ باعَدَتْ بَيْنَها مَشاغِلُ ٱلْحَياةِ — حَتّىٰ تَكادَ تُنْسىٰ — يُقَرِّبُ بَيْنَها ٱلْعيدُ. وَكَٱلْأَقارِبِ ٱلْأَصْحابُ. فَٱحْرِصْ — في ٱلْعيدِ — عَلىٰ أَنْ تَشُدَّ عَلىٰ صَداقَةٍ صادِقَةٍ وَهَتْ أَوْ كادَتْ. وَإِنْ أَنْتَ ذَكَرْتَ في ٱلْعيدِ صادِقًا سَليمًا قادِرًا واحِدًا، فَٱذْكُرْ مَعَهُ صَديقًا مَريضًا عاجِزًا واحدًا.

4 أَمّا بَعْدُ، فَهٰذا هُوَ ٱلْعيدُ، نَحْتَفِلُ بِهِ وَفاءً بِواجِباتٍ؛ وَنَحْتَفِلُ بِهِ فَرْحَةً لِبَنينَ وَبَناتٍ؛ وَنَحْتَفِلُ بِهِ تَجْديدَ عَلاقاتٍ وَصَداقاتٍ.

وَفي ٱلصَّعيدِ* ٱلْإِسْلامِيِّ نَحْتَفِلُ بِهِ وَفاءً وَدُعاءً، أَنْ يَكونَ غَدُ ٱلْمُسْلِمينَ أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِهِمْ، وَما بَعْدَ ٱلْغَدِ أَحْسَنَ مِنَ ٱلْغَدِ. هٰكَذا في سِلْسِلَةٍ مُتَصاعِدَةٍ إِلى ٱلْمَجْدِ وَٱلْعِزَّةِ، وَحُسْنِ ٱلْحالِ وَٱلْمَآلِ.

وَلِلنّاسِ عامَّةً.. لِلْإِنْسانِ حَيْثُما كانَ نَرْجو ٱلْخَيْرَ، وَمَعَ ٱلْخَيْرِ ٱلْهُدىٰ وَٱلتَّوْفيقَ؛ حَتّىٰ تَكونَ ٱلْأَرْضُ كُلُّها سَلامًا وَوِئامًا.

أَحْمَد زَكي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— تفرَّغَ لِلشَّيْءِ: أَخْلىٰ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ ما عَداهُ. — يَأْنَسُ بِها: يَسْكُنُ قَلْبُهُ إِلَيْها. — لا تَفْرَغُ: لا تَنْتَهي. — يُؤْزَمُ، مِنَ ٱلْأَزْمَةِ: وَهِيَ ٱلشِّدَّةُ وَٱلْقَحْطُ. — ٱلْبَذْلُ: ٱلْعَطاءُ عَنْ طيبِ نَفْسٍ. — تَرْحَةٌ: حُزْنٌ. — ٱلْمُتْرَفون ج مُتْرَف: ٱلْمُتَوَسِّعُ في مَلَذّاتِ ٱلْحَياةِ. — ٱلْقَذىٰ: ما يَقَعُ في ٱلْعَيْنِ. — ٱلرَّفْهُ: لينُ ٱلْعَيْشِ. — يَتَمَرَّغونَ: يَتَقَلَّبونَ. — أَسْمالٌ

ج **سُؤَل** : اَلثَّوْبُ اَلْبالِي. - **اَلضَّمائِرُ** ج **ضَمير** : اِسْتِعْدادٌ نَفْسِيٌّ لِإِدْراكِ اَلْخَبيثِ وَالطَّيِّبِ مِنَ اَلْأَعْمالِ وَالْأَقْوالِ وَالْأَفْكارِ. - **اَلصَّعيدُ** : اَلْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ. وَالْمُرادُ هُنا بِلادُ اَلْإِسْلامِ.

2 **لِنَفْهَمِ اَلنَّصَّ.—** 1. كَيْفَ يَتَخَفَّفُ النّاسُ مِنْ مَتاعِبِ اَلْعَيْشِ في اَلْعيدِ؟ - 2. هَلْ يَفْرَحُ جَميعُ اَلنّاسِ بِالْعيدِ؟ لِماذا؟ 3. - كَيْفَ تَتَجَدَّدُ اَلْعَلاقاتُ في اَلْعيدِ؟ - 4. بِأَيِّ شَيْءٍ نَحْتَفِلُ في اَلْعيدِ؟ 5. بِماذا نَبْتَهِلُ إِلَى اللّهِ في اَلْعيدِ؟

3 **مَوْضوعُ اَلنَّصِّ.—** صورَةٌ واقِعِيَّةٌ لِيَوْمِ اَلْعيدِ، وَتَعْبيرٌ صادِقٌ عَنِ اَلْأَحاسيسِ وَالْآمالِ اَلَّتي يَسْتَقْبِلُ بِها اَلْمُسْلِمونَ كُلَّ عيدٍ.

4 **مُؤَلِّفُ اَلنَّصِّ.—** اَلدُّكْتورُ أَحْمَد زَكي. اُنْظُرِ اَلتَّعْريفَ بِهِ في اَلصَّفْحَةِ: 89 مِنْ هٰذا اَلْكِتابِ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** كَيْفَ يَكونُ اَلْعيدُ تَرْحَةً عِنْدَ اَلْعاجِزينَ؟ **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى حَلَّ؟ رَثّ؟ صِغارٌ غَيْرُ قادِرينَ؟ غَدُ اَلْمُسْلِمينَ؟ - ما مُرادِفُ ذَوو؟ اَلْأَهْل؟ كادَتْ؟ سَلام؟ يَهْنَأُ؟ - ما ضِدُّ حَلَّ؟ يَأْس؟ اَلْفَرْحَة؟ باعَدَتْ؟ ج) **أُسْرَةُ اَلْكَلِمَةِ.—** هاتِ خَمْسَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ أُسْرَةِ: « اَلزِّيارَة »، مَعَ اَلشَّرْحِ د) **مادَّةُ اَلْكَلِمَةِ.—** اِسْتَخْرِجِ اَلْماضِيَ مِنَ اَلْكَلِماتِ اَلْآتِيَةِ: اَلْعيدُ؛ يَنْسى؛ اَلْبَذْلُ؛ اَلْعاجِزُ؛ اَلْمُشْتَهِي؛ يَتَمَرَّغونَ؛ مَشاغِل؛ تَدْري هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: « وَفاءً »؛ « أَحْسَنَ »؛ « أَحْسَن »؛ « مُتَصاعِدَةٍ »؛ « كُلُّها ». (اَلْفِقْرَةُ 4.) و) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ « رَجا »، في اَلْماضي وَالْأَمْرِ، وَالْمُضارِعِ اَلْمَجْزومِ بِلَمْ. ز) **إِمْلاءٌ.—** اَلْجُمْلَةُ اَلَّتي تَعْتَرِضُ اَلْكَلامَ -بِحَيْثُ يُمْكِنُ اَلْاِسْتِغْناءُ عَنْها- نَضَعُها بَيْنَ مُعْتَرِضَيْنِ (- -). اِسْتَخْرِجْ مِنَ اَلنَّصِّ خَمْسَ جُمَلٍ اِعْتِراضِيَّةٍ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** 1. اِنْسَخْ في اَلْأَعْيادِ: عيدُ اَلْمَوْلِدِ اَلنَّبَوِيِّ. - فاتِحُ اَلسَّنَةِ اَلْهِجْرِيَّةِ. - عيدُ اَلْفِطْرِ. - عيدُ اَلْأَضْحى. - عيدُ اَلْعَرْشِ. - عيدُ اَلشُّغْلِ. - عيدُ اَلْاِسْتِقْلالِ. - يَوْمُ اَلشَّجَرَةِ. - عيدُ اَلْأَطْفالِ (عاشوراء). 2. - **أَسْنِدِ اَلتَّواريخَ** اَلْآتِيَةَ إِلى أَعْيادِها: 3. مارِسَ؛ فاتِحُ ماي؛ 18 نُوَنْبِرَ. 3. **أَيُّ اَلْأَعْيادِ** تَكونُ في هٰذِهِ اَلشُّهورِ: مُحَرَّمٌ؟ رَبيعٌ اَلْأَوَّلُ؟ شَوّالٌ؟ ذو اَلْحِجَّةِ؟ 4. ماذا يَكونُ في عيدِ اَلشُّغْلِ؟ ماذا تَفْعَلُ في يَوْمِ اَلشَّجَرَةِ؟ في أَيِّ عيدٍ يَقومُ اَلْجَيْشُ بِاسْتِعْراضٍ عَسْكَرِيٍّ عامٍّ؟ ب) **ضَعْ رَقْمَ كُلِّ فِقْرَةٍ في اَلنَّصِّ**، أَمامَ عُنْوانٍ مُناسِبٍ، مِمّا يَأْتي: « اَلتَّزاوُرُ في اَلْعيدِ »؛ « فَرْحَةُ اَلْآباءِ بِأَوْلادِهِمْ »؛ « اَلتَّوَجُّهُ إِلى اَللّهِ بِالدُّعاءِ اَلصّالِحِ »؛ « اَلْفُقَراءُ وَالْأَغْنِياءُ في اَلْعيدِ ». ج) **خُطْوَةٌ في اَلْإِنْشاءِ**: اِسْتَوْحِ بَعْضَ اَلْأَفْكارِ وَالْعِباراتِ مِنْ هٰذا اَلنَّصِّ، وَاكْتُبْ رِسالَةً إِلى أَحَدِ أَقارِبِكَ، تُهَنِّئُهُ بِعيدِ اَلْفِطْرِ.

62. اَلطَّبْلُ ٱلْكَبِيرُ

— 1 —

1 كانَ في قَديمِ ٱلزَّمانِ مَلِكٌ كَبيرٌ حَريصٌ عَلىٰ مَظاهِرِ ٱلْأُبَّهَةِ* وَٱلْعَظَمَةِ؛ وَكانَ أَعْظَمُ ما يَسُرُّهُ أَنْ يَخْرُجَ لِلشَّعْبِ في مَوْكِبٍ* فَخْمٍ، فَيَرىٰ ٱلنّاسَ وَقَدْ وَقَفوا عَلىٰ جانِبَيِ ٱلطَّريقِ، يومِئونَ لَهُ بِٱلتَّحِيَّةِ، وَيَرْفَعونَ أَصْواتَهُمْ بِٱلْهُتافِ لَهُ. وَبِقَدْرِ ما كانَ يَسُرُّهُ ذٰلِكَ، كانَ يَغيظُهُ أَشَدَّ ٱلْغَيْظِ، أَنْ يَتَخَلَّفَ أَحَدٌ مِنَ ٱلشَّعْبِ عَنْ تَحِيَّتِهِ.

2 وَكانَ ٱلنّاسُ يَعْرِفونَ ذٰلِكَ مِنْ أَخْلاقِ ٱلْمَلِكِ؛ فَإِذا عَلِموا أَنَّهُ خارِجٌ في مَوْكِبٍ مِنْ مَواكِبِهِ، تَرَكوا كُلَّ ما كانوا فيهِ مِنْ عَمَلٍ، وَٱحْتَشَدوا* عَلىٰ جانِبَيِ ٱلطَّريقِ يَهْتِفونَ؛ فَيَنْشَرِحُ صَدْرُ ٱلْمَلِكِ وَيَرْضىٰ. وَلَوْ أَنَّهُ ٱطَّلَعَ عَلىٰ قُلوبِ ٱلْمُحْتَشِدينَ في تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ، لَعَرَفَ مِقْدارَ ما يَمْلَأُ نُفوسَهُمْ مِنَ ٱلسُّخْطِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يُشْغِلُهُمْ عَنْ مَصالِحِهِمْ بِهٰذِهِ ٱلْمَظاهِرِ ٱلزّائِفَةِ*.

3 وَذاتَ لَيْلَةٍ، قالَ ٱلْمَلِكُ لِنَفْسِهِ: لَوْ أَنَّني تَنَكَّرْتُ* وَخَرَجْتُ إِلىٰ ٱلْمَدينَةِ، لَوَجَدْتُ سَعادَةً في مُخالَطَةِ ٱلنّاسِ، وَٱلِاسْتِماعِ إِلىٰ حَديثِهِمْ عَنّي،

وَهُتافِهِمْ بِٱسْمي. ثُمَّ إِنَّهُ قامَ مِنْ فَوْرِهِ، وَٱرْتَدىٰ ثِيابَ فَلّاحٍ فَقيرٍ، وَخَرَجَ مِنْ بابٍ خاصٍّ دونَ أَنْ يَلْمَحَهُ أَحَدٌ.

4 أَخَذَ ٱلْمَلِكُ يَتَجَوَّلُ في ٱلشَّوارِعِ، وَٱسْتَمَرَّ يَمْشي خارِجَ ٱلْمَدينَةِ، حَتّىٰ وَقَفَ عَلىٰ بابِ كوخٍ* يَسْكُنُهُ فَلّاحٌ فَقيرٌ. دَعا ٱلْفَلّاحُ ٱلْمَلِكَ إِلىٰ ٱلدُّخولِ، ثُمَّ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُشاطِرَهُ* عَشاءَهُ*؛ فَٱعْتَذَرَ لَهُ، وَبَدا لَهُ أَنْ يَكْشِفَ لِلْفَلّاحِ عَنْ حَقيقَةِ نَفْسِهِ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ تَكونُ تَحِيَّتُهُ لَهُ، وَحَفاوَتُهُ* بِهِ.

5 فَنَزَعَ عَنْ وَجْهِهِ لِثامَهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلىٰ ٱلْفَلّاحِ قائِلًا: ٱنْظُرْ إِلَيَّ، أَلا تَعْرِفُني؟ فَقالَ ٱلْفَلّاحُ بِغَيْرِ ٱكْتِراثٍ*: وَماذا يَعْنيني أَنْ أَعْرِفَ؟ قالَ ٱلْمَلِكُ مُغْتاظًا: أَنا ٱلْمَلِكُ! فَأَجابَ ٱلْفَلّاحُ: إِنَّهُ لَشَرَفٌ عَظيمٌ أَنْ يَطْرُقَ ٱلْمَلِكُ بابي.. فَمَعْذِرَةً يامَوْلايَ، لِأَنَّني لَمْ أَتَمَتَّعْ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ بِطَلْعَتِكَ*! قالَ ٱلْمَلِكُ وَقَدِ ٱزْدادَ غَيْظًا: أَلَمْ تَسْمَعِ ٱلطُّبولَ تُدَقُّ — ذاتَ مَرَّةٍ — في مُقَدِّمَةِ مَوْكِبي، فَتَخْرُجَ مَعَ ٱلْخارِجينَ لِتَحِيَّتي؟ قالَ ٱلْفَلّاحُ: إِنَّني ثَقيلُ ٱلسَّمْعِ يا مَوْلايَ، لا أَسْمَعُ دَقَّ ٱلطُّبولِ.

6 أَسْرَعَ ٱلْمَلِكُ عائِدًا إِلىٰ ٱلْقَصْرِ، فَجَمَعَ وُزَراءَهُ وَقالَ لَهُمْ: إِنَّهُ لَمِمّا يَدْعو إِلىٰ ٱلْأَسَفِ، أَنْ يَكونَ في مَمْلَكَتي مَنْ لا يَعْرِفُني، وَلَمْ يَسْمَعْ قَطٌّ دَقّاتِ طُبولي.. وَإِنَّ هٰذا لَنَقْصٌ كَبيرٌ.. فَأَيُّكُمْ يَسْتَطيعُ أَنْ يَصْنَعَ طَبْلًا كَبيرًا مُدَوِّيًا، تَمْلَأُ دَقّاتُهُ ٱلْآذانَ في كُلِّ مَكانٍ؟

7 نَظَرَ ٱلْوُزَراءُ بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ مُتَحَيِّرينَ: فَإِنَّ ٱلطُّبولَ ٱلَّتي تُدَقُّ مُؤْذِنَةً بِخُروجِ مَوْكِبِ ٱلْمَلِكِ، لَمْ يَكُنْ مُسْتَطاعًا صُنْعُ طُبولٍ أَضْخَمَ مِنْها.

وَكانَ بَيْنَ ٱلْمُسْتَشارِينَ مُسْتَشارٌ شَيْخٌ، كانَ مُعَلِّمًا لِلْمَلِكِ فيما مَضىٰ مِنْ أَيّامِهِ؛ فَقالَ لَهُ: أَنا يا مَوْلايَ أَسْتَطيعُ أَنْ أَصْنَعَ ذٰلِكَ ٱلطَّبْلَ ٱلْكَبيرَ، وَلٰكِنَّ صُنْعَهُ يَحْتاجُ إِلىٰ تَكاليفَ باهِظَةٍ. قالَ ٱلْمَلِكُ: نِصْفُ ثَرْوَتي وَثَرْوَةِ ٱلْمَمْلَكَةِ رَهْنُ مَشيئَتِكَ، إِنْ وَجَدْتَ فيها ٱلْكِفايَةَ!

مُحَمَّد سَعيد ٱلْعِرْيان

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **ٱلْأُبَّهَةُ**: ٱلْكِبْرُ وَٱلنَّخْوَةُ. ـ **ٱلْمَوْكِبُ**: اِسْمٌ لِلْجَماعَةِ رُكْبانًا وَمُشاةً. ـ **اِحْتَشَدوا**: اِجْتَمَعوا لِأَمْرٍ واحِدٍ. ـ **ٱلْمَظاهِرُ ٱلزّائِفَةُ**: ٱلَّتي لا مَصْلَحَةَ فيها. ـ **تَنَكَّرْتَ**: غَيَّرْتَ هَيْئَتَكَ ـ **ٱلْكوخُ**: ٱلْبَيْتُ مِنْ قَصَبٍ بِلا كُوَّةٍ. ـ **يُشاطِرُهُ**: يُقاسِمُهُ. ـ **ٱلْعَشاءُ**: ٱلطَّعامُ يُؤْكَلُ عِنْدَ ٱلْعِشاءِ. ـ **ٱلْحَفاوَةُ**: ٱلْإِكْرامُ وَٱلْمُبالَغَةُ في إِظْهارِ ٱلسُّرورِ بِٱلشَّيْءِ. ـ **بِغَيْرِ ٱكْتِراثٍ**: دونَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ. ـ **طَلْعَةُ ٱلرَّجُلِ**: وَجْهُهُ.

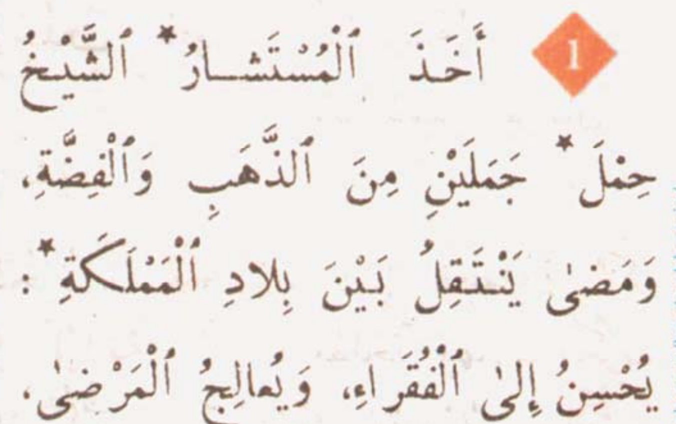
2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. أَيُّ شَيْءٍ كانَ يَسُرُّ ٱلْمَلِكَ؟ ماذا كانَ يَسوؤُهُ؟ 2. ماذا كانَ ٱلنّاسُ يُضْمِرونَ لَهُ؟ لِماذا؟ ـ 3. ماذا فَعَلَ ذاتَ لَيْلَةٍ؟ ـ 4. أَيْنَ دَخَلَ؟ لِأَيِّ شَيْءٍ دَعاهُ؟ 5. لِمَ كَشَفَ لِلْفَلّاحِ عَنْ حَقيقَتِهِ؟ كَيْفَ ٱعْتَذَرَ ٱلْفَلّاحُ؟ 6. ماذا طَلَبَ ٱلْمَلِكُ مِنْ وُزَرائِهِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— قِصَّةُ مَلِكٍ يُريدُ أَنْ يَكونَ ٱسْمُهُ عَلىٰ كُلِّ لِسانٍ، وَأَنْ تَكونَ هَيْبَتُهُ في كُلِّ قَلْبٍ، دونَ أَنْ يَقومَ نَحْوَ ٱلشَّعْبِ بِما يَسْتَوْجِبُ لَهُ ذٰلِكَ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْأُسْتاذُ مُحَمَّد سَعيد ٱلْعِرْيان: كاتِبٌ مِصْرِيٌّ واسِعُ ٱلشُّهْرَةِ. قَلَمُه مِنْ أَبْدَعِ ٱلْأَقْلامِ ٱلْعَرَبِيَّةِ. أَلَّفَ فِي ٱلْأَدَبِ، وَٱلْقِصَّةِ، وَٱلتّاريخِ. خَصَّ جُزْءًا كَبيرًا مِنْ نَشاطِهِ لِخِدْمَةِ ٱلطِّفْلِ ٱلْعَرَبِيِّ: فَأَسَّسَ مَجَلَّةَ سِنْدِباد، وَأَلَّفَ كَثيرًا مِنْ قِصَصِ ٱلْأَطْفالِ. رائِدٌ مِنْ أَكْبَرِ رُوّادِ أَدَبِ ٱلْأَطْفالِ، في ٱلْأَدَبِ ٱلْعَرَبِيِّ ٱلْمُعاصِرِ.
اِقْرَأْ لَهُ: مَجْموعَةَ: «قِصَص مَدْرَسِيَّة»، وَمُسَلْسَلاتِهِ في مَجَلَّةِ «سِنْدِباد».

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— هاتِ ٱلْماضِيَ ٱلثُّلاثِيَّ مِنْ: اِكْتِراثٌ؛ تَحِيَّةٌ؛ مُتَحَيِّرينَ. ء) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «مُتَحَيِّرينَ»؛ «صُنْعُ»؛ «شَيْخٌ»؛ «ٱلطَّبْلَ»؛ «رَهْنُ»؛ «ٱلْكِفايَةَ». (ٱلْفِقْرَةُ 7.). ب) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «وَجَدَ»، في ٱلْماضي وَٱلْأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَنْصوبِ بِلَنْ. ج) **إِمْلاءٌ.—** مَيِّزْ كُلًّا مِنْ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ وَٱلْقَطْعِ في ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأولىٰ 2. اِسْتَنْتِجْ قاعِدَةَ كُلٍّ مِنَ ٱلْهَمْزَتَيْنِ.

63. اَلطَّبْلُ ٱلْكَبيرُ



- 2 -

1 أَخَذَ ٱلْمُسْتَشارُ* ٱلشَّيْخُ حِمْلَ* جَمَلَيْنِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ، وَمَضىٰ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ بِلادِ ٱلْمَمْلَكَةِ*: يُحْسِنُ إِلَى ٱلْفُقَراءِ، وَيُعالِجُ ٱلْمَرْضىٰ، وَيُساعِدُ ٱلْمُحْتاجينَ. فَلا يَرُدُّ لِأَحَدٍ طَلَبًا، وَلا يَمْنَعُ عَنْ أَحَدٍ مَعونَةً. وَكُلَّما شَكَرَهُ ٱلنّاسُ عَلىٰ إِحْسانِهِ، قالَ لَهُمْ: لا تَشْكُروني عَلىٰ ما أَبْذُلُ لَكُمْ مِنْ هٰذا ٱلْمالِ، فَإِنَّما هُوَ مالُ ٱلْمَلِكِ، أَنابَني عَنْهُ في حَمْلِهِ إِلَيْكُمْ.

2 وَذاعَ في أَنْحاءِ ٱلْبِلادِ ما يَفْعَلُهُ ٱلشَّيْخُ؛ فَكانَ ٱلنّاسُ يَسْتَقْبِلونَهُ عَلىٰ أَبْوابِ ٱلْمُدُنِ وَٱلْقُرىٰ بِٱلْهُتافِ* لِلْمَلِكِ، وَٱلدُّعاءِ لَهُ. فَلَمْ يَبْقَ في ٱلْمَمْلَكَةِ بَيْتٌ إِلّا وَصَلَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْبِرِّ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ في ٱلْمَمْلَكَةِ إِلّا سَمِعَ بِهٰذا ٱلْكَرَمِ ٱلْغامِرِ*.

3 وَلَمّا أَتَمَّ ٱلشَّيْخُ جَوْلَتَهُ بَيْنَ رُبوعِ ٱلْبِلادِ، عادَ إِلَى ٱلْمَلِكِ فَقالَ لَهُ: إِنَّ ٱلطَّبْلَ ٱلْكَبيرَ ٱلَّذي أَرَدْتَهُ يا مَوْلايَ، يَقْرَعُ كُلَّ أُذُنٍ. فَٱخْرُجْ إِلَى ٱلنّاسِ لِتَرىٰ وَتَسْمَعَ.

فَلَمّا خَرَجَ ٱلْمَلِكُ، اِحْتَشَدَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ في ٱلطَّريقِ، وَفي شُرَفِ* ٱلْمَنازِلِ، وَعَلَى ٱلْأَشْجارِ ٱلْعالِيَةِ، يَهْتِفُ لَهُ بِلِسانِهِ وَقَلْبِهِ، وَيَدْعو لَهُ بِٱلْعِزِّ وَٱلتَّأْييدِ.

4 نَظَرَ ٱلْمُسْتَشارُ ٱلشَّيْخُ إِلىٰ ٱلْمَلِكِ، وَقالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ — يا مَوْلايَ — ما فَعَلَهُ ٱلطَّبْلُ ٱلْكَبيرُ؟ لَقَدْ تَرَكوا جَميعًا ما كانوا فيهِ مِنْ عَمَلٍ، لِيُؤَدّوا لَكَ حَقَّ ٱلْوَلاءِ وَٱلطّاعَةِ. قالَ ٱلْمَلِكُ: نَعَمْ، قَدْ رَأَيْتُ، وَلٰكِنّي — مِنْ دونِ ٱلنّاسِ جَميعًا — لَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ ٱلطَّبْلَ وَلَمْ أَرَهُ! فَهَلّا أَرَيْتَني إِيّاهُ؟ فَإِنَّهُ فيما يَبْدو طَبْلٌ عَجيبٌ!

5 قالَ ٱلشَّيْخُ: إِنَّهُ لَيْسَ طَبْلًا كَما تَتَخَيَّلُ يا مَوْلايَ، وَإِنْ كانَ قَدْ كَلَّفَنا مالًا جَمًّا*. ثُمَّ قَصَّ ٱلشَّيْخُ عَلىٰ ٱلْمَلِكِ ما فَعَلَ؛ وَزادَ قائِلًا: إِنَّ ٱلطَّبْلَ ٱلْكَبيرَ ٱلَّذي تَسْمَعُهُ كُلُّ أُذُنٍ يا مَوْلايَ، هُوَ عَمَلُ ٱلْخَيْرِ.. وَهُوَ وَحْدَهُ ٱلَّذي تَصِلُ دَقّاتُهُ إِلىٰ ٱلْآذانِ وَٱلْقُلوبِ، وَتُوَصِّلُ مَحَبَّةَ ٱلْحاكِمينَ في قُلوبِ ٱلْمُواطِنينَ جَميعًا.

مُحَمَّد سَعيد ٱلْعِرْيان

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** **ٱلْمُسْتَشارُ** : مَنْ يُطْلَبُ مِنْهُ ٱلرَّأْيُ وَٱلْمَشورَةُ. ـ **ٱلْحِمْلُ** : ما حُمِلَ عَلىٰ ظَهْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. ـ **ٱلْمَمْلَكَةُ** : ٱلْبِلادُ ٱلَّتي يَكونُ نِظامُ حُكْمِها مَلَكِيًّا. ـ **ٱلْغامِرُ** : ٱلْكَثيرُ. ـ **ٱلشُّرْفَةُ** : ما يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِناءِ مَكْشوفًا. ـ **جَمٌّ** : كَثيرٌ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. ماذا حَمَلَ ٱلشَّيْخُ؟ لِماذا؟ 2. ماذا كانَ أَثَرُ ذٰلِكَ؟ ـ 3. أَيْنَ ٱحْتَشَدَ ٱلنّاسُ لِرُؤْيَةِ ٱلْمَلِكِ؟ ـ 4. ماذا طَلَبَ ٱلْمَلِكُ مِنَ ٱلشَّيْخِ؟ ـ 5. كَيْفَ شَرَحَ لَهُ ذٰلِكَ؟

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** اُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ: 206 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلىٰ ٱلْإِنْشاءِ

4 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** هٰذا ٱلنَّصُّ خاتِمَةُ قِصَّةٍ مُمْتِعَةٍ، رَواها لَنا ٱلْكاتِبُ بِأُسْلوبٍ سَهْلٍ، غايَةٍ في ٱلسَّلاسَةِ. وَقَدْ أَوْضَحَ لَنا ٱلْقاصُّ: أَنَّ حُبَّ ٱلشَّعْبِ لَنْ يُمْتَلَكَ بِإِقامَةِ ٱلْحَفَلاتِ، وَمَظاهِرِ ٱلْعَظَمَةِ ٱلْفارِغَةِ؛ بَلْ بِإِصْلاحِ حالِ ٱلْمُواطِنينَ، وَتَحْقيقِ رَغَباتِهِمْ في ٱلرَّخاءِ، وَٱلْحُرِّيَّةِ، وَٱلسَّعادَةِ.

2 بِناءُ ٱلنَّصِّ.— لِنُعِدْ قِراءَةَ ٱلدَّرْسَيْنِ 62 و 63، نَجِدْ أَنَّ ٱلطَّريقَ ٱلَّتي سَلَكَها ٱلْكاتِبُ في بِناءِ ٱلْقِصَّةِ هِيَ:

1. بَدَأَ ٱلْقِصَّةَ بِمُقَدِّمَةٍ أَوْضَحَ فيها رَغْبَةَ ٱلْمَلِكِ ٱلْجامِحَةَ في حُبِّ ٱلْمَدْحِ.

2. ثُمَّ خَطا ٱلْكاتِبُ ٱلْخُطْوَةَ ٱلْأولىٰ نَحْوَ ٱلْعُقْدَةِ: فَجَعَلَها خُروجَ ٱلْمَلِكِ إِلى ٱلْمَدينَةِ لِيَنْعَمَ بِسَماعِ ثَناءِ ٱلشَّعْبِ عَلَيْهِ. ثُمَّ خَطا ٱلْخُطْوَةَ ٱلثّانِيَةَ في مُباشَرَةِ ٱلْعُقْدَةِ: بِأَنْ تَحْدُثَ لِلْمَلِكِ مُفاجَأَةٌ غَيْرُ سارَّةٍ.

3. ثُمَّ كانَتْ قِمَّةُ ٱلْعُقْدَةِ: إِذْ جَعَلَ ٱلْمَلِكَ يُلِحُّ في أَنْ يُصْنَعَ لَهُ طَبْلٌ كَبيرٌ تَمْلَأُ دَقّاتُهُ ٱلْآذانَ في كُلِّ مَكانٍ، فَيَتَكَلَّفُ ٱلشَّيْخُ ٱلْمُسْتَشارُ صُنْعَ ذٰلِكَ ٱلطَّبْلِ.

4. وَهاهِيَ ٱلْقِصَّةُ تَنْتَهي بِحَلِّ ٱلْعُقْدَةِ؛ وَكانَ ٱلْحَلُّ هُوَ مُفاجَأَةُ ٱلْمَلِكِ، بِأَنَّ عَمَلَ ٱلْخَيْرِ هُوَ-وَحْدَهُ-ٱلطَّبْلُ ٱلَّذي تَصِلُ دَقّاتُهُ إِلى جَميعِ ٱلْآذانِ.

3 مـا ٱلْقِصَّةُ ؟— فَٱلْقِصَّةُ إِذَنْ هِيَ سَرْدُ حادِثٍ تاريخِيٍّ، أَوْ خَيالِيٍّ، بِأُسْلوبٍ مُمْتِعٍ، يَكونُ وَراءَهُ فُكاهَةٌ أَوْ عِبْرَةٌ. وَلابُدَّ لِلْقِصَّةِ: مِنْ فِكْرَةٍ، وَعُقْدَةٍ، وَحَلٍّ. وَيُعَبَّرُ عَنْ هٰذا بِٱلشُّروطِ ٱلْفَنِّيَّةِ لِلْقِصَّةِ.

4 إِنْشاءٌ. 21. مَلِكٌ عادِلٌ.

وَسِّعِ ٱلْقِصَّةَ ٱلْآتِيَةَ، ناسِجًا عَلىٰ مِنْوالِ قِصَّةِ: «اَلطَّبْلُ ٱلْكَبيرُ».

كانَ (كِسْرىٰ أَنو شِرْوانَ) مَلِكًا عادِلاً... وَذاتَ يَوْمٍ مَرِضَ... وَأَحَسَّ آخِرَتَهُ قَريبَةً... فَطَلَبَ مِنْ وُزَرائِهِ أَنْ يُحْضِروا لَهُ حَجَرًا قَديمًا مِنْ بِناءِ بَيْتٍ مَهْدودٍ... لِأَنَّ شِفاءَهُ في ذٰلِكَ... تَفَرَّقَ ٱلْوُزَراءُ لِلْبَحْثِ عَنِ ٱلْحَجَرِ... وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدوا في ٱلْمَمْلَكَةِ كُلِّها بَيْتًا واحِدًا مَهْدودًا... فَعادوا إِلىٰ ٱلْمَلِكِ، وَأَخْبَروهُ... فَٱبْتَسَمَ ٱلْمَلِكُ وَقالَ لَهُمْ: هٰذا ما أَرْسَلْتُكُمْ لِأَجْلِهِ... فَقَدْ كُنْتُ أُريدُ أَنْ أَطْمَئِنَّ - قَبْلَ أَنْ أَموتَ - إِلىٰ أَنَّ بِلادي ٱلْعَزيزَةَ كُلَّها بِخَيْرٍ... وَأَنَّني قَدْ حَقَّقْتُ كُلَّ ما كُنْتُ آمُلُ لَها مِنْ أَسْبابِ ٱلْأَمْنِ، وَٱلرَّخاءِ، وَٱلسَّعادَةِ.



إِنْتَبِهْ! إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَكْتُبَ قِصَّةً: فَأَوْضِحِ ٱلْفِكْرَةَ ٱلَّتي تُريدُ أَنْ تَصِلَ إِلَيْها ● تَدَرَّجْ في سَرْدِ ٱلْحادِثِ ● راعِ أَحْوالَ ٱلْمَكانِ وَٱلزَّمانِ، بِحَيْثُ توهِمُ ٱلْقارِئَ أَنَّ ما يَقْرَأُهُ حَقيقَةٌ.



64. خلّوا عنها، فإنَّ أباها كانَ يُحِبُّ مكارِمَ الأخلاقِ!

1 وَجَّهَ رَسولُ ٱللّٰهِ — صَلّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ — إلىٰ طَيِّئٍ* فَريقًا مِنْ جُنْدِهِ، يَقْدُمُهُمْ* عَلِيٌّ عَلَيهِ ٱلسَّلامُ. فَفَزِعَ* عَدِيٌّ** بْنُ حاتِمٍ ٱلطّائِيِّ — وَكانَ مِنْ أَشَدِّ ٱلنّاسِ عِداءً* لِرَسولِ ٱللّٰهِ — إلىٰ ٱلشّامِ. فَصَبَّحَ* عَلِيٌّ ٱلْقَوْمَ، وَٱسْتاقَ* خَيْلَهُمْ وَنَعَمَهُمْ، وَرِجالَهُمْ وَنِساءَهُمْ إلىٰ رَسولِ ٱللّٰهِ.

2 فَلَمّا عَرَضَ عَلَيهِ ٱلأَسْرىٰ*، نَهَضَتْ مِنْ بَيْنِ ٱلْقَوْمِ سَفانَةُ بِنْتُ حاتِمٍ، فَقالَتْ: يا مُحَمَّدُ، هَلَكَ* ٱلْوالِدُ، وَغابَ ٱلْوافِدُ*؛ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنّي، وَلا تُشْمِتَ بِيَ أَحْياءَ ٱلْعَرَبِ! فَإِنَّ أَبي كانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ: يَفُكُّ ٱلْعاني*، وَيَقْتُلُ ٱلْجاني، وَيَحْفَظُ ٱلْجارَ، وَيَحْمي ٱلذِّمارَ*، وَيُفَرِّجُ عَنِ ٱلْمَكْروبِ، وَيُطْعِمُ ٱلطَّعامَ، وَيُفْشي ٱلسَّلامَ، وَيَحْمِلُ ٱلْكَلَّ*، وَيُعينُ عَلىٰ نَوائِبِ ٱلدَّهْرِ. وَما أَتاهُ أَحَدٌ في حاجَةٍ فَرَدَّهُ خائِبًا. أَنا بِنْتُ حاتِمٍ ٱلطّائِيِّ*!

3 قالَ ٱلنَّبِيُّ صَلّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ياجارِيَةُ، هٰذِهِ صِفاتُ ٱلْمُؤْمِنينَ حَقًّا. لَوْ كانَ أَبوكِ مُسْلِمًا لَتَرَحَّمْنا* عَلَيْهِ. خَلّوا عَنْها، فَإِنَّ أَباها كانَ يُحِبُّ

مكارِمَ ٱلْأَخْلاقِ. ثُمَّ قالَ: اِرْحَموا عَزيزًا ذَلَّ*، وَغَنِيًّا ٱفْتَقَرَ، وَعالِمًا ضاعَ بَيْنَ جُهّالٍ.
وَٱمْتَنَّ عَلَيْها بِقَوْمِها، فَأَطْلَقَهُمْ تَكْريمًا لَها!

4 فَٱسْتَأْذَنَتْهُ في ٱلدُّعاءِ لَهُ، فَأَذِنَ لَها وقالَ لِأَصْحابِهِ: اِسْمَعوا وَعوا*.
فَقالَتْ: أَصابَ ٱللّٰهُ بِبِرِّكَ مَواقِعَهُ، وَلا جَعَلَ لَكَ إِلى لَئيمٍ حاجَةً، وَلا سَلَبَ نِعْمَةً عَنْ كَريمِ قَوْمٍ، إِلّا جَعَلَكَ سَبَبًا في رَدِّها عَلَيْهِ.

5 فَلَمّا أَطْلَقَها، رَجَعَتْ إِلى أَخيها عَدِيٍّ وَهُوَ بِدومَةِ ٱلْجَنْدَلِ*، فَقالَتْ لَهُ: يا أَخي، إيتِ هٰذا ٱلرَّجُلَ قَبْلَ أَنْ تَلْعَقَكَ* حَبائِلُهُ؛ فَإِنّي رَأَيْتُ هَدْيًا وَرَأْيًا سَيَغْلِبُ أَهْلَ ٱلْغَلَبَةِ! وَرَأَيْتُ خِصالًا تُعْجِبُني: رَأَيْتُهُ يُحِبُّ ٱلْفَقيرَ، وَيَفُكُّ ٱلْأَسيرَ، وَيَرْحَمُ ٱلصَّغيرَ، وَيَعْرِفُ قَدْرَ ٱلْكَبيرِ. وَما رَأَيْتُ أَجْوَدَ وَلا أَكْرَمَ مِنْهُ. فَإِنْ يَكُنْ نَبِيًّا فَلِلسّابِقِ فَضْلُهُ، وَإِنْ يَكُنْ مَلِكًا، فَلَنْ تَزالَ في عِزِّ مُلْكِهِ.

فَقَدِمَ عَدِيٌّ إِلى رَسولِ ٱللّٰهِ فَأَسْلَمَ، وَأَسْلَمَتْ سَفّانَةُ.

أبو ٱلْفَرَجِ ٱلْأَصْبَهانِيُّ

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— طَيِّءٌ: قَبيلَةٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ. — يَسْقُدُمُهُمْ: يَسْبِقُهُمْ. — عَلِيُّ ابْنُ أَبي طالِبٍ: رابِعُ ٱلْخُلَفاءِ ٱلرّاشِدينَ. ماتَ سَنَةَ 40 هـ. — فَزِعَ: لَجَأَ. — عَدِيٌّ: صَحابِيٌّ، أَسْلَمَ سَنَةَ 9 هـ. — عِداءٌ: خِصامٌ. — صَبَّحَ: أَتاهُمْ صَباحًا. — اِسْتاقَ ٱلْماشِيَةَ وَغَيْرَها: ساقَها. — ٱلْأَسْرى م أَسيرٌ: أَخيذٌ: مَنْ قُبِضَ وَأُخِذَ. — هَلَكَ: ماتَ. — غابَ ٱلْوافِدُ: كِنايَةٌ عَنْ كِبَرِ سِنِّها؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: «مَن شابَ غابَ وافِدُهُ». — ٱلْوافِدُ: ٱلْمُرْتَفِعُ مِنَ ٱلْخَدِّ عِنْدَ ٱلْمَضْغِ. — ٱلْعاني: ٱلْأَسيرُ. — ٱلذِّمارُ: كُلُّ ما يَلْزَمُكَ حِفْظُهُ وَحِمايَتُهُ وَٱلدَّفْعُ عَنْهُ. ٱلْكَلُّ: ٱلضَّعيفُ وَٱلْيَتيمُ. — حاتِمٌ ٱلطّائِيُّ: شاعِرٌ جاهِلِيٌّ، اِشْتَهَرَ بِٱلشَّجاعَةِ وَٱلْكَرَمِ. — تَرَحَّمَ عَلَيْهِ: قالَ لَهُ: رَحْمَةُ ٱللّٰهِ عَلَيْكَ. — : هانَ وَصَغُرَتْ نَفْسُهُ. — عوا: تَدَبَّروا! وَٱحْفَظوا.

دومَةُ ٱلْجَنْدَل: بَلْدَةٌ في نَجْدٍ. ـ **تَلْتَقِكَ حَبائِلُهُ**: كِنايَةٌ عَنِ ٱلْمَوْتِ. يُقالُ: لَعِقَ فُلانٌ أُصْبُعَهُ: أَيْ ماتَ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ**.— 1. لِمَنْ وَجَّهَ رَسولُ ٱللّٰهِ إِلىٰ طَيِّءٍ؟ ـ 2. كَيْفَ ٱسْتَعْطَفَتْ سَفانَةُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ ـ 3. لِمَ عفا عَنْها؟ ـ 4. بِمَ مَنَّ عَلَيْها؟ ـ 5. كَيْفَ دَعَتْ لَهُ؟ 6. أَيُّ خِصالٍ، أَعْجَبَتْها في ٱلنَّبِيِّ؟ كَيْفَ أَقْنَعَتْ أَخاها بِٱلذَّهابِ إِلىٰ رَسولِ ٱللّٰهِ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ**.— في هٰذِهِ ٱلْحادِثَةِ يُلْقي عَلَيْنا ٱلنَّبِيُّ صَلَّىٰ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرْسًا أَخلاقِيًّا: في أَنَّ ٱلْكَمالَ ٱلْإِنْسانِيَّ، في ٱلَّذي يُساعِدُ أَخاهُ ٱلْإِنْسانَ!

4 **راوِ ٱلنَّصِّ**.— أبو ٱلْفَرَجِ ٱلْأَصْبَهانِيُّ: عالِمٌ مَوْسوعِيٌّ: ذو ثَقافَةٍ مُتَعَدِّدَةِ ٱلْجَوانِبِ. أَلَّفَ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرينَ كِتابًا، أَشْهَرُها «كِتابُ ٱلْأَغاني»، في عِشْرينَ جُزْءًا: تَحَدَّثَ فيهِ عَنِ ٱلتّاريخِ، وَٱلْأَدَبِ، وَٱلنَّقْدِ، وَٱلْموسيقا، وَٱلْأَخْبارِ، وَٱلتَّراجِمِ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ**.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ**.— بِمَ وَصَفَتْ سَفانَةُ أَباها؟ ب) **لُغَةٌ**.— ما مَعْني خَلّوا عَنْها؟ لاتُشْمِتْ بي أَحياءَ ٱلْعَرَبِ؟ يُطْعِمُ ٱلطَّعامَ؟ عالِمٌ بَيْنَ جُهّالٍ؟ ـ ما مُرادِفُ وَجَّهَ؟ يَفُكُّ ٱلْعاني؟ أَتاهُ؟ ـ ما ضِدُّ أَسيرٍ؟ أَصابَ؟ لَئيمٍ؟ ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ** هاتِ خَمْسَ كَلِماتٍ مِنْ أُسْرَةِ «أَرْسَلَ». د) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ**.- هاتِ ٱلْماضِيَ ٱلثُّلاثِيَّ مِنْ: فَريقًا؛ يَتَقَدَّمُهُمْ؛ اِشْتاقَ؛ ٱلْأَسْرىٰ؛ ٱلْوافِدُ؛ لَتَرَحَّمْنا؛ فَٱسْتَأْذَنْتُهُ؛ مَواقِفُهُ هـ) **نَحْوٌ**.— أَعْرِبْ: «خَلّوا»؛ «كانَ يُحِبُّ»؛ «فَريقًا»؛ «يَقْدُمُهُمْ»؛ «عِداءً» (ٱلْفِقْرَةُ ٱلْأولىٰ). و) **تَصْريفٌ**.— صَرِّفْ: «وَعىٰ»، في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. ـ ز) **إِمْلاءٌ**.— **ٱلنُّقْطَتانِ** (:) تَأْتِيانِ بَعْدَ ٱلْقَوْلِ، وَقَبْلَ ٱلشَّرْحِ. اِسْتَخْرِجْ أَمْثِلَةً مِنَ ٱلنَّصِّ.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ**.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ**.— ضَعِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ، في ٱلْمَكانِ ٱلْمُناسِبِ مِنَ ٱلْجُمَلِ ٱلتّالِيَةِ: ٱلْمَسْجِدُ؛ ٱلْبِيعَةُ؛ بَيْتُ ٱلنّارِ؛ ٱلصَّوْمَعَةُ؛ ٱلْكَنيسَةُ. ـ ...: عِبادُ ٱلْمُسْلِمينَ. ـ ... هِيَ: مَعْبَدُ ٱلْيَهودِ. ـ ... : لِلنَّصارىٰ. ـ ... : لِلرُّهْبانِ. ـ ... : مَجوسٍ. ـ ب) **بَسْمَلَ**: قالَ: بِسْمِ ٱللّٰهِ. فَما مَعْنىٰ حَوْقَلَ؟ حَمْدَلَ؟ سَبْحَلَ؟ هَيْلَلَ؟ ج) **يُجْمَعُ آثِمٌ**، عَلىٰ: أَثَمَة. فما هُوَ جَمْعُ فاجِرٍ؟ قاتِلٍ؟ كافِرٍ؟ فاسِقٍ؟ بارٍّ؟ د) **يُقالُ لِمَنْ** صِفَتُهُ ٱلْخُشوعُ: خاشِعٌ. فما يُقالُ لِمَنْ صِفَتُهُ ٱلْغَوايَةُ؟ ٱلنُّسْكُ؟ ٱلزُّهْدُ؟ ٱلصَّوْمُ؟ ٱلطُّهْرُ؟ ٱلْحَجُّ؟ ٱلتَّوْبَةُ؟ هـ) **ٱلْمَسْجِدُ** اِسْمُ مَكانٍ مِنْ سَجَدَ. فما هُوَ ٱسْمُ مَكانٍ مِنْ نَزَلَ؟ جَلَسَ؟ وَقَعَ؟ وَضَعَ؟ بَرَكَ؟ طَلَعَ؟



65. وامُعْتَصِماهُ!

1 وَقَفَ رَجُلٌ عَلىٰ ٱلْمُعْتَصِمِ* فَقالَ: يـا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ، كُنْتُ بِعَمّورِيَّةَ*، وَإِذا جارِيَةٌ مِنْ أَحْسَنِ ٱلنِّساءِ سيرَةً، قَدْ لَطَمَها عِلْجٌ* عَلىٰ وَجْهِها، فَنادَتْ: وامُعْتَصِماهُ! فَقـالَ لَها ٱلْعِلْجُ: وما يَقْدِرُ عَلَيْهِ ٱلْمُعْتَصِمُ؟! أَيَجيءُ عَلىٰ أَبْلَقَ* وَيَنْصُرُكِ؟! وَزادَ ضَرْبَها.

2 فَقالَ ٱلْمُعْتَصِمُ: وَفي أَيِّ جِهَةٍ عَمّورِيَّةُ؟ فَقالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ ـــ وَأَشارَ إِلىٰ جِهَتِها ـــ: هاهِيَ ذي. فَرَدَّ ٱلْمُعْتَصِمُ وَجْهَهُ إِلَيْها وَقالَ: لَبَّيْكِ أَيَّتُها ٱلْجارِيَةُ لَبَّيْكِ! هٰذا ٱلْمُعْتَصِمُ بِٱللّٰهِ أَجابَكِ.

3 ثُمَّ تَجَهَّزَ إِلىٰ عَمّورِيَّـةَ في ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ أَبْلَقَ، وَحاصَرَها.

وَلَمّا طالَ مُقامُهُ* عَلَيْها، جَمَعَ ٱلْمُنَجِّمينَ* فَقالوا لَـهُ: إِنّا نَرىٰ أَنَّكَ ما تَفْتَحُهـا إِلّا في زَمـانِ نُضْجِ ٱلْعِنَبِ وَٱلتّينِ. فَشَقَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ وَٱغْتَمَّ لَـهُ.

4 وَخَرَجَ لَيْلَـةً ـــ مَعَ بَعْضِ حَشَمِهِ مُتَجَسِّسًا في ٱلْعَسْكَرِ، لِيَسْمَعَ ما

يَقولُهُ ٱلنّاسُ.. فَمَرَّ بِخَيْمَةِ حَدّادٍ يَضْرِبُ نِعالَ ٱلْخَيْلِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غُلامٌ قَبيحُ ٱلصّورَةِ، وَهُوَ يَضْرِبُ عَلىٰ ٱلسِّنْدانِ وَيَقولُ: في رَأْسِ ٱلْمُعْتَصِمِ! فَقالَ لَهُ مُعَلِّمُهُ: ٱتْرُكْنا مِنْ هٰذا. مالَكَ وَلِلْمُعْتَصِمِ؟ فَقالَ: ما عِنْدَهُ تَدْبيرٌ، لَهُ كَذا وَكَذا* يَوْمًا عَلىٰ هٰذِهِ ٱلْمَدينَةِ مَعَ قُوَّتِهِ وَلا يَفْتَحُها! لَوْ أَعْطاني ٱلْأَمْرَ ما باتَ غَدًا إِلّا فيها!

5 فَتَعَجَّبَ ٱلْمُعْتَصِمُ مِمّا سَمِعَ، وَتَرَكَ بَعْضَ رِجالِهِ مُوَكَّلاً بِٱلْغُلامِ، وَٱنْصَرَفَ إِلىٰ خِبائِهِ. فَلَمّا أَصْبَحَ جاءوا بِهِ، فَقالَ: ما حَمَلَكَ ياهٰذا عَلىٰ ما بَلَغَني عَنْكَ؟ فَقالَ ٱلْغُلامُ: ٱلَّذي بَلَغَكَ حَقٌّ. وَلَوْ وَلَّيْتَني ٱلْحَرْبَ، فَإِنّي أَرْجو أَنْ يَفْتَحَ ٱللّٰهُ عَلَيْكَ. فَقالَ ٱلْمُعْتَصِمُ: قَدْ وَلَّيْتُكَ. وَخَلَعَ عَلَيْهِ*، وَقَدَّمَهُ عَلى ٱلْحَرْبِ، فَفَتَحَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ، وَدَخَلَ ٱلْمُعْتَصِمُ ٱلْمَدينَةَ، وَلَمْ يَثْبُتْ قَوْلُ ٱلْمُنَجِّمينَ.

6 ثُمَّ دَعا بِٱلرَّجُلِ ٱلَّذي بَلَّغَهُ حَديثَ ٱلْجارِيَةِ، فَقالَ لَهُ: سِرْ بي إِلىٰ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذي رَأَيْتَها فيهِ. فَسارَ بِهِ، وَأَخْرَجَها مِنْ مَوْضِعِها، وَقالَ لَها: يا جارِيَةُ، هَلْ أَجابَكِ ٱلْمُعْتَصِمُ؟! ثُمَّ مَلَّكَها ٱلْعِلْجَ ٱلَّذي لَطَمَها، وَٱلسَّيِّدَ ٱلَّذي كانَ يَمْلِكُها، وَجَميعَ مالِهِ.

من كتاب: «قِصَصُ ٱلْعَرَبِ»

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. ماذا أَبْلَغَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمُعْتَصِمَ؟ - 2. ماذا فَعَلَ؟ - 3. بِمَ أَنْبَأَ ٱلْمُنَجِّمونَ؟ 4. مَنِ ٱنْتَقَدَ خُطَّتَهُ ٱلْحَرْبِيَّةَ؟ - 5. كَيْفَ تَمَّ فَتْحُ عَمّورِيَةَ؟ - 6 كَيْفَ رَدَّ ٱلْمُعْتَصِمُ لِلْجارِيَةِ ٱعْتِبارَها؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— صَفْحَةٌ مَجيدَةٌ مِنْ تاريخِ ٱلدَّوْلَةِ ٱلْعَبّاسِيَّةِ: فَهٰذا أَحَدُ مُلوكِها يُجَهِّزُ جَيْشاً عَظيمًا، لِيُخَلِّصَ ٱمْرَأَةً مُسْلِمَةً مِنْ ظُلْمِ ٱلاِسْتِعْمارِ ٱلْبِزَنْطِيِّ. إِنَّ تاريخَ أُمَّتِنا ٱلْعَرَبِيَّةِ مَليءٌ مَجْدًا وَعَظَمَةً.

4 مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.— «قِصَصُ ٱلْعَرَبِ»: كِتابٌ في أَرْبَعَةِ أَجْزاءٍ. وَهُوَ عَرْضٌ شامِلٌ لِحَياةِ ٱلْعَرَبِ مِنْ خِلالِ قِصَصِهِمْ. أَلَّفَهُ مُحَمَّد أَحْمَد جادُ ٱلْمَوْلَى وَآخَرانِ.

اِبْحَثْ عَنْ هٰذا ٱلْكِتابِ وَطالِعْهُ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** أَيُّ عِبارَةٍ في ٱلنَّصِّ تَدُلُّ عَلَى ٱهْتِمامِ ٱلْعُمّالِ بِالشُّؤونِ ٱلسِّياسِيَّةِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنَى لَطَمَها؟ لَبَّيْكَ؟ اِغْتَمَّ؟ حَشَم؟ - ما مُرادِفُ خَيْلٍ؟ حَسَنِ ٱلصّورَةِ؟ اِنْصَرَفَ؟ - ما ضِدُّ يَقْدِرُ؟ مُقام؟ وَلَّيْتُكَ؟ بَلَغَهُ؟ ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ:** أَعْطِ خَمْسَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ: «ضَرَبَ». د) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ ٱلثُّلاثِيَّ مِنَ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: جارِيَةٌ؛ مُقامٌ؛ ٱلْمُنَجِّمينَ؛ اِغْتَمَّ؛ مُتَجَسِّسًا؛ ٱلسَّنْدانُ؛ تَدْبيرٌ؛ مُوَكَّلاً؛ اِنْتَصَرَ؛ خِبائِهِ؛ هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «إِنَّكَ»؛ «ذٰلِكَ»؛ «مُتَجَسِّسًا»: «وَهُوَ يَضْرِبُ» (ٱلْفِقْرَة 4) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «ٱلَّذي بَلَغَكَ حَقٌّ»، في جَميعِ ٱلْحالاتِ. ز) **إِمْلاءٌ.—** «جاءوا»، لاحِظْ كِتابَةَ ٱلْهَمْزَةِ في هٰذا ٱلْفِعْلِ، ثُمَّ هاتِ خَمْسَةَ أَفْعالٍ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْمِنْوالِ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **اِسْتَخْرِجْ** مِنَ ٱلنَّصِّ عِباراتٍ مُماثِلَةً لِما يَأْتي: «فَتَحَقَّقَ ٱلنَّصْرُ لِلْمُسْلِمينَ»؛ «جاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلْمُعْتَصِمِ»؛ «وَلَمّا طالَتْ إِقامَتُهُ بِها»؛ «هَلْ يَأْتي عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ وَيَنْصُرُكِ؟!»؛ «ماقُلْتُ إِلاّ حَقًّا»؛ «وَلّاهُ أَمْرَ ٱلْحَرْبِ»؛ «اِلْتَفَتَ إِلَيْها». ب) **بِمَنْ** يُعَرِّضُ ٱلشّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

تِسْعونَ أَلْفًا كَآسادِ ٱلشَّرى نَضِجَتْ ٭ جُلودُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ ٱلتّينِ وَٱلْعِنَبِ

ج) **خَطٌّ.—** اِنْسَخْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ ثُمَّ ٱحْفَظْ:

اَلسَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْباءً مِنَ ٱلْكُتُبِ ٭ في حَدِّهِ ٱلْحَدُّ بَيْنَ ٱلْجِدِّ وَٱللَّعِبِ
بيضُ ٱلصَّفائِحِ لاسودُ ٱلصَّحائِفِ في ٭ مُتونِهِنَّ جَلاءُ ٱلشَّكِّ وَٱلرِّيَبِ



66. أَبو مِحْجَنٍ ٱلثَّقَفِيُّ *

1 كانَ أَبـو مِحْجَنٍ ٱلثَّقَفِيُّ فارِسًا عَرَبِيًّا، ذا نَفْسٍ أَبِيَّةٍ، وَقَلْبٍ جَريءٍ. وَكانَ يُحِبُّ ٱلْخَمْرَةَ حُبًّا جَمًّا*، وَلا يُطيقُ عَنْها صَبْرًا*.

فَجَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطّابِ* غَيْرَ مَرَّةٍ*، وَلٰكِنَّ أَبا مِحْجَنٍ أَصَرَّ عَلىٰ شُرْبِها، كَيْ لا يَقولَ ٱلنّـاسُ إِنَّـهُ تَرَكَها مَخافَةَ ٱلْعُقوبَةِ. فَقَرَّرَ عُمَرُ أَنْ يَنْفِيَهُ إِلىٰ مَكانٍ بَعيدٍ؛ وَوَكَّلَ بِـهِ شُرْطِيًّا يَصْحَبُهُ إِلىٰ ٱلْمَنْفىٰ. فَبَيْنَا هُمـا في بَعْضِ ٱلطَّريقِ، شَهَرَ أَبومِحْجَنٍ سَيْفَهُ — وَكانَ قَدْ خَبَّأَهُ في كيسٍ كَبيرٍ — فَلَمْ يَكَدِ ٱلشُّرْطِيُّ يَرىٰ ٱلسَّيْفَ، حَتّىٰ ٱنْطَلَقَ يَعْدو؛ وَعِنْدَئِذٍ قالَ أَبو مِحْجَنٍ في نَفْسِهِ: يَجِبُ أَنْ أَلْتَجِيءَ إِلىٰ أَميرِ ٱلْعِراقِ*: سَعْدِ بْنِ أَبي وَقّاصٍ.

2 وَكانَ سَعْدٌ قَدْ تَلَقّىٰ مِنْ عُمَرَ كِتـابًا يَأْمُرُهُ فيهِ بِحَبْسِ ٱلشّـاعِرِ إِذا وَفَدَ عَلَيْهِ؛ فَلَمّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبو مِحْجَنٍ، لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ إِنْفاذِ أَمْرِ ٱلْخَليفَةِ فيهِ.

وَكانَتِ ٱلْحَرْبُ دائِرَةً آنَـذاكَ بَيْنَ ٱلْعَرَبِ وَٱلْفُرْسِ؛ فَكانَ أَبو مِحْجَنٍ يَسْمَعُ أَنْبـاءَهـا وَهُـوَ مُقَيَّدٌ في بَيْتِ سَعْدٍ، فَيَضْطَرِبُ في حَبْسِهِ ٱضْطِرابَ ٱلْأَسَدِ في قَفَصِهِ!

3 وَأَخيرًا نادىٰ أَبو مِحْجَنٍ زَوْجَةَ سَعْدٍ، وَقالَ لَها: يا سَلْمىٰ، هَلّا تُسْدينَ إِلَيَّ مَعْروفًا* ؟ فَقالَتْ: وَما ذاكَ؟ قالَ: تُطْلِقينَ سَراحي، وَتُعيرينَني ٱلْبَلْقاءَ*: فَرَسَ سَعْدٍ. وَأُقْسِمُ لَكِ بِٱللّٰهِ، لَئِنْ سَلِمْتُ لَأَرْجِعَنَّ إِلىٰ هُنا كَيْ تَضَعي رِجْلَيَّ في ٱلْقَيْدِ! فَتَرَدَّدَتْ سَلْمىٰ أَوَّلَ ٱلْأَمْرِ، حَتّىٰ إِذا تَبَيَّنَتِ ٱلصِّدْقَ في قَوْلِهِ، أَطْلَقَتْ سَراحَهُ.

4 رَكِبَ أَبو مِحْجَنٍ ٱلْبَلْقاءَ وَٱنْطَلَقَ إِلىٰ ساحَةِ ٱلْقِتالِ، فَحَمَلَ عَلىٰ ٱلْفُرْسِ حَمْلَةً صادِقَةً، ٱنْخَلَعَتْ لَها ٱلْقُلوبُ، وَهَلَعَتْ مِنْها ٱلْفِيَلَةُ. فَتَعَجَّبَ ٱلْعَرَبُ أَنْ يَكونَ فيهِمْ هٰذا ٱلْفارِسُ وَهُمْ لا يَعْرِفونَ! وَأَخَذَ سَعْدٌ يَقولُ — وَهُوَ يُشْرِفُ عَلى ٱلْمَعْرَكَةِ —: ٱلطَّعْنُ طَعْنُ أَبي مِحْجَنٍ، وَٱلْوَثْبُ وَثْبُ ٱلْبَلْقاءِ، وَلَوْ لا مَحْبِسُهُ، لَقُلْتُ إِنَّهُ هُوَ!

5 وَعِنْدَ ما ٱنْتَصَفَ ٱللَّيْلُ، رَجَعَ أَبو مِحْجَنٍ إِلىٰ بَيْتِ سَعْدٍ، وَوَضَعَ رِجْلَيْهِ في ٱلْقَيْدِ. فَأُعْجِبَتْ سَلْمىٰ بِبُطولَتِهِ وَوَفائِهِ. ثُمَّ دَخَلَتْ عَلىٰ سَعْدٍ فَأَخْبَرَتْهُ بِخَبَرِهِ، وَسَأَلَتْهُ أَنْ يُطْلِقَهُ. فَطَرِبَ سَعْدٌ بِما رَأىٰ مِنْ شَهامَتِهِ وَصِدْقِهِ، وَدَعاهُ إِلَيْهِ وَقالَ: يا أَبا مِحْجَنٍ، لَنْ أَحْبِسَ - بَعْدَ ٱلْيَوْمِ — رَجُلًا نَصَرَ ٱللّٰهُ ٱلْعَرَبَ عَلى يَدَيْهِ هٰذا ٱلنَّصْرَ؛ وَلَنْ أُعاقِبَهُ إِذا شَرِبَ! فَقالَ أَبو مِحْجَنٍ: وَأَنا وَٱللّٰهِ لَنْ أَذوقَها بَعْدَ ٱلسّاعَةِ! لَقَدْ كُنْتُ أَشْرَبُها خَشْيَةَ أَنْ يَقولوا خافَ ٱلْعُقوبَةَ، فَأَنا ٱلْيَوْمَ أَتْرُكُها رَغْبَةً في أَنْ يَقولوا خافَ ٱللّٰهَ!

مِنْ « قِصَصِ ٱلْعَرَبِ »

1 شَرْحُ ٱلْمُفْرَداتِ.— **أَبو مِحْجَنٍ**: أَحَدُ ٱلْأَبْطالِ ٱلشُّعَراءِ. صَحابِيٌّ أَسْلَمَ سَنَةَ 9 هـ. — ... : كَثيرًا. — **صَبَرَ عَنِ ٱلشَّيْءِ**: إِمْتَنَعَ عَنْهُ. — **عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطّابِ**: ثاني ٱلْخُلَفاءِ ٱلرّاشِدينَ وُلِدَ (40 ق.هـ 23 هـ). — **غَيْرَ مَرَّةٍ**: أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ. — أَميرُ ٱلْعِراقِ **سَعْدُ بْنُ أَبي وَقّاصٍ**: فارِسُ ٱلْإِسْلامِ. صَحابِيٌّ أَسْلَمَ وَهُوَ ٱبْنُ 17 سَنَةً. — **أَسْدى إِلَيْهِ مَعْروفًا**: أَحْسَنَ إِلَيْهِ. — **ٱلْبَلْقاءُ**: ٱلْفَرَسُ ٱلَّتي يَكونُ في قَوائِمِها بَياضٌ مُرْتَفِعٌ إِلى فَخِذَيْها.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. لِماذا نَفى عُمَرُ أَبا مِحْجَنٍ؟ كَيْفَ فَرَّ مِنَ ٱلشُّرْطِيِّ؟ 2. — لِمَنِ ٱلْتَجَأَ؟ لِمَ قَيَّدَهُ بِٱلْحَديدِ؟ 3. كَيْفَ ٱسْتَطاعَ أَبو مِحْجَنٍ أَنْ يَشْتَرِكَ في ٱلْحَرْبِ ضِدَّ ٱلْفُرْسِ؟ 4. كَيْفَ كانَ يُحارِبُ؟ ماذا قالَ عَنْهُ سَعْدٌ؟ 5. هَلْ وَفّى بِوَعْدِهِ لِزَوْجَةِ سَعْدٍ؟ بِمَ كافَأَهُ سَعْدٌ؟ كَيْفَ أَقْلَعَ عَنْ شُرْبِ ٱلْخَمْرِ نِهائِيًّا؟

3 مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.— أُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ: 218 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلْإِنْشاءِ

1 ٱلنَّصُّ.— قِصَّةٌ واقِعِيَّةٌ لِأَحَدِ أَبْطالِ ٱلْعَرَبِ، أَظْهَرَ فيها بُطولَةً نادِرَةً، وَوَفاءً عَجيبًا!

2 ٱلْفِقَراتُ.— أَسْنِدِ ٱلْعَناصِرَ ٱلْآتِيَةَ إِلى فِقَراتِها ٱلْمُناسِبَةِ: «مِنَ ٱلْحَبْسِ إِلى ٱلْمَعْرَكَةِ»؛ «وَفاءٌ عَجيبٌ»؛ «في ٱلطَّريقِ إِلى ٱلْمَنْفى»؛ «بُطولَةٌ نادِرَةٌ»؛ «ٱلْحَرْبُ بَيْنَ ٱلْعَرَبِ وَٱلْفُرْسِ».

إِنْشاءٌ 22. عَنْتَرَةُ بْنُ شَدّادٍ



وَسِّعْ قِصَّةَ عَنْتَرَةَ ٱلْآتِيَةَ عَلى مِنْوالِ قِصَّةِ أَبي مِحْجَنٍ ٱلثَّقَفِيِّ: حَدَثَ أَنْ غَزَتْ جَماعَةٌ مِنْ طَيِّءٍ قَبيلَةَ عَبْسٍ... وَٱسْتاقَتْ إِبِلَهُمْ... فَلَمْ يَرَ شَدّادٌ لِلْمُلِمَّةِ غَيْرَ ساعِدِ عَنْتَرَةَ... فَدَعاهُ لِلْكَرِّ... فَقالَ عَنْتَرَةُ: ٱلْعَبْدُ لايُحْسِنُ ٱلْكَرَّ، بَلْ يُحْسِنُ ٱلْحَلْبَ وَٱلصَّرَّ... فَقالَ لَهُ أَبوهُ شَدّادٌ: كُرَّ وَأَنْتَ حُرٌّ... فَكَرَّ عَنْتَرَةُ... وَهَزَمَ أَعْداءَ قَبيلَتِهِ...

إِنْتَبِهْ! قَبْلَ ٱلشُّروعِ في كِتابَةِ ٱلْقِصَّةِ، طالِعْ حَياةَ عَنْتَرَةَ.

11. عِشْتَ كَرِيمًا فَمُتْ كَرِيمًا



إِنَّ أَسْماءَ* في ٱلْوَرىٰ خَيْرُ أُنْثىٰ
صَنَعَتْ في ٱلْوداعِ خَيْرَ صَنيعِ
جاءَها ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ* يَسْحَبُ دِرْعًا
تَحْتَ دِرْعٍ مَنسوجَةٍ مِنْ نَجيعِ
قالَ: يا أُمِّ قَدْ عَييتُ بِأَمْري
بَيْنَ أَسْرٍ مُرٍّ وَقَتْلٍ فَظيعِ
خانَني ٱلصَّحْبُ وَٱلزَّمانُ فَمالي
صاحِبٌ غَيْرَ سَيْفِيَ ٱلْمَطْبوعِ*
بَذَلَ ٱلْقَوْمُ لي ٱلْأَمانَ فَمالي
غَيْرُهُ - إِنْ قَبِلْتُهُ - مِنْ شَفيعِ*
فَأَجابَتْ وَٱلْجَفْنُ قَفْرٌ* كَأَنْ لَمْ
يَكُ مِنْ قَبْلُ مَوْطِنًا لِلدُّموعِ

لا تُسَلِّمْ إِلّا ٱلْحَياةَ وَإِلّا ... هَيْكَلًا شَأْنُهُ وَشَأْنُ ٱلْجُذوعِ
إِنَّ مَوْتًا في ساحَةِ ٱلْحَرْبِ خَيْرٌ ... لَكَ مِنْ عَيْشِ ذِلَّةٍ وَخُضوعِ
مُتْ هُمامًا كَما حَييتَ هُمامًا ... وَٱحْيَ في ذِكْرِكَ ٱلْمَجيدِ ٱلرَّفيعِ
ثُمَّ قامَتْ تَضُمُّهُ لِوَداعٍ ... هائِلٍ لَيْسَ بَعْدَهُ مِنْ رُجوعِ
لَمَسَتْ دِرْعَهُ فَقالَتْ: لَعَهْدي ... بِكَ يابْنَ ٱلزُّبَيْرِ غَيْرُ جَزوعِ
إِنَّ بَأْسَ ٱلْقَضاءِ في ٱلنّاسِ بَأْسٌ ... لا يُبالي بِبَأْسِ تِلْكَ ٱلدُّروعِ
فَنَضاها* عَنْهُ وَفَرَّ إِلىٰ ٱلْمَوْ ... تِ بِدِرْعٍ مِنَ ٱلْفَخارِ مَنيعِ.
وَأَتىٰ أُمَّهُ ٱلنَّعِيُّ* فَجادَتْ ... بَعْدَ لَأْيٍ* بِدَمْعِها ٱلْمَمْنوعِ

مُصْطَفىٰ ٱلْمَنْفَلوطي

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— أَسْماءُ: هِيَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ. صَحابِيَّةٌ، ماتَتْ سَنَةَ 73هـ، بَعْدَ أَنْ عَمِرَتْ مِائَةَ عامٍ. قالَ عَبّاس مَحْمود العَقّاد: أَعْظَمُ ٱمْرَأَةٍ فِي ٱلتّاريخِ هِيَ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ. ـ اِبْنُ ٱلزُّبَيْرِ: عَبْدُ ٱللّٰهِ. وُلِدَ (1هـ ـ 73) اَلدِّرْعُ: لِباسُ ٱلْحَرْبِ. ـ اَلنَّجِيعُ: دَمٌ مُتَجَمِّدٌ مُتَغَيِّرُ ٱللَّوْنِ. ـ اَلسَّيْفُ ٱلْمَطْبوعُ: اَلْجَيِّدُ ٱلصُّنْعِ. ـ اَلشَّفيعُ: طالِبُ ٱلشَّفاعَةِ لِغَيْرِهِ. ـ قَفْرٌ: خالٍ. ـ نَضاها: أَزالَها. ـ اَلنَّعِيُّ: اَلْمُخْبِرُ بِٱلْمَوْتِ. ـ بَعْدَ لَأْيٍ: بَعْدَ تَرَدُّدٍ وَإِبْطاءٍ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— كَيْفَ دَخَلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ عَلىٰ أُمِّهِ؟ بِمَ أَخْبَرَها؟ ماذا قالَتْ لَهُ؟ ماذا فَعَلَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ؟ كَيْفَ وَدَّعَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ أُمَّهُ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— لَمّا ٱنْفَضَّ أَنْصارُ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ مِنْ حَوْلِهِ، اِلْتَجَأَ إِلىٰ أُمِّهِ يَسْتَنْجِدُ بِرَأْيِها، فَأَشارَتْ عَلَيْهِ بِعَدَمِ ٱلْخُضوعِ؛ وَأَعْطَتْهُ دَرْسًا فِي ٱلثَّباتِ وَٱلْحَزْمِ، وَٱلدِّفاعِ عَنِ ٱلْمَبْدَإِ ٱلشَّريفِ. وَقَدْ صَوَّرَ لَنا ٱلْمَنْفَلوطِيُّ ذٰلِكَ ٱلْحادِثَ ٱلتّاريخِيَّ تَصْويرًا رائِعًا.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— مُصْطَفىٰ لُطْفي ٱلْمَنْفَلوطِيُّ: اُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ فِي ٱلصَّفْحَةِ 169 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.— أَيُّ دَرْسٍ لَقَّنَتْهُ أَسْماءُ لِلْأُمَّهاتِ؟ ب) **دُلَّ عَلىٰ** ٱلْأَبْياتِ ٱلَّتِي تَتَضَمَّنُ ٱلْمَعانِيَ ٱلْآتِيَةَ: «أَخْبَرَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ أُمَّهُ بِأَنَّ أَصْحابَهُ خانوهُ»؛ «إِنَّ أَعْظَمَ أُنْثىٰ فِي ٱلْخَلْقِ هِيَ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ»؛ «لَمْ يَبْقَ لِٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ شافِعٌ عَنِ ٱلْمَوْتِ إِلّا ٱلِاسْتِسْلامُ»؛ «إِنَّ ٱلْمَوْتَ فِي ساحَةِ ٱلْحَرْبِ شَرَفٌ عَظيمٌ لا تُدانيهِ ٱلْحَياةُ مَعَ ٱلذِّلَّةِ وَٱلْهَوانِ»؛ «رَمىٰ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ دِرْعَهُ، وَٱنْدَفَعَ إِلىٰ ساحَةِ ٱلْقِتالِ».

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) إِذا أَرَدْنا نَثْرَ ٱلْبَيْتَيْنِ: 6 و 7. فَإِنَّنا نَقولُ: بَعْدَما سَمِعَتْ أَسْماءُ مِنْ وَلَدِها هٰذِهِ ٱلْأَخْبارَ ٱلْمُؤْلِمَةَ، لَمْ تَجْزَعْ، وَلَمْ تَهِنْ، وَلَمْ تَدْمَعْ عَيْناها؛ بَلْ جَفَّ ٱلدَّمْعُ، وَكَأَنَّ جَفْنَيْها لَمْ يَعْرِفا ٱلدَّمْعَ مِنْ قَبْلُ. وَأَجابَتْهُ في قُوَّةٍ وَحَزْمٍ: لا تَسْتَسْلِمْ لِعَدُوِّكَ، وَلا تُمَكِّنْهُ مِنَ ٱلِاسْتيلاءِ عَلَيْكَ حَيًّا، بَلْ سَلِّمْ إِلَيْهِ جُثَّةً لا خَيْرَ فيها، كَجُذوعِ ٱلنَّخْلِ ٱلَّتِي لا نَفْعَ فيها.

عَلىٰ ذٰلِكَ ٱلْمِنْوالِ اِشْرَحِ ٱلْبَيْتَيْنِ: **ٱلْأَخيرَ وَٱلَّذي قَبْلَهُ**

7 عَلىٰ مَسْرَحِ ٱلْمَدْرَسَةِ.— حَوِّلِ ٱلْقَصيدَةَ إِلىٰ مَشْهَدٍ مَسْرَحِيٍّ نَثْرِيِّ ٱلْحِوارِ، وَمَثِّلْهُ مَعَ إِحْدىٰ رَفيقاتِكَ مِنَ ٱلتِّلْميذاتِ.



67. اَلرَّبيعُ في فاسٍ

1 يَجيئُني الرَّبيعُ بِبَعْضِ الْأَصْدِقاءِ: جِرْذَوْنٍ رَمادِيٍّ ذي عَيْنَيْنِ كَأَنَّهُما الْحَجَرُ الْكَريمُ، وَفَراشَتَيْنِ، وَخُنْفُساءَ فَخورٍ بِكُسْوَتِها الشَّفّافَةِ الْمُخْضَرَّةِ كَالْيَشْبِ*. إِنَّ هٰؤُلاءِ إِذْ يَحْضُرونَ، يَحْمِلونَ إِلَيَّ خَبَرَ يَقَظَةِ الزُّهورِ، تَحْتَ مُلاطَفَةِ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الصَّباحِيَّةِ؛ وَقِصَّةَ الْعُشَيْبَةِ الَّتي تَعْطِفُها* قَطْرَةُ النَّدىٰ.

2 وَالنُّسْغُ* يَسْري في عُروقِ الْجُذورِ، عَلىٰ مِثْلِ إيقاعِ جَرَيانِ الدَّمِ في عُروقي. إِنَّ كِياني يُلَبّي نِداءَ الرَّبيعِ. فَأَنْصَرِفُ إِلىٰ نافِذَتي، تَدْفَعُني رَغْبَةُ إِشْباعِ رِئَتَيَّ هَواءً صافِيًا، وَمَلْءِ عَيْنَيَّ مِنْ رَوْنَقِ الْأَكْمامِ في زَهَراتِها.

3 وَهٰذا نَباتُ حَرْمَلٍ قَدْ قامَ في ظِلِّ كَرْمَةٍ، كَأَنَّهُ الْمَساقِسُ مُمْتَدًّا مُتَكاثِرًا، يَفْصِلُني عَنْ بابِ (غيسا*)؛ وَفيما وَراءَ ذٰلِكَ — عَلىٰ بُعْدِ مِئَةِ مِتْرٍ — جَعَلَتِ الْحُقولُ تَبُثُّ زَرابِيَّها النَّدِيَّةَ*.

4 وَآخُذُ في مِثْلِ هٰذا الْيَوْمِ قُفَّةً، فَأَجْعَلُ فيها قِدْرِيَ الَّتي اسْوَدَّتْ سُخامًا*، وَإِبْريقَ الْقَهْوَةِ الْفِضِّيَّ اللَّوْنِ في زُرْقَةٍ. وَفي الطَّريقِ أَتَمَوَّنُ خُبْزًا، وَخُضَرًا وَسُكَّرًا، دونَ أَنْ تَفوتَني جَرَّةُ الْماءِ.

5 ها أنا قدْ خَرَجْتُ مُبْتَعِدًا عَنِ ٱلْأَسْوارِ ٱلَّتي جَعَلَتِ ٱلشَّمْسُ تُلاطِفُ أَعالِيَها بِرِقَّةٍ، كَأَنَّها تَفْعَلُ ذٰلِكَ بِريشَةِ رَسّامٍ. وَمَجْموعَةُ قُطْرٍ كانَتْ تُغَطّي أَحْجارًا شَهْباءَ بِرَشاقَةٍ، وَكَأَنَّها ٱلنُّجومُ.

6 وَفي أَيْكٍ* مِنَ ٱلْعَوْسَجِ، جَعَلَتْ طَريقٌ تَسيرُ مُلْتَوِيَّةً حائِرَةً؛ وَهُناكَ ٱلْأَقاحي ٱلصَّغيرَةُ وَأَزْرارُ ٱلذَّهَبِ*، تَبْرُزُ مُلْتَفَّةً تَحْتَ شُجَيْراتِ ٱلزَّيْتونِ. أَيُمْكِنُني أَنْ أَدوسَ هٰذِهِ ٱلْمَخْلوقاتِ ٱلْجَميلَةِ؟! أَأَجْني عَلىٰ سوقِها ٱلْمُغَشّاةِ حَريرًا؟! مَهْما كانَ، فَإِنّي أُريدُ لِنَفْسي مَوْضِعًا في هٰذا ٱلْحَقْلِ.

7 أَمُدُّ بُرْنُسي عَلىٰ ٱلْأَرْضِ بِساطًا، وَأَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ أُخْرِجُ زادي، وَأَتَّخِذُ فُرْنًا مِنْ ثَلاثَةِ أَحْجارٍ. هاهِيَ ٱلنّارُ تَتَأَجَّجُ تَحْتَ قِدْرِيَ ٱلْخَزَفِيَّةِ، وَلا يَطولُ ٱلْوَقْتُ حَتّىٰ يَأْخُذُ ٱلْماءُ يُزَمْجِرُ.

سَيَكونُ غَدائي فولاً أَخْضَرَ، مَغْموساً في بَهارٍ قَوِيٍّ رائِحَةِ ٱلثّومِ وَٱلْكَرَفْسِ.

وَهٰذِهِ يَمامَةٌ فَوْقي بَيْنَ أَوْراقِ ٱلشَّجَرَةِ، تَسْجَعُ بِلَحْنِها دونَ أَنْ أَراها. وَفيما أُقَشِّرُ ٱلْفولَ، أَتَتَبَّعُ بِنَظَراتي فَراشَةً كَأَنَّها آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ مُدْهِشَةٍ. إِنَّها ماتَزالُ مُكْتَسِيَةً حُلَّةَ رَقْصِها، وَهِيَ تَسْكَرُ مِنْ رَحيقِ ٱلزُّهورِ.

أَحْمَد ٱلصَّفْريوي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.** - ٱلنَّشْبُ: حَجَرٌ كَريمٌ. - عَطَفَ ٱلشَّيْءَ: ثَناهُ. - ٱلنُّسْغُ: عُصارَةُ ٱلنَّباتِ. - باب كيسا: أَحَدُ أَبْوابِ فاسٍ ٱلْقَديمِ. - ٱلنَّدِيَّةُ: ٱلْمُبْتَلَّةُ. - ٱلسُّخامُ: سَوادُ ٱلْقِدْرِ. - ٱلْأَيْكُ: ٱلشَّجَرُ ٱلْكَثيرُ ٱلْمُلْتَفُّ. - أَزْرارُ ٱلذَّهَبِ: زَهْرٌ أَصْفَرُ ٱللَّوْنِ في شَكْلِ قَدَحٍ صَغيرٍ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. أَيُّ أَصْدِقاءٍ يَأْتي بِهِمُ ٱلرَّبيعُ؟ ـ 2. لِمَ قَصَدَ ٱلْكاتِبُ ٱلنّافِذَةَ؟ ـ 3. ماذا يَفْصِلُهُ عَنْ بابِ كيسا؟ ـ 4. كَيْفَ كانَ ٱسْتِعْدادُهُ لِلتَّنَزُّهِ؟ ـ 5. كَيْفَ كانَتِ ٱلشَّمْسُ تُداعِبُ سورَ ٱلْمَدينَةِ؟ ـ 6. ماذا كانَ يَبْرُزُ تَحْتَ شُجَيْراتِ ٱلزَّيْتونِ؟ ـ 7. كَيْفَ أَخَذَ ٱلْكاتِبُ يُهَيِّئُ طَعامَهُ؟ ماذا تَتَبَّعَ بِنَظَراتِهِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— وَصْفٌ تَصْويرِيٌّ لِأَيّامِ ٱلرَّبيعِ ٱلْأُولى، يَخْرُجُ فيها ٱلْكاتِبُ لِلتَّنَزُّهِ بَيْنَ ٱلْحُقولِ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْأُسْتاذُ أَحْمَد ٱلصَّفْريوِيُّ. أُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في صَفْحَةِ 175 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** يَقومُ بِناءُ هٰذا ٱلنَّصِّ عَلى فِكْرَتَيْنِ أَساسِيَّتَيْنِ؛ أُذْكُرْهُما. ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى « كِياني »؟ « كَرْمَة »؟ « تَبُثُّ »؟ ـ ما مُرادِفُ « يَسْري »؟ « صاخِبًا »؟ « يُلَبّي ». ـ ما ضِدُّ ٱلْأَصْدِقاء ؟ تُغَطّي ؟ مُلْتَوِيَة ؟ ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ ثَلاثَ كَلِماتٍ مِنْ أُسْرَةِ: « زَهْرَة »؛ « شَمْس »؛ « شَجَر ». د) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** صُغْ مِنَ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: ٱلْماضِيَ وَٱلْمضارِعَ وَٱلْأَمْرَ: « جَرَيان »؛ « مُتَكاثِرٌ »؛ « رَسّامٌ ». هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: « كَأَنَّها ٱلْحَجَرُ »؛ « إِسْوَدَّتْ سُخامًا »؛ « أَتَمَوَّنُ خُبْزًا ». و) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: « حَضَرَ »، في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَنْصوبِ بِلَنْ، وَ « لَبّى » في ٱلْأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ بِلَمْ. ز) **إِمْلاءٌ.—** 1. لِماذا وُضِعَتِ ٱلنُّقْطَتانِ (:) بَعْدَ كَلِمَةِ « ٱلْأَصْدِقاء » في ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأُولى؟ 2. هاتِ مِثالَيْنِ مِنْ عِنْدِكَ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** إِنْسَخْ في ٱلْأَلْوانِ: يُقالُ لِلشَّديدِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ: أَبْيَضُ « ناصِعٌ »؛ وَأَصْفَرُ « فاقِعٌ »؛ وَأَخْضَرُ « ناضِرٌ »؛ وَأَسْوَدُ « قاتِمٌ »، وَ « حالِكٌ »؛ وَأَحْمَرُ « قانٍ »؛ وَأَزْرَقُ « صافٍ ». ب) **إِبْحَثْ في ٱلْمُعْجَمِ،** وَٱشْرَحِ ٱلْفَرْقَ بَيْنَ: ٱلزَّهْرَةِ وَٱلزُّهْرَةِ؛ وَٱلزَّهْرِيَّةِ وَٱلْمِزْهَرِ: وَزَهْرُ ٱلنَّرْدِ وَٱلْأَزْهَرانِ. ج) **إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ** جَميعَ ماوَرَدَ فيهِ مِنْ أَسْماءِ ٱلنَّباتِ، وَٱلْحَيَوانِ. د) **إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ** عِبارَتَيْنِ مَجازِيَّتَيْنِ، وَأَرْبَعَ تَشْبيهاتٍ ذ) **خُطْوَةٌ في ٱلْإِنْشاءِ.**ـ قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأُولى لِتَصِفَ قُدومَ ٱلصَّيْفِ. هـ) **قَواعِدُ في عِباراتٍ.**ـ أَدْخِلْ « إِنَّ » عَلى ٱلْعِباراتِ ٱلْآتِيَةِ مَعَ إِعادَةِ ٱلشَّكْلِ: « ٱلْخُنْفُساءُ فَخورٌ بِكُسْوَتِها ٱلْمُخْضَرَّةِ »؛ « ٱلشَّمْسُ تُلاطِفُ أَعالِيَ ٱلْأَسْوارِ »؛ « ٱلْفَراشَةُ مُكْتَسِيَةٌ حُلَّةً حَريرِيَّةً » و) **لِنُكَوِّنْ** عِبارَةً **مِنْ كُلِّ** ثَلاثِ كَلِماتٍ: (ٱلرَّبيعُ ـ ٱلشَّمْسُ ـ ٱلزُّهورُ)؛ (ٱلنَّسْغُ ـ ٱلْوَرْدَةُ ـ ٱلدَّمُ)؛ (ٱلسّورُ ـ ٱلرَّسّامُ ـ ٱلزُّهورُ).

68. نُزْهَةٌ !



1 أَقَمْنا خِباءَنا* عَلىٰ مُرْتَفَعٍ في قَلْبِ ٱلْحُقولِ؛ وَكانَتِ ٱلزُّروعُ ٱلْخَضْراءُ تُحيطُ بِنا في كُلِّ ٱتِّجاهٍ، إِلىٰ أَنْ تَغيبَ خَلْفَ ٱلْأُفُقِ ٱلْبَعيدِ؛ فَيُخَيَّلُ إِلَيْنا وَٱلنَّسائِمُ تَميسُ* بِها، أَنَّنا في جُزَيرَةٍ تَتَراقَصُ حَوْلَها أَمْواجٌ ناعِمَةٌ صَغيرَةٌ خَضْراءُ.

2 وَتَفَتَّحَتْ قُلوبُنا ٱلصَّغيرَةُ لِلرَّبيعِ. وَكانَتِ ٱلطَّبيعَةُ تُقَدِّمُ إِلَيْنا أَعَزَّ ما فَقَدْناهُ في ٱلْمَدينَةِ، وَهُوَ ٱلْحُرِّيَّةُ. كانَتْ تَتَمَثَّلُ لَنا في ٱلسَّماءِ وَٱلْأَرْضِ، وَفي كُلِّ كَبيرَةٍ وَصَغيرَةٍ بَيْنَهُما. وَكانَتِ ٱلْحَياةُ جَديدَةً بِٱلنِّسْبَةِ لَنا؛ وَلِذٰلِكَ كُنّا نَتَأَمَّلُ بِٱغْتِباطٍ كُلَّ شَيْءٍ نَراهُ: نَجْمَةً في ٱلسَّماءِ، سُنْبُلَةً مِنَ ٱلسَّنابِلِ، طائِرًا فَوْقَ غُصْنٍ. كُلُّ شَيْءٍ نَراهُ كانَ يَسْتَرْعي ٱنْتِباهَنا.

3 وَلَمْ يُكَدِّرْ عَلَيْنا هٰذا ٱلصَّفاءَ إِلّا قُدومُ جُباةِ* ٱلضَّرائِبِ ٱلْفَرَنْسِيّينَ؛ فَما كادوا يَصِلونَ حَتّى نادوا بِجَمْعِ كُلِّ ٱلْفَلّاحينَ وَٱلرُّعاةِ، لِيَسْتَخْدِموهُمْ في إِقامَةِ مُعَسْكَرِهِمْ*، وَفي شَقِّ ٱلطُّرُقِ لَهُمْ بَيْنَ ٱلزُّروعِ.. وَٱلْحَقيقَةُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكونوا في حاجَةٍ إِلى كُلِّ هٰذا، لِأَنَّهُمْ كانوا يُقَدِّرونَ ٱلضَّرائِبَ بِنَظْرَةٍ مِنَ ٱلنَّظَراتِ.

4 وَلَوْ سَمِعْتَ ٱلْجُباةَ يَتَحَدَّثونَ إِلىٰ ٱلْفَلّاحينَ، لَحَسِبْتَهُمْ أَصْحابَ ٱلْأَراضي

يَتَحَدَّثونَ إِلىٰ ٱلْعُمّالِ وَٱلْمُسْتَخْدَمينَ: فَكانوا صَخّابينَ* جَبّارينَ قاهِرينَ: وَلٰكِنَّ رَئيسَهُمْ كانَ يَفوقُهُمْ في ذٰلِكَ: فَقَدْ كُنّا نَتَسَلَّلُ إِلىٰ قَريبٍ مِنْ مُعَسْكَرِهِمْ، لِنَتَسَلّىٰ بِٱلنَّظَرِ إِلَيْهِ وَهُوَ يَصيحُ وَيَلْعَنُ، وَيَضْرِبُ ٱلْهَواءَ بِيَدِهِ، وَٱلْأَرْضَ بِرِجْلِهِ، وَلا يُرىٰ إِلّا غاضِبًا مُزَمْجِرًا.

5 لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلْغَريبِ في ٱلْمَغْرِبِ أَنْ تَسْتَتِرَ شَمْسُ ٱلرَّبيعِ خَلْفَ رَبابٍ* أَبْيَضَ؛ فَأَبْريلُ ظَليلٌ كَما يَقولُ ٱلنّاسُ هُناكَ؛ بَلْ إِنَّ في ذٰلِكَ ما يَزيدُ ٱلرَّبيعَ بَهْجَةً وَجَمالاً؛ وَلٰكِنْ حَدَثَ ما أَنْسانا جُباةَ ٱلضَّرائِبِ وَصَخَبَهُمْ: فَقَدْ تَلاحَقَتِ ٱلسُّحُبُ بِٱلسَّماءِ، إِلىٰ أَنْ أَصْبَحَتْ دَكْناءَ* كَئيبَةً؛ وَسادَ ٱلْحُقولَ صَمْتٌ رَهيبٌ، كَما لَوْ كانَتْ تَشْعُرُ بِأَنَّ كارِثَةً توشِكُ أَنْ تَنْزِلَ بِها، وَتُتْلِفَ أَثْمارَها.

6 وَجَلَسَ ٱلْفَلّاحونَ وَٱلرُّعاةُ يَنْظُرونَ بِعَيْنِ ٱلرُّعْبِ إِلىٰ طَلائِعِ ٱلْعاصِفَةِ*. وَهَبَّتْ فَجْأَةً ريحٌ صَرْصَرٌ عاتِيَةٌ، وَٱزْدادَ ٱلْجَوُّ ظَلامًا؛ ثُمَّ تَساقَطَ رَذاذٌ مالَبِثَ أَنِ ٱنْقَلَبَ إِلىٰ مَطَرٍ غَزيرٍ؛ ثُمَّ ٱنْطَلَقَتِ ٱلْعاصِفَةُ مِنْ عِقالِها، تُرْعِدُ وَتُبْرِقُ وَتُمْطِرُ؛ فَمَلأَ ذٰلِكَ قُلوبَنا حَسْرَةً وَأَسًى؛ فَإِنَّ ساعَةً واحِدَةً مِنَ ٱلْأَمْطارِ، كافِيَةٌ لِإِتْلافِ مَحْصولِ ٱلسَّنَةِ كُلِّها.

7 عَلَّلْنا ٱلنَّفْسَ بِأَنَّها عاصِفَةٌ عادِيَةٌ، وَلٰكِنَّنا بِتْنا نَسْمَعُ هَديرَها إِلىٰ ٱلصَّباحِ؛ وَٱسْتَمَرَّتْ طولَ ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي.

وَهٰكَذا أَضاعَتْ عَلَيْنا ٱلنُّزْهَةَ، وَقَفَلْنا راجِعينَ إِلىٰ بُيوتِنا مَهْمومينَ لِما أَصابَ ٱلْفَلّاحينَ مِنْ قَساوَةِ ٱلْعاصِفَةِ، وَظُلْمِ جُباةِ ٱلضَّرائِبِ ٱلْغاصِبينَ.

عَبْدُ ٱلْمَجيدِ بْنُ جَلّون

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** **اَلْخِباءُ**: ما يُعْمَلُ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صوفٍ أَوْ شَعَرٍ لِلسَّكَنِ، وَٱلْجَمْعُ **أَخْبِيَةٌ**. ـ **تَميسُ**: تَميلُ. ـ **جُباةٌ**: م **جابٍ**: جامِعُ ٱلضَّرائِبِ. ـ **اَلْمُعَسْكَرُ**: مَكانُ ٱلتَّجَمُّعِ. ـ **اَلصَّخّابُ**: اَلشَّديدُ ٱلصِّياحِ. ـ **اَلرَّبابُ**: اَلسَّحابُ ٱلْأَبْيَضُ م **رَبابَةٌ**. **دَكْناءُ**: يَميلُ لَوْنُها إِلَى ٱلسَّوادِ. ـ **اَلْعاصِفَةُ**: اَلرّيحُ ٱلشَّديدَةُ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** أَيْنَ أَقامَ ٱلْأَوْلادُ خِباءَهُمْ؟ ماذا كانَ يُحيطُ بِهِمْ؟ ـ 2. في أَيِّ شَيْءٍ كانَتْ تَتَمَثَّلُ لَهُمُ ٱلْحُرِّيَّةُ؟ ـ 3. مَنْ عَكَّرَ عَلَيْهِمْ صَفاءَهُمْ؟ ـ 4. كَيْفَ يَتَحَدَّثُ ٱلْجُباةُ إِلَى ٱلْفَلّاحينَ؟ ـ 5. أَيْنَ تَخْتَفي شَمْسُ ٱلرَّبيعِ؟ ـ 6. كَيْفَ بَدَأَتِ ٱلْعاصِفَةُ؟ ـ 7. لِمَ رَجَعَ ٱلْأَوْلادُ إِلَى بُيوتِهِمْ مَهْمومينَ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** وَصْفُ نُزْهَةٍ أَفْسَدَتْها ٱلْعاصِفَةُ. وَلَمْ يَفُتِ ٱلْكاتِبَ وَهُوَ يَصِفُ جَمالَ ٱلْبادِيَةِ ـ في فَصْلِ ٱلرَّبيعِ ـ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ جُباةِ ٱلضَّرائِبِ ٱلْجَبّارينَ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** اَلْأُسْتاذُ عَبْدُ ٱلْمَجيدِ بْنُ جَلّونَ. اُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ 9 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** يَتَكَوَّنُ هٰذا ٱلنَّصُّ مِنْ ثَلاثِ أَفْكارٍ رَئيسِيَّةٍ وَخاتِمَةٍ. فَما هِيَ؟ ب) **لُغَةٌ.—** اِشْرَحْ: «اَلْأُفُقُ»؛ «تَفَتَّحَتْ قُلوبُنا»؛ «بِاغْتِباطٍ»؛ «كانَ يَسْتَرْعي ٱنْتِباهَنا». ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** اِسْتَخْرِجْ ثَلاثَ مُشْتَقّاتٍ مِنَ ٱلْمَصادِرِ ٱلْآتِيَةِ: «خِدْمَةٌ»؛ «عَمَلٌ»؛ «رَعْيٌ»؛ «سَمْعٌ». د) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** اِسْتَخْرِجِ ٱلْماضِيَ مِنَ ٱلْأَسْماءِ ٱلْآتِيَةِ: «أَمْواجٌ»؛ «اَلسَّماءُ»؛ «اَلسَّنابِلُ»؛ «مُعَسْكَرٌ». هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «قُدومُ»؛ «لِيَسْتَخْدِموهُمْ»؛ «لَمْ يَكونوا»؛ «اَلضَّرائِبُ». (ٱلْفِقْرَةُ ٱلثّالِثَةُ). و) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «أَقامَ»، في ٱلْماضي وَٱلْأَمْرِ، وَفي ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ بِلَمْ. ز) **إِمْلاءٌ.—** 1 لِماذا وُضِعَتِ ٱلْفاصِلَةُ بَعْدَ: «في كُلِّ ٱتِّجاهٍ»، وَٱلْقاطِعَةُ بَعْدَ: «اَلْأُفُقِ ٱلْبَعيدِ»؛ (في ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأولى) 2. اِبْحَثْ في ٱلنَّصِّ عَنْ أَمْثِلَةٍ مُشابِهَةٍ

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.—** ء) **كَوِّنْ مِنْ كُلِّ** ثَلاثِ كَلِماتٍ مِمّا يَأْتي جُمْلَةً واحِدَةً: (اَلطَّرْفُ ـ بِأَزْهارٍ ـ كَأَنَّها)؛ (أَسْتَنْشِقُ ـ اَلْفَوّاحُ ـ زُجاجَةُ عِطْرٍ)؛ يالَها ـ أَجْلِسُ ـ أَتَأَمَّلُ). ب) أَدْخِلْ «كانَ» عَلَى ٱلْعِباراتِ ٱلْآتِيَةِ وَأَعِدْ شَكْلَها: «خِباؤُنا مُرْتَفِعٌ»؛ «جُباةُ ٱلضَّرائِبِ صَخّابونَ»؛ «اَلْفَلّاحونَ مَهْمومونَ»؛ «ريحٌ صَرْصَرٌ عاتِيَةٌ».



69. في ٱلطَّريقِ إلىٰ طَرابُلُسَ*

1 قَصَدْتُ طَرابُلُسَ، وَكانَ ٱلرَّبيعُ قَدِ ٱنْتَشَرَ في ٱلسَّواحِلِ، وَكَسا ٱلْأَرْضَ رِداءَهُ ٱلْمُرَقَّشَ*؛ فَٱلْحُقولُ قَد ماجَتْ بِٱلْأَزْهارِ عَلىٰ ٱخْتِلافِ أَنْواعِها وَأَلْوانِها، وَٱلْأَشْجارُ ٱرْتَدَتْ حُلَّةً مِنَ ٱلْأَوْراقِ ٱلْفَتِيَّةِ، وَٱلطَّيْرُ خَرَجَتْ مِنْ وُكُناتِها* تُرَنِّمُ أَناشيدَ ٱلْفَرَحِ بِقُدومِ فَصْلِ ٱلْحُبِّ؛ وَتَتَطايَرُ باحِثَةً هُنا وَهُناكَ عَنْ مَوادَّ تَبْني بِها أَعْشاشَها؛ وَٱلْجَداوِلُ قَدِ ٱنْسابَتْ فَرِحَةً بَيْنَ ٱلْأَخْضَرَيْنِ*. وَٱلطَّبيعَةُ كُلُّها بَهْجَةٌ وَمَرَحٌ كَأَنَّها ٱلطِّفْلُ ٱلْعابِثُ.

2 هٰذا فَصْلُ ٱلْهَوىٰ وَٱلْأَحْلامِ: ٱلْعَصافيرُ تَحْلُمُ بِٱلْأَفْراخِ، وَٱلْأَشْجارُ تَحْلُمُ بِٱلْأَثْمارِ، وَٱلْحَيَوانَاتُ تَحْلُمُ بِصِغارِها تَدِبُّ حَوالَيْها، وَٱلْإِنْسانُ يَحْلُمُ بِٱلسُّنْبُلَةِ ٱلَّتي دَفَنَ أُمَّها في ٱلْأَرْضِ. تِلْكَ هِيَ يَقَظَةُ ٱلْحَياةِ بَعْدَ هُجوعِها، وَذٰلِكَ هُوَ نَشاطُ ٱلْأَحْياءِ بَعْدَ رُكودِهِمْ.

3 أَلَيْسَتْ حَياةُ ٱلْإِنْسانِ صورَةً عَنْ حَياةِ ٱلطَّبيعَةِ؟! فُصولٌ أَرْبَعَةٌ تَتَعاقَبُ عَلىٰ ٱلطَّبيعَةِ، فَتولَدُ في ٱلرَّبيعِ، وَتَبْلُغُ في ٱلصَّيْفِ، وَتَهْرَمُ في ٱلْخَريفِ،

وَتَهْجَعُ في ٱلشِّتاءِ؛ ثُمَّ تَشُقُّ كَنَفَها، وَتَعودُ إِلى ٱلحَياةِ مَرَّةً أُخْرى. وَهٰكَذا دَوالَيْكَ* إِلى ماشاءَ ٱللّٰهُ. أَفَلَيْسَ مَوْتُ ٱلإِنْسانِ هَجْعَةً كَهَجْعَةِ ٱلطَّبيعَةِ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ كَما تَسْتَيْقِظُ ٱلطَّبيعَةُ في ٱلرَّبيعِ؟!

4 كانَتْ هٰذِهِ ٱلأَفْكارُ تُراوِدُني* في طَريقي إِلى طَرابُلُسَ، وَأَنا سائِرٌ بَيْنَ أَهازيجِ ٱلطُّيورِ، وَخَريرِ ٱلسَّواقي، وَنَفَحاتِ ٱلرَّياحينِ، وَخُوارِ ٱلثِّيرانِ؛ فَنَفَضْتُها مِنْ مُخَيِّلَتي وَقُلْتُ: دَعْ عَنْكَ ٱلتَّفْكيرَ، وَٱغْتَنِمِ ٱلسّاعَةَ ٱلَّتي أَنْتَ فيها، وَٱمْلَأْ رِئَتَيْكَ مِنْ هٰذا ٱلنَّسيمِ ٱلعَطِرِ، ٱلَّذي يَتَنازَعُهُ قَرُّ ٱلشِّتاءِ وَحَرُّ ٱلصَّيْفِ، وَمَتِّعْ ناظِرَيْكَ بِهٰذا ٱلْوَشْيِ ٱلْبَديعِ، ٱلَّذي يُغَشّي ٱلْأَرْضَ.

5 اِشْتَهَرَتْ طَرابُلُسُ بِبَهْجَةِ رَبيعِها ٱشْتِهارَ بَيْروتَ بِحَلاوَةِ خَريفِها؛ فَما كِدْتُ أُطِلُّ عَلَيْها، حَتّى شَمَمْتُ أَريجَ زَهْرِ ٱلْبُرْتُقالِ، ٱلْمُنْبَعِثَ مِنْ بَساتينِها ٱلْغَضَّةِ؛ فَخُيِّلَتْ لي ٱلْفَيْحاءُ — ساعَتَئِذٍ — كَأَنَّها قارورَةُ طيبٍ كُسِرَتْ، فَعَبِقَ ٱلْجَوُّ بِعِطْرِها، وَٱنْتَشَرَ مَعَ كُلِّ ريحٍ.

حَبيب مَسْعود

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** طَرابُلُسُ: مَدينَةٌ لُبْنانِيَّةٌ على ساحِلِ ٱلْبَحْرِ ٱلأَبْيَضِ ٱلْمُتَوَسِّطِ. — ٱلْمُرَقَّشُ: ٱلْمُزَيَّنُ ٱلْمُزَخْرَفُ. — ٱلْوُكُناتُ م وُكْنَةٌ: عُشُّ ٱلطّائِرِ. — ٱلأَخْضَرانِ: يَقْصِدُ بِهِما ٱلْكاتِبُ جانِبَيِ ٱلْجَدْوَلِ ٱللَّذَيْنِ تَكْسوهُما ٱلْحَشائِشُ ٱلْخَضْراءُ. — دَوالَيْكَ: مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى. — تُراوِدُني ٱلأَفْكارُ: تَخْطُرُ بِبالي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. بِأَيِّ شَيْءٍ ماجَتِ ٱلْحُقولُ؟ — 2. ماذا كانَ حُلْمُ ٱلطَّبيعَةِ؟ 3. ما وَجْهُ ٱلشَّبَهِ بَيْنَ حَياةِ ٱلإِنْسانِ وَحَياةِ ٱلطَّبيعَةِ؟ 4. ماذا كانَ يَسْمَعُ ٱلْكاتِبُ في طَريقِهِ إِلى طَرابُلُسَ؟ — 5. كَيْفَ تَخَيَّلَ ٱلْكاتِبُ طَرابُلُسَ في فَصْلِ ٱلرَّبيعِ؟

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** ٱلأُسْتاذُ حَبيب مَسْعود: كاتِبٌ لُبْنانِيٌّ، مِنْ أُدَباءِ ٱلْمَهْجَرِ.

1 اَلنَّصُّ.— وَصْفٌ لِما شاهَدَهُ ٱلْكاتِبُ أَثْناءَ سَفَرِهِ إِلىٰ مَدينَةِ طَرابُلُسَ. وَٱلْقارِئُ لِهٰذا ٱلنَّصِّ، لا يَكْتَفي بِما يَتَذَوَّقُهُ مِنْ لَذَّةِ ٱلْأُسْلوبِ، وَرَوْعَةِ ٱلتَّصْويرِ، بَلْ يُحِسُّ أَنَّهُ يَرىٰ مَناظِرَ ٱلرَّبيعِ تَتَراقَصُ أَمامَ عَيْنَيْهِ، وَيَكادُ يَشُمُّ بِأَنْفِهِ رائِحَةَ ٱلْأَزْهارِ ٱلْعَطِرَةِ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنَيْهِ أَصْواتَ ٱلطُّيورِ وَهِيَ تُغَرِّدُ لَحْنَ ٱلرَّبيعِ!

وَهٰذا ٱلنَّصُّ نَموذَجٌ صالِحٌ لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فيها وَصْفُ مَشْهَدٍ طَبيعِيٍّ.

2 جُمْلَةٌ.— لِنَقْرَأْ ٱلْجُمْلَةَ ٱلْآتِيَةَ مِنَ ٱلْفِقْرَةِ ٱلْخامِسَةِ: «...فَخُيِّلَتْ لي ٱلْفَيْحاءُ ـ ساعَتَئِذٍ ـ كَأَنَّها قارورَةُ طيبٍ كُسِرَتْ، فَعَبِقَ ٱلْجَوُّ بِعِطْرِها، وَٱنْتَشَرَ مَعَ كُلِّ ريحٍ».

فَلِكَيْ يُوَضِّحَ ٱلْكاتِبُ إِعْجابَهُ بِرائِحَةِ ٱلْأَزْهارِ ٱلْعَطِرَةِ في نَفْسِ ٱلْقارِئِ، قارَنَ ذٰلِكَ بِمَشْهَدٍ مَأْلوفٍ: (قارورَةِ طيبٍ..). وَٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتي ٱسْتَعْمَلَها لِلْمُقارَنَةِ هِيَ: (كَأَنَّ).

أَمْثِلَةٌ لِلْإِتْمامِ: كانَتِ ٱلْغُصونُ تَلْمُسُ ٱلْماءَ في رِفْقٍ كَأَنَّها... ـ اِنْتَثَرَتْ قَطَراتُ ٱلنَّدىٰ عَلىٰ أَوْراقِ ٱلْأَشْجارِ لامِعَةً كَأَنَّها... ـ كانَتِ ٱلْفَراشَةُ... كَأَنَّها...

إِنْشاءٌ — 21. نُزْهَةٌ في ضَواحي ٱلْبَلْدَةِ

لُمَّ أَشْتاتَ ذِكْرَياتِكَ، وَٱسْتَوْحِ مِنْ مُخَيِّلَتِكَ، وَٱسْتَعِنْ إِنْ شِئْتَ بِٱلنَّصِّ ٱلَّذي قَرَأْتَهُ، كاتِبًا إِنْشاءً في ٱلْمَوْضوعِ ٱلْآتي:



قُمْتَ بِنُزْهَةٍ في ضَواحي بَلْدَتِكُمْ في فَصْلِ ٱلرَّبيعِ. صِفْ ما شاهَدْتَهُ، وَتَحَدَّثْ عَنْ شُعورِكَ.

اِنْتَبِهْ! عِنْدَما يُطْلَبُ إِلَيْكَ أَنْ تَصِفَ شَيْئًا. فَإِنَّما يُطْلَبُ مِنْكَ أَنْ تُصَوِّرَ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءَ بِواسِطَةِ ٱلْكِتابَةِ • تَجَنَّبْ في إِنْشائِكَ ٱلْعِباراتِ ٱلْمُبْتَذَلَةَ، وَٱلْجُمَلَ ٱلْوَصْفِيَّةَ ٱلْجاهِزَةَ!

70. لَحْنُ ٱلرَّبيعِ

1 يُدْرَكُ - بادِيءَ بَدْءٍ - رَجَّةٌ* لاتَكادُ تُحَسُّ، وَٱرْتِعاشٌ مَكْتومٌ يَسْري خِلالَ ٱلْغابَةِ.. إِنَّهُ هَمْسَةُ ٱلْأَعْشابِ ٱلَّتي تَنْمو، وَٱلْأَوْراقُ ٱلَّتي تَنْبَسِطُ، وَٱلْعُصاراتُ ٱلَّتي تَتَصاعَدُ. ثُم في طَرَفِ ٱلْغابَةِ حَيْثُ تَفْتَحُ شَجَرَةٌ جَميلَةٌ كُؤوسَها ٱلْوَرْدِيَّةَ، سَمِعْتُ ثَلاثَ نَغَماتٍ رَشيقَةٍ، حَيَّةٍ، خَفيفَةِ ٱلتَّكْرارِ.. إِنَّها يَقَظَةُ ٱلْمُغَنِّينَ ٱلْأُولىٰ.. إِنَّها نَغْمَةُ ٱلشُّحْرورِ* يُشَنِّفُ بِأُغْرودَتِهِ سَمْعَ ٱلْأَشْجارِ، ٱلَّتي مازالَتْ بَراعِمُها تَتَفَتَّحُ، وَكَأَنَّهُ يَصيحُ في ٱلْغابَةِ كُلِّها قائِلاً: اِمْرَحوا، اِفْرَحوا، هاهُوَ ٱلرَّبيعُ قَدْ أَتىٰ. هاهُوَ كُلُّ عُصْفورٍ صارَ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَوْضِعًا.

2 وَيُجيبُ ذٰلِكَ ٱلصَّوْتَ ٱلَّذي تَغْمُرُهُ ٱلْفَرْحَةُ صَوْتانِ: أَحَدُهما يَنْطَلِقُ مِنْ تَحْتِ ريشٍ كَثيفٍ مُخْمَلِيٍّ مُهْتَزٍّ.. إِنَّهُ صَوْتُ شُرْشورٍ*. وَآخَرُ يَنْبَعِثُ واضِحًا، ساذَجًا، مُتَوَثِّبًا. إِنَّهُ مِنَ ٱلدُّخَّلِ* ٱلْأَسْوَدِ ٱلرَّأْسِ. وَهٰذانِ ٱلْمُغَنِّيانِ ٱلْجَديدانِ، لَيْسَ لَهُما إِلّا أُغْنِيَّةٌ قَصيرَةٌ، وَلٰكِنَّهُما يُكَرِّرانِها حَتّىٰ يَشْبَعانِ مِنْها؛ فَكَأَنَّهُما يُريدانِ أَنْ يَقْتَنِعا بِأَنَّ ٱلشِّتاءَ ٱنْتَهىٰ فِعْلاً، وَأَنَّ ٱلرَّبيعَ لَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ ٱلْقُدومِ ٱلْآنَ، حَتّىٰ مَعَ هٰذِهِ ٱلْقَطَراتِ ٱلْخَفيفَةِ في شَهْرِ أَبْريلَ.

3 وَهُناكَ في ٱلسَّهْلِ — حَيْثُ يَخْضَرُّ ٱلْقَمْحُ — صارَتْ مِئاتُ ٱلْأَصْواتِ

ٱلْجَوِّيَّةِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْمُتَناسِقَةِ، تُؤَكِّدُ ذٰلِكَ ٱلْخَبَرَ ٱلسّارَّ. إِنَّها أَصْواتُ مَجْموعَةِ ٱلْقَنابِرِ* في ٱلصَّباحِ. وَمِنَ ٱلْفَجْرِ أَخَذَتْ في ٱلطَّيَرانِ ٱلْقُنْبُرَةُ ٱلْمُسْتَيْقِظَةُ ٱلْأولىٰ، وَجَعَلَتْ تَصْعَدُ في خَطٍّ مُسْتَقيمٍ أَعْلىٰ ما ٱسْتَطاعَتْ، كَأَنَّها ٱلنّوتِيُّ ٱلْمُراقِبُ عَلىٰ ٱلصّاري ٱلْكَبيرِ؛ وَأَخَذَتْ مِنْ هُناكَ تُنْبِئُ بَناتِ جِنْسِها، بِأَنَّ وَقْتَ ٱلْحَبِّ وَٱلْأَعْشاشِ قَدْ قَدِمَ؛ ثُمَّ هَبَطَتْ مُنْطَلِقَةً كَخَيْطِ ٱلرَّصاصِ، حَتّىٰ حَطَّتْ عَلىٰ ٱلْأَخاديدِ ٱلْمُعَشْوَشِبَةِ.

4 لَقَدْ أُعْطِيَتِ ٱلْإِشارَةُ، فَصارَتْ تَمْلَأُ ٱلْجَوَّ أَصْواتُ مَجْموعَةٍ عَجيبَةٍ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ: مِنَ ٱلْخَمائِلِ، وَأَشْجارِ ٱلْبَرْقوقِ ٱلْمُتَفَتِّحَةِ في ٱلْحَديقَةِ، وَمِنْ ضِفَّتَيِ ٱلنَّهْرِ، وَٱلْمَهاوي ٱلْمُخْضَرَّةِ في ٱلْغابَةِ.. إِنَّها ٱلْأَصْواتُ ٱلْمُتَكَرِّرَةُ مِنَ ٱلْحَساسينِ*، وَٱلْأَغاريدُ مِنَ ٱلرُّقَيْقِيّاتِ*، وَٱلزَّغاريدُ مِنَ ٱلْهُدْهُدِ. ثُمَّ تَنْطَلِقُ بَيْنَ فَتْرَةٍ وَفَتْرَةٍ، نَغْمَتانِ مُزْدَوِجَتانِ غَليظَتانِ كَأَنَّهُما تَخْتَرِقانِ ٱلْغابَةَ ٱلْكَثيفَةَ.. إِنَّهُما صَوْتُ (ٱلْكوكو*).

5 وَهٰكَذا عَمَّتِ ٱلْفَرْحَةُ ٱلْغابَةَ كُلَّها: فَٱلْأَوْراقُ تَبْرُزُ، وَٱلزَّنابيقُ تُعَطِّرُ ٱلْجَوَّ، وَٱلْعِشاشُ تُبْنىٰ حَيْثُما نَظَرْتَ: عَلىٰ ٱلْأَعْشابِ، وَٱلسِّياجاتِ، وَخُروقِ ٱلْأَشْجارِ ٱلْيابِسَةِ، وَمَفارِقِ ٱلْأَغْصانِ ٱلْخَضْراءِ. وَلَيْسَ يُفَكِّرُ أَحَدٌ إِلّا في مَسَرّاتِ ٱلرَّبيعِ!

أَنْدري تيرْيي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— **يُدْرِكُ بادِئَ بَدْءٍ رَجَّةً**: يَرىٰ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ حَرَكَةً. — **ٱلشُّحْرورُ**: طائِرٌ مُغَرِّدٌ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْعُصْفورِ، أَسْوَدُ، ذو مِنْقارٍ أَصْفَرَ. — **ٱلشُّرْشورُ**: طائِرٌ في حَجْمِ ٱلْعُصْفورِ، أَخْضَرُ ٱلرَّأْسِ، بُنِّيُّ ٱلْبَطْنِ. — **ٱلدُّخَّلُ**: طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ ٱلْعُصْفورِ

وَرْدِيُّ ٱلْبَطْنِ. ـ ٱلْقَنابِرُ م قُنْبُرَةٌ: طائِرٌ في حَجْمِ ٱلْخُطّافِ، بُنِّيٌّ، مُعَرَّفُ ٱلرَّأْسِ. ـ ٱلْحَساسِينُ م حَسّونٌ: طائِرٌ مُغَرِّدٌ في حَجْمِ ٱلْعُصْفورِ، ذو أَلْوانٍ جَميلَةٍ. ـ ٱلرُّقَيْقِيّاتُ م رُقَيْقِيٌّ: طائِرٌ في حَجْمِ ٱلْخُطّافِ، قَصيرُ ٱلذَّيْلِ وَٱلرِّجْلَيْنِ، كَبيرُ ٱلرَّأْسِ، طويلُ ٱلْمِنْقارِ. ـ ٱلْكوكو: طائِرٌ مِنَ ٱلْجَوارِحِ في حَجْمِ ٱلْحَمامِ، بَطْنُهُ مُخَطَّطٌ بِٱلْأَبْيَضِ وَٱلْأَسْوَدِ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— ماأَوَّلُ طائِرٍ بَدَأَ ٱلْغِناءَ؟ ماذا كانَ يَقولُ؟ 2. ماهُما ٱلْمُغَنِّيانِ ٱلْآخَرانِ؟ لِمَ كانا يُكَرِّرانِ أُغْنِيَّتَهُما؟ 3. بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ ٱلْكاتِبُ صُعودَ ٱلْقُنْبُرَةِ؟ ـ 4. أَيُّ ٱلْأَصْواتِ كانَتْ تَأْتي مِنَ ٱلْحَدائِقِ وَٱلْأَنْهارِ وَٱلْمَهاوي؟ 5. كَيْفَ عَمَّتِ ٱلْفَرْحَةُ ٱلْغابَةَ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— صورَةٌ ناطِقَةٌ عَنِ ٱبْتِهاجِ ٱلطُّيورِ بِقُدومِ فَصْلِ ٱلرَّبيعِ. وَٱلْمَوْضوعُ نَموذَجٌ جَيِّدٌ لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فيها وَصْفُ طائِرٍ مُغَرِّدٍ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— أَنْدري تيرْيي (André Theuriet) شاعِرٌ وَقاصٌّ فَرَنْسِيٌّ، وُلِدَ (1907-1833). مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ: « طُيورُنا »، وَمِنْهُ ٱخْتَرْتُ لَكَ هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةَ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— أَعْطِ عُنْوانًا لِلنَّصِّ غَيْرَ: « لَحْنُ ٱلرَّبيعِ ». ب) **لُغَةٌ.**— اِشْرَحْ: « لَحْنٌ »؛ « ٱلْعُصاراتُ »؛ « مخمَلِيٌّ »؛ « حَطَّتْ » ـ ما مُرادِفُ: تَنْمو؟ ٱلْعَذْبَةُ؟ يَنْبَعِثُ؟ ناحِيَةٌ؟ ـ ما ضِدُّ: تَنْشَطُ؟ أَتى؟ ٱلْمُتَتابِعَة؟ ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ** هاتِ ثَلاثَةَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ كُلِّ مَصْدَرٍ: « صَوْتٌ »؛ « قُدومٌ »؛ « سُرورٌ ». د) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.**— اِسْتَخْرِجِ ٱلْماضِيَ ٱلثُّلاثِيَّ مِنْ: « اِرْتِعاشٌ »؛ « مُعْشَوْشِبٌ »؛ « ٱلْمُخْضَرَّةُ »؛ « ٱلْمُتَناسِقَةُ » هـ) **نَحْوٌ.**— أَعْرِبْ: « رَجَّةٌ »؛ « هَمْسَةٌ »؛ « بَراعِمُها »؛ « اِفْرَحوا ». (ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأولىٰ). و) **تَصْريفٌ.**— صَرِّفْ: « سَرىٰ »، في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَنْصوبِ بِـلَنْ. ز) **إِمْلاءٌ.**— لِماذا وُضِعَتِ ٱلنُّقْطَةُ (.) بَعْدَ: « ٱلَّتي تَتَصاعَدُ. » (في ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأولىٰ)؟ اِسْتَخْرِجْ مِثالَيْنِ مِنَ ٱلنَّصِّ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.**— اِنْسَخِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ في أَنْواعِ ٱلطَّيَرانِ: تَقولُ: « دَفَّ » ٱلطّائِرُ: إِذا حَرَّكَ جَناحَيْهِ وَرِجْلاهُ لاتَزالانِ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ. وَتَقولُ: « سَفَّ » ٱلطّائِرُ: إِذا طارَ قَريبًا عَلىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ. وَ « رَفَّ »: إِذا حَرَّكَ جَناحَيْهِ في طَيَرانِهِ، وَحامَ فَوْقَ ٱلشَّيْءِ يُريدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ. ـ ب) **اِبْحَثْ عَنْ مَصْدَرِ** هٰذِهِ ٱلْأَصْواتِ: ٱلصَّفيرُ، ٱلْهَديلُ، ٱلْهَدْهَدَةُ، ٱلنَّعيقُ، ٱلزَّقْزَقَةُ. مِثْلُ: ٱلصَّفيرُ: صَوْتُ ٱلنَّسْرِ. ـ ج) **اِسْتَخْرِجْ** مِنَ ٱلنَّصِّ ثَلاثَةَ تَعابيرَ مَجازِيَّةٍ.

71. بَيْنَ نَحْلَةٍ وَفَراشَةٍ

1 اَلسَّماءُ صافِيَةٌ، وَالشَّمْسُ الدّافِئَةُ تُلْقي أَضْواءَها الذَّهَبِيَّةَ عَلَى الأَرْضِ، وَالْحُقولُ مُرْتَدِيَةٌ أَجْمَلَ أَثْوابِها الْمُلَوَّنَةِ، وَالْمِياهُ تَتَرَقْرَقُ* في السَّواقي صافِيَةً بَرّاقَةً كَالْفِضَّةِ السّائِلَةِ؛ وَالطُّيورُ تَنْتَقِلُ مِنْ غُصْنٍ إِلى آخَرَ مُرَدِّدَةً أَجْمَلَ أَغاريدِها؛ وَالْفَلّاحونَ مُنْصَرِفونَ بِجِدٍّ إِلى أَعْمالِهِمْ.

2 أَقْبَلَتْ فَراشَةٌ تَنْتَقِلُ عَلى كَفِّ النَّسيمِ مِنْ مَكانٍ إِلى آخَرَ بِرِدائِها الْمُزَرْكَشِ* الَّذي تَقاطَعَتْ فيهِ الأَلْوانُ الْمُتَعَدِّدَةُ: مِنْ صُفْرَةٍ فاقِعَةٍ، إِلى كُحْلِيٍّ مُخْمَلِيٍّ، إِلى أَبْيَضَ ناصِعٍ؛ وَتَشابَكَتِ الْخُطوطُ وَالدَّوائِرُ عَلى أَجْنِحَتِها، كَأَنَّها مِنْ وَحْيِ رَسّامٍ عَبْقَرِيٍّ*.

3 نَزَلَتْ عَلى حافَةِ وَرْدَةٍ حَمْراءَ قانِيَةٍ، يَفوحُ مِنْها الأَريجُ الْمُسْكِرُ، فَإِذا بِها تَجِدُ نَحْلَةً غارِقَةً في قَلْبِ الْوَرْدَةِ، مُنْصَرِفَةً إِلى الْعَمَلِ، غَيْرَ مَعْنِيَّةٍ بِما حَوْلَها، تَمَصُّ الأَرْيَ*، وَتُمَرِّغُ جِسْمَها بِالْعِطْرِ. فَبادَرَتْها الْفَراشَةُ بِصَوْتٍ طَروبٍ: صَباحُ الْخَيْرِ يا عَزيزَتي. فَرَفَعَتِ النَّحْلَةُ رَأْسَها مُبْتَسِمَةً، وَأَجابَتْ بِتَأَدُّبٍ: صَباحٌ سَعيدٌ بِطَلْعَتِكِ الْمُشْرِقَةِ.

4 — ماذا تَفْعَلينَ؟

— ما يَفْعَلُهُ جَميعُ النَّحْلِ. أَعْمَلُ.

— اَلطَّبيعَةُ جميلَةٌ، وَٱلْحَياةُ قَصيرَةٌ، وَٱلرَّبيعُ يَدْعونا، هَلُمّي نَشْبَعْ مِنْهُ لَعِبًا!
— مَضَتْ أَيّامُ ٱلرّاحَةِ، وَحانَ وَقْتُ ٱلْعَمَلِ، وَٱلْقَفيرُ* أَقْفَرَ* مِنَ ٱلْعَسَلِ، وَٱلنَّحَلاتُ ٱلصَّغيرَةُ في حاجَةٍ إِلىٰ طَعامٍ.
— أَلا تَسْمَعينَ شَدْوَ ٱلسّاقِيَةِ، وَغِناءَ ٱلْفَلّاحينَ في ٱلْغَدْوَةِ* ٱلثّانِيَةِ؟
— أَيّامُ ٱلْعَمَلِ قَليلَةٌ، وَأَيّامُ ٱلرّاحَةِ كَثيرَةٌ!
— اَلْحَياةُ نُزْهَةٌ.
— اَلْحَياةُ واجِبٌ. فَهٰذِهِ ٱلزُّهورُ تَذْبُلُ بَعْدَ قَليلٍ. فَمِنْ أَيْنَ نَأْتي بِزادِ ٱلشِّتاءِ؟
— وَٱلطَّبيعَةُ تَعْبَسُ. فَمِنْ أَيْنَ نَأْتي بِهٰذا ٱلْجَمالِ؟
— اَلرَّبيعُ وَٱلْجَمالُ في نَفْسِ ٱلْعامِلِ ٱلنَّشيطِ، اَلَّذي يَقومُ بِواجِبِهِ، وَٱلشِّتاءُ ٱلْعاصِفُ في صَدْرِ ٱلْكَسْلانِ!
— أَراكِ تَتَمَثَّلينَ بِأَقْوالِ ٱلْحُكَماءِ ياعَزيزَتي.
— اَلْأَيّامُ عَلَّمَتْني ٱلْحِكْمَةَ*. أَلَمْ تَسْمَعي بِقِصَّةِ ٱلصُّرْصورِ وَٱلنَّمْلَةِ؟
— بَلىٰ! أَعْرِفُها جَيِّدًا؛ فَٱلصُّرْصورُ مِنْ أَصْدِقائي.. وَأَنْتِ تَعْرِفينَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ.
— لَمْ يَمُتْ!
— تَعْجَبينَ مِمّا أَقولُ؟! أَصْغي قَليلاً. أَلا تَسْمَعينَ صَوْتَهُ في حَقْلِ ٱلْقَمْحِ؟ إِنّ أَغانِيَهُ قَدْ أَعادَتْهُ إِلىٰ ٱلْحَياةِ، لِأَنَّ ٱلْحَياةَ لا تَكْتَمِلُ بِدونِ أَغانيهِ .

5 وَرَفْرَفَتِ ٱلْفَراشَةُ وَهِيَ تَبْتَسِمُ بَسْمَةَ ٱلْحُكَماءِ ٱلَّذينَ عَرَفوا سِرَّ ٱلْوُجودِ. وَمَدَّ ٱلنَّسيمُ كَفَّهُ إِلَيْها فَحَمَلَها بِرِفْقٍ، وَأَرْسَلَها سابِحَةً في عَبَقِ أَريجِهِ.
فَحَنَتِ ٱلنَّحْلَةُ رَأْسَها نَحْوَ صَدْرِ ٱلْوَرْدَةِ ٱلْقانِيَةِ، وَعادَتْ إِلىٰ ما كانَتْ عَلَيْهِ، وَهِيَ تُرَدِّدُ في قَرارَةِ نَفْسِها: وَٱلْحَياةُ لا تَكْتَمِلُ بِدونِ عَمَلي!

مِنْ كِتابِ: « ٱلْمُروج »

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **تَتَرَقْرَقُ** : تَجْري جَرْيًا سَهْلاً. — **ٱلْمُزَرْكَشُ** : ٱلْكَثيرُ ٱلرُّسومِ. — **عَبْقَرِيٌّ** : ماهِرٌ يَأْتي بِٱلْعَجَبِ. — **ٱلأَرْيُ** : ٱلْعَصيرُ ٱلْحُلْوُ، ٱلَّذي تَسْتَخْرِجُهُ ٱلنَّحْلَةُ مِنَ ٱلزَّهْرِ لِتَعْمَلَ مِنْهُ ٱلْعَسَلَ. — **ٱلْقَفيرُ** : خَلِيَّةُ ٱلنَّحْلِ. — **أَقْفَرَ** مِنَ ٱلْعَسَلِ: خَلا مِنْهُ. — **ٱلْعَدْوَةُ** : ٱلضَّفَّةُ. — **ٱلْحِكْمَةُ** : ٱلْكَلامُ ٱلْمُوافِقُ لِلْحَقِّ.

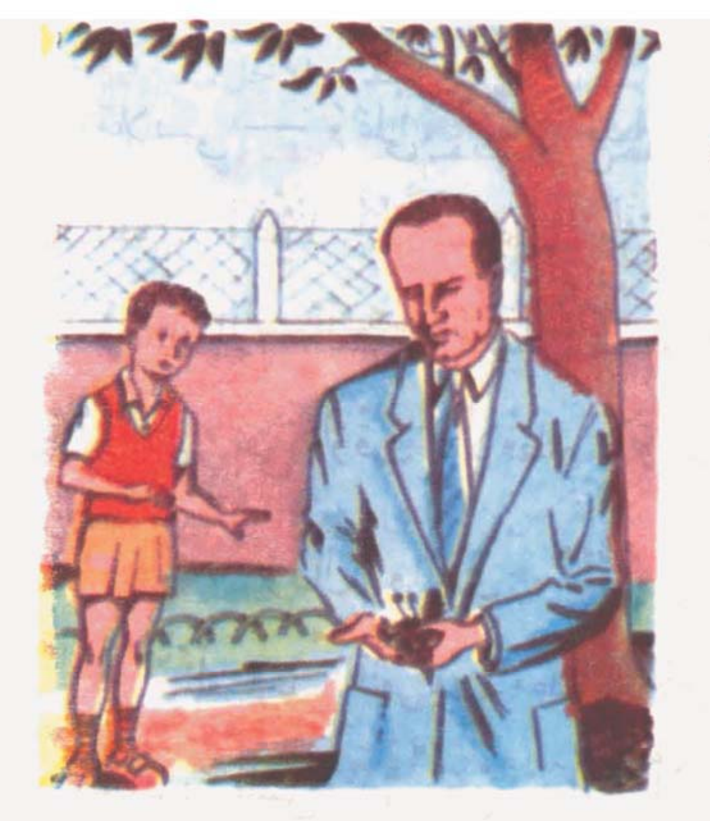
2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— كَيْفَ كانَتِ ٱلطَّبيعَةُ عِنْدَ ما ٱلْتَقَتِ ٱلْفَراشَةُ بِٱلنَّحْلَةِ؟ — 2. كَيْفَ أَقْبَلَتِ ٱلْفَراشَةُ؟ — 3. أَيْنَ نَزَلَتْ؟ ماذا رَأَتْ؟ ماذا كانَتِ ٱلنَّحْلَةُ تَعْمَلُ؟ — 4. ماذا طَلَبَتِ ٱلْفَراشَةُ مِنَ ٱلنَّحْلَةِ؟ — ماذا قالَتِ ٱلنَّحْلَةُ عَنِ ٱلْحَياةِ؟ — كَيْفَ تَفْهَمُ ٱلْفَراشَةُ ٱلْحَياةَ؟ — 5. ماذا فَعَلَتِ ٱلنَّحْلَةُ بَعْدَ أَنْ طارَتِ ٱلْفَراشَةُ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— حِوارٌ بَيْنَ فَراشَةٍ وَنَحْلَةٍ حَوْلَ ٱلتَّفاضُلِ بَيْنَ ٱلْعَمَلِ، أَوِ ٱلْمُتْعَةِ بِمَباهِجِ ٱلْحَياةِ.

4 مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْجُزْءُ ٱلسّادِسُ مِنْ كِتابِ «ٱلْمُروجِ». اِبْحَثْ عَنْهُ وَطالِعْهُ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ما مَغْزى هٰذا ٱلنَّصِّ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى: ٱلْحَياةُ نُزْهَةٌ؟ ٱلأَريجِ؟ هَلُمّي؟ ٱلنَّسيمِ؟ — ما مُرادِفُ: تُلْقي؟ أَضْواؤُها؟ تَقاطَعَتْ؟ مُغَنِّيَةٌ؟ ما ضِدُّ: صافِيَةٌ؟ ٱلرّاحَةُ؟ في حاجَةٍ إِلَيْهِ؟ تَعْبَسُ؟ ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ ثَلاثَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ كُلِّ مَصْدَرٍ: «اِرْتِداءٌ»؛ «تَغْريدٌ»؛ «اِنْصِرافٌ». د) **اِسْتَخْرِجِ ٱلْماضِيَ** ٱلثُّلاثِيَّ مِنْ: «تَقاطَعَتْ»؛ «تَشابَكَ»؛ «ٱلأَريجُ»؛ «فَبادَرَتْها». هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «ٱلذَّهَبِيَّةَ»؛ «تَتَرَقْرَقُ»؛ «صافِيَةٌ»؛ «مُنْصَرِفونَ»؛ (ٱلْفِقْرَةَ ٱلأولى). و) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «أَقْبَلَ» في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَرْفوعِ، وَٱلْمَنْصوبِ. ز) **إِمْلاءٌ.—** لِماذا يُسْتَعْمَلُ خَطُّ ٱلْحِوارِ: (—)؟ ماذا يُفيدُ؟ أَعْطِ أَمْثِلَةً مِنَ ٱلنَّصِّ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** اِنْسَخْ في ٱلأَصْواتِ ٱلْمُشْتَرَكَةِ: «ٱلْقَصيفُ» لِلرَّعْدِ وَٱلْبَحْرِ؛ وَ «ٱلنَّقيقُ» لِلضِّفْدَعِ وَٱلدَّجاجِ؛ وَ «ٱلْحَفيفُ» لِلأَشْجارِ وَصِياحِ ٱلطّائِرِ؛ وَ «ٱلصَّريرُ» لِلْقَلَمِ وَٱلْبابِ؛ «وَٱلدَّوِيُّ» لِلْمَطَرِ وَٱلنَّحْلِ وَٱلرَّعْدِ؛ وَ «ٱلطَّنينُ» لِلذُّبابِ وَٱلْبَعوضِ. ب) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ ٱلْمَغْزى ٱلْمُناسِبِ لِلنَّصِّ مِمّا يَأْتي: «كَما تَزْرَعُ، تَحْصُدُ»؛ «كُلُّ شَيْءٍ وَثَمَنُهُ»؛ «ٱلْحَياةُ عَمَلٌ وَمُتْعَةٌ»؛ «لَوْ أَلْقَمْتُهُ عَسَلاً عَضَّ أُصْبُعي». ج) **كَوِّنْ جُمْلَةً** واحِدَةً مِنْ كُلِّ ثَلاثِ كَلِماتٍ مِمّا يَأْتي: (ٱلنَّهارُ — شَنَّفَ — ٱلرَّبيعُ)؛ (ٱلسنونو — مُشيرَةٌ — في)؛ (كَجِرابٍ — طارَتْ — إِلى).



72. لَنْ يَسْقُطَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ عُصْفورٌ

1 كُنْتُ في ٱلْحادِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْري، حينَ أَعْطاني وَالِدي بُنْدُقِيَّةً تَنْطَلِقُ بِضَغْطِ ٱلْهَواءِ. وَكانَ أَوَّلُ صَيْدي عُصفورًا دورِيًّا. وَأَذْكُرُ أَنّي أَحْسَسْتُ بِشُعورِ ٱلْآثِمِ ٱلْمُذْنِبِ حينَ سَقَطَ، عَلىٰ ٱلرَّغْمِ مِنْ سُروري بِإِحْكامِ ٱلرَّمْيَةِ.*

2 وَأَلْفَيْتُ والِدي بَعْدَ هٰذا ٱلْحادِثِ، يَسْتَخْلِصُ ٱلذُّبابَ وَٱلْحَشاراتِ مِنْ خَيْطِ عَنْكَبوتٍ، وَيَضَعُها في صُنْدوقِ ٱلثِّقابِ. فَسَأَلْتُهُ: ماذا تَفْعَلُ يا أَبَتاهُ؟ فَأَجابَني: تعالَ مَعي وَٱنْظُرْ. وَقادَني إِلىٰ ٱلْحَديقَةِ. حَتّىٰ إِذا أَتىٰ إِلىٰ شُجَيْرَةٍ، أَزاحَ أَغْصانَها ٱلْمُلْتَفَّةَ، وَأَراني عُشًّا فيهِ أَرْبَعٌ مِنْ صِغارِ ٱلْعَصافيرِ. وَفَتَحَ والِدي صُنْدوقَ ٱلثِّقابِ في تُؤَدَةٍ، وَوَضَعَ ٱلْحَشَراتِ في ٱلْأَفْواهِ ٱلْمَفْتوحَةِ.

3 وَعَرَفْتُ لِساعَتي لِماذا يُطْعِمُها والِدي؛ بَيْدَ أَنّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلّا أَنْ أَقولَ: أَوَ يُمْكِنُني أَنْ أُعينَكَ؟ فَقالَ لي: بَلىٰ يا وَلَدي؛ وَلٰكِنَّهُ عَمَلٌ شاقٌّ. وَجَهَدْتُ — طَوالَ بَعْدَ ظُهْرِ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ — في ٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلْحَشَراتِ، وَٱسْتِخْراجِ ٱلدّودِ مِنْ باطِنِ ٱلْأَرْضِ. وَأَحاطَ والِدي ٱلْعَصافيرَ في تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ بِقِطَعٍ مِنَ ٱلْقُطْنِ ٱلْمَنْدوفِ.

4 وَفي صَبيحَةِ ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي، جاءَني والِدي في غُرْفَتي — وَأَنا أَرْتَدي

مَلابِسي — وَعَلىٰ كَفِّهِ جُثْمانُ أَحَدِ هٰذِهِ ٱلْعَصافيرِ؛ وَقالَ: لَقَدْ ماتَ أَثْناءَ ٱللَّيْلِ. وَعَلَيْنا أَنْ نُضاعِفَ مِنْ جُهْدِنا لِنَحْفَظَ عَلى ٱلْبَقِيَّةِ حَياتَها. وَبَعْدَ ٱلْعَشاءِ ذَهَبْنا إِلىٰ ٱلْعُشِّ، فَأَلْفَيْنا عُصْفورًا آخَرَ قَدْ فارَقَ ٱلْحَياةَ. وَبَعْدَ أَيّامٍ جاءَ والِدي في وَقْتِ ٱلإِفْطارِ، وَعلى راحَتِهِ جُثْمانُ عُصْفورٍ ثالِثٍ.

5 وَقالَ والِدي: يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ ٱلْعُصْفورَ ٱلْباقِيَ، قَدْ يُجَرِّبُ جَناحَيْهِ في ٱلْعاجِلِ* ٱلْقَريبِ. ثُمَّ أَرْدَفَ: إِنَّ هٰذا ٱلْيَتيمَ ٱلصَّغيرَ سَيَجِدُ أَمامَهُ عَمَلاً شاقًّا: فَلَيْسَ ثَمَّ* مَنْ يُعَلِّمُهُ أَسْرارَ ٱلطَّيَرانِ؛ وَقَدْ يَكونُ ضَعيفًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ في طاقَتِنا أَنْ نُطْعِمَهُ بِاسْتِمْرارٍ كَما يَنْبَغي.

6 وَبَدا لي حينَئِذٍ أَنَّ أَهَمَّ شَيْءٍ في ٱلْحَياةِ، أَنْ يَقْوىٰ هٰذا ٱلْعُصْفورُ عَلىٰ ٱلطَّيَرانِ. وَرَفْرَفَتْ أَجْنِحَتُهُ ٱلصَّغيرَةُ، وَطارَ عَنِ ٱلْفَنَنِ،* وَلَطَمَ جَناحاهُ ٱلْهَواءَ عَلىٰ غَيْرِ طائِلٍ؛ ثُمَّ هَوىٰ إِلى ٱلْحَضيضِ،* وَفَحَصَ* بِرِجْلَيْهِ مَرَّةً واحِدَةً، ثُمَّ ماتَ.

7 وَصِحْتُ في ثَوْرَةٍ مِنَ ٱلنَّدَمِ وَٱلْحَيْرَةِ: إِنَّهُ ذَنْبي أَنا يا أَبَتاهُ، فَقَدْ قَتَلْتُ أُمَّهُ! فَقالَ والِدي: أَعْلَمُ ذٰلِكَ يا بُنَيَّ، فَقَدْ رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ فَعْلَتَكَ: وَلٰكِنْ لا تَأْسَ عَلى ما فَعَلْتَ: فَإِنَّ هذا شَيْءٌ يَرْتَكِبُهُ مُعْظَمُ ٱلْأَوْلادِ. وَلٰكِنْ أُريدُكَ أَنْ تَفْهَمَ — يابُنَيَّ — أَنَّهُ مِنَ ٱلْمُسْتَحيلِ أَنْ تُؤْذِيَ شَيْئًا أَوْ شَخْصًا، دونَ أَنْ تُؤْذِيَ آخَرينَ. وَقَدْ يَكونُ مَنْ تُؤْذيهِمْ هُمْ مَنْ يَمْحَضونَكَ ٱلْحُبَّ. وَكَثيرًا ماتَكونُ أَنْتَ نَفْسُكَ أَكْثَرَ ٱلنّاسِ نَصيبًا مِنَ ٱلْأَذىٰ.

مِنْ مَجَلَّةِ «ٱلْمُخْتار»

شَرْحُ ٱلْكَلِمَاتِ.— **اَلرَّمْيَةُ**: اَلْمَرَّةُ مِنَ ٱلرَّمْيِ. — **اَلْعَاجِلُ**: ضِدُّ ٱلْآجِلِ. — **ثَمَّ**: اِسْمٌ يُشارُ بِهِ إِلى ٱلْمَكانِ ٱلْبَعيدِ، بِمَعْنى: هُناكَ. — **اَلْفَنَنُ**: اَلْغُصْنُ ٱلْمُسْتَقيمُ. — **اَلْحَضِيضُ**: اَلْقَرارُ مِنَ ٱلْأَرْضِ عِنْدَ أَسْفَلِ ٱلْجَبَلِ. — **فَحَصَ بِرِجْلَيْهِ**: قَلَبَ بِهِما ٱلتُّرابَ كَأَنَّهُ يَبْحَثُ.

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلْإِنْشاءِ

1 **اَلنَّصُّ.—** هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةُ تُعْطيكَ فِكْرَةً عَنْ نَوْعٍ مِنَ ٱلْقِصَصِ ٱلتَّهْذيبِيِّ. وَٱلْقِصَّةُ مِنْ هٰذا ٱلنَّوْعِ تَنْتَهي — عادَةً — بِمَغْزًى يُلَخِّصُ ٱلْغَرَضَ ٱلَّذي مِنْ أَجْلِهِ كُتِبَتِ ٱلْقِصَّةُ.. وَقَدْ يُغْفَلُ ذِكْرُ ٱلْمَغْزى ٱعْتِمادًا على فَهْمِ ٱلْقارِئِ.

أَعِدْ قِراءَةَ ٱلنَّصِّ بِتَدَبُّرٍ أَكْثَرَ، تَجِدْ بِناءَ ٱلْقِصَّةِ على ٱلسِّياقِ ٱلْآتي:

2 **مُقَدِّمَةٌ.—** وَفيها تَعَرَّفْنا عَلى أَحَدِ أَبْطالِ ٱلْقِصَّةِ في إيجازٍ وَوُضوحٍ: سِنُّهُ، أَدَواتُ صَيْدِهِ، هِوايَتُهُ.

3 ثُمَّ ذَكَرَ ٱلْكاتِبُ في عِباراتٍ قَصيرَةٍ، **اَلْحادِثَ ٱلْأَساسِيَّ** ٱلَّذي سَيَكونُ سَبَبًا في سائِرِ أَحْداثِ ٱلْقِصَّةِ وَأَفْكارِها: قَتْلُ ٱلْعُصْفورِ.

4 وَفَجْأَةً يَظْهَرُ بَطَلٌ آخَرُ مِنْ أَبْطالِ ٱلْقِصَّةِ: ٱلْأَبُ: وَهُوَ يُمَثِّلُ ٱلْحِكْمَةَ وَٱلرَّحْمَةَ، بِعَكْسِ وَلَدِهِ ٱلصَّغيرِ، ٱلَّذي يُمَثِّلُ ٱلطَّيْشَ وَٱلْقَساوَةَ.

5 وَفي ٱلنِّهايَةِ **يَسْتَخْلِصُ ٱلْكاتِبُ ٱلْعِبْرَةَ** مِنْ حَوادِثِ ٱلْقِصَّةِ. وَلَمْ يَفُتْهُ رَبْطُها بِٱلْمُقَدِّمَةِ، لِيَتِمَّ ٱلتَّناسُقُ بَيْنَهُما.



6 **إِنْشاءٌ.** ... 22

اَلْمَوْضوعُ: عَلى مِنْوالِ ٱلْقِصَّةِ ٱلَّتي قَرَأْتَها، أَنْشِئْ بِدَوْرِكَ قِصَّةً تُوَضِّحُها ٱلصُّوَرُ ٱلَّتي أَمامَكَ، وَضَعْ لَها عُنْوانًا مُناسِبًا.

اِسْتَعِنْ إِنْ شِئْتَ بِٱلْعَناصِرِ ٱلْآتِيَةِ:

1 — وَصْفُ ٱلْمَكانِ 2 — اَلتَّعْريفُ بِٱلْأَبْطالِ

3 — اَلْفِكْرَةُ ٱلْأَساسِيَّةُ 4 — أَحْداثٌ 5 — اَلنِّهايَةُ.

اِنْتَبِهْ! تَجَنَّبِ ٱلْأَوْصافَ ٱلْمُبْتَذَلَةَ، وَٱلْعِباراتِ ٱلطَّويلَةَ ٱلْبَطيئَةَ ● اِنْفُخِ ٱلْحَياةَ في ما تَرْويهِ: بِٱلْحَرَكَةِ، وَٱلْحِوارِ، وَٱلتَّشْخيصِ.

11. سُلَيْمانُ* وَٱلْهُدْهُدُ

وَقَفَ ٱلْهُدْهُـدُ فِي بـا   بِ سُلَيْمـانَ بِـذِلَّهْ*

قالَ: يامَوْلايَ كُنْ لِي   عيشَتي صارَتْ مُمِلَّهْ*

مُتُّ مِنْ حَبَّـةِ بُـرٍّ*   أَحْدَثَتْ فِي ٱلصَّدْرِ غُلَّهْ*

لامِيـاهُ ٱلنِّيلِ* تُرْوِيها   وَلا أَمْـواهُ دِجْلَهْ

وَإِذا دامَتْ قَـلِيـلاً   قَتَلَتْني شَرَّ قِتْلَهْ*

فَأَشـارَ ٱلسَّـيِّدُ ٱلْعـالي*   إِلىٰ مَنْ كانَ حَوْلَهْ:

قَدْ جَنىٰ ٱلْهُدْهُدُ ذَنْبًا*   وَأَتىٰ فِي ٱللُّؤْمِ فَعْلَهْ:

تِلْكَ نارُ ٱلْإِثْمِ فِي ٱلصَّدْ   رِ، وَذِي ٱلشَّكْوىٰ تَعِلَّهْ*

مـا أَرىٰ ٱلْحَبَّةَ إِلّا   سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ نَمْلَهْ*

إِنَّ لِلظّـالِـمِ صَـدْرًا   يَشْتَكي مِنْ غَيْرِ عِلَّهْ*

أَحْمَد شَوْقي





1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— **سُلَيْمانُ**: نَبِيٌّ عَلَّمَهُ ٱللّٰهُ مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ. ـ **ٱلذِّلَّةُ**: ٱلْمَهانَةُ وَصِغَرُ ٱلنَّفْسِ. ـ **مُمِلَّةٌ**: **مَلِلْتُ** ٱلشَّيْءَ: سَئِمْتُهُ وَبَرِمْتُ بِهِ. ـ **ٱلْبُرُّ**: ٱلْقَمْحُ. ـ **ٱلْغُلَّةُ**: شِدَّةُ ٱلْعَطَشِ. ـ **ٱلنِّيلُ**: نَهْرٌ في مِصْرَ. ـ **دِجْلَةُ**: نَهْرٌ في ٱلْعِراقِ. ـ **ٱلْقِتْلَةُ**: نَوْعٌ مِنَ ٱلْقَتْلِ. ـ **ٱلسَّيِّدُ ٱلْعالي**: ٱلْمُرادُ سُلَيْمانُ. ـ **جَنى ذَنْبًا**: ٱرْتَكَبَهُ. ـ **ٱلْعِلَّةُ**: ٱلْحُجَّةُ يُتَعَلَّلُ بِها. ـ **ٱلْعِلَّةُ**: ٱلْمَرَضُ ٱلشّاغِلُ. ـ **وَٱلْعَليلُ**: ٱلْمَريضُ. ـ **وَعُلَّ**: أَصابَتْهُ ٱلْعِلَّةُ: مَرِضَ

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.**— أَيْنَ وَقَفَ ٱلْهُدْهُدُ؟ ـ بِمَ ٱشْتَكى لِسُلَيْمانَ؟ ـ هَلْ صَدَّقَ سُلَيْمانُ ٱلْهُدْهُدَ؟ ـ أَيُّ إِثْمٍ ٱرْتَكَبَهُ ٱلْهُدْهُدُ؟ ـ بِأَيِّ شَيْءٍ أَحَسَّ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ ٱتَّهَمَ سُلَيْمانُ ٱلْهُدْهُدَ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.**— مَثَلٌ ٱجْتِماعِيٌّ مَغْزاهُ: أَنَّ ٱلظّالِمَ وَإِنْ سَلِمَ مِنْ عِقابِ ٱلْقانونِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِناجٍ مِنْ عَذابِ ٱلنَّفْسِ، وَتَوْبيخِ ٱلضَّميرِ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.**— أَحْمَد شَوْقي: مِنْ أَشْهَرِ مَنْ عالَجَ ٱلْمَثَلَ ٱلْعَرَبِيَّ شِعْرًا. أُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِٱلشّاعِرِ في ٱلصَّفْحَةِ: 83 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.**— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— لِمَ ٱشْتَكى ٱلْهُدْهُدُ إِلى سُلَيْمانَ وَلَمْ يَشْتَكِ لِغَيْرِهِ؟ ب) **لُغَةٌ.**— ما مَعْنى: جَنى ذَنْبًا؟ جَنى عَلَيْهِ ذَنْبًا؟ جَنى ثَمَرًا؟ ـ ما مُرادِفُ مُرْويها؟ دامَتْ؟ ـ ما ضِدُّ وَقَفَ؟ ٱلذِّلَّة؟ ج) **نَحْوٌ.**— أَعْرِبْ: «كُنْ لي»؛ «مُمِلَّةٌ»: «قَتَلَتْني». ـ د) **تَصْريفٌ.**— صَرِّفْ «وَقَفَ»، في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ بِلَمْ؛ وَ «قالَ»، في ٱلْأَمْرِ؛ وَ «دام»، في ٱلْماضي. ه) **إِمْلاءٌ.**— 1. لِماذا كانَ آخِرُ «ٱلشَّكْوى» ياءً؟ 2. أَعْطِ أَمْثِلَةً.

6 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.**— ء) **اِسْتَخْرِجِ ٱلْماضِيَّ** ٱلثُّلاثِيَّ مِن: ٱلذِّلَّة: مُمِلَّة: ٱللُّؤْم: ٱلْإِثْم: ٱلْعِلَّة. ب) **هٰذا** ٱلْمَثَلُ مَشْهَدٌ مَسْرَحِيٌّ. **أَيْنَ** تَجْري حَوادِثُهُ؟ **مَنْ هُمْ أَبْطالُهُ؟ أَظْهِرِ** ٱلْعُقْدَةَ فيهِ؟ ما صِفاتُ سُلَيْمانَ؟ ما صِفاتُ ٱلْهُدْهُدِ؟ ج) **يَتَكَوَّنُ** هٰذا ٱلْمَثَلُ مِنْ أَرْبَعَةِ عَناصِرَ. حَدِّدْها. د) **أَعِدْ** كِتابَةَ ٱلْمَثَلِ نَثْرًا.

7 **في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.**— اِبْحَثْ عَنْ مَثَلٍ مِنْ نَظْمِ شَوْقي مِثْلُ: ٱلْأَسَدُ وَوَزيرُهُ ٱلْحِمارُ، وَٱنْثُرْهُ.

73. تاجِرٌ أَصيلٌ!*



1 ذاتَ يَوْمٍ، عَلِمَ ٱلْخَبّازُ ٱلَّذي كانَتْ لَهُ أُخْتٌ بِأَنَّها سَتَتَزَوَّجُ، فَإِذا هُوَ حائِرٌ لايَدْري ما يَصْنَعُ؛ فَقَدْ كانَ يَوَدُّ ٱلذَّهابَ إِلىٰ ٱلزِّفافِ*؛ بَيْدَ أَنَّه كانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتْرُكَ تِجارَتَهُ. فَمَنْ يَبيعُ ٱلْخُبْزَ في غِيابِهِ؟ وَفيما هُوَ يُفَكِّرُ في ذٰلِكَ، دَخَلَ ٱلشّاعِرُ، فَقالَ ٱلْخَبّازُ: آهِ! ياسَيِّدي (كَرْجوازْ)، إِنَّني - ٱلْيَوْمَ — شَديدُ ٱلضَّيْقِ وَٱلضَّجَرِ.

2 — وَماذا يُحْزِنُكَ يا خَبّازَنا ٱلْجَليلَ؟ — إِنَّ أُخْتي سَتَتَزَوَّجُ، وَلابُدَّ أَنْ أَتْرُكَ ٱلدُّكّانَ، وَلَيْسَ لي مِنْ أَحَدٍ يَحْفَظُهُ*. — أَنا ٱلَّذي سَأَحْفَظُ عَنْكَ دُكّانَكَ! — أَحَقًّا تُريدُ ذٰلِكَ؟ يالَهُ مِنْ صُنْعٍ جَميلٍ سَتُسْديهِ إِلَيَّ! وَلٰكِنْ. هَلْ سَتَعْرِفُ كَيْفَ تَبيعُ خُبْزي؟ — تَبًّالَكَ* مِنْ تاجِرٍ! إِنَّ ٱلشُّعَراءَ يَحُلّونَ في كُلِّ مَكانٍ. وَسَيَجْلِسُ شَيْطاني* وَراءَ مَعَدِّلِكَ* يُشَرِّفُهُ. — شَريطَةَ أَنْ يَعْرِفَ كَيْفَ يُحْسِنُ ٱلْوَزْنَ؛ حينَئِذٍ يَكونُ ٱلْأَمْرُ عَلىٰ ما يُرامُ. — وَمَنْ يَشُكُّ في ذٰلِكَ!

3 وَفي ٱلصَّباحِ دَخَلَتْ فَتاةٌ صَغيرَةٌ، وَطَلَبَتْ أَرْبَعَةَ أَرْطالٍ* مِنَ ٱلْخُبْزِ فَتَهَلَّلَ وَجْهُ ٱلشّاعِرِ، ثُمَّ أَخَذَ أَجْوَدَ خُبْزَةٍ عِنْدَهُ، وَقَدَّمَها إِلىٰ ٱلْفَتاةِ قائِلاً: هاكِ. فَمَدَّتْ إِلَيْهِ ٱلطِّفْلَةُ فُلوسَها: خُذْ يا سَيِّدي! فَرَدَّ ٱلشّاعِرُ ٱلْيَدَ ٱلصَّغيرَةَ ٱلْهَيْفاءَ، وَأَنْشَدَ:

اَلْخُبْزُ يــا بُنَيَّتي * لَيْسَ بِشَيْءٍ يُشْتَرى!

فَرَدَّتِ ٱلصَّغيرَةُ: أُمّي هِيَ ٱلَّتي سَتُسَرُّ! شُكْرًا يــا سَيِّدي! وَخَرَجَتِ ٱلْفَتاةُ راقِصَةً!

4 وَدَخَلَتِ ٱمْرَأَةٌ عَجوزٌ طَيِّبَةٌ، فَقالَتْ مُتَرَدِّدَةً: أَعْطِني فَلْسَيْنِ مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْكَبيرِ ٱلْمُسْتَديرِ، وَلْيَكُنْ رَطْبًا عَلى أَسْناني ٱلْهَرِمَةَ. فَٱخْتارَ ٱلشّاعِرُ قِطْعَةً مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْكَبيرِ ناعِمَةً جِدًّا، ثُمَّ قَدَّمَها إِلَيْها قائِلًا: هاكِ أَيَّتُها ٱلْأُمُّ ٱلطَّيِّبَةُ، اِسْتَمْتِعي بِها؛ إِنَّ قِشْرَتَها أَنْعَمُ قِشْرَةٍ، وَلُبابَها* أَحْلى لُبٍّ.

5 فَقالَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْمِسْكينَةُ مُتَهَيِّبَةً : قَيِّدْ ذٰلِكَ في ٱلْكِتابِ. إِنَّني لا أَسْتَطيعُ ٱلْأَداءَ ٱلْيَوْمَ. فَقالَ ٱلشّاعِرُ مُنْدَهِشًا: أَيُّ كِتابٍ؟! فَأَشارَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلطَّيِّبَةُ إِلى سِجِلٍّ ضَخْمٍ مُجَلَّدٍ بِٱلْأَسْوَدِ، جَهْمِ ٱلْمَنْظَرِ.. — : نَعَمْ، نَعَمْ، فَلْنَرَ كَمْ عَلَيْكِ؟ خَمْسَةٌ وَثَلاثونَ فَلْسًا. فَخَطَّ ٱلشّاعِرُ عَلى ٱلسِّجِلِّ خَطًّا طَويلًا، ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّهِ ٱلْجَميلِ ٱلشّاعِرِيِّ: لَقَدْ سُدِّدَ هٰذا ٱلْحِسابُ. ثُمَّ قالَ لِلْعَجوزِ: لَمْ يَبْقَ عَلَيْكِ شَيْءٌ. فَٱنْصَرَفَتِ ٱلسَّيِّدَةُ تَبْكي مِنَ ٱلْفَرَحِ.

6 وَلَمْ يُعْرَفْ سَبَبُ كَثْرَةِ ٱلْعُمَلاءِ عَلى دُكّانِ (توماس) ٱلْخَبّازِ، كَثْرَةً لَمْ يَسْبِقْ لَها مَثيلٌ. وَعِنْدَ ٱلظُّهْرِ لَمْ يَبْقَ فُتاتٌ مِنَ ٱلْخُبْزِ في ٱلدُّكّانِ. وَأَخَذَ ٱلشّاعِرُ يَدْعَكُ يَدَيْهِ وَيَقولُ: لَقَدْ رَبِحْتُ — حَقًّا — رِزْقَ يَوْمي؛ وَهٰذا وَقْتُ قَفْلِ ٱلدُّكّانِ. ثُمَّ سَدَّ أَلْواحَ ٱلنَّوافِذِ، وَكَتَبَ بِٱلْحُروفِ ٱلْكَبيرَةِ: لافائِدَةَ مِنْ قَرْعِ بابِ (توماس)، فَقَدْ بيعَ ٱلْخُبْزُ كُلُّهُ.

مِنْ كِتابِ: « ٱلْأَكُفُّ ٱلْمُصَفِّقَةُ »

1 شَرْحُ ٱلْمُفْرَداتِ.— **تاجِرٌ أَصيلٌ** : مُتَمَكِّنٌ في تِجارَتِهِ. ـ **حَفْلَةُ ٱلزِّفافِ** : حَفْلَةُ تَقْديمِ ٱلْعَروسِ إِلى زَوْجِها. ـ **يَحْفَظُهُ** : يَحْرُسُهُ. ـ **تَبًّا لَكَ** دُعاءٌ عَلَيْهِ. أَيْ هَلاكًا وَخُسْرًا. ـ **شَيْطاني** : يُقالُ : لِكُلِّ شاعِرٍ شَيْطانٌ يوحي لَهُ بِٱلشِّعْرِ. وَٱلْمُرادُ: ٱلْوَحْيُ وَٱلْإِلْهامُ. ـ **ٱلْمَعْضَدُ** : يُرادُ بِهِ هُنا ٱلْمائِدَةُ ٱلْمُسْتَطيلَةُ ٱلَّتي يُقَدِّمُ عَلَيْها ٱلتّاجِرُ ٱلْبِضاعَةَ لِلْمُشْتَرينَ. ـ **أَرْطالٌ** ج **رِطْلٍ** : مِنْ وَحَداتِ ٱلْوَزْنِ تُساوي: 541 غ. ـ **لُبابُ ٱلْخُبْزِ** : ما يوجَدُ في جَوْفِهِ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— في أَيِّ شَيْءٍ كانَ يُفَكِّرُ ٱلْخَبّازُ عِنْدَما دَخَلَ عَلَيْهِ ٱلشّاعِرُ؟ ـ 2. ماذا ٱقْتَرَحَ عَلَيْهِ؟ ـ 3. كَيْفَ خَرَجَتِ ٱلْبِنْتُ مِنَ ٱلدُّكّانِ؟ لِماذا؟ ـ 5. أَيُّ كِتابٍ أَشارَتْ إِلَيْهِ ٱلْعَجوزُ؟ لِمَ ٱنْصَرَفَتْ تَبْكي مِنَ ٱلْفَرَحِ؟ 6. هَلْ عَرَفْتَ سَبَبَ كَثْرَةِ ٱلْعُمَلاءِ على بابِ دُكّانِ ٱلْخَبّازِ؟ ماذا كُتِبَ عَلى بابِ ٱلدُّكّانِ؟

3 اَلنَّصُّ.— سَرْدُ حِكايَةِ شاعِرٍ حَرَسَ دُكّانَ خَبّازٍ، فَتَصَرَّفَ مَعَ بَعْضِ ٱلزَّبْناءِ تَصَرُّفًا إِنْسانِيًّا بَعيدَ ٱلْمَغْزى: اَلْخُبْزُ لِلْجَميعِ، وَبِدونِ مُقابِلٍ.

4 مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.— كِتابُ: «ٱلْأَكُفُّ ٱلْمُصَفِّقَةُ» تَأْليف فانّي كْلارْ (Fannyclar): كاتِبٌ فَرَنْسِيٌّ مُعاصِرٌ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.— لِماذا مَنَحَ ٱلشّاعِرُ ٱلْخُبْزَ لِلْعَجوزِ مَجّانًا؟ ـ **ب) لُغَةٌ.—** ما مَعْنى حائِر؟ بَيْدَ؟ سَتُشَدِّيهِ؟ ـ ما مُرادِفُ ٱلضَّيِّقِ؟ اَلدُّكّانِ؟ تَهَلَّلَ؟ ـ ما ضِدُّ يُحْزِنُكَ؟ أَجْوَدُ؟ رَطْبًا؟ **ج) أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** إِشْرَحْ مَعانِيَ أُسْرَةِ: «خَبَزَ»: اَلْخُبْزُ؛ اَلْخابِزُ؛ اَلْخِبازَةُ؛ اَلْخَبّازُ؛ اَلْمَخْبَزُ. **د) مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ ٱلْماضِيَ ٱلثُّلاثِيَّ لِلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: سَتَتَزَوَّجُ؛ اَلزِّفافُ؛ سَأَحْفَظُ. **هـ) نحو.—** أَعْرِبْ: «بيعَ ٱلْخُبْزُ كُلُّهُ». **و) تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «بَقِيَ»، في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. **ز) إِمْلاءٌ.—** أَعْمِدْ إِلى ٱلْفِقْرَةِ ٱلثّانِيَةِ، وَرَتِّبِ ٱلْحِوارَ واضِعًا خَطَّهُ في أَوَّلِ السطر.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) إِحْذِفِ ٱلْحَشْوَ مِنَ ٱلْعِباراتِ ٱلْآتِيَةِ: «دَخَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْعَجوزُ خائِفَةً مُتَهَيِّبَةً»؛ «..فَإِذا هُوَ حائِرٌ لايَدْري ما يَصْنَعُ»؛ «أَنا ٱلَّذي سَأَحْفَظُ عَنْكَ دُكّانَكَ، وَسَوْفَ أَحْرُسُهُ» ج) إِخْتَرِ ٱلْمَغْزى ٱلْمُناسِبَ لِهٰذِهِ ٱلْقِطْعَةِ مِمّا يَأْتي: «ماحَكَّ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ»؛ «عِنْدَ ٱلشِّدَّةِ يُعْرَفُ ٱلْإِخْوانُ»؛ لَوْلا ٱلْخُبْزُ لَما عُبِدَ ٱللّٰهُ». د) كَوِّنْ جُمْلَةً واحِدَةً مِنْ كُلِّ ثَلاثِ كَلِماتٍ مِمّا يَأْتي: (يُقالُ ـ حاجِياتُ ـ أُمّي)؛ (جَيْبي ـ نُقودٌ ـ ثُقْبٌ)؛ (تَخْبِزُ ـ في ـ كُلّ).



74. كَعْكَةُ* عيدِ ٱلْميلادِ

1 كانَتْ « غُرابَةُ » ٱمْرَأَةً لَئيمَةَ ٱلطَّبْعِ؛ وَذاتَ يَوْمٍ كانَتْ تُنَظِّفُ خُمًّا* مَهْجورًا في حَديقَةِ دارِها، فَوَجَدَتْ فيهِ عَشْرَ بَيْضاتٍ فاسِدَةٍ. وَكانَ أَسَفُها شَديدًا، لِأَنَّها لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهٰذا ٱلْبَيْضِ ٱلْفاسِدِ. ثُمَّ خَطَرَتْ لَها فِكْرَةٌ: فَجَعَلَتِ ٱلْبَيْضَ في كيسٍ، وَأَهْدَتْهُ إِلىٰ بائِعَةِ ٱلْعَسَلِ، لِتَكْتَسِبَ مَوَدَّتَها.

2 وَلَمّا كانَتْ بائِعَةُ ٱلْعَسَلِ لَيْسَتْ في حاجَةٍ إِلىٰ ٱلْبَيْضِ، أَهْدَتْهُ إِلىٰ إِبْراهيمَ جارِها ٱلْمُقْعَدِ*. وَلٰكِنَّ إِبْراهيمَ كانَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرينَ بَيْضَةً، وَلا يُريدُ ٱلْمَزيدَ؛ فَأَهْداها إِلىٰ عَمَّتِهِ « تَوْبَةَ »، لَعَلَّها تَكونُ أَكْثَرَ حاجَةً إِلى ٱلْبَيْضِ مِنْهُ. وَلٰكِنَّ ٱلْعَمَّةَ كانَتْ مَريضَةً. وَقَدْ أَمَرَها ٱلطَّبيبُ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنْ أَكْلِ ٱلْبَيْضِ شَهْرًا كامِلاً.

3 فَأَهْدَتْهُ إِلى حَلْوانِيٍّ* قَريبٍ مِنْ دارِها. وَحينَما رَأىٰ ٱلْحَلْوانِيُّ ٱلْبَيْضاتِ، فَرِحَ بِها فَرَحًا كَبيرًا، وَقالَ في نَفْسِهِ: إِنَّها تَكْفي لِصُنْعِ كَعْكَةِ عيدِ ٱلْميلادِ، ٱلَّتي طَلَبَتْها مِنّي ٱلسَّيِّدَةُ غُرابَةُ. وَكانَ بائِعُ ٱلْحَلْوىٰ مَزْكومًا، فَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلىٰ رائِحَةِ ٱلْبَيْضِ ٱلْفاسِدِ. وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَلَطَهُ بِٱلدَّقيقِ وَٱلسُّكَّرِ، وَبَدَأَ يَصْنَعُ لِلسَّيِّدَةِ غُرابَةَ ٱلْكَعْكَةَ ٱلَّتي طَلَبَتْها.

4 وَنَضِجَتِ ٱلْكَعْكَةُ، وَكانَ شَكْلُها جَميلاً، وَمَنْظَرُها لَطيفًا، وَأَلْوانُها

تَلفِتُ ٱلنَّظَرَ؛ فَأَخَذَتْها غُرابَةُ شاكِرَةً، وَٱنْصَرَفَتْ إِلىٰ دارِها. وَٱجْتَمَعَتْ صَديقاتُ غُرابَةَ وَجاراتُها حَوْلَ ٱلْكَعْكَةِ؛ فَما لَبِثْنَ أَنْ صِحْنَ جَميعًا في نَفَسٍ واحِدٍ: إِنَّ رائِحَتَها غَريبَةٌ.. لابُدَّ أَنَّها مَصْنوعَةٌ مِنْ بَيْضٍ فاسِدٍ.

5 وَذَهَبَتْ غُرابَةُ إِلى ٱلْحَلْوانِيِّ تَقولُ لَهُ غاضِبَةً: أَنْتَ غَشّاشٌ! كَيْفَ تَصْنَعُ كَعْكَةَ عيدِ ميلادي بِبَيْضٍ فاسِدٍ؟ قالَ بائِعُ ٱلْحَلْوىٰ مُعْتَذِرًا: هٰذا لايُمْكِنُ يا سَيِّدَتي! إِنَّ بِضاعَتي نَظيفَةٌ؛ وَقَدْ صَنَعْتُ كَعْكَةَ عيدِ ميلادِكِ مِنْ بَيْضٍ أَرْسَلَتْهُ إِلَيَّ ٱلْعَمَّةُ « تَوْبَةُ »، وَهِيَ لا يُمْكِنُ أَنْ تَكونَ غَشّاشَةً.

6 وَقالَتِ ٱلْعَمَّةُ « تَوْبَةُ »: لِماذا أَغُشُّهُ؟! إِنَّما أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ ٱلْبَيْضَ ٱلَّذي أَهْداهُ إِلَيَّ ٱبْنُ أَخي إِبْراهيمُ، وَهُوَ لا يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ غَشّاشًا! وَقالَ إِبْراهيمُ: إِنَّما أَرْسَلْتُ إِلَيْها ٱلْبَيْضَ ٱلَّذي جاءَتْني بِهِ بائِعَةُ ٱلْعَسَلِ؛ وَهِيَ ٱمْرَأَةٌ شَريفَةٌ لاتَعرِفُ ٱلْغِشَّ! وَقالَتْ بائِعَةُ ٱلْعَسَلِ*: يا لَلتُّهْمَةِ ٱلظّالِمَةِ! كَيْفَ أَغُشُّ جاري إِبراهيمَ، وَهُوَ رَجُلٌ يَسْتَحِقُّ ٱلْمَعونَةَ؟! إِنَّما أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ ٱلْبَيْضَ ٱلَّذي أَهْدَتْهُ إِلَيَّ ٱلسَّيِّدَةُ غُرابَةُ.

7 وَسَمِعَتْ غُرابَةُ ماتَقولُهُ بائِعَةُ ٱلْعَسَلِ لِلْحَلْوانِيِّ، فَٱصْفَرَّ وَجْهُها، وَزاغَتْ عَيْناها، وَٱنْطَلَقَتْ مُطَأْطِئَةَ ٱلرَّأْسِ وَهِيَ تَقولُ: إِنَّ هٰؤُلاءِ جَميعًا شُرَفاءُ؛ فَمَنْ يَكونُ ٱلْغَشّاشُ ٱللَّئيمُ ٱلطَّبْعِ؟!

وَلَمْ تَعْرِفْ غُرابَةُ — حَتّى ٱلْيَوْمِ — جَوابَ سُؤالِها؛ لِأَنَّها مَعَ لُؤْمِ طَبْعِها غَبِيَّةٌ!

مِنْ مَجَلَّةِ « سِنْدِباد »

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **كَعْكٌ**: خُبْزٌ يُعْمَلُ مِنَ ٱلدَّقيقِ، وَٱلسُّكَّرِ، وَٱلسَّمْنِ؛ وَيُسَوّى مُسْتَديرًا. — **ٱلْخُمُّ**: قَفَصُ ٱلدَّجاجِ. — **ٱلْمُقْعَدُ**: ٱلَّذي لايَقْدِرُ عَلى ٱلْقِيامِ؛ **وَٱلْقُعادُ**: داءُ ٱلْقُعودِ؛ **وَٱلْمَقْعَدُ**: مَكانُ ٱلْقُعودِ. — **ٱلْحَلْوانِيُّ**: صانِعُ ٱلْحَلْوى أَوْ بائِعُها. — **ٱلْعَسَلُ**: لُبابُ ٱلنَّحْلِ؛ **وَعَسَّلَتِ** ٱلنَّحْلَةُ: عَمِلَتِ ٱلْعَسَلَ؛ **وَٱلْمَعْسَلَةُ**: خَلِيَّةُ ٱلنَّحْلِ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— أَيُّ فِكْرَةٍ خَطَرَتْ لِغُرابَةَ؟ — 2. لِماذا أَهْدَتْ تَوْبَةُ ٱلْبَيْضَ لِلْحَلْوانِيِّ؟ — 3. ماذا صَنَعَ ٱلْحَلْوانِيُّ بِٱلْبَيْضِ؟ — 4. صِفِ ٱلْكَعْكَةَ بِحَسَبِ ٱلْقِطْعَةِ. — 5. كَيْفَ ٱعْتَذَرَ ٱلْحَلْوانِيُّ لِغُرابَةَ؟ — 6. ماذا قالَتْ بائِعَةُ ٱلْعَسَلِ؟ — 7. كَيْفَ كانَ أَثَرُ ذٰلِكَ عَلى غُرابَةَ.

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— نَسْرُدُ حِكايَةَ ٱمْرَأَةٍ طَمّاعَةٍ، أَرادَتْ أَنْ تَكْسِبَ مَوَدَّةَ بائِعَةِ ٱلْعَسَلِ، بِإِهْدائِها بَيْضًا فاسِدًا.

4 مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.— «سِنْدبادُ»: مَجَلَّةٌ لِلْأَوْلادِ، تُصْدِرُها دارُ ٱلْمَعارِفِ بِمِصْرَ. اِبْحَثْ عَنْها وَطالِعْها؛ فَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ ٱلْمَجَلّاتِ فائِدَةً، وَإِمْتاعًا.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** كَمْ شَخْصًا في هٰذِهِ ٱلْحِكايَةِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى لَئيمَةٍ؟ مَهْجورًا؟ مَوَدَّتِها؟ مَرْكومًا. — ما مُرادِفُ فَرِحَ؟ لِصُنْعِ؟ خَلَطَهُ؟ — اِنْطَلَقَتْ؟ — ما ضِدُّ لَئيمَةٍ؟ مَهْجورًا؟ فاسِدَةٍ؟ لِتَكْسِبَ؟ ج) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ ٱلْماضِيَ ٱلثُّلاثِيَّ: ٱلْميلادُ؛ تَنْتَفِعُ؛ مَوَدَّتُها؛ فَأَهْدَتْهُ؛ تَمْتَنِعُ؛ غَشّاشٌ؛ ٱلْمَعونَةُ؛ زاغَتْ: مُطَأْطِئَةٌ. د) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ أَرْبَعَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ: «أَكَلَ». هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «جارِها»؛ «أَهْداها»؛ «تَوْبَةُ»؛ «لَعَلَّها تَكونُ». (ٱلْفِقْرَةُ ٱلثّانِيَةُ). و) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «أَهْدى» في ٱلْماضي وَٱلْأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجزومِ بِلَمْ. ز) **إِمْلاءٌ.—** عَلِّلْ كِتابَةَ ٱلْهَمْزَةِ في ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: اِمْرَأَةٌ؛ لَئيمَةٌ؛ بَدَأَ؛ مُطَأْطِئَةٌ؛ هٰؤُلاءِ؛ سُؤالُها؛ لُؤْمٌ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** اِنْسَخْ في ٱللُّعابِ: ماءُ ٱلْفَمِ: «ريقٌ» وَ «رُضابٌ» مادامَ في فَمِ ٱلْإِنْسانِ؛ فَإِذا سالَ **فَهُوَ**: «لُعابٌ»؛ فَإِذا رُمِيَ بِهِ **فَهُوَ**: «بُزاقٌ» أَوْ «بُصاقٌ». ب) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ ٱلْمَغْزى ٱلْمُناسِبِ لِلدَّرْسِ مِمّا يَأْتي: «ٱلنِّكايَةُ عَلى قَدْرِ ٱلْجِنايَةِ»؛ «ٱلنّاسُ عَبيدُ ٱلْإِحْسانِ»؛ «نِعْمَ ٱلْمُؤَدِّبُ ٱلدَّهْرُ». ج) **إِمْلَإِ ٱلْفارِغَ** بِصِفاتٍ مُناسِبَةٍ: اِمْرَأَةٌ... أَوْ... أَوْ... أَوْ... ؛ خُمٌّ... أَوْ... بَيْضاتٌ... أَوْ... أَوْ... ؛ فِكْرَةٌ: ... أَوْ... أَوْ... ؛ كَعْكَةٌ... أَوْ... أَوْ... أَوْ... د) **خَطٌّ.—** اِنْسَخْ بِخَطِّ ٱلنَّسْخِ ثُمَّ ٱحْفَظْ:

وَمُسْتَقِرٍّ عَلى كُرْسِيِّهِ تَعِبٍ * روحي ٱلْفِداءُ لَهُ مِنْ مُنْصَبٍ تَعِبِ
رَأَيْتُهُ سَحَرًا يَقْلي زَلابِيَةً * في رِقَّةِ ٱلْقِشْرِ، وَٱلتَّجْويفُ كَٱلْقَصَبِ
يُلْقي ٱلْعَجينَ لُجَيْنًا مِنْ أَنامِلِهِ * فَيَسْتَحيلُ شَبابيكًا مِنَ ٱلذَّهَبِ



75. بائِعُ ٱلْعُلالَةِ*

1 مَجالُهُ أَسْواقُ ٱلْمَدينَةِ وَأَزِقَّتُها ؛ فَهُوَ فيها يَغْدو وَيَروحُ، وَعَلىٰ رَأْسِهِ طَبَقٌ إِحْتَشَدَتْ* فيهِ أَصابِعُ ٱلسُّكَّرِ ٱلمِعْطارِ* مِنْ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ؛ وَفي حَنْجَرَتِهِ صَوْتٌ حُلْوُ ٱلنَّغَمِ، يَسْقُطُ في ٱلْأُذُنِ كَٱلْأُغْرودَةِ: «بِٱلْمِسْكِ وَٱلْعَنْبَرِ*، يا حُلْوُ يا سُكَّر»!

2 وَتَتَماوَجُ نَبَراتُ* ٱلصَّوْتِ في مَسامِعِ ٱلصِّغارِ، فَتُطِلُّ رُؤُسُهُمْ مِنَ ٱلنَّوافِذِ وَٱلْأَبْوابِ، وَلُعابُهُمْ يَسيلُ لِلْأَصابِعِ ٱلشَّهِيَّةِ، ٱلْمَعْروضَةِ عَلىٰ طَبَقٍ* كَصُفوفِ ٱلْجُنْدِ في ثِيابِهِمُ ٱللَّمّاعَةِ ٱلْمُزَرْكَشَةِ.

3 هٰذا أَبو سَليمٍ بائِعُ ٱلْحَلْوىٰ: وَمَنْ لا يَعْرِفُهُ في ٱلْمَدينَةِ بِشَجِيِّ* أَلْحانِهِ، وَجَوْدَةِ بِضاعَتِهِ، وَسُمْرَتِهِ ٱلْحادَّةِ*، وَطولِ قامَتِهِ ٱلضّامِرَةِ*. فَكَأَنَّهُ — وَعَلىٰ رَأْسِهِ طَبَقُ ٱلْحَلْوىٰ — نَخْلَةٌ مَديدَةٌ تَسيرُ بِأَحْمالِها.

4 وَأَبو سَليمٍ يَرْتَدي ٱلثَّوْبَ ٱلْبَلَدِيَّ ٱلْقُحَّ*: فَٱلسِّرْوالُ ٱلْأَسْوَدُ خَيْرُ ما عِنْدَهُ مِنْ رِداءٍ؛ هُوَ رَفيقُهُ في ٱلشِّتاءِ وَٱلصَّيْفِ، وَلا بَديلَ لَهُ. وَجارَتِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْأَيّامُ عَلىٰ هٰذا ٱلدِّثارِ* فَغَيَّرَتْ لَوْنَهُ. لَقَدْ بَدَأَ يَميلُ إِلىٰ ٱلاِغْبِرارِ. وَدَهَمَتْهُ* ٱلْفُتوقُ، غَيْرَ أَنَّهُ لايَزالُ يَسْتُرُ جِسْمَهُ. وَحِذاءُ أَبي سَليمٍ يَكادُ

يَكونُ هُوَ إِيّاهُ. فَٱلرَّجلُ مِمَّنْ يَعْشَقونَ ٱلثِّيـابَ في ٱلْمَوَدَّةِ؛ فَلا يَفْتَرِقُ عَنْ ثِيابِهِ، وَلا عَنْ خُلّانِهِ* وَطَبَقِهِ.

5 وَفي وَجْهِ أَبي سَليمٍ أَنْفٌ أَعْقَفُ كَمِنْقارِ ٱلنَّسْرِ؛ أَعَدَّهُ لِلشِّتاءِ كَٱلْمَطَرِيَّةِ* يَتَّقي بِهِ ٱلْمَطَرَ. وَيَمْنَعُهُ مِنْ بَلِّ شارِبَيْهِ. وَلِأَبي سَليمٍ شارِبانِ كَٱلْقَرْنَيْنِ في رَأْسِ ٱلْكَبْشِ ٱلنَّطّاحِ؛ يَفْتِلُهُما بِزَهْوٍ مُسْتَطيلٍ، كَأَنَّهُما ثَرْوَتُهُ وَكَنْزُهُ.

6 وَلا بُدَّ لَهُ مِنْ وَقْفَةٍ في صَدْرِ كُلِّ حَيٍّ مِنْ أَحْيـاءِ ٱلْمَدينَةِ؛ فَيَتَحَلَّقُ عَلَيْهِ ٱلْأَوْلادُ لِشِراءِ أَصابِعِ ٱلسُّكَّرِ. وَأَبو سَليمٍ يُلاطِفُهُمْ، وَيُجامِلُهُمْ بِمَسَرَّةٍ وَمَوَدَّةٍ. هؤُلاءِ زُبَناءُ ٱلْمَحَلِّ، وَجُلُّ ٱعْتِمادِهِ عَلَيْهِمْ. وَلا يَتَوَرَّعُ عَنْ مُمازَحَتِهِمْ، وَعَنْ إِدانَتِهِمْ إِنْ خَلَتْ أَيْديهِمْ مِنْ صَغيرِ ٱلنَّقْدِ. وَتَبَيَّنَ لَهُ صِدْقُهُمْ في ٱلْمُعامَلَةِ، فَباتَ وَإِيّاهُمْ أَشْبَهَ بِٱلْأُسْرَةِ ٱلْواحِدَةِ، يُناديهِمْ بِأَسْمائِهِمْ فَرْدًا فَرْدًا، وَيَتَحَبَّبونَ إِلَيْهِ.

كَرَم مُلْحِم كَرَم

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.** — ٱلْمَلالَةُ : ما يُتَلَهّى بِهِ. — إِحْتَشَدَتْ : إِجْتَمَعَتْ. — ٱلْمِعْطارُ : ٱلْكَثيرُ ٱلْعِطْرِ. — ٱلْعَنْبَرُ : نَوْعٌ مِنَ ٱلطّيبِ. — نَبَراتٌ، ج نَبْرَة : رَفْعُ ٱلصَّوْتِ. — ٱلطَّبَقُ في ٱلْأَصْلِ: ما يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، وَٱلْمُرادُ هُنا: ما تُعْرَضُ عَلَيْهِ ٱلْبِضاعَةُ بِقَصْدِ ٱلْبَيْعِ. — ٱلشَّجِيُّ : ٱلْحَزينُ. — ٱلْحادَّةُ : ٱلشَّديدَةُ. — ٱلضّامِرَةُ : ٱلْقَليلَةُ ٱللَّحْمِ. — ٱلْقُحُّ : ٱلْخالِصُ. — ٱلدِّثارُ : ٱلثَّوْبُ ٱلَّذي يَكونُ فَوْقَ ٱلشِّعارِ. — دَهَمَتْهُ : حَلَّتْ بِهِ. — خُلّانٌ ج خَليل : ٱلصَّديقُ ٱلْخالِصُ. ٱلْمَطَرِيَّةُ : أَداةٌ كَٱلْمِظَلَّةِ تَقي ٱلْمَطَرَ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.** — 1. أَيْنَ يَتَجَوَّلُ بائِعُ ٱلْمَلالَةِ؟ — ماذا قالَ ٱلْكاتِبُ عَنْ صَوْتِهِ؟ — 3. بِماذا شَبَّهَ قامَتَهُ ٱلْمَديدَةَ؟ — 4. كَيْفَ وَصَفَ سِرْوالَهُ وَحِذاءَهُ؟ — 5. ماذا قالَ عَنْ أَنْفِهِ وَشارِبَيْهِ؟ 6. كَيْفَ يُعامِلُ زُبَناءَهُ ٱلصِّغارَ.



3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.ـــ** اَلْأُسْتاذُ كَرَم مُلْحِم كَرَم: قاصٌّ لُبْنانِيٌّ مُعاصِرٌ. اِنْصَرَفَ إِلىٰ ٱلتَّأْليفِ ٱلْقَصَصِيِّ، فَكانَ فيهِ لامِعًا. مِنْ آثارِهِ: «صَقْرُ قُرَيْشٍ» اِبْحَثْ عَنْ هٰذِهِ ٱلْقِصَّةِ وَطالِعْها.

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلىٰ ٱلْإِنْشاءِ

1 **أَسْئِلَةٌ.ـــ** 1. ضَعْ رَقْمَ كُلِّ فِقْرَةٍ أَمامَ عُنْوانٍ يُناسِبُها مِمّا يَأْتي: «ثِيابُهُ»؛ «مَجالُهُ»؛ «خِلْقَتُهُ»؛ «صَوْتُهُ»؛ «وَقْفَتُهُ في ٱلْحَيِّ»؛ «أَنْفُهُ وَشارِباهُ». 2. من أَيِّ أَنْواعِ ٱلْوَصْفِ هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةُ؟ بِماذا شَبَّهَ ٱلْكاتِبُ أَصابِعَ ٱلسُّكَّرِ؟.. خِلْقَةَ أَبي سَليمٍ؟.. شارِبَيْهِ؟

2 **اَلنَّصُّ.ـــ** وَصْفُ بائِعِ ٱلْعُلالَةِ. وَٱلْمَوْضوعُ نَموذَجٌ صالِحٌ لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فيها وَصْفُ بائِعٍ مُتَجَوِّلٍ، مِمَّنْ يَعْرِضونَ بِضاعَتَهُمْ عَلىٰ ٱلْأَطْفالِ.

وَٱلنَّصُّ مِنْ أَدَبِ ٱلْوَصْفِ. وَٱلْوَصْفُ نَوْعانِ: تَصْويرِيٌّ: وَيَكونُ لِوَصْفِ ٱلْمَحْسوساتِ: كَٱلْأَشْخاصِ وَٱلْأَماكِنِ، وَتَعْبيرِيٌّ: وَيَكونُ لِوَصْفِ ٱلْعَواطِفِ: كَحُبِّ ٱلْوَطَنِ، وَٱلْأُمومَةِ.

3 **فِقْرَةٌ.ـــ** إِذا لاحَظْنا ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّالِثَةَ، نَجِدُها مُخَصَّصَةً لِوَصْفِ قامَةِ أَبي سَليمٍ وَلَوْنِهِ؛ أَمّا ٱلْفِقْرَةُ ٱلْخامِسَةُ فَلِوَصْفِ أَنْفِهِ وَشارِبَيْهِ. وَبَقِيَّةُ ٱلْفِقَراتِ خَصَّصَها ٱلْكاتِبُ لِأَعْمالِ ٱلْمَوْصوفِ وَحَرَكاتِهِ؛ وَبِذٰلِكَ تَمَّ إِبْرازُ ٱلصّورَةِ، ٱلَّتي أَرادَها ٱلْكاتِبُ لِبائِعِ ٱلْعُلالَةِ.

وَهٰكَذا إِذا أَرَدْتَ وَصْفَ شَخْصٍ، فَلا بُدَّ مِنْ إِظْهارِ مَلامِحِهِ ٱلْبارِزَةِ، وَحَرَكاتِهِ وَأَعْمالِهِ، دونَ أَنْ تَغْفَلَ وَصْفَ ٱللَّوْنِ ٱلْمَحَلِّيِّ ٱلَّذي يُناسِبُ ٱلْمَوْصوفَ وَكَذٰلِكَ مَكانَهُ.



4 **إِنْشاءٌ.** 25. **ساحِرُ ٱلْأَفاعي**

اَلْمَوْضوعُ: عَلىٰ مِنْوالِ وَصْفِ «بائِعِ ٱلْعُلالَةِ»، صِفْ مُرَوِّضَ ٱلْأَفاعي ٱلَّذي تَراهُ أَمامَكَ في ٱلصّورَةِ، وَتَحَدَّثْ عَنْ تَجَمُّعِ ٱلنّاسِ حَوْلَهُ.

اِنْتَبِهْ! إِذا وَصَفْتَ فَأَحْيِ مَوْصوفَكَ بِٱلْحَرَكَةِ وَٱلتَّشْخيصِ مازِجًا فيهِ شَيْئًا مِنْ عاطِفَتِكَ ● تَجَنَّبِ ٱلتَّطْويلَ ٱلْمُمِلَّ، وَتَتابُعَ ٱلصِّفاتِ، وَتَراكُمَ ٱلتَّفاصيلِ.



76. مِنْ ذِكْرَياتِ ٱلطُّفولَةِ

1 كانَتِ ٱلْحاراتُ ٱلْواسِعَةُ مَلْعَبَنا نَحْنُ ٱلصِّغارَ. وَكُنّا نَعْرِفُ وَنُزاوِلُ مِنَ ٱلْأَلْعابِ أَرْبَعَةَ ضُروبٍ: فَأَمّا ٱلصِّغارُ جِدًّا فَيَلْعَبونَ (ٱلْبِلْيَ*)، وَأَمّا ٱلْأَوْساطُ فَيَلْعَبونَ ٱلنَّطَّ*، وَأَمّا ٱلْكِبارُ فَيَلْعَبونَ ٱلْكُرَةَ أَوْ يَتَسابَقونَ. وَكانَتِ ٱلْكُرَةُ هِيَ كُرَةُ ٱلْجَوارِبِ*؛ أَمّا ٱلْكُرَةُ ٱلْمَنْفوخَةُ، فَما كانَتْ لَنا قُدْرَةٌ عَلىٰ شِرائِها.

2 وَٱلْمَهَرَةُ مِنَ ٱلصِّغارِ، كانوا يَتَبارَوْنَ في ٱلرِّمايَةِ، وَسِلاحُهُمُ (ٱلرّايْقَةُ*): فَيَقِفُ ٱلْفَريقانِ أَحَدُهُما في أَوَّلِ ٱلْحارَةِ، وَٱلْآخَرُ في آخِرِها؛ وَبَيْنَهُما أَكْثَرُ مِنْ ثَلاثينَ مِتْرًا؛ لِأَنَّ ٱلْإِصابَةَ بِهٰذِهِ (ٱلرّايْقَةِ)، كَٱلْإِصابَةِ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ، تَقْطَعُ وَتُدْمي.

3 وَكانَ لِكُلِّ حَيٍّ شُجْعانُهُ، وَكُلُّ جَماعَةٍ مِنَ ٱلشُّجْعانِ تُهاجِمُ كُلَّ جَماعَةٍ أُخْرىٰ، أَوْ تَثْأَرُ لِنَفْسِها. وَكُنّا – نَحْنُ ٱلصِّغارَ – نَسْتَطيعُ أَنْ نَعْرِفَ سَلَفًا* – أَنْباءَ ٱلْغاراتِ ٱلْمَنْوِيَّةِ، فَنُحَذِّرُ شُجْعانَ حَيِّنا، ثُمَّ نَخْرُجُ لِنَتَفَرَّجَ، أَوْ نَتَفَرَّجَ مِنَ ٱلنَّوافِذِ عَلىٰ ٱلْعِصِيِّ وَهِيَ تَهْوي عَلىٰ ٱلرُّؤوسِ. وَنُشارِكُ في



3 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلأُسْتاذُ كَرَم مُلْحِم كَرَم: قاصٌّ لُبْنانِيٌّ مُعاصِرٌ. اِنْصَرَفَ إِلىٰ ٱلتَّأْليفِ ٱلْقَصَصِيِّ، فَكانَ فيهِ لامِعًا. مِنْ آثارِهِ: « صَقْرُ قُرَيْشٍ »
اِبْحَثْ عَنْ هٰذِهِ ٱلْقِصَّةِ وَطالِعْها.

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلىٰ ٱلْإِنْشاءِ

1 أَسْئِلَةٌ.— 1. ضَعْ رَقْمَ كُلِّ فِقْرَةٍ أَمامَ عُنْوانٍ يُناسِبُها مِمّا يَأْتي: « ثِيابُهُ »؛ « مَحالُّهُ »؛ « خِلْقَتُهُ »؛ « صَوْتُهُ »؛ « وَقْفَتُهُ في ٱلْحَيِّ »؛ « أَنْفُهُ وَشارِباهُ ». 2. من أَيِّ أَنْواعِ ٱلْوَصْفِ هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةِ؟ بِماذا شَبَّهَ ٱلْكاتِبُ أَصابِعَ ٱلسُّكَّرِ؟.. خِلْقَةَ أَبي سَليمٍ؟.. شارِبَيْهِ؟

2 اَلنَّصُّ.— وَصْفُ بائِعِ ٱلْعُلالَةِ. وَٱلْمَوْضوعُ نَموذَجٌ صالِحٌ لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فيها وَصْفُ بائِعٍ مُتَجَوِّلٍ، مِمَّنْ يَعْرِضونَ بِضاعَتَهُمْ عَلىٰ ٱلْأَطْفالِ.

وَٱلنَّصُّ مِنْ أَدَبِ ٱلْوَصْفِ. وَٱلْوَصْفُ نَوْعانِ: تَصْويرِيٌّ: وَيَكونُ لِوَصْفِ ٱلْمَحْسوساتِ: كَٱلْأَشْخاصِ وَٱلْأَماكِنِ، وَتَعْبيرِيٌّ: وَيَكونُ لِوَصْفِ ٱلْعَواطِفِ: كَحُبِّ ٱلْوَطَنِ، وَٱلْأُمومَةِ.

3 فِقْرَةٌ.— إِذا لاحَظْنا ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّالِثَةَ، نَجِدُها مُخَصَّصَةً لِوَصْفِ قامَةِ أَبي سَليمٍ وَلَوْنِهِ؛ أَمّا ٱلْفِقْرَةُ ٱلْخامِسَةُ فَلِوَصْفِ أَنْفِهِ وَشارِبَيْهِ. وَبَقِيَّةُ ٱلْفِقْراتِ خَصَّصَها ٱلْكاتِبُ لِأَعْمالِ ٱلْمَوْصوفِ وَحَرَكاتِهِ؛ وَبِذٰلِكَ تَمَّ إِبْرازُ ٱلصّورَةِ، ٱلَّتي أَرادَها ٱلْكاتِبُ لِبائِعِ ٱلْعُلالَةِ.

وَهٰكَذا إِذا أَرَدْتَ وَصْفَ شَخْصٍ، فَلا بُدَّ مِنْ إِظْهارِ مَلامِحِهِ ٱلْبارِزَةِ، وَحَرَكاتِهِ وَأَعْمالِهِ، دونَ أَنْ تَغْفَلَ وَصْفَ ٱللَّوْنِ ٱلْمَحَلِّيِّ ٱلَّذي يُناسِبُ ٱلْمَوْصوفَ وَكَذٰلِكَ مَكانَهُ.

4 إِنْشاءٌ 25. **ساحِرُ ٱلْأَفاعي**

اَلْمَوْضوعُ: عَلىٰ مِنْوالِ وَصْفِ « بائِعِ ٱلْعُلالَةِ »، صِفْ مُرَوِّضَ ٱلْأَفاعي ٱلَّذي تَراهُ أَمامَكَ في ٱلصّورَةِ، وَتَحَدَّثْ عَنْ تَجَمُّعِ ٱلنّاسِ حَوْلَهُ.

اِنْتَبِهْ! إِذا وَصَفْتَ فَأَحْيِ مَوْصوفَكَ بِٱلْحَرَكَةِ وَٱلتَّشْخيصِ مازِجًا فيهِ شَيْئًا مِنْ عاطِفَتِكَ ● تَجَنَّبِ ٱلتَّطْويلَ ٱلْمُمِلَّ، وَتَتابُعَ ٱلصِّفاتِ، وَتَراكُمَ ٱلتَّفاصيلِ.



76. مِنْ ذِكْرَياتِ ٱلطُّفولَةِ

1 كانَتِ ٱلْحاراتُ ٱلْواسِعَةُ مَلْعَبَنا نَحْنُ ٱلصِّغارَ. وَكُنّا نَعْرِفُ وَنُزاوِلُ مِنَ ٱلْأَلْعابِ أَرْبَعَةَ ضُروبٍ: فَأَمّا ٱلصِّغارُ جِدًّا فَيَلْعَبونَ (ٱلْبِلْيَ*)، وَأَمّا ٱلْأَوْساطُ فَيَلْعَبونَ ٱلنَّطَّ*، وَأَمّا ٱلْكِبارُ فَيَلْعَبونَ ٱلْكُرَةَ أَوْ يَتَسابَقونَ. وَكانَتِ ٱلْكُرَةُ هِيَ كُرَةُ ٱلْجَوارِبِ*؛ أَمّا ٱلْكُرَةُ ٱلْمَنْفوخَةُ، فَما كانَتْ لَنا قُدْرَةٌ عَلىٰ شِرائِها.

2 وَٱلْمَهَرَةُ مِنَ ٱلصِّغارِ، كانوا يَتَبارَوْنَ في ٱلرِّمايَةِ، وَسِلاحُهُمُ (ٱلرّايْقَةُ*): فَيَقِفُ ٱلْفَريقانِ أَحَدُهُما في أَوَّلِ ٱلْحارَةِ، وَٱلْآخَرُ في آخِرِها؛ وَبَيْنَهُما أَكْثَرُ مِنْ ثَلاثينَ مِتْرًا؛ لِأَنَّ ٱلْإِصابَةَ بِهٰذِهِ (ٱلرّايْقَةِ)، كَٱلْإِصابَةِ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ، تَقْطَعُ وَتُدْمي.

3 وَكانَ لِكُلِّ حَيٍّ شُجْعانُهُ، وَكُلُّ جَماعَةٍ مِنَ ٱلشُّجْعانِ تُهاجِمُ كُلَّ جَماعَةٍ أُخْرىٰ، أَوْ تَثْأَرُ لِنَفْسِها. وَكُنّا — نَحْنُ ٱلصِّغارَ — نَسْتَطيعُ أَنْ نَعْرِفَ سَلَفًا* — أَنْباءَ ٱلْغاراتِ ٱلْمَنْوِيَّةِ، فَنُحَذِّرُ شُجْعانَ حَيِّنا، ثُمَّ نَخْرُجُ لِنَتَفَرَّجَ، أَوْ نَتَفَرَّجَ مِنَ ٱلنَّوافِذِ عَلىٰ ٱلْعِصِيِّ وَهِيَ تَهْوي عَلىٰ ٱلرُّؤوسِ. وَنُشارِكُ في

ٱلْمَعْرَكَةِ (بِٱلرّايَقَةِ) مِنَ ٱلنَّوافِذِ. وَٱلْجَريءُ مِنّا يَنْزِلُ إِلىٰ ٱلشّارِعِ، و ٱلْقِتالَ، عَلىٰ أَلاّ يُصيبَ إِلاّ خُصومَ حَيِّهِ.

4 عَلىٰ أَنَّ حَياةَ ٱلصِّغارِ لَمْ تَكُنْ كُلُّها لَهْوًا؛ فَقَدْ كُنّا نَقْضي جُلَّ أَوْقاتِ فَراغِنا في ٱلْمُطالَعَةِ وَٱلتَّحْصيلِ؛ كَما كُنّا نُصَلّي ٱلْفَجْرَ في مَسْجِدِ ٱلْحُسَيْنِ، وَنُقيمُ ٱلصَّلاةَ في مَواقيتِها في ٱلْبَيْتِ. وَفي ٱلصَّيْفِ — في ٱلْإِجازَةِ ٱلْمَدْرَسِيَّةِ — يُرْسِلُنا أَهْلُنا إِلىٰ ٱلْكُتّابِ لِنَحْفَظَ ٱلْقُرْءانَ ٱلْكَريمَ.

5 وَكانَتْ عَلى بَعْضِنا واجِباتٌ عَجيبَةٌ: فَكُنْتُ أَنا — مَثَلًا — مُكَلَّفًا أَنْ أَعْلِفَ* لِجَدّي حِمارَهُ. وَكانَ جَدّي ضَعيفَ ٱلنَّظَرِ؛ فَكُنّا نَجيءُ لَهُ بِٱلْحِمارِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا، فَيَرْكَبُهُ وَيَتَوَكَّلُ عَلىٰ ٱللّٰهِ، وَيُخْرِجُ مِنْ جَيْبِ قُفْطانِهِ ٱلْمَلْزَمَةَ*، وَيُدْنيها مِنْ وَجْهِهِ وَيَقْرَأُ، حَتّىٰ يَبْلُغَ بِهِ ٱلْحِمارُ ٱلْأَزْهَرَ فَيَقِفَ. وَيَعْرِفُ جَدّي أَنَّهُ وَصَلَ، فَيَتَرَجَّلُ، وَيَتْرُكُ ٱلْحِمارَ لِمَنْ يُعْنىٰ بِهِ؛ فَيَدْخُلُ ٱلْأَزْهَرَ، وَيُلْقي دَرْسَهُ، ثُمَّ يَعودُ كَما جاءَ.

6 فَحَدَثَ ذاتَ يَوْمٍ أَنّي أَهْمَلْتُ عَلْفَ ٱلْحِمارِ فَجاعَ؛ فَلَمّا رَكِبَهُ جَدّي، لَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلىٰ ٱلْأَزْهَرِ، بَلْ كَرَّ بِهِ راجِعًا إِلىٰ ٱلْإِسْطَبْلِ*؛ فَلَمّا تَرَجَّلَ جَدّي، لَمْ يَجِدْ ماأَلِفَ؛ وَلَمْ يَدْرِ أَيْنَ هُوَ، فَما دَخَلَ ٱلْإِسْطَبْلَ قَطُّ!

إِبْراهيم عَبْدُ ٱلْقادِرِ ٱلْمازِنِي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** (ٱلْبِلْي): لُعْبَةٌ تُلْعَبُ بِكُراتٍ صَغيرَةٍ مِنْ زُجاجٍ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ.— ٱلنَّطُّ: لُعْبَةٌ تُلْعَبُ بِٱلْقَفْزِ مِنْ فَوْقِ أَحَدِ ٱللّاعِبينَ وَهُوَ مُنْحَنٍ.— كُرَةُ ٱلْجَوارِبِ: جَوْرَبٌ بالٍ مَحْشُوٌّ وَرَقًا، وَيَكونُ كُرَوِيَّ ٱلشَّكْلِ.— (ٱلرّايَقَةُ): حَجَرٌ دَقيقٌ جِدًّا وَمُسْتَديرٌ.— سَلَفًا: سابِقًا.— أَعْلَفَ ٱلْحَيَوانَ: أَطْعَمَهُ ٱلْعَلَفَ. وَٱلْعَلَفُ: طَعامُ ٱلْحَيَوانِ.— ٱلْمَلْزَمَةُ: جُزْءٌ مِنَ ٱلْكِتابِ: تَكونُ ثَمانِيَ صَفَحاتٍ، أَوْ عَشْرَ صَفَحاتٍ، أَوِ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلاثينَ صَفْحَةً. ٱلْإِسْطَبْلُ: مَأْوىٰ ٱلْخَيْلِ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. ماذا كان يَلْعَبُ ٱلْأَوْلادُ؟ ـ 2. ماذا كانَ يَلْعَبُ ٱلْمَهَرَةُ مِنْهُمْ؟ 3. كَيْفَ كانَ يَشْتَرِكُ ٱلصِّغارُ في ٱلْمَعْرَكَةِ؟ ـ 4. أَيْنَ كانَ ٱلْأَوْلادُ يَقْضُونَ أَوْقاتَ فَراغِهِمْ؟ ـ 5. أَيُّ عَمَلٍ كانَ يُؤَدِّيهِ ٱلْوَلَدُ لِجَدِّهِ؟ ماذا حَدَثَ لِلْجَدِّ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— عَرْضٌ لِحَياةِ ٱلْأَطْفالِ ٱلْيَوْمِيَّةِ بِأُسْلوبٍ تَصْويرِيٍّ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْأُسْتاذُ إِبْراهيم عَبْدُ ٱلْقادِرِ ٱلْمازِنِي: وُلِدَ (1890-1949م). كاتِبٌ مِصْرِيٌّ مُعاصِرٌ. شاعِرٌ مُجَدِّدٌ. صَحَفِيٌّ غَزيرُ ٱلْإِنْتاجِ. قاصٌّ ذو أُسْلوبٍ خاصٍّ، يَميلُ إِلَى ٱلدُّعابَةِ وَٱلْفُكاهَةِ. إِسْتَمَرَّ يُنْتِجُ مُدَّةَ ثَلاثينَ عاما أَوْ يَزيدُ.

إِقْرَأْ لَهُ: «مِنَ ٱلنَّافِذَةِ»، وَ «صُنْدوقُ ٱلدُّنْيا».

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** هَلْ هُناكَ هَدَفٌ لِهٰذِهِ ٱلْقِطْعَةِ غَيْرَ ٱلْوَصْفِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ ذِكْرَياتٍ؟ مَلْعَبٌ؟ نُزاوِلُ؟ ضُروبٌ؟ ـ ما ضِدُّ ٱلشُّجْعانِ؟ تَسْتَطيعُ؟ ٱللَّهْوُ؟ ضَعيفٌ؟ ـ ما مُرادِفُ نَجيءُ؟ يَرْكَبُ؟ يَتَوَكَّلُ؟ يُدْنيها؟ ـ ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ خَمْسَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ أُسْرَةِ: «لَعِبَ». د) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** اِسْتَخْرِجِ ٱلْماضِيَ ٱلثُّلاثِيَّ مِنْ: نُزاوِلُ؛ يَتَسابَقونَ؛ يَتَبارَوْنَ؛ تُدْمي؛ مَواقيتُ؛ يُدْنيها؛ هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «وَاجِباتٌ عَجيبَةٌ»؛ «مُسْرَجًا»؛ «ٱلْمَلْزَمَةُ»؛ «حَتّىٰ يَبْلُغَ»؛ «أَنَّهُ وَصَلَ». (ٱلْفِقْرَةَ ٱلْخامِسَةَ) و) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «وَصَلَ»؛ في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَنْصوبِ بِلَنْ، وَٱلْمَجْزومِ بِلَمْ. ر) **إِمْلاءٌ.—** اَلْكَلِماتُ ٱلْعامِّيَّةُ توضَعُ بَيْنَ قَوْسَيْنِ مِثْلُ: (ٱلْبِلْي)؛ فَٱنْتَبِهْ إِلىٰ ذٰلِكَ في كِتاباتِكَ إِذا ٱضْطُرِرْتَ إِلَى ٱسْتِعْمالِ لَفْظٍ دارِجٍ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** اِمْلَإِ ٱلْفارِغَ بِٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: بِهَدَفَيْنِ لِواحِدٍ؛ اَلشَّوْطُ؛ مَلْعَبٌ؛ بِٱلتَّعادُلِ؛ حَكَمٌ؛ مُباراةٌ؛ جَزاءٍ؛ دَوْلِيٌّ؛ عَميدُ ٱلْفِرْقَةِ؛ قَلْبُ ٱلْهُجومِ، حارِسُ ٱلْمَرْمىٰ؛ اَلْمُساعِدُ ٱلْأَيْمَنُ. «فازَتْ فِرْقَتُنا... ...»؛ «هَلْ هٰذِهِ... رَسْمِيَّةٌ أَمْ حِبِّيَّةٌ»؟ اِنْتَهىٰ... ٱلْأَوَّلُ»؛ «اِنْتَهَتِ ٱلْمُباراةُ...»؛ «... نَزيهٌ»؛ «تُمَثِّلُ هٰذِهِ ٱلصّورَةُ... وَبِصُحْبَتِهِ... وَ... وَ...»؛ «حَميدٌ لاعِبٌ...»؛ هٰذِهِ ضَرْبَةُ...». ب) **كَوِّنْ عِباراتٍ** بِٱللُّعَبِ ٱلْآتِيَةِ شارِحًا طَريقَةَ أَدائِها: «لُعْبَةُ ٱلْقَفْزِ»؛ «لُعْبَةُ ٱلْغِمامَةِ»؛ «لُعْبَةُ ٱلْمُرَبَّعاتِ»؛ «لُعْبَةُ ٱلْبِلْي»؛ «لُعْبَةُ ٱلزَّوايا ٱلْأَرْبَعِ»؛ «لُعْبَةُ نَطِّ ٱلْحَبْلِ». مِثالُ ذٰلِكَ: لُعْبَةُ ٱلْمُرَبَّعاتِ: تَتَكَوَّنُ مِنْ بِنْتَيْنِ فَأَكْثَرَ، يَلْعَبْنَ بِٱلتَّناوُبِ: تَثِبُ إِحْداهُنَّ عَلىٰ رِجْلٍ واحِدَةٍ، وَتَدْفَعُ بِها قُرْصًا مِنْ حَجَرٍ، لِإِدْخالِهِ ضِمْنَ مُرَبَّعاتٍ مَرْسومَةٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ.



77. مَعَ فَنِّ ٱلطُّفولَةِ

1 إذا أَرَدْتَ أَنْ تَعرِفَ ما هُوَ أَرْوَعُ صَوْتٍ كانَ يُبْهِرُ مَشاعِرَنا — وَنَحْنُ صِغارٌ — فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَوْتُ طَبْلِ (ٱلْأَراجوزِ*) إذا ٱقْتَرَبَ مِنْ حَيِّنا؛ عِنْدَ ذٰلِكَ تَرىٰ ٱلْعَجَبَ: أَفْواجًا مِنَ ٱلْأَطْفالِ يَخْرُجونَ مِنْ بُيوتِهِمْ رَكْضًا، وَيَجْتَمِعونَ كَٱلنَّمْلِ في تِلْكَ ٱلسّاحَةِ، حَيْثُ يَنْصِبُ صاحِبُ (ٱلْأَراجوزِ) مَسْرَحَهُ ٱلضَّيِّقَ ٱلْمُرْتَفِعَ.

2 لا أَنْسَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذي هَرَعْتُ فيهِ إِلىٰ ٱلسّاحَةِ عَلى صَوْتِ ذٰلِكَ ٱلطَّبْلِ؛ وَفي ذَيْلي جاري ٱلطِّفْلُ عَطِيَّةُ — وَكانَ أَصْغَرَ مِنّي بِنَحْوِ عامَيْنِ — يَرْكُضُ بِرُكوضي، وَلايَدْري أَيْنَ يَذْهَبُ! فَقَدْ كانَ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ أَوَّلَ عَهْدِهِ بِرُؤْيَةِ (ٱلْأَراجوزِ).

3 وَقَفْنا نَنْتَظِرُ مُحَمْلِقينَ بَيْنَ ٱلْجُموعِ، حَتّى دَبَّتِ ٱلْحَياةُ في ٱلْمَسْرَحِ ٱلصَّغيرِ، وَظَهَرَتْ عَلىٰ خَشَبَتِهِ دُمْيَةٌ تُمَثِّلُ ٱمْرَأَةً (شَرْقاوِيَّةً)، بِمَلْبَسِها ٱلْأَسْوَدِ، وَبُرْقُعِها ٱلْكَثيفِ، ٱلْمُحَلّىٰ بِٱلْجَزْعِ*. وَلَمْ يَكَدْ عَطِيَّةُ يَرىٰ (ٱلشَّرْقاوِيَّةَ)، حَتّىٰ جَرىٰ مُخْتَرِقًا ٱلصُّفوفَ، وَوَقَفَ بِأَسْفَلِ ٱلْمَسْرَحِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْها وَصاحَ في نَبْرَةٍ جِدٍّ أَعْرِفُها مِنْهُ: « خالَتي! خالَتي أُمُّ خَميسْ »!

4 وَظَنَّ مُخْرِجُ (ٱلْأَراجوزِ) أَنَّ ٱلطِّفْلَ يُعابِثُهُ، فَجاراهُ قائِلاً بِلِسانِ

ٱلدُّمْيَةِ: « نَعَمْ يا نَبي »! — « أُمّي بِتْسَلِّمْ عَليكْ ». — « أُمُّكَ مينْ »؟ — « أُمّي، أُمُّ عَطِيَّهْ »! — « سَلِّمْ لي عَليها ». قالَتْها ٱلدُّمْيَةُ عَلىٰ عَجَلٍ؛ فَقَدْ ظَهَرَتَ عِنْدَ ذٰلِكَ دُمْيَةٌ أُخْرىٰ، تُمَثِّلُ خَفيرًا* يَحْمِلُ هَراوَةً ضَخْمَةً. اِقْتَرَبَ مِنَ (ٱلشَّرْقاوِيَّةِ)، وَقالَ لَها: « اِمْشِ مِنْ هُنا ياوَلِيَّهْ ». وَأَشْبَعَها سَبًّا وَشَتْمًا، وَٱنْهالَ عَلىٰ أُمِّ رَأْسِها بِهَراوَتِهِ ضَرْبًا.

5 فَلَمْ يَكَدِ ٱلطِّفْلُ عَطِيَّةُ يَرىٰ ذٰلِكَ، حَتّىٰ بَكىٰ بِدَمْعٍ سَخينٍ، وَتَرَكَ ٱلْجَمْعَ، وَجَرىٰ إِلىٰ بَيْتِهِ صائِحًا: « أُمّي! أُمّي! ٱلْخَفيرُ نازِلْ ضَرْبْ بِهَراوَتِهِ عَلىٰ خالَتي أُمِّ خَميسْ »! فَنَهَضَتْ أُمُّهُ مُسْتَغْرِبَةً: « خالَتُكَ أُمُّ خَميسْ!.. دي في ٱلرّيفْ ». فَرَدَّ عَطِيَّةُ: « لا.. دي هُنا. وَقالَتْ لي سَلِّمْ عَلىٰ أُمَّكْ.. وَطلَعَ ٱلْخَفيرُ طَرَدَها، وَضَرَبَها بِٱلْهَراوَهْ »!

6 وَقامَتِ ٱلْأُمُّ إِلىٰ مُلاءَتِها فَتَدَثَّرَتْ بِها، وَأَمْسَكَتْ بِيَدِ ٱبْنِها عَطِيَّةَ، وَخَرَجا لِنَجْدَةِ أُمِّ خَميسٍ.

وَمَشَيا مُسْرِعَيْنِ حَتّىٰ بَلَغا ٱلسّاحَةَ. وَكانَ ٱلْخَفيرُ لايَزالُ يَضْرِبُ بِهَراوَتِهِ رَأْسَ ٱلشَّرْقاوِيَّةِ. وَهِيَ تَصيحُ وَتُوَلْوِلُ، وَتُبادِلُهُ لَعْنًا بِلَعْنٍ، وَبَذاءَةً* بِبَذاءَةٍ. وَتَسْتَغيثُ بِٱلنّاسِ مُلَوِّحَةً بِذِراعَيْها في ٱلْهَواءِ

7 فَجَذَبَ عَطِيَّةُ أُمَّهُ مِنْ طَرَفِ إِزارِها، وَأَرادَ أَنْ يَخْتَرِقَ بِها جُموعَ ٱلْغِلْمانِ وَهُوَ يَبْكي وَيَشْهَقُ وَيَنْشُجُ، وَيُشيرُ إِلىٰ (ٱلشَّرْقاوِيَّةِ)، ٱلْغارِقَةِ في شِجارِها مَعَ ٱلْخَفيرِ، مُنادِيًا إِيّاها: يا « خالَتي »! صائِحًا بِها أَنَّهُ قَدْ أَحْضَرَ أُمَّهُ لِإِنْقاذِها مِمّا هِيَ فيهِ

8 وَأَدْرَكَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ ٱلْأَمْرَ، وَفَهِمَتْ حَقِيقَةَ ٱلْمَوْقِفِ، وَخَشِيَتْ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِسُخْرِيَةِ لاعِبِ (ٱلْأَراجوزِ)، فَخَلَّصَتْ طَرَفَ ثَوْبِها مِنْ قَبْضَةِ ٱبْنِها، وَقَفَلَتْ راجِعَةً إِلىٰ بَيْتِها، وَهِيَ تَتَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ!

تَوْفِيق ٱلْحَكِيم

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** **الفَنُّ:** اَلْوَسائِلُ ٱلَّتي يَسْتَعْمِلُها ٱلْإِنْسانُ لِإِثارَةِ ٱلْمَشاعِرِ وَٱلْعَواطِفِ: كَٱلتَّصْويرِ، وَٱلْموسيقا، وَٱلرَّقْصِ، وَٱلشِّعْرِ. — **الفَنّان:** صاحِبُ ٱلْمَوْهِبَةِ ٱلْفَنِّيَّةِ: كَٱلشّاعِرِ، وَٱلْكاتِبِ، وَٱلْموسيقِيِّ، وَٱلْمُصَوِّرِ، وَٱلْمُمَثِّلِ. — **الأَراجوز:** دُمْيَةُ إِنْسانٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مُقَوّىً، صَغيرَةُ ٱلْحَجْمِ، رَديئَةُ ٱلْإِخْراجِ، تَتَحَرَّكُ بِواسِطَةِ خُيوطٍ. — **الجَزْع:** ضَرْبٌ مِنَ ٱلْعَقيقِ مُخْتَلِفُ ٱلْأَلْوانِ. — **الخَفير:** اَلْحارِسُ. — **البَذاءَة:** اَلْفُحْشُ في ٱلْقَوْلِ.

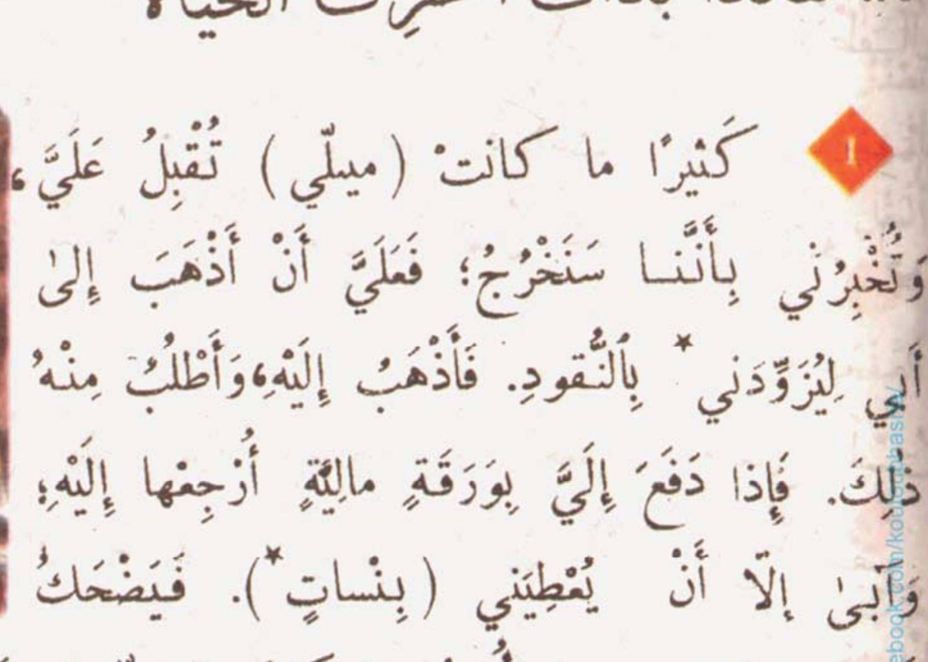
2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. ماذا يُرىٰ في ٱلْحَيِّ عِنْدَ ما يَضْرِبُ طَبْلُ ٱلْأَراجوزِ؟ — 2. هَلْ كانَ عَطِيَّةُ يَدْرى أَيْنَ هُوَ ذاهِبٌ؟ — 3. ماذا تَوَهَّمَ؟ — 4. ماذا حَدَثَ بَيْنَ ٱلدُّمْيَتَيْنِ؟ — 5. لِمَ أَسْرَعَ عَطِيَّةُ إِلىٰ أُمِّهِ؟ — 6. ماذا فَعَلَتْ؟ — 7. ماذا فَعَلَ عَطِيَّةُ لَمّا وَصَلَ إِلىٰ مَسْرَحِ ٱلْأَراجوزِ؟ 8. ماذا ٱكْتَشَفَتِ ٱلْأُمُّ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** صورَةٌ بارِزَةُ ٱلْخُطوطِ، لِخَيالِ طِفْلٍ قَرَوِيٍّ، يَرىٰ أَراجوزًا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، فَيُلْبِسُهُ لَحْمًا وَدَمًا، وَيَمْنَحُهُ جِسْمًا وَروحًا، وَيَجْعَلُهُ إِنْسانًا يَعْرِفُهُ وَيُحادِثُهُ. وَٱلْمَوْضوعُ نَموذَجٌ صالِحٌ لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فيها وَصْفُ مَسْرَحٍ مُتَنَقِّلٍ.

لاحِظْ أَنَّ ٱلْحِوارَ قَصيرٌ، وَٱلْكَلامَ يَتَلاءَمُ مَعَ ٱلْمُتَحَدِّثِ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** اَلْأُسْتاذُ تَوْفيق ٱلْحَكيم: أَديبٌ مِصْرِيٌّ مُعاصِرٌ. كاتِبٌ واسِعُ ٱلشُّهْرَةِ، غَزيرُ ٱلْإِنْتاجِ. رائِدُ ٱلتَّأْليفِ ٱلْمَسْرَحِيِّ في ٱلْأَدَبِ ٱلْعَرَبِيِّ ٱلْمُعاصِرِ. يَمْتازُ أُسْلوبُهُ بِلُغَتِهِ ٱلْعَذْبَةِ، وَحِوارِهِ ٱلرَّشيقِ. أَلَّفَ في ٱلْأَدَبِ، وَٱلْقِصَّةِ، وَٱلْمَسْرَحِيَّةِ. اِقْرَأْ لَهُ: «مَسْرَحُ ٱلْمُجْتَمَعِ».

5 **تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ** أَمامَ شَرْحِها ٱلْمُناسِبِ: اَلْمَسْرَحُ: اَلسّينِما؛ اَلْمُمَثِّلُ؛ اَلتِّلِفِزْيونُ؛ اَلْمَسْرَحِيَّةُ؛ «... : جِهازٌ يَعْكِسُ ٱلصُّوَرَ ٱلْمُتَحَرِّكَةَ عَلىٰ ٱلشّاشَةِ أَمامَ ٱلنّاظِرينَ.» — «... : جِهازٌ نَقْلِ ٱلصُّوَرِ وَٱلْأَصْواتِ بِواسِطَةِ ٱلْأَمْواجِ ٱلْكَهْرَبائِيَّةِ». — «... : مَنْ يُزاوِلُ مِهْنَةَ ٱلتَّمْثيلِ عَلىٰ ٱلْمَسْرَحِ». — «... : مَكانٌ تُمَثَّلُ عَلَيْهِ ٱلْمَسْرَحِيَّةُ». — «... : قِصَّةٌ تُعَدُّ لِلتَّمْثيلِ عَلىٰ ٱلْمَسْرَحِ». ﻫ) أَدْخِلْ كُلَّ ثَلاثِ كَلِماتٍ في جُمْلَةٍ واحِدَةٍ: (قَرَأْتُ — تَتَأَلَّفُ — فُصولٌ) (أَراجوزٌ — حَفْلَةٌ — مَلَكْتُ) ج) **خُطْوَةٌ في ٱلْإِنْشاءِ.—** قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّالِثَةَ، لِتَصِفَ مَشْهَدًا مَسْرَحِيًّا هَزْلِيًّا.



78. هٰكَذا بَدَأْتُ أَعْرِفُ ٱلْحَياةَ

1 كَثيرًا ما كانَتْ (ميلّي) تُقْبِلُ عَلَيَّ، وَتُخْبِرُني بِأَنَّنا سَنَخْرُجُ؛ فَعَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ إِلىٰ أَبي لِيُزَوِّدَني* بِالنُّقودِ. فَأَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَأَطْلُبُ مِنْهُ ذٰلِكَ. فَإِذا دَفَعَ إِلَيَّ بِوَرَقَةٍ مالِيَّةٍ أَرْجِعُها إِلَيْهِ؛ وَأَبىٰ إِلّا أَنْ يُعْطِيَني (بِنْساتٍ*). فَيَضْحَكُ أَبي، وَيُعْطيني ما أُريدُ؛ وَلٰكِنَّ (ميلّي) تَصيحُ بي أَوَّلَ ما نَخْرُجُ، وَتُحَذِّرُني مِنْ مِثْلِ هذا ٱلتَّصَرُّفِ، وَتَقولُ لي: خُذْ مِنْهُ ٱلْوَرَقَةَ، وَلَكَ عَلَيَّ مِنَ (ٱلْبِنْساتِ) ما تَشاءُ!

2 بِواسِطَةِ هٰذِهِ ٱلْفَتاةِ بَدَأْتُ أَعْرِفُ ٱلْحَيـاةَ ؛ فَكانَ أَوَّلَ ٱلْأَماكِنِ ٱلَّتي عَرَفْتُها: ٱلسّينِما، وَٱلْحَديقَةُ ٱلْعُمومِيَّةُ، وَحَديقَةُ ٱلْحَيَوانِ. وَكانَتْ لَها مَنْزِلَةٌ خاصَّةٌ، لِأَنَّها كانَتْ تُشْبِعُ عِنْدي غَريزَةَ* حُبِّ ٱلِاسْتِطْلاعِ.

3 وَكانَتِ ٱلسّينِما تَخْلُقُ أَمامي مُثُلاً عُلْيا، وَكانَتْ هٰذِهِ ٱلْمُثُلُ ٱلْعُلْيا تَدورُ حَوْلَ ٱلْقُوَّةِ ٱلْعَضَلِيَّةِ، ٱلَّتي تَهَبُ لِلشَّخْصِ ٱلْقُدْرَةَ عَلىٰ ٱلسَّيْطَرَةِ عَلى ما حَوْلَهُ. وَكُنْتُ أَغْتَبِطُ إِعْجابًا بِرُكوبِ ٱلْأَفْراسِ، وَٱلْمُلاكَمَةِ، وَٱلْقَفْزِ، وَٱلسِّباحَةِ، وَكُلِّ ما يُعَبِّرُ عَنْ تِلْكَ ٱلْقُوَّةِ ٱلْعَضَلِيَّةِ. وَكُنْتُ أَنْفَعِلُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ٱنْفِعالاً شَديدًا، أَنْسىٰ مَعَهُ كُلَّ ما حَوْلي.

4 أَمّا ٱلْحَديقَةُ ٱلْعُمومِيَّةُ، فَقَدْ كُنّا نُقابِلُ فيها أَصْنافًا* مِنَ ٱلنّاسِ، يَعْلو

ٱلْبِشْرُ وُجوهَهُمْ جَميعًا؛ وَمِنْ بَيْنِهِمْ أَمْثالي ٱلْأَطْفالُ. وَكُنْتُ أَنْتَبِهُ لِكُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كانَ جَديدًا بِٱلنِّسْبَةِ إِلَيَّ؛ وَلٰكِنَّ هٰؤُلاءِ ٱلْأَطْفالَ كانوا يَسْتَرْعونَ ٱنْتِباهي* أَكْثَرَ مِنَ ٱلْآخَرينَ: فَكُنْتُ أَنْتَبِهُ لِلِباسِهِمْ، وَلُعَبِهِمْ، وَتَصَرُّفاتِهِمْ. وَأَتَتَبَّعُ عِنْدَهُمْ كُلَّ لَعِبٍ يَكونُ جَديدًا بِٱلنِّسْبَةِ لي، فَأَنْتَفِعُ بِهِ في حَياتي.

5 وَمِنَ ٱلْأَماكِنِ ٱلَّتي كُنّا نَزورُها، حَديقَةُ ٱلْحَيَوانِ. وَلَعَلّي لَسْتُ في حاجَةٍ إِلىٰ أَنْ أَقولَ: إِنَّ حَديقَةَ ٱلْحَيَوانِ كانَتْ أَوْقَعَ في ٱلنَّفْسِ مِنْ أُخْتِها (حَديقَةِ ٱلْإِنْسانِ): فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فيها لَمْ يَكُنْ جَديدًا بِٱلنِّسْبَةِ إِلَيَّ فَحَسْبُ، وَلٰكِنَّهُ كانَ غَريبًا أَيْضًا: أَلَيْسَ غَريبًا أَنْ تَنْظُرَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ إِلىٰ هٰذِهِ ٱلْمَخْلوقاتِ ٱلْمُخيفَةِ في أَمانٍ مِنْها، وَهِيَ وَراءَ قُضْبانِ ٱلْحَديدِ في ٱلْأَقْفاصِ، وَأَنْ تُطيلَ أَمامَها ٱلْوُقوفَ دونَ أَنْ يَمَسَّكَ مِنْها سوءٌ؟! أَضِفْ إِلىٰ ذٰلِكَ حاجَتي إِلىٰ رُؤْيَةِ نَماذِجَ* مِنْ هٰذِهِ ٱلْمَخْلوقاتِ ٱلَّتي كُنْتُ أَسْمَعُ عَنْها كَثيرًا مِنَ ٱلْقِصَصِ؛ دونَ أَنْ يَسْتَطيعَ خَيالي* ٱلصَّغيرُ تَصَوُّرَها.

6 كانَتِ ٱلْحَيَواناتُ وَٱلطُّيورُ مُخْتَلِفَةً: مِنْها ٱلْجَميلُ ٱلَّذي يُسْتَأْنَسُ بِرُؤْيَتِهِ، وَمِنْها ٱلْمُخيفُ ٱلَّذي تَهُزُّ رُؤْيَتُهُ ٱلْجَنانَ*. أَمّا هٰذِهِ ٱلْأَخيرَةُ، فَقَدْ كُنْتُ أَقِفُ أَمامَها في تَمامِ ٱلْحَذَرِ؛ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدي مِنَ ٱلْمُسْتَحيلِ أَبَدًا أَنْ تَتَمَرَّدَ هٰذِهِ ٱلْأَجْسامُ ٱلْجَبّارَةُ في أَقْفاصِها، وَتَنْدَفِعَ في قُضْبانِ ٱلْحَديدِ، فَتَسْتَهُا كَأَنَّها مِنْ زُجاجٍ. وَكُنْتُ أُحاوِلُ أَنْ أَتَصَوَّرَ بِخَيالي مَدىٰ ما يَحْدُثُ مِنَ ٱلْكَوارِثِ، لَوْ أَنَّها فَعَلَتْ ذٰلِكَ. وَكانَ مِنَ ٱلْمُرْعِبِ أَنْ تَنْتَقِلَ مِثْلُ هٰذِهِ ٱلْهَواجِسِ مِنْ رَأْسي إِلىٰ رُؤوسِها

عَبْدُ ٱلْمَجيدِ بْنُ جَلّون

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** **يُزَوِّدُهُ**: يُعْطيهِ زادًا. وَٱلْمُرادُ هُنا: يَمْنَحُهُ نُقودًا. ـ **(بِنْسات)**: أَجْزاءُ وَحْدَةٍ نَقْدِيَّةٍ إِنْجْليزِيَّةٍ. ـ **اَلْغَريزَةُ**: اَلطَّبيعَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ: وَهِيَ مَلَكَةٌ تَصْدُرُ عَنْها صِفاتٌ ذاتِيَّةٌ. ـ **أَصْنافٌ** ج **صِنْف**: نَوْعٌ. ـ **يَسْتَرْعونَ ٱنْتِباهي**: يَجْعَلونَني أَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ. ـ **نَماذِجُ** ج **نَموذَج**: مِثالُ ٱلشَّيْءِ. ـ **اَلْخَيالُ**: اَلْمَقْصودُ هُنا إِحْدى قُوى ٱلْعَقْلِ ٱلَّتي يُتَخَيَّلُ بِها ٱلْأَشْياءُ. ج **أَخْيِلَة**. ـ **اَلْجَنانُ** مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: جَوْفُهُ. وَٱلْمُرادُ هُنا: اَلْقَلْبُ.

2 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** اَلْأُسْتاذُ عَبْدُ ٱلْمَجيدِ بْنُ جَلّون: اُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ 9 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلْإِنْشاءِ

1 **اَلنَّصُّ.—** وَصْفُ ٱلْخَطَواتِ ٱلْأولى لِطِفْلٍ يَتَطَلَّعُ إِلى ٱكْتِشافِ ٱلْحَياةِ. وَكانَ مُرْشِدُهُ فَتاةً مِنْ جيرانِهِ، كانَتْ أَوْسَعَ مِنْهُ أُفُقًا، وَأَكْبَرَ سِنًّا.

2 **اَلذِّكْرَياتُ.—** إِذا كَتَبْتَ عَمّا تَذْكُرُهُ مِنْ لُعَبِكَ أَوْ لَعِبِكَ، أَوْغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ مَظاهِرِ حَياتِكَ ٱلْماضِيَةِ، فَإِنَّ تِلْكَ ٱلْكِتابَةَ تُسَمّى ٱلذِّكْرَياتِ: وَهِيَ لَوْنٌ مِنْ أَلْوانِ ٱلْأَدَبِ.

3 **أُسْلوبُها.—** مِنَ ٱلْأَفْضَلِ أَنْ تَكونَ كِتابَتُكَ عَنْ ذِكْرَياتِكَ صادِقَةً وَطَريفَةً، وَبِلُغَةٍ بَسيطَةٍ، كَما تُلاحِظُ في هٰذا ٱلنَّصِّ، وَفي ٱلنَّصَّيْنِ ٱلسّابِقَيْنِ.

4 **فِقْرَةٌ.—** قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلرّابِعَةَ لِتَتَحَدَّثَ عَنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ دَخَلْتَ فيها ٱلْمَسْجِدَ.

5 **إِنْشاءٌ.** 26 **ما أَعْذَبَ ذِكْرَياتِ ٱلطُّفولَةِ!**

اَلْمَوْضوعُ: مَهْما تَمُرُّ ٱلسِّنونُ، فَإِنَّكَ لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَنْسى كُلَّ ذِكْرَياتِ طُفولَتِكَ.

اِجْمَعِ ٱلطَّريفَ مِنْ تِلْكَ ٱلذِّكْرَياتِ وَسَجِّلْها، ناسِجًا عَلى مِنْوالِ ٱلنَّصِّ ٱلَّذي قَرَأْتَهُ؛ باثًّا في حَديثِكَ روحًا، وَفي وَصْفِكَ عاطِفَةً.

تَجَنَّبِ ٱلذِّكْرَياتِ ٱلْمُبْتَذَلَةَ، ٱلَّتي تُعْطي عَنْ طُفولَتِكَ صورَةً عادِيَّةً.

اِنْتَبِهْ! مِنَ ٱلْأَسْماءِ ٱلْمُؤَنَّثَةِ: بِئْرٌ، حَرْبٌ، ذِراعٌ، رِجْلٌ، ريحٌ، سِنٌّ، ساقٌ، شِمالٌ، فَأْسٌ، قَدَمٌ، كَأْسٌ، كَفٌّ، يَمينٌ، نَعْلٌ. ● أَسْماءُ ٱلْبِلادِ وَٱلْمُدُنِ وَٱلْقَبائِلِ كُلُّها مُؤَنَّثَةٌ. وَكَذٰلِكَ أَسْماءُ ٱلْأَعْضاءِ ٱلْمُزْدَوِجَةِ، ما عَدا ٱلصُّدْغَ وَٱلْمِرْفَقَ وَٱلْحاجِبَ وَٱلْخَدَّ. فَإِنَّها مُذَكَّرَةٌ.



13. في أَيّامِ ٱلطُّفولَةِ*

أَهْلاً* بِأَيّامِ ٱلطُّفولَةِ وَٱلسَّعادَةِ وَٱلسُّرورْ
وَتَتَبُّعِ ٱلنَّحْلِ ٱلْأَنيقِ وَقَطْفِ تيجانِ ٱلزُّهورْ
وَبِناءِ أَكْواخِ ٱلطُّفولَةِ تَحْتَ أَعْشاشِ ٱلطُّيورْ
مَسْقوفَةٍ بِٱلْوَرْدِ وَٱلْأَعْشابِ وَٱلْوَرَقِ ٱلنَّضيرْ*
نَبْني فَتَهْدِمُها ٱلرِّياحُ فَلا نَضِجُّ وَلا نَثورْ
وَنَعودُ نَضْحَكُ لِلْمُروجِ وَلِلزَّنابِقِ* وَٱلْغَديرْ*
وَنَظَلُّ نَرْكُضُ خَلْفَ أَسْرابِ ٱلْفَراشِ إِذا يَطيرْ
وَنَظَلُّ نَقْفِزُ أَوْ نُغَنّي أَوْ نُثَرْثِرُ أَوْ نَدورْ
لا نَسْأَمُ* ٱللَّهْوَ ٱلْجَميلَ وَلَيْسَ يُدْرِكُنا فُتورْ

أَبو ٱلْقاسِمِ ٱلشّابِّي

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** **اَلطُّفولَةُ**: حالَةُ ٱلطِّفْلِ. ـ **أَهْلًا**؛ مِنْ **أَهْلٍ** بِـهِ: رَحَّبَ. ـ **اَلْوَرَقُ ٱلنَّضِرُ**: ذو ٱلرِّيِّ وَنَقٍ وَٱلنَّهْجَةِ. ـ **اَلزَّنابِقُ**، م **زَنْبَقَةٌ**: زَهْرَةٌ طَيِّبَةُ ٱلرّائِحَةِ، يَغْلِبُ عَلَيْها ٱللَّوْنُ ٱلْخَمْرِيُّ. ـ **اَلْغَديرُ**: اَلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْماءِ يُغادِرُها ٱلسَّيْلُ. ـ **لا نَسْأَمُ**: لا نَمَلُّ. ـ **فُتورٌ**: سُكونٌ بَعْدَ حِدَّةٍ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** بِماذا رَحَّبَ ٱلشّاعِرُ؟ ـ ماذا كانَ يَتَتَبَّعُ؟ ـ أَيُّ شَيْءٍ كانَ يَقْطِفُ؟ ـ ماذا كانَ يَبْني؟ ـ مِمَّ كانَ يُنْشِئُ سُقوفَها؟ ـ لِأَيِّ شَيْءٍ كانَ يَضْحَكُ؟ ـ خَلْفَ ماذا كانَ يَجْري؟ عَلىٰ أَيِّ شَيْءٍ كانَ يُداوِمُ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** في هٰذِهِ ٱلْقَصيدَةِ يُصَوِّرُ لَنا ٱلشّاعِرُ أَجْمَلَ أَيّامِ طُفولَتِهِ. وَٱلْقَصيدَةُ ـ عَلىٰ قِلَّةِ أَبْياتِها ـ تُعْطينا صورَةً حَيَّةً ناطِقَةً عَنْ طُفولَةِ أَبي ٱلْقاسِمِ؛ كَما نَرى فيها مَلامِحَ مِنْ طُفولَةِ كُلِّ صَبِيٍّ آخَرَ.

وَقَدِ ٱخْتارَ ٱلشّاعِرُ لِهٰذِهِ ٱلْقَصيدَةِ أَسْلَسَ وَأَسْهَلَ ٱلْأَساليبِ لِتُطابِقَ ٱلْمَوْضوعَ؛ وَهٰذا دَليلٌ عَلىٰ مَقْدِرَةِ ٱلشّاعِرِ: يَلينُ حَيْثُ يُناسِبُ ٱللّينُ، وَيَشْتَدُّ حَيْثُ تُناسِبُ ٱلشِّدَّةُ. اِقْرَأْ لَهُ: «إِذا ٱلشَّعْبُ يَوْمًا أَرادَ ٱلْحَياةَ...» لِتَتَذَوَّقَ ٱلْفَرْقَ بَيْنَ ٱلْأُسْلوبَيْنِ.

4 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** اَلشّاعِرُ أَبو ٱلْقاسِمِ ٱلشّابّي: وُلِدَ (1909-1934م). أَكْبَرُ شُعَراءِ تونُسَ في ٱلْعَصْرِ ٱلْحَديثِ. يَمْتازُ أُسْلوبُهُ ٱلشِّعْرِيُّ بِٱلسُّهولَةِ وَٱلْوُضوحِ، وَصِدْقِ ٱلْعاطِفَةِ. وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ شُعَراءِ ٱلْعَصْرِ وُقوعًا عَلىٰ ٱلْمَعْنىٰ ٱلطَّريفِ، وَٱلْفِكْرَةِ ٱلْعَميقَةِ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلْقَصيدَةِ** أَمْثِلَةً عَلىٰ: سُهولَةِ أُسْلوبِ ٱلشّاعِرِ؛ عَلىٰ وُضوحِ ٱلْمَعْنىٰ؛ عَلىٰ صِدْقِ ٱلْعاطِفَةِ. **اِسْتَخْرِجْ** مَعْنًى طَريفًا؛ فِكْرَةً عَميقَةً. ب) **ماذا أَعْجَبَكَ** في هٰذِهِ ٱلْقَصيدَةِ؟

6 **تَمْرينٌ كِتابِيٌّ.—** **اُنْثُرِ ٱلْقَصيدَةَ** بِتَوَسُّعٍ، مُبْتَدِئًا هٰكَذا: ما أَرْوَعَ أَيّامَ ٱلطُّفولَةِ ٱلسَّعيدَةِ! كُنّا نَخْرُجُ...

7 **في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.—** أُكْتُبْ عَنْ أَسْعَدِ أَيّامِ طُفولَتِكَ.



79. لَيالي ٱلْحَصادِ

1 كانَ ذٰلِكَ في لَيْلَةٍ بَيْنَ أَواخِرِ مايو وَأَوائِلِ يونْيُه، وَٱلزَّرْعُ قَدِ ٱسْتَحْصَدَ* وَتَهالَكَ* بَعْضُهُ عَلىٰ بَعْضٍ مِنَ ٱلذُّبولِ وَٱلْيُبْسِ؛ فَلَمْ يَعُدْ يَقْوىٰ عَلىٰ حَمْلِ سُنْبُلِهِ. وَكانَ ٱلْحاصِدونَ وَٱلْحاصِداتُ قَدْ خَرَجوا عِشاءً إِلىٰ ٱلْحُقولِ ٱلذَّهَبِيَّةِ؛ في أَيْديهِمُ ٱلْمَناجِلُ، وَعَلىٰ أَكْتافِهِمُ ٱلْأَرْدِيَةُ، وَهُمْ يُوَقِّعونَ عَلىٰ طُرُقِ ٱلرَّبيعِ ٱلْعَشيبَةِ أَهازيجَ* ٱلْجَذَلِ* وَٱلْأَمَلِ. فَباتَتِ ٱلْقَرْيَةُ هامِدَةً كَأَنَّما ضُرِبَ عَلىٰ آذانِها ٱلْمَوْتُ: فَلا تَسْمَعُ سامِرًا* عَلىٰ مِصْطَبَةٍ*، وَلا نابِحًا عَلىٰ تَلٍّ.

2 فَأَخَذَني مِنْها ما يَأْخُذُ ٱلسّائِرَ ٱلْوَحِدَ مِنَ ٱلْغابَةِ ٱللَّفَّةِ*، أَوِ ٱلْمَقْبَرَةِ ٱلْفَسيحَةِ.. فَخَرَجْتُ أَنْشُدُ ٱلْفُرْجَةَ* وَٱلْأُنْسَ في حَقْلٍ مِنْ حُقولِنا ٱلْقَريبَةِ؛ فَلَمّا غَمَرَني لَيْلُ ٱلْحُقولِ، وَمَلَكَني سُلْطانُ ٱلطَّبيعَةِ، أَحْسَسْتُ في نَفْسي دُنْيا جَديدَةً، لَمْ أُحِسَّها مِنْ قَبْلُ في نَهارِ ٱلنّاسِ، وَلا في لَيْلِ ٱلْقَرْيَةِ!

3 فَقَدْ كانَ ٱلْقَمَرُ حينَئِذٍ في ٱلْفَخْتِ*، يُرْسِلُ أَضْواءَهُ ٱللَّيِّنَةَ ٱلرَّخِيَّةَ هادِئَةً كَإِشْعاعِ ٱلْحُلْمِ، شاحِبَةً كَإِسْفارِ ٱلْأَمَلِ؛ فَيُلَوِّنُ ٱلْغِطْيانَ* وَٱلْغُدْرانَ وَٱلطُّرُقَ بِلَوْنِ ٱلْفِضَّةِ ٱلْكابِيَةِ*؛ وَٱلنَّسيمُ ٱلنَّدِيُّ ٱلْعَبْهَرِيُّ* يَنْفَحُ* بِطَراءَةِ ٱلْفِرْدَوْسِ ٱلْإِنْسانَ وَٱلْحَيَوانَ وَٱلشَّجَرَ: فَيَنْتَعِشُ ٱلْهامِدُ، وَيَتَنَفَّسُ ٱلْمَكْروبُ، وَتَتَنَدّىٰ ٱلْحَصائِدُ.

4 فَتَسْمَعُ ٱلْجَنادِبَ* تَصِرُّ في هَشيمِ ٱلأَعْشابِ، وَٱلضَّفادِعَ تَنِقُّ عَلىٰ حافاتِ ٱلزَّرْعِ، وَٱلسَّواقِيَ تَنوحُ عَلىٰ رُؤوسِ ٱلزُّروعِ، وَٱلحاصِداتِ يُغَنّينَ في مَزارِعِ ٱلْقَمْحِ، وَطُيورَ ٱلْماءِ تَبْغَمُ* عَلىٰ أَعالي ٱلدَّوْحِ، وَكِلابَ ٱلْحِراسة تَنْبَحُ عَلىٰ أَطْرافِ ٱلْبَيادِرِ*. فَيَكونُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ إيقاعٌ موسيقِيٌّ عَجيبٌ، يَبْعَثُ ٱلرَّوْعَةَ في ٱلنَّفْسِ، وَيُلْقي ٱلشِّعْرَ على ٱلْخاطِرِ.

5 كُنْتُ أَمْشي بَيْنَ هٰذِهِ ٱلظَّواهِرِ ٱللَّيْلِيَّةِ وبين ٱلْخاطِرِ* وبين ٱلْخَيالِ؛ لا أَجِدُ في طَبْعي ما كُنْتُ أَجِدُ في ٱلنَّهارِ مِنْ مَرَحِ ٱلصِّبا، وَخِفَّةِ ٱلْحَداثَةِ؛ فَكَأَنَّما يَضَعُ ٱللَّيْلُ مِنْ ثِقْلِهِ عَلى ٱلْجَسَدِ وَٱلْفِكْرِ وَٱلشُّعورِ فَيَتَغَلَّبُ عَلىٰ ٱلْمَرْءِ ٱلْهُدوءُ وَٱلْبُطْءُ.

6 ذٰلِكَ إِلى أَنَّ ٱلْجَوَّ ٱلاِجْتِماعِيَّ في ٱلْقُرىٰ — لَيالِيَ ٱلْحَصادِ — يَخْتَلِفُ عَنْهُ في أَيّامِ ٱلْجَنْيِ: فَفي حَصادِ ٱلْقَمْحِ يَأْخُذُ ٱلْقَرَوِيّينَ حالٌ مِنَ ٱلتَّدَيُّنِ ٱلذّاكِرِ ٱلشّاكِرِ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَقَبَّلونَ فَضْلَ ٱللّٰهِ في هٰذِهِ ٱلْحَبَّةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ، لِيَحْفَظوا بِها ٱلْبَدَنَ، وَيُمْسِكوا عَلَيْها ٱلرّوحَ. فَهِيَ عِنْدَهُمْ مُرادِفَةٌ لِلْحَياةِ.

أَحْمَد حَسَن ٱلزَّيّات

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— **إِسْتَحْصَدَ ٱلزَّرْعُ** : حانَ حَصادُهُ. ـ **تَهالَكَ** : تَمايَلَ. ـ **أَهازيجُ** ج **أُهْزوجَة** : ما يُتَرَنَّمُ بِهِ مِنَ ٱلأَغاني. ـ **ٱلْجَذَلُ** : ٱلْفَرَحُ. ـ **ٱلسّامِرُ** : ٱلْمُتَحَدِّثُ مَعَ أَصْحابِهِ لَيْلاً. ـ **ٱلْمِصْطَبَةُ** : بِناءٌ غَيْرُ مُرْتَفِعٍ يُجْلَسُ عَلَيْهِ. ـ **ٱلْغابُ ٱللَّفُّ** : ٱلْمُلْتَفَّةُ ٱلنَّباتِ. ـ **ٱلْفُرْجَةُ** : إِنْكِشافُ ٱلْهَمِّ. ـ **ٱلْفَخْتُ** : ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ أَوَّلَ ما يَبْدو. ـ **ٱلْغيطان** ج **غَوْط** : ٱلْمُنْخَفِضُ ٱلْواسِعُ مِنَ ٱلأَرْضِ. ـ **ٱلْكابِيَةُ** : مِنْ **كَبا** لَوْنُ ٱلصُّبْحِ أَوِ ٱلشَّمْسِ: إِذا أَظْلَمَ. ـ **ٱلْعَبْهَرِيُّ** : نِسْبَةٌ إِلى **ٱلْعَبْهَرِ** : وَهُوَ ٱلنَّرْجِسُ. ـ **يَنْفَحُ** : مِنْ **نَفَحَتِ** ٱلرّيحُ: نَسَمَتْ وَبَدَتْ حَرَكَتُها. ـ **ٱلْجَنادِبُ** ج **جُنْدُب** : نَوْعٌ مِنَ ٱلْجَرادِ يَصِرُّ. ـ **بَغَمَ** : صَوَّتَ بِأَرَقِّ ٱلصَّوْتِ. ـ **ٱلْبَيادِرُ** . ج بَيْدَر: ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذي يُداسُ فيهِ ٱلْقَمْحُ وَغَيْرُهُ. ـ **وَئيدُ ٱلْخَطْوِ** : عَلىٰ تُؤَدَةٍ وَتَمَهُّلٍ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. كَيْفَ خَرَجَ ٱلْقَرَوِيّـونَ إِلى مَـزارِعِ ٱلْقَمْحِ؟ ـ 2. لِماذا خَرَجَ ٱلْـكاتِبُ لِلْفُرْجَةِ؟ ـ 3. ماذا رَأَىٰ؟ ـ 4. ماذا سَمِعَ؟ ـ 5. بِـمَ كانَ يُحِسُّ أَثْناءَ سَيْرِهِ؟ 6. كَيْفَ يَـكونُ شُعورُ ٱلْفَلّاحينَ في مَوْسِمِ ٱلْحَصادِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— وَصْفُ مَشْهَدٍ سِحْرِيٍّ مِنْ مَشاهِدِ ٱلطَّبيعَةِ ٱلْفَتّانَـةِ في إِحْدىٰ لَيالي ٱلْحَصادِ. وَقَدْ صَوَّرَهُ ٱلْـكاتِبُ في نَثْرٍ شِعْرِيٍّ، يَمْتازُ بِجَلاءِ ٱلصّورَةِ، وَتَشْخيصِ ٱلْمَوْصوفاتِ، وَمَتانَـةِ ٱلْعِبارَةِ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْأُسْتاذُ أَحْمَد حَسَن ٱلزَّيّات: أُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِـهِ في ٱلصَّفْحَةِ 155 مِنْ هٰذا ٱلْـكِتابِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ما ٱلْفَرْقُ بَيْنَ لَيْلِ ٱلْقَرْيَـةِ وَلَيْلِ ٱلْحُقولِ؟ ب) **لغة.—** ما مَعْنى هامِدَة؟ تَـلّ؟ ٱلْأُنْس؟ سُلْطان ٱلطَّبيعَة؟ ـ ما مُرادِفُ أَحْسَسْتَ؟ ٱلْهامِد؟ ٱلْمَكْروب؟ ـ ما ضِدُّ أَوائِل؟ ٱلْأَمَل؟ يُرْسِلُ؟ ٱلْمُتَجاوِبَة ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ خَمْسَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ: «حَصَدَ»، مَعَ ٱلشَّرْحِ. د) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** إِسْتَخْرِجِ ٱلْماضِيَ ٱلثُّلاثِيَّ مِنْ: تَهالَكَ: ٱلْحاصِدونَ: أَهازيجُ: كَإِشْعاعٍ: ٱلْغُدْرانُ: فَيَنْتَعِشُ: ٱلسَّواقي: ٱلْحِراسَةُ: مَشاعِري. هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «خَرَجوا عِشاءً»: «هامِدَةً»: «ٱلْمَوْتُ». (ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأولىٰ) و) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «عادَ»، في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ، «وَأَحَسَّ»، في ٱلْمَنْصوبِ، وَ«وَلّىٰ»، في ٱلْمَرْفوعِ. ز) **إِمْلاءٌ.—** آذانٌ جَمْعُ أُذُن. إِجْمَعْ عَلىٰ ذٰلِكَ ٱلْوَزْنِ: بِئْرٌ: أَبٌ: إِبْطٌ: إِثْمٌ: أَثَرٌ: أَحَدٌ: أَدَبٌ: أَسَدٌ: أَلْفٌ: أَلَمٌ: أَمَدٌ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمّا يَـأْتي أَمامَ شَرْحِها ٱلْمُناسِبِ: غَلَّةٌ: مِذْراةٌ: مِنْجَلٌ: نَـوْرَجٌ: رَفْشٌ. ـ ... : آلَـةٌ يَدَوِيَّةٌ لِحَصْدِ ٱلزَّرْعِ ٱلْمُسْتَحْصَدِ. ـ ... : كُلُّ ما تُعْطيهِ ٱلْمَزْرَعَةُ مِنْ أَكْلٍ أَوْ أُجْرَةٍ. ـ ... : آلَـةٌ يَجُرُّها ثَوْرانِ، تُداسُ بِها أَعْوادُ ٱلْقَمْحِ ٱلْمَحْصودِ لِفَصْلِ ٱلْحَبِّ عَنِ ٱلسَّنابِلِ. ـ ... : ٱلْمِجْرَفَةُ ٱلَّتي تُرْفَشُ بِها ٱلْحُبوبُ وَتُهالُ. ـ ... : خَشَبَةٌ ذاتُ أَطْرافٍ كَٱلْأَصابِعِ، يُـذْرىٰ بِها ٱلْحَبُّ وَيُنَقّىٰ. ب) **اِمْلَإِ ٱلْفارِغَ** بِٱلْآلاتِ ٱلْمُناسِبَةِ: آلاتُ ٱلْفَلّاحِ هِيَ: ... وَ ... وَ ... وَ ... د) **ضَعْ كُلَّ صِفَةٍ** أَمامَ مَوْصوفٍ مُناسِبٍ.ـ ٱلصِّفاتُ: ماضٍ: وافِرَةٌ: مِعْشابٌ: ذَهَبِيَّةٌ: فاتِرٌ. ـ ٱلْمَوْصوفاتُ: غَلَّةٌ... : مَرْجٌ... : مِنْجَلٌ... : نَسيمٌ... : سَنابِلُ... ج) **اِسْتَخْرِجْ** مِنَ ٱلنَّصِّ عَشَرَةَ تَراكيبَ ذاتِ إيقاعٍ موسيقِيٍّ.د) **مِنْ طُرُقِ ٱلْوَصْفِ** أَنْ يَتَناوَلَ ٱلْـكاتِبُ ٱلْمَرْئِيّاتِ، فَٱلْمَسْموعاتِ، فَٱلْإِحْساساتِ ٱلدّاخِلِيَّةَ. في أَيِّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسامِ ٱلنَّصِّ تَرىٰ ذٰلِكَ. هـ) **رَتِّبْ عَناصِرَ** ٱلنَّصِّ ٱلْآتِيَةَ بِحَسَبِ أَسْبَقِيَّتِها: إِحْساساتُ ٱلْـكاتِبِ في ٱلْحَقْلِ.ـ ٱلْجَوُّ ٱلدّينِيُّ في ٱلْقَرْيَةِ: خُروجُ ٱلْحَصّادينَ إِلىٰ ٱلْحَقْلِ:ـ وَصْفُ ما شاهَدَهُ ٱلْـكاتِبُ.ـ اِسْتِحْصادُ ٱلـزَّرْعِ.ـ وَصْفُ ما سَمِعَهُ ٱلْـكاتِبُ.ـ شُعورُ ٱلْـكاتِبِ وَخَواطِـرُهُ.

80. فُروسِيَّةٌ*

1 قَدْ يَكونُ عَدَدُ هؤُلاءِ ٱلَّذينَ يَنْصَرِفونَ إِلىٰ أَلْعابِ ٱلْحَرْبِ وَٱلْبارودِ مِائَتَيْ فارِسٍ*. إِنَّهُمْ يَجْتَمِعونَ زُمَرًا* ـ في كُلِّ زُمْرَةٍ ثَلاثونَ أَوْ أَرْبَعونَ ـ أَمامَ بابِ ٱلْقَصَبَةِ* ٱلدّارِسَةِ*؛ وَيَنْطَلِقونَ مِنْهُ كَأَنَّهُمْ مُحارِبونَ تَقْذِفُ بِهِمْ تِلْكَ ٱلْأَسْوارُ إِلى ساحَةِ ٱلْوَغىٰ*.

2 إِنَّ مُعْظَمَهُمْ فُرْسانُ قَبائِلَ، طالَتْ وُجوهُهُمْ وَنَحُلَتْ، وَتَبَدّىٰ فيها مَزيجٌ مِنَ ٱلدَّهاءِ ٱلْبَدَوِيِّ وَٱلْكِبْرِياءِ، ٱلَّذي تَمْلَأُهُمْ بِهِ ٱلْحَياةُ في ٱلْهواءِ ٱلطَّلْقِ. وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ حَوْلَ رُؤوسِهِمُ ٱلْمَحْلوقَةِ أَحْبالاً بَسيطَةً مِنَ ٱلْقُنَّبِ؛ وَبَعْضُهُمْ قُماشًا مُسْتَديرًا، وَآخَرونَ طَرابيشَ أَداروا عَلَيْها شاشًا*. وَكانَتْ جِبابُهُمُ* ٱلشَّفّافَةُ وَهِيَ عَلىٰ ٱلْقَفْطاناتِ* ٱلْمُلَوَّنَةِ، تَكْشِفُ عَنِ ٱلْأَكْمامِ ٱلدّاخِلِيَّةِ ٱللّامِعَةِ، وَأَذْيالِ ٱلْأَكْسِيَةِ ٱلْباهِرَةِ، ٱلْبادِيَةِ عَلىٰ ٱلرُّكَبِ ٱلْحَديدِيَّةِ. وَكانَتْ أَكْياسٌ* مِنَ ٱلْجِلْدِ ٱلْأَحْمَرِ أَوِ ٱلْأَصْفَرِ، مُعَلَّقَةً عَلىٰ ظُهورِهِمْ بِأَحْبالٍ مِنْ حَريرٍ.

3 وَجِيادُهُمُ ٱلْبَيْضاءُ أَوِ ٱلسَّوْداءُ ٱلَّتي غَلُظَتْ أَعْناقُها وَقَصُرَتْ، كانَتْ ـ وَهِيَ مُحَمَّلَةٌ بِٱلسُّرُجِ ٱلْعالِيَةِ ـ تَصْطَفُّ تَحْتَ أَسْوارِ ٱلْقَصَبَةِ ٱلدّارِسَةِ. وَيَأْخُذُ

أَهْلُ ٱلْقَبيلَةِ — مِنْ أَقارِبَ وَأَصْدِقاءٍ — يَحْشونَ ٱلْبَنادِقَ، مُفْعِمينَ أَنابيبَها ٱلْفِضِّيَّةَ بارودًا. بَيْنما سارَ ٱلشَّحّاذونَ يَدورونَ وَسَطَ ٱلْجِيادِ، وَيَمُدّونَ أَيْديهِمْ إِلَىٰ ٱلْفُرْسانِ، داعينَ لَهُمْ: أَصابَتْ ضَرْبَتُكَ — أَيُّها ٱلْفارِسُ — قَلْبَ ٱلْعَدُوِّ.

4 وَماهِيَ إِلّا صَيْحَةٌ: (آ ٱللّٰهُ! آ ٱلنَّبِيُّ!)، حَتّىٰ تَثِبُ ٱلْجِيادُ راكِضَةً. وَتُسْمَعُ صَيْحاتٌ: (ياأَبْناءَنا ٱلْمَساكينَ!) — كَأَنَّما ٱلْجَميعُ ذاهِبٌ يَقْذِفُ نَفْسَهُ إِلَىٰ ٱلْمَوْتِ — فَتَزيدُ ٱلْجِيادُ مِنْ سُرْعَتِها، وَيُلَوِّحُ ٱلْفُرْسانُ بِبَنادِقِهِمْ تارِكينَ ٱلْأَعِنَّةَ*، رافِعينَ أَيْديَهِمْ إِلَىٰ رُؤُوسِهِمْ، لِيَدُلّوا عَلَىٰ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَوا آخِذينَ بِزِمامِ رَكائِبِهِمْ. ثُمَّ يُسَدِّدونَ بَنادِقَهُمْ إِلَىٰ عَدُوٍّ وَهْمِيٍّ، وَيُفْرِغونَ فيهِ شَحَناتِهِمْ مَعًا، ثُمَّ يَقْذِفونَ بِسِلاحِهِمْ في ٱلْهَواءِ وَيَتَلَقَّفونَهُ. وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَرْكُضُ بِهِمْ حُصُنُهُمْ حَتّىٰ يَقِفوا. وَتَسْتَمِرُّ عَمَلِيَّةُ ٱلْفُروسِيَّةِ هٰذِهِ سَبْعَ دَقائِقَ.

5 ثُمَّ يَعودونَ إِلَىٰ ٱلسّورِ ٱلْأَحْمَرِ مُتَساوِي ٱلْخَطْوِ. وَمِنْ جَرّاءِ تَيّارِ سُرْعَةِ ٱلسَّيْرِ، يَنْفَكُّ شاشٌ عَنْ جَبْهَةٍ، وَيَنْزِلُ بِبُطْءٍ إِلَىٰ ٱلْأَرْضِ كَأَنَّهُ خُيوطُ عَنْكَبوتٍ؛ فَيَعودُ فارِسٌ يَخُبُّ* بِحِصانِهِ قَليلاً، وَيَنْحَني مِنْ عَلىٰ سَرْجِهِ؛ وَبِطَرَفِ بُنْدُقِيَّتِهِ يَرْفَعُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذٰلِكَ ٱلشّاشَ ٱلْأَبْيَضَ.

6 وَهاهِيَ أَلْعابُ فُروسِيَّةٍ أُخْرىٰ تَنْطَلِقُ إِلَىٰ ٱلْحَلْبَةِ* مِنْ جَديدٍ، تُعيدُ ٱلسّيرَةَ ٱلْأُولىٰ؛ وَهاهِيَ ٱلصَّيْحاتُ تَسْتَحِثُّ ٱلْجِيادَ، وَٱلْبارودُ يُفَرْقِعُ، وَٱلنّارُ تَلْمَعُ. وَفَجْأَةً يَقِفُ ذٰلِكَ، ثُمَّ يَعودُ كَرَّةً أُخْرىٰ، لايَعْرِفُ ٱلْإِعْياءُ سَبيلَهُ إِلَيْهِ.

وَفي سَماءِ حُقولِ ٱلْكُرومِ، يَبْدو ٱلْقَمَرُ كَأَنَّهُ بَلَغَ ساعَةَ دُخولِهِ لِلْمُشارَكَةِ في تِلْكَ ٱلْحَلْبَةِ.

مِنْ كِتابِ: «تِلاوَتُنا»

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** **ٱلْفُروسِيَّةُ**: ٱلْمَهارَةُ في رُكوبِ ٱلْخَيْلِ. ـ **ٱلْفارِسُ**: الماهِرُ في رُكوبِ ٱلْخَيْلِ. ـ **زُمَرٌ**: جَماعَةٌ. ـ **ٱلْقَصَبَةُ** مِنَ ٱلْبِلادِ: مَدينَتُها ٱلْمُحَصَّنَةُ. **ٱلدّارِسَةُ**: ٱلْمُهَدَّمَةُ. ـ **ٱلْوَغى**: ٱلْحَرْبُ. ـ **ٱلشّاشُ**: نَسيجٌ رَقيقٌ مِنَ ٱلْقُطْنِ. ـ **جِبابٌ** ج **جُبَّةٌ**: ثَوْبٌ سابِغٌ واسِعُ ٱلْكُمَّيْنِ، مَشْقوقُ ٱلْمُقَدَّمِ، يُلْبَسُ فَوْقَ ٱلثِّيابِ. ـ **ٱلْقَفْطاناتُ** ج **قَفْطان**: ثَوْبٌ فَضْفاضٌ سابِغٌ، مَشْقوقُ ٱلْمُقَدَّمِ يَضُمُّ طَرَفَيْهِ حِزامٌ. ـ **أَكْياسٌ** ج **كيسٍ**: وِعاءٌ لِلنُّقودِ. ـ **ٱلْأَعِنَّةُ** ج **عِنان**: سَيْرُ ٱللِّجامِ ٱلَّذي تُمْسَكُ بِهِ ٱلدّابَّةُ. ـ **يَخُبُّ ٱلْفَرَسُ**: يَنْقُلُ أَيامِنَهُ وَأَياسِرَهُ جَميعًا في ٱلْعَدْوِ. **ٱلْحَلْبَةُ**: ٱلْخَيْلُ تُجْمَعُ لِلسِّباقِ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. كَيْفَ تَبْدَأُ أَلْعابُ ٱلْفُروسِيَّةِ؟ 2. كَيْفَ وُجوهُ ٱلْفُرْسانِ؟ ماذا عَلىٰ رُؤوسِهِمْ؟ 3. صِفْ جِيادَهُمْ. أَيُّ عَمَلٍ يَقومُ بِهِ ٱلْأَقارِبُ وَٱلْأَصْدِقاءُ؟ 4. صِفِ ٱنْغِمارَ ٱلْفُرْسانِ في أَلْعابِهِمْ؟ 5. ماذا يَحْدُثُ إِذا سَقَطَ شاشٌ عَلىٰ ٱلْأَرْضِ؟ 6. ماذا يَبْدو في ٱلسَّماءِ؟

3 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** وَصْفٌ تَصْويرِيٌّ لِحَفْلَةِ أَلْعابِ ٱلْفُروسِيَّةِ، ٱلَّتي يَعْتَزُّ بِها رِجالُ ٱلْقَبائِلِ في بِلادِنا. وَٱلْمَيْزَةُ في هٰذا ٱلْوَصْفِ: قُدْرَةُ ٱلْكاتِبِ عَلىٰ رَسْمِ بَعْضِ ٱللَّقَطاتِ بِبَراعَةٍ وَرَشاقَةٍ. تَأَمَّلْ قَوْلَهُ: « إِنَّهُمْ يَجْتَمِعونَ زُمَرًا »؛ وَقَوْلَهُ: « طالَتْ وُجوهُهُمْ وَنَحُلَتْ »؛ وَقَوْلَهُ: « تَكْشِفُ عَنِ ٱلْأَكْمامِ ٱلدّاخِلِيَّةِ »؛ وَقَوْلَهُ: « تَصْطَفُّ تَحْتَ أَسْوارِ ٱلْقَصَبَةِ ٱلدّارِسَةِ »؛ وَقَوْلَهُ: « يَحْشون ٱلْبَنادِقَ مُفْعِمينَ... »؛ وَ (ٱلْفِقْرَةَ ٱلرّابِعَةَ بِكامِلِها)؛ وَقَوْلَهُ: « وَبِطَرَفِ بُنْدُقِيَّتِهِ يَرْفَعُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذٰلِكَ ٱلشّاشَ ٱلْأَبْيَضَ »؛ وَقَوْلَهُ: « يَبْدو ٱلْقَمَرُ... ».

وَهٰذا ٱلنَّصُّ نَموذَجٌ جَيِّدٌ، لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ مِنْكَ فيها أَنْ تَصِفَ حَفْلاً مِنْ مَأْثوراتِنا ٱلشَّعْبِيَّةِ: (ٱلفولْكْلورْ).

4 **مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.—** « تِلاوَتُنا »: كِتابٌ مَدْرَسِيٌّ في أَرْبَعَةِ أَجْزاءٍ.

5 **أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.—** ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** في أَيِّ شَيْءٍ يَتَبارىٰ ٱلْفُرْسانُ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ يَحْشونَ؟ ما مُرادِفُ قَلْبٍ؟ ما ضِدُّ تَزيدُ؟ ج) **إِمْلاءٌ.—** ثَنِّ وَٱجْمَعِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ: هٰذا؛ ٱلَّذي؛ تِلْكَ؛ هِيَ؛ ٱلَّتي؛ هٰذِهِ. د) **اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ** خَمْسَ عِباراتٍ تَصْويرِيَّةٍ.

6 **تَمْرينٌ كِتابِيٌّ.—** ء) **اِسْتَخْرِجْ تَشْبيهَيْنِ** مِنَ ٱلنَّصِّ ج) **رَتِّبْ عَناصِرَ** ٱلنَّصِّ ٱلْآتِيَةَ بِحَسَبِ أَسْبَقِيَّتِها: « صِفاتُ ٱلْفُرْسانِ وَمَلابِسُهُمْ »؛ « ٱلْفُرْسانُ في ٱلْمَيْدانِ »؛ « تَجَمُّعُ ٱلْفُرْسانِ »؛ « اِسْتِئْنافُ ٱللَّعِبِ »؛ « ٱلْعَوْدَةُ إِلىٰ نُقْطَةِ ٱلِانْطِلاقِ »؛ « الِاسْتِعْدادُ لِلَّعِبِ ». د) **خُطْوَةٌ في ٱلْإِنْشاءِ:** قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثّانِيَةَ، لِتَصِفَ فُرْسانَ ٱلْحَرَسِ ٱلْمَلَكِيِّ.



81. الفَجْرُ

1 جَعَلَ ٱلْمَرْجُ* ٱلْفَسيحُ يَتَثاءَبُ تَحْتَ لَأْلَاءِ زُرْقَةِ ٱلْفَجْرِ، ٱلشَّبيهَةِ بِنِطاقٍ مِنْ نورٍ يَتَطَلَّعُ مِنْ جِهَةِ ٱلْبَحْرِ. وَمِنْ سُقوفِ ٱلتِّبْنِ ٱلَّتي تُكَلِّلُ ٱلْأَكْواخَ، صارَتْ أَسْرابٌ مِنَ ٱلْعَصافيرِ تَنْطَلِقُ كَأَنَّها جَمْعٌ مِنَ ٱلْفِراخِ مُضْطَهَدٌ. وَأَعالِي ٱلْأَشْجارِ بَدَأَتْ تَهْتَزُّ تَحْتَ ٱلْأَلاعيبِ ٱلْأُولَى لِعَفاريتِ ٱلْجَوِّ: أُولائِكَ ٱلَّذينَ كانوا يُشَوِّشونَ* كُلَّ شَيْءٍ بِٱحْتِكاكِ أَكْسِيَتِهِمُ ٱلرّيشِيَّةِ.

2 وَجَميعُ ٱلْأَصْواتِ وَٱلْهَمَساتِ ٱلَّتي كانَ يَزْخَرُ بِها ٱللَّيْلُ، أَخَذَتْ تَهْمُدُ شَيْئًا فَشَيْئًا: فَقَدِ ٱمَّحى خَريرُ ٱلْقَنَواتِ، وَحَفيفُ حُقولِ ٱلْقَصَبِ، وَنُباحُ كِلابِ ٱلْحِراسَةِ؛ لٰكِنَّ صِياحَ ٱلدّيكِ بَدَأَ يَنْتَقِلُ بَيْنَ ٱلْأَكْواخِ. وَمِنْ ساحاتِ ٱلْمَزارِعِ، جَعَلَتْ تَنْطَلِقُ أَصْواتُ جَوْقٍ* حَيَوانِيٍّ: مِنْ صَهيلِ أَفْراسٍ، وَخُوارِ بَقَرٍ، وَثُغاءِ خِرْفانٍ، وَقَوْقِ دَجاجٍ. كانَتْ يَقَظَةٌ صاخِبَةٌ لِدَوابَّ، ما كادَتْ تُحِسُّ بِٱنْتِعاشِ ٱلْفَجْرِ يُلاطِفُها مُحَمَّلًا بِٱلشَّذى* مِنَ ٱلنَّباتاتِ، حَتّى تَمَلَّكَتْها رَغْبَةُ ٱلِانْطِلاقِ في ٱلْحُقولِ.

3 وَصارَ ٱلْفَضاءُ يَتَشَرَّبُ نورًا، وَٱلظِّلالُ أَخَذَتْ تَتَلاشى شَيْئًا فَشَيْئًا، كَأَنَّما تَبْتَلِعُها ٱلْأَدْواحُ. وَٱلْمَسالِكُ أَخَذَتْ تَنْشُطُ وَتَنْتَعِشُ بِصُفوفٍ ذاتِ نُقَطٍ سَوْداءَ مُتَحَرِّكَةٍ، كَأَنَّهامَسْبَحَةٌ مِنْ نَمْلٍ تَتَّجِهُ صَوْبَ ٱلْمَدينَةِ. وَمِنْ جَميعِ أَنْحاءِ ٱلْقَرْيَةِ، صارَ يَتَوارَدُ عَلى ٱلسَّمْعِ صَريفُ* ٱلْعَجَلاتِ. وَمِنْ حينٍ لِحينٍ كانَ يَشُقُّ ٱلْجَوَّ نَهيقُ حِمارٍ بَغيضٌ، كَٱحْتِجاجٍ عَلى ٱلْعَمَلِ ٱلشّاقِّ، ٱلَّذي تَحَمَّلَهُ وَمايَكادُ يولَدُ ٱلنَّهارُ.

4 وَفي ٱلْقَنَواتِ كانَتْ تَتَحَرَّكُ صَفْحَةٌ مِنْ ماءٍ سَلْسَبيلٍ أَصْفى مِنَ ٱلْبِلَّوْرِ* ٱلْأَحْمَرِ؛ وَقَدْ أَخَذَ خَريرُهُ يُلْزِمُ ٱلضَّفادِعَ ٱلصَّمْتَ. ثُمَّ كانَ يُسْمَعُ خَفْقُ أَجْنِحَةٍ شَديدٍ، تَظْهَرُ بَعْدَهُ بَطّاتٌ تَنْسابُ كَأَنَّها مَراكِبُ مِنْ عاجٍ؛ وَتَتَحَرَّكُ أَعْناقُها ٱلثُّعْبانِيَّةُ، فَتُضارِعُ قَياديمَ* عَجيبَةً.

5 وَهاهِيَ ٱلْحَياةُ ٱلَّتي كانَتْ تَغْمُرُ دُروبَ ٱلْقَرْيَةِ بِٱلنّورِ، صارَتْ تَلِجُ دَواخِلَ ٱلْأَكْواخِ وَٱلضَّيْعاتِ: فَجَعَلَتِ ٱلْأَبْوابُ تَصِرُّ وَهِيَ تُفْتَحُ. وَتَحْتَ ٱلْكَرَماتِ تَرى وُجوهًا بَيْضاءَ تَتَثاءَبُ، وَأَيْديها خَلْفَ أَقْفائِها، وَهِيَ تَنْظُرُ إِلى ٱلْأُفُقِ ٱلْمُنيرِ. وَٱلْإِسْطَبْلاتُ فَتَحَتْ أَبْوابَها عَلى مِصْراعَيْها، وَأَخَذَتْ تَسْتَفْرِغُ إِلى ٱلْمَدينَةِ ٱلْبَقَراتِ ٱلْحَلوبَ، وَقِطْعانَ ٱلْمَعِزِ. وَصارَتْ تُسْمَعُ ٱهْتِزازاتُ دَقِّ ٱلْأَجْراسِ ٱلْمُعَلَّقَةِ بِأَعْناقِ ٱلدَّوابِّ*.

6 وَعِنْدَ أَبْوابِ ٱلْأَكْواخِ، كانَتِ ٱلتَّمَنِّياتُ تُتَبادَلُ بَيْنَ مَنْ يَذْهَبُ إِلى ٱلْمَدينَةِ، وَمَنْ يَبْقى في ٱلْحُقولِ:

— أَسْعَدَ ٱللّهُ صَباحَنا!

— أَسْعَدَهُ ٱللّهُ!

وَهٰكَذا ٱكْتَمَلَتْ صورَةُ مَطْلَعِ ٱلنَّهارِ.

بْلَسْكُ إيبَنْيِث

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **ٱلْمَرْجُ:** أَرْضٌ واسِعَةٌ ذاتُ نَباتٍ وَمَرْعىً لِلدَّوابِّ. ـ **يُشَوِّشُونَ مِنْ: يُشَوِّشُ** ٱلشَّيْءَ: يُصَيِّرُهُ مُضْطَرِباً. ـ **ٱلْجَوْقُ:** ٱلْجَماعَةُ مِنَ ٱلنّاسِ. ـ **ٱلشَّذا:** قُوَّةُ ٱلرّائِحَةِ. ـ **صَرِيفُ ٱلْعَجَلاتِ:** صَوْتُها. ـ **ٱلْبِلَّوْرُ:** جَوْهَرٌ أَبْيَضُ شَفّافٌ. نَوْعٌ مِنَ ٱلزُّجاجِ. ـ **قَيادِيمُ قَيْدُومٍ:** مُقَدَّمُ ٱلشَّيْءِ وَصَدْرُهُ. ـ **ٱلدَّوابُّ** ج **دابَّة:** كُلُّ ما يَدِبُّ عَلى ٱلْأَرْضِ.

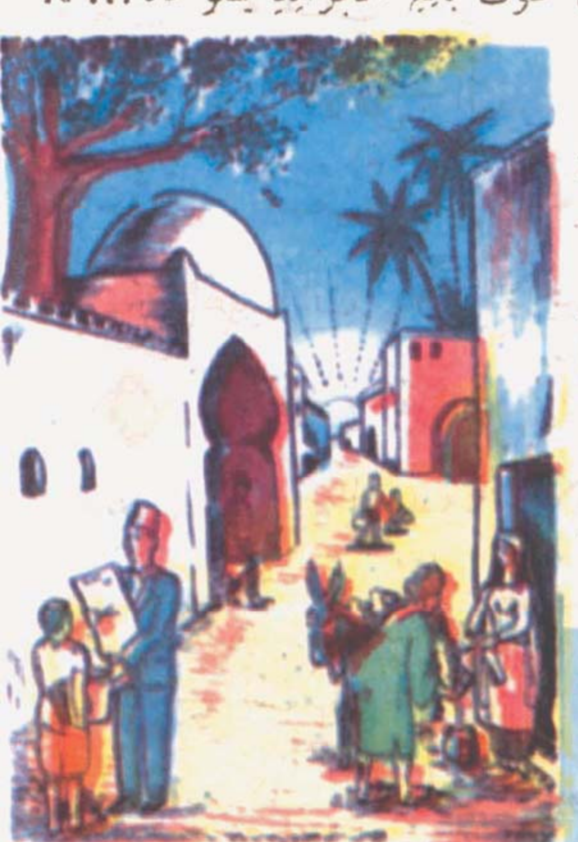
2 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْكاتِبُ بَلَسْكُ إِيبَنْيِثْ (Blasco Ibáñez): قاصٌّ إِسْبانِيٌّ مُعاصِرٌ. وُلِدَ (1867-1928م). وَهُوَ أَحَدُ كِبارِ ٱلْقُصّاصِ ٱلْإِسْبانِ. أَشْهَرُ إِنْتاجِهِ: « رُؤْيَةُ ٱلْفُرْسانِ ٱلْأَرْبَعَةِ » و « رِمالٌ وَدِماءٌ ».

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلْإِنْشاءِ

1 ٱلنَّصُّ.— نَحْنُ هُنا في قَلْبِ قَرْيَةٍ نائِمَةٍ. وَشَيْئاً فَشَيْئاً أَخَذَتْ تَسْتَيْقِظُ حِينَ شَرَعَ ٱلْفَجْرُ ٱلْوَدِيعُ يَفْتَحُ عَلَيْها عَيْنَيْهِ ٱلْفِضِّيَّتَيْنِ. وَقَدْ وَصَفَ « بَلَسْكُ إِيبَنْيِثْ » تِلْكَ ٱلْيَقَظَةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ بِدِقَّةٍ بارِعَةٍ؛ فِيها تَفْصِيلٌ، وَتَشْخِيصٌ، وَتَصْوِيرٌ، كَأَنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْنا شَرِيطاً سِينِمائِيّاً لِيَقْظَةِ هٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلْوَدُودِ.

2 تَشْبِيهاتٌ.— بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ ٱلْكاتِبُ خَيْطَ ٱلْفَجْرِ ٱلْأَبْيَضَ؟... ٱنْطِلاقَ ٱلْعَصافِيرِ؟... دَبِيبَ ٱلْحَرَكَةِ في مَسالِكِ ٱلْقَرْيَةِ؟... ٱلْماءَ ٱلصّافِيَ؟... ٱنْسِيابَ ٱلْبَطّاتِ؟... أَعْناقَها؟

3 تَطْبِيقٌ.— أَعْطِ تَشْبِيهاتٍ مُناسِبَةً لِلْعِباراتِ ٱلْآتِيَةِ: «كانَ ٱلْفَجْرُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ بِبُطْءٍ كَأَنَّهُ... »؛ « أَخَذَتِ ٱلْأَنْوارُ ٱلْكَهْرَبائِيَّةُ تَخْبو كَأَنَّها... »؛ « كانَ صَوْتُ بائِعِ ٱلْجَرائِدِ يَعْلو كَأَنَّهُ... ».



4 إِنْشاءٌ. 27. **صَباحُ ٱلْخَيْرِ أَيَّتُها ٱلْمَدِينَةُ!**

ٱلْمَوْضُوعُ: إِسْتَيْقَظْتَ باكِراً، وَنَهَضْتَ لِتُشاهِدَ كَيْفَ تَسْتَقْبِلُ ٱلْمَدِينَةُ ٱلصَّباحَ.

صِفْ ما رَأَيْتَهُ، ناسِجاً على مِنْوالِ قِطْعَةِ « ٱلْفَجْرِ ». تَذَكَّرْهُ وَأَنْتَ تُسَجِّلُ خَواطِرَكَ: ٱلْمَدِينَةَ ٱلنائِمَةَ؛ ٱلْأَنْوارَ؛ ٱلنُّجومَ؛ ٱلْجِبالَ؛ ٱلشّارِعَ؛ ٱلْحَلّابَ؛ ٱلشُّرْطِيَّ؛ بائِعَ ٱلْجَرائِدِ؛ ٱلتَّلامِيذَ ... ها هُمُ ٱلْقَرَوِيّونَ يَعودونَ إِلى قُراهُمْ بَعْدَ أَنْ باعوا خُضَرَهُمْ.. وَهاهِيَ ٱلشَّمْسُ تَعْلو ٱلْأُفُقَ...

إِنْتَبِهْ! مِنَ ٱلْأَسْماءِ ٱلَّتي يَجوزُ فيها ٱلتَّذْكِيرُ وَٱلتَّأْنِيثُ: إِبْطٌ؛ إِزارٌ؛ حالٌ؛ حانوتٌ؛ خَمْرٌ؛ دَلْوٌ؛ روحٌ؛ سَبِيلٌ؛ سِكِّينٌ؛ سُلَّمٌ؛ سوقٌ؛ طَرِيقٌ؛ زُقاقٌ؛ عُنُقٌ؛ فَرَسٌ؛ عَنْكَبوتٌ؛ قِدْرٌ؛ نَفْسٌ.



ٱلطَّعامَ. وَأَحيانًا عِنْدَ ما يَنْطَلِقُ هٰؤُلاءِ ٱلرُّوّادُ لِلاِكْتِشافِ، يَسْتَرِيحُ ٱلْجَيْشُ، فَيَمْرَحُ مُبْتَهِجًا بَيْنَ ٱلصُّخورِ، أَوْ عَلىٰ ٱلْحَشائِشِ. وَلٰكِنْ ما إِنْ يُقَدِّمُ ٱلرُّوّادُ بَيانًا بِمُهِمَّتِهِمْ — وَلايَعْرِفُ أَحَدٌ كَيْفَ — حَتّىٰ يُعيدُ ٱلضُّبّاطُ تَنْظيمَ ٱلصُّفوفِ؛ وَتَتَحَرَّكُ عَشَرَةُ مَلايينَ نَمْلَةٍ في دِقَّةٍ عَسْكَرِيَّةٍ.

4 وَلاشَيْءَ يَسْتَطيعُ وَقْفَ زَحْفِ ذٰلِكَ ٱلْجَيْشِ ٱلصّامِدِ* في غَيْرِ هَوادَةٍ*. وَهُوَ يَأْكُلُ كُلَّ لَحْمٍ مَيْتَةً كانَتْ أَوْ حَيَّةً، وَمِنَ ٱلصَّرْصورِ إِلىٰ فَرَسِ ٱلْبَحْرِ . وَغالِبًا ما يَهْجُمُ عَلىٰ ٱلْمَزْروعاتِ، وَيَكْتَسِحُ كُلَّ ما يَعْتَرِضُ طَريقَهُ، مُفْتَرِسًا جَميعَ ما يُؤْكَلُ: ٱلْفيرانُ، وَٱلْجُرْذانُ، وَٱلْعَقارِبُ. بَلْ كُلَّ إِنْسانٍ يَتَعَثَّرُ بِـهِ ٱلْحَظُّ، فَلا يَسْتَطيعُ أَنْ يَسْرَعَ إِلىٰ مَلْجَإٍ يَلوذُ بِـهِ. لايَتْرُكُ هٰذا ٱلنَّمْلُ خَلْفَهُ سِوى عِظامٍ مُجَرَّدَةٍ.

5 وَقَدْ وَقَعَ ٱلنَّمْلُ ٱلأَحْمَرُ – ذاتَ يَوْمٍ –عَلىٰ مُخَيَّمِ صَيّادٍ كانَ أَسَرَ فَهْدًا*؛ فَٱنْدَفَعَ ٱلنَّمْلُ بِحَسَبِ طَريقَتِهِ إِلىٰ قَفَصِ ذٰلِكَ ٱلْحَيَوانِ.. وَبَعْدَ دَقائِقَ أَجْلَوْهُ هَيْكَلاً. وَمَرَّةً شوهِدَ جَيْشٌ مِنْهُمْ يَفْتَرِسُ تِمْساحَيْنِ كَبيرَيْنِ خَرَجا مِنَ ٱلْماءِ، وَأَتَوْا عَلَيْهِما في دَقائِقَ.

6 وَعِنْدَ ما تَعَضُّ نَمْلَةٌ غارِزَةً طَرَفَيْ فَكَّيْها ٱلْمُتَقارِبَيْنِ في لَحْمِ فَريسَتِها، فَإِنَّها لاتَكُفُّ عَنْ مَسْكِهِ. وَٱلأَهالي يَسْتَخْدِمونَ هٰذا ٱلإِصْرارَ* في جِراحَتِهِمُ ٱلْبِدائِيَّةِ*: فَيَسْتَعْمِلونَ ذٰلِكَ ٱلنَّمْلَ في إِلْحامِ* ٱلْجُروحِ: بِتَرْكِهِمْ نَمْلَةً تَعَضُّهُمْ في مَوْضِعَيْنِ مِنَ ٱلْجُرْحِ، ثُمَّ يَنْزِعونَ جِسْمَ ٱلْحَشَرَةِ، تارِكينَ رَأْسَها داخِلَ لَحْمِ ٱلْجَريحِ، لِيَبْقىٰ ٱلْجُرْحُ مُنْسَدًّا.

مِنْ كِتابِ: « أَفْرِيقْيا »

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **ٱلْمُرْعِبُ**: ٱلْمُخيفُ. ـ **ٱلْمَقاطِعُ** ج **مِقْطَع**: ما يُقْطَعُ بِهِ. ـ **عُلَماءُ ٱلطَّبيعَةِ**: ٱلْعُلَماءُ ٱلْمُخْتَصّونَ بِٱلْبَحْثِ عَنْ طَبيعَةِ ٱلْأَشْياءِ. ـ **ضُبّاطٌ** ج **ضابِط**: مَرْتَبَةٌ مِنْ مَراتِبِ ٱلْجَيْشِ. ـ **رُوّادٌ** ج **رائِد**: مَنْ يَتَقَدَّمُ ٱلْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ ٱلْكَلَأَ وَمساقِطَ ٱلْماءِ. ـ **ٱلصّامِدُ**: مِنْ **صَمَدَ**: ثَبَتَ وَٱسْتَمَرَّ. ـ **في غيرِ هَوادَةٍ**: بِدونِ رِفْقٍ. ـ **ٱلْفَهْدُ**: حَيَوانٌ يُشْبِهُ ٱلنَّمِرَ، لٰكِنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ. ـ **ٱلْإِصْرارُ**: مِنْ: **أَصَرَّ** عَلى ٱلْأَمْرِ: ثَبَتَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ. ـ **ٱلْجِراحَةُ ٱلْبِدائِيَّةُ**: في ٱلطَّوْرِ ٱلْأَوَّلِ مِنْ نُشوئِها. ـ **إِلْحامٌ**: مِنْ: **أَلْحَمَ** ٱلشَّيْءَ: لَأَمَهُ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. بِمَ يَخْتَلِفُ هٰذا ٱلنَّمْلُ عَنْ غَيْرِهِ؟ كَيْفَ يَرْحَلُ؟ ـ 2. كَمْ يَبْلُغُ طولُ صُفوفِهِ؟ مَنْ يَقودُهُ؟ ـ 3. ما مُهِمَّةُ ٱلرُّوّادِ؟ ـ 4. ماذا يَأْكُلُ هٰذا ٱلنَّمْلُ؟ ـ 5. أَعْطِ مِثالاً عَلى شِدَّةِ ٱفْتِراسِهِ. 6. كَيْفَ يَسْتَخْدِمُ ٱلْأَهالي فَكَّيِ ٱلنَّمْلَةِ في لَحْمِ ٱلْجُرْحِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— وَصْفٌ حَقيقِيٌّ لِنَمْلٍ مُتَوَحِّشٍ، وَرِوايَةٌ دَقيقَةٌ لِتَنَقُّلاتِهِ، وَطَريقَةِ بَحْثِهِ عَنْ فَرائِسِهِ. وَتَظْهَرُ ٱلدِّقَّةُ في ٱلرِّوايَةِ بِذِكْرِ بَعْضِ ٱلتَّفاصيلِ: « تَبْلُغُ وَحَداتُهُ عَشَرَةَ مَلايينَ »؛ « تَكونُ صُفوفاً تَتَرَكَّبُ مِنْ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ في ٱلْمُقَدِّمَةِ »...
وَهٰذا ٱلنَّصُّ نَموذَجٌ صالِحٌ لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فيها وَصْفُ حَشَرَةٍ.

4 مَصْدَرُ ٱلنَّصِّ.— كِتابُ « أَفْريقيا »: أَلَّفَهُ فِليكْسْ سُطونْ (Felix Sutton): كاتِبٌ أَمِريكِيٌّ مُعاصِرٌ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** كَيْفَ كانَ ٱلْعَمَلُ مُوَزَّعاً بَيْنَ هٰذا ٱلنَّمْلِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى: في دِقَّةٍ عَسْكَرِيَّةٍ؟ يَكْتَسِحُ كُلَّ ما يَعْتَرِضُ طَريقَهُ؟ ـ ما مُرادِفُ: ٱلْوَسيلَةِ؟ جَميعِ؟ ـ ما ضِدُّ طولٍ؟ ٱلْمُقَدِّمَةِ؟ ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ خَمْسَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ: « قَطَعَ »، مَعَ ٱلشَّرْحِ. د) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ ٱلْماضِيَ ٱلثُّلاثِيَّ مِنَ: ٱلضَّخْمَةِ؛ تُمائِلُ؛ لائِذَةٍ؛ أَطْوَل. هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: « ٱفْتِراسًا »؛ « طولاً »؛ « لائِذَةً »؛ « أَمامَ ». (..ٱلْفِقْرَةَ ٱلْأولى). و) **إِمْلاءٌ.—** اِجْمَعْ: حَيَوانٌ؛ هَيْئَةٌ؛ وَحْدَةٌ؛ مَخْلوقٌ؛ حَشَرَةٌ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** ضَعِ ٱلْمُفْرَداتِ ٱلْآتِيَةَ أَمامَ شَرْحِها ٱلْمُناسِبِ: ٱلنَّمْلَةُ؛ نَمِلَ ٱلطَّعامُ؛ ٱلنَّمْلِيَّةُ؛ ٱلْأَنْمُلَةُ؛ نَمِلَ ٱلْمَكانُ. ـ ... : أَصابَهُ ٱلنَّمْلُ. ـ ... : كَثُرَ نَمْلُهُ. ـ ... : عُقْدَةُ ٱلْإِصْبَعِ. ـ ... : حَشَرَةٌ خَفيفَةُ ٱلْجِسْمِ، تَعيشُ جَماعَةً، دائِبَةٌ مُتَعاوِنَةٌ. ـ ... : صِوانُ ٱلْأَطْعِمَةِ. ب) **قَواعِدُ في عِباراتٍ.—** هاتِ ثَلاثَ عِباراتٍ عَلى هٰذا ٱلْمِنْوالِ: « أَعْظَمُ ٱلْحَيَواناتِ ٱفْتِراسًا هُوَ ٱلنَّمْلُ ٱلْأَحْمَرُ ». ج) **ضَعْ خَطّاً** تَحْتَ ٱلْمَعْنى ٱلصَّحيحِ لِلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: **رَحَلَ** = سافَرَ؛ سارَ؛ عادَ. ـ **هَوى** = سَقَطَ، طَلَعَ، غَرِقَ. ـ **مَرِحَ**: = اِشْتَدَّ نَشاطُهُ، اِشْتَدَّ لَعِبُهُ، اِشْتَدَّ غَضَبُهُ. ـ **يَلوذُ** بِٱلشَّيْءِ = يَحْمِلُهُ، يَسْتَتِرُ بِهِ؛ يَلْعَبُ بِهِ.

83. اَلْيَعْسوبُ*



1 أَذْكُرُ أَنّي ذاتَ صَباحٍ مِنْ أَيّامِ يونْيُهَ، في اَلسّاعَةِ اَلرّابِعَةِ، وَكانَتِ اَلشَّمْسُ قَدِ اِرْتَفَعَتْ في اَلْفَضاءِ، أَيْقَظَني — فَجْأَةً — شَيْءٌ وَأَنا ما أَزالُ تَعِبًا أُريدُ اَلنَّوْمَ. كُنْتُ — حينَئِذٍ — في قَرْيَةٍ نائِمًا في حُجْرَةٍ نافِذَتُها بِلا أَلْواحٍ وَلا سِتارٍ، وَتُواجِهُ اَلشَّرْقَ تَمامًا؛ فَكانَتْ أَشِعَّةُ اَلشَّمْسِ تَصِلُ حَتّى فِراشي. لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ اَلشَّيْءُ سِوى يَعْسوبٍ بَديعٍ*، دَخَلَ عَلَيَّ حُجْرَتي — لا أَدْري كَيْفَ — وَجَعَلَ يَحومُ* وَيَطِنُّ* فَرِحًا في اَلشَّمْسِ.

2 لَقَدْ مَلِلْتُ صَوْتَهُ، فَقُمْتُ مِنْ فِراشي حاسِبًا أَنَّهُ يُريدُ اَلْخُروجَ؛ وَفَتَحْتُ لَهُ اَلنّافِذَةَ، وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ؛ إِذْ لَمْ يَكُنِ اَلْخُروجُ فِكْرَتَهُ، لِأَنَّ اَلصَّباحَ — مَعَ جَمالِهِ — كانَ بارِدًا رَطْبًا*؛ فَفَضَّلَ اَلْيَعْسوبُ أَنْ يَبْقى داخِلَ اَلْحُجْرَةِ، حَيْثُ يَتَدَفَّأُ وَيَجِفُّ. وَأَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ اَلْوَقْتَ اَلْكافِيَ، فَتَرَكْتُ اَلنّافِذَةَ مَفْتوحَةً، وَعُدْتُ إِلى اَلْفِراشِ أَنامُ. وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ سَبيلٌ إِلى اَلرّاحَةِ، لِأَنَّ اَلْبُرودَةَ مِنَ اَلْخارِجِ، كانَتْ تَدْخُلُ فَتَزيدُ اَلْيَعْسوبُ تَشَبُّثًا* بِجَوِّ اَلْحُجْرَةِ وَتَحْويمًا فيها.

3 وَضايَقَني — بَعْضَ اَلشَّيْءِ — هٰذا اَلضَّيْفُ اَلْعَنيدُ، فَقُمْتُ مُعْتَزِمًا طَرْدَهُ بِالْقُوَّةِ، وَكانَ سِلاحي في ذٰلِكَ مِنْديلاً؛ وَلٰكِنّي — بِدونِ شَكٍّ — كُنْتُ

أخْرَقَ في ٱسْتِعْمالِهِ؛ فَقَدِ ٱرْتـاعَتِ ٱلْحَشَرَةُ، وَداخَتْ وَتَحَيَّرَتْ في طَيَرانِها؛ وَلَمْ يَكُنِ ٱلْخُروجُ يَخْطُرُ لَها بِأَيَّـةِ حـالٍ، فَـزادَ ضَجَري. وَلٰكِنّي ظَلِلْتُ أَطْرُدُها حَتّىٰ سَقَطَتْ عَلى حافَةِ ٱلنّافِذَةِ، وَلَمْ تَنْهَضْ.

4 أَتُراني دَوَّخْتُ تِلْكَ ٱلْحَشَرَةَ، أَمْ قَتَلْتُها؟ وَلَمْ أُقْفِلِ ٱلنّافِذَةَ أَبَدًا، مُفَكِّرًا في أَنَّ ٱلْهَواءَ قَدْ يُحْيِيها فَتَنْصَرِفُ. وَصِرْتُ أَنْظُرُ مِنْ حينٍ لِحينٍ — وَأَنا في فِراشي — نَحْوَ ٱلنّافِذَةِ، وَأُلاحِظُ إِنْ كانَتْ تِلْكَ ٱلْحَشَرَةُ قَدْ تَحَرَّكَتْ قَليلاً؛ وَلٰكِنْ — لِسوءِ ٱلْحَظِّ — لَمْ تَكُنْ هُناكَ أَدْنىٰ حَرَكَةٍ، بَـلْ جُمودٌ تـامٌّ.

5 وَبَقِيَ ٱلْأَمْرُ عَلىٰ حالَتِهِ تِلْكَ مُدَّةَ نِصْفِ ساعَةٍ أَوْ أَكْثَرَ؛ وَلٰكِنْ فَجْأَةً وَدونَ صُدورِ أَقَلِّ حَرَكَةٍ سابِقَةٍ مُنْبِئَةٍ، رَأَيْتُ يَعْسوبي يَعْلو طائِرًا طَيَرانًا قَوِيًّا ثابِتًا، كَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَقَعْ. وَٱنْتَقَلَ إِلىٰ ٱلْحَديقَةِ ٱلَّتي كانَتْ — حينَئِذٍ — قَدْ تَمَّ دِفْؤُها، وَزَخَرَتْ بِٱلشَّمْسِ.

6 أَعْتَرِفُ أَنَّ ذٰلِكَ كانَ لي عَزاءً وَسَعادَةً؛ لَقَدْ كانَتِ ٱلْحَشَرَةُ تُفَكِّرُ — بِحيطَتِها* ٱلصَّغيرَةِ — بِأَنَّ أَقَلَّ حَرَكَةٍ مِنْها تَدُلُّ عَلىٰ ٱلْحَياةِ، كانَتْ قَمينَةً بِأَنْ تَجْعَلَ جَلّادَها يُجْهِزُ* عَلَيْها؛ وَلِذٰلِكَ تَماوَتَتْ كَأَحْسَنِ ما يَكونُ ٱلتَّماوُتُ، مُنْتَظِرَةً أَنْ تَسْتَعيدَ قُوَّتَها وَنَفَسَها، حالَما تَجِفُّ وَتَدْفَأُ، فَتَسْتَطيعُ أَجْنِحَتُها حَمْلَها إِلىٰ حَيْثُ تَشاءُ. وَحينَئِذٍ ٱنْطَلَقَتْ في طَيَرانِهـا ٱنْطِلاقَةً واحِدَةً. بِدونِ وَداعٍ.

جول ميشلِ

1 شَرْحُ الْكَلِماتِ.— الْيَعْسوبُ: ذَكَرُ النَّحْلِ يَكْسو جِسْمَهُ شَعْرٌ أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ. ـ بَديعٌ: جَميلٌ جِدًّا. ـ يَحومُ: يَدورُ. ـ يَطِنُّ: يُصَوِّتُ، وَيَرِنُّ. ـ هَواءٌ رَطْبٌ: مُشْبَعٌ بِبُخارِ الْماءِ. ـ تَشَبَّثَا: من: تَشَبَّثَ بِالشَّيْءِ: لازَمَهُ. ـ الْحيطَةُ: الاِحْتِياطُ. ـ يُجْهِزُ: مِنْ أَجْهَزَ عَلى الْجَريحِ: أَسْرَعَ في قَتْلِهِ وَتَمَّمَ عَلَيْهِ.

2 لِنَفْهَمِ النَّصَّ.— أَيْنَ كانَ الْكاتِبُ نائِمًا؟ ـ 2. لِماذا لَمْ تُفَكِّرِ الْحَشَرَةُ في الْخُروجِ؟ ـ 3. لِمَ ارْتاعَتِ الْحَشَرَةُ؟ ـ 4. لِماذا لَمْ يَقْفِلِ الْكاتِبُ النّافِذَةَ؟ ـ 5. ماذا حَدَثَ لِلْحَشَرَةِ؟ ـ 6. فيمَ كانَتْ تُفَكِّرُ؟

3 مَوْضوعُ النَّصِّ.— وَصْفُ لُجوءِ يَعْسوبٍ إِلى غُرْفَةٍ هُروبًا مِنْ رُطوبَةِ الصَّباحِ. وَالْوَصْفُ رائِعٌ: بِبَساطَتِهِ، وَأُسْلوبِهِ الشّاعِرِيِّ، وَصِدْقِ عاطِفَتِهِ. وَهُوَ بِذٰلِكَ يُبْقي في النَّفْسِ أَثَرًا، يَجْعَلُها تَسْتَأْنِسُ بِتِلْكَ الْمَخْلوقاتِ الصَّغيرَةِ، وَتَعْطِفُ عَلَيْها.

وَالْمَوْضوعُ نَموذَجٌ جَيِّدٌ لِوَصْفِ فَراشَةٍ تَحومُ حَوْلَ مِصْباحٍ.

4 مُؤَلِّفُ النَّصِّ.— الأُسْتاذُ جول ميشل (Jules Michelet). مُؤَرِّخٌ فَرَنْسِيٌّ وُلِدَ (1798-1874).

مِنْ إِنْتاجِهِ الأَدَبِيِّ: «الْجَبَلُ»؛ «الطّائِرُ»؛ «الْحَشَرَةُ».

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ا) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** كَيْفَ عَبَّرَ الْكاتِبُ عَنْ شُعورِهِ نَحْوَ الْحَشَرَةِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى: الْعَنيدِ؟ أَخْرَقَ؟ ـ ما مُرادِفُ: ضَجِرَ؟ أَقْفَلَ؟ ما ضِدُّ سوءِ الْحَظِّ؟ حَرَكَةٍ؟ ج) **أُسْرَةُ الْكَلِمَةِ.—** هاتِ ثَلاثَ مُشْتَقّاتٍ مِنْ أُسْرَةِ: «طارَ». ـ د) **مادَّةُ الْكَلِمَةِ.—** هاتِ الْماضِيَ الثُّلاثِيَّ مِنْ: أَيْقَظَني؛ سِتارٌ؛ النّافِذَةُ؛ تَحْويمًا؛ يُحَيِّيها؛ طَيَرانُها. هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «لِي عَزاءٌ»؛ «مُنْتَظِرَةً»؛ «اِنْطِلاقَةٌ»؛ «وَداعٍ». (الْفِقْرَةَ 6). و) **إِمْلاءٌ.—** 1. أَدْخِلْ لَمْ عَلى: أَزالُ؛ أَدْري؛ يَحومُ؛ تَبْقى؛ أُعْطيها؛ أَنامُ؛ تَعْلو. 2. ما هُوَ التَّغْييرُ الَّذي حَصَلَ في الْفِعْلِ بَعْدَ دُخولِ «لَمْ»؟

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ا) **ضَعْ خَطًّا تَحْتَ** الْمَعْنى الصَّحيحِ لِلْكَلِماتِ الْآتِيَةِ:
اِرْتاعَتْ = هَرَبَتْ؛ خافَتْ؛ طارَتْ. ـ **أَدْنى** = أَكْثَرُ؛ أَقْوى؛ أَقَلُّ. ـ **فَجْأَةً** = لَحْظَةً؛ بَغْتَةً؛ سُرْعَةً. ـ **زَخَرَتْ** = اِمْتَلَأَتْ؛ اِحْتَرَقَتْ؛ اِنْتَعَشَتْ. ب) رَتِّبِ الْعَناصِرَ الْآتِيَةَ بِحَسَبِ أَسْبَقِيَّتِها: اِسْتِعْمالُ الْقُوَّةِ. مُحاوَلاتٌ لِإِغْرائِهِ عَلى الْخُروجِ مِنْ غُرْفَةِ النَّوْمِ. عاطِفَةٌ وَاكْتِشافٌ. الْيَعْسوبُ يَحْتالُ لِنَجاتِهِ. هاهُوَ يَنْدَفِعُ بِقُوَّةٍ إِلى الْحَديقَةِ. ج) **قَواعِدُ في عِباراتٍ.—** كَوِّنْ ثَلاثَ عِباراتٍ عَلى الْمِنْوالِ الْآتي: «لَمْ أُقْفِلِ النّافِذَةَ أَبَدًا». د) **خُطْوَةٌ في الْإِنْشاءِ.—** قَلِّدِ الْفِقْرَةَ الثّانِيَةَ لِتَتَحَدَّثَ عَنْ قِطٍّ طارَدَهُ كَلْبٌ فَالْتَجَأَ إِلى بَيْتِكُمْ.



84. اَلْقاضي وَٱلذُّبابُ*

1 كانَ بِٱلْبَصْرَةِ* قاضٍ يُقالُ لَـهُ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ سِوارٍ، لَمْ يَرَ ٱلنّاسُ حاكِمًا قَطُّ ضَبَطَ مِنْ نَفْسِهِ وَمَلَكَ مِنْ حَرَكَتِهِ، مِثْلَ ٱلَّذي ضَبَطَ وَمَلَكَ. كانَ يُصَلّي في مَنْزِلِهِ وَهُوَ قَريبُ ٱلدّارِ مِنْ مَسْجِدِهِ؛ فَلا يَزالُ مُنْتَصِبًا* لا يَتَحَرَّكُ لَهُ عُضْوٌ؛ حَتّىٰ كَأَنَّهُ بِناءٌ بُنِيَ، أَوْ صَخْرَةٌ مَنْصوبَةٌ.

2 فَبَيْنَما هُوَ كَذٰلِكَ — ذاتَ يَوْمٍ وَأَصْحابُهُ حَوالَيْهِ — إِذْ سَقَطَ عَلىٰ أَنْفِهِ ذُبابٌ؛ فَأَطالَ ٱلْمُكْثَ*. ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلىٰ مُؤْقِ* عَيْنِهِ؛ فَرامَ ٱلصَّبْرَ في سُقوطِهِ عَلىٰ ٱلْمُؤْقِ، وَعَلىٰ عَضِّهِ وَنَفاذِ خُرْطومِهِ، كَما رامَ مِنَ ٱلصَّبْرِ عَلىٰ سُقوطِهِ عَلىٰ أَنْفِهِ؛ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَرِّكَ أَرْنَبَتَهُ، أَوْ يَغُضَّ* جَفْنَهُ، أَوْ يَذِبَّ* بِإِصْبَعِهِ.

3 فَلَمّا طالَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلذُّبابِ وَشَغَلَهُ، وَأَوْجَعَهُ وَأَحْرَقَهُ، وَقَصَدَ إِلىٰ مَكانٍ لا يَحْتَمِلُ ٱلتَّغافُلَ، أَطْبَقَ جَفْنَهُ ٱلْأَعْلىٰ عَلىٰ جَفْنِهِ ٱلْأَسْفَلِ، فَلَمْ يَنْهَضْ. فَدَعاهُ ذٰلِكَ إِلىٰ أَنْ يُوالِيَ بَيْنَ ٱلْإِطْباقِ وَٱلْفَتْحِ، فَتَنَحّىٰ رَيْثَما سَكَنَ جَفْنُهُ.

4 ثُمَّ عادَ إِلىٰ مُؤْقِهِ بِأَشَدَّ مِنَ ٱلْمَرَّةِ ٱلْأُولىٰ؛ فَغَمَسَ خُرْطومَهُ* في مَكانٍ كانَ قَدْ أَوْهاهُ* قَبْلَ ذٰلِكَ. فَكانَ ٱحْتِمالُهُ وَعَجْزُهُ عَنِ ٱلصَّبْرِ

عَلَيْهِ في ٱلثّانِيَةِ أَقَلَّ؛ فَحَرَّكَ أَجْفانَهُ، وَزادَ في شِدَّةِ ٱلْحَرَكَةِ، وَأَلَحَّ في فَتْحِ ٱلْعَيْنِ، وَفي تَتابُعِ ٱلْفَتْحِ وَٱلْإِطْباقِ.

5 فَتَنَحّىٰ* عَنْهُ بِقَدْرِ ما سَكَنَتْ حَرَكَتُهُ، ثُمَّ عادَ إِلىٰ مَوْضِعِهِ؛ فَمازالَ يُلِحُّ* عَلَيْهِ، حَتّىٰ ٱسْتَفْرَغَ صَبْرَهُ، وَبَلَغَ مَجْهودَهُ؛ فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا* مِنْ أَنْ يَذِبَّ عَنْ عَيْنَيْهِ بِيَدِهِ؛ فَفَعَلَ وَعُيونُ ٱلْقَوْمِ إِلَيْهِ تَرْمُقُهُ* وَكَأَنَّهُمْ لايُرِيدونَهُ. فَتَنَحّىٰ عَنْهُ بِقَدْرِ ما رَدَّ يَدَهُ، وَسَكَنَتْ حَرَكَتُهُ؛ ثُمَّ أَلْجَأَهُ إِلىٰ أَنْ ذَبَّ عَنْ وَجْهِهِ بِطَرَفِ كُمِّهِ؛ ثُمَّ أَلْجَأَهُ إِلىٰ أَنْ تابَعَ بَيْنَ ذٰلِكَ.

6 وَعَلِمَ أَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ بِعَيْنِ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أُمَنائِهِ وَجُلَسائِهِ. فَلَمّا نَظَروا إِلَيْهِ قالَ: أَشْهَدُ أَنَّ ٱلذُّبابَ أَلَحُّ مِنَ ٱلْخُنْفُساءِ*، وَأَزْهىٰ* مِنَ ٱلْغُرابِ. وَأَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ؛ فَما أَكْثَرَ مَنْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، فَأَرادَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَرِّفَهُ مِنْ ضَعْفِهِ ما كانَ مَسْتورًا! وَقَدْ عَلِمْتُ أَنّي عِنْدَ نَفْسي مِنْ أَضْعَفِ ٱلنّاسِ؛ فَقَدْ غَلَبَني وَفَضَحَني أَضْعَفُ خَلْقِهِ.

ٱلْجاحِظ

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** ٱلذُّبابُ: مَعْروفٌ وَٱلْجَمْعُ ذِبّان. - ٱلْبَصْرَةُ: مَدينَةٌ في ٱلْعِراقِ. - مُنْتَصِبًا: ثابِتًا. - ٱلْمُكْثُ: ٱلتَّوَقُّفُ وَٱلِانْتِظارُ. - ٱلْمُؤْقُ: طَرَفُ ٱلْعَيْنِ مِمّا يَلي ٱلْأَنْفَ. - يُغْمِضُ: يَخْفِضُ. - يَذِبُّ: يَدْفَعُ. - ٱلْخُرْطومُ: مُقَدَّمُ ٱلْأَنْفِ.— أَوْهىٰ ٱلشَّيْءَ: أَضْعَفَهُ. - تَنَحّىٰ: زالَ وَبَعُدَ. - يُلِحُّ: يُواظِبُ. - بُدًّا: عِوَضًا. - تَرْمُقُهُ: تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَتَرْقُبُهُ. - ٱلْخُنْفُساءُ: حَشَرَةٌ سَوْداءُ مُعَمَّدَةُ ٱلْإِجْنِحَةِ، مُنْتِنَةُ ٱلرّيحِ. - زَهْوٌ: تَكَبُّرٌ. -

2 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** ٱلْجاحِظُ: رُكْنٌ مِنْ أَعْظَمِ أَرْكانِ ٱلنَّثْرِ ٱلْعَرَبِيِّ. وُلِدَ (775-868م). كانَ ذَكِيًّا، دَقيقَ ٱلتَّعليلِ؛ فَجاءَتْ كُتُبُهُ تُعَلِّمُ ٱلْعِلْمَ وَٱلتَّفْكيرَ. وَكانَ ذا قَلَمٍ بارِعٍ، فَصَوَّرَ أَحْوالَ عَصْرِهِ تَصْويرًا. يَمْتَزِجُ فيهِ ٱلْجِدُّ بِٱلدُّعابَةِ. مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ ٱلْكَثيرَةِ: «ٱلْحَيَوانُ»: في سَبْعَةِ أَجْزاءٍ. وَ «ٱلْبَيانُ وَٱلتَّبْيينُ»، وَ «ٱلْبُخَلاءُ».

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلإِنْشاءِ

1 **مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.—** وَصْفُ «مَعْرَكَةٍ حامِيَةٍ» بَيْنَ قاضٍ مَغْرورٍ، وَذُبابٍ مُلِحٍّ، تَنْتَهي بِإِرْغامِ ٱلْقاضي عَلىٰ ٱلْحَرَكَةِ، وَإِشْعارِهِ بِوُجوبِ ٱلتَّواضُعِ.

2 **أُسْلوبُ ٱلنَّصِّ.—** في هٰذا ٱلنَّصِّ وَصْفٌ غايَةٌ في ٱلدِّقَّةِ. وَٱلْمِيزَةُ فيهِ بَراعَةُ ٱلْجاحِظِ، وَقُدْرَتُهُ عَلىٰ تَصْويرِ ٱلْحَرَكَةِ: فَإِنَّكَ لاتَكادُ تَنْتَهي مِنْ قِراءَةِ حَرَكاتِ ٱلذُّبابِ، وَما يُقابِلُها مِنْ حَرَكاتِ ٱلْقاضي، حَتّىٰ لَيُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّكَ تُشاهِدُ ما دارَ في هٰذِهِ ٱلْمَعْرَكَةِ ٱلطَّريفَةِ مِنْ صِراعٍ بَيْنَ قاضي ٱلْبَصْرَةِ، وَٱلذُّبابِ ٱلْمُلِحِّ.

3 **كَلِمَةٌ.—** 1. تَظْهَرُ دِقَّةُ ٱلْوَصْفِ في ٱسْتِعْمالِ ٱلْأَلْفاظِ ٱلْوَضْعِيَّةِ: (أَيِ ٱلَّتي تُناسِبُ هَيْئَةَ ٱلشَّكْلِ ٱلَّتي يَكونُ عَلَيْها) ٱلْمُوقُ، ٱلْأَرْنَبَةُ، غَضُّ ٱلْجَفْنِ. 2. أَوْرِدْ أَلْفاظًا أُخْرىٰ مِنَ ٱلنَّصِّ. (ٱنْتَبِهْ إِلىٰ ذٰلِكَ وَأَنْتَ تَصِفُ!).

4 **جُمْلَةٌ.—** جُمْلَةُ ٱلْجاحِظِ قَصيرَةٌ، رَشيقَةٌ، واضِحَةُ ٱلْمَعْنىٰ. وَقِصَرُ جُمَلِهِ يَجْعَلُها سَريعَةً، حَيَّةً. اِسْتَخْرِجْ أَمْثِلَةً مِنَ ٱلنَّصِّ. (اِنْتَبِهْ إِلىٰ ذٰلِكَ وَأَنْتَ تُعَبِّرُ!).

5 **فِكْرَةٌ.—** أَوْرِدْ ماعَرَفْتَهُ مِنْ صِفاتِ ٱلْقاضي، وَمِنْ صِفاتِ ٱلذُّبابِ في ٱلنَّصِّ.



6 **فِقْرَةٌ.—** اِجْعَلْ عُنْوانًا لِكُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقَرِ ٱلنَّصِّ.

7 **إِنْشاءٌ.** 28. **اَلنَّحْلَةُ في ٱلْقِسْمِ**

اَلْمَوْضوعُ: بَيْنَما ٱلتَّلاميذُ مُنْهَمِكونَ في أَداءِ فُروضِهِمْ إِذا بِنَحْلَةٍ تَدْخُلُ ٱلْقِسْمَ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَبْلَ ٱلتَّفْكيرِ.

صِفْ وَتَحَدَّثْ.

اِسْتَعِنْ إِنْ شِئْتَ بِٱلْأَفْكارِ ٱلْآتِيَةِ: اَلْقِسْمُ صامِتٌ... اَلشَّمْسُ... اَلنَّوافِذُ مَفْتوحَةٌ... نَحْلَةٌ... جَميعُ ٱلرُّؤوسِ... ب) تَنَقُّلاتُ ٱلنَّحْلَةِ.. ج) مُحاوَلَةُ طَرْدِها... حَوادِثُ مُضْحِكَةٌ.. د) خُروجُ ٱلنَّحْلَةِ... اَلْهُدوءُ...

اِنْتَبِهْ! اِسْتَعِنْ - عِنْدَ ٱلضَّرورَةِ بِبَعْضِ ٱلتَّراكيبِ ٱلْوارِدَةِ في ٱلدَّرْسَيْنِ 83 و 84. تَذَكَّرْ وَأَنْتَ تُعالِجُ هٰذا ٱلْمَوْضوعَ، أَنَّكَ مُلْزَمٌ بِأَنْ تُعْطِيَ تَفاصيلَ دَقيقَةً عَنْ تَنَقُّلاتِ ٱلنَّحْلَةِ، وَمَواضِعِ سُقوطِها ● اِسْتَخْدِمْ ما تَعْرِفُهُ عَنْ مُضايَقاتِ ٱلنَّحْلَةِ.





14. ٱلزِّيزُ* وَٱلنَّمْلَةُ

قَدْ قَضى ٱلصَّرّارُ* صَيْفًا	وَهْوَ لاهٍ يَتَغَنّى
فَأَتى فَصْلُ شِتاءٍ	مُزْمَهِرٍّ* فَٱسْتَكَنّا*
لَيْسَ في مَأْواهُ شَيْءٌ	شاغِلٌ ضِرْسًا* وَسِنّا
فَنَحا* جارَتَهُ ٱلنَّمْلَةَ	يَشْكو ٱلْجوعَ مُضْنًى*
قالَ: يا جارَةُ عَطْفًا	وَٱرْحَمي قَلْبَ ٱلْمُعَنّى*
أَقْرِضيني بَعْضَ زادٍ	وَٱبْسُطي لِلْجودِ يُمْنى
فَأَجابَتْ: كَيْفَ قَضَّيْتَ	مَدى ٱلصَّيْفِ؟ أَفِدْنا
قالَ: إِنّي كُنْتُ أَشْدو	وَأُغَنّي مُطْمَئِنّا
فَأَجابَتْ: نِعْمَ* هٰذا ٱلْفَنُّ	في ٱلْأَعْمالِ فَنّا!
إِنْ تَكُنْ غَنَّيْتَ قِدْمًا	فَٱرْقُصِ ٱلْآنَ مُهَنّا

لافونتين

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **ٱلزّيزُ**: حَشَرَةٌ تَقِفُ طَويلاً عَلىٰ ٱلشَّجَرِ، وَلَها صَوْتٌ كَأَنَّها تَقولُ: زيز. ـ **ٱلصَّرّارُ**: مُبالَغَةٌ في **ٱلصَّرِّ**: وَهُوَ ٱلتَّصْويتُ. ـ **مُزْمَهِرٌّ**: شَديدُ ٱلْبَرْدِ. ـ **إِسْتَكَنَ**: هَدَأَ في مَنْزِلِهِ. ـ **نَحا**: قَصَدَ. ـ **مُضْنىً**: مَريضٌ. ـ **ٱلْمُعَنّىٰ**: ٱلْمُعَذَّبُ. ـ **نِعْمَ**: فِعْلٌ جامِدٌ يُقْصَدُ مِنْهُ ٱلِاسْتِحْسانُ وَٱلْمَدْحُ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— كَيْفَ قَضىٰ ٱلزّيزُ ٱلصَّيْفَ؟ ماذا حَدَثَ لَهُ في ٱلشِّتاءِ؟ لِمَنِ ٱلْتَجَأَ طَلَبًا لِلْقَرْضِ؟ ماذا لاحَظَتْ عَلَيْهِ ٱلنَّمْلَةُ؟ كَيْفَ أَبْدىٰ عُذْرَهُ؟ هَلْ لَبَّتْ رَغْبَتَهُ؟ هَلْ عَمِلَتْ حَسَنًا؟ أَلَمْ يَكُنِ ٱلْأَوْلىٰ بِها أَنْ تُساعِدَ ٱلْمُغَنِّيَ ٱلْمِسْكينَ بَدَلَ ٱسْتِهْزائِها بِهِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— مَثَلٌ يُرْوىٰ عَنْ زيزٍ قَضىٰ ٱلصَّيْفَ يُغَنّي.. وَلٰكِنْ لَمّا أَقْبَلَ ٱلشِّتاءُ، لَمْ يَجِدْ ما يَقْتاتُ بِهِ. فَقَصَدَ ٱلنَّمْلَةَ لِتُقْرِضَهُ، فَرَدَّتْهُ خائِبًا. وَجَمالُ هٰذِهِ ٱلْقَصيدَةِ يَقومُ عَلىٰ سُهولَةِ ٱلْأُسْلوبِ: فَقَدِ ٱسْتَطاعَ ٱلْمُعَرِّبُ أَنْ يَنْقُلَ ٱلْمَثَلَ بِنَفْسِ ٱلسَّلاسَةِ ٱلَّتي رُوِيَ بِها في أَصْلِهِ ٱلْفَرَنْسِيِّ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— لافونْتين (La Fontaine): شاعِرٌ فَرَنْسِيٌّ مِنْ كِبارِ أُدَباءِ ٱلْقَرْنِ ٱلسّابِعَ عَشَرَ. وُلِدَ (1621-1695 م): أَعْظَمُ إِنْتاجِهِ كِتابُ «ٱلْخُرافات»: وَهُوَ مَجْموعَةُ حِكاياتٍ ذاتِ مَغْزىً أَخْلاقِيٍّ. إِقْتَبَسَ لافونْتين ٱلْبَعْضَ مِنْها عَنِ ٱلْأَدَبِ ٱلْعَرَبِيِّ.

5 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ ٱلْمَغْزىٰ ٱلْمُناسِبِ لِلنَّصِّ: «بَعْدَ ٱلْبَلاءِ يَكونُ ٱلشِّفاءُ»؛ «مَنْ لَها في أَيّامِ ٱلْيُسْرِ، لَقِيَ ٱلْعَنا في أَيّامِ ٱلْعُسْرِ»؛ «مَنْ صَنَعَ ٱلْمَعْروفَ وَقاهُ ٱللّٰهُ ٱلسّوءَ». ب) **أُكْتُبِ ٱلْقَصيدَةَ نَثْرًا** بِتَوَسُّعٍ، وَٱجْعَلِ ٱلْخاتِمَةَ سارَّةً. إِسْتَعِنْ ـ إِنْ شِئْتَ ـ بِٱلْأَفْكارِ ٱلْآتِيَةِ: نَحْنُ في فَصْلِ ٱلصَّيْفِ... ٱلزّيزُ يُغَنّي لِلْحَيَواناتِ... هاهُوَ ٱلشِّتاءُ يُقْبِلُ... ٱلزّيزُ يَنْطَلِقُ باحِثًا عَنْ طَعامِهِ... ٱلنَّمْلَةُ تَطْرُدُهُ... ٱلزّيزُ في أَزْمَةٍ... خَطّافَةٌ تَعْرِفُهُ، فَتَحْمِلُهُ مَعَها إِلىٰ بِلادِ ٱلشَّمْسِ...

6 في مَجَلَّةِ ٱلْمَدْرَسَةِ.— إِسْتَعِنْ بِٱلْمَثَلِ ٱلَّذي قَرَأْتَهُ، وَأَنْشِئْ بِدَوْرِكَ مَثَلاً ـ نَثْرِيًّا ـ مَغْزاهُ: «ٱلِاتِّحادُ قُوَّةٌ، وَٱلتَّفَرِّقَةُ ضُعْفٌ». إِجْعَلْ جَميعَ ٱلْأَبْطالِ مِنَ ٱلْحَيَواناتِ.



85. ذِكْرَياتٌ لاتَبْلىٰ

1 هٰأَنا جالِسٌ أُنْصِتُ إِلىٰ دَرْسي ٱلْأَخيرِ في هٰذِهِ ٱلْبِلادِ؛ وَلَمْ أَكُنْ أَسْتَمِعُ مِنْهُ حَرْفًا واحِدًا؛ فَقَدِ ٱنْصَرَفْتُ إِلىٰ وُجوهِ زُمَلائي أَتَأَمَّلُها، وَإِلىٰ كُلِّ شَيْءٍ في ٱلْفَضاءِ أَتَزَوَّدُ مِنْهُ بِٱلنَّظْرَةِ ٱلْأَخيرَةِ. ثُمَّ ٱنْتَهىٰ ٱلدَّرْسُ، وَتَقَدَّمْتُ إِلىٰ ٱلْأُسْتاذَةِ فَصافَحْتُها، وَٱنْطَلَقْتُ ذاهِلاً* صَوْبَ ٱلْبابِ، وَأَنا أُوَدِّعُ زُمَلائي ٱلتَّلاميذَ. ثُمَّ سِرْتُ مُطْرِقَ ٱلرَّأْسِ — خِلالَ ٱلْبَهْوِ* ٱلْكَبيرِ — إِلىٰ ٱلْبابِ، وَٱخْتَرَقْتُ ساحَةَ ٱللَّعِبِ ٱلْخالِيَةِ.

2 وَفي ٱلصَّباحِ رَأَيْتُ سَيّارَةَ ٱلنَّقْلِ واقِفَةً أَمامَ بابِ مَنْزِلِنا، وَٱلْعُمّالُ يَنْقُلونَ ٱلْأَمْتِعَةَ إِلَيْها. وَبَعْدَ بِضْعِ ساعاتٍ، كانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلىٰ ٱسْتِعْدادٍ لِلرَّحيلِ. وَرَأَيْتُ أَبي يَقْفِلُ بابَ ٱلْمَنْزِلِ لِآخِرِ مَرَّةٍ. وَفي ٱللَّحْظَةِ ٱلَّتي شَرَعَتِ* ٱلسَّيّارَةُ تَتَحَرَّكُ بِنا، أَخَذَ قَلْبي يَدُقُّ دَقّاتٍ سَريعَةً وَنَحْنُ نَبْتَعِدُ؛ فَأَلْقَيْتُ عَلىٰ ٱلْمَنْزِلِ نَظْرَةً أَخيرَةً، وَهُوَ هادِئٌ كَأَنَّهُ حَزينٌ لِفِراقِنا.

3 وَٱخْتَرَقْنا ٱلشَّوارِعَ، وَأَنا أَذْكُرُ في كُلِّ مَكانٍ ذِكْرىٰ* مِنَ ٱلذِّكْرَياتِ ٱلذّاهِبَةِ، إِلىٰ أَنْ وَصَلْنا إِلىٰ مَحَطَّةِ ٱلْقِطارِ*. فَأَخَذْنا أَماكِنَنا في مَقْصورَةِ* عَرَبَةِ ٱلْقِطارِ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيَّ رَفيقَتي «ميلّي»* ٱلصَّغيرَةُ

تُقَبِّلُني. وَتُحَذِّرُني مِنَ ٱلنِّسْيانِ. وَٱنْصَرَفَ ٱلْكِبارُ إِلىٰ تَبادُلِ عِباراتِ ٱلشُّكْرِ وَٱلتَّأَثُّرِ، وَتَمَنّي ٱللِّقاءِ مَرَّةً أُخْرىٰ: وَكانوا يَتَكَلَّمونَ في هُدوءٍ عَجيبٍ أَثارَ خَلَجاتي*.

4 وَلٰكِنْ حينَ رَفَعْتُ بَصَري إِلىٰ وَجْهِ « ميلّي » — وَقَدْ سَمِعْنا ٱلصَّفيرَ ٱلْمُؤْذِنَ بِقُرْبِ ٱنْطِلاقِ ٱلْقاطِرَةِ — رَأَيْتُ دَمْعَتَيْنِ كَبيرَتَيْنِ في عَيْنَيْها ٱلسَّوْداوَيْنِ ٱلْعَميقَتَيْنِ وَلا أَذْكُرُ أَنَّني رَأَيْتُ في حَياتي — وَلا أَحْسِبُني سَوْفَ أَرىٰ — دَمْعَتَيْنِ أَعْمَقَ مِنْهُما، فيما كانَتا تُعَبِّرانِ عَنْهُ مِنْ رِقَّةٍ وَإِنْسانِيَّةٍ وَنُبْلٍ.

5 نَزَلَتْ « ميلّي » مِن ٱلْعَرَبَةِ، وَوَقَفَتْ تُؤَكِّدُ ضَرورَةَ ٱلْكِتابَةِ: وَهُنا ٱهْتَزَّ ٱلْقِطارُ، ثُمَّ تَحَرَّكَ، ثُمَّ سارَ رُوَيْدًا رُوَيْدًا: فَلَوَّحْنا بِأَكُفِّنا. وَسارَتْ « ميلى » إِلىٰ جانِبِ ٱلنّافِذَةِ وَهِيَ تَقولُ: إِيّاكُمْ أَنْ تَنْسونا. إِنَّني أَنْتَظِرُ رَسائِلَكُمْ إِلَيْنا أَيُّها ٱلصَّغيرُ! وَٱزْدادَتْ سُرْعَةُ ٱلْقِطارِ، إِلىٰ أَنْ عَجَزَتْ « ميلّي » عَنْ مُتابَعَتِهِ فَتَوَقَّفَتْ: وَظَلِلْتُ أُلَوِّحُ لَها بِيَدي، إِلىٰ أَنْ بارَحْنا* ٱلْمَحَطَّةَ.

6 أَيَّتُها ٱلْبِلادُ ٱلْجَميلَةُ ٱلرّائِعَةُ! أَيَّتُها ٱلْبِلادُ ٱلَّتي ٱمْتَزَجَتْ بِها نَفْسي ٱمْتِزاجًا لا ٱنْفِكاكَ لَهُ أَبَدًا! لي في كَثيرٍ مِنْ زَواياكِ ذِكْرَياتٌ لا تَبْلىٰ، مَهْما تَقادَمَ عَلَيْها ٱلْعَهْدُ، وَباعَدَتْ بي عَنْها ٱلْأَيّام. أَيَّتُها ٱلْمَدينَةُ ٱلسَّوْداءُ ذاتُ ٱلْمَداخِنِ ٱلْعالِيَةِ وَٱلشَّوارِعِ ٱلصّاخِبَةِ! أَيَّتُها ٱلْحَدائِقُ ٱلْمُنَسَّقَةُ ٱلْبَهيجَةُ. إِنْجِلْتِرا يا مَرْتَعَ صِباي.. ٱلْوَداعُ!

عبدُ المجيد بنُ جلّون

1 شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.— **داهِلاً** : غائِبًا عَنْ رُشْدِهِ. — **ٱلْبَهْوُ** : ٱلْبَيْتُ ٱلْمُقَدَّمُ أَمامَ ٱلْبُيوتِ. (ٱلْقاعَةُ). — **شَرَعَتْ** : بَدَأَتْ. — **ٱلذِّكْرى** : ماتَسْتَذْكِرُ بِهِ ٱلْحاجَةَ. — **ٱلْمَقْصورَةُ مِنَ ٱلْعَرَبَةِ** : إِحْدى حُجُراتِ عَرَبَةِ ٱلْقِطارِ. — **ٱلْقِطارُ** : مَجْموعَةُ عَرَباتِ ٱلسِّكَّةِ ٱلْحَديدِيَّةِ تَجُرُّها ٱلْقاطِرَةُ. — **«ميلي»** : بِنْتٌ إِنْجِليزِيَّةٌ. — **أَثارَ خَلَجاتي** : نازَعَني مِنْهُ فِكْرٌ. — **بارَحْنا** : غادَرْنا. **إِنْجِلْتِرا** : مِنْ أَعْظَمِ ٱلْأَقْطارِ ٱلْأوروبِيَّةِ صِناعَةً.

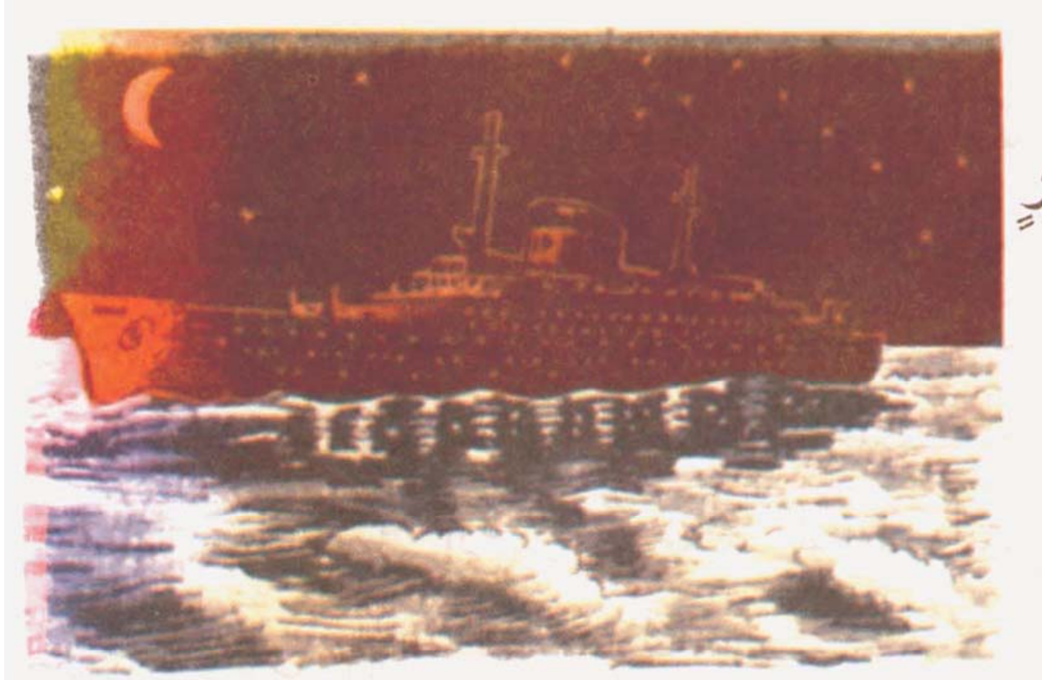
2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. لِمَ كانَ ٱلْوَلَدُ لاهِيًا عَنِ ٱلدَّرْسِ؟ 2. كَيْفَ وَدَّعَ مَنْزِلَهُ؟ 3. لِأَيِّ شَيْءٍ ٱنْصَرَفَ ٱلْكِبارُ في ٱلْمَحَطَّةِ؟ 4. ماذا رَأى ٱلْوَلَدُ عَلى وَجْهِ «ميلي»؟ 5. ماذا قالَتْ لَهُ؟ 6. لِمَ وَدَّعَ ٱلْكاتِبُ تِلْكَ ٱلْبِلادَ ذٰلِكَ ٱلْوَداعَ ٱلْحارَّ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— وَصْفُ يَوْمٍ حَزينٍ مِنْ حَياةِ طِفْلٍ يُوَدِّعُ فيهِ مَرْتَعَ صِباهُ ٱلْوَداعَ ٱلْأَخيرَ. وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْنا ٱلْكاتِبُ ٱخْتِلاجاتِهِ ٱلنَّفْسِيَّةَ في صُوَرٍ رائِعَةِ ٱلتَّلْوينِ، واضِحَةِ ٱلْخُطوطِ: «ٱنْصَرَفْتُ إِلى وُجودِ زُمَلائي أَتَأَمَّلُها»؛ «كَأَنَّهُ حَزينٌ لِفِراقِنا». وَهٰذا يُبْقي في ٱلنَّفْسِ أَثَرًا بَليغًا مِنَ ٱلْحَنانِ. وَفي ٱلْفِقْرَةِ ٱلْأَخيرَةِ عِباراتٌ حافِلَةٌ بِٱلْموسيقا ٱللَّفْظِيَّةِ.
وَٱلْمَوْضوعُ نَموذَجٌ جَيِّدٌ لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فيها وَصْفُ وَداعٍ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلْأُسْتاذُ عَبْدُ ٱلْمَجيدِ بْنُ جَلّون: ٱنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ () مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.**— مَنْ أَوَّلُ مَنْ وَدَّعَهُ ٱلطِّفْلُ وَمَنْ آخِرُ مَنْ وَدَّعَ ٱلطِّفْلَ؟ و) **إِمْلاءٌ.**— أَصْلِحِ ٱلْأَغْلاطَ ٱلْواقِعَةَ في ٱلْعِباراتِ ٱلْآتِيَةِ، وَٱذْكُرِ ٱلسَّبَبَ: «أَتَأَمَّلُ ٱلْوُجودَ زُمَلائي»؛ «وَأَنا نُوَدِّعُ ٱلزُّملائي ٱلتَّلاميذَ»؛ «أَمامَ ٱلْبابِ مَنْزِلِنا»؛ «مَقْصورَةَ ٱلْعَرَبَةِ ٱلْقِطارِ»؛ «وَقَفَتْ تُؤَكِّدينَ في ٱلضُّرورَةِ ٱلْكِتابَةِ»؛ «إِيّاكُمْ أَنْ تَنْسونَنا».

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.**— ضَعِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ أَمامَ شَرْحِها ٱلْمُناسِبِ: سافَرَ؛ ٱلسَّفيرُ؛ ٱلسُّفْرَةُ؛ سَفَّرَهُ؛ ٱلسِّفارَةُ؛ ٱلسَّفَرُ؛ — ... : ٱلْخُروجُ لِلِارْتِحالِ. — ... : مَبْعوثٌ يُمَثِّلُ دَوْلَتَهُ لَدى رَئيسِ ٱلدَّوْلَةِ ٱلْمَبْعوثِ إِلَيْها. — ... : جَعَلَهُ يُسافِرُ. — ... : مَقامُ ٱلسَّفيرِ. — ... : طَعامٌ يُصْنَعُ لِلْمُسافِرِ. — ... : قَطَعَ ٱلْمَسافَةَ. ب) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ ٱلْمَعْنى ٱلْمُناسِبِ لِلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: **لا تَبْلى** = لاتَعودُ؛ لاتَبْقى؛ لاتَفْنى. — **ٱلتَّأَثُّرُ** = ٱلْحُزْنُ؛ ٱلِانْفِعالُ؛ ٱلْفَرَحُ. — **ٱلنُّبْلُ** = ٱلشَّرَفُ؛ ٱلْخَيْرُ؛ ٱلْوَفاءُ. — **ٱنْفِكاكٌ** = ٱرْتِباطٌ؛ ٱنْفِصالٌ؛ ٱرْتِفاعٌ. ج) **ٱسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ** ثَلاثَ عِباراتٍ تَدُلُّ عَلى صِدْقِ ٱلْعاطِفَةِ.



86. جَبَلٌ مِنْ نـورٍ

1 هٰذا جَبَلٌ مِنْ نورٍ في عُرْضِ ٱلْبَحْرِ، يَتَلَألَأُ في كَبِدِ ٱللَّيْلِ تَلَأْلُؤًا أعادَ إلى ذِهْني ذِكْرىٰ مَدينَةِ ٱلْملاهي* «بْلاكْ بولْ»*؛ وَلٰكِنَّ هٰذا ٱلتَّلَأْلُؤَ يَمْتازُ بِٱلضَّخامَةِ وَٱلْجَبَروتِ؛ وَإذَنْ فَنَحْنُ عَلىٰ حُدودِ مَدينَةٍ مِنْ مُدُنِ ٱلْأَساطيرِ،* وَهٰذا جَبَلٌ مِنْ نورٍ سَوْفَ نَخْتَرِقُهُ وَنَحْنُ في سَبيلِنا إلَيْها. وَهُنا لَمْ أُطِقْ صَبْرًا، فَرَفَعْتُ صَوْتي بِٱلْعَويلِ*. وَحاوَلَ أبي — عَبَثًا — أنْ يُهَدِّئَ مِنْ رَوْعي*؛ فَقَدْ تَحَمَّلَتْ أعْصابي فَوْقَ ما تَسْتَطيعُ. وَرَكِبْتُ زَوْرَقًا* — وَأنا أصْرُخُ — إلىٰ جَبَلِ ٱلنّورِ. وَصَعِدْنا ٱلسَّلاليمَ، وَٱخْتَرَقْنا هٰذِهِ ٱلْأَضْواءَ، وَدَخَلْنا غُرْفَةً صَغيرَةً، كُلُّ ذٰلِكَ وَأنـا أصْرُخُ.

2 لَمْ يَكُنْ جَبَلُ ٱلنّورِ سِوى ٱلْبـاخِرَةِ في ٱللَّيْلِ؛ فَقَدِ ٱسْتَيْقَظْتُ في ٱلصَّباحِ وَأنا مَرْعوبٌ، وَخَرَجْتُ مِنَ ٱلْغُرْفَةِ مَعَ أبي. وَيالَلرَّوْعَةِ* ما رَأَيْتُ! مِياهٌ تَمْتَدُّ في كُلِّ ٱتِّجاهٍ، لا تَحُدُّها سِوىٰ زُرْقَةِ ٱلسَّماءِ ٱلشّاسِعَةِ ٱلْمُتَرامِيَةِ. فَكانَ يُخَيَّلُ إلَيَّ أنَّني أسْمَعُ شَيْئًا، عَرَفْتُ فيما بَعْدُ أنَّـهُ ٱلْموسيقا ٱلَّتي تَعْزِفُها ٱلطَّبيعَةُ، كُلَّما ٱخْتَلَتْ إلىٰ نَفْسِها في عُرْضِ ٱلْبَحْرِ، أوْ في أعْماقِ ٱلْغاباتِ، أوْ بَيْنَ ٱلتِّلالِ ٱلْبَعيدَةِ: فَهَدَّأَ ذٰلِكَ مِنْ رَوْعي.

3 وَآنَ مِيعادُ تَناوُلِ وَجْبَةِ ٱلْإِفْطارِ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً في ثِيابِ ٱلْبَحّارَةِ — ٱلَّتي راقَتْني — يَتَقَدَّمُ إِلَيَّ وَيَطْلُبُ مِنّي أَنْ أَتَفَضَّلَ إِلى ٱلْغُرْفَةِ ٱلَّتي يَتَناوَلُ فيها ٱلْأَطْفالُ وَجَباتِهِمْ*. وَدَخَلْتُ خَلْفَ ٱلْبَحّارِ غُرْفَةً ٱمْتَدَّتْ فيها مائِدَةٌ طَويلَةٌ ضَجَّ حَوْلَها ٱلْأَطْفالُ؛ فَأَخَذْتُ مَكاني بَيْنَهُمْ. وَكانَ زَهْوي* عَظيمًا حينَما أَقْبَلَ إِلَيَّ رَجُلٌ مَديدُ ٱلْقامَةِ، وَٱنْحَنى عَلَيَّ يَسْأَلُني عَنْ أَصْنافِ ٱلطَّعامِ ٱلَّتي أُريدُ أَنْ أَتَناوَلَها.

4 وَدَقَّ ٱلْجَرَسُ عِنْدَ ٱنْتِهاءِ ٱلْإِفْطارِ، فَرَأَيْتُ ٱلْأَطْفالَ يَقِفونَ فَوَقَفْتُ، وَنَظَرْتُ يَمينًا وَشِمالاً، فَرَأَيْتُ وُجوهًا صَغيرَةً تَبْتَسِمُ لي، فَلَمْ يَكُنْ لي بُدٌّ مِنْ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْها ٱلِابْتِسامَ. وَسِرْنا إِلى غُرْفَةِ ٱلْأَلْعابِ. وَأَيُّ غُرْفَةٍ! مَمْلَكَةٌ مِنَ ٱلْمَمالِكِ، ٱزْدَهَرَتْ بِحَضارَةٍ* مِنَ ٱللُّعَبِ لا يُمْكِنُ وَصْفُها. وَلَمْ تَمُرَّ سِوى لَحَظاتٍ، حَتّى ٱخْتَلَطَ ٱلْقافِزونَ بِٱللّاعِبينَ، وَٱلضّاحِكونَ بِٱلصّارِخينَ، وَٱلْمَشْدوهينَ بِٱلْمُعْجَبينَ. فَلَمْ يَكُنْ لي بُدٌّ مِنْ أَنْ أَخْتَلِطَ بِهِمُ ٱخْتِلاطًا أَنْساني كُلَّ هُمومي، وَأَنا أَخْتَرِقُ في هٰذِهِ ٱلْباخِرَةِ ٱلْعَتيدَةِ* عُرْضَ ٱلْبِحارِ.

عبدُ المَجيد بنُ جَلّون

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** ٱلْمَلاهي م مَلْهًى: ٱلْمَلْعَبُ. «بْلاكْ بولْ»: مَدينَةٌ في إِنْجِلْتِرّا. — ٱلْأَساطيرُ م أُسْطورَةٌ: ٱلْحَديثُ ٱلْعَجيبُ. — ٱلْعَويلُ: رَفْعُ ٱلصَّوْتِ بِٱلْبُكاءِ. — رَوْعي: خَوْفي. — ٱلزَّوْرَقُ: ٱلْقارِبُ. — ٱلرَّوْعَةُ: ٱلْمَسْحَةُ مِنَ ٱلْجَمالِ. — وَجَباتٌ م وَجْبَةٌ: ٱلْأَكْلَةُ ٱلْواحِدَةُ. وَٱلْأَكْلَةُ: ٱلْمَرَّةُ مِنَ ٱلْأَكْلِ. — ٱلزَّهْوُ: ٱلْكِبْرُ. — ٱلْحَضارَةُ: مَظاهِرُ ٱلرُّقِيِّ. ٱلْعَتيدَةُ: ٱلْمُهَيَّأَةُ وَٱلْحاضِرَةُ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** ماذا رَأى ٱلْوَلَدُ في عُرْضِ ٱلْبَحْرِ؟ — 2. ماذا تَبَيَّنَ لَهُ صَباحًا؟ — 3. أَيْنَ تَناوَلَ وَجْبَةَ ٱلْإِفْطارِ؟ — 4. أَيْنَ ٱنْصَرَفَ مَعَ ٱلْأَطْفالِ بَعْدَ ٱلْإِفْطارِ؟ بِأَيِّ شَيْءٍ شَبَّهَ غُرْفَةَ ٱللُّعَبِ؟ مَتى نَسِيَ هُمومَهُ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— طِفْلٌ يَرْكَبُ باخِرَةً لِأَوَّلِ مَرَّةٍ في حَياتِهِ وَهُوَ ٱلْآنَ يَتَحَدَّثُ عَنْ مُشاهَداتِهِ، وَيُحَلِّلُ لَنا شُعورَهُ. وَالنَّصُّ يَزْخَرُ حَياةً وَمَشاعِرَ، تَظْهَرُ في تَواثُبِ ٱلْجُمَلِ وَرَشاقَتِها، مَعَ ٱرْتِباطِ بَعْضِها بِبَعْضٍ بِواسِطَةِ حُروفِ ٱلْعَطْفِ ٱلْمُناسِبَةِ. (إِنْتَبِهْ إِلى ذٰلِكَ وَأَنْتَ تُنْشِئُ) وَالنَّصُّ - أَيْضًا - نَموذَجٌ صالِحٌ لِلْأَناشي ٱلَّتي يُطْلَبُ إِلَيْكَ فيها وَصْفُ مَرْكوبٍ تَتَوَفَّرُ فيهِ وَسائِلُ ٱلرّاحَةِ وَٱلتَّسْلِيَةِ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— ٱلأُسْتاذُ عَبْدُ المَجيدِ بْنُ جَلّون: أُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ ٩ مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** عَرَفْتَ شُعورَ ٱلطِّفْلِ أَثْناءَ صُعودِهِ ٱلْباخِرَةَ. فَكَيْفَ تَتَصَوَّرُ شُعورَهُ وَهُوَ نازِلٌ مِنْها؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى عُرْضِ ٱلْبَحْرِ؟ كَبِدِ ٱللَّيْلِ؟ تَخْتَرِقُهُ؟ عَبَثًا؟ - ما مُرادِفُ لَمْ أُطِقْ؟ ٱلشّاسِعَةِ؟ آنَ؟ - ما ضِدُّ نورٍ؟ ٱلْبَحْرِ؟ صَعِدْنا؟ - ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** أَعْطِ شُروحًا لِلْمُشْتَقّاتِ ٱلْآتِيَةِ: ٱلرَّكْبُ: ٱلْمَرْكَبَةُ: ٱلرَّكوبَةُ. - ما مَعْنى رَكِبَ فُلانٌ رَأْسَهُ؟ رَكِبَ ٱلدَّيْنُ فُلانًا؟ ج) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ ٱلْماضِيَ ٱلثُّلاثِيَّ مِنْ: ٱلْمَلاهي: ٱلضَّخامَةُ: ٱلرَّوْعَةُ: ٱلْقافِزونَ: ٱلْإِفْطارُ: تَناوَلَ. ٱلْمَشْدوهونَ. د) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «إِخْتَلَطْتُ بِهِمُ ٱخْتِلاطًا أَنْساني كُلَّ هُمومي». ﻫ) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ «أَرى» في ٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ، وَ «نَسِيَ» في ٱلْمَنْصوبِ. و) **إِمْلاءٌ.—** ما مُفْرَدُ: ٱلْمَلاهي؟ حُدودٌ؟ ٱلْأَساطيرُ؟ سَلالِمُ؟ ٱلْغاباتُ؟ ٱلتِّلالُ؟ وَجَباتٌ؟

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمّا يَأْتي أَمامَ شَرْحِها ٱلْمُناسِبِ: ٱلْباخِرَةُ: ٱلْبارِجَةُ: ٱلْغَوّاصَةُ: ٱلْعَوّامَةُ. - ٱلزَّوْرَقُ: ٱلْمَرْكَبُ: - ... : ٱلْقارِبُ يَسيرُ بِالْمَجاذيفِ أَوْ بِالْمُحَرِّكِ. - ... : سَفينَةٌ كَبيرَةٌ تَسيرُ بِالْبُخارِ. - ... : ما يُرْكَبُ في ٱلْبَحْرِ وَٱلْبَرِّ. - ... : سَفينَةٌ حَرْبِيَّةٌ مُهَيَّأَةٌ لِلْغَوْصِ في ٱلْماءِ. - ... : سَفينَةٌ حَرْبِيَّةٌ. - ... : بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ وَنَحْوِهِ يُقامُ عَلى سَطْحِ ٱلْماءِ. ب) **ضَعْ خَطًّا** تَحْتَ ٱلْمَعْنى ٱلصَّحيحِ لِلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ **يَتَلَأْلَأُ** = يَلْمَعُ: يُنيرُ: يَخْبو. - **ٱلْجَبَروتُ** = ٱلِاتِّساعُ: ٱلْقَهْرُ: ٱلْفَخامَةُ. - **راقَني** = أَعْجَبَني: أَدْهَشَني: فاجَأَني. - **لَحْظَةٌ** = زَمَنٌ قَصيرٌ: زَمَنٌ طَويلٌ: زَمَنٌ غَيْرُ مَحْدودٍ. ج) **أَصْلِحِ ٱلْأَغْلاطَ** ٱلْواقِعَةَ في ٱلْعِباراتِ ٱلْآتِيَةِ: «أَمْسِ نَرْكَبُ ٱلْباخِرَةَ». - «يَصْعَدونَ ٱلْمُسافِرونَ سُلَّمَ ٱلْباخِرَةِ». - «إِخْتَلَطَ ٱلرّاكِبينَ بِالرّاجِلينَ». - أُخْتي تُحِبّينَ ٱلرُّكوبَ ٱلدَّرّاجَةِ. - د) **قَواعِدُ في عِباراتٍ.** - كَوِّنْ ثَلاثَ جُمَلٍ عَلى ٱلْمِنْوالِ ٱلْآتي: لَمْ يَكُنْ جَبَلُ ٱلنّورِ سِوى ٱلْباخِرَةِ في ٱللَّيْلِ. ﻫ) **قَلِّدِ ٱلْفِقْرَةَ** ٱلثّانِيَةَ: إِتَّصِفْ مَزْرَعَةً تَلْتَهِمُها ٱلنّيرانُ.



87. اَلْعَرَبُ يَكْتَشِفونَ أَمْرِيكا

1 هٰذِهِ ٱلسَّفينَةُ ٱلشِّراعِيَّةُ ٱلْكَبيرَةُ، ٱلَّتي تَقْطَعُ ٱلْمُحيطَ ٱلْأَطْلَسِيَّ ـ في ٱلْقَرْنِ ٱلثّالِثَ عَشَرَ ـ مُتَّجِهَةً إِلى ٱلْغَرْبِ لِمُحاوَلَةِ ٱكْتِشافِ أَمْرِيكا؛ هِيَ سَفينَةٌ عَرَبِيَّةٌ. وَهٰؤُلاءِ ٱلْفِتْيانُ ٱلثَّمانِيَةُ ٱلَّذينَ يَغْدونَ وَيَروحونَ فَوْقَها، وَوُجوهُهُمْ إِلى ٱلْغَرْبِ ٱلْبَعيدِ، هُمْ مِنْ فِتْيانِ ٱلْعَرَبِ. لَقَدْ أَبْحَروا* مِنْ ساحِلِ «لَشْبونَةَ*» ٱلْعَرَبِيَّةِ يُريدونَ أَنْ يَكْتَشِفوا ٱلْيابِسَةَ؛ ٱلْواقِعَةَ في غَرْبِ ٱلْمُحيطِ ٱلْأَطْلَسِيِّ.

2 لَقَدْ مَضى عَلَيْهِمُ ٱثْنا عَشَرَ يَوْمًا في ٱلْبَحْرِ، وَهُمْ مُتَّجِهونَ إِلى ٱلْغَرْبِ. وَلَمْ يَرَوْا ـــ عَلى طولِ ٱلزَّمَنِ ـــ أَرْضًا، وَلا شَجَرًا، وَلا طَيْرًا، وَلا عَلامَةً مِنْ عَلاماتِ ٱلْحَياةِ؛ وَلٰكِنَّهُمْ لَمْ يَيْئَسوا، لِأَنَّهُمْ يُؤْمِنونَ بِأَنَّ وَراءَ هٰذِهِ ٱلْأَمْواجِ ٱلصّافِيَةِ أَرْضًا أُخْرى مَجْهولَةً، لابُدَّ أَنْ يَصِلوا إِلَيْها.

3 وَفَجْأَةً صاحَ أَحَدُهُمْ: أُنْظُروا! فَنَظَروا جَميعًا إِلى حَيْثُ أَشارَ صاحِبُهُمْ، فَإِذا جِذْعُ* شَجَرَةٍ ضَخْمٍ، دَفَعَهُ إِلَيْهِمُ ٱلتَّيّارُ مِنَ ٱلْجَنوبِ ٱلْغَرْبِيِّ.. هٰذِهِ عَلامَةٌ مِنْ عَلاماتِ ٱلْحَياةِ في أَرْضٍ قَريبَةٍ؛ فَأَيْنَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضُ؟ ـ قالَ

أَحَدُهُمْ: اُنْظُروا. مِنْ أَيْنَ جاءَ ٱلتَّيّارُ* ٱلَّذي دَفَعَ ذٰلِكَ ٱلْجِذْعَ، ثُمَّ وَلّوا وُجوهَكُمْ شَطْرَهُ*.

4 فَأَطاعوا مَشورَةَ صاحِبِهِمْ، وَٱتَّجَهوا نَحْوَ ٱلْجَنوبِ. هاهُمْ أولاءِ مايَزالونَ يَضْرِبونَ في عُرْضِ ٱلْمُحيطِ، يَرْفَعونَ مَناظيرَهُمْ* إِلىٰ عُيونِهِمْ حينـًا، وَيَضَعونَها حينًا آخَرَ. وَمَضَتْ بِضْعَةٌ وَعِشْرونَ يَوْمًا، وَلَمْ يَـزَلْ عِنْدَهُمْ أَمَـلٌ في ٱلْوُصولِ إِلىٰ ٱلشّاطِئِ ٱلْغَرْبِيِّ لِبَحْرِ ٱلظُّلُماتِ*.

5 وَفَجْأَةً صاحَ أَحَدُهُمْ مَرَّةً أُخْرى: اُنْظُروا! فَنَظَروا إِلىٰ حَيْثُ أَشارَ، فَإِذا جُثَّةُ شاةٍ تَتَقاذَفُها أَمْواجُ ٱلْمُحيطِ.. إِنَّها شاةٌ بَرِّيَّةٌ وَلاشَكَّ؛ فَأَيْنَ ٱلْبَرُّ ٱلَّذي قَذَفَ تِلْكَ ٱلْجُثَّةَ؟ وَرَفَعوا مَنـاظيرَهُمْ إِلىٰ عُيونِهِمْ، ثُمَّ صاحوا جَميعًا: هٰذِهِ أَرْضٌ! هٰذِهِ أَرْضٌ!

6 وَٱقْتَرَبوا بِسَفينَتِهِمْ إِلىٰ ٱلسّاحِلِ، وَأَلْقَوْا مَراسِيَهُمْ*، وَوَطِئوا ٱلْأَرْضَ بِأَقْدامِهِمْ. هاهُمْ أولاءِ قَدْ وَصَلوا؛ وَتَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّتُهُمْ، وَصَحَّ ماتَخَيَّلوا. فَهٰذِهِ يابِسَةٌ في غَرْبِ ٱلْمُحيطِ. وَكانَ ٱلْجُهّالُ في « لَشْبونَةَ » يَزْعُمونَ أَنَّ ٱلْمُحيطَ ٱلْأَطْلَسِيَّ هُوَ آخِرُ ٱلدُّنْيـا!

لَنْ يُسَمِّيَهُمْ أَحَدٌ — بَعْدَ ذٰلِكَ — « ٱلْفِتْيَةَ ٱلْمَغْرورينَ* »!

مُحَمَّد سَعيد العِرْيان

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**— « لَشْبونَة » : هِيَ ٱلْيَوْمَ عاصِمَةُ ٱلْبُرْتُغالِ. — أَبْحَروا : رَكِبوا ٱلْبَحْرَ. — جِذْعُ ٱلشَّجَرَةِ : ساقُها. — ٱلتَّيّار : شِدَّةُ جَرَيانِ ٱلْماءِ. — شَطْرَهُ : نَحْوَهُ. — مَناظير ، ج مِنْظار : آلَةٌ بَصَرِيَّةٌ تُسْتَخْدَمُ لِرُؤْيَةِ ٱلْأَجْسامِ ٱلْبَعيدَةِ. — بَحْرُ ٱلظُّلُماتِ : ٱلْمُحيطُ ٱلْأَطْلَسِيُّ. — مَراسي ج مِرْساة : ثِقْلٌ يُلْقىٰ في ٱلْماءِ لِيُمْسِكَ ٱلسَّفينَةَ أَنْ تَجْرِيَ. — « ٱلْفِتْيَةُ ٱلْمَغْرورونَ » : أَصْلُ هٰذا ٱللَّقَبِ: أَنَّ ٱلْفِتْيَةَ ٱلثَّمانِيَةَ لَمّا أَبْحَروا مِنْ ساحِلِ لَشْبونَةَ — بِقَصْدِ ٱكْتِشافِ ٱلْأَرْضِ ٱلْمَجْهولَةِ — وَقَفَ ٱلنّاسُ وَراءَهُمْ يَقولونَ: « مَغْرورونَ! مَغْرورونَ »!

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** لِأَيِّ غَرَضٍ أَبْحَرَ ٱلْفِتْيانُ ٱلثَّمانِيَةُ؟ - 2. لِماذا لَمْ يَيْئَسوا رَغْمَ طولِ ٱلْمُدَّةِ ٱلَّتي قَضَوْها مُتَّجِهينَ إِلَى ٱلْغَرْبِ؟ - 3. ماذا ساقَ إِلَيْهِمُ ٱلتَّيّارُ؟ - 4. بِماذا نَصَحَهُمْ أَحَدُ ٱلْفِتْيانِ؟ - 5. أَيُّ شَيْءٍ دَلَّهُمْ عَلَى ٱقْتِرابِهِمْ مِنَ ٱلْيابِسَةِ؟ 6. كَيْفَ تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَتُهُمْ؟

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.—** ٱلْأُسْتاذُ مُحَمَّد سَعيد ٱلْعِرْيان: اُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ 208 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلَى ٱلْإِنْشاءِ

1 **اَلنَّصُّ.—** وَصْفٌ موجَزٌ لِقِسْمٍ مِنْ رِحْلَةٍ اِكْتِشافِيَّةٍ، قامَ بِها ثَمانِيَةٌ مِنْ فِتْيانِ غَرْبِ ٱلْأَنْدَلُسِ، بِقَصْدِ ٱكْتِشافِ أَرْضٍ جَديدَةٍ في غَرْبِ ٱلْمُحيطِ ٱلْأَطْلَسِيِّ. (أَمْريكا)

2 **اَلْعَرَبُ يَعْرِفونَ أَمْريكا قَبْلَ «كُلُمْبَ»:** وَهٰذِهِ ٱلرِّحْلَةُ هِيَ ٱلْمُحاوَلَةُ ٱلْعَرَبِيَّةُ ٱلثّالِثَةُ لِاقْتِحامِ ٱلْمُحيطِ ٱلْأَطْلَسِيِّ، وَٱكْتِشافِ تِلْكَ ٱلْقارَّةِ لِتَعْريبِها وَنَشْرِ حَضارَةِ ٱلْعَرَبِ، وَشَريعَةِ ٱلْإِسْلامِ. وَتِلْكَ ٱلْاِكْتِشافاتُ ٱلْعَرَبِيَّةُ، كانَتْ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ «كُلُمْبُ» أَمْريكا بِمِئَتَيْ سَنَةٍ.

3 **حَقيقَةٌ تاريخِيَّةٌ:** وَقِصَّةُ ٱكْتِشافِ ٱلْعَرَبِ لِأَمْريكا قَبْلَ «كُلُمْبَ»، حَقيقَةٌ تاريخِيَّةٌ، أَثْبَتَها عُلَماءُ ثِقاتٌ: كَالْإِدْريسِيِّ، وَٱبْنِ خَلْدونَ، وَشَكيبْ أَرْسَلانَ، وَغَيْرِهِمْ.

4 **لِنَعُدْ إِلَى ٱلنَّصِّ.—** لاحِظْ قَوْلَ ٱلْكاتِبِ: «... فَنَظَروا جَميعًا إِلَى حَيْثُ أَشارَ صاحِبُهُمْ، فَإِذا جِذْعُ شَجَرَةٍ...»، تَجِدْ أَنَّ «إِذا» أَفادَتِ ٱلْمُفاجَأَةَ. لِذٰلِكَ تُسَمّى حَرْفًا لِلْمُفاجَأَةِ. تَقولُ: خَرَجْتُ فَإِذا ٱلْبَرْدُ شَديدٌ: أَيْ خَرَجْتُ فَفاجَأَني شِدَّةُ ٱلْبَرْدِ. وَلا تَجيءُ إِذا ٱلْفُجائِيَّةُ في أَوَّلِ ٱلْكَلامِ

أَتِمَّ: «أَسْرَعْنا... فَإِذا...»؛ «كُنّا... فَإِذا...»؛ فَتَحْتُ... فَإِذا...».



5 **إِنْشاءٌ:** 29 **مُغامِرونَ مِنْ لَشْبونَةَ**

لَقَدْ نَجَحَ أولائِكَ ٱلْفِتْيانُ ٱلثَّمانِيَةُ في ٱلْوُصولِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجَديدَةِ؛ وَلٰكِنَّهُمْ وَقَعوا في ٱلْأَسْرِ، وَقادَهُمُ ٱلْهُنودُ ٱلْحُمْرُ مُقَيَّدينَ إِلى زَعيمِهِمْ.

صِفْ - مُتَخَيِّلاً - كَيْفَ وَقَعَ ٱلْفِتْيانُ في ٱلْأَسْرِ، وَكَيْفَ تَخَلَّصوا مِنْهُ.

88. اَللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِلا مُعَلِّمٍ

1 وَقَفْتُ مَرَّةً بِبابِ مَكْتَبَةٍ أَتأَمَّلُ مَعْروضاتِها، فَأَخَذَتْ عَيْني كُتَيِّبًا يُعَلِّمُ الْأَجانِبَ « اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِلا مُعَلِّمٍ ». فَراعَتْني* هٰذِهِ الْجُرْأَةُ، وَخَطَرَ بِبالي أَنْ أَنْتَزِعَ مِنْهُ مُتْعَةً*؛ فَاشْتَرَيْتُهُ وَاتَّخَذْتُهُ مُرْشِدًا* لي، وَقُلْتُ أَتَقَيَّدُ بِجُمَلِهِ في الْمُحادَثاتِ الَّتي أَضْطَرُّ إِلَيْها في تَجْوالي بِالْمَدينَةِ. وَفَرَضْتُ أَنّي إِنْجْليزِيٌّ يَجْهَلُ لُغَةَ الْبِلادِ.

2 وَلَمّا كُنْتُ سائِحًا*، وَشَوارِعُ الْمَدينَةِ مُشْتَبِكَةٌ تُضِلُّ* الْغَريبَ، فَقَدْ وَجَبَ — وِفْقًا لِمَشورَةِ الْكِتابِ — أَنْ أَرْكَبَ سَيّارَةً؛ فَفَتَحْتُ الصَّفْحَةَ الثّانِيَةَ عَشْرَةَ حَيْثُ الْحَديثُ مَعَ سائِقِ السَّيّارَةِ؛ وَصِحْتُ بِلِسانٍ مِلْتَوِنٍ*: « أَرْبَجي »! فَأَلْهَبَ* السّائِقُ جَوادَيْهِ، وَعَدا إِلَيَّ بِهِما. فَلَمّا صارَ عِنْدي، عُدْتُ إِلَى الْكِتابِ أَسْتَوْحيهِ الْجُمْلَةَ الثّانِيَةَ الَّتي يَنْبَغي أَنْ تَتْلُوَ النِّداءَ. ثُمَّ رَفَعْتُ إِلَيْهِ رَأْسي وَقُلْتُ: « روهْ هاتِ سَيّارَهْ ».

3 فَكَأَنّي لَطَمْتُ الرَّجُلَ عَلى وَجْهِهِ، فَانْطَلَقَ يُمْطِرُني وابِلًا مِنَ الْكَلامِ، لَمْ أَفْهَمْهُ كَماهُوَ الْمَفْروضُ. وَعُدْتُ إِلَى الْكِتابِ أَسْتَمْليهِ الْجُمْلَةَ الثّانِيَةَ، لَعَلَّها تَحُلُّ الْإِشْكالَ*. فَقُلْتُ: « يا أَرْبَجي، أَنْتَ فاضي »؟! فَرَماني

بِنَظْرَةِ مَغيظٍ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ وَكَفَّيْهِ إِلَى ٱلسَّماءِ، ثُمَّ صاحَ بِٱلنّاسِ. فَٱلْتَفَّ حَوْلي مِنْهُمُ ٱثْنانِ: كَلَّمَني أَحَدُهما بِٱلفَرَنْسِيَّةِ، فَهَزَزْتُ لَهُ رَأْسي. فَجَرَّبَ ٱلثّاني ٱلإِيطالِيَّةَ، فَأَشَرْتُ لَهُ بِأُصْبُعي: أَنْ لا.

4 وَحَسْمًا لِلنِّزاعِ، رَكِبْتُ وَقُلْتُ لِلسّائِقِ: «طَيِّبْ! اِذْهَبْ بي إِلَى ٱلْمَحَطَّه». فَٱنْطَلَقَتِ ٱلعَرَبَةُ. وَبَديهيٌّ* أَنّي كُنْتُ أوثِرُ مَكانًا آخَرَ، وَلٰكِنّي كُنْتُ مُقَيَّدًا بِٱلْكِتابِ.

فَلَمّا ٱنْتَهَيْنا لَمْ أَنْزِلْ، وَصِحْتُ بِهِ نَقْلاً عَنْ مُرْشِدي: كَمْ تُريدُ أُجْرَةً لَكَ؟ فَطَلَبَ نِصْفَ رِيالٍ. وَكانَ عَلَيَّ أَنْ أُناقِشَهُ كَما يُحَتِّمُ ٱلْكِتابُ. فَقُلْتُ: لا، هٰذا كَثيرٌ. وَكانَ يَنْبَغي — عَلى ما رَسَمَ ٱلْكِتابُ — أَنْ يَكونَ رَدُّهُ عَلى مُلاحَظَتي: «كَما في ٱلتَّعْريفَةِ». غَيْرَ أَنَّهُ بَدَلاً مِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ، مَضى يَشْتُمُني وَيَسُبُّني، وَيَلْعَنُ لي آبائي وَأَجْدادي، وَهُوَ آمِنٌ مُطْمَئِنٌّ إِلى جَهْلي لُغَتَهُ ٱلْبَذيئَةَ عَلى ٱلأَقَلِّ.

5 فَلَمْ أَرَ مَناصًا مِنْ أَنْ أَعُدَّ لَعَناتِهِ مُرادِفَةً لِلرَّدِّ ٱلْواجِبِ، وَنَقَلْتُ لَهُ مِنَ ٱلْكِتابِ: «سِتَّةَ قُروشٍ»! فَحَصَبَني* بِمِلْءِ صَحْراءَ مِنَ ٱللَّعَناتِ وَٱلشَّتائِمِ، ثُمَّ قالَ: هاتِ. وَناوَلْتُهُ ٱلْقُروشَ ٱلسِّتَّةَ، وَإِذا بِهِ يَثِبُ إِلى ٱلأَرْضِ، وَيَجْذِبُني مِنْ جَيْبِ ثَوْبي، وَيَصُبُّ عَلَيَّ مِنَ ٱلسِّبابِ ما يَكْفي شَعْبًا بِأَسْرِهِ جيلاً كامِلاً.

إبراهيم المازني

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ** — **راعَهُ ٱلأَمْرُ**: أَفْزَعَهُ. وَيَأْتي بِمَعْنى أَعْجَبَهُ كَما في ٱلنَّصِّ. — **ٱلْمُتْعَةُ**: ما يَتَنَعَّمُ بِهِ ٱلْمَرْءُ. — **مُرْشِدًا**: هادِيًا. — **ٱلسّائِحُ**: ٱلْمُتَنَقِّلُ في ٱلْبِلادِ لِلتَّنَزُّهِ أَوْ لِلاِسْتِطْلاعِ. ج **سُيّاح**. — **تُضِلُّهُ**: تَجْعَلُهُ لا يَهْتَدي إِلى ٱلطَّريقِ. — **مِلْتون**: شاعِرٌ إِنْجِليزِيٌّ،

ماتَ سَنَةَ 1674. ـ **أَلْهَبَ ٱلْجَوادَ**: هاجَهُ وَأَثارَهُ. ـ **ٱلْإِشْكالُ**: اَلِالْتِباسُ وَعَدَمُ ٱلْوُضوحِ. ـ **ٱلْبَديهِيُّ**: ما يَتَبادَرُ إِلَى ٱلذِّهْنِ وَلا يَحْتاجُ إِلى تَفْكيرٍ. **حَصَبَهُ**: رَماهُ بِٱلْحَصى. وَٱلْمُرادُ هُنا: شَتَمَهُ.

2 لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.— 1. أَيُّ شَخْصِيَّةٍ تَقَمَّصَها ٱلْكاتِبُ؟ 2. ماذا طَلَبَ مِنْ سائِقِ ٱلْعَرَبَةِ؟ 3. لِأَيِّ غَرَضٍ طَلَبَ ٱلسّائِقُ مَعونَةَ ٱلنّاسِ؟ 4. كَيْفَ حَلَّ ٱلسّائِحُ ٱلْمُشْكِلَ؟ 5. كَيْفَ كانَ رَدُّ ٱلسّائِقِ عَلى مُساوَمَةِ ٱلسّائِحِ؟ هَلْ كانَ يَليقُ بِهِ ذٰلِكَ؟ مارَأْيُكَ في هٰذا ٱلسّائِقِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— في هٰذا ٱلنَّصِّ يَعْرِضُ عَلَيْنا ٱلْمازِنِيُّ ـ بِفَنِّهِ ٱلْهَزْلِيِّ ٱلْبارِعِ ـ فَصْلاً فُكاهِيًّا، يَقومُ فيهِ بِدَوْرِ سائِحٍ إِنْجْليزِيٍّ اِتَّخَذَ دَليلَهُ كِتابًا. وَٱلْهَزْلُ في ٱلنَّصِّ يَقومُ عَلى تَقْليدِ أَجْنَبِيٍّ في ٱلتَّقَيُّدِ بِعِباراتِ ٱلْكِتابِ، وَفي إِظْهارِ ٱلتَّناقُضِ في مَوْقِفِ كُلٍّ مِنَ ٱلسّائِحِ وَٱلسّائِقِ.

لاحِظْ كَيْفَ عَبَّرَ ٱلْكاتِبُ عَنْ: تَقَيُّدِهِ بِعِباراتِ ٱلْكِتابِ، بِأَساليبَ مُخْتَلِفَةٍ: «أَسْتَوْحيهِ ٱلْجُمْلَةَ»؛ «أَسْتَلْهِمُهُ»؛ «نَقْلاً عَنْ مُرْشِدي»؛ «عَلى مارَسَمَ ٱلْكِتابُ»؛ وَ«نَقَلْتُ لَهُ مِنَ ٱلْكِتابِ».

اِنْتَبِهْ إِلى ذٰلِكَ وَأَنْتَ تُنْشِئُ، لِكَيْ تَتَجَنَّبَ ٱلتَّكْرارَ.

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— اَلْأُسْتاذُ إِبْراهيمُ المازِني: اِقْرَأِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ 254 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** ما هَدَفُ ٱلْكاتِبِ مِنْ هٰذا ٱلْمَقالِ؟ ـ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنى أَتَأَمَّلُ مَعْروضاتِها؟ أَتَقَيَّدُ بِجُمَلِهِ في ٱلْمُحادَثاتِ؟ ما مُرادِفُ أَسْتَلْهِمُهُ؟ حَسْمًا؟ ٱلنِّزاعِ؟ أوثِرُ؟ ما ضِدُّ مُقَيَّدٍ؟ لا؟ يَلْعَنُ؟ آمِنٍ؟ ج) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «عدا» في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ. د) **إِمْلاءٌ.—** دُلَّ في ٱلنَّصِّ عَلى ٱلْعَلاماتِ ٱلْآتِيَةِ، وَٱشْرَحْ دِلالَتَها: (،) (؛) (:).

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** ضَعِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ أَمامَ شَرْحِها ٱلْمُناسِبِ: اَلسَّيّارَةُ؛ اَلطّائِرَةُ؛ اَلْفُنْدُقُ؛ اَلدَّليلُ؛ اَلْآثارُ. ـ ... : ما خَلَّفَهُ ٱلسّابِقونَ. ـ ... : نُزُلٌ يُهَيَّأُ لِإِقامَةِ ٱلْمُسافِرينَ بِأَجْرٍ. ـ ... : مَرْكَبٌ آلِيٌّ مُجَنَّحٌ عَلى هَيْئَةِ ٱلطّائِرِ. ـ ... : اَلْمُرْشِدُ. ـ ... : عَرَبَةٌ آلِيَةٌ سَريعَةُ ٱلسَّيْرِ. ب) **ضَعْ خَطًّا تَحْتَ ٱلْمَعْنى ٱلصَّحيحِ لِلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: مَناصًا** = مَفَرًّا؛ خَيْرًا؛ مانِعًا. ـ **اَلْبَذيئَةُ** = اَلْمُبْتَذَلَةُ؛ اَلْفاحِشَةُ؛ اَلرَّكيكَةُ. ـ **اَلنِّزاعُ** = اَلْخِصامُ؛ اَلْمُلاكَمَةُ؛ اَلسِّبابُ.

89. أَرادَ أَنْ يُرْشِدَهُ فَأَضَلَّهُ!

1 كانَ بَيْتُنا لا يَخْلو مِنْ ضَيْفٍ؛ وَلَمْ يَكُنْ ضُيوفُنا مِنَ ٱلْإِنْجْليزِ، وَإِنَّما كانوا تُجّارًا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ، يَقْدِمونَ إِلىٰ إِنْجِلْتِرّا لِابْتِياعِ ٱلنَّسيجِ، أَوِ ٱلْأَواني ٱلْفاخِرَةِ. وَلَمْ تَكُنْ مُهِمَّةُ هٰؤُلاءِ ٱلنّاسِ ٱلتِّجارَةَ فَقَطْ، وَإِنَّما كانَ عِنْدَهُمْ مَيْلٌ غَريبٌ إِلىٰ ٱلِاسْتِمْتاعِ بِٱلْحَياةِ، تِلْكَ ٱلْحَياةُ ٱلضّاحِكَةُ ٱلَّتي كانَتْ تُقَدِّمُها إِلَيْهِمْ مُدُنُ إِنْجِلْتِرّا وَمَصايِفُها*.

2 وَإِذا قَدِمَ مِنْهُمْ شَخْصٌ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، فَلابُدَّ مِنْ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِبَعْضِ ٱلصُّعوباتِ، لِجَهْلِهِ لُغَةَ ٱلْبِلادِ وَشَوارِعَها؛ وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ لِجَهْلِهِ — هٰذا ٱلْمُوَقَّتِ — أَيُّ تَأْثيرٍ عَلىٰ تَصَرُّفاتِهِ: فَهُوَ يَخْرُجُ وَحيدًا، وَيَبْتاعُ ما يُريدُ، وَيَتَفاهَمُ مَعَ ٱلنّاسِ؛ وَأَمّا كَيْفَ كانَ يَتِمُّ ذٰلِكَ، وَبِأَيَّةِ لُغَةٍ، فَٱللّٰهُ بِهِ عَليمٌ.

3 حَدَثَ أَنْ أَقْبَلَ زائِرٌ جَديدٌ مِنْ مَدينَةِ ٱلدّارِ ٱلْبَيْضاءِ، وَأَقامَ عِنْدَنا. وَكانَ أَبي مَريضًا لا يَسْتَطيعُ ٱلْخُروجَ؛ وَلِذٰلِكَ كانَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ وَحْدَهُ؛ وَلَمّا خَرَجَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، خَرَجَتْ مَعَهُ أُخْتي لِتَتَكَفَّلَ بِمُهِمَّةِ ٱلتَّعْبيرِ. وَأَعْطاهُ أَبي ظَرْفًا* كَتَبَ عَلَيْهِ عُنْوانَ ٱلْمَنْزِلِ، لِيَسْتَطيعَ أَنْ يُدْلِيَ بِهِ إِلىٰ ٱلشُّرْطِيِّ عِنْدَ ٱلضَّرورَةِ فَيَهْدِيَهُ ٱلطَّريقَ.

4 خَرَجَ صاحِبُنا مَعَ أُخْتي، وَٱنْطَلَقَ فى ٱلشَّوارِعِ ٱلْواحِدِ تِلْوَ ٱلْآخَرِ؛

وَرَكِبَ ٱلسَّيّارَةَ ٱلْعامَّةَ. فَٱبْتَعَدَ تَماماً عَنِ ٱلْمَنْزِلِ. فَلَمّا قَضىٰ ما كانَ يُريدُ وَأَرادَ ٱلرُّجوعَ، ضَلَّ ٱلسَّبيلَ. سَأَلَ أُخْتي: هَلْ تَعْرِفينَ ٱلطَّريقَ؟ فَلَمْ تَفْهَمْ ما يَقولُ. ثُمَّ أَخَذَتْهُ إِلىٰ أَحَدِ ٱلدَّكاكينِ*، ظانَّةً أَنَّهُ يُريدُ أَنْ يَبْتاعَ شَيْئاً. فَتَضايَقَ بِعَدَمِ فَهْمِها، وَٱسْتَقَرَّ رَأْيُهُ عَلىٰ أَنْ يَتَصَرَّفَ وَحْدَهُ.

5 وَأَخيراً تَقَدَّمَ إِلىٰ أَحَدِ ٱلْمارَّةِ، وَٱبْتَسَمَ لَـهُ مُحَيِّياً، فَرَدَّ عَلَيْهِ هٰذِهِ ٱلِابْتِسامَةَ بِمِثْلِها. ثُمَّ أَدْخَلَ صاحِبُنا يَدَهُ في جَيْبِهِ، وَأَخْرَجَ ٱلظَّرْفَ، فَناوَلَهُ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذي أَدْرَكَ مِنْ هَيْئَتِهِ أَنَّهُ غَريبٌ؛ فَأَخَذَ مِنْهُ ٱلظَّرْفَ، وَقَرَأَ ٱلْعُنْوانَ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلىٰ أَحَدِ ٱلدَّكاكينِ، وَٱشْتَرىٰ مِنْهُ طابِعاً لِلْبَريدِ، أَلْصَقَهُ عَلىٰ ٱلظَّرْفِ، ثُمَّ أَشارَ لَهُ أَنْ يَتْبَعَهُ.

6 وَلَشَدَّ ما كانَ دَهَشُهُ، حينَما رَأىٰ ٱلرَّجُلَ يَدْنو إِلىٰ أَقْرَبِ صُنْدوقِ بَريدٍ، وَيُلْقي فيهِ بِٱلظَّرْفِ. وَوَقَفَ ٱلرَّجُلُ مَشْدوهاً*، حينَما رَأىٰ صاحِبَنا يَكادُ يَسْتَلْقي عَلىٰ قَفاهُ مِنَ ٱلضَّحِكِ.

وَلَمْ يَسَعْهُ إِلّا أَنْ يَنْصَرِفَ في ٱسْتِغْرابٍ!

عبد المجيد بن جلون

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.—** مَصايِفُ م مَصيفٌ : مَكانُ ٱلإِقامَةِ في ٱلصَّيْفِ. - ٱلظَّرْفُ : كُلُّ ما ٱسْتَقَرَّ غَيْرُهُ فيهِ. وَٱلْمَظْروفُ : ما ٱشْتَمَلَ عَلَيْهِ ٱلظَّرْفُ. - ٱلدَّكاكينُ م ٱلدُّكّانُ : ٱلْحانوتُ. - مَشْدوهاً : مِن شَدَهَ : دَهِشَ بِٱلْأَمْرِ وَتَحَيَّرَ.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.—** 1. أَيُّ مَثَلٍ كانَ عِنْدَ ٱلتُّجّارِ ٱلْمَغارِبَةِ؟ 2. ما نَوْعُ ٱلصُّعوباتِ ٱلَّتي كانَتْ تَعْتَرِضُ بَعْضَهُمْ؟ - 3. لِمَ حَمَلَ ٱلزّائِرُ ٱلظَّرْفَ مَعَهُ؟ - 4. لِمَ تَضايَقَ ٱلزّائِرُ مِنَ ٱلْبِنْتِ؟ - 5. لِمَ ناوَلَ ٱلزّائِرُ ٱلظَّرْفَ لِأَحَدِ ٱلْمارَّةِ؟ 6. ماذا فَعَلَ ٱلرَّجُلُ بِٱلظَّرْفِ؟

3 مَوْضوعُ ٱلنَّصِّ.— هذا تاجِرٌ مَغْرِبِيٌّ يُسافِرُ إِلىٰ إِنْجِلْتِرا وَهُوَ لا يُحْسِنُ حَرْفًا مِنْ لُغَةِ أَهْلِها. وَلٰكِنَّ ذٰلِكَ لَمْ يُؤَثِّرْ في تَصَرُّفاتِهِ تاجِرًا أَوْ سائِحًا. غَيْرَ أَنَّهُ - في بَعْضِ ٱلْأَحْيانِ - يَقَعُ في مَآزِقَ مُضْحِكَةٍ، سَبَبُها جَهْلُهُ لُغَةَ تِلْكَ ٱلْبِلادِ.

وَٱلْكاتِبُ - في هٰذا ٱلنَّصِّ - يُصَوِّرُ لَنا ثِقَةَ ٱلْمَغْرِبِيِّ في نَفْسِهِ، وَٱعْتِمادَهُ عَلىٰ ذَكائِهِ، وَقُدْرَتَهُ عَلىٰ ٱلتَّكَيُّفِ مَعَ ٱلْحَياةِ ٱلْجَديدَةِ.

وَٱلْأُسْتاذُ عَبْدُ ٱلْمَجيدِ يُقَدِّمُ لَنا هٰذِهِ ٱلصّورَةَ في تَدَرُّجٍ طَبيعِيٍّ، وَبِأُسْلوبٍ يَمْتازُ بِٱلسُّهولَةِ وَٱلْمَرَحِ. (فَٱنْتَبِهْ لِذٰلِكَ فيما تَكْتُبُ.).

4 مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.— اُنْظُرِ ٱلتَّعْريفَ بِهِ في ٱلصَّفْحَةِ 9 مِنْ هٰذا ٱلْكِتابِ.

5 أَسْئِلَةٌ شَفَوِيَّةٌ.— ء) **سُؤالٌ فِكْرِيٌّ.—** كَيْفَ تَتَخَيَّلُ تَصَرُّفَ ٱلتّاجِرِ لِلْعَوْدَةِ إِلىٰ ٱلْبَيْتِ؟ ب) **لُغَةٌ.—** ما مَعْنىٰ لِابْتِياعٍ؟ ٱلْحَياةِ ٱلضّاحِكَةِ؟ تَصَرُّفاتِهِ؟ - ما مُرادِفُ عَليمٍ؟ ٱلتَّعْبيرِ؟ يَهْديهِ؟ - ما ضِدُّ مَصايِفَ؟ لِجَهْلِهِ؟ يَبْتاعُ؟ يَهْديهِ؟ ج) **أُسْرَةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** اِبْحَثْ عَنْ مَعاني ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةِ: ضافَ فُلانًا: إِسْتَضافَهُ: اَلضَّيْفُ: اَلضَّيْفَنُ: اَلْمِضْيافُ: اَلْمُضيفَةُ: اَلْمَضْيَفَةُ. د) **مادَّةُ ٱلْكَلِمَةِ.—** هاتِ ٱلْماضِيَ ٱلثُّلاثِيَّ مِنْ: يَخْلو: ضُيوفُنا: لِابْتِياعٍ: اِبْتَعَدَ: يَسَعُهُ: يَنْصَرِفُ: اِسْتِغْرابٌ هـ) **نَحْوٌ.—** أَعْرِبْ: «كانَ أَبي مَريضًا لا يَسْتَطيعُ ٱلْخُروجَ»: «اِبْتَسَمَ لَهُ مُحَيِّيًا، فَرَدَّ عَلَيْهِ هٰذِهِ ٱلِابْتِسامَةَ». و) **تَصْريفٌ.—** صَرِّفْ: «رَدَّ»، في ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلثَّلاثَةِ: وَ «كان»، في ٱلْأَمْرِ، وَٱلْمُضارِعِ ٱلْمَجْزومِ. ز) **إِمْلاءٌ.—** 1. «إِنْجِلْتِرا»: اِسْمٌ أَعْجَمِيٌّ في آخِرِهِ أَلِفٌ تُسَمّىٰ ٱلْأَلِفَ ٱللَّيِّنَةَ ٱلْمُتَطَرِّفَةَ. جَميعُ ٱلْأَسْماءِ ٱلْأَعْجَمِيَّةِ تُكْتَبُ كَذٰلِكَ. مِثْلُ: إِسْبانْيا. 2. هاتِ خَمْسَةَ أَمْثِلَةٍ.

6 تَمارينُ كِتابِيَّةٌ.— ء) **كَلِماتٌ لِلتَّمْييزِ.—** ضَعِ ٱلْكَلِماتِ ٱلْآتِيَةَ أَمامَ شَرْحِها ٱلْمُناسِبِ: اَلشَّيّالُ: اَلْهَدِيَّةُ: اَلْحَقيبَةُ: اَلْأُجْرَةُ: اَلتَّذْكِرَةُ. - ... : ما يُجْعَلُ فيهِ ٱلْمَتاعُ. - ... : بِطاقَةٌ يُثْبَتُ فيها أَجْرُ ٱلرُّكوبِ وَنَحْوِهِ. - ... : اَلْحَمّالُ. - ... : عِوَضُ ٱلْعَمَلِ وَالِانْتِفاعِ. - ... : ما يُقَدِّمُهُ ٱلْغَريبُ أَوِ ٱلضَّيْفُ مِنَ ٱلتُّحَفِ وَٱلْأَلْطافِ. ب) **اِمْلَإِ ٱلْفارِغَ** بِضِدٍّ أَوْ مُرادِفٍ: اِبْنُ بَطوطَةَ سائِحٌ مَغْرِبِيٌّ، وَ ...مَشْهورٌ. كانَ يَتَنَقَّلُ راجِلًا تارَةً، وَ ...تارَةً. - يَنْشُرُ ٱلْمَلّاحونَ أَشْرِعَةَ ٱلسَّفينَةِ عِنْدَما يُبْحِرونَ: فَإِذا عادَتْ إِلى ٱلْمَرْفَإِ... تِلْكَ ٱلْأَشْرِعَةَ.

90. يَوْمِيّاتُ طِفْلٍ



اَلْأَحَدُ في 25 شُتَنْبِرَ سَنَةَ 1948

اَلْجَوُّ دافِئٌ، لِذٰلِكَ سَنَبْتَرِدُ* اَلْيَوْمَ في اَلدانوبِ. إِنَّ أَهْلَنا يُحَرِّمونَ عَلَيْنا اَلإِبْتِرادَ في هٰذا اَلنَّهْرِ. لِأَنَّهُ — كَما يَقولونَ — خَطِرٌ جِدًّا؛ لٰكِنَّنا نَعْرِفُ بُقْعَةً مِنْهُ نَسْتَطيعُ جَميعًا أَنْ نَقِفَ في مِياهِها اَلضَّحْلَةِ* عَلىٰ أَقْدامِنا؛ حَتّىٰ «يوسُفُ» يَسْتَطيعُ أَنْ يَقِفَ عَلىٰ قَدَمَيْهِ في اَلنَّهْرِ — هُناكَ — رَغْمَ أَنَّهُ قَصيرٌ. أَمّا «أَنْدِرْيا»، فَإِنَّهُ يَسْتَطيعُ أَنْ يَعومَ. وَنَحْنُ جَميعًا نَسْتَطيعُ أَنْ نَتَعَلَّقَ بِرَقَبَةِ كَلْبي «روكا»، فَيَسْبَحُ بِنا في غَيْرِ عَناءٍ*.

اَلْأَرْبِعاءُ في 28 شُتَنْبِرَ

اَلْيَوْمَ أَكَلَ أَبي مُخَّ* اَلْعِظامِ. وَلَوْ كانَ غائِبًا لَأَكَلْتُ أَنا هٰذا اَلْمُخَّ كُلَّهُ. فَهُوَ لا يُعْطيني غَيْرَ جُزْءٍ ضَئيلٍ مِنْهُ، يَضَعُهُ عَلىٰ قِطْعَةٍ مِنَ اَلْخُبْزِ، يَرُشُّ عَلَيْها اَلْمِلْحَ وَاَلْفُلْفُلَ. وَقَدِ اَنْتَظَرْتُ اَلْيَوْمَ نَصيبي — كَالْعادَةِ — لٰكِنَّهُ نَسِيَني؛ وَهُوَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ كَثيرًا.

وَقُلْتُ لَهُ: أَبي.. «أَنْدِرْيا» قالَ لي إِنَّهُ رَأىٰ اَلْمَلائِكَةَ بَعْدَ اَلظُّهْرِ. هَلْ تَظُنُّ أَنَّ هٰذا صَحيحٌ؟ وَاَنْتَظَرَ أَبي حَتّىٰ فَرَغَ مِنْ أَكْلِ مُخِّ اَلْعِظامِ،

ثُمَّ قالَ لي: أَنْتَ حِمارٌ! وَأَحْزَنَني هٰذا ٱلرَّدُّ ٱلأَليمُ. وَقالَتْ أُمّي لِأَبي: لا تَكُنْ جافًا هٰكَذا مَعَ ٱلْغُلامِ. فَقالَ لَها: هَلْ تَعْلَمينَ أَنَّكِ تُفْسِدينَهُ؟ ثُمَّ تَشاجَرا. وَحينَئِذٍ فارَقَني ٱلْحُزْنُ وَٱلِاكْتِئابُ.

اَلْإِثْنَيْنِ في 3 أُكْتوبَرَ

اَلْيَوْمَ لَمْ أُكَلِّمْ أَنْدِرْيا في ٱلْمَدْرَسَةِ، لِأَنّي لا أَعْرِفُ أَهُوَ كَذّابٌ أَمْ لا. إِنَّ ٱلصَّباحَ دافِئٌ، وَٱلشَّمْسَ مُشْرِقَةٌ. وَقَدْ أَرَدْنا كُلُّنا أَنْ نَضْحَكَ وَنَلْهُوَ، فَلَمْ نَجِدْ فُرْصَةً، لِأَنَّ مُعَلِّمَنا «بْرانْكْ» كانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ أَشْياءَ مُهِمَّةٍ، وَكانَتِ ٱلْعَصا لا تُفارِقُ يَدَهُ!

اَلسَّبْتُ في 8 أُكْتوبَرَ

وَصَلَتْ جَدَّتي مِنَ ٱلْمَدينَةِ؛ وَقَدْ لاحَظْتُ* أَنَّها كانَتْ حَزينَةً، لِأَنَّ خالي «بيرْتي» جاءَ مَعَها، وَهُوَ مَريضٌ. وَخالي «بيرْتي» هُوَ ٱبْنُها أَيْضًا؛ وَلا أَعْرِفُ ماهُوَ مَرَضُهُ. وَلٰكِنَّهُمْ يَقولونَ: إِنَّهُ ضَعيفُ ٱلْعَقْلِ. وَأَنا أُحِبُّ خالي «بيرْتي» لِأَنَّهُ مُضْحِكٌ. إِنَّهُ يَضَعُ ٱلْمِلْعَقَةَ تَحْتَ ذَقْنِهِ — أَحْيانًا — وَلا يَسْتَطيعُ أَنْ يَعْثُرَ* عَلىٰ فَمِهِ؛ ثُمَّ يَسْكُبُ ٱلْحَساءَ* في قَميصِهِ. وَهِيَ نُكْتَةٌ ظَريفَةٌ مِنْ شَخْصٍ كَبيرٍ مِثْلِهِ. لٰكِنَّ جَدَّتي كانَتْ تَحْزَنُ كَثيرًا حينَ تَرىٰ ذٰلِكَ، وَلا تُطيقُ أَنْ تَراني أَضْحَكُ، فَكانَتْ تَرْفُسُني بِقَدَمَيْها مِنْ تَحْتِ ٱلْمائِدَةِ.

وَخالي «بيرْتي» يَعيشُ مَعَ جَدَّتي. وَكانَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَوَّدَ سَكْبَ ٱلْحَساءِ في قَميصِهِ، يَعْمَلُ في ٱلْمَدينَةِ مُديرًا لِمَصْرِفٍ* كَبيرٍ.

جوزيف بازْدْ

1 **شَرْحُ ٱلْكَلِماتِ.**ـــ **سَنَبْتَرِدُ**: سَنَغْتَسِلُ بِٱلْماءِ ٱلْبارِدِ. وَضِدُّها: **سَنَسْتَحِمُّ**. ـ **ٱلدانوبُ** أَعْظَمُ نَهْرٍ في أوروبا. ـ **ٱلضَّحْلُ**: ٱلْماءُ ٱلْقَليلُ عَلى ٱلأَرْضِ لاعُمْقَ لَهُ. ـ **ٱلْعَناءُ**: ٱلتَّعَبُ. ـ **مُخُّ ٱلْعِظامِ**: مادَّةٌ دُهْنِيَّةٌ تَكونُ داخِلَ ٱلْعِظامِ ٱلطَّويلَةِ. ـ **لاحَظَهُ**: راقَبَهُ وَراعاهُ. **وَلَحَظَهُ**: نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ. ـ **عَثَرَ عَلى ٱلشَّيْءِ**: وَقَعَ عَلَيْهِ مِن غَيْرِ طَلَبٍ. ـ **ٱلْحَساءُ**: ٱلْمَرَقُ. ـ **ٱلْمَصْرِفُ**: مَكانُ ٱلصَّرْفِ. وَبِهِ سُمِّيَ ٱلْبَنْكُ مَصْرِفًا.

2 **لِنَفْهَمِ ٱلنَّصَّ.**ـــ كَيْفَ كانَ ٱلأَوْلادُ يَسْبَحونَ في ٱلنَّهْرِ؟ ـ 2. لِماذا تَشاجَرَ ٱلزَّوْجانِ؟ ـ 3. لِماذا لَمْ يَجِدِ ٱلأَوْلادُ فُرْصَةً لِلضَّحِكِ؟ ـ 4. لِمَ كانَ ٱلْوَلَدُ يَضْحَكُ مِنْ خالِهِ؟

3 **مُؤَلِّفُ ٱلنَّصِّ.**ـــ جوزيف باردْ (Joseph Bard): كاتِبٌ هُنْغارِيٌّ مُعاصِرٌ.

ـــــــ مِنْ مُلاحَظَةِ ٱلنَّصِّ إِلى ٱلإِنْشاءِ ـــــــ

1 **اَلنَّصُّ.**ـــ سَرْدُ يَوْمِيّاتِ طِفْلٍ تَحَدَّثَ فيها عَنْ عَلاقَتِهِ بِرِفاقِهِ، وَحَياتِهِ في ٱلْبَيْتِ، وَسُلوكِهِ في ٱلْمَدْرَسَةِ؛ كَما وَصَفَ بَعْضَ أَقارِبِهِ. وَكانَ ٱلطِّفْلُ في حَديثِهِ إِلى يَوْمِيّاتِهِ صَريحًا، بَسيطًا، صادِقًا.

2 **أُسْلوبُ ٱلنَّصِّ.**ـــ اَلْيَوْمِيّاتُ ٱلَّتي تَقْرَأُها في هٰذا ٱلنَّصِّ: رَشيقَةُ ٱلأُسْلوبِ، قَصيرَةُ ٱلْجُمَلِ، واضِحَةُ ٱلْعِبارَةِ، وافِرَةُ ٱلصُّوَرِ ٱلْحِسِّيَّةِ، ٱلَّتي تَمْتازُ بِٱلْبَساطَةِ وَٱلصِّدْقِ.

أَيِّدْ هٰذا ٱلتَّحْليلَ بِأَمْثِلَةٍ مِنَ ٱلنَّصِّ.

3 **ما ٱلْيَوْمِيّاتُ؟** اَلْيَوْمِيّاتُ مِنْ فُنونِ ٱلْكِتابَةِ ٱلَّتي يَسْهُلُ عَلى كُلِّ مُتَعَلِّمٍ أَنْ يُمارِسَها: فَقَبْلَ أَنْ نَذْهَبَ إِلى ٱلْفِراشِ مَساءً، نُدَوِّنُ في كُرّاسَةٍ خاصَّةٍ ما رَأَيْنا، أَوْ سَمِعْنا، أَوْ وَقَعَ لَنا. وَمِنَ ٱلْخَيْرِ أَنْ يَكونَ حَديثُنا إِلى (ٱلْكُرّاسَةِ) صادِقًا وَصَريحًا، لِنُريحَ قُلوبَنا ٱلْمُزْدَحِمَةَ بِٱلْمَتاعِبِ وَٱلصَّدَماتِ ٱلصَّغيرَةِ.

4 **قَداسَتُها.**ـــ وَٱلْيَوْمِيّاتُ مِنَ ٱلأَسْرارِ ٱلْمُقَدَّسَةِ، ٱلَّتي لايَنْبَغي لِأَحَدٍ ـ مَهْما كانَتْ مَكانَتُهُ عِنْدَنا ـ أَنْ يَفْتَحَها إِلّا بِإِرادَتِنا.



5 **إِنْشاءٌ.** 30. **هٰذِهِ يَوْمِيَّتي**

اَلْمَوْضوعُ: بَعْدَ أُسْبوعٍ يُحْضِرُ كُلُّ تِلْميذٍ كُرّاسَةً أَنيقَةً، وَقَدْ دَوَّنَ فيها أَهَمَّ ماشَهِدَ أَوْ سَمِعَ، أَوْ وَقَعَ لَهُ.

اِنْتَبِهْ! جَمالُ ٱلإِنْشاءِ: في صِحَّةِ ٱلتَّعْبيرِ، وَٱلتَّرْكيزِ، وَٱلْوُضوحِ. وَرَداءَتُهُ: في فَسادِ ٱلتَّعْبيرِ، وَٱلْغُموضِ، وَٱلْحَشْوِ، وَٱلاِبْتِذالِ.


الأميرُ السّعيدُ

هُناكَ عَلىٰ مُرْتَفَعٍ يُطِلُّ عَلىٰ ٱلْمَدينَةِ، قامَ تِمْثالُ «ٱلْأَميرِ ٱلسَّعيدِ» عَلىٰ عَمودٍ شاهِقٍ. وَكانَ ٱلتِّمْثالُ مُغَطًّى بِأَوْراقٍ رَقيقَةٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ، وَعَيْناهُ مَصْنوعَتانِ مِنْ ياقوتَتَيْنِ زَرْقاوَيْنِ بَرّاقَتَيْنِ. وَعَلىٰ مَقْبِضِ سَيْفِهِ عَقيقَةٌ حَمْراءُ كَبيرَةٌ مُتَأَلِّقَةٌ.

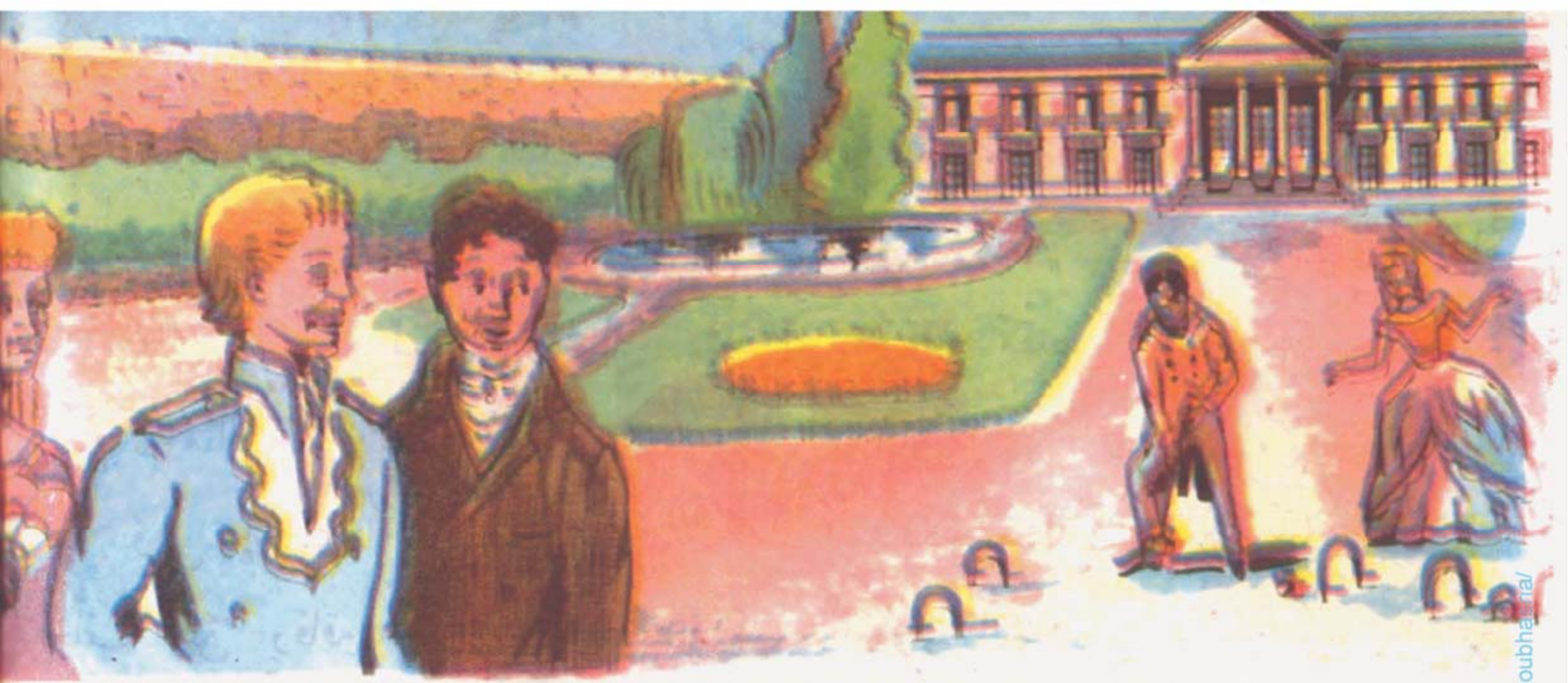
وَفي إِحْدىٰ ٱللَّيالي حَلَّقَ في سَماءِ ٱلْمَدينَةِ خَطّافٌ صَغيرٌ — كانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ رِفاقِهِ — فَرَأىٰ ٱلتِّمْثالَ عَلىٰ ٱلعَمودِ ٱلشّاهِقِ، فَحَطَّ بَيْنَ قَدَمَيِ ٱلأَميرِ ٱلسَّعيدِ، ثُمَّ قالَ في صَوْتٍ رَخيمٍ: إِنَّني سَأَنامُ في حُجْرَةٍ ذَهَبِيَّةٍ: ثُمَّ تَأَهَّبَ لِلنُّعاسِ. وَبَيْنَما هُوَ يَضَعُ رَأْسَهُ تَحْتَ جَناحَيْهِ، إِذْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ كَبيرَةٌ مِنَ ٱلْماءِ. فَصاحَ قائِلاً: إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عَجيبٌ! فَلَيْسَ في ٱلسَّماءِ سَحابَةٌ واحِدَةٌ، وَٱلنُّجومُ صافِيَةٌ بَرّاقَةٌ، وَٱلسَّماءُ عَلىٰ ٱلرَّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ تُمْطِرُ!؟ إِنَّ ٱلْجَوَّ في أوروبّا فَظيعٌ حَقًّا.

ثُمَّ سَقَطَتْ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ أُخْرىٰ.

عِنْدَئِذٍ قالَ: أَيُّ فائِدَةٍ في تِمْثالٍ لايَسْتَطيعُ أَنْ يَحْجُبَ ٱلْمَطَرَ؟! اَلْواجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَبْحَثَ عَنْ قِمَّةِ مِدْخَنَةٍ صالِحَةٍ لِنَوْمي.

وَعَزَمَ عَلىٰ ٱلطَّيَرانِ. وَقَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ جَناحَيْهِ، سَقَطَتْ عَلَيْهِ قَطْرَةٌ ثالِثَةٌ. فَرَفَعَ نَظَرَهُ إِلىٰ أَعْلىٰ فَرَأىٰ.. تُرىٰ ماذ رَأىٰ؟

لَقَدْ كانَتْ عَيْنا الأَميرِ ٱلسَّعيدِ مُتَرَقْرِقَتَيْنِ بِٱلدُّموعِ ٱلَّتي كانَتْ تَسيلُ عَلىٰ خَدَّيْهِ ٱلذَّهَبِيَّيْنِ. فَقالَ لَهُ ٱلْخَطّافُ: مَنْ أَنْتَ؟



فَرَدَّ عَلَيْهِ: أَنا ٱلْأَميرُ ٱلسَّعيدُ. فَسَأَلَهُ ٱلْخَطّافُ: لِماذا تَبْكي؟ لَقَدْ غَمَرْتَني بِٱلْبَلَلِ.

وَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلتِّمْثالُ حاكِيًا: في أَثْناءِ حَياتي — عِنْدَما كانَ لي قَلْبٌ بَشَرِيٌّ — لَمْ تَعْرِفْ عَيْنايَ ٱلدُّموعَ. لِأَنّي كُنْتُ أَقْضي نَهاري لاهِيًا مَعَ أَصْدِقائي بِٱلْحَديقَةِ. وَفي ٱلْمَساءِ كُنْتُ أَقودُ ٱلرَّقْصَ في ٱلْقاعَةِ ٱلْكُبْرىٰ. وَيُحيطُ بِقَصْري سورٌ عَظيمُ ٱلِارْتِفاعِ، لَمْ أَهْتَمَّ قَطُّ بِٱلسُّؤالِ عَمّا وَراءَهُ. فَكُلُّ ما كانَ يُحيطُ بي جَميلٌ بالِغُ ٱلرَّوْعَةِ. وَكانَتْ حاشِيَتي تُسَمّيني «ٱلْأَميرَ ٱلسَّعيدَ». وَلَيْسَ ثَمَّةَ شَكٌّ في أَنَّني كُنْتُ سَعيدًا، إِذا كانَتِ ٱللَّذَّةُ هِيَ ٱلسَّعادَةُ!.. هٰكَذا عِشْتُ، وَهٰكَذا مِتُّ. فَنَصَبوني هُنا عَلىٰ هٰذا ٱلْمُرْتَفَعِ ٱلشّاهِقِ، بِحَيْثُ أَسْتَطيعُ أَنْ أُشاهِدَ كُلَّ ما في مَدينَتي مِنَ ٱلْقُبْحِ وَٱلْبُؤْسِ. وَرَغْمَ أَنَّ قَلْبي مَصْنوعٌ مِنَ ٱلرَّصاصِ، فَلا أَجِدُ لي مَناصًا عَنِ ٱلْبُكاءِ.

فَرَدَّدَ ٱلْخَطّافُ في نَفْسِهِ: ماذا؟! أَلَيْسَ ٱلتِّمْثالُ ذَهَبًا مَصْبوبًا؟! إِذْ أَنَّ دَماثَةَ أَخْلاقِهِ كانَتْ تَحولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ ٱلْمُلاحَظَةِ ٱلشَّخْصِيَّةِ.

وَواصَلَ ٱلتِّمْثالُ حَديثَهُ بِنَغْمَةٍ موسيقِيَّةٍ خافِتَةٍ قائِلاً: عَلىٰ مَسافَةٍ بَعيدَةٍ في

شارِعٍ صَغيرٍ، بَيْتُ ٱمْرَأَةٍ فَقيرَةٍ، وَإِحْدىٰ نَوافِذِهِ مُفْتوحَةٌ؛ وَمِنْ خِلالِها أَسْتَطيعُ أَنْ أَرىٰ ٱلْمَرْأَةَ جالِسَةً إِلىٰ نَضَدٍ، وَوَجْهُها نَحيلٌ مَنْهوكٌ. وَيَداها خَشِنَتانِ، قَدْ ثَقَبَ بَشَرَتَها وَخَزُ ٱلْإِبْرَةِ.. إِنَّها خَيّاطَةٌ. وَهِيَ تَطْرِزُ أَزْهارًا عَلىٰ حُلَّةٍ مِنَ ٱلدِّمَقْسِ ٱللّامِعِ، لِإِحْدىٰ وَصيفاتِ ٱلْمَلِكَةِ. وَعَلىٰ سَريرٍ في زاوِيَةِ ٱلْحُجْرَةِ، يَرْقُدُ ٱبْنُها ٱلصَّغيرُ عَليلاً. وَبِهِ حُمّىٰ. وَهُوَ يَشْتَهي ٱلْبُرْتُقالَ، وَلٰكِنَّ أُمَّهُ لا تَمْلِكُ ثَمَنَ ٱلْبُرْتُقالِ؛ فَهُوَ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ يَبْكي. فَيا أَيُّها ٱلْخَطّافُ ٱلصَّغيرُ، أَفَلا تَأْخُذُ إِلَيْها ٱلْعَقيقَةَ مِنْ مَقْبِضِ سَيْفي؟ فَإِنَّ ٱلصَّبِيَّ قَدْ بَرَّحَ بِهِ ٱلظَّمَأُ، وَٱلْأُمُّ قَدْ مَلَأَ قَلْبَها ٱلْحُزْنُ.

وَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْخَطّافُ قائِلاً: ما أَظُنُّني أُحِبُّ ٱلصِّبْيانَ، فَفي ٱلصَّيْفِ ٱلْماضي — أَثْناءَ مُقامي عَلىٰ ٱلنَّهْرِ — كانَ هُناكَ صَبِيّانِ وَقِحانِ: هُما وَلَدا ٱلطَّحّانِ؛ وَكانا دائِمًا يَرْمِيانِني بِٱلْحِجارَةِ؛ وَلَمْ يُصيباني قَطُّ. وَمَعَ ذٰلِكَ فَقَدْ كانَ عَمَلُ هٰذَيْنِ ٱلْغُلامَيْنِ دَليلاً عَلىٰ عَدَمِ ٱلِاحْتِرامِ.

وَلٰكِنَّ ٱلْأَميرَ ٱلسَّعيدَ بَدَتْ عَلَيْهِ عَلاماتُ ٱلْحُزْنِ، مِمّا حَرَّكَ ٱلشَّفَقَةَ في قَلْبِ ٱلْخَطّافِ ٱلصَّغيرِ. فَقالَ لَهُ: إِنَّ ٱلْجَوَّ هُنا شَديدُ ٱلْبُرودَةِ. وَسَأَبْقىٰ مَعَكَ لَيْلَةً واحِدَةً، وَأَكونُ رَسولَكَ. فَقالَ ٱلْأَميرُ: أَشْكُرُكَ أَيُّها ٱلْخَطّافُ ٱلصَّغيرُ. وَبَعْدَ ذٰلِكَ ٱلْتَقَطَ ٱلْخَطّافُ ٱلْعَقيقَةَ مِنْ سَيْفِ ٱلْأَميرِ، وَطارَ بِها إِلىٰ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَزينِ.

وَنَظَرَ فيهِ، فَإِذا ٱلْوَلَدُ يَتَقَلَّبُ في فِراشِهِ مِنَ ٱلْحُمّى، وَٱلْأُمُّ قَدْ أَخَذَ ٱلْكَرىٰ بِمَعاقِدِ أَجْفانِها؛ إِذْ كانَ ٱلْإِجْهادُ قَدْ هَدَّ قُواها. وَوَقَعَتْ عَيْنُ ٱلْخَطّافِ عَلىٰ ٱلنَّضَدِ، فَوَضَعَ عَلَيْهِ ٱلْعَقيقَةَ. ثُمَّ طارَ بِرِفْقٍ إِلىٰ ٱلسَّريرِ، وَحامَ حَوْلَهُ مُرَفْرِفًا بِجَناحَيْهِ فَوْقَ جَبينِ ٱلْغُلامِ.

وَقالَ ٱلْوَلَدُ: أَعْظِمْ بِما أَشْعُرُ بِهِ مِنَ ٱلْبُرودَةِ! لابُدَّ أَنَّني أَتَماثَلُ مِنْ عِلَّتي. ثُمَّ كَحَلَ ٱلنَّوْمُ ٱلْعَذْبُ عَيْنَيْهِ.

وَبَعْدَ ذٰلِكَ طارَ ٱلْخَطّافُ عائِدًا إِلىٰ ٱلْأَميرِ ٱلسَّعيدِ، وَأَخْبَرَهُ بِما فَعَلَ ثُمَّ قالَ: إِنَّهُ أَمْرٌ عَجيبٌ أَنْ أَشْعُرَ بِٱلدِّفْءِ ٱلتّامِّ ٱلْآنَ، عَلىٰ ٱلرَّغْمِ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبُرودَةِ. فَقالَ ٱلْأَميرُ: ذٰلِكَ لِأَنَّكَ أَسْدَيْتَ ٱلْخَيْرَ. وَشَرَعَ ٱلْخَطّافُ ٱلصَّغيرُ يُفَكِّرُ، ثُمَّ غَلَبَهُ ٱلنُّعاسُ. وَكانَ ٱلتَّفْكيرُ يَجْلُبُ لَهُ ٱلنَّوْمَ دائِمًا.

وَلَمّا أَشْرَقَ ٱلصَّباحُ، طارَ إِلىٰ ٱلنَّهْرِ وَٱسْتَبْرَدَ. ثُمَّ حَلَّقَ مُتَجَوِّلاً في أَنْحاءِ ٱلْمَدينَةِ. وَحَيْثُما ذَهَبَ كانَتِ ٱلْعَصافيرُ تُزَقْزِقُ، وَيَقولُ بَعْضُها لِبَعْضٍ: يالَهُ مِنْ غَريبٍ مُمْتازٍ! وَبِذٰلِكَ نالَ حَظًّا وافِرًا مِنَ ٱلسُّرورِ.

وَلَمّا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ، طارَ عائِدًا إِلىٰ ٱلْأَميرِ ٱلسَّعيدِ، وَقالَ لَهُ: أَلَدَيْكَ ماتُكَلِّفُني عَمَلَهُ مِنْ أَجْلِكَ في مِصْرَ؟ فَأَنا عَلىٰ وَشْكِ ٱلرَّحيلِ إِلَيْها.

فَقالَ لَهُ ٱلْأَميرُ: يٰأَيُّها ٱلْخَطّافُ ٱلصَّغيرُ، أَلاتَبْقىٰ مَعي لَيْلَةً أُخْرىٰ؟ وَأَجابَهُ ٱلْخَطّافُ قائِلاً: إِنَّهُمْ في ٱنْتِظاري بِمِصْرَ. وَأَصْدِقائي هُناكَ تَطيرُ مُحَلِّقَةً فَوْقَ ٱلنّيلِ، صاعِدَةً إِلىٰ أَعاليهِ، هابِطَةً إِلىٰ مَصَبِّهِ.

فَقالَ لَهُ ٱلْأَميرُ: يٰأَيُّها ٱلْخَطّافُ ٱلصَّغيرُ: هُناكَ عَلى مَسافَةٍ بَعيدَةٍ في



النّاحِيَةِ ٱلْأُخْرىٰ مِنَ ٱلْمَدينَةِ، أُشاهِدُ شابًّا في حُجْرَةٍ عَلىٰ سَطْحِ ٱلْمَنْزِلِ، وَهُوَ مُكِبٌّ عَلىٰ مَكْتَبٍ تُغَطّيهِ ٱلْأَوْراقُ؛ وَبِجانِبِهِ كوبٌ فيهِ طاقَةٌ مِنَ ٱلْبَنَفْسَجِ ٱلذّابِلِ. وَشَعْرُهُ بُنِّيٌّ مُجَعَّدٌ، وَلَهُ عَيْنانِ واسِعَتانِ هاجِسَتانِ. وَهُوَ يُحاوِلُ إِكْمالَ قِصَّةٍ مَسْرَحِيَّةٍ؛ وَلٰكِنَّ شِدَّةَ ٱلْبَرْدِ تَحولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُتابَعَةِ ٱلْكِتابَةِ. فَلَيْسَ في مَوْقِدِهِ نارٌ. وَقَدْ خارَتْ قُواهُ مِنْ أَلَمِ ٱلْجوعِ.

فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْخَطّافُ ٱلطَّيِّبُ ٱلْقَلْبِ قائِلاً: سَأَبْقىٰ مَعَكَ لَيْلَةً أُخْرىٰ. أَفَآخُذُ لَهُ عَقيقَةً ثانِيَةً؟

قالَ ٱلْأَميرُ: واحَسْرَتاهُ! لَيْسَ لَدَيَّ ٱلْآنَ عَقيقٌ. وَكُلُّ ما بَقِيَ لي هُوَ عَيْنايَ. وَهُما مَصْنوعَتانِ مِنْ ياقوتٍ أَزْرَقَ نادِرِ ٱلْوُجودِ، جُلِبَ مِنَ ٱلْهِنْدِ مُنْذُ أَلْفِ سَنَةٍ. وَسَيَبيعُ هٰذا ٱلشّابُّ ٱلياقوتَةَ إِلىٰ ٱللّآلِ، ثُمَّ يَشْتَري طَعامًا وَخَشَبًا لِلْوَقودِ، وَيُكَمِّلُ قِصَّتَهُ ٱلْمَسْرَحِيَّةَ.

وَلٰكِنَّ ٱلْخَطّافَ رَدَّ عَلَيْهِ قـائِلاً: يٰأَيُّها ٱلْأَميرُ ٱلْعَزيزُ، إِنَّني لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ شَرَعَ يَبْكي.

فَقـالَ لَـهُ ٱلْأَميرُ: يـٰأَيُّهـا ٱلْخَطّافُ ٱلصَّغيرُ، اِفْعَلْ ما آمُرُكَ بِـهِ.

فَنَقَرَ ٱلْخَطّافُ إِحْدىٰ عَيْنَيِ ٱلْأَميرِ، وَطارَ بِها إِلىٰ غُرْفَةِ ٱلْكاتِبِ؛ وَدَخَلَها مِنْ كُوَّةٍ في ٱلسَّقْفِ، فَرَآهُ قَدْ دَفَنَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَلَمْ يَسْمَعْ رَفيفَ جَناحَيِ ٱلطّائِرِ. فَلَمّا رَفَعَ بَصَرَهُ، وَجَدَ ٱلْياقوتَةَ ٱلْجَميلَةَ فَوْقَ ٱلْبَنَفْسَجِ ٱلذّابِلِ.

وَصاحَ ٱلْكاتِبُ: لَقَدْ أَخَذَ ٱلنّاسُ يُقَدِّرونَ مَواهِبي. وَهٰذِهِ ٱلْياقوتَةُ مِنْ بَعْضِ ٱلْمُعْجَبينَ بي. فَأَنـا أَسْتَطيعُ ٱلْآنَ أَنْ أُكَمِّلَ مَسْرَحِيَّتي. وَبَدَتْ عَلَيْهِ سيما ٱلسَّعادَةِ.

وَفي ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي طارَ ٱلْخَطّافُ إِلىٰ ٱلْميناءِ، وَحَطَّ عَلىٰ سارِيَةِ سَفينَةٍ كَبيرَةٍ. وَشاهَدَ ٱلْبَحّارينَ وَهُمْ يَرْفَعونَ بِٱلْحِبالِ صَناديقَ كَبيرَةً مِنْ مَخازِنِ ٱلسَّفينَةِ. وَصاحَ ٱلْخَطّافُ قائِلاً: أَنـا ذاهِبٌ إِلىٰ مِصْرَ. وَلٰكِنْ لَمْ يَعْبَأْ بِهِ أَحَدٌ.

وَلَمّا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ، قَفَلَ راجِعًا إِلىٰ ٱلْأَميرِ ٱلسَّعيدِ، وَصاحَ يَقولُ لَـهُ: لَقَدْ حَضَرْتُ لِأُوَدِّعَكَ. فَقالَ لَهُ ٱلْأَميرُ: يٰأَيُّها ٱلْخَطّافُ ٱلصَّغيرُ، أَلا تَبْقىٰ مَعي لَيْلَةً أُخْرىٰ؟ فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلْخَطّافُ قائِلاً: لَقَدْ أَشْتىٰ ٱلْجَوُّ، وَعَمّا قَريبٍ يَكونُ هُنا ٱلثَّلْجُ ٱلْقارِسُ. أَمّا في مِصْرَ، فَٱلشَّمْسُ دافِئَةٌ فَوْقَ ٱلنَّخيلِ ٱلْأَخْضَرِ، وَٱلتَّماسيحُ تَرْقُدُ فَوْقَ شاطِئِ ٱلنّيلِ، وَأَصْدِقائي يَبْنونَ عِشاشَهُمْ في ٱلْمَعابِدِ.

فَلابُدَّ لي مِنْ فِراقِكَ أَيُّها ٱلْأَميرُ ٱلْعَزيزُ، وَلٰكِنّي لَنْ أَنْساكَ أَبَدًا؛ وَسَأُحْضِرُ لَكَ مَعي — في ٱلرَّبيعِ ٱلْآتي — جَوْهَرَتَيْنِ جَميلَتَيْنِ، بَدَلًا مِنَ ٱللَّتَيْنِ جُدْتَ بِهِما. وَسَتَكونُ ٱلْعَقيقَةُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ ٱلْوَرْدَةِ ٱلْحَمْراءِ؛ وَسَتَكونُ ٱلْياقوتَةُ ٱلزَّرْقاءُ في لَوْنِ ٱلْبَحْرِ ٱلْخِضَمِّ.



فَقالَ ٱلْأَميرُ ٱلسَّعيدُ: في ٱلْمَيْدانِ — تَحْتَنا — تَقِفُ بِنْتٌ صَغيرَةٌ تَبيعُ ٱلْوَقيدَ، وَقَدْ وَقَعَ مِنْها وَقيدُها في مَجْرىٰ ٱلْمِياهِ بِجانِبِ رَصيفِ ٱلشّارِعِ، فَلَحِقَهُ كُلَّهُ ٱلتَّلَفُ. وَسَيَضْرِبُها أَبوها إِنْ هِيَ عادَتْ إِلَى ٱلْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ ثَمَنِهِ. وَهِيَ ٱلْآنَ تَبْكي. وَلَيْسَ لَها حِذاءٌ؛ وَلا غِطاءٌ عَلىٰ رَأْسِها. فَٱنْقُرْ عَيْني ٱلْأُخْرىٰ، كَيْ لا يَضْرِبَها أَبوها.

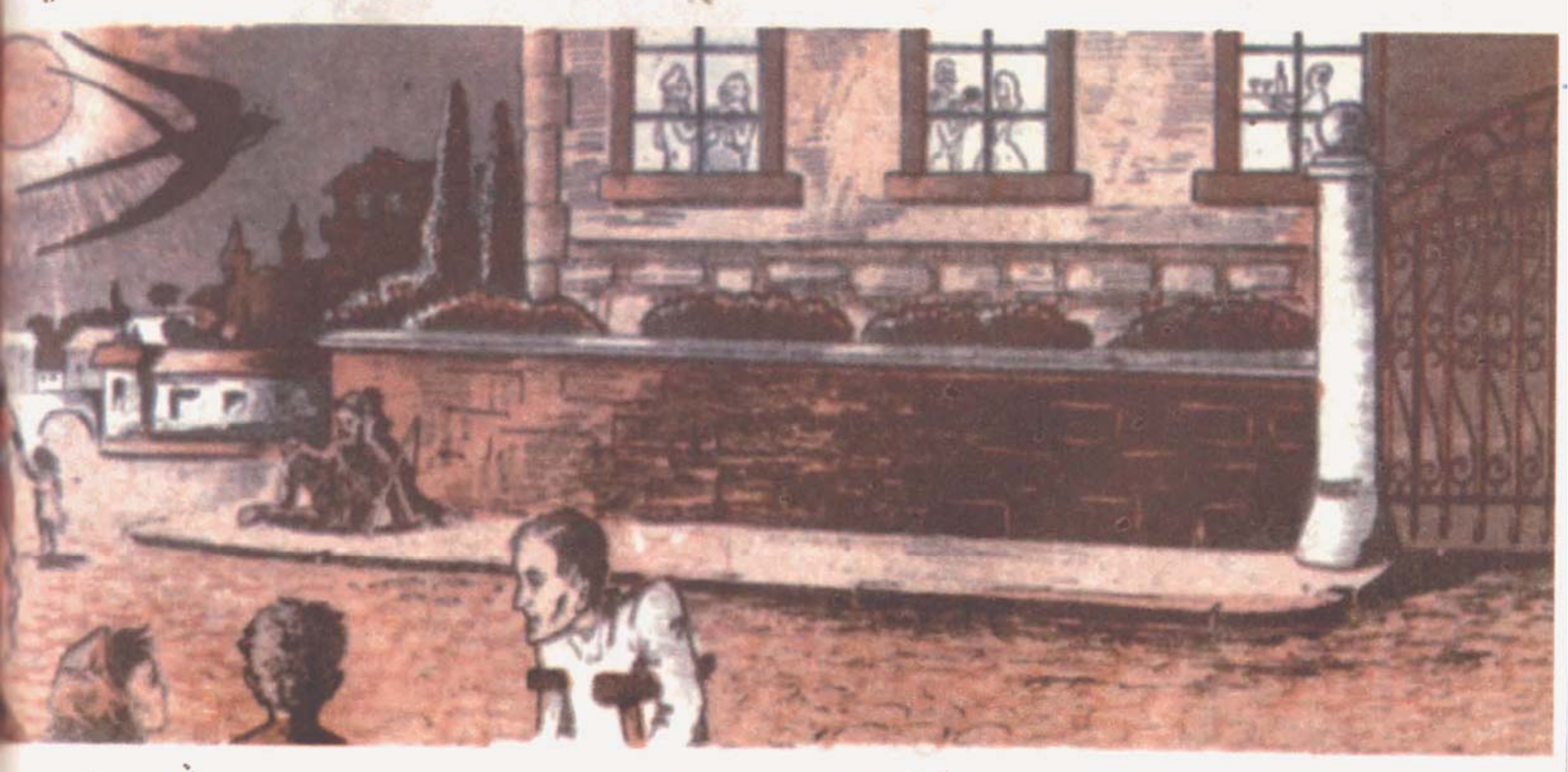
فَأَجابَ ٱلْخَطّافُ: سَأَبْقىٰ مَعَكَ لَيْلَةً أُخْرىٰ، وَلٰكِنْ لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَنْقُرَ عَيْنَكَ خَشْيَةَ أَنْ تَصيرَ أَعْمىٰ. فَقالَ ٱلْأَميرُ: يأَيُّها ٱلْخَطّافُ ٱلصَّغيرُ، اِفْعَلْ ما آمُرُكَ بِهِ. فَنَقَرَ عَيْنَ ٱلْأَميرِ ٱلْباقِيَةِ، وَمَرَقَ حاطًّا ٱلْجَوْهَرَةَ فَوْقَ بائِعَةِ ٱلْوَقيدِ. فَصاحَتِ ٱلْبِنْتُ ٱلصَّغيرَةُ قائِلَةً: ما أَبْهىٰ هٰذِهِ ٱلْقِطْعَةَ مِنَ ٱلزُّجاجِ! ثُمَّ جَرَتْ ضاحِكَةً إِلىٰ بَيْتِها.

وَبَعْدَ ذٰلِكَ عادَ ٱلْخَطّافُ إِلىٰ ٱلْأَميرِ وَقالَ لَهُ: لَقَدْ صِرْتَ أَعْمىٰ، وَلِذٰلِكَ سَأَبْقىٰ مَعَكَ أَبَدًا. فَأَجابَهُ ٱلْأَميرُ ٱلسَّعيدُ: لا يٰأَيُّها ٱلْخَطّافُ ٱلْعَزيزُ، يَجِبُ أَنْ تَرْحَلَ إِلىٰ مِصْرَ. فَقالَ ٱلْخَطّافُ: سَأَبْقىٰ مَعَكَ أَبَدًا. ثُمَّ نامَ بِجانِبِ قَدَمَيِ ٱلْأَميرِ.

وَقَضىٰ ٱلْيَوْمَ ٱلتّالي جالِسًا عَلىٰ كَتِفِ ٱلْأَميرِ، وَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَصًا عَمّا شاهَدَهُ في ٱلْبِلادِ ٱلْأَجْنَبِيَّةِ: فَحَدَّثَهُ عَنْ أَبي ٱلْهَوْلِ، وَحَدَّثَهُ عَنِ ٱلتُّجّارِ ٱلَّذينَ يَمْشونَ ٱلْهُوَيْنىٰ بِجانِبِ جِمالِهِمْ؛ وَحَدَّثَهُ عَنِ ٱلْأَقْزامِ ٱلَّذينَ يَرْكَبونَ ٱلْماءَ في بُحَيْرَةٍ واسِعَةٍ فَوْقَ أَوْراقِ ٱلشَّجَرِ ٱلْكَبيرِ؛ وَلا تَنْقَطِعُ حُروبُهُمْ مَعَ ٱلْفَراشاتِ.

وَقالَ لَهُ ٱلْأَميرُ: يٰأَيُّها ٱلْخَطّافُ ٱلصَّغيرُ، إِنَّكَ تُحَدِّثُني عَنْ أَشْياءَ عَجيبَةٍ، وَلٰكِنْ أَعْجَبُ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ آلامُ ٱلنّاسِ! فَطِرْ — أَيُّها ٱلْخَطّافُ ٱلصَّغيرُ — فَوْقَ مَدينَتي، وَأَخْبِرْني بِما تَرىٰ فيها.

فَطارَ ٱلْخَطّافُ فَوْقَ ٱلْمَدينَةِ ٱلْعَظيمَةِ؛ وَشاهَدَ ٱلْأَغْنِياءَ يَمْرَحونَ في



دورِهِمُ ٱلْجَميلَةِ. عَلىٰ حينِ أَنَّ ٱلشَّحّاذينَ ٱلْمَساكينَ يَجْلِسونَ عَلىٰ ٱلْأَبْوابِ...

وَطارَ في ٱلْأَزِقَّةِ ٱلْمُظْلِمَةِ. فَرَأىٰ ٱلْأَطْفالَ يَتَضَوَّرونَ جوعًا. وُجوهُهُمْ شاحِبَةٌ، وَعُيونُهُمُ ٱلحائِرَةُ تَنْظُرُ إِلىٰ ٱلشَّوارِعِ ٱلسَّوْداءِ.

وَقَفَلَ ٱلْخَطّافُ راجِعًا إِلىٰ ٱلْأَميرِ، وَأَخْبَرَهُ بِما رَأىٰ.

فَقالَ ٱلْأَميرُ: إِنّي مُغَطّىً بِٱلذَّهَبِ ٱلْمَصْبوبِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَنْزَعَهُ وَرَقَةً وَرَقَةً، وَتُعْطِيَهِ فُقَرائي؛ فَإِنَّ ٱلنّاسَ يَظُنّونَ دائِمًا أَنَّ ٱلذَّهَبَ يَمْنَحُهُمُ ٱلسَّعادَةَ.

وَٱنْتَزَعَ ٱلْخَطّافُ ٱلذَّهَبَ وَرَقَةً تِلْوَ وَرَقَةٍ، حَتّىٰ بَدا ٱلْأَميرُ ٱلسَّعيدُ رَمادِيًّا. وَأَخَذَ ٱلْخَطّافُ ٱلذَّهَبَ إِلىٰ ٱلْفُقَراءِ، وَنَثَرَهُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذَتْ وُجوهُ ٱلْأَطْفالِ تَتَرَقْرَقُ فيها حُمْرَةُ ٱلصِّحَّةِ؛ وَأَصْبَحوا يَضْحَكونَ وَيَلْعَبونَ في ٱلشَّوارِعِ، وَيَقولونَ: لَدَيْنا ٱلْآنَ خُبْزٌ.

ثُمَّ جاءَ ٱلثَّلْجُ وَٱلْجَليدُ، فَٱشْتَدَّ شُعورُ ٱلْخَطّافِ ٱلْمُخْلِصِ بِٱلْبَرْدِ شَيْئًا فَشَيْئًا؛ وَلٰكِنَّهُ أَصَرَّ أَلّا يُفارِقَ ٱلْأَميرَ، لِشِدَّةِ حُبِّهِ إِيّاهُ. وَكانَ يَلْتَقِطُ ٱلْفُتاتَ مِنْ أَمامِ بابِ ٱلْخَبّازِ، حينَما يَكونُ مَشْغولًا؛ وَيُحاوِلُ تَدْفِئَةَ نَفْسِهِ بِرَفْرَفَةِ جَناحَيْهِ. وَلٰكِنَّهُ أَدْرَكَ أَخيرًا أَنَّهُ سَيَموتُ. وَلَمْ يَكُنْ بِهِ مِنَ ٱلْقُوَّةِ إِلّا ما يُمَكِّنُهُ مِنَ ٱلطَّيَرانِ مَرَّةً واحِدَةً إِلىٰ شَفَتَيِ ٱلْأَميرِ: فَقَبَّلَهُ مِنْهُما، وَسَقَطَ مَيْتًا عِنْدَ قَدَمَيْهِ.

وَفي تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ، سُمِعَ صَوْتُ تَصَدُّعٍ غَريبٍ في جَوْفِ ٱلتِّمْثالِ، كَأَنَّ شَيْئًا قَدْ كُسِرَ. وَحقيقَةُ ٱلْأَمْرِ، أَنَّ قَلْبَهُ ٱلْمُثَقَّلَ بِٱلرَّصاصِ، اِنْصَدَعَ إِلىٰ شِقَّيْنِ. وَلاشَكَّ أَنَّ ٱلْجَليدَ كانَ شَديدَ ٱلْقَسْوَةِ.

وَفي صَباحِ ٱلْيَوْمِ ٱلتّالي، كانَ ٱلْعُمْدَةُ يَمْشي في ٱلْمَيْدانِ ٱلَّذي تَحْتَ ٱلتِّمْثالِ، وَمَعَهُ أَعْضاءُ ٱلْمَجْلِسِ ٱلْبَلَدِيِّ. فَنَظَرَ ٱلْعُمْدَةُ إِلىٰ ٱلتِّمْثالِ قائِلاً: وارَحْمتاهُ! ماأَشَدَّ رَثاثَةَ ٱلْأَميرِ ٱلسَّعيدِ!

وَرَدَّ أَعْضاءُ ٱلْمَجْلِسِ ٱلْبَلَدِيِّ — على عادَتِهِمْ في ٱلتَّأْمينِ عَلىٰ كُلِّ مايَقولُهُ ٱلْعُمْدَةُ: ماأَشَدَّ رَثاثَتَهُ حَقًّا!

وَقالَ ٱلْعُمْدَةُ: لَقَدْ سَقَطَتِ ٱلْعَقيقَةُ مِنْ سَيْفِهِ، وَذَهَبَتْ جَوْهَرَتا عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ ذَهَبِهِ شَيْءٌ؛ وَيكادُ لا يَفْضُلُ شَحّاذًا مِنَ ٱلشَّحّاذينَ!

وَرَدَّ أَعْضاءُ ٱلْمَجْلِسِ ٱلْبَلَدِيِّ: يَكادُ لا يَفْضُلُ شَحّاذًا مِنَ ٱلشَّحّاذينَ.

وَأَكْمَلَ ٱلْعُمْدَةُ مُلاحَظَتَهُ قائِلاً: إِنَّ هُناكَ طائِرًا مَيْتًا عِنْدَ قَدَمَيْهِ! وَمِنْ واجِبِنا أَنْ نُصْدِرَ قَرارًا يُحَظِّرُ عَلىٰ ٱلطُّيورِ أَنْ تَموتَ هُنا. وَدَوَّنَ كاتِبُ ٱلْمَجْلِسِ ٱلْبَلَدِيِّ مُذَكِّرَةً بِهٰذا ٱلِاقْتِراحِ!

وَعَلىٰ ذٰلِكَ حَطَّموا تِمْثالَ ٱلْأَميرِ ٱلسَّعيدِ. وَقالَ أُسْتاذُ ٱلْفُنونِ بِٱلْجامِعَةِ: ماوَقَدْ أَصْبَحَ ٱلتِّمْثالُ عَديمَ ٱلْجَمالِ، فَقَدْ صارَ عَديمَ ٱلنَّفْعِ!

وَبَعْدَ ذٰلِكَ صَهَروا ٱلتِّمْثالَ. وَعَقَدَ ٱلْعُمْدَةُ ٱجْتِماعًا مَعَ ٱلْمَجْلِسِ ٱلْبَلَدِيِّ، لِيُقَرِّرَ ما يُعْمَلُ بِٱلْمَعْدِنِ ٱلْمَصْهورِ. وَقالَ: لابُدَّ أَنْ نَنْصُبَ مِنْهُ تِمْثالاً آخَرَ؛ وَسَيَكونُ تِمْثالي أَنا!

وَقالَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضاءِ ٱلْمَجْلِسِ ٱلْبَلَدِيِّ: بَلْ تِمْثالي أَنا. وَتَشاجَروا فيما بَيْنَهُمْ!

وَقال رَئيسُ ٱلْعُمّالِ في ٱلْمَصْهَرِ: ماأَعْجَبَ ماأَرىٰ! فَهٰذا ٱلْقَلْبُ ٱلرَّصاصِيُّ ٱلْمَصْدوعُ، لَمْ يَنْصَهِرْ. فَلابُدَّ أَنْ نَقْذِفَ بِهِ بَعيدًا. وَبِذٰلِكَ رَمَوْهُ عَلىٰ كَومَةٍ مِنَ ٱلتُّرابِ، كانَ ٱلْخَطّافُ ٱلْمَيِّتُ قَدْ أُلْقِيَ عَلَيْها أَيْضًا.

وَقالَ ٱللّٰهُ لِمَلَكٍ مِنْ مَلائِكَتِهِ: أَحْضِرْ أَثْمَنَ مافي ٱلْمَدينَةِ. فَأَحْضَرَ لَهُ ٱلْمَلَكُ ٱلْقَلْبَ ٱلرَّصاصِيَّ، وَٱلْخَطّافَ ٱلْمَيِّتَ.

فَقالَ لَهُ ٱللّٰهُ: لَقَدْ أَصَبْتَ في ٱخْتِيارِكَ، فَإِنَّ هٰذا ٱلطّائِرَ ٱلصَّغيرَ سَيُغَرِّدُ خالِدًا في جَنَّتي. وَفي فِرْدَوْسي ٱلذَّهَبِيِّ، سَيُسَبِّحُ بِحَمْدي هٰذا ٱلْأَميرُ ٱلسَّعيدُ.



أُسْكار وَيْلْد

فِهرِسُ ٱلمَوادِّ

1. اَلمُعَلِّمُ:

2. اَلتِّلميذُ وَٱلكِتابُ:

3. اَلخَريفُ. اَلقَنَصُ:

4. اَلآباءُ وَٱلأَبْناءُ:

5. اَلدّارُ وَٱلْأَقارِبُ:

6. بَيْتُنـا ٱلْكَبيرُ:

7. أُمَّتُنا ٱلْعَرَبِيَّةُ. اَلتَّضامُنُ ٱلْإِفْريقِيُّ ٱلْأَسْيَوِيُّ:

8. اَلتَّضامُنُ ٱلدَّوْلِيُّ:

9. اَلْجَمـالُ:

10. اَلرَّسْمُ:

11. فَصْلُ اَلشِّتاءِ:

12. اَللَّيْلُ:

13. اَلنَّوادِرُ:

14. اَلأَحْلامُ:

15. مَوْلِدُ ٱلْإِنْسَانِ:

16. نَمَاذِجُ بَشَرِيَّةٌ. ٱلشَّقَاءُ:

17. أَعْضَاءُ ٱلْجِسْمِ. ٱلْحَيَاةُ:

18. ٱلْأَكْلُ. ٱلطُّفَيْلِيُّونَ. ٱلْأَعْرَاسُ:

10. اَلرَّسْـمُ:

11. فَصْلُ ٱلشِّتـاءِ:

12. اَللَّيْـلُ:

13. اَلنَّـوادِرُ:

14. اَلْأَحْـلامُ:

15. مَوْلِدُ ٱلْإِنْسانِ:

16. نَماذِجُ بَشَرِيَّةٌ. اَلشَّقاءُ:

17. أَعْضاءُ ٱلْجِسْمِ. اَلْحَياةُ:

18. اَلْأَكْلُ. اَلطُّفَيْلِيّونَ. اَلْأَعْراسُ:

19. اَلْحَيوانــاتُ ٱلْأَليفَةُ:

20. اَلْغابَةُ وَٱلْحَيواناتُ ٱلْمُتَوَحِّشَةُ:

21. اَلْأَعْيــادُ. اَلْحَفلاتُ:

22. أَمْجــادٌ وَأَبْطــالٌ:

23. اَلرَّبيعُ وَٱلزُّهورُ:

24. اَلطُّيورُ. اَلْفَراشُ. اَلنَّحْلُ:

25. اَلْخُبْزُ. اَلْحَلْوىٰ:

26. اَلطُّفولَةُ:

27. في اَلْقَرْيَةِ: اَلْحَصادُ. اَلْفُروسِيَّةُ. اَلصَّباحُ:

28. اَلْحَشَرات:

29. السَّفَرُ. الِاكْتِشافُ:

30. السُّيّاحُ. الْمُذَكِّراتُ:

مُطـالَعَةٌ إِضـافِيَّةٌ:

طبع بدار النشر المغربية ـ الدار البيضاء 2011


سلسلة «اقرأ» تسمح لأطفالنا بالتقدم والاكتمال
اقرأ
اقرأ
اقرأ
اقرأ
اقرأ
نشر
توزيع